



الجامع

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ

وَيَسْتَمِلُ الْمَثَنَى عَلَى:

النَّهْيَايَةِ لِلْبَنِي لِلْأَشِيرِ

وَالْحَاشِيَةِ عَلَى

”غَرِيبِ الْحَدِيثِ“ لِأَبِي عَبَّيدٍ، ”غَرِيبِ الْحَدِيثِ“ وَاصْلًا غُلَظَ أَبِي عَبَّيدٍ كُلِّهَا لَا يَتَنَبَّهَ،
وَاصْلًا غُلَظَ الْحَدِيثِ لِلْمُطَابِقِ، وَالْقَائِمُ لِلْمُخْتَصِرِ،
”وَأَعْرَابُ الْحَدِيثِ“ لِلْعَلْبَرِيِّ

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الْحِجْرَةُ الْخَامِسُ

مَكْتَبَةُ التَّحْقِيقِ
الرِّيَاضِ

مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق العجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩١٢٥١ فاكس ٤٥٧٢٢٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com



* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٢٥٠٦

* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٢٤٠٦٠٠

* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٢٢٤٢٣١٤

* فرع أبها: - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧

* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: - مكتبة الرشيد - حولي - هاتف ٢٦١١٣٤٧

* القاهرة: - مكتبة الرشيد - مدينة نصر - هاتف ٢٧٤٤٦٠٥

* بيروت: - الدار اللبنانية - شارع الجاموس - هاتف ٠٠٩٦١٢٨٤٢٤٥٧

* الأردن: عمان - دار النبلاء - هاتف ٥٢٣٢٦٥٨

الجامع
في غريب الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

[لات] * فيه: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيُحْلَلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». اللات: اسم صنم كان يُقْبَلُ بالطائف، والوقف عليه بالهاء. وبعضهم يَقِفُ عليه بالتاء، والأول أكثر. وإنما التاء في حال الوصل وبعضهم يُشَدِّدُ التاء.

وليس هذا موضع اللات. وموضعه: «لَيْه» وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. والله مُتَقَلِّبُ عَن يَاءٍ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ.

وقوله: «فَلْيُحْلَلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ بِهِمَا، وَبِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزَمُهُ كُفَّارَةُ الْيَمِينِ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ.

[لأم] ^(١) فيه: «لَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ». اللَّأَمَةُ مَهْمُوزَةٌ: الدُّزْعُ ^(٢). وقيل: السِّلَاحُ. وَلَأَمَةُ الْحَرْبِ: أَدَاتُهُ. وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ^(٣).

(هـ) ومنه حديث علي: «كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ، وَأَكْمَلُوا

(١) في كلام عون بن عبد الله: «لأَم ما لا يتلاءم» قال ابن قتيبة: أي جمع بين ما لا يجتمع «غريب الحديث» (٢٩٩/٢) ووقع في حديث أحد: «جميع الأمة» قال الزمخشري: أي مجتمع السلاح «الفاق» (٣٣٣/١) واقتصر المصنف في إيراد هذه الجملة في «جمع».

(٢) زاد أبو عبيد القاسم: جمعها لُؤْم على مثال فُعْل، وهذا على غير قياس «غريب الحديث» (٣٥٩/٢)، وزاد الزمخشري على زيادة أبي عبيد: سميت بذلك لالتئامها، واستلام الرجل: لبسها، «الفاق» (٢٩٣/٣).

(٣) وذكر أبو محمد ابن قتيبة من ذلك حديث: «لأن أقدم سقياً أحب إلي من أن أخلف مائة مستلثم» «غريب الحديث» (١١١/١) وقال: أي مائة لبسوا الدروع وحاربوا.

اللُّؤْمُ. هُوَ جَمْعُ (١) لَأَمَةٍ (٢)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. فَكَانَ وَاحِدَهُ لُؤْمَةً (٣).

* وفي حديث جابر: «أَنَّ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا، فَلَمَّا كَانَا بِالْمِنْصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا». يقال: لَأَمَ وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ، وَتَلَاءَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّأَمَّا، بِمَعْنَى.

* وفي حديث ابن أم مكتوم: «لِي قَائِدٌ لَا يَلَاتِمُنِي». أَي يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي. وَقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً.

وَيُزَوَّى «يَلَاوِمُنِي» بِالْوَاوِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرُّوَاةِ، لِأَنَّ الْمُتْلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّؤْمِ.

* ومنه حديث أبي ذرٍّ: «مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ». هَكَذَا يُرَوَّى بِالْيَاءِ، مُنْقَلَبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ. وَالْأَصْلُ: لَاءَكُمْ (٤).

[لَالًا] (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَتَلَالَا وَجْهَهُ تَلَالُؤُ الْقَمَرِ». أَي يُشْرِقُ وَيَسْتَتِيرُ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ.

[لَأَوَاءَ] * فِيهِ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ». اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ (٥) وَضِيقُ الْمَعِيشَةِ.

* ومنه الحديث: «قَالَ لَهُ: أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ؟».

(هـ) وَالحديث الآخر: «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ».

[لَأَي] * فِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ: «فَبَلَّأِي مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْقُتَيْبِيِّ (١/٣٦٤).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٢٦) وَهِيَ الدَّرْعُ لِاتِّمَامِهَا.

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «وَاللُّؤْمَةُ أَيْضًا: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا».

(٤) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ قَوْلُهُ: «وَلَا الشَّرْطَ اللَّيْثَةَ»، وَهِيَ أَرْدَا الْمَالَ وَأَرَذَلَهُ، كَذَا فِي الْجَامِعِ (١/٢٣٣) وَنَبِهَ عَلَيْهَا الْمُصَنِّفُ فِي «شَرْطِ».

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٢٩٣) وَزَادَ: وَمِنْهُ: أَلَايَ الرَّجُلِ: إِذَا أَفْلَسَ.

أَي بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِطَاءٍ.

(هـ) ومنه حديث عائشة وهجرتها ابن الزبير: «فِي أَيِّ مَا كَلَّمْتَهُ»^(١).

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ - وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَالرَّأِيَّةُ - يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءٍ وَشَاءٍ»^(٢). قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ نَقْلُهُ الْحَدِيثَ «لَاءٍ بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ «الْأَاءُ» بِوَزْنِ الْعَاءِ»^(٣)، وَهِيَ الشِّرَانُ، وَاحِدُهَا «لَأَى» بِوَزْنِ قَفَا^(٤)، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءُ، يُرِيدُ: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ اقْتِنَاءِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الزَّرَاعَةَ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَنْ يَقْتَنِي الشِّرَانَ وَالْغَنَمَ الزَّرَّاعُونَ^(٥).

باب اللام مع الباء

[لَبَأَ] (س) فِي حَدِيثِ وَلَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٦): «وَالْبَاءُ بِرِيقِهِ». أَيِ صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَأُ فِي^(٧) قَمِ الصَّيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَلَبَاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأَ، وَالْبَاتُ السَّخْلَةُ، أَرْضَعْتُهَا اللَّبَأَ.

(هـ) ومنه حديث بعض الصحابة: «أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرِسُ نَخْلًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا». أَيِ لَا يَمْنَعُكَ

(١) أَيِ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٤/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢/٢): «الْأَيُّ الْبُطْءُ وَالْإِحْتِسَاسُ... كَأَنَّهُ قَالَ: فَمِبْطَئَةً كَلَّمْتَهُ».

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٩/٣): «الْأَيُّ بِوَزْنِ اللَّعَاءِ: الثَّوْرُ. وَبِمَصْغَرِهِ سَمِيَ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ وَجَمْعُهُ الْأَاءُ كَالْعَاءِ».

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْعَاءُ» وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيبَةَ، لَا مَا أورد المصنف. نَعَمْ هُوَ فِي «الْفَائِقِ»: «الْأَاءُ» عَلَى وَزْنِ الْعَاءِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْوِزْنُ وَاحِدٌ، لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ.

(٤) تَقْدِيرُهُ لَعَاءٌ.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٩/٢)، وَقَدْ اخْتَصَرَ الْمَصْنُفُ بَعْضَ كَلَامِهِ مِمَّا اسْتَشْهَدَ بِهِ، وَنَحْوُ هَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٧٠).

(٦) وَكَذَا جَاءَ فِي وَلَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ.

(٧) بِوَزْنِ عَنَبٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.

خروجُه عن غَرْسِهَا وَسَقِيَّهَا أَوَّلَ سَقِيَّةٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبَاءِ.

[لب] (هـ) في حديث الإهلال بالحج: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ». هو من التَّلْبِيَةِ، وهي إجابةُ المُنَادِي: أَيِ إِيَّائِي لَكَ يَا رَبِّ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ به^(١): إذا أقام به^(٢)، وأَلَبَّ على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا على لَفْظِ التَّنْبِيَةِ في معنى التكرير: أي إجابةً بعد إجابة^(٣).

وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر، كأنك قلت: أَلَبَّ إِبَاباً بعد إِبَابٍ. والتَّلْبِيَةُ من لَيْتَكَ كالتَّهْلِيلِ من لا «إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وقيل: معناه اتَّجَاهِي وَقْصِدِي يَا رَبِّ إِلَيْكَ، من قولهم: دَارِي تَلْبُكَ دَارَكَ: أَيِ تَوَاجَهْهَا.

وقيل: معناه إخلاصِي لَكَ، من قولهم: حَسَبْتُ لُبَابَ، إذا كان خالصاً مَخْصُصاً. ومنه لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ^(٤).

(س) ومنه حديث علقمة: «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ: يَا أَبَا عَمْرٍو: قَالَ: لَيْتَكَ، قَالَ: لَيْتِي يَدِيكَ». قال الخطابي: معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا. وإنما تَرَكَ الإعراب في قوله: «يَدِيكَ». وكان حقُّهُ أَنْ يَقُولَ «يَدَاكَ» لَتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَيْتِكَ.

وقال الزمخشري^(٥): «فمعنى لَيْتِي يَدِيكَ: أَيِ أُطِيعُكَ، وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ

(١) زيادة من الهروي.

(٢) وهذا قول الخليل بن أحمد، كما ذكر ذلك عنه ابن سلام وقال: ولم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره، ألا من تبعه فحكى عنه، وانظر «غريب الحديث» (٣٨٣/١) وما جاء فيه، و(٤٠٦/٢).

(٣) وقد ذكر الزمخشري مأخذ التلبية كما حكاه المصنف لآخره، وكان قال في معنى التلبية: أي دواماً على طاعتك وإقامة عليها مرة بعد مرة، من أَلَبَّ بالمكان... «الفاقي» (٢٩٥/٣) ثم قال: كأنه قال: أَلَبَّ إِبَاباً بعد إِبَابٍ.

(٤) زاد الهروي من معانيها، قال: «والثالث: محبتي لك يا رب، من قول العرب: امرأةٌ لَبَتْ، إذا كانت محبةً لولدها عاطفةً عليه، ومنه قول الشاعر:

وَكُتِمَ كَأَمَّ لَبَّ ظَعَنَ ابْنُهَا

(٥) في «الفاقي» (٢٩٦/٣)، والظاهر أنه نقله من معنى كلام الزمخشري لا من حرّ قوله، وكان سيويه ذكر بعد بيتاً ردّ فيه على ابن حبيب أن لَيْتَكَ ليس تنبئة لبّ، وانظر تمام الحكاية في اللسان مادة «لب».

كالشيء الذي تُصَرِّفه بيدك كيف شئت».

(هـ) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِّصِلَتِهِمْ^(١) الرَّحِمَ، وَطَغَنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبْلِ». وَرُوي: «لَبَّاتِ الْإِبْلِ». الْأَلْبَاب^(٢): جَمْعُ لَبٍّ، وَلَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ، أَرَادَ خَالِصَ إِبْلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا.

وقيل: هو جَمْعُ لَبَّبٍ، وهو المَنَحَرُ من كل شيء، وبه سُمِّيَ لَبَّبُ السَّرْجِ^(٣).

وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ، وهي الهَزْمَةُ التي فَوْقَ الصَّدْرِ، وفيها تُنَحَّرُ الْإِبِلُ.

* ومنه الحديث: «أما تكون الذكاة إلا في الحَلْقِ و اللَّبَّةِ!». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَدَحِجٍ، عُبابٌ سَلَفِهَا، وَ لُبَابٌ شَرَفِهَا». اللَّبَابُ: الْخَالِصُ^(٤) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللَّبِّ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ»^(٥) صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّياً بِهِ». أَي مُتَحَزِّماً^(٦) بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ^(٧). يُقَالُ: تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ». يُقَالُ: لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ: إِذَا جَعَلْتَنِي فِي عُنْقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ. وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ: إِذَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَجَرَّهَ. وَالتَّلْبِيبُ: مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ^(٨).

(١) رواية الهروي «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ بِصِلَتِهِمْ...».

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٣) فهو يصفهم بأنهم أهل جود بأموالهم وصلة لأرحامهم، كذا في «غريب الحديث» لابن سلام، وكان ذكر الوجهين (١/٣٩٠-٣٩١). وكذا عند الزمخشري في «الفاق» (١/٣٠) نحوه.

(٤) «الفاق» (٢/٣٨٦).

(٥) أخرجه الهروي من حديث عمر رضي الله عنه.

(٦) وكذا فسر أبو عبيد القاسم التلب في وصف زر بن حبیش لعمر بن الخطاب «غريب الحديث» (٢/٦١)، ومثله ابن قتيبة (١/١١٠)، ومثلها الزمخشري في «الفاق» (٣/٢٩٨).

(٧) «الفاق» (٣/٢٩٧).

(٨) «الفاق» (٣/٢٩٤).

* ومنه الحديث: «أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد، فقام أبو أيوب إلى رافع ابن ودِيعَة فَلَبَّيْهُ بِرَدَائِهِ، ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرًا شَدِيدًا»^(١). وقد تكرر في الحديث.

(هـ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ: «أَضْرِبِيهِ»^(٢) كَي يَلْبُ. أي يصير ذًا لُب، واللُّب: الْعَقْلُ^(٣)، وجمعه: اللَّبَاب. يقال: لَبَّ يَلْبُ مِثْلَ عَضٍّ يَعْضُ، أي صار لَبِيًّا. هذه لغة وأهل الحجاز، أهلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبَّ يَلْبُ، بوزن فَرَّ يَفِرُّ^(٤). ويقال: لَبَّ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، يَلْبُ بِالْفَتْح: صار ذًا لُب. وحكي: لَبَّ بِالضَّم، وهو نَادِرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ.

(س) وفي حديث ابن عمرو^(٥): «أنه أتى الطائف فإذا هو يرى الثيوس تَلْبُ - أَوْ تَنِبُ - الْغَنَمِ». هو حكاية صَوْتِ الثَّيُوسِ عِنْدَ السَّقَادِ^(٦). يقال لَبَّ يَلْبُ، كَفَرَّ يَفِرُّ.

[لَبث] * فيه: «فَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ». هو اسْتَمْعَلَ مِنَ اللَّبْثِ: الْإِبْطَاءُ وَالْتَأَخُّرُ. يقال: لَبِثَ يَلْبُثُ لَبْثًا، بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَقَدْ تَفْتَحُ قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ.

وقيل: اللَّبْثُ: الْأَسْمُ، وَاللَّبْثُ بِالضَّم: الْمَصْدَرُ. وقد تكرر في الحديث.

[لَبَج] (س) في حديث سهل بن حنيف: «لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بَعِثَتْهُ فَلَبَجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ». أي صُرِعَ بِهِ. يقال: لَبَجَ بِهِ الْأَرْضُ: أَي رَمَاهُ.

(س) وفيه: «تَبَاعَدَتْ شَعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَبَامًا». هُوَ اسْمُ رَجُلٍ. وَاللَّبِجُ: الشَّجَاعَةُ. حكاية الزمخشري.

(١) «الفاائق» (٣/٢٩٤).

(٢) يعني ولدها الزبير رضي الله عنه.

(٣) «غريب الحديث» (١/٣٨٢) لابن قتيبة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفاائق» (٣/٣٠٠)، عن المازني عن أبي عبيدة.

(٥) انتهى كلامه لهذا الموضع.

(٦) في «الفاائق» (٣/٣٠٠): ابن عمر - بدون الواو - وكذا أورده المصنف بدون الواو في مادة

«شعب»، وفي «نُب» بالواو ١١.

(٧) قال الزمخشري: ولم أسمع في غير هذا الحديث، ولكن ابن الأعرابي قال: قال لجلبة الغنم لبالب «الفاائق» (٣/٣٠٠).

[البَد] (١) (هـ) فيه: «أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلْبَدًا». أَي مُرْقَعًا. يُقَالُ: لَبَدْتُ الْقَمِيصَ اللَّبْدَةَ وَلَبَدْتُهُ (٢). وَيُقَالُ (٣) لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ: اللَّبْدَةُ. وَالَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قُبْحُ: الْقَبِيلَةُ (٤).

وَقِيلَ: الْمُلْبَدُ: الَّذِي تَخُنَ وَسَطُهُ وَصَفَّقَ حَتَّى صَارَ يُشَبِّهُ اللَّبْدَةَ.

(س هـ) وَفِي حَدِيثِ الْمُخْرِمِ: «لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَدًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ (٥). وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ: أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَمْغٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ لِئَلَّا يَشَعْتَ وَيَقْمَلَ إِبْقَاءً عَلَى الشَّعْرِ. وَإِنَّمَا يُلْبَدُ مَنْ يَطُولُ مُكْنَتُهُ فِي الْإِحْرَامِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ (٦): «مَنْ لَبَدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ» (٧).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: «فَلَبَدَتِ الدَّمَائُ». أَيِ جَعَلَتْهَا قُوَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ. وَالدَّمَائُ: الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ بِلَبِيدٍ فَيَقُولُ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعُولُ» (٨). أَيِ لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُلْبَدٍ، فَيُسْرَعُ الْمَشْيُ فِيهِ وَيُغْتَلَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «الْبُدُّوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ، لَا

(١) انظر مادة «جلق» من حرف الجيم ففيه ذكر لبيد.

(٢) زاد الهروي: «وَالْبَدْتُ» وكذا «الغائِق».

(٣) قائل هذا هو الأزهري، كما في «الغائِق».

(٤) «الغائِق» (٣/٣٠١).

(٥) والرواية الأخرى: «مُتَلَبِّيًا» انظر «الغائِق» (٣/١٧٥).

(٦) كذلك قول النخعي - الذي مضى في «ضفر» -: «الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق» قال في «الغائِق» (٢/٣٤٤)، الملبد: الذي يعمد إلى صمغ أو شيء لئرج فيلبد به شعره. زاد في موضع آخر (٣/٢٩٩): حتى لا يقمل. قاله شارحاً قول عمر هذا.

(٧) وعبارة أبي عبيد القاسم: جعل في رأسه شيئاً من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل قال أبو عبيد: هكذا قال يحيى بن سعيد، وقال غيره: إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه بالعقوبة له، وكان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا «غريب الحديث» (٢/١٠٣).

(٨) هذا من شرح ابن الأنباري كما في الهروي.

يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ». أَيِ الزَّمُوا الْأَرْضَ وَاقْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ^(١)، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ، يُقَالُ^(٢): لَبَدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَّ بِهَا، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «قَالَ لِرَجُلَيْنِ آتِيَاهُ يَسْأَلَانِهِ: الْبَكَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا». أَيِ أَقِيمَا^(٣).

(هـ) وَحَدِيثُ قَتَادَةَ^(٤): «الْخَشَوْغُ فِي الْقَلْبِ، وَالْبَادُ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ». أَيِ الْإِزَامَهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ^(٦).

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ^(٧): «مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ»^(٨). يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ^(٩) وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ: أَلْبُدُ أَمْ أَرْغِي^(١٠)؟ فَإِنْ قَالُوا: أَلْبُدُ أَلَصَقَ الْعُلْبَةَ بِالضَّرْعِ وَحَلَبَ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ، وَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ، رَغَا لَشِدَّةً وَقَعَةٍ»^(١١).

* وَفِي صِفَةِ طَلْحِ الْجَنَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةٍ»^(١٢).

(١) وَعِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٣/٣٠٠): أَيِ اثْبَتُوا وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ، كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ.

(٢) قَالَهُ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٢٩٩) شَارِحًا قَوْلَ عَلِيٍّ الْآتِي، وَزَادَ: فَهُوَ مُلْبَدٌ وَلَا بَدَّ.

(٣) «الْفَاتِقُ» (٣/٢٩٩) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا قَدَمْتُ عَنْهُ.

(٤) يَفْسِرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ».

(٥) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٣٠٠): وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَلْبُدُ رَأْسَهُ إِبَادًا، إِذَا طَاطَاهُ عِنْدَ دُخُولِ

الْبَابِ، وَقَدْ لَبَدَ هُوَ لِبُودًا: أَيِ طَاطَأَ الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٦٣) لَا بِنَ قَتِيَّةٍ.

(٧) فِي «الْفَاتِقِ»: أَبِي بَرْدَةَ.

(٨) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَا بِنَ قَتِيَّةٍ (١/٢٥٥)، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ الْآتِي وَحَاشِيَتَهُ.

(٩) مِنْ فِقْرِهِمْ، كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٣٠٠).

(١٠) الرَّاوِيَةُ: «أُمُّ أَنْفَجٍ» وَاسْتَأْنِي فِي مَوْضِعِهَا.

(١١) قَالَ ابْنُ قَتِيَّةٍ عِنْدَ شَرْحِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٥٥): هُوَ مِنْ لَبَدَ الشَّيْءَ يَلْبُدُ لِبُودًا، وَتَلْبُدُ إِذَا

انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَالْبَدُ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ: إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ، وَمِثْلُ قَوْلِ

ابْنِ قَتِيَّةٍ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤/١٢).

(١٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ خُصَى): «قَالَ شَمِيرٌ: لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدِ الْخُصَى إِلَّا خُصِيَّةً، بِالْيَاءِ، =

النَّيْسُ الْمَلْبُودُ. أي المكتنز اللحم، الذي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَلَبَّدَ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا». أي مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحِدُهَا: لِبْدَةٌ.

(س) وفي حديث حميد بن ثور:

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلِيدًا.

أي عليه لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ^(١).

(س) وفيه ذِكْرُ «لُبْدًا»^(٢) وهي اسم الأرض السابعة.

[لبس] ^(٣) (هـ) في حديث جابر: «لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا﴾ اللَّبْسُ: الْخَلْطُ. يُقَالُ: لَبَسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ أَلْبَسُهُ: إِذَا خَلَطْتُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ: أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ.

* ومنه الحديث: «فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ».

* والحديث الآخر: «مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبْسًا». كُلُّهُ بِالْتَخْفِيفِ، وَرَبَّمَا شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ.

* ومنه حديث ابن صيَّاد: «فَلَبَسَنِي». أَيْ جَعَلَنِي أَلْبَسَ فِي أَمْرِهِ.

* وحديثه الآخر: «لَبَسَ عَلَيْهِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث الْمَبْعُثُ: «فَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قَالَ: فِخْضٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلْبَسَ بِي». أَيْ خُوِّلَتْ فِي عَقْلِي.

(هـ) وفيه: «فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ». أَيْ لَا يَلْزَقُ بِهِ، لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ.

= لَأَن أَوَّلَهُ مِنَ الْبَاءِ، وَيَلَاظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ.

(١) «الْفائق» (٢٠٤/٣).

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ: «لُبْدَاءُ» وَفِي اللَّسَانِ: «لُبْدَا».

(٣) فِي حَدِيثٍ مَعَاذَ: «اتَّوْنِي بِخَمِيْسٍ أَوْ لَبِيْسٍ...»، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٧/١): هُوَ الَّذِي لَبَسَ فَأَخْلَقَ.

- * ومنه الحديث: «ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ». يعني من الدنيا.
- * وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ». هي بكسر اللام: الهيئة والحالة. ورُوي بالضم على المصدر. والأول الوجه.
- [لبط] (هـ) فيه: «أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ الشُّهَدَاءِ، فَقَالَ: أَوْلَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى». أي يَتَمَرَّغُونَ^(١).
- (س هـ) ومنه حديث ماعز: «لَا تَسُبُّوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).
- * ومنه حديث أم إسماعيل: «جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ».
- (هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ». أي أنهم شقوطة بين يديه^(٣).
- (س هـ) وحديث سهل بن حنيف: «لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْعَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ». أي صُرع^(٤) وسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ. يقال: لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ^(٥).
- (هـ) ومنه حديث عائشة: «تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ». أي تَصْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ^(٦).
- * وحديث الحجاج السلمي: «حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ: لَيْسَ^(٧) عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ^(٨) مَا يَسُرُّكُمْ، فَالْتَبَطُوا بِجَنْبِي نَاقَتِهِ، يَقُولُونَ: إِيَّاهُ يَا حَجَّاجٌ».

(١) وعبارة ابن قتيبة: «المعنى يضطجعون» «غريب الحديث» (١/١٠٠)، وما في «الفاق» (٣/٢٩٧) مثل ما عند المصنف.

(٢) في «الفاق» (٣/٢٩٧): في رياض الجنة.

(٣) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٦٨)، و«الفاق» (٣/٢٩٣) للزمخشري.

(٤) «الفاق» (٣/٢٩٣) وزاد: ليج ولبط أخوان.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٦٨) وذكره عنه ابن قتيبة في الغريب أيضاً (١/١٠٠).

(٦) وتصرغه، كما في «الفاق» (٣/٢٩٧).

(٧) سقط من أ.

(٨) في أ: «الخير».

[البق] ^(١) (هـ) فيه: «فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّيْهَا». أي خَلَطَهَا خَلْطاً شديداً. وقيل: جَمَعَهَا بِالْمِغْرِفَةِ ^(٢).

[البك] (هـ) في حديث الحسن: «سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلَّبَها، فقال له: لَبَّيْتُ عَلَيْ». أي خَلَطْتُ عَلَيْ ^(٣) وَيُرْوَى «بَكَلْتُ» ^(٤). وقد تقدم.

[البن] ^(٥) (س) فيه: «إِنَّ لَبْنَ الْفَحْلِ يُحَرِّمُ». يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ، فَكُلَّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْأَطْفَالِ بِهَذَا اللَّبَنِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا، وَمِنْ غَيْرِهَا، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبِيهُ ^(٦)، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّخَعَمِيُّ: لَا يُحَرِّمُ ^(٧).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتِ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً: أَيَحِلُّ الْغُلَامُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ؟ قَالَ: لَا، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ» ^(٨).

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «وَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعِيسِ» ^(٩) فَابَتْ أَنْ تَأْذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا

(١) يعني حديث وائلة بن الأسقع.

(٢) وأورد أبو عبيد القاسم هذا القول الثاني فقط «غريب الحديث» (٤٧٧/١)، وعبارة «الفاق»

(٣/١٦٦) لبقها: جمعها بالمقدحة، وقال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، وقيل: أن تكثر ودكها.

(٣) «غريب الحديث» (٢٧٢/١) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣٠٢/٣) للزمخشري.

(٤) أي خلطت أيضاً، وهذا من المقلوب كما ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٧٢/١)، ونحوه

في «الفاق» (٣٠٢/٣).

(٥) في حديث التميمي الذي وجد شبكة ماء مع عمر: «وقُرِئَ مِنْ لَبْنٍ» قال في «الفاق» (٣٢٧/٣):

يعني أن الإبل تردعها وترعى بقريها، فيأتيهم الماء واللبن.

(٦) وقد عزا أبو عبيد ابن سلام هذا التفسير لمحمد بن الحسن وغيره، ثم أسند حديث فتوى ابن عباس

الأنبي، وحديث عائشة الذي يليها «غريب الحديث» (٣٩٢/١ - ٣٩٣).

(٧) كذا في «الفاق» (٢٩٧/٣) لكن لفظه في الآخر: «هذا مذهب عامة السلف والفقهاء...».

(٨) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٩٢/١)، و«الفاق» (٢٩٧/٣) للزمخشري.

(٩) هكذا في الأصل، وأ، واللسان وقال ابن عبد البر: «أفلح بن أبي القعيس، ويقال: أخو أبي

القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع، في

الموطأ. وقد اختلف فيه. فقيل: أبو القعيس. وقيل: أخو أبي القعيس وقيل: ابن أبي القعيس

وأصحها، إن شاء الله تعالى، ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: جاء

أفلح أخو أبي القعيس الاستيعاب ص (١٠٢) ت (١٧٣٣). وانظر أيضاً الإصابة (٥٧/١).

عَمَّكَ، أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أَخِي، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ عَمُّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ»^(١).

(س) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ، فَقَالَ: خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبَنَ»^(٢). أَيِ إِبِلًا لَهَا لَبَنٌ، يَعْنِي الدَّيَّةَ.

* ومنه حديث أُمِّةِ بْنِ خَلْفٍ: «لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قَالَ: أَمَّا لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ؟». أَيِ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبِلًا، لَهَا لَبَنٌ.

(س) ومنه الحديث: «سَيَهْلِكُ مَنْ أَمْتِيَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ، فَسُئِلَ: مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ». قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظْنَهُ أَرَادَ: يَتَّبِعَانِ عَنْ الْأَمْصَارِ وَعَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبَنِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَوَادِي. وَأَرَادَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَوْمًا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ النَّاسَ.

* وفي حديث عبد الملك: «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَقِيلَ لَهُ: اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ». هُوَ أَنْ يَسْقِيَ ظَنَّهُ^(٣) اللَّبَنَ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُهُ الْوَلَدُ لَبَنًا مُتَوَلَّدًا عَنِ اللَّبَنِ.

(هـ) وفي حديث خديجة: «أَنهَا بَكَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ». وفي رواية^(٤): «لَبِنَةُ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةً فِي الْجَنَّةِ». اللَّبَنَةُ: الطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّبِنَةُ: تَصْغِيرُهَا^(٥).

(س) وفي حديث الزكاة ذكر: «بَنَتُ اللَّبُونِ، وَابْنُ اللَّبُونِ». وَهُمَا مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا، أَيِ ذَاتَ لَبَنٍ، لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ^(٦).

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٩٢-٣٩٣)، و«الفاق» (٢٩٧/٣) للزمخشري.

(٢) فِي أ: «اللَّبَنِ».

(٣) فِي أ: «هُوَ أَنْ تُشَقَّى ظَنَّهُ».

(٤) وَهِيَ رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ. وَفِيهِ: «لِلْقَاسِمِ».

(٥) «الفاق» (٣٠١/٣).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٠٩/١) وَكَانَ نَسَبُ هَذَا لِلْأَصْمَعِيِّ، وَالْكَلاَّبِيِّ، وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وقد جاء في كثير من الروايات: «ابن لبون ذكر». وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً، وإنما ذكره تأكيداً، كقوله «ورَجَب مُضَر، الذي بين جُمَادَى وشعبان». وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾.

وقيل: ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة، فقال: ابن لبون ذكر. لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه إذا علم أنه قد شرع له من الحق، وأسقط عنه ما كان بإزائه من فضل الأنوثة في الفريضة الواجبة عليه، وليعلم العامل أن سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال، وهو أمرٌ نادرٌ خارجٌ عن العرف في باب الصدقات. فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان، وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور.

(هـ) وفي حديث جرير: «إذا سقط كان دريناً، وإن أكل كان ليناً». أي مُدِرّاً للبن مُكثِراً له، يعني أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البانها. وهو فعل بمعنى فاعل، كقدير وقادر، كأنه يُعطِيها اللبن. يقال: لبنتُ القومَ اللبنُ فأنابوا، إذا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ^(١).

(هـ) وفيه: «التلينة مَجْمَعُ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ». التلين: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ، وَرَبْمَا يُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ. لِيَاضِهَا وَرِقَّتُهَا^(٢)، وهي تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلِينِ، مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمِ: إِذَا سَقَاهُمُ اللَّبْنَ^(٣).

(هـ) ومنه حديث عائشة: «عليكم بالْمَشْنِيَةِ^(٤) النَّافِعَةِ التَّلِينِ». وفي أخرى: «بِالْيَغِيضِ النَّافِعِ التَّلِينِ»^(٥).

* وفي حديث علي: «قال سويد بن غفلة: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا يَبْنَ يَدِيهِ

(١) وقد اقتبس الهروي عن ابن قتيبة بحروفه «غريب الحديث» (١/٢٣٧ - ٢٣٨)، واختصره الزمخشري في «الفاق» (١/٤٣٣).

(٢) «الفاق» (٢/٢٦٥)، وزاد في موضع آخر (٣/٢٩٨): يقال له بالفارسية الشُّوسَاب.

(٣) «الفاق» (٣/٢٩٨) وزاد: حكى الزيادي عن العرب: لبناهم فلبنوا: أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبه سكر.

(٤) في الأصل، وأ: «بالمشنة» وأثبت كما سبق في مادة (شنا)، و«الفاق» (٢/٢٦٤).

(٥) انظر «الفاق» (٣/٢٩٨).

صُخِّفَةٌ^(١) فيها خُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ. هي بالكسْرِ: المِلْعَقَةُ، هكذا شُرح.

وقال الزمخشري^(٢): «المِلْبَنَةُ: لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُتْرَكُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ». والأوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ.

* وفيه: «وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ». هي بفتح اللَّام وكسر الباء: وَاحِدَةُ اللَّبَنِ، وهي الَّتِي يُنْتَى بِهَا الْجِدَارُ. وَيُقَالُ بِكسر اللَّام وشُكُونِ الباء.

* ومنه الحديث: «وَلَبِثْتُهَا دِيْبَاجٍ». وهي رُفْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْتَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَذْمِي لَبَانُهَا.

أَي يَذْمِي صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ، حَيْث لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا، مِنَ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ. وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي الْفَرَسِ: مَوْضِعُ اللَّبَبِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ.

* ومنه قصيد كعب:

تَزْمِي^(٣) اللَّبَانَ بِكَفِّيْهَا وَمِذْرَعُهَا^(٤)

(١) سبق في مادة (خطف): «صُخِّفَةٌ».

(٢) الذي في «الفاق» (١/٣٦٤): «المِلْبَنَةُ: المِلْعَقَةُ» وكان الأمر اختلط على المصنّف؛ فهذا الشرح الذي عَزَاهُ إِلَى الزمخشري لِلْمِلْبَنَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخُطِيفَةِ. وهذه عبارة الزمخشري: «الخطيفة: الكابُولَاءُ وَقِيلَ: لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ، ثُمَّ يَلْزَقُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ. وَسُمِّيَتْ خُطِيفَةً؛ لِأَنَّهَا تُخْتَطَفُ بِالْمَلَاغِقِ». وانظر كذلك شرح المصنّف لِلْخُطِيفَةِ، مادة «خطف»، و«الفاق» (٣/٨٩).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص (١٨): «تَزْمِي».

(٤) ضبط في الأصل: «وَمِذْرَعُهَا» بكسر العين وهو خطأ. صوابه من شرح الديوان. وَعَجَزَ الْبَيْتُ:

مَشَقَّقٌ عَنْ قَرَأِيقِهَا رَعَابِيلُ

* وفي بيت آخر منها:

يُزْلَقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ^(١).

باب اللام مع التاء

[لنت] (هـ) فيه: «فَمَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لِنَاتًا»^(٢). اللَّتَاتُ من قُشُور الشَّجَرِ^(٣).
كأنه قال: ما أَبْقَى مِنِّي إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقُشْرِ الشَّجَرَةِ. وقد ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هذه اللَّفْظَةَ
في باب: «التَّيْمُمُ مِمَّا»^(٤) لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ.

(س) وفي حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ قال: كان
رَجُلٌ يَلُكُّ السُّويْقَ لَهُمْ». يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ: اللَّاتُ بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِاسْمِ
الَّذِي كَانَ يَلُكُّ السُّويْقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ: أَيِ يَخْلِطُهُ، فَخُفِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّنَمِ^(٥).
وقيل: إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّانِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْهًا.

باب اللام مع التاء

[لث] (هـ) في حديث عمر: «وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجَزَةٍ»^(٦). أَلْثَ بِالْمَكَانِ يُلْثُ،

(١) البيت بتمامه، كما في الشرح ص(١٢):

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلَقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ.

(٢) كَذَا ضَبَطْتُ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ: لَا أُدْرِي بِضَمِّ اللَّامِ أَمْ بِكَسْرِهَا.

(٣) عِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٣٠٢/٣) عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: مَا فَتَّ مِنْ قُشْرِه الْيَابِسِ الْأَعْلَى..

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «بِمَا»، وَفِي «الْفَائِقِ» «فِيمَا».

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٢/٣): وَلَتِ السُّويْقُ جَدْحُهُ - أَيِ بَلَّةٍ - وَالَّذِي يَجْدَحُ بِهِ مِنْ سَمْنٍ وَإِهَالَةٍ يُقَالُ

لَهُ اللَّتَاتُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: أَصَابَنَا مَطَرٌ لَتٌ ثَيَابِنَا... أَيِ بَلْهًا.

(٦) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «مَعْجَزَةٌ» وَهُوَ خَطَأٌ. صَوَابُهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، كَمَا سَبَقَ فِي «عَجَزْ».

إذا أقام^(١): أي لا تُقيموا بدارٍ يُعجزكم فيها الرزق والكسب.

وقيل: أراد: لا تُقيموا بالثغور ومعكم العيال^(٢).

[لثق] (هـ) في حديث الاستسقاء: «فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه». اللثق: البتل. يقال: لثق الطائر، إذا ابتل ريشه. ويقال للماء والطين: لثق، أيضاً^(٣).

* ومنه الحديث: «أن أصحاب رسول الله ﷺ بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تلقى لحاهم^(٤)». أي اخضلت^(٥) بالدموع.

[لثم] (س) في حديث مكحول: «أنه كره التلثم من الغبار في الغزو». وهو شد الفم بالثام. وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يتأله من الغبار في سبيل الله.

[لثن] (هـ) في حديث المبعث^(٦):

فَبَغَضُكُمْ^(٧) عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقُهُ وَيُغَضُّنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لِثْنٌ^(٨).

قال الأزهري: سمعت محمد بن إسحاق السعدي يقول: سمعت علي بن حرب يقول: لثن أي حلو، وهي لغة يمانية^(٩)، قال الأزهري: ولم أسمع له غيره وهو ثبت^(١٠).

(١) زاد في «الفائق» (١٠٦/٣): «والإلثاق: الإقامة».

(٢) والمعنيان ذكرهما أبو عبيد القاسم، ولم يرجح «غريب الحديث» (٦٨/٢)، وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (١٠٦/٣).

(٣) «الفائق» (٣٠٣/٣).

(٤) بكسر اللام وضمها في الجمع. كما في المصباح.

(٥) في أ: «تخضل».

(٦) هذا هو الصواب، ووقع في حاشية من حواشي «الفائق» (٣٠٣/٣): المبعث: اسم كتاب في التواريخ، وهذا خطأ من قائله وإن وجد كتاب «المبعث».

(٧) في الأصل، وأ «الفائق»: «بغضكم» والمثبت من الهروي، واللسان. مادة (لثق) والوزن به أتم.

(٨) في الهروي: «لثق» ولكن الغريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا المادتين نفس الشرح.

(٩) «الفائق» (٣٠٤/٣).

(١٠) في الأصل: «ثبت» وضبطه بالتحريك من أ، واللسان.

[لث] * في حديث ابن عمر: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»^(١). قال نافع: «الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ. اللَّثَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا.

باب اللام مع الجيم

[لجأ] (س) في حديث كعب: «مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ». يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ: إِذَا اسْتَنْذْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

* ومنه حديث الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «هَذَا»^(٢) تَلَجَّئُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي». التَّلَجُّؤُ: تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَخَوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

[لجب] * فيه: «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: الصَّوْتُ وَالْغَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ^(٣)، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقُّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّيْبَةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجْبَةِ»^(٤). هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنَ الْغَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا»^(٥)، وَجَمَعُهَا: لِجَابٌ وَلِجَبَاتٌ. وَقَدْ لَجِبَتْ بِالضَّمِّ،

(١) هكذا في الأصل. وفي أ: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» وفي اللسان: «لَعَنَ الْوَاشِمَةَ» وانظر «الفاق» (٣/١٣٠).

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من: أ، واللسان.

(٣) ومن هذا المعنى ما جاء في قصة إرسال كتابه ﷺ لعظيم الروم فيه: «فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب وارتفعت الأصوات» قال الزمخشري في «الفاق» (١/٣٦): اللجب اختلاط الأصوات، وأصله من لجب البحر وهو صوت التظام أمواجه.

(٤) قال في «الفاق» (٣/٣٤٨): أي التي لا لبن لها.

(٥) في الهروي: «فَجَفَّ» وكذا في اللسان، عن الأصمعي. ولكن اللسان عاد فأثبتها «فخفَّ» في =

وَلَجِبَتْ. وقيل: هي من المعز^(١) خاصة^(٢). وقيل: في الضأن خاصة.

(هـ) ومنه حديث شريح: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شاةَ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبَنًا، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ»^(٣). أي صارت لَجِبَةً^(٤). وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «يَنْفَتَحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْتَغُو لَهُمْ امْتِثَالُ اللَّجْبِ مِنَ الذَّهَبِ». قال الحَزَنِيُّ: «أَظَنُّهُ وَهْمًا. إِنَّمَا أَرَادَ «اللَّجْنُ». لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ. وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: امْتِثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ.

وقال غيره: لَعَلَّهُ: «امْتِثَالُ اللَّجْبِ». جمع النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، فَصَحَّفَ الرَّأْيِي.

والأوَّلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجْبُ جَمْعٌ: لَجِبَةٌ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا. يُقَالُ: شاةٌ لَجِبَةٌ، وَجَمَعُهَا: لِجَابٌ ثُمَّ لَجْبٌ، أَوْ يَكُونُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ، جَمْعٌ: لَجِبَةٌ، كَقَضْعَةٍ وَقِصْعٍ.

(س) وفي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَجَرِ: «فَلَجِبَتْ ثَلَاثَ لَجِبَاتٍ». قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا فِي: «مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ». وَلَا أَغْرَفَ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْخَاءِ وَالثَاءِ، مِنَ اللَّخْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ. وَلَحْتَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ.

(س) وفي حديث الدَّجَالِ: «فَأَخَذَ بِلِجْبَتِي الْبَابَ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا زُيِّي، وَالصُّوَابُ بِالْفَاءِ. وَسِيحِي.

[لجج] ^(٥) (هـ) فيه: «إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ»^(٦) عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ. هُوَ اسْتَمْعَلَ، مِنَ اللَّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ

= شرح هذا الحديث وهو الصواب، قد أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٩٩/٢) كذلك.

(١) في اللسان: «المعز» وهو تصحيف وإن اتحد المعنى.

(٢) وهذا قول أبي زيد كما نقل ذلك عنه ابن قتيبة.

(٣) أي خفت لبنها وقل «غريب الحديث» (١٩٩/٢) لابن قتيبة.

(٤) زاد في «الفاق» (٣٠٥/٣): وهي التي خف لبنها، وقيل: إنها في المعز خاصة، ومثلها من الضأن

الجلود، وفي كتاب العين لَجِبَتْ.

(٥) قد مضى ذكر الأَنْجُوجِ فِي الْأَلْفِ.

(٦) رواية الهروي: «فَإِنَّهُ آثَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى»، والمثبت في الأصول، واللسان و«الفاق».

منه، فَيَقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَخْنَثُ فَيَكْفُرُ، فَذَلِكَ آثَمُ لَهُ^(١).

وقيل: هو أن يرى أنه صادق فيها مُصِيبٌ فَيَلْجُ فيها ولا يَكْفُرُها.

وقد جاء في بعض الطُّرُق: «إِذَا اسْتَلْجَحَ أَحَدُكُمْ». بإظهار الإذغام، وهي لغة قريش يُظْهِرُونَهُ مع الجزم.

(هـ) وفيه: «مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الذُّمَّةِ». أي تَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُهُ. وَالتَّجُّ الْأَمْرُ، إِذَا عَظُمَ وَاسْتَخْلَطَ. وَلُجَّةُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ.

* وفي حديث الحُدَيْيَةِ: «قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو: قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». أَي وَجَبَتْ. هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحاً، وَلَا أَغْرَفَ أَصْلَهُ.

(هـ) وفي حديث طلحة: «قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفِّي». هو بالضم: السَّيْفُ^(٢) بِلُغَةِ طَيِّبٍ، وَقِيلَ: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ السَّيْفُ، كَمَا قَالُوا: الصَّنْصَامَةُ^(٣).

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ: «سَمِعْتُ لَهُمْ لُجَّةً بِأَمِينٍ». يَعْنِي أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ. وَاللُّجَّةُ: الْجَلْبَةُ. وَاللَّجُّ الْقَوْمُ، إِذَا صَاحُوا.

[لَجَفَ] (س): «فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّهُ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ: مَهْنِمٌ». لَجَفْنَا الْبَابُ: عِضَادَتَاهُ وَجَانِبَاهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ الْبَيْتِ: الْجَوَافُ، جَمَعَ لَجْفٍ^(٤) وَيُزَوَّى بِالْبَاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ: «أَنَّهُ حَفَرَ حُفَيْرَةً^(٥) فَلَجَفَهَا». أَي حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٤) وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» وَعِنْدَ أَصْحَابِنَا أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى وَجْهِ... - فَذَكَرَ فَقَدْ الْمَسْأَلَةَ عَنْهُمْ -.

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/١٦٥).

(٣) وَفِي وَجْهِ تَشْبِيهِ آخَرَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِلُجَّةِ الْبَحْرِ فِي هَوْلِهِ. وَنَحْوُ تَشْبِيهِ أَبِي عُبَيْدٍ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٣١).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٠٤): وَمِنْهُ لَجَفَ الْحَافِرُ إِذَا عَدَلَ بِالْحَفْرِ إِلَى الْجَوَانِبِ.

(٥) بِالتَّصْغِيرِ، كَمَا فِي أ.

(س) وفيه: «كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللّجيف». هكذا رواه بعضهم^(١) بالجمع، فإن صحّ فهو من الشُرْعة، لأن اللّجيف سَهْمٌ عريض النَّصْل.

[الجلج] (هـ) في كتاب عمر إلى أبي موسى: «الفَهْمُ الفَهْمُ فيما تَلْجَلَجُ في صدرك ممّا ليس في كتاب ولا سُنَّة». أي تَرَدَّد في صدرك وقلِق ولم يَسْتَقِرَّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «الكَلِمَةُ من الحَكْمَةِ تكون في صَدْرِ المنافق فتَلْجَلَجُ حتى تَخْرُجَ إلى صاحبها». أي تَتَحَرَّك في صدره وتقلِق، حتى يَسْمَعَهَا المؤمنُ فيأخذها ويعيها^(٢).

وأراد «تَلْجَلَجُ». فحذف تاء المُضَارَعَةِ تُخَفِيفاً.

[الجم] (س) فيه: «مَنْ سَثَلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فكتمه ألجمه الله يُلْجِمُ من نار يوم القيامة». المُثْمِسُك عن الكلام مُثْمَلٌ بِمَنْ ألجم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يَلْزَمُهُ تعلّيمه ويتعلّين عليه. كمن يرى رجلاً حديث عهد بالإسلام ولا يُحَسِّن الصلاة وقد خَضِرَ وقتها، فيقول: عَلِّمُونِي كيف أصلي، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام، فإنه يَلْزَمُ في هذا وأمثاله تعريفُ الجواب، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوعيد.

(س) ومنه الحديث: «يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ». أي يَصِلُ إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللّجام يَمْنَعُهُمْ عن الكلام. يعني في المَخْشَرِ يومَ القيامة.

* ومنه حديث المستحاضة: «اسْتَفْرِى وتَلَجَمِي». أي اجعلي موضعَ خروج الدَّمِ عَصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمُ، تشبيهاً بوضع اللّجام في فَمِ الدابة^(٣).

[الجن] * في حديث العَرَبَاضِ: «بَغْتُ من رسول الله ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ اتِّقَاضَهُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجِينَةً». الضمير في «أَقْضِيكَهَا» راجع إلى الدَّرَاهِمِ،

(١) ويروى أيضاً بالحاء والخاء، وسيجيء.

(٢) مختصر من شرح ابن قتيبة لهذا الأثر، وانظر «غريب الحديث» له (٣٧٦/١) وزاد صاحب «الفاثق» (٣٠٥/٣) على ما أورد المصنف: فحيثُذِ نَأْسُ أَنَسِ الشَّكْلَ إِلَى الشَّكْلِ.

(٣) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم ولفظه: «شدّي لجاماً» (١٦٨/١) وكذا الزمخشري ولفظه: «التلجم أن يتوثق في شدّ الخرقه وهي تسمى لجمة، وكل ما شددت به شيئاً وأوثقت فهو لجام ولجمة» «الفاثق» (١٦٨/١)، ونحوه في (٢٥٤/٣).

وَاللُّجَيْنِيَّةُ: منسوبة إلى اللُّجَيْنِ، وهو^(١) الْفِضَّةُ^(٢).

(هـ) وفي حديث جرير: «إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لُجَيْنًا». اللُّجَيْنُ بفتح اللام وكسر الجيم: الْخَبْطُ، وذلك أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ^(٣)، ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كَالْخِطْمِيِّ^(٤)، وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ^(٥)، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ.

باب اللام مع الحاء

[لحب] (هـ) في حديث ابن زِمْلٍ الْجُهَنِّي^(٦): «رَأَيْتَ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ». اللاحب: الطريق الواسع الْمُتَقَادِ الذي لَا يَنْقَطِعُ^(٧).

* ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «قَالَتْ لِعِثْمَانَ: لَا تُعَفِّ سَيِّلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْبَهَا». أَيْ أَوْضَحَهَا^(٨) وَنَهَجَهَا^(٩). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لحت] فيه: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَآئِهِ، مَا لَمْ تُخَدِّثُوا أَعْمَالًا،

(١) في الأصل: «وهي» وما أثبت من أ، واللسان.

(٢) وعِبَارَةُ الْفَاتِقِ (٣/٣٠٥): هِيَ الْفِضَّةُ الْمَضْرُوبَةُ، كَأَنَّهُ فِي أَصْلِهِ مَصْغَرُ اللَّجْنِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْوَرَقِ الْمَلْجُونِ وَهُوَ الَّذِي يَخِيطُ وَيَدُقُّ: لَجْنٌ وَلَجِينٌ.

(٣) هَكَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَالْهَرَوِيُّ، وَاللِّسَانُ. وَقَدْ جَاءَ بِهَامِشِ اللَّسَانِ: «قَوْلُهُ: حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ ثُمَّ يَدُقُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ، وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا: هَذَا لَا يَصِحُّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَلَزَّجُ إِلَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا أ. هـ. أَيْ فَالْصَّوَابُ حَذْفُ «يَجِفُّ» لَكِنِ هَكَذَا جَاءَ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ أَيْضًا، وَلَا مَانِعَ أَنْ يَتَلَزَّجَ إِذَا دُقَّ بَعْدَ أَنْ يَجِفَّ، فَلَعَلَّهُ يَخْلُطُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ أَوْ نَحْوِهِ - وَانْظُرْ «دَرَن» -.

(٤) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هُنَا: «ثُمَّ تَوَجَّرَ الْإِبِلُ»، وَكَذَا حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا فِي «الْفَاتِقِ» (١/٤٣٣) بِإِخْتِصَارٍ.

(٥) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٧).

(٦) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (٨١٤٩) زَمِيلٌ.

(٧) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٣٠٧).

(٨) وَعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (٢/١٣٢): أَيْ نَفَى عَنْهَا كُلَّ لِبْسٍ، وَكَشَفَ كُلَّ عِمَايَةٍ، حَتَّى رَدَّهَا مِنْهَاجًا وَاضِحًا نَقِيًّا، مِنَ اللَّحَبِ، وَهُوَ الْقَشْرُ.

(٩) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالطَّرِيقُ اللَّاحِبُ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِعُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٢٣٩).

فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّوْكُمْ^(١) كَمَا يُلَحُّ الْقَضِيبُ. **الَّلَحْتُ**: الْقَشْرُ. وَلَحَّتِ الْعَصَا، إِذَا قَشَرَهَا، وَلَحَّتْ: إِذَا أَخَذَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا^(٢).

[لحج] (س) في حديث عليٍّ يومَ بدر: «فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحَّجَ». أي نَشِبَ فِيهِ^(٣). يقال: لَحَّجَ فِي الْأَمْرِ يُلَحِّجُ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ.

[لحج] (هـ) في حديث الحديبية: «فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ». أي لَزِمْتُ مَكَانَهَا^(٤)، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ.

وقيل: إِنَّمَا يُقَالُ: أَلَحَّ الْجَمَلُ، وَخَلَاتِ النَّاقَةُ، كَالْحِرَانِ لِلْفَرَسِ^(٥).

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر: «وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ لَأَخٌّ». أي ضَبَّوْهُ مُلْتَفًّا بِالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ^(٦). يقال: مَكَانٌ لَأَخٌّ وَلَحْحٌ^(٧). وَرُوي بِالْخَاءِ.

[لحد] * فِيهِ: «اِخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِخَادٌ فِيهِ». أي ظَلَمَ وَغَدَوَانٌ. وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ: الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: «لَا يُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْحَدُ^(٨) فِي الْحَيَاةِ». أي لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ: «لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْحَدُ». عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ وَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ.

(١) يروي: «فَالْتَحَوْكُمْ» وسيجيء.

(٢) نحوه في «الفاق» (٣/٣١٠).

(٣) «الفاق» (٢/٢٢١).

(٤) لا تبرح، كما في «الفاق» (١/٣٤٧).

(٥) في أ: «في الفرس».

(٦) «الفاق» (١/٤١٨).

(٧) زاد ابن قتيبة: ومن هذا يقال: لححت عليه «غريب الحديث» (٢/١٠٠).

(٨) قال في «الفاق» (٢/٢٨١): الإلحاد الميل عن الحق إلى الباطل.

ورواه الزمخشري: «لا تُلَطِّطْ وَلَا تُلْحِدْ». بالنون^(١).

* وفي حديث دفن النبي ﷺ: «الْحَدُّوا لِي لَحْدًا». اللحد: الشق الذي يُغْمَلُ في جانب القبر لموضع الميت، لأنه قد أُمِيلَ عن وَسَطِ الْقَبْرِ إلى جانبِهِ. يقال: لَحَدْتُ وَالْحَدْتُ.

* ومنه حديث دَفَنَهُ أيضًا: «فَارْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ». أي الذي يَغْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرِيحَ.

* وفيه: «حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لُحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ». أي قِطْعَةٌ.

قال الزمخشري^(٢): «مَا أَرَاهَا إِلَّا «لُحَادَةً» بِالتَّاءِ^(٣)، مِنَ اللَّحْتِ^(٤)، وَهُوَ أَلَّا يَدَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ^(٥). وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ^(٦) مُبَدَّلَةً مِنَ التَّاءِ كَذَوْلَجٍ فِي تَوَلَّجٍ».

[لحس] * في حديث غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّعَامِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ». أي كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ. تقول: لَحَسْتُ الشَّيْءَ أَلَحْسَهُ: إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ. وَلِحَاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْحَسَّاسُ: الشَّدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِذْرَاكِ.

(س) وفي حديث أَبِي الْأَسْوَدِ: «عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٍ». هو الذي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ^(٧). وهو مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ. وَيُقَالُ: التَّحَسُّتُ مِنْهُ حَقِّي: أَي أَخَذْتُهُ. وَاللَّاحُوسُ: الْحَرِيصُ، وَقِيلَ: الْمَشْتُومُ.

[لحص] (س) في حديث عطاء، وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ: «اسْمَعْ يُسْمَعُ لَكَ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُّونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَصُّونَ». التلحيص: التَّشْدِيدُ

(١) الذي في «الفاقي» (٥/٢): «لا تُلَطِّطْ. وَلَا تُلْحِدْ» بِالتَّاءِ.

(٢) في «الفاقي» (٣/٣٦٣) بعدما ذَكَرَ أَنَّهَا الْقِطْعَةُ.

(٣) في «الفاقي»: «اللُّحَادَةُ».

(٤) في «الفاقي»: «وَمِنْهَا اللَّحْتُ».

(٥) في «الفاقي»: «وَأَلَّا تَدَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذْتَهُ، وَاللَّحْسُ مِثْلُهُ».

(٦) في «الفاقي»: «وَإِنْ صَحَّتْ فَوَجْهَهَا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُبَدَّلَةً...».

(٧) «غريب الحديث» (٢/٢٤٥) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاقي» (٤/١٢٤).

والتضييق: أي كانوا لا يُشدّدون، ولا يستقصون في هذا وأمثاله^(١).

[لحظ] (هـ) في حديث عليّ: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ». أي رَشَوْهُ^(٢).
واللَّحَطُ: الرشُّ.

[لحظ] * في صفة عليه الصلاة والسلام: «جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ». هي مُفَاعَلَةٌ من اللَّحَظ. وهو النَّظَرُ بِشَقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ. وأما الذي يلي الأنف: الموق والماق.

[لحف] (هـ)^(٣) فيه: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ الْخَفَافَ». أي بَالِغَ فِيهَا. يقال: أَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ الْخَفَافَ: إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ يُلْحِفُ شَارِبَهُ». أي يبالغ في قصِّه. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «كَانَ اسْمُ قَرَسِهِ ﷺ اللَّحِيفَ». لَطُولُ ذَنْبِهِ^(٤)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَلْحِفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ. أي يُعْطِيهَا بِهِ. يقال: لَحَفَتِ الرَّجُلُ بِاللَّحَافِ: طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ.

[لحق] (س)^(٥) في دعاء القنوت: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ». الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ: أَي مَن نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَفَّارِ.

(١) نحوه في «الفاق» (٤٤١/٣) وقال: لحاص: عَلِمَ للتضييق والشدَّة.

(٢) قاله ثعلب كما في «الفاق» (٣١١/٣).

(٣) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْلِي فِي شِعْرَانَا وَلَا لِحْفَانَا» قال في «الفاق» (٢٤٧/٢): اللحاف: اللباس الذي فوق اللباس.

(٤) نحوه في «الفاق» (١٩٠/٢).

(٥) في حديث أبي هريرة: «حَتَّى يَلْحَقُوا الزَّرْعَ بِالزَّرْعِ» قال ابن قتيبة: يريد إذا أهلكوا زرعاً ألقوا الذي يليه به في الهلاك، «غريب الحديث» (٦٩/٢)، وعبارة الزمخشري في «الفاق» (١٢٩/٣): أن يعمَّ الهلاك أي إذا أهلكوا البعض لم يتركوا ما بقي غير هالك ولكنهم يلحقونه به فلا يبقون على شيء.

وقيل: هو بمنعنى لاحق، لغة في لحق. يقال: لحقته وأحقته بمعنى^(١)، كتبعته وأتبعته.

ويروى بفتح الحاء على المفعول: أي إن عذابك يُلحق بالكفار ويصابون به^(٢).

* وفي دعاء زيارة القبور: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». قيل: مَغناه إذ شاء الله.

وقيل: «إن» شرطية، والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان.

وقيل: هو التبري والتفويض، كقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمين﴾.

وقيل: هو على التأذّب بقوله تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾.

* وفي حديث عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ قضى أن كلُّ مُستلحق استلحق بغد أبيه الذي يُدعى له فقد لحق بمن استلحقه». قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أوّل زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماءً بغايا، وكان ساداتهنّ يُلْمون بهنّ، فإذا جاءت إحداهنّ بولدٍ ربّما ادّعاء السيّد والزّاني، فألحقه النبي ﷺ بالسيّد، لأنّ الأمة فراش كالحرّة، فإن مات السيّد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه. وفي ميراثه خلاف.

* وفي قصيد كعب:

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ.

اللاحقة: الضامرة.

(١) وذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم وعزاه للكسائي وغيره «غريب الحديث» (٩٦/٢ - ٩٧).

(٢) قال ابن قتيبة: وهذا معنى صحيح غير أن الرواية هي الأولى «غريب الحديث» (١٧/١).

[لحك] (هـ) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا شَرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرْآةَ، وَكَأَنَّ الْجُدْرَ ثَلَاثَ وَجْهَةٍ». الْمَلَاخِكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَأَمَةِ^(١): أَي يُرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ.

[لحلح] (هـ) فيه: «أَن نَاقَتَهُ اسْتَنَاحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا، ثُمَّ تَلَخَّلَحَتْ، وَأَزْرَزَمَتْ، وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا». تَلَخَّلَحَتْ: أَي أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا^(٢) وَلَمْ تَبْرَحْ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلَّلَحَ^(٣).

[لحم] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ». وفي رواية: «الْبَيْتُ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ». قيل: هُمُ^(٤) الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لَحْمِ النَّاسِ بِالْغِيَةِ. وقيل: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُذَمُّونَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ^(٥).

(هـ) ومنه قول عمر: «اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ».

* وقوله الآخر: «إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ»^(٦). يقال: رَجُلٌ لَحِمٌ، وَمُلْحِمٌ، وَلَاحِمٌ، وَلَحِيمٌ، فَاللَّحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُهُ، وَالْمُلْحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّاحِمُ، الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ.

(هـ) وفي حديث جعفر الطيار: «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُوتَةِ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ

(١) وفي «الفاق» (٣/٣٧٨) الملاحكة والملاحمة اختان، يقال: لَوْحَكْ فَقَارُ النَّاقَةِ فَهُوَ مَلَاكُ، أَي لَوْحَمٌ بَيْنَهُ وَأَدْخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الْبَنِيَانُ وَنَحْوُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ جِلْدَ الْبَيْتِ تَرَى فِي وَجْهِهِ كَمَا تَرَى فِي الْمِرْآةِ لَوْضَاعَتَهُ.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٦١).

(٣) «الفاق» (٣/٣٠٩).

(٤) هذا من شرح سفيان الثوري، كما في الهروي واللسان.

(٥) وقال في «الفاق» (٣/٣١١): اللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ، وَاللَّاحِمُ: الَّذِي عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَالْمُلْحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّحِمُ: الْأَكُولُ لَهُ. وعن سفيان أنه سئل عن اللّحمين أهم الذين يكثر أكل اللحم، فقال: هم الذين يكثر أكل لحوم الناس.

(٦) انظر مادة «سرف» وحديث عائشة فيها.

القتال». يقال: ألحم الرجل واستلحم، إذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصاً^(١). والحمه غيره فيها. ولحم، إذا قتل، فهو ملحوم ولحيم.

(هـ) ومنه حديث عمر في صفة الغزاة: «ومنهم من ألحمه القتال»^(٢).

(س) ومنه حديث سهل: «لا يؤرك الدعاء عند التأس حين يلحم بعضهم بعضاً». أي يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضاً.

(س هـ) ومنه حديث أسامة: «أنه لحم رجلاً من العدو». أي قتله^(٣).

وقيل: قرب منه حتى لرق به^(٤)، من التحم الجرح، إذا الترق.

وقيل: لحمه أي ضربه، من أصاب لحمه.

(س) وفيه: «اليوم يؤم الملحمة».

(س) وفي حديث آخر: «ويجمعون للملحمة». هي الحرب وموضع القتال، والجمع: الملاحم، مأخوذ من اشتبك الناس واختلطهم فيها، كاشتباك لحمه الثوب بالسدى.

وقيل: هو من اللحم، لكثرة لحوم القتلى فيها.

(س) ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام: «نبي الملحمة». يعني نبي القتال، وهو كقوله الآخر: «بُعِثَ بالسيف».

(هـ) وفيه: «أنه قال لرجل: صم يوماً في الشهر، قال: إني أجد قوة، قال: فصم يومين، قال: إني أجد قوة، قال: فصم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة». أي

(١) قاله ابن قتيبة بنحوه «غريب الحديث» (٢٩٢/١).

(٢) أي: رهنه وغشبه فلم يجد مخلصاً «غريب الحديث» (٢٩٢/١) لابن قتيبة، وقال في «الفائق»

(٢/١٩٩): أي أرهنه وأخرجه. قلت: وقول ابن قتيبة والمصنف أئين.

(٣) أي ضربه فأصاب لحمه «الفائق» (١٨٨/١).

(٤) في الهروي: «لصق».

وَقَفَّ عِنْدَهَا، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ^(١).

(س) وفي حديث أسامة: «فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ». أي تَبَعْنَا. يقال: اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقُ: أَي تَبَعَ.

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ: «الْمُتَلَحِّمَةُ». هي التي أَخَلَّتْ فِي اللَّحْمِ^(٢) وقد تكون التي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ.

* وفي حديث عمر: «قَالَ لِرَجُلٍ: لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَحِّمَةً، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌّ». قيل: هي الضَّيْقَةُ الْمَلَايِي. وقيل: هي التي بها رَتَقُ.

(س) وفي حديث عائشة: «فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَّحَنِي». أي سَمِنْتُ وَثَقُلْتُ.

(هـ) وفيه: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةُ النَّسَبِ». وفي رواية: «كُلُّحْمَةُ الثَّوْبِ». قد اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا، فقيل: هي فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وفي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ والفتح.

وقيل: الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَخَدَهُ.

وقيل: النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الصَّيْدُ.

ومعنى الحديث المخالطة في الولاء، وأنها تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ، كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ.

(س) ومنه حديث الحُجَّاجِ وَالْمَطَرِ: «صَارَ الصَّغَارُ لُحْمَةَ الْكِبَارِ». أي أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَابِعِهِ^(٣)، فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَصْلُ.

(١) «الْفَائِقُ» (٣/٣١٠).

(٢) فِي أ: «اللَّحْمُ».

(٣) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَزَادَ: فَشَبَّهَ الْكِبَارُ بِسَدَى النَّسِيجِ وَالصَّغَارُ بِلَحْمَتِهِ. «الْفَائِقُ» (١/١١٣).

[الحن] (هـ س): «إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بُحْبُجَتِهِ مِنَ الْآخَرِ^(١)»، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. اللَّحْنُ: الْمِيلُ عَنْ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ. يُقَالُ: لَحْنُ فُلَانٍ فِي كَلَامِهِ، إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ.

وَأَرَادَ: إِنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفُ بِالْحِجَّةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ^(٢).

وَيُقَالُ: لَحْنْتُ لِفُلَانٍ، إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّكَ تُمِيلُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ. وَمِنْهُ قَالُوا: لَحْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ لَحْنٌ، إِذَا فَهِمَ وَقَطَّنَ لِمَا لَا يَقْطُنُ لَهُ غَيْرُهُ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْنًا، فَقَالَ لِهَمَا: إِذَا انْصَرَفْتُمَا فَالْحَنَّا لِي لَحْنًا». أَيِ أَشِيرَا إِلَيَّ وَلَا تُفْصِحَا، وَعَرَّضَا بِمَا رَأَيْتُمَا. أَمَرَهُمَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رَبَّمَا أَخْبَرَا عَنِ الْعَدُوِّ بِيَأْسٍ وَقُوَّةٍ، فَأَحَبَّ أَلَّا يَقِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ». أَيِ فَاظْنَهُمْ وَجَادَلَهُمْ^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «تَعَلَّمُوا الثَّنَةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَتَعَلَّمُونَهُ». يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ بِإِغْرَابِهَا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ فِي الْقُرْآنِ، وَاعْرِفُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» أَيِ مَعْنَاهُ وَفَحْوَاهُ.

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٧/٢): قَالَ يَعْقُوبُ: اللَّحْنُ: الْعَالَمُ بِعَوَاقِبِ الْأَقْوَالِ وَجَوَلِ الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: لَحَنَهُ عَنِّي، أَيِ فَهَمَهُ.

(٢) وَأَجْدَلُ، وَاللَّحْنُ الْفُطْنَةُ، هَكَذَا ذَكَرَ هَذَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٥/١). وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ (١٤١/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٨/٣).

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (٣٣٥/١)، وَ«الْفَائِقِ» (٣٠٩/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

واللَّحْنُ: اللُّغَةُ والنُّحُو. واللَّحْنُ أيضاً: الخَطَأُ في الإعراب^(١)، فهو من الأضداد^(٢).

قال الخطابي: كان ابن الأعرابي يقول: إِنَّ اللَّحْنَ بالشُّكُونِ: الفِطْنَةُ والخطأ سواء، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه. قالوا: الفِطْنَةُ بالفتح. والخطأ بالسكون.

وقال ابن الأعرابي: واللَّحْنُ أيضاً بالتحريك: اللغة^(٣).

* وقد رُوي: «أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قُرَيْشٍ». أي بِلُغَتِهِمْ.

ومنه قول عُمر: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ». أي اللغة.

قال الزمخشري^(٤): «الْمَعْنَى: تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ^(٥) لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ^(٦)، وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ».

(هـ) ومنه حديث عمر أيضاً: «أَبِي أَقْرَوْنَا، وَإِنَّا لَنَرَعَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ». أي لُغَتِهِ^(٧).

(١) وعبارة ابن سلام: «الخطأ في الكلام، بجزم الحاء» وبهذا شرح قول عمر المذكور «غريب الحديث» (٣٣٦/١).

(٢) لأنه إذا بصره بالصواب فقد عصمه من الخطأ. هذا معنى كلام القاسم في «غريب الحديث» (٣٣٦/١).

(٣) وهذا اختيار ابن قتيبة، فإنه قاله وزاد: يعني الغريب والنحو كما تتعلمون القرآن، لأن في اللغة علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرف اللغة لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه، ولم يعرف أكثر السنن «غريب الحديث» (٣٢٥/١) والظاهر أن الزمخشري قد أخذ كلامه من هنا. فهذا في «الفائق» (٣١١/٣) بحروقه.

(٤) «الفائق» (٣١١/٣).

(٥) مكان هذا في «الفائق»: «والنحو».

(٦) مكانه في «الفائق»: «ولم يقمه».

(٧) «الفائق» (٣١١/٣) وذكر أن اللحن اللغة، كلام أبي زيد والأصمعي.

(هـ) ومنه حديث أبي ميسرة، في قوله تعالى: ﴿فَارسلنا عليهم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾. قال: «المُسْتَأْتِ بِلَحْنِ الْيَمْنِ». أي بِلُغَتِهِمْ^(١).

وقال أبو عبيد: قول عُمر: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ». أي الخطأ في الكلام لِتَخْتَرِزُوا منه، قال:

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ»^(٢)،^(٣).

* ومنه الحديث: «وكان القاسم رجلاً لُحْنَةً». يُرَوَى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْنَ.

وقيل: هو بالفتح الذي يُلْحَنُ الناس: أي يُخَطِّطُهُمْ. والمعروف في هذا البناء أنه لِلَّذِي يَكْثُرُ منه الفعل، كَالْهُمَزَةُ وَاللُّمَزَةُ وَالطَّلْعَةُ، وَالْخُدْعَةُ، ونحو ذلك.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه سأل عن ابن زياد ف قيل: إنه ظريف، على أنه يُلْحَنُ، فقال: أوليس ذلك أَظْرَفَ له؟». قال القُتَيْبِيُّ: ذهب مُعاوية إلى اللَّحْنِ الذي هو الْفِطْنَةُ، مُحَرَّكِ الحاء^(٤).

وقال غيره: «إنما أراد اللَّحْنَ ضِدَّ الإِغْرَابِ، وهو يُسْتَمَلَحُ في الكلام إذا قَلَّ،

(١) «الفاثق» (٣/٣١١).

(٢) في «الفاثق» (٣/٣٠٨): «وهو يعلمني لحن الكلام» ثم قال: قالوا: هو الخطأ، لأنه إذا بَصَّرَهُ الصواب، فقد بَصَّرَهُ اللحن، ومنه الألحان في القراءة والنشيد، لميل صاحبها بالمقروء، والمنشد على خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنم والترجيع، ولحنت لفلان: إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفي على غيره، لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتورية... ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز...

(٣) وقال أبو عبيد القاسم في شرح هذا الأثر: «اللحن هنا الترجيع بالقراءة والألحان» «غريب الحديث» (١/٣٦٦).

(٤) زاد: وأرادوا اللحن بسكون الحاء - الذي هو الخطأ - ثم حكى القول الثالث الذي أورده المصنف ثم قال: ولا أراه كذلك «غريب الحديث» (٢/١٤١).

وَيُسْتَقْلِلُ الْإِغْرَابُ وَالتَّشْدُقُ^(١).

وفيه: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْعِشْقِ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ». اللَّحُونُ وَالْأَلْحَانُ: جَمْعُ لَحْنٍ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ، وَالشَّعْرُ، وَالْغِنَاءُ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قِرَاءَةُ الزَّمَانِ، مِنْ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِهَا النُّظَائِرَ فِي الْمَحَافِلِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

[لحا] (هـ) فيه: «نُهِيتُ عَنْ مُلَاخَاةِ الرِّجَالِ». أَيِ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ. يُقَالُ: لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا، إِذَا لُمْتَهُ وَعَدَلْتَهُ، وَلَاخَيْتُهُ مُلَاخَاةً وَلِحَاءً، إِذَا نَازَعْتَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: «تَلَاخَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ».

(هـ) وحديث لقمان: «فَلَحْيًا لَصَاحِبِنَا لَحْيًا». أَيِ لَوْمًا وَعَدْلًا^(٢)، وَهُوَ نَضَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَسَفْيًا وَرَغْيًا^(٣).

(هـ) وفيه: «فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوُكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ». يُقَالُ: لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا، إِذَا أَخَذْتَ لِحَاءَهَا، وَهُوَ قَشَرُهَا.

وَيُرْوَى: «فَلَحَتُوكُمْ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) وقد ذكر الزمخشري نحو هذا فقال في «الفائق» (٣٧٦/٢): قالوا إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البثلة من الكلام... وقيل: هو اللحن بمعنى الفطنة... ثم ذكر ما قدمته عنه في حديث «أنكم لتختصمون...» الماضي قبل قليل وقال: والمعنى أنه يحسن الفهم، ثم قال الزمخشري: وقيل: أراد باللحن اللكنة التي كان يرتضخها، وأرادوا عيبه، فصرفه إلى ناحية المدح، يريد: وليس ذلك أظرف له، لأنه نزع بشبهه إلى الخال، وكانت ملوك فارس تذكر بالشهامة والظرف (٣٧٧/٢).

(٢) قال ابن قتيبة بعد إيراد هذا المعنى، وفيه لغتان الواو والياء لحوت ولحيت. «غريب الحديث» (٢٢٢/١).

(٣) وقال الزمخشري: من لحيت العود ولحوته، وهو دعاء عليه بالهلاك، والتكرير للتأكيد «الفائق» (٧٦/١).

* ومنه الحديث: «فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه أو عود شجرة فليمنضغه». أراد قشر العنب، استعارة من قشر العود.

(هـ) ومنه خطبة الحجاج: «الأنحوتكم لحو العصا».

(س) وفيه: «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالثلخي». وهو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والاقتعاط: ألا يجعل تحت حنكه منها شيئاً^(١).

(هـ) وفيه: «أنه اختبم بلخي جمل». وفي رواية «بلخي جمل». هو يفتح اللام: موضع بين مكة والمدينة^(٢). وقيل: عقبة. وقيل: ماء.

باب اللام مع الخاء

[لخخ] (هـ) في قصة إسماعيل وأمه هاجر: «والوادي يومئذ لآخ». أي متضابق لكثرة الشجر، وقلة العمارة.

وقيل: هو «لآخ». بالتخفيف: أي مغوج^(٣)، من الألخي، وهو المغوج الفم.

وأثبت ابن معين بالخاء المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صغف، فإنه يروى بالخاء المهملة.

[لخص] (هـ) في حديث علي: «أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره».

(١) «الفائق» (٣/٣١٠).

(٢) «الفائق» (٣/٣١٠).

(٣) في «الفائق» (١/٤١٨): روي «لآخ» أي ملفف مختلط، وروي «لآخ» بالتخفيف، من قولهم التاخ النبت إذا التبس، وروي «لآخ» كقاص بمعنى معوج من الألخي وهو المعوج الفم.

التلخيص: التَّقْرِيب والاختصار: يقال: لَخَّضْتُ الْقَوْلَ، أي أَقْصَرْتُ فِيهِ واختَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاج إِلَيْهِ^(١).

[لخف] (هـ) في حديث جَمَعَ الْقُرْآنَ: «فَجَعَلْتُ أُتَبِّعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللَّخَافِ». هِيَ جَمْعُ لَخْفَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيَضُ^(٢) رِقَاقُ^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَارِيَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «فَأَخَذْتُ لَخَافَةً مِنْ حَجَرٍ فَلَذَبْتُهَا بِهَا».

(هـ) وفيه: «كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّخِيفُ». كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ. وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرُؤْيُ بِالْجِيمِ.

[لخق] (٤)

[لخلخ] (هـ) في حديث معاوية: «قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخَانِيَةِ الْعِرَاقِ». هِيَ اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْعُجْمَةُ^(٥).

وَقِيلَ^(٦): هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخَانَ، وَهُوَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ^(٧)».

(١) فَظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّلْخِصَ وَالتَّلْخِصَ مَقَارِبَانِ وَهُوَ مَا قَالَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ، وَقَالَ أَيْضاً: وَلَعَلَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَأَرَادَ عَلِيُّ التَّبِينِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١/٣٦١).

(٢) «الْفَاتِقُ» (٢/٤٣١).

(٣) لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٥٤)، وَنَحْوَهُ عِنْدَ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٣٠٤).

(٤) أَوْرَدَ أَبُو عِيْدٍ فِي حَدِيثِ الَّذِي وَقَصَتْهُ النَّاقَةُ وَهُوَ مُحْرَمٌ: «فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقٍ جَرْدَانٍ» قَالَ أَبُو عِيْدٍ بْنُ سَلَامٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيقٌ، وَاحِدُهَا لَخَفُوقٌ، وَهِيَ شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ. «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١/٦٥) وَقَدْ أَوْرَدَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «خَفَقٍ».

(٥) يُقَالُ: رَجُلٌ لَخْلَخَانِي، وَامْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا لَا يَفْصَحَانِ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (٢/٤٥٥)، وَزَادَ ابْنُ قَتِيبَةَ: أَرَادَ النَّبْطِيَّةُ هَا هُنَا وَالْخَوْزِيَّةُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢/١٣٤).

(٦) قَالَهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ كَمَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٣/٣١٢)، وَكَانَ قَالَ: اللَّخْلَخَانِيَّةُ اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ، وَهِيَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَخَّ فِي كَلَامِهِ إِذَا جَاءَ بِهِ مُلْتَبِساً مُسْتَعْجِلاً، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَظَرَ فَلَانَ نَظَرَ لَخْلَخَانِيّاً: وَهُوَ نَظَرُ الْأَعَاجِمِ.

(٧) «الْفَاتِقُ» (٣/٣١٢).

[لخم] في حديث عِكْرِمَةَ: «اللُّخْمُ»^(١) حَلَالٌ. هو ضرب من سَمَكِ الْبَحْرِ، يقال: اسْمُهُ الْقِرْشُ.

[لخن] (س) في حديث ابن عمر: «يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ». هي الْمُرَأَةُ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ.

وقيل: اللَّخْنُ: التَّنَنُ. وَقَدْ لَخِنَ السَّقَاءُ يَلْخُنُ.

باب اللام مع الدال

[لدد] * فيه: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِيمُ». أي الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ. وَاللَّدْدُ: الْخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ.

(هـ) ومنه حديث علي: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتُ بِغَدُكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدْدِ»^(٢).

(هـ) وحديث عثمان: «فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنٍ لِدَادٍ، وَقُلُوبٍ شِدَادٍ». وَاحِدُهَا: لَدِيدٌ، كَشَدِيدٍ.

(هـ) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّوْدُ». هو بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ: مَا يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقَاقِي الْفَمِ^(٣). وَلَدِيدًا الْفَمُ: جَانِبَاهُ^(٤).

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «اللُّخْمُ» وَفِي اللِّسَانِ: «اللُّخْمُ» بِضَمِّينِ. وَمَا أَثْبَتُ مِنَ الصَّحَاحِ، وَالْقَامُوسِ، وَالضَّبَطِ فِيهِمَا بِالْعِبَارَةِ.

(٢) «الْفَاتِقُ» (٣٠/١) لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ: «الْأَوْدِ وَالْأَدْدِ».

(٣) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤٣/١) ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرُوضَةٌ ﷺ - الْآتِي -.

(٤) «الْفَاتِقُ» (٣١٣/٣).

(هـ) ومنه ^(١) الحديث: «أَنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاق قَالَ: لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ». فَعَلْ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَذُوَّةٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ^(٢). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: «فَتَلَدَذْتُ تَلَدَدَ الْمُضْطَرِ». التَّلَدَدُ: التَّلَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، تَحْيَرًا، مَأْخُوذٌ مِنَ لَدَيْهِ الْعُنُقُ، وَهُمَا صَفْحَتَاهُ ^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ: «فَيَحْتَلُّهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ». لُدٌّ: مَوْضِعٌ ^(٤) بِالشَّامِ. وَقِيلَ: بِفِلَسْطِينَ.

[لَدَغ] * فِيهِ: «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا». اللَّدِيغُ: الْمَلْدُوغُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لَدَمَ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ: «أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ الْيَثِيمَانِ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، فَنَخْشَى أَنَّ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَهْلَفَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبْسُمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: بَلِ اللَّدْمُ اللَّدْمُ وَالْهَدْمُ ^(٥) الْهَدْمُ». اللَّدْمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْحُرْمُ، جَمْعُ لَادِمٍ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ إِذَا مَاتَ ^(٦)، وَالْإِلْتِدَامُ: ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهُهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ ^(٧). وَقَدْ لَدِمْتَ تَلْدُمُ لَدْمًا.

يَعْنِي أَنَّ حُرْمَكُمْ حُرْمِي.

(١) كَذَلِكَ حَدِيثُ عِيَادَتِهِ ﷺ لِسَعْدِ فَرَّاحٍ: «فَلْيَجَاهُنْ ثُمَّ لَيْلُكَ بِهِ» «الْفَائِقُ» (٨٥/٣).

(٢) وَهَذَا الرَّأْيُ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ حَكَاهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤٣/١)، وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٣/٣).

(٣) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: يُرِيدُ أَنَّهُ دَارَى رَعِيَّتَهُ وَرَاقِبَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْمُضْطَرُّ وَلَيْسَ بِمُضْطَرٍ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٧/١)، وَمِثْلُ قَوْلِ ابْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٦/٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (٣١٣/٣).

(٥) بَفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِهَا. كَمَا سَبَّأَنِي فِي (هَدَمَ).

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٢/١).

(٧) كَذَا فِي «الْمَغِيثِ» ص (٥٣٣) لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ.

وفي رواية أخرى: «بَلِّ الدَّمُ الدَّمُ»^(١). وهو أن يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ. المعنى: إن طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

* ومنه حديث عائشة: «قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي، ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي».

* ومنه حديث الزبير يوم أحد: «فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا - يَعْنِي أُمَّهَ - فَأَذَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، فَلَدَمْتُ فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً. أَيِ ضَرَبَتْ وَكَدَفَتْ».

(س) وفي حديث علي: «وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ، تَسْمَعُ اللَّذَمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصْطَادَ. أَيِ ضَرَبَ جُحْرَهَا بِحَجَرٍ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَ الضَّبْعِ ضَرَبُوا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ، فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصْطَادُ»^(٢).

أَرَادَ: إِنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبْعُ بِاللَّذَمِ.

* وفيه: «جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ». هِيَ كُنْيَةُ الْحُمَى. وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ. وَاللَّذَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، أَيِ دَامَتْ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

[لَدَنَ] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ نَاضِحًا لَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ». أَيِ تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَلَمْ يَنْتَبِعْ.

* ومنه حديث عائشة: «فَارْسَلُ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً، فَتَلَدَّنَتْ عَلَيَّ فَلَعَنْتُهَا».

وفي حديث الصدقة: «عَلَيْهِمَا جُثَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدَيَّهِمَا إِلَى تَرَافِيهِمَا». لَدُنْ: ظَرْفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى عِنْدَ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا مِنْ عِنْدَ، وَأَخْصَصَ مِنْهُ، فَإِنَّ «عِنْدَ» تَقَعُ عَلَى الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ: أَيِ فِي ذِمَّتِهِ.

(١) ضبط في الأصل يفتح الميم. وضبطته بالضم من: أ، واللسان، والهروي.

(٢) ذكره أبو عبيد القاسم ثم قال: قال الأصمعي: اللذم صوت الحجر أو الشيء يقع على الأرض وليس بالصوت الشديد «غريب الحديث» (٢/١٣٠) لابن سلام، وفي «المغيث» ص (٥٣٣) ضرب الحجر بالحجر، وفي «الفاثق» (٣/٣١٣): اللذم: الضرب بحجر ونحوه، وذكر نحو قول المصنف.

ولا يقال ذلك في لَدُنْ. وقد تكرر في الحديث.

[لدا] (س) في الحديث: «أنا لِدَّةُ رسول الله»^(١). أي تَرْبُتُهُ. يقال: وَلَدَتْ المرأة وَلِادًا، وولادةً، ولِدَةً، فسُمِّيَ بالمصدر. وأصله: وَلَدَةٌ، فعَوَّضَتِ الهاء من الواو. وإنما ذكرناه هاهنا حَمَلًا على لفظه. وجمع اللدَّة: لِدَات.

(س) ومنه حديث رقيقة: «وَفِيهِم الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتِهِ». أي أَثَرَاتِهِ. وقيل: وَلَادَاتِهِ، وذكر الأثراب أشْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيهِمْ في تَثْبِيتِ الصِّفَةِ وَتَمَكِّينِهَا، لأنه إذا كان من أَقْرَانِ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لِبَهَارَتِهِ وَطِيبِهِ»^(٢).

باب اللام مع الدال

[لذذ] (هـ) فيه: «إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَادُهَا». أي لِيُجْرِهَا فِي الشَّهْوَةِ لَا فِي الْحُزْنَةِ. وَالْمَلَادُ: جَمْعٌ مَلَذٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ^(٣). وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذَازَةً فَهُوَ لَذِيذٌ: أَي مُشْتَهَى.

(هـ) ومنه حديث الزبير، كان يُرْقِصُ عبد الله، ويقول:

أَبِيضٌ مِنْ آلِ أَبِي عَتَبٍ مَبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ

اللَّهُ كَمَا أَلَدُ^(٤) رِيقِي.

(١) وكذا قول الراوي عن رقيقة بنت أبي صبيح: «وكانت لدة عبد المطلب»، «الفاثق» (٣/١٥٩).
(٢) قاله الزمخشري في «الفاثق» (٣/١٦١)، وكان ذكر الوجه الأول قبله فقال: يجوز أن تكون جمع لدة مصدر ولد، نحو علة وزنة، يعني أن مولده ومولد من مضي من أبائه، موصوف بالطهر، والزكاة، انتهى. قلت: وهذا عليه فإن الموضع في حرف الواو لا هنا، وقد نبهت على ذلك في موضعه.

(٣) «الفاثق» (٣/٣١٤).

(٤) في الهروي: «يَلَذُّ»، والمثبت من الأصول «الفاثق».

تَقُولُ: لَذِذُهُ بِالْكَسْرِ^(١)، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ.

(س) وفيه: «لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبًّا، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا». أَي قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

[لذع] (س) وفيه: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ». اللَّذَعُ: الْخَفِيفُ مِنْ إِخْرَاقِ النَّارِ^(٢)، يُرِيدُ الْكَيَّ.

(س) وفي حديث مجاهد، في قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ»، قال: بَسَطُ أَجْنَحَتَيْهِمْ وَتَلَذُّهُنَّ. لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهِمَا^(٣).

[لذا] (س) في حديث عائشة: «أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ: قَدْ مَضَى^(٤) لَذَوَاهَا وَيَقِي^(٥) بِلَذَوَاهَا». أَي لَذَّتْهَا، وَهُوَ فَعَّلَى مِنَ اللَّذَّةِ، فَقَلِبْتُ إِخْدَى الدَّالَّتَيْنِ يَاءً، كَالْتَمَضَى وَالتَّظَنَّى.

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ^(٦).

باب اللام مع الزاي

[الزب] في حديث أبي الأخوص: «فِي عَامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ». اللَّزْبَةُ: الشُّدَّةُ^(٧).

(١) في «الفاق» (٣١٤/٣) بالفتح - ضبط قلم .

(٢) «الفاق» (٣١٤/٣).

(٣) وعبارة «الفاق» (٣١٤/٣): هُوَ أَنَّ يَحْرُكُ جَنَاحَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا...

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَ«الفاق» (٣١٤/٣) وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ: «مَضَتْ...».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَآ، وَ«الفاق» (٣١٤/٣) وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ: «... وَبَقِيَ».

(٦) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (٣١٤/٣)، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: اللَّذَّةُ وَاللَّذْوِي

وَاللَّذَاذَةُ: كُلُّهَا الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ وَكَفَايَةٍ.

(٧) «الفاق» (٣٠٦/٢).

* ومنه قولهم: «هذا الأمر ضربة لأزب». أي لأزيم شديد.

* وفي حديث علي: «ولأطها بالبلة حتى لزبت». أي لصقت ولزمت.

[لرز] (هـ) فيه: «كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: «اللراز». سُمي به لشدة تَلَزُّزه^(١) واجتماع خلقه. ولَزَّ به الشيء: لَزَق به، كأنه يَلْتَرِق بالمطلوب لشُرْعته.

[لزم] * في حديث أشراف الساعة ذكر: «اللزام». وفُسر بأنه يوم بذر، وهو في اللغة المُلَازمة للشيء والدوام عليه، وهو أيضا الفضل في القضية، فكانه من الأضداد.

باب اللام مع السين

[لسب] * في صفة حَيَاتِ جهنم: «أَنشَانَ به لَسْبًا». اللَّسْب واللَّسْع واللَّدغ بِمَعْنَى^(٢).

[لسع] * فيه: «لا يُلْسَع المؤمن من جُحُر مَرَّتَيْنِ». وفي رواية: «لا يُلْدَغ»^(٣)، اللَّسْع واللَّدغ سَوَاء^(٤). والجُحُر: ثَقَب الحَيَّة، وهو استِعارة هاهنا: أي لا يُدْمَى المؤمن من جهة واحدة مَرَّتَيْنِ، فإنه بالأولى يَعْتَبِرُ.

قال الخطابي: يُرْوَى بضم العين وكسرها. فالضم على وجه الخبر، ومعناه أن المؤمن هو الكَيْس الحازم الذي لا يُؤْتَى من جهة الغفلة، فيُخْدَع مرة بعد مرة،

(١) «الفائق» (٢/١٩٠).

(٢) قاله الكسائي، وأبو عبيد القاسم كما في «غريب الحديث» له (٢/٤٠١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/٣٣٢) قال: اللَّسْب واللَّسْع أخوان.

(٣) وانظر سبب قول هذا الحديث في «الفائق» (٣/٣١٥).

(٤) وقال صاحب «الفائق» (٣/٣١٥): الحية والعقرب تلسعان بالجمة، وعن بعض الأعراب: إن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع الجملة، وليست له أسنان، ومنه لسع فلان فلانا بلسانه: أي قرصه.

وهو لا يَقْطِنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به .

والمراد به الخِداع في أمرِ الدين لا أمرِ الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجهِ النَّهْيِ : أي لا يُخْدَعَنَّ المؤمنُ ولا يُؤْتَيْنَ من ناحية الغفلة ، فيقع في مكروه أو شرٍّ وهو لا يَشْعُرُ به ، وليَكُنْ فِطْنًا حَذِرًا . وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين والدنيا معاً .

[لسن] * فيه : «لِصاحب الحقِّ اليَدُ واللِّسانُ» . اليَدُ : اللُّزوم ، واللِّسانُ : التَّقاضي^(١) .

(هـ) وفي حديث عُمر وامرأة : «إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسْتُكَ» . أي أَخَذْتُكَ بِلِسَانِهَا^(٢) ، يَصِفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وكثرة الكلام والبذاء .

(س) وفيه : «أَنْ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً» . أي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ . وقيل : هي التي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا^(٣) .

باب اللام مع الصاد

[لصف] (هـ) في حديث ابن عباس : «لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقُرَيْشٍ إِلَى سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنَ فَإِذَنْ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْعَبِيرِ ، يَلْصُفُ وَيَبْصُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرِقِهِ» . أي يَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ . يقال : لَصَفَ يَلْصُفُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إِذَا بَرَّقَ^(٤) .

(١) أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠١/١) وذكر أن هذا التفسير كان سمعه من محمد بن الحسن - صاحب أبي حنيفة - .

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٠٤/١) ، و«الفاثق» (١٣٢/٣) للزمخشري .

(٣) وعبارة «الفاثق» (١٣/٣) : مخروطة الصُّدْر ، مدققته ، من أعلاه على شكل لسان .

(٤) «الفاثق» (٣١٥/٣) .

[لصق] (س) في حديث قيس بن عاصم: «قال له رسول الله ﷺ: فكيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير». أراد أنه يلصق بها السيف فيعزقها للضيافة^(١).

* وفي حديث حاطب: «إني كنتُ امرأً مُلصقاً في قريش». الملصق: هو الرجل المقيم في الحي، ليس منهم بنسب.

[لصا] * فيه: «من لصا مُسليماً». أي قذفه. واللاصي: القاذف.

باب اللام مع الطاء

[لطا] (هـ) فيه من أسماء الشجاج: «اللاطئة». قيل: هي السُمحاق، والسُمحاق عندهم: المِلطى بالقصر، والمِلطاة، والمِلطأ. والمِلطاة: قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه.

* وفي حديث ابن إدريس: «لطيء لِساني فَقَلَّ عن ذكر الله». أي ييس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه. يقال: لطيء بالأرض ولطأ بها، إذا لَزق.

* وفي حديث نافع بن جبير^(٢): «إذا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنافَ فَاَلطَهُ». هو من لطيء بالأرض، فحذف الهمزة^(٣)، ثم أثبتها هاء السكت، يُريد إذا ذُكِرَ فَاَلْطَصُوا بالأرض ولا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ. وَيُرْوَى: «فَاَلْطَطُوا».

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (١/١٤٦).

(٢) مع أبي الحارث.

(٣) أي لصق بها، كما في «الفاق» (٣/٣٥٠).

[الطخ] * في حديث ابن عباس: «فَجَعَلَ يَلْطَحُ»^(١) أَخْخَاذَنَا بِيَدِهِ. اللَّطْحُ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ، وليس بالشديد^(٢).

[الطخ] * في حديث أبي طلحة: «تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلْطَخْتُ». أَي تَنَجَّسْتُ وَتَقَدَّرْتُ بِالْجِمَاعِ. يُقَالُ: رَجُلٌ لَطَخَ، أَي قَدَّرَ.

[لَطَط] (هـ) في حديث طَهْفَةَ: «لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ». أَي لَا تَمْنَعُهَا. يُقَالُ: لَطَّ الْغَرِيمُ وَالْأَطَّ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ. وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، إِذَا سَتَرَهُ^(٣).

قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي. على النهي للواحد. والذي رواه غيره: «ما لم يكن عهدٌ ولا موعِدٌ ولا تتأقُلُ عن الصلاة، ولا يُلْطِطُ في الزكاة، ولا يُلْخِذُ في الحياة». وهو الوجه، لأنه خطاب للجماعة، واقعٌ على ما قبله. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث ابن يَعمَرَ: «أُنْشَأَتْ تَلْطُهَا»^(٤). أَي تَمْنَعُهَا حَقَّهَا^(٥). وَيُرْوَى: «تَطْلُهَا»^(٦). وقد تقدّم.

(هـ) وفي شعر الأغشى^(٧) الحِرْمَازِي، في شأن امرأته:
أَخْلَفْتَ الْوَعْدَ^(٨) وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ.

(١) الذي في «الفاثق»: يلطخ بالخاء المعجمة، وقال: اللطخ: ضرب لئِن يبطن الكف. (٧٤/٣) وأظنه من تصحيف النسخ.

(٢) قال أبو عبيد بن سلام: قال أبو عبيدة: الضرب، وقال غيره: هو الضرب ليس بالشديد يبطن الكف ونحوه. «غريب الحديث» (٨٤/١).

(٣) وهذا معنى ما أورده صاحب «الفاثق» (٢٨١/٢).

(٤) قال في «الفاثق» (٢٥٩/٢): أَي تستر حقها بباطلك.

(٥) وقال ابن قتيبة: فلان ملط إذا دفع عن الحق ولزم الباطل «غريب الحديث» (٢٥٠/٢).

(٦) وهذا المرجح عند ابن قتيبة وقال: «هي اللغة المعروفة الجيدة» وشكك في ثبوت «تلطها» «غريب الحديث» (٢٥٠/٢).

(٧) وقد اختلف فيه كما في حواشي «دين».

(٨) هكذا في الأصل، وأ، و«الفاثق» (٤٢٣/١)، وفي الهروي، واللسان هنا وفي مادة (ذرب): «المَهْد».

أَرَادَ مَنَعْتَهُ بُضْعَهَا، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا إِرَادَهَا الْفَحْلُ^(١).

وقيل: أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنَبِهَا.

* وفيه: «تَلَطَّ حَوْضَهَا». كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ^(٢). وَاللُّطُّ: الْإِلْصَاقُ، يُرِيدُ ثَلَصِيقَهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَشُدَّ خِلَلَهُ^(٣).

(هـ) وفي حديث عبد الله: «الْمِلْطَاةُ»^(٤) طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ. هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ^(٥)، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

* وفي ذكر الشَّجَاجِ: «الْمِلْطَاطُ»، وَهِيَ الْمِلْطَا، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، وَالْأَضْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلْطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَخْرٌ الدَّارِ. وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ.

[لطف] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «اللطيف». هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفَقُ فِي

الْفِعْلِ، وَالْعِلْمُ^(٦) بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِبْصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ، يُقَالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالْفَتْحِ، يَلْطِفُ لُطْفًا، إِذَا رَفَقَ بِهِ، فَأَمَّا لَطَفٌ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ، فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ.

* وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ: «فَاجْتَمَعَ لَهُ الْأَحِبَّةُ الْأَلْطَفُ». هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ، أَفْعَلَ، مِنَ اللَّطَفِ: الرَّفَقِ.

(١) زاد في «الفاق» (٤٥١/١): كناية عن الشوز، وقيل: لما أقامت على أمرها ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المقي على استه لا يبرح.

(٢) انظر الموطأ. (الحديث الثالث والثلاثين، من كتاب صفة النبي ﷺ) (٩٣٤/٢).

(٣) ضبط في أ: (يسد خِلَلَهُ).

(٤) في «الفاق»: المِلْطَاطُ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٥) ذكره في «الفاق» (٣١٦/٣) وقال قبله: هُوَ شَاطِئُ الْفَرَاتِ، وَزَادَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِكُلِّ شَفِيرٍ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ مِلْطَاطٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَرِيقٌ مِلْطَاطٌ: أَيُ مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ... وَمَعْنَاهُ طَرِيقٌ لَطٌ كَثِيرًا أَيْ ضَرَبَتْهُ السَّيَارَةُ وَوَطَّتْهُ، كَقَوْلِهِمْ: طَرِيقٌ مِثْيَاءٌ، لِلَّذِي أَنَّى كَثِيرًا.

(٦) ضبط في الأصل: «والعلم» بكسر الميم. وَأَثْبَتَهُ بضمها من أ، وَاللِّسَانُ.

ويُرَوَّى: «الْأَطَالِفَ». بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ.

* وفي حديث الإفك: «ولا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ». أي الرَّفْقَ وَالْبِرَّ. وَيُرَوَّى يَفْتَحُ اللَّامَ وَالظَّاءَ، لُغَةً فِيهِ.

[لطم] * في حديث بدر: «قال أبو جهل: يا قوم: اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ». أي أَذْرِكُوهَا، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ.

وَاللَّطِيْمَةُ: الْجِمَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبِرَّ، غَيْرُ الْمِيرَةِ. وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ: أَوْعِيَّتُهُ. * وفي حديث حسان^(١).

يُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءَ.

أَي يَنْقُضُنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّطْمَ.

ويروى: «يُلَطِّمُهُنَّ». وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[لطا] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ»^(٢) بَالٍ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطْيٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ. قِيلَ: هُوَ قَلْبُ لِبَطٍ جَمَعَ لِبَاطَةً، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ: فُوقٌ. ثُمَّ قَلْبَتْ فَقِيلَ: فُوقَى. وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ^(٣).

باب اللام مع الظاء

[لظظ] (هـ) فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: «الْظُّلُّوا بَيْنَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». أَيْ الزَّمُوهُ

(١) ديوانه ص (٥) بشرح البوقوقي، وصدرة:

تَقْلَلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ

ورواية الديوان: «تَلَطَّمُهُنَّ».

(٢) هذا على تقصِّي صَنِيعِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ، وَفِي «الْفَائِقِ» هُوَ مِنْ فَعَلَ أَنْسَ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣١٦).

وَاتَّبَعُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ. يُقَالُ: أَلَفْتُ بِالشَّيْءِ يُلَفُّ الْإِظَاطُ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ^(١).

* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي: «فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَلَفَ بِهِ الشُّدَّةَ». أَيِ الْخِ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ إِتَاءَهُ.

[لظا] * في حديث خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عَثْمَانَ: «أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ، تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ». أَيِ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرِمُ، مِنْ لَطَى، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَشْمَاءِ النَّارِ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ^(٢).

باب اللام مع العين

[لعب] في حديث جَابِرٍ: «مَالَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِلْعَابِهَا». اللَّعَابُ بِالْكَسْرِ: مَثَلُ اللَّعِبِ. يُقَالُ: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلِعَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ.

(س) ومنه الحديث: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَاذًا». أَيِ يَأْخُذُهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخَالَ الْهَمِّ وَالْغَيْظِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ، جَاذٌ فِي الْأَذْيَةِ^(٣).

(١) وَنَحْوُ هَذَا قَالَ أَبُو عِيِيدِ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٤/١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٧/٣).

(٢) مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ فِيهِ: «وَرَأَيْتُ نَارًا تَقُولُ لَطَى لَطَى» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٨٣/٢): عِلْمٌ لِلنَّارِ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ، وَاللَّطَى: اللَّهَبُ وَالْمَعْنَى أَنَا لَطَى، وَلَطَى الثَّانِيَةُ إِذَا أَنْ تَكُونُ تَكْرِيرًا لِلْخَبَرِ، أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ آخَرُ.

(٣) زَادَ أَبُو عِيِيدِ بَعْدَ قَوْلِهِ هَذَا: «وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثٍ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا...» «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠٧/١)، وَمِثْلُ مَا عِنْدَ أَبِي عِيِيدِ جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٧/٣) وَزَادَ: وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِالسَّهَامِ فَلْيَمْسِكْ بِنَصَالِهَا، وَالْحَدِيثُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطُونَ سِيفًا فَتَهَاكُمُ».

* وفي حديث علي: «زعم ابن النابغة»^(١) أني تلعب»^(٢).

(س) وفي حديث آخر: «أن علياً كان تلعباً». أي كثير المرح والمُدَاعَبَة^(٣).
والتاء زائدة، وقد تقدم في التاء.

* وفي حديث تميم والجساسة: «صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً». سَمِيَ اضْطِرَابُ أمواج البحر لعباً، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ.
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا: إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ.

* وفي حديث الاستنجاء: «إن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم». أي أنه يخضر
أَمْكَنَةُ الاستنجاء وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ،
وَيُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِرِينَ، وَمَهَابِ
الرياح، وَرَشَاشِ الْبَوْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ.

[لعثم] (هـ) في حديث أبي بكر: «فإنه لم يتلغثم». أي لم يتوقف^(٤)، وأجاب
إلى الإسلام أول ما عرضته عليه^(٥).

(هـ) ومنه حديث لقمان: «فليس فيه لعثمة». ^(٦) أي لا توقف في ذكر مآقيه^(٧).

[لعس] (هـ) في حديث الزبير: «أنه رأى فتية لغساً فسأل عنهم». اللغس: جمع

(١) هو عمرو بن العاص.

(٢) بكسر التاء، وتفتح كما في القاموس. وفي «الفاقي» (٣/٢١٩) بالكسر - ضبط فلم -.

(٣) وقد ذكر الزمخشري من مزاحه غير واقعة «الفاقي» (٣/٢١٩).

(٤) زاد في «الفاقي» (٣/٢٤٢): ولم يتحبس.

(٥) وعبارة أبي زيد كما نقلها أبو عبيد بن سلام: لم ينتظر ولم يتمكث. «غريب الحديث» (١/٨٣)،
واستشهد لهذا الزمخشري بقول قيم العبسي (٢/٣٩٢) وانظر ما بعده.

(٦) عبر ابن قتيبة عن التلغثم هنا، بأنه التوقف عن الشيء حتى تفكر فيه، قال: ومنه حديث أبي بكر -
الماضي - يقول: لم يتوقف وسارع «غريب الحديث» (١/٢٢٥).

(٧) قاله الزمخشري في «الفاقي» (١/٧٧).

الْعَس، وهو الذي في شَفَتِهِ سَوَادٌ^(١).

قال الأزهري: لم يُرَدَّ به سَوَادُ الشَّفَةِ كما فَسَّرَهُ أَبُو عبيد، وإنما أراد سَوَادَ الْوَانِهِم. يقال: جارية لَعَسَاء، إذا كان في لَوْنِهَا أَذْنَى سَوَادٍ وَشُرْبَةٍ مِنَ الْحُمْرَةِ. فإذا قيل: لَعَسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ عَلَى مَا فَسَّرَهُ^(٢).

[لعط] (هـ) فيه: «أنه عاد البراء بن مغرور وأخذته الذبحة، فأمر من لَعَطَهُ بالثَّار». أي كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ^(٣). وَشَاءَ لَعَطَاء، إذا كان في جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ^(٤)، وَالْعِلَاطُ: وَسَمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضاً^(٥).

[لعم] (هـ) فيه: «إنما الدنيا لُعَاعَةٌ». اللُّعَاعَةُ، بِالضَّم: نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ^(٦). يُقَالُ: خَرَجْنَا نَتَلَعَّى: أي نَأْخُذُ اللُّعَاعَةَ.

وأصله: «نَتَلَعَّعَ». فَأَبْدَلْتُ إِخْدَى الْعَيْنَيْنِ يَاءً. يعني أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ.

* ومنه قولهم: «ما بقي في الإناء إِلَّا لُعَاعَةٌ». أي بَقِيَّةُ يَسِيرَةٍ^(٧).

(١) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: وهو مما يستحسن «غريب الحديث» (١٦٢/٢)، واقتصر صاحب «الفاق» (٣٢٠/٣) على ما عند المصنف.

(٢) عبد هذا في الهروي: «قال العجاج:

وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ الْعَسَا

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْعَسَ فِي الْبَلَدِ كُلِّهِ.

(٣) في «الفاق»: فِي عَرَضِ الْعُنُقِ.

(٤) ومنه لَعَطَهُ بِأَبْيَاتٍ إِذَا وَسَمَهُ بِهِجَاءَ.

(٥) جميع هذا ذكره الزمخشري في «الفاق» رقم (٥/٢)، وما زدته فهو من عنده، وعلق على الأمر الأخير الذي ذكره المصنف فقال: قيل: لَعَطَ مَقْلُوبٌ عَطَاءٌ، وَإِذَا اسْتَوَى التَّصَرُّفُ سَقَطَ الْقَوْلُ بِالْقَلْبِ.

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٣/١) شارحاً لحديث «أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة من الدنيا...».

(٧) «الفاق» (٣١٧/٣).

ومنه الحديث: «أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟»^(١).

[لعق] (هـ) فيه: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا». اللَّعُوقُ بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ: أَي يُؤْكَلُ بِالْمِلْعَقَةِ^(٢).

* ومنه الحديث: «كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا، وَأَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةِ». أَي لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ. وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا.

[لعلع] * فيه: «مَا أَقَامَتْ^(٣) لَعْلَعٌ». هُوَ اسْمُ جَبَلٍ^(٤). وَأَنَّهُ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ^(٥).

[لعل] * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «لَعْلٌ» وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ. وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ.

وَأَصْلُهَا عَلٌّ^(٦)، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: «وَمَا يُنْذِرُكَ لَعْلٌ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى «لَعْلٌ» هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى، وَعَسَى وَلَعْلٌ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ.

[لعن] (هـ) فيه: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ». هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٩٣/١)، و«الفاثق» (٣١٧/٣) للزمخشري وقال: اللعاعة الشيء اليسير.

(٢) بل كل ما يوضع بالقم، وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (٤٧٤/١).

(٣) في الهروي: «قامت».

(٤) زاد ابن قتيبة: أَي لَكُمْ الْوَفَاءُ مَا قَامَ هَذَا الْجَبَلُ «غريب الحديث» (٢٤٠/١) وزاد صاحب «الفاثق» (٤٣٤/٣): وَمِنْ أَيَامِهِمْ يَوْمٌ لَعْلَعٌ.

(٥) قال الهروي: «وهو إِذَا ذُكِرَ صُرْفٌ، وَإِذَا أَنْتَ لَمْ يُصْرَفْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «وَقِيلَ: أَصْلُهَا» وَمَا أَثْبَتُ مِنْ أ، وَالصَّحَاحُ (لعل)، وَعِبَارَتُهُ: «وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ».

يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا، كَأَنَّهَا مَظِنَّةٌ لِلْعَنِّ وَمَحَلٌّ لَهُ^(١).

وهي أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا.

* ومنه الحديث: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ». أَيِ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِيَيْنِ لِلْعَنِّ، الْبَاعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وليس ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ^(٢) الَّذِي يَسْتَيْظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاخًا.

وَاللَّاعِنُ: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ لَعَنَ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ.

(س) وفيه: «ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ». اللَّعِينَةُ: اسْمُ الْمَلْعُونِ، كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّتْمِ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مِصْرَفٍ مَحْذُوفٍ^(٣).

(س) ومنه حديث المرأة التي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ: «فَقَالَ: ضَعُوهَا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ». قِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا.

وقيل: فَعَلَهُ عَقُوبَةً لِصَاحِبِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا، وَلِيُعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا.

وَأَصْلُ اللَّعْنِ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ الْخَلْقِ السَّبِّ وَالذُّعَاءِ.

* وفي حديث اللِّعَانِ: «فَالْتَعَنَ» هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ: أَيِ لَعَنَ نَفْسَهُ. وَاللِّعَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ: اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا.

(١) «الفاق» (٣/٣١٨).

(٢) وردت العبارة في أ هكذا: «وليس كلُّ ظِلٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ ظِلُّ الَّذِي...».

(٣) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٢٠).

باب اللام مع الغين

[لغب] (هـ) فيه: «أَهْدَى يَكْشُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ». يقال: سَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ وَلَغِيبٌ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشَهُ وَيَضْطَحِبْ لِرْدَائِهِ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ^(١).

* وفي حديث الأرنب: «فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا وَأَذْرَكْتُهَا». اللَّغَبُ: التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ. وَقَدْ لَغَبَ يَلْغَبُ. وقد تكرر في الحديث.

[لغث] * في حديث أبي هريرة: «وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا». أَي تَأْكُلُونَهَا، مِنَ اللَّغِيثِ^(٢)، وَهُوَ طَعَامٌ يُغْلَثُ^(٣) بِالشَّعِيرِ.

وَيُرْوَى: «تَرْغَثُونَهَا». أَي تَرْضَعُونَهَا.

[لغد] * فيه: «فَحَشَى بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ». هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ. وَيُقَالُ لَهُ: لُغْدٌ، أَيْضاً، وَيُجْمَعُ: أَلْغَادًا.

[لغز] (هـ) في حديث عمر: «أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْغَفْوَاءِ^(٤) يُبَاعِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي الْيَمِينِ، وَيُرِي الْأَغْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ لَهُ، وَيَرِي عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزِيَاءُ^(٥)؟». اللَّغْزَاءُ مَمْدُودٌ: مِنَ اللَّغْزِ، وَهِيَ^(٦) جِجَرَةٌ

(١) نحوه في «الفاق» (٣/٣٢١).

(٢) ومنه حديث عبد الله بن عمرو في أجر المقتول في سبيل الله ففيه «يلغثانهم كل يوم بشيء...» أخرجه الطبراني في الكبير، واللفظ في «المجمع» (٢/٣٢٩).

(٣) في أ، واللسان: «يُغْلَثُ» والمثبت في الأصل، قال في الجمهرة (٢/٤٦): «وغلث الحديث يغلثه غلثاً، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَمْ يَجِبْ بِهِ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ، وَالْغُلْثُ: الْخَلْطُ، يُقَالُ: طَعَامٌ مَغْلُوثٌ: أَي مَخْلُوطٌ، نَحْوُ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، إِذَا خَلَطَا».

(٤) في الأصل، وأ: «الغفواء»، وفي اللسان: «القعواء» وصححته بقاء مفتوحة ومعجمة ساكنة، من الهروي، والإصابة (٤/٢٦٦) و«الفاق».

(٥) في «الفاق»: اللغيزي.

(٦) في الهروي: «من اللغز». وهو أحد جحره البربوع.

الْيَرَابِيعِ، تَكُونُ ذَاتُ (١) جِهَتَيْنِ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ. هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٢): «الْلَغَزَا - مُثْقَلَةٌ الْغَيْنِ - جَاءَ بِهَا سَبُوءٌ فِي كِتَابِهِ (٣) مَعَ الْخُلَيْطَى (٤). وَفِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ (٥) مَخْفَفَةٌ، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرٌ (٦) الْمُثْقَلَةُ. كَمَا يُقَالُ فِي «سُكَيْتٍ». إِنَّهُ تَحْقِيرٌ: «سُكَيْتٍ» (٧).

وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يُلْغِزُ الْغَازَا، إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى.

[لَغَط] * فِيهِ: «وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَشْوَابِهِمْ». اللَّغَطُ: صَوْتُ وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لَغَم] * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَيِّئِي لُغَامُهَا». لُغَامُ الدَّابَّةِ: لُغَابُهَا وَزَبَدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ.

وَقِيلَ: هُوَ الزَّبَدُ وَخَلَّةٌ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغَمِ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْغَمُّ مِمَّا يَتْلُغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ: «وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَيْفَيْ» (٨).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ». جَمْعُ مَلْغَمٍ. وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «ذَوَاتُ».

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٢/٣) بَعْدَمَا قَالَ: أَنَّ اللَّغِزِيَّ: جَمْرُ الْيَرَبُوعِ، وَأَنَّهُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْمَلْبَسِ الْمَعْمَى عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ.

(٣) فِي «الْفَائِقِ»: «فِي أُبْنِيَةِ كِتَابِهِ».

(٤) وَالْبَقْيَرِيُّ.

(٥) فِي «الْفَائِقِ» «الْلَغِزِيُّ» مَخْفَفَةٌ.

(٦) فِي «الْفَائِقِ»: «تَحْقِيرًا لِلْمُثْقَلَةِ».

(٧) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ: «سُكَيْتٍ» وَإِلَى هُنَا انْتَهَى كَلَامُ الزَّمَخْشَرِيِّ.

(٨) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: اللَّغَامُ: الزَّبَدُ، وَلَغَمَ الْبَعِيرُ: رَمَى بِهِ «الْفَائِقُ» (١/٢٠٤).

[لغن] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ: إِنَّكَ لَتُفْتِي بِلُغْنِ ضَالٍ»^(١) مُضِلٌّ. اللُّغْنُ: مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ: لُغَانِينَ، كَلُغْدٍ وَلُغَادِيدٍ^(٢).

[لغا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «لُغَوِ الْيَمِينِ». قيل: هو أَنْ يَقُولَ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ، وَلَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ.

وقيل: هي التي يَخْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا.

وقيل: هو اليمين في المَغْصِيَةِ. وقيل: في الغَضْبِ. وقيل: في المِرَاءِ. وقيل: في الهَزْلِ.

وقيل: اللُّغُو: سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَّرَ يَمِينَهُ. يُقَالُ^(٣): لَغَا الْإِنْسَانُ يَلْغُو، وَلَغَى يَلْغَى، وَلَغِيَ يَلْغَى، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرَّحِ^(٤) مِنَ الْقَوْلِ، وَمَا لَا يَغْنِي. وَأَلْغَى، إِذَا أَسْقَطَ.

* وفيه: «مَنْ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا»^(٥).

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا». أي^(٦) تَكَلَّمَ، وقيل: عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ. وقيل: خَابَ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

(هـ) وفيه: «وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ». أي مُلْغَاةٌ^(٧) لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ. فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٌ^(٨).

وَالْمَائِرَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ.

(١) في اللسان: «بلغن ضال» بالإضافة، وكذا في «الفائق».

(٢) «غريب الحديث» (٣٦٧/٢) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٣٢٢/٣).

(٣) قاله الزمخشري بنحوه، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) ضبط في الهروي: «بالمُطَرَّح».

(٥) «الفائق» (٣٢٢/٣) وانظر ما قبله.

(٦) قبل هذا في الهروي: «يعني في الصلاة يوم الجمعة».

(٧) «الفائق» (٢٧/٣).

(٨) في الهروي: «بمعنى مفعول بها».

* ومنه حديث ابن عباس: «أَنَّ الْغَى طَلَاقُ الْمُكْرَه». أي أَبْطَلَهُ^(١).

(هـ) وفي حديث سلمان: «إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ». الْمَلْغَاةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ، يُرِيدُ الشَّهْرَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٢).

باب اللام مع الفاء

[لفا] * فيه: «رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ». الْوَفَاءُ: التَّمَامُ وَاللَّفَاءُ: التَّقْصَانُ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَأْتُ الْعَظْمَ، إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ. وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ: اللَّفِيئَةُ، وَجَمْعُهَا: لَفَايَا، كَخَطَايَا.

[لفت] (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا التَّقَّتْ التَّقَّتْ جَمِيعاً». أَرَادَ^(٣) أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ.

وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَلْوِي عُقْبَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ، وَلَكِنْ كَانَ يَقْبَلُ جَمِيعاً وَيُذَبِّرُ جَمِيعاً.

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ: «فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً». هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْاَلْتَفَاتِ.

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتَا». هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ. فَهِيَ لَا تَزَالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ^(٤).

(١) وجعله لغواً، كما في «الفاثق» (٣/٣٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٣٧)، ونحوه في «الفاثق» (١/٣٤٣) للزمخشري، وكان قال: المَلْغَاةُ: المَهْلَةُ والمَهْدَنَةُ.

(٣) هذا من قول شمر، كما في الهروي.

(٤) «الفاثق» (٢/٢٧٢).

• ومنه حديث الحجاج: «انه قال لامرأة: إِنَّكَ كَتُونٌ لَقُوت». أي كثيرة التَّلَفُّت^(١) إلى الأشياء^(٢).

(هـ) وفي حديث عمر: «وأنهز^(٣) اللَّفُوت، وأضْمُ العُتُود^(٤)». هي^(٥) النَّاقَةُ الضَّجُور عند الحلب، تَلَفَّتْ إلى الحالب فتَعَصَّه فَيَهْزُها بيده، فَتَدِرُ^(٦) لَتَفْتَدِي باللبن من النهز. وهو الضرب، فَضْرِبُها مَثَلًا للذي يَسْتَعْصِي وَيَخْرُجُ عن الطَّاعَةِ^(٧).

• وفيه: «إِنَّ اللهَ يُنْفِضُ البليغَ من الرِّجال الذي يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلَفَّتِ البَقَرَةُ الخَلَا بِلِسَانِها»^(٨). يقال: لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ، إذا لَوَاهُ وفتله، وكأنه مَقْلُوبٌ منه. وَلَفَتَهُ أيضاً، إذا صَرَفَهُ.

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقاً لَا يَدَعُ مِنْهُ وَائِلاً وَلَا أَلْفَاً، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كما تَلَفَّتِ البَقَرَةُ الخَلَا بِلِسَانِها». يقال: فُلَانٌ يَلْفِتُ الكلامَ لَفْتاً: أي يُزْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ، المعنى: أَنَّهُ يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ، غَيْرُ مُبَالٍ بِمَثَلُوهِ كَيْفَ جَاءَ، كما تَفْعَلُ البَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ^(٩).

وأصل اللَّفَّت: لَمِيَ الشَّيْءُ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ^(١٠).

(١) «الفائق» (٢٤٧/٣).

(٢) ورآه ابن قتيبة مثل معنى سابقه «غريب الحديث» (٣٣٥/٢) وزاد: وهي البروك أيضاً.

(٣) في «الفائق»: وأرد.

(٤) في الأصل: «العتود» وأثبت ما في: أ، والهروي، و«الفائق» (١٢/٢) ويلاحظ أن المصنف ذكره في (عتد) وفي (عند).

(٥) قاتل هذا هو الكلابي، كما في الهروي، عن شمر.

(٦) في الهروي: «وذلك إذا مات ولدها».

(٧) «الفائق» (١٢/٢).

(٨) «الفائق» (٣٢٤/٣) وأحال في شرحه على الذي بعده.

(٩) وقال أبو عبيد القاسم: لفت الشيء وفتله لغتان بمعنى واحد «غريب الحديث» (٢٣٢/٢).

(١٠) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٣٢٤/٣) وزاد: يقال الراعي يلفت ماشيته بالعصا: أي =

(س) وفيه ذكر: «ثَبَّتْ لَفَتْ». وهي بين مكة والمدينة. واخْتَلَفَ في ضَبْطِ الْفَاءِ فَسَكَنْتَ وَفُتِحَتْ، ومنهم من كَسَرَ اللَّامَ مع الشُّكُونِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْدِ». هي (١) الْعَصِيدَةُ (٢) الْمُغْلَطَةُ (٣).

وقيل (٤): «هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ، يُشَبِّهِ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ.

وَالْهَيْدُ: الْحَنْظَلُ (٥).

[لَفَج] (هـ) فيه: «وَأَطْعِمُوا مُلْفَجِيَكُمْ». الْمُلْفَجُ (٦)، بفتح الفاء: الفقير. يقال: أَلْفَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْفَجٌ، على غير قياس. وَلَمْ يَجِيءْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ (٧): أَشْهَبَ فَهُوَ مُشْهَبٌ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُخْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ سَوَاءٌ.

(هـ) ومنه حديث الحسن (٨): «قِيلَ لَهُ: أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ مُلْفَجًا». أَيُّ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرٍ إِذَا كَانَ فَقِيرًا (٩).

= يضربها لا يبالى أيها أصاب، وفلان يلفت الريش على الشَّهْمِ أي لا يضعه متأخياً متلاًماً، ولكن كيف يتفق.

(١) قاتل هذا هو ابن الشَّكِّيت، كما في الهروي.

(٢) «الفائق» (١١٠/٤).

(٣) وقال أبو عبيد القاسم: ضرب من الطَّبِيخِ لَا أَقْفَ عَلَى حَدِّهِ، وَأَرَاهُ كَالْحَسَاءِ وَنَحْوِهِ «غريب الحديث» (٣٢/٢).

(٤) قاتل هذا هو أبو عبيد، كما في الهروي.

(٥) أورد في الجامع (٢٨٤/١) قوله: «لَا أَلْفَيْنُ» عند حديث أبي رافع «لَا أَلْفَيْنِ أَحَدُكُمْ مَتَكْتَأٌ عَلَى أَرِيكَةٍ...» ثُمَّ قَالَ: أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيَهُ: إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَفْتَهُ.

(٦) قاتل هذا هو أبو عمرو، كما ذكر الهروي.

(٧) قال ابن خالويه: «وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا: أَجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ، بفتح الهمزة: إِذَا سَمَتَ وَامْتَلَأَتْ بِطَوْنِهَا» ليس في كلام العرب ص (٥).

(٨) في أ: «عليه السلام».

(٩) معذراً، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٣٨/٢) وكنت وقفت على هذا الشرح من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد جاء الحديث مرفوعاً.

والمُلفَج^(١) بكسر الفاء أيضاً^(٢): الذي أفلَسَ وغلبه^(٣) الدَّين.

[لفج] * في حديث الكسوف: «تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْجِهَا». لَفْجُ النار: حَرُّهَا وَوَهْجُهَا. وقد تكرر في الحديث.

[لفظ] * فيه: «وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهَا أَرْضُهُمْ». أي تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ. وقد لَفِظَ^(٤) الشَّيْءُ يَلْفِظُهُ لَفْظًا، إِذَا رَمَاهُ.

* ومنه الحديث: «وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ». أي فَلْيُلْقِ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ.

* ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَهَى عَنْهُ». أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ.

* ومنه حديث عائشة: «فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَهَا». أي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ.

[لفع] (هـ) فيه: «كُنْ»^(٥) نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ^(٦) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. أي مُتَلَفِّعَاتٍ بَأَكْسِيَّتِهِنَّ^(٧).

وَاللَّفَاعُ: ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ^(٨)، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَتَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ^(٩).

(س) ومنه حديث عليٍّ وفاطمة: «وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا». أي لِحَافِنَا.

(١) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء في الهروي.

(٢) سقط من الهروي.

(٣) في الهروي: «وعليه»، وكذا في اللسان، في موضعين.

(٤) من باب ضرب وسمِع. كما في القاموس.

(٥) قال صاحب «الفاثق»: النون في كُنْ علامة وليست بضمير، كالواو في «أكلوني البراغيث».

(٦) رواية الهروي: «كان نساء المؤمنين» ورواية اللسان: «كُنْ نساء المؤمنين».

(٧) زاد في «الفاثق» (٣/٣٢٣): متجللات بها، وتلفع بالمشيب: إذا شمله، واللفاع ما يشتمل به.

(٨) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي.

(٩) قاله ابن قتيبة شارحاً حديث أبي الآني، وانظر «غريب الحديث» (٢/٣٧).

(س) ومنه حديث أبي: «كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إلا لِفَاعٌ»^(١). يعني امرأته.

* ومنه الحديث: «لَفَعَتِكَ النار». أي شَمَلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وأَصَابَكَ لَهْبُهَا. ويجوز أن تكون العين بدلاً من حاء: «لَفَحَتَهُ النار»^(٢).

[لَفَف] (هـ) في حديث أم زَرْع: «إِنْ أَكَلَ لَفٌّ». أي قَمَشَ^(٣)، وَخَلَطَ من كل شيء^(٤).

(هـ) وفيه أيضاً: «وَإِنْ رَقَدَ النَّفٌّ». أي إذا نَامَ تَلَفَّفَ في ثوبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي.

(هـ) وفي حديث نائل: «قال: سَافَرْتُ مع مَوْلَايَ عِثْمَانَ وَعُمَرَ في حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ وَعِثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ لِفَاءً، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ مَعَنَا لِفَاءً، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ، فَمَا يَرِيدُنَا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذَا لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا».

اللَّفُّ: الحِزْبُ والطائفة، من الالْتِفَافِ، وَجَمْعُهُ: أَلْفَافٌ. يقول: حَسْبُكُمْ، لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا^(٥).

* ومنه حديث أبي الموالى: «إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَايِشِ». اللَّفُّ وَاللَّفْفُ: تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ. وَالْمَرْأَةُ لِفَاءً.

[لَفَق] (هـ) في حديث ثَقْمَانَ: «صَفَاقُ لِفَاقٍ». هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ بِاللَّامِ.

(١) «غريب الحديث» (٣٧/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤٣/٢) وشرحاه بما عزوت لهما.

(٢) من: أ، واللسان.

(٣) في الهروي: «قَمَشَ» قال الجوهري: «القَمَشُ: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا. وكذلك التَّمَشِيشُ»، والمثبت هو كذلك في «الفائق» (٥٠/٣) وزاد، أي قَمَشَ صنوف الطعام وخلط، يقال لَفَّ الكَتِيبَةُ بِالْأُخْرَى إِذَا خَلَطَ بَيْنَهُمَا، ومنه اللّيف من الناس.

(٤) وعبارة القاسم بن سلام: اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيء «غريب الحديث» (٣٦٧/١).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣١٠/١) مع زيادة وشواهد، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٣٢٣/٣).

وَاللَّفَّاقُ: الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ. وَقَدْ لَفَّقَ وَلَفَّقَ.

[لَفَا] * فِيهِ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ». أَي لَا أَجِدُ وَالْقَى. يُقَالُ: أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أَلْفِيهِ إِفَاءً، إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ وَلَقَيْتَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا». أَي مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ. تَغْنِي بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ^(١)، وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

بَابُ اللَّامِ مَعَ الْقَافِ

[لَقَحَ] * فِيهِ: «نِعْمَ الْمِنْحَةُ اللَّقْحَةُ». اللَّقْحَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاجِ. وَالْجَمْعُ: لِقَحٌ. وَقَدْ لَقِحَتْ لَقْحًا وَلَقَاحًا، وَنَاقَةُ لَقُوحٍ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ. وَنَاقَةُ لَاقِحٍ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا. وَنُوقٌ لَوَاقِحُ. وَاللَّقَّاحُ: ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ، الْوَاحِدَةُ: لَقُوحٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «اللَّقَّاحُ وَاحِدٌ». هُوَ بِالْفَتْحِ^(٢) اسْمُ^(٣) مَاءِ الْفَخْلِ، أَرَادَ^(٤) أَنْ مَاءَ الْفَخْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ، وَاللَّبْنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٥) مِنْهُمَا كَانَ أَصْلُهُ مَاءُ الْفَخْلِ.

(١) فِي أ: «تَغْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ».

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ بِالْكَسْرِ، ضَبِطَ قَلَمٌ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ: «اللَّقَّاحُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ». وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا.

(٣) هَذَا شَرْحُ اللَّيْثِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانُ: «كَأَنَّهُ أَرَادَ».

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَاحِدٌ» وَفِي اللَّسَانِ: «كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُرْضِعَةٌ».

وَيَخْتَمِلُ^(١) أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ. يُقَالُ: أَلْقَحَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ إِلْقَاحًا وَلِقَاحًا، كَمَا يُقَالُ: أُعْطِيَ إِعْطَاءً وَعَظَاءً.

وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ. ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ^(٢).

(س) ومنه حديث رُقِيَّةِ الْعَيْنِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ». تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ: الَّذِي يُؤَلِّدُ لَهُ، وَالْمُخْبِلَ: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، مِنْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَدِرُّوْا لَقَحَةَ^(٣) الْمُسْلِمِينَ». أَرَادَ^(٤) عَطَاؤَهُمْ.

وَقِيلَ^(٥): أَرَادَ دِرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ. وَإِدْرَارُهُ: جِبَائِثُهُ وَجَمْعُهُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ». الْمَلَاقِيحُ: جَمْعُ مَلْقُوحٍ، وَهُوَ
جَنِينُ النَّاقَةِ. يُقَالُ: لَقَحَتِ النَّاقَةُ، وَوَلَدَتْهَا مَلْقُوحٌ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذَفِ
الْجَارِ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ^(٦).

وَأِنَّمَا نَهَى عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمَضَامِينِ.

* وفيه: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ». تَلْقِيحُ النَّخْلِ: وَضْعُ طَلْعِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ
الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ^(٧).

(هـ) وفي حديث أَبِي مُوسَى وَمَعَاذُ: «أَنَا أَنَا فَاتَّقَوْهُ تَقَوُّقَ اللَّقُوحِ». أَيِ اقْرَؤْهُ

(١) قَاتِلُ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٢) عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ: «وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِبِلُ ثُمَّ يُسْتَعَارُ فِي النِّسَاءِ» وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: «وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ،
ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي النِّسَاءِ».

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٢٨): اللَّقَحَةُ وَاللَّقُوحُ: ذَاتُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ.

(٤) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٥) الْقَاتِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ. كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ. وَفِيهِ: «كَأَنَّهُ أَرَادَ».

(٦) وَلَمْ يَقِدْ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ ذَلِكَ بِالْإِبِلِ، بَلْ أَطْلَقَ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١/١٢٨)، وَأَمَّا الزَّمْخَشَرِيُّ
فَذَكَرَ مِثْلَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ «الْفَائِقِ» (٣/٣٢٤).

(٧) فِي أ: «تَنْشَقُّ».

مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، يَتَدَبَّرُ وَتَفَكَّرُ^(١)، كَاللَّفُوحِ تُحَلَبُ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ، لَكَثْرَةِ لَيْبِهَا، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً^(٢).

[لِئْسَ] (هـ) فِيهِ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِثْتُ نَفْسِي». أَيْ غَثَّتْ: وَاللَّقْسُ: الْغَثِيَانُ.

وَأَمَّا كَرِهَ: «خَبِثَتْ» هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَيْثِ^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: وَغَقَّةٌ لِقْسٌ». اللَّقْسُ^(٤): السَّيِّئُ الْخُلُقِ^(٥).

وَقِيلَ: الشَّحِيحُ^(٦). وَلَقِثْتُ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ وَنَازَعْتَهُ إِلَيْهِ.

[لِقَطْ] (س) فِي حَدِيثِ مَكَّةَ: «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْنُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ». قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْلُقْطَةِ» فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْقَافِ^(٧): اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ: أَيْ الْمَوْجُودِ. وَالْإِنْقَاطُ: أَنْ يَغْتَرَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ^(٨).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ اسْمُ الْمُتْلِقِ، كَالضُّحْكَ وَالْهُمَزَةِ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «جِزَاءٌ بَعْدَ جِزَاءٍ، بِتَدْبِيرٍ وَتَذَكُّرٍ، وَيَمْدَاوِمَةٍ».

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَعَشِيَّةٌ».

(٣) وَنَحْوُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٣/٢) وَانْظُرِ الْأَثَرُ الْآتِي، وَكَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٥/٣).

(٤) هَذَا مِنْ شَرْحِ ابْنِ شُمَيْلٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) وَقَدْ جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ مَعَانِي «وَعَقَةٍ»، لَا مِنْ مَعْنَى «لِقْسٍ» وَقَالَ: لَقِثْتُ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ: نَازَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَحَرَصْتُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: لَقِثْتُ: خَبِثْتُ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: اللَّقْسُ: الَّذِي يَلْقَبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ «الْفَائِقُ» (٢٧٧/٣).

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَيَبْعُثُهُمْ يَقُولُ: «ضَبِيسٌ» - عَلَى وَزْنِ لِقْسٍ - وَمَعْنَى هَذَا كُلِّهِ الشَّرَاسَةُ وَشَدَّةُ الْخُلُقِ وَخَبِثَ النَّفْسِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٣/٢).

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٩١/١): وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُ الْقَافَ، وَاللَّقْطَةُ: مَا يَلْتَقِطُ.

(٨) فِي الْجَامِعِ (٢٨٢/١): «الْلُقْطَةُ» مَا وَجَدْتَهُ مَرْمِيًا فِي الْأَرْضِ لَا تَعْرِفُ لَهُ صَاحِبًا.

وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً، ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرْطِ
الضَّمَانِ لَصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ.

فَأَمَّا مَكَّةُ فَفِي لُقْطَتِهَا خِلَافٌ، فَقِيلَ: إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ. وَقِيلَ: لَا، لِهَذَا
الْحَدِيثِ.

وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةٌ لَتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ.

وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَزَقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادَانِ، فَإِنْ لُقْطَةُ غَيْرِهِ
إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَاماً عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعِ
بِهَا، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ. فَأَمَّا
أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَقِعَ بِهَا، كَلُقْطَةِ غَيْرِهِ فَلَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقِطُ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا
لَهُ». الشَّبَكَةُ: الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ. وَالتَّقِطُهَا: عُثُورُهَا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ^(١).

* وَفِيهِ: «الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا، وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَنَتَ
عِنْدَهُ». اللَّاقِطُ: الطِّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَرْمِيًا عَلَى الطَّرِيقِ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ، فَعَمِلَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَهُوَ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ الْفَقِهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ، وَلَا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ. وَذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْلِ.

[لَقَعَ] * فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: إِنَّ فُلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ
يَكْذُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكَ». أَيِ رَمَاهُ بَعِينَهُ^(٢) وَأَصَابَهُ بِهَا^(٣)، فَأَصَابَهُ دُورًا.

(١) «الفاقي» (٣/٣٢٧) وانظر مادة «شيك».

(٢) زاد في «الفاقي» (٣/١٤١): «ومنه اللقاعة من الرجال، وهو الداهية الذي يرمي بالكلام رمياً».

(٣) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: «ولم نسمعه إلا في إصابة العين ورمي البعرة» «غريب الحديث»
(٢/٢١٦).

(هـ) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر: «فَلَقَنِي الأخولُ بعينه». أي أصابني بها، يعني هشام بن عبد الملك، وكان أخول^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَقَعَهُ بِبَغْرَةٍ». أي رَمَاهُ بها.

[الف] * في حديث الحج: «تَلَقَّفْتُ التَّلِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي تَلَقَّيْتُهَا وحفظتها بسرعة.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «قال لامرأة: إِنَّكَ لَقُوفٌ صَيُودٌ». اللُّقُوفُ^(٢): التي إذا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سريعاً: أي أَخَذَتْهَا^(٣).

[لقق] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي ذر: ما لي أراك لَقَّاءَ بَقَّاءَ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟». اللَّقُّ: الكثير^(٤) الكلام^(٥)، وكان في أبي ذر شدة على الأمراء، وإغلاظ لهم في القول. وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه^(٦). يقال: رجل لَقَّاقٌ بَقَّاقٌ. ويُزَوَّى «لَقَّى» بالتخفيف. وسيجيء.

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه كَبَّ إلى الحجاج: لا تَدَعُ خَقًّا ولا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ». اللَّقُّ بالفتح: الصَّدْعُ^(٧) والشَّقُّ.

* وفي حديث يوسف بن عمر: «أنه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ^(٨) وَلُقٍّ^(٩)». اللَّقُّ: الأرض المرتفعة^(١٠).

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤١١/٢)، و«الفائق» (٢٤٩/٣) للزمخشري.

(٢) هذا شرح الأصمعي، كما ذكر الهروي وابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٣٣٥/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢٤٧/٣) للزمخشري.

(٤) هذا من شرح الأزهرى. كما في الهروي.

(٥) المسهب فيه.

(٦) إلى أن أستاذته أبو ذر في الخروج إلى الريدة «الفائق» (٣٢٦/٣).

(٧) «الفائق» (٣٨٧/١).

(٨) في الأصل، واللسان: «حُقٌّ» بخاء معجمة مفتوحة، وهو خطأ، صوابه من: أ، ومما سبق في مادة

(حَقَّق) (٤١٦/١).

(٩) في الأصل، واللسان: «لُقٌّ» بالفتح، وضبطته بالضم من: أ، ومما سبق في مادة (حَقَّق).

(١٠) «الفائق» (٣٨٧/١).

[لقلق] * فيه: «مَنْ وَفَى شَرَّ لَقْلَقِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». اللقلق: اللسان^(١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». أراد الصياح والجلبة عند الموت^(٢). وكأنها حكاية الأصوات الكثيرة^(٣).

[لقم] * فيه: «أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ». أي جعل الشق الذي في الباب محاذي عينه، فكانه جعله للعين كاللقمة للقم.

(س) ومنه حديث عمر: «فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمَ». أي إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَكَ^(٤). يقال: لَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمَّةَ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ.

[لقن] (هـ) في حديث الهجرة: «وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ نَفِثَ لِقْنًا». أي فَهِمُ حَسَنُ التَّلْقِنِ لِمَا يَسْمَعُهُ^(٥).

* ومنه حديث الأخدود: «انْظُرُوا لِي غُلَامًا فَطِنًا لِقْنًا».

(هـ) وفي حديث علي: «إِنَّ هَاهُنَا عُلَمَاءَ - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصِيبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ، بَلَى أَصِيبُ^(٦) لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ». أي فَهْمًا غَيْرَ ثِقَةٍ^(٧).

[لقا] ^(٨) * فيه: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ

(١) قاله الأصمعي فيما نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧٠).

(٢) وقال الزمخشري (٤/٢٠) نحو هذا.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «اللقلقة شدة الصوت»، ولم أسمع فيها اختلافاً «غريب الحديث» (٢/٤١)، ونحو هذا عند ابن قتيبة (١/١٧١).

(٤) وقال ابن قتيبة بعد هذا: وهذا - يعني: إِنْ يَقْتُلُ يَتَقَمُّ وَإِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ - مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَمْرَانِ مِنَ الشَّرِّ لَا يُلْزِمُ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: «أَشْقَرُ إِنْ يَتَقَدَّمَ يَنْحَرُ وَإِنْ يَتَأَخَّرَ يَغْفَرُ» «غريب الحديث» (١/٢٦٩).

(٥) «الفائق» (٣/٣٢٥).

(٦) في الهروي: «بَلَى أَصِيبُ».

(٧) قال في «الفائق» (٤/٨٧) معناه.

(٨) في الحديث أنه نهى عن الإلقاء والمناظرة، قال في «الفائق» رقم (٣/٤٠٠): هما واحد، وذلك أن يأخذ رجل حجراً ويميل به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده فيقول: إذا وجب البيع فيما بينكما - يعني البائع والمشتري - أَلْقَيْتُ الْحَجَرَ.

لقاءه والموت دون لقاء الله.

المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله، وليس الغرض به الموت، لأن كلاً يكرهه، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله، ومن أثرها وركن إليها كره لقاء الله، لأنه إنما يصل إليه بالموت.

وقوله: «والموت دون لقاء الله». يبين أن الموت غير اللقاء، ولكنه مُغْتَرَضٌ دون الغرض المطلوب، فيجب أن يصبر عليه، ويحتمل مشاقه^(١) حتى يصل إلى الفوز باللقاء.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن تلقّي الرُكبان». هو أن يستقبل الحضريّ البدويّ قبل وصوله إلى البلد، ويُخبره بكساد ما معه كذباً، ليشتري منه سلعته بالوكس، وأقل من ثمن المثل وذلك تغريزٌ مُحَرَّم، ولكن الشراء مُنْعَقِدٌ، ثم إذا كذب وظهر الغبن، ثبت الخيار للبائع، وإن صدق، ففيه على مذهب الشافعيّ خلاف^(٢).

(هـ) وفيه: «دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش: حليفنا وعضدنا ومُلتَقَى أَكْفَنَّا». أي^(٣) أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع. وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم.

* وفيه: «إذا التقي الختانان وجب الغسل». أي إذا حاذى أحدهما الآخر، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا. يقال: التقي الفارسان، إذا تحاذيا وتقابلا.

وتظهر فائدته فيما إذا لف على عضوه خرقه ثم جامع فإن الغسل يجب عليه، وإن لم يلمس الختان الختان.

وفي حديث النخعي: «إذا التقي الماءان فقد تمّ الطهور». يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تمّ

(١) تمام الكلام هنا في «الفاق» على الاستسلام والإذعان لما كتب الله ومضى به، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم. (٣/٣٢٥) والباقي سواء.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم من هذا المعنى، ولفظه: أن يتلقى الرجل الأعراب تقدّم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة «غريب الحديث» (١/٤٦١)، وكذا شرحه الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٢٥).

(٣) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي.

طهورهما للصلاة، ولا يُيالي أيُّهما قدَّم^(١).

وهذا على مذهب من لا يُوجب الترتيب في الوضوء^(٢)، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين، في تقديم اليمنى على اليسرى، أو اليسرى على اليمنى. وهذا لم يشترطه أحد^(٣).

* وفيه: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْكَلُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُنْفِي لَهَا بِالْأَيْهَوِي^(٤)» بها في النار. أي ما يُخَضِرُ قَلْبَهُ لِمَا يَقُولُهُ مِنْهَا، والبال: القلب.

* ومنه حديث الأحنف: «أَنَّهُ نَعِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا أَلْفَى لَذَلِكَ بِالْأَيْ». أي ما اسْتَمَعَ لَهُ، وَلَا أَكْثَرَتْ بِهِ^(٥).

* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: «مَا لِي أَرَاكَ لَقَاءَ بَقَاءَ». هكذا جاءا مُخَفَّفَيْنِ فِي رَوَايَةٍ^(٦): بوزن عَصَا، وَاللَّقَى: الْمُتَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَالْبَقَاءُ: إِتْبَاعُ لَهُ^(٧).

(هـ) ومنه حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(٨): «وَأَخَذَتْ ثِيَابُهَا فَجُعِلَتْ لَقَى». أي مُرَمَّاةً مُتَلَقَاةً. قيل: أَصْلُ اللَّقَى: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ، وَقَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَيُتَلَقَوْنَهَا عَنْهُمْ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى، فَإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوهَا، وَتَرَكُوهَا بِحَالِهَا مُتَلَقَاةً^(٩).

وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَيُلْقَى الشُّعْ». قَالَ الْحَمِيدِي: لَمْ تَضْبُطِ الرِّوَاةَ هَذَا الْحَرْفَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «يُلْقَى»، بِمَعْنَى يُتَلَقَّى وَيَتَعَلَّمُ وَيَتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ، مِنْ

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٨٠).

(٢) بَلْ وَمَنْ يُوْجِبُهُ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّرْتِيبِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَغْسِلَ الْوَجْهَ فَالْيَدَيْنِ ثُمَّ يَمْسَحَ الرَّأْسَ ثُمَّ يَغْسِلَ الرَّجْلَيْنِ، لَا فَرْقَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَغْسِلَ يَدًا قَبْلَ يَدٍ إِلَّا مِنْ جِهَةِ السَّنَةِ.

(٣) وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّنَنِ.

(٤) ضَبَطَ فِي أ: «يُهَوِي».

(٥) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ عَلَى هَذَا: وَأَصْلُ الْبَالِ الْحَالِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢١٧).

(٦) وَتَقَدَّمَ الرِّوَايَةُ الْمَشْدُدَةُ الْقَافِ.

(٧) «الْفَاتِقُ» (٣/٣٢٦).

(٨) وَقَدْ مَضَى أَوَّلُهُ فِي «ثَبْرِ».

(٩) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (١/١٦٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا^(١) يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾، أي ما يُعَلِّمُهَا وَيُنَبِّهُ عَلَيْهَا، وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

ولو قيل: «يُلْقَى». مخففة القاف لكان أبعد، لأنه لو أُلْقِيَ لَتَرَكَ، ولم يكن موجوداً. وكان يكون مذحاً، والحديث مبني على الذم.

ولو قيل «يُلْقَى» بالفاء بمعنى يوجد، لم يستقيم، لأنَّ الشَّحَّ ما زال موجوداً.

* وفي حديث ابن عمر: «أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ». هي مرض يَغْرِضُ لِلْوَجْهِ فَيُيَبِّلُهُ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ.

باب اللام مع الكاف

[لكأ] * في حديث المُلَاعِنَةِ: «فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ». أي تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا.

* ومنه حديث زياد: «أَتَيْتِ بَرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ».

[لكد] (هـ) في حديث عطاء: «إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدٌ فَاتَّبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ». يقال: لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ، إِذَا لَصِقَ بِهِ^(٢).

[لكز] * في حديث عائشة: «لَكَزَنِي أَبِي لَكْزَةً». اللَّكْزُ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ.

[لكع] (هـ) فيه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَشْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا^(٣) لَكُعٌ

(١) في الأصل وأ، والهروي واللسان: «وما» خطأ، وهي الآية (٨٠) من سورة القصص.

(٢) نحوه في «الفاثق» (٣/٣٢٩).

(٣) في الهروي، واللسان: «بالدنيا».

ابْنُ لُكْعٍ. اللُّكْعُ^(١) عند العرب: العَبْدُ^(٢) ثم اسْتَعْمِلَ فِي الْحُمُقِ وَالذَّمِّ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: لُكْعٌ، وَلِلْمَرْأَةِ لُكَاعٌ. وَقَدْ لُكِعَ الرَّجُلُ لُكْعًا فَهُوَ الْكُكْعُ.

وَأَكْثَرُ^(٣) مَا يَقَعُ فِي النِّدَاءِ، وَهُوَ اللَّئِيمُ. وَقِيلَ: الْوَسِخُ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: أَتُمُّ لُكْعٌ؟»^(٤). فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُريدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ.

(هـ) وَمِنْهُ^(٥) حَدِيثُ الْحَسَنِ: «قَالَ لِرَجُلٍ: يَا لُكْعُ». يُريدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ^(٦) وَالْعَقْلِ.

* وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ: «لَا يُحِبُّنَا الْكُكْعُ»^(٧) وَالْمَخْيُوسُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا: يَا لُكْعَاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ؟». يُقَالُ: رَجُلٌ أَلُكْعٌ وَأَمْرَأَةٌ لُكْعَاءُ^(٨)، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لُكَاعٍ، بِوَزْنِ قَطَامٍ^(٩).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «قَالَ لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ: أَقْعُدِي لُكَاعًا».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لُكَاعًا قَدْ تَقَحَّضَ

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٢) أَوْ اللَّئِيمُ كَمَا سَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ، وَبِهَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ الْخَبَرَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٠/١).

(٣) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مُلْخَصٌ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٩/٣) ثُمَّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَعَنْ نُوحِ بْنِ جَرِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: نَحْنُ أَرْيَابُ الْحَمِيرِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ، هُوَ الْجَحْشُ الرَّاضِعُ.

(٤) أَيِ الصَّغِيرِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٢٩/٣).

(٥) هَكَذَا جَاءَ السِّيَاقُ عِنْدَ الْهَرَوِيِّ: «وَسُئِلَ بِلَالُ بْنُ خَرِيزٍ، فَقَالَ: هِيَ لَغْتَانَا لِلصَّغِيرِ. وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْحَسَنُ...».

(٦) «الْفَائِقِ» (٣٢٩/٣).

(٧) فِي اللَّسَانِ: «الْكُكْعُ».

(٨) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٩/٣): لُكِعَ الرَّجُلُ لُكْعًا وَلُكَاعَةً: إِذَا لُومَ وَحُمِقَ.

(٩) وَكُلُّهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٩/٢) لِابْنِ سَلَامٍ.

امراته». هكذا رُوي في الحديث، جَعَلَهُ صِفَةً لِرَجُلٍ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لُكْعًا فَحَرَفَ.

* وفي حديث الحسن: «جاءه رجلٌ فقال: إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي، فقال: يَا مَلَكَمَانُ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ؟». أَرَادَ خِدَاةً سِنَّةً، أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ^(١). والميم والثون زائدتان.

باب اللام مع الميم

[لما] (هـ) في حديث المَوْلِد:

فَلَمَّا نَهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَا حَوَّلَهُ كَلِضَاءِ الْبَدْرِ.

لَمَّا نَهَا: أَيِ ابْصَرْتُهَا وَلَمَحْتُهَا. وَاللَّمْزُ وَاللَّمْعُ: شُرْعَةُ ابْصَارِ الشَّيْءِ.

[لمح] (س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ».

[لمز] * فيه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ». اللَّمَزُ: الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ.

وقيل: هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ.

وَالْهَمْزُ: الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[لمس] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُلَامَسَةِ». هُوَ^(٢) أَنْ يَقُولَ: إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتَ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ.

وقيل: هُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ ثَوْبٍ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ثُمَّ يُوقِعَ الْبَيْعَ عَلَيْهِ.

(١) «الفاثق» (٣٢٩/٣) وزاد: وهذا مما لا يكاد يقع إلا في النداء.

(٢) هذا من شرح أبي عبيد، كما جاء عند الهروي - وسيأتي -.

نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَزَ^(١)، أَوْ لِأَنَّهُ تَغْلِقُ أَوْ عُذُولَ عَنِ الصَّيْغَةِ الشَّرْعِيَّةِ.

وقيل: معناه أَنْ يُجْعَلَ اللَّئِيسُ بِاللَّيْلِ قَاطِعاً لِلْخِيَارِ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَغْلِقِ اللَّزُومِ، وَهُوَ غَيْرُ نَافِلٍ.

(س) وفيه: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ». وفي رواية: «يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ». أَيِ يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ.

وقيل: لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى.

وقيل: أَرَادَ أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسْعِ.

وفي الْحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّازِرَ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَنَوْعٌ آخَرٌ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ.

وقد جَاءَ فِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ عَنْ الشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي طَعَنَ الْحِجَّةَ بِرُمْحِهِ، فَمَاتَتْ وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ.

* وفيه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ أَمْرَاتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ فَقَالَ: فَارِقْهَا». قيل: هُوَ إِجَابَتُهَا لَمَنْ أَرَادَهَا.

وقوله فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ: «فَاسْتَمْتَعَ بِهَا». أَيِ لَا تُمَسِّكُهَا إِلَّا بِقَدَرِ مَا تَقْضِي مُتْعَةَ اللَّئِيسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا. وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّعَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ.

وقيل: مَعْنَى: «لَا تَرُدُّ يَدَ لَأْمِسَ»: أَنَّهَا تُعْطِي مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا، وَهَذَا أَشْبَهُ.

قال أحمد: لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ. قال علي وابن مسعود: «إِذَا جَاءَكَمُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَلُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَأَثْقَى».

(١) قال جميع هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٤٢). والزمخشري في «الفاوق» (٣/٤٠٠).

* ومنه الحديث: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْماً» . أَي يَطْلُبُهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّتْمَسَ .

* وحديث عائشة: «فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي» .

وقد تكرر في الحديث .

[لمص] * فيه: «أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ ﷺ يَلْمِصُهُ فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنْ كَذَلِكَ» . يَلْمِصُهُ ، أَي يَخْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْتَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١) .

[لمظ] (هـ) في حديث علي: «الْإِيمَانُ يَبْدَأُ فِي الْقُلُوبِ لُمَظَةً (٢)» . اللَّمَظَةُ بِالضَّمِّ: مِثْلُ الثُّكْنَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظٌ ، إِذَا كَانَ بِجُحْفَلَتِهِ بَيَاضٌ يَسِيرُ (٣) .

* وفي حديث أنس، في التَّخْنِيكِ: «فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ» . أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَكَبَّعُ أَثَرَ الثَّمَرِ ، وَاسْمُ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ: لُمَازَةٌ .

[لمع] (٤) * فيه: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمِعُ بَصَرَهُ» . أَي يُخْتَلَسُ (٥) . يُقَالُ: أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: مَا

(١) لم يذكر الزَّمَخْشَرِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٧٥/٤): «مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَعَلَ الْحَكَمَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَشِيرُ بِإَصْبَعِهِ» . فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغًا ، فَرَجَفَ مَكَانَهُ ، وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ ، فَأَصَابَهُ مَكَانَهُ وَزْغٌ لَمْ يَفَارِقْهُ ، وَانْظُرْ (وَزْغٌ) فِيمَا يَأْتِي .

(٢) لَفْظُ الْحَدِيثِ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣١/٣): «إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لِمَظَةٍ فِي الْقَلْبِ ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتْ اللَّمَظَةُ» ، ثُمَّ شَرَحَهُ بِمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَنَسَبَ الشَّرْحَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ وَزَادَ: وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّمَظَةُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ السَّمَنِ تَأْخُذُهُ بِإَصْبَعِكَ .

(٣) هَذَا لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ بِحُرُوفِهِ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٤٣/٢) قَالَ: وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ لِمَظَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَيُضْمُ اللَّامُ مِثْلَ حَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لِمَظَةٍ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ هَذَا الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ وَلَا نَرَاهُ حَفْظًا .

(٤) فِي حَدِيثِ وَصِيَّتِهِ ﷺ لِرَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عِيَاشٍ لَمَّا بَعَثَتْهُ لِبْنِي عَبْدِ كَلَالٍ: «قَضِيبٌ مَلْمُوعٌ بَيَاضٌ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٦/٢): كُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ مَلْمُوعٌ .

(٥) قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٥/٢) ، وَكَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣١/٣) وَزَادَ: وَمِنْهُ التَّمَعُّ لَوْنُهُ وَالتَّمَيُّ: إِذَا ذَهَبَ .

يَذَرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَبُلْتَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحِدْوُ تَلْمَعٍ». أَي تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا. وَالْحِدْوُ: هِيَ الْحِدَاةُ^(١) بِلُغَةِ مَكَّةَ.

وَيُؤْوَى «تَلْمَعٌ». مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا^(٢).

وَيُقَالُ: لَمَعَ بِشَوْبِهِ وَالْمَعَ بِهِ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَه لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ.

* ومنه حديث زينب: «رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ^(٣)». أَي تُشِيرُ بِيَدِهَا^(٤).

(هـ) وحديث عمر: «أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّامَ فَقَالَ: هِيَ اللَّمَّاعَةُ بِالرُّكْبَانِ». أَي تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا^(٥). وَفَعَّالَةٌ، مِنْ أَيْنِةِ الْمُبَالِغَةِ.

* وفيه: «أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بَمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ». أَرَادَ بَقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَكُنْهَا الْمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّبْتُ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَتْسِ.

* ومنه حديث دم الحيض: «فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ».

[لملم] ^(٦) (هـ) فِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: «أَنَا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مُلْمَلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا». هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنًا^(٧)، مِنَ اللَّمِّ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ، وَإِنَّمَا رَدَّهَا لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُؤْخَذَ فِي الزَّكَاةِ خِيَارُ الْمَالِ^(٨).

(١) عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ «الْحِدَاةُ».

(٢) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَتَاوَى» (٧٨/١) وَزَادَ: وَالتَّلْمَعُ تَفْعَلُ مِنْهُ.

(٣) كَذَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ، لَمَّا كَلَّمَا النَّبِيَّ ﷺ فِي السَّعَايَةِ، رَأَى زَيْنَبَ تَلْمَعُ مِنْ رِوَاءِ الْحِجَابِ... وَالْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ «وَكَلَّ» وَ«صَرَّرَ» بَابَ الصَّادِ مَعَ الرَّاءِ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٢١/١)، وَ«الْفَتَاوَى» (٧٨/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَتَاوَى» (٢/٣٣٤): وَاللَّمْعُ الْإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ.

(٦) وَضَعْتَ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْأَصْلِ، وَأَبْعَدَ مَادَّةَ (لَمَمَ) عَلَى غَيْرِ نَهْجِ الْمُصَنِّفِ فِي إِيرادِ الْمَوَادِّ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا.

(٧) مِنْ قَوْلِهِمْ: حَجَرٌ مَلْمَلَمٌ: إِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا.

(٨) «الْفَتَاوَى» (٣/٣٣٠) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

[لَمَم] ^(١) (هـ) في حديث بُرَيْدَةَ: «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَمًا بَابْتِهَا». اللَّمَمُ: طَرَفٌ ^(٢) مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ^(٣): أَيِ يَقْرُبُ ^(٤) مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ» ^(٥) مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ. أَيِ ^(٦) ذَاتِ لَمَمٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: «مُلِمَّةٌ». وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَمْتُ بِالشَّيْءِ ^(٧)، لِيُزَاوَجَ قَوْلُهُ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ».

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «فَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ، لِمَا يَرَى فِيهَا». أَيِ يَقْرُبُ ^(٨).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ». أَيِ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ ^(٩).

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «وَأِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ». أَيِ قَارَبَتْ.

وَقِيلَ: اللَّمَمُ؛ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقَاعِ فِعْلٍ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّمَمِ: صِغَارُ الذُّنُوبِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ «اللَّمَمُ» فِي الْحَدِيثِ ^(١٠).

(١) فِي كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٧٧/٢): أَيِ لَمْ يَلْمِ بِالذُّنُوبِ وَيُقَارِفُهَا. قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُوقُوفًا وَمَرْفُوعًا. كَمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَمِيرٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٣٣٠/٣).

(٤) وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ أَيْضًا.

(٥) فِي أ: «الْثَامَاتُ».

(٦) وَهَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ - وَسَيَأْتِي -.

(٧) وَنَحْوُ هَذَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْمُرَادَ طَرَفَ مِنَ الْجُنُونِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٣٦/١).

(٨) يَعْنِي أَنَّ يَذْهَبَ بَصَرُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٣/١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٠/٣).

(٩) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٢/١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٤٠/٢)، وَانْظُرْ «خَضِر».

(١٠) وَانْظُرْ «الْفَائِقُ» (٦٨/٤).

* ومنه حديث أبي العالية: «إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ: حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ». أي صِغار الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا وَلَا في الْآخِرَةِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لَا بَيْنَ آدَمَ لَمَتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ». اللَّمَّةُ: الْهَيْمَةُ^(١) وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ، أَرَادَ إِيْلَامَ الْمَلِكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ، فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(هـ) وفيه: «اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنَنَا»^(٢).

* وفي حديث آخر: «وَقُلْتُ بِهَا شَعْنِي». هو مِنَ اللَّمَمِ: الْجَمْعُ. يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّةً لَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ: أَيِ اجْمَعَ مَا تَشْتَتِ مِنْ أُمُورِنَا.

* وفي حديث المغيرة: «تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا». أَيِ تَأْكُلُ كَثِيرًا^(٣) مُجْتَمِعًا.

(س) وفي حديث جميلة: «أَنَّهَُا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ أُمُرَاتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظُّهَارِ». اللَّمَمُ هَاهُنَا: الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ. وَلَيْسَ الْجُنُونُ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ.

(هـ) وفيه: «مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ: دُونُ الْجُمَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَُا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ^(٤).

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ: «إِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَّةٌ». يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[لمه] (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: «أَنَّهَُا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا،

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «وَالْهَيْمَةُ، وَيُقْتَنَحُ: مَا هُمُّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيُفْعَلَ».

(٢) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ: أَيِ اجْمَعَ مَا تَشْتَتِ مِنْ أُمُورِنَا، يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَةً لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ (٢/٤٦١)، وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٣١).

(٣) «الْفَائِقِ» (٢/١٣٥).

(٤) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «إِذَا بَلَغَتْ شَخْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوُفْرَةُ».

إلى أبي بكر فعابته^(١). أي في جماعة من نساءها^(٢).

قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقيل: اللمة: المثل في السن، والتزب.

قال الجوهري^(٣): «الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو مما أخذت عينه، كسبه ومثذ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملاءمة، وهي الموافقة.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّ شَابَةَ زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لِيَسْكَحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ^(٤) مِنَ النِّسَاءِ، وَلِتَسْكَحِ الْمَرْأَةُ لُمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ». أي شكله وتزبه^(٥).

* ومنه حديث علي: «أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُمَةً مِنَ الْغَوَاةِ». أي جماعة.

* ومنه الحديث: «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً». أي رُفْقَةً^(٦).

[لما] * فيه: «ظِلُّ أَلَمَى». هو الشديد الخُضْرَةُ المائل إلى السَّوَادِ، تَشْبِيهاً بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ، وَاللُّثَّةِ، مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ.

(س) وفيه: «أَنْشُدْكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا». أي إِلَّا فَعَلْتَهُ. وَتُخَفَّفُ الْمِيمُ، وَتَكُونُ «مَا» زَائِدَةً. وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ». أي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ.

(١) أي في رفقة ملائمة. كما في «الفائق» (٣/٢٣٠) وأحال في الشرح على ما سيأتي عنه عند حديث عمر.

(٢) وقد أورد هذا المعنى ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٦٧) وقال: قد كنت كتبت، وأنا أرى أن له أصلاً، ثم سألت عنه رجال الحديث، فقال لي بعض نقله الأخبار: أنا أسن من هذا الحديث، وأعرف من عمله...

(٣) ذكره الجوهري في (لمى) واقتصر على قوله: «والهاء عوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزمخشري، انظر «الفائق» (٢/٤٧٦).

(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٨): من الرواة من يثقل الميم، وهو خطأ.

(٥) أي سته، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٦٦) و(١/٢٦٧)، وعبارة «الفائق» (٣/٢٣٠): اللمة:

المثل في السن، وهي مما حلف عنه كتبه، فعله من الملائمة وهي الموافقة... ومنها قيل: إن فيه لمة لك أي أسوة، ومثل للأصحاب الملائمين لمة. ومنه الحديث: «لا تسافروا حتى...».

(٦) أي رفقة ملائمة «الفائق» (٣/٢٣٠).

باب اللام مع الواو

[لوب] (هـ) فيه: «أنه حَرَم ما بين لَابَنِي المدينة». اللَّابَةُ: الحَرَّة^(١)، وهي الأرض^(٢) ذاتُ الحجارة السود التي قد أَلْبَسَتْها لكثرتها^(٣)، وجمعها: لَابَاتٌ، فإذا كَثُرَتْ فهي اللَّابُ واللُّوب، مثل: وقارة وقَارٍ وقُور. وألفُها منقلبة عن واو.

والمدينة ما بين حَرَّتَيْن عظيمتين.

(هـ) وفي حديث عائشة، ووَصَفَتْ أباهَا: «بَعِيدُ ما بين اللَّابَتَيْنِ». أرادت أنه واسع الصدر^(٤)، واسع العَطَن، فاستعارت له اللَّابَةَ^(٥)، كما يقال: رَخِبَ الفِئَاءُ، وواسع الجَنَاب.

[لوث] (هـ) فيه: «فلما انصَرَف من الصلاة لاثَ به الناسُ». أي اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ. يقال: لاثَ به يَلُوث، والاثَ بمعنى. والمَلَاث: السَّيِّدُ ثَلَاثَ به الأمور: أي تُقَرَّن به وتُعْقَد.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ، إذا الْفَأَتْ راحِلَةً أَحَدُنَا طَعَنَ بالسَّوْزَةِ في ضَبْعِهَا». أي إذا أَبْطَأَتْ في سَيْرِها نَخَسَها بالسَّوْزَةِ، وهي نَضْلٌ صَغِيرٌ، وهو من اللَّوْثَةِ^(٦): الاِشْتِرْخَاءُ والبُطْءُ^(٧).

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٣١-٣٣٢): وجمعها: لَاب ولوب، والإبل إذا اجتمعت وكان سوداً سميت لابة، وهي من اللَّوْيان، وهو شدة الحر، كما أن الحرّة من الحر.

(٢) هذا شرح الأصمعي. كما في الهروي.

(٣) نقل ذلك أبو عبيد القاسم عن الأصمعي (١/١٨٨).

(٤) في الهروي. «الصِّلَةُ».

(٥) «غريب الحديث» (٢/١٦٨) لابن قتيبة. ونحوه في «الفاق» (٢/١٦٤).

(٦) اللَّوْثَةُ، بالضم، كما في أ بالقلم، واللسان بالعبرة.

(٧) نحوه في «الفاق» (٣/٣٣٢)، وقال: قال بعض بني قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لأكه، والألوث: العمي الذي لا يفهم منطقته، يقال: فيه لَوْثَةٌ: أي حُبْسَةٌ.

* ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لَوْثَةٌ، فَكَانَ يُغَبِّنُ فِي الْبَيْعِ». أَيِ ضَعُفَتْ فِي رَأْيِهِ، وَتَلَجَّلَجُلُ فِي كَلَامِهِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَيْهِ، فَلَاثَ لَوْنًا مِنْ كَلَامٍ فِي دَهَشٍ». أَيِ لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ^(١).

وقيل: هو من اللَوْثِ: الطَّيِّ والجمع. يقال: لَثْتُ الْعِمَامَةَ لَوْنًا^(٢).

* ومنه حديث بعضهم^(٣): «فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْنًا أَوْ لَوْنَيْنِ». أَيِ لَفَّةً أَوْ لَفَتَيْنِ.

وحديث الأنبيذة: «وَالْأَشْقِيَّةُ الَّتِي ثَلَاثٌ عَلَى أَفْوَاهِهَا». أَيِ تُشَدُّ وَتُرَبِّطُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذَّمِّنِ». أَيِ أَدَارَتْهُ. وقيل: خَلَطَتْهُ.

(س) وفي حديث ابن جَزْءٍ: «وَيْلٌ لِللَّوَاثِينِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ، أَزْفَعُ يَا غَلَامُ، ضَعُ يَا غَلَامُ». قَالَ الْحَزْبِيُّ: أَظْنُّهُ الَّذِينَ يُدَارُّ عَلَيْهِمْ بِالْوَانِ الطَّعَامُ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ.

(س) وفي حديث الْقَسَّامَةِ ذَكَرَ: «اللَّوْثُ» وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمَقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي، أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ: التَّلَطُّحِ. يُقَالُ: لَآثَهُ فِي التَّرَابِ، وَلَوْثَهُ.

[الوح] * فِي حَدِيثِ سَطِيطِجٍ، فِي رَوَايَةٍ^(٤):

يَلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ.

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣٣٤): إما حياء، وإما فرقاً.

(٢) وهذا جميعه قول ابن قتيبة وزاد: أراد أنه تكلم بكلام مطوي لم يشرحه ولم يبيته للاستحياء، حتى خلا به عمر فصّرّح «غريب الحديث» (١/٢٥٨).

(٣) الذي رواه أحمد عن أبي السليل قال: وقف علينا رجل فقال: حدثني أبي أو عمي (٥/٣٤).

(٤) انظر مادة (بوغ).

اللُّوح، بالضم: الهواء. ولاَحَه يَلُوْحُه، وَلَوَّحَه، إِذَا غَيَّرَ لَوْنَه.

* وفي أسماء ذَوَابَّه عليه الصلاة والسلام: «أَن اسْمَ فَرَسِه مَلَاوَح». هو الضامِر الذي لَا يَسْمَن، والسريع العَطَش، والعظيم الألواح، وهو المِلْوَاح أيضاً.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «أَتَخَلَّفَ عِنْدَ مِثْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَلَاَحَ مِنَ الْيَمِينِ». أي أَشْفَقَ وَخَافَ.

[لَوِذ] * في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ الْوُذُ». يُقَالُ: لَاذٌ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا، إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ.

(هـ) ومنه الحديث: «يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ». أي يَخْتَمِي بِهِ الْهَالِكُونَ وَيَسْتَرْثَوْنَ.

* وفي خطبة الْحَجَّاج: «وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ تَسْلَلُونَ لِوَاذًا». أي مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَرِينَ، بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ: لَاوِذٌ يَلَاوِذُ مَلَاوِذَةً، وَلِرِوَاذًا.

[لَوْص] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَصُّكَ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ تُلَاَصُّ عَلَى خَلْعِهِ». أي يُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ. يُقَالُ: أَلَصُّهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِصُّهُ، مِثْلُ رَاوِذَتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوِزَتُهُ^(١).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصُّ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ». يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ: أَيِ إِدَارِهِ عَلَيْهَا، وَرَاوِذَةٌ فِيهَا^(٢).

* ومنه حديث زيد بن حارثة: «فَادَارُوهُ وَالْأَصَوَّةُ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ».

* وفيه: «مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنْ^(٣) الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ». هُوَ وَجَعٌ

(١) وعِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٢٢٥/٣): وَالْإِلَاصَةُ: الْإِدَارَةُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُخَدَعَ عَنْهُ صَاحِبُهُ وَيَتَرَعَّ مِنْهُ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «عِنَهَا» وَفِي «الْفَاتِقِ» (٢٣٢/٣) «أَيِ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا مِنْهُ»، وَفِي الصَّحَاحِ: «وَيُقَالُ: الْأَصَهُ عَلَى كَذَا، أَيِ إِدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَرُومُهُ»، وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ: «الْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ، إِدَارُهُ عَلَيْهِ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمِنْ مِنْ» وَأَسْقَطْتُ «مِنْ» كَمَا فِي أ، وَاللِّسَانِ، وَ«الْفَاتِقِ» (٦٨١/١)، وَكَمَا سَبَقَ فِي مَادَتِي (شَوْص - عَلَص). قُلْتُ: وَكَانَ وَالِدِي حَفَظَنِي هَذَا الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ، بِزِيَادَةِ «مِنْ».

الأذن. وقيل: وجع النحر^(١).

[لوط] ^(٢) * في حديث أبي بكر: «قال: إن عُمر لأَحَبَّ الناس إليَّ، ثم قال: اللهم أعزَّ الولدِ لوطاً». أي ألصق بالقلب^(٣). يقال: لاطَ به يَلُوط ويَلِيط لَوْطاً وَلِيطاً وَلِياطاً، إذا لَصِقَ به: أي الولدُ ألصق بالقلب.

* ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ: «ما أَرْعَمُ أَنَّ علياً أفضلُ من أبي بكر ولا عُمر، ولكن أجِدُّ له من اللُّوط ما لا أجِدُّ لأحدٍ بعد النبي ﷺ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «إن كنت تَلُوط حَوْضَهَا». أي تُطَيِّئُهُ^(٤) وتُصلِّحُه. وأصلُه من اللُّصوق^(٥).

* ومنه حديث أشراط الساعة: «وَلَتَقُومَنَّ وهو يَلُوط حَوْضَهُ». وفي رواية: «يَلِيط حَوْضَهُ».

* ومنه حديث قتادة: «كانت بَنُو إِسْرَائِيلَ إنما يَشْرَبُونَ في الثَّيِّ ما لا طَوا». أي لم يُصَيِّبُوا ماءً سَيِّحاً، إنما كانوا يَشْرَبُونَ ممَّا يَجْمَعُونَهُ في الحِياضِ مِنَ الآبارِ^(٦).

* وفي خطبة عليّ: «ولا طَها بالبِلَّةِ حتى لَزَيْتَ».

(هـ) وفي حديث عليّ بن الحسين، في المُستَلَط: «إنه لا يَرِث». يعني المُلصَق بالرجُل في النِّسَب^(٧).

(١) الذي في «الفاثق» (٢٦٩/٢) اللوص: وجع الأذن. واللوصة وجع في النحر.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٦): حديث عبد الله بن عمرو في إثبات النساء في أدبارهم فقال: «تلك اللوطية الصغرى» رواه بعض أصحابنا: تلك الوطأة الصغرى، وهو خطأ فاحش، وفيه ما يوهم إباحة ذلك الفعل، وإنما هو التشبيه بعمل قوم لوط.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (١٠/٢)، و«الفاثق» (٣٣٤/٣) للزمخشري وزاد: وأحب، وكل شيء لَصِقَ بالشيء فقد لاط به.

(٤) «الفاثق» (٣٩٠/٣).

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠/٢)، ومن بعده ابن قتيبة (١٠٢/٢) وزاد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يلبط أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام، أي يلصق ويلحق.

(٦) «الفاثق» (٣٣٥/٣) وزاد: هو من لاط حوضه: إذا مدره - أي سد خصاص حجارته بالمدر.

(٧) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠/٢) وزاد: كأنه يعني الذي لغير رشدة، وقال =

* وحديث عائشة في نكاح الجاهلية: «فالتا ط به ودعي ابنه». أي التَصَق به.

* ومنه الحديث: «من أَحَبَّ الدنيا التا ط منها بثلاث: شُغْل لا يَنْقُصِي، وَأَمَل لا يَنْدُرُك، وَحِرْص لا يَنْقُطِع».

* ومنه حديث العباس: «أنه لا ط لِفلان بأربعة آلاف، فَبَعَثَه إلى بذر مكان نفسه».

أي ألصق به أربعة آلاف.

(هـ) وحديث الأقرع بن حابس: «أنه قال لِعُيَيْنَةَ بن حَضَن: بما اسْتَلْطَمْتُمْ دَمَ هذا الرَّجُل؟». أي اسْتَوْجَبْتُمْ واسْتَحَقَقْتُمْ؛ لأنه لَمَّا صَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ^(١).

[لوع] * في حديث ابن مسعود: «إني لأَجِدُ لَهُ من اللَّاعَةِ ما أَجدُ لَوَلَدِي».

اللَّاعَةُ واللُّوْعَةُ: ما يَجِدُهُ الإنسانُ لَوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ، من الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ. يقال: لَاعَهُ يَلُوعُهُ وَيَلَاعُهُ لَوْعاً^(٢).

[لوق] (هـ) في حديث عُبَادَةَ بن الصَّامِت: «وَلَا أَكُلُ إِلَّا ما لَوْقَ لي». أي لَا أَكُلُ إِلَّا ما لُئِنَ لي. وأصله من اللُّوْقَةِ، وهي الزُّبْدَةُ^(٣). وقيل: الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ^(٤).

[لوك] * فيه: «فإذا هي في فِيهِ يَلُوكُهَا». أي يَمَضَغُهَا. واللُّوكُ: إِدَارَةُ الشَّيْءِ في الفَمِّ. وَقَدْ لَأَكَّهُ يَلُوكُهُ لَوْكاً.

* ومنه الحديث: «فلم نُؤتْ إِلَّا بالسَّوِيقِ فَلُكْنَاهُ».

[لوم] ^(٥) * في حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرَمِيِّ: «وكانت العرب تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمْ

= الزمخشري مثل قول المصنف. «الفائق» (٣/٣٣٤).

(١) زاد في «الفائق» (٣/٣١٨) من لاط بالشئ إذا لصق به.

(٢) «الفائق» (١/١٧٣)، وعنده: «اللاع فعله من لاع يلاع»، ولم يذكر اللوع.

(٣) كما قال الكسائي والفراء، كما حكى أبو عبيد القاسم، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/٧٤).

(٤) زاد الهروي: «ويقال لها: الألوق لغتان» وهذا قول ابن الكلبي كما حكاه أبو عبيد القاسم مع قول

الكسائي والفراء، ثم فسره بما أورد المصنف «غريب الحديث» (٢/٢٤٥).

(٥) في كلام عمر عبد العزيز في صفات القاضي: «ومحتملاً للأكمة» قال في «الفائق» (٢/٣٨): هو

مصدر كالعافية والفاضلة، يقال: أنحى عليه باللواتم، ويجوز أن يكون صفة للقالاة والأحدوة التي

فيها لوم.

الْفَتْحِ. أَي تَنْتَظِرُ. أَرَادَ تَتَلَوَّمَ. فَحُذِفَ إِخْدَى الثَّاءِ نَيْنٌ تَخْفِيفًا. وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «إِذَا أَجْنَبَ فِي الشَّفَرِ تَلَوَّمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ». أَي انْتَظَرَ.

(س) وَفِيهِ^(١): «بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ». أَي الْمُتَعَرِّضِ لِلْإِثْمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ^(٢) وَهِيَ الْحَاجَةُ: أَيِ الْمُتَنَظَّرِ لِقَضَائِهَا^(٣).

(س) وَفِيهِ: «فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ». أَي لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ، مِنْ لَامَ يَلُومُهُ لَوْمًا، إِذَا عَذَلَهُ وَعَقَّبَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَتَلَاوَمْنَا».

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمٍّ مَكْتُومٍ: «وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي». كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالْوَاوِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنَ الْمُلَاءَمَةِ، وَهِيَ الْمُؤَافَقَةُ. يُقَالُ: هُوَ يُلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ، ثُمَّ يُخَفِّفُ فَيَصِيرُ يَاءً. وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا^(٤)، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي، مِنَ اللَّوْمِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَوْ مَا أَبْقَيْتُ!». أَي هَلَّا أَبْقَيْتَ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، مَعْنَاهَا التَّحْضِيضُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ».

[لَوْن] (س) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغُرَمَائِهِ: «اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَّتِهِ». اللَّوْنُ: نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْلُ^(٥). وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزِيُّ وَالْعَجْوَةُ، وَيُسَمَّى

(١) يَعْنِي حَدِيثَ الْجَنِّيِّ الَّذِي كَانَ يَفْسِدُ الطَّعَامَ وَيَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِصُورَةٍ شَيْخٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «اللَّوْمَةُ» وَالْمَبْتُتُ مِنْ: أ، وَاللَّسَانُ، وَ«الْفَاتِقُ».

(٣) «الْفَاتِقُ» (٥٩/٤) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمَسْرَعُ الْمُتَهَافِتُ، مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ: أَسْرَعَ وَتَلَوَّمَ بِمَعْنَى.

(٤) وَجُزِمَ الْخَطَاطِيُّ بِأَنَّهُ خَطَأٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمَهْمُورُ. «إِصْلَاحُ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٢٦).

(٥) وَهَذَا اخْتِيَارُ ابْنِ قُتَيْبَةَ كَمَا سَيَأْتِي.

أهل المدينة الألوآن^(١)، وإحدته: لينة. وأصله: لونة^(٢)، فقلبت الواو ياء، لكثرة اللام.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أنه كتب في صدقة التمر أن تؤخذ في البرني من البرني، وفي اللون من اللون»^(٣). وقد تكرر في الحديث.

[لوا] ^(٤) * فيه: «لواء الحمد بيدي يوم القيامة». اللواء: الراية، ولا يُنسكها إلا صاحب الجيش.

* ومنه الحديث: «لكل غادر لواء يوم القيامة». أي علامة يُشهر بها في الناس؛ لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس، وجمعه: ألوية.

* وفي حديث أبي قتادة: «فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد». أي لا يلتفت ولا يعطف عليه. والوى برأسه ولواه، إذا أماله من جانب إلى جانب.

(س) منه حديث ابن عباس: «إن ابن الزبير لوى ذنبه». يقال: لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك، إذا ثناه وصرفه. ويؤوى بالتشديد للمبالغة.

وهو مثل نترك المكارم، والروغان عن المعروف^(٥) وإيلاء الجميل.

ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف؛ لأنه قال في مقابله: «وإن ابن أبي العاص مشى اليقضية».

(١) زاد في «الفاقي» (٣/٢٣٤): يقال كثرت الألوآن في أرض بني فلان يعنون الدقل، فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثرت الجمع في أرض بني فلان. قال جميع هذا شارحاً حديث ابن عبد العزيز الآتي.

(٢) في الأصل: «لونة» بالضم، والتصحيح، بالكسر، من أ، واللسان، وبقية كلام المصنف.

(٣) قال ابن قتيبة: اللون: الدقل «غريب الحديث» (٢/٢٥٤)، وقد مضى قول الزمخشري في الذي قبله، فليُنظر.

(٤) عن ابن مسعود عند أحمد وأبي يعلى وغيرهما: «لاوي الصدقة ملعون على لسان محمد ﷺ» يريد المماطل بها. وأراد بالصدقة: الزكاة المفروضة.

(٥) «الفاقي» (١/٣٣٦).

* ومنه الحديث: «وَجَعَلْتَ خَيْلَنَا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنَا». أي تَتَلَوَّى. يُقال: لَوَّى عليه، إذا عطف وعَرَّج.

وَيُزَوَّى بالتَّخْفِيف. وَيُزَوَّى: «تَلَوَّى». بِالذَّال. وهو قَرِيب منه.

* وفي حديث خُذِيفَةَ: «إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ، ثُمَّ أَلَوَّى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ». أي ذَهَبَ بِهَا^(١). يُقال: أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ: أَيِ أَطَارِئِهِ^(٢).

وعن قَتَادَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ فِيهِ: «ثُمَّ أَلَوَّى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ»^(٣).

(س) وفي حديث الاختِمَارِ: «لَيْتَ لَا لَيْتَيْنِ». أَيِ تَلَوَّى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لَثَلًا تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمُوا.

(هـ) وفيه: «لَيْتِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِزُّهُ»^(٤). اللَّيْ: الْمَطْلُ. يُقال: لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا. وَأَصْلُهُ: لَوَّى، فَأَذْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ^(٥).

* ومنه حديث ابن عباس: «يَكُونُ لَيٌّ الْقَاضِي وَإِغْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ». أَيِ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتِهِ.

* وفيه: «إِيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ». يَرِيدُ قَوْلَ الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ: لَوْ كَانَ كَذَا لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَمَنِّي: لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِغْرَاضِ عَلَى الْأَفْدَارِ.

وَالْأَصْلُ فِيهِ: «لَوَّ» سَاكِنَةُ الْوَاوِ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لَامْتِنَاعٍ غَيْرِهِ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا زِيدَ فِيهَا وَآوُ أُخْرِي، ثُمَّ أَذْغَمَتْ وَشَدَّدَتْ، حَمَلًا عَلَى نِظَائِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي.

(١) «الفاق» (٣٣٥/٢).

(٢) «غريب الحديث» (٢٦٥/٢) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢٦٥/٢) لابن قتيبة.

(٤) قال في «الفاق» (٣٣٢/٣): يُقال لَوْتُ، دَيْنُهُ لَيًّا وَلَيْتَانًا، وَهُوَ مِنَ اللَّيِّ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ حَقُّهُ وَيَشْبِيهِ عَنْهُ.

(٥) ومثل هذا كان قال أبو عبيد القاسم (٣٠١/١).

(س) وفي صفة أهل الجنة: «مَجَامِرُهُمُ الْاَلْوَةُ». أي بخورهم العود، وهو اسم له مُرْتَجَل. وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده، وتُفْتَح همزته وتُضَم. وقد اختلف في أصليتها وزيادتها^(١).

* ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجِمِرُ بِالْاَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّةٍ^(٢).

* وفيه: «من خان في وصيته ألقى في اللوى». قيل: إنه واد في جهنم.

باب اللام مع الهاء

[لهب]^(٣) (س) في حديث صَغَصَةَ: «قال لمعاوية: إني لأترك الكلام فما أزهف به ولا ألهب فيه». أي لا أمضيه بسرعة^(٤). والأصل فيه الجزئي الشديد الذي يُبِير اللَّهَبَ، وهو الغبار الساطع، كاللُّحْاحِ المرتفع من النار.

[لهبر]^(٥) * فيه: «لا تَزَوِّجَنَّ لَهْبَرَةً». هي الطويلة الهزيلة^(٥).

(١) وقد بسط الزمخشري القول في هذا فقال: الألو: ضرب من خيار العود وأجوده، بفتح الهمزة وضمها، ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة فتكون فَعْلُوَّة... أو بالزيادة فتكون أَفْعَلَةٌ أو أَفْعَلَةٌ، فإن عُمِلَ بالأول ودُهِبَ إلى أنها مشتقة من ألا يالو، كأنها التي لا تألوا أريجاً وذكاء عِزْف، كان ذلك من حيث إن البناء موجود، والاشتقاق قريب من المجاز، إلا أن مانعاً يعترض دون العمل به، وذلك قولهم لَوْة وَلِيَّةٌ، فالوجه الثاني إذاً هو المعول عليه... «الفائق» (٣/٣٢٣).

(٢) «الفائق» (٣/٣٢٣).

(٣) في حديث مقتل عمر الذي أورده المصنف في مادة «شعر»: «فقال رجل من بني لهب...» قال في «الفائق» (٢/٢٥١): لهب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة.

(٤) «الفائق» (١/١٩٧).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، واللسان، والذي في القاموس، و«الفائق» (٢/٢٧٢): «القصيرة الدميمة»، أما قول المصنف: «الطويلة الهزيلة» فهو شرح «النهْرة» كما في «الفائق»، وكما سيذكر المصنف في مادة (نَهَبَر) وقد زاد صاحب «الفائق»: ويحتمل أن تكون قلباً للرهيلة، وهي التي لا تفهم جلباتها، أو التي تمشي مشياً ثقيلًا، من قولهم: جاء يترهبل.

[لَهَث] * فيه: «إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ، فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا». لَهَثٌ ^(١) الكلبُ وَغَيْرُهُ، يَلْهَثُ لَهْثًا، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ ^(٢). وَرَجُلٌ لَهْثَانُ، وَامْرَأَةٌ لَهْثَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جُبَيْرٍ، فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْثَى: «إِنَّهَا تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ» ^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ». أَيِ مُوقَعَةٍ فِي اللَّهْثِ.

[لَهَج] (س) فيه: «مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ» ^(٤) أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». اللَّهْجَةُ: اللُّسَانُ. وَلَهَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا وَلَعَ بِهِ.

[لَهْد] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ». أَيِ دَفَعْتُهُ ^(٥). وَاللَّهْدُ: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ.

وَيُزَوَّى: «مَا هَدَيْتُهُ». أَيِ مَا حَرَّكَتُهُ ^(٦).

[لَهَز] (س) فِي حَدِيثِ النَّوْحِ: «إِذَا نُدِبَ الْمَيِّتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ». أَيِ يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ. وَاللَّهْزُ الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ^(٧). وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ.

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْهَاءِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ «مَتَعَ» كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» شَارِحًا حَدِيثَ سَعِيدِ الْآتِي.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ (٤٢٧/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٣٣٧/٣) لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَشَرَحَهُ بِمَا مَضَى وَعَزَوْتَ لَهُ.

(٤) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٩/١): فَتَحَ الْهَاءَ أَفْصَحَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: اللَّهْجَةُ سَاكِنَةُ الْهَاءِ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهْجَةَ، وَقِيلَ: لَهْجَةُ اللِّسَانِ: مَا يَنْطَقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ، وَإِنَّهَا مِنْ لَهَجَ بِالشَّيْءِ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي اللُّغَةِ: إِنَّهَا مِنْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ إِذَا أَغْرَى بِهِ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٦/٣): وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ: مُدْفَعٌ مَذَلَّلٌ.

(٦) ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/٢)، وَزَادَ رَوَايَةَ ثَلَاثَةَ وَهِيَ «مَا هَجْتُهُ» قُلْتُ: وَفِي «الْفَائِقِ» وَجْهٌ رَابِعٌ هُوَ «مَا نَدَهْتُهُ» أَيِ زَجَرْتُهُ.

(٧) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٧/٢): «وَفِي الْحَنَكِ» قَالَهُ شَارِحًا حَدِيثَ عَطَاءٍ لَمَّا سَتَلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا آخَرَ.

(س) ومنه حديث أبي مَيْمُونَةَ: «لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ».

* وحديث شارب الخمر: «يَلْهَؤُهُ هَذَا وَهَذَا». وقد تكرر في الحديث.

[لهزم] (س) في حديث أبي بكر والنسابة: «أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمِيهَا؟». أي أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا. وَاللَّهَازِمُ: أَصُولُ الْحَنْكَيْنِ، وَاحِدَتُهَا: لِهْزِمَةٌ، بِالْكَسْرِ^(١)، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ.

* ومنه^(٢) حديث الزكاة: «ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ». يَعْنِي شِدْقَيْهِ.

وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ نَاتِئَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ.

وَقِيلَ: هُمَا مُضْغَتَانِ عَلَيَّتَانِ^(٣) تَحْتَهُمَا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ^(٤) فِي الْحَدِيثِ.

[لهف] (هـ) فِيهِ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ». هُوَ الْمَكْرُوبُ. يُقَالُ: لَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا، فَهُوَ لَهْفَانٌ، وَلَهْفٌ فَهُوَ مَلْهُوفٌ^(٥).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ».

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «تُعِينِ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ».

[لهق] (هـ) فِيهِ: «كَانَ خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهَوْقًا». أَي لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا. يُقَالُ: تَلْهَوْقُ الرَّجُلُ، إِذَا تَرَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٦): «وَعِنْدِي أَنَّهُ^(٧) مِنَ اللَّهْقِ»، وَهُوَ الْأَيْتُضُ، فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا

(١) «الْفَائِقُ» (٤٢٤/٣).

(٢) كَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: «مَحْزُونُ اللَّهْزِمَةِ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٥/٢): أَي أَنَّ لَهَا زِمَةً تَدَلَّتْ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَأَبَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «عُلَيَّتَانِ»، وَفِي أ: «عُلَيَّتَانِ» وَابْتُئِثَ مَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «تَكَرَّرَ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٣٣٧/٣).

(٦) فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٥/٣) بَعْدَمَا قَالَ مَا حَكَى الْمُصَنِّفُ فِيمَا مَضَى.

(٧) فِي «الْفَائِقِ»: «أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ اللَّهْقِ».

الأيض^(١) في موضع الكَرِيم^(٢) لِنَقَاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يُدْنِسُهُ^(٣) .

* ومنه قصيد كعب :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ .

هو بفتح الهاء وكسرها: الأَيْضُ، والمُفْرَدُ: الثَّورُ الْوَحْشِيُّ، شَبَّهَهَا بِهِ .

[لهم] * فيه: «أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي» . الإِلْهَامُ: أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا، يَتَعَنَّهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكُّ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عليٍّ: «وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ» . هي جَمْعُ لُحْمُومٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

[لها] (س) فيه: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ» . أي لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَامَلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعِينَةً عَلَى حَقِّ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

وَاللَّهُوُ: اللَّعِبُ، يُقَالُ: لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُوُ لَهُوًّا، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ، وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَالْهَاهُ عَنْ كَذَا، أَيِ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، أَلْهَيْتُ، بِالْفَتْحِ لُهِيًا^(٤) إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ، وَإِذَا^(٥) غَفَلْتُ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتُ .

(س) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ» . أي أَثَرَكُهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ، وَلَا تَتَّعَرَّضْ لَهُ .

(١) تكملة لازمة من «الفاثق» .

(٢) في الأصل، وأ واللسان: «الكريم» وأثبت ما في «الفاثق» .

(٣) زاد في «الفاثق»: «من ملامات اللتام» .

(٤) في الأصل: «لُهِيًا» وضبطته بضم اللام وكسرها مع تشديد الياء، من أ، واللسان، والصحيح، والشرح فيه، وزاد «ولُهِيًا» .

(٥) زيادة من أ، واللسان .

• ومنه حديث الحسن، في البَلَل بعد الوُضوء: «إِلَهَ عَنْهُ»^(١).

• ومنه حديث سهل بن سعد: «فَلَهِيَ»^(٢) رسول الله ﷺ بشيء كان بين يديه. أي اشتغل.

• وحديث ابن الزبير: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ»^(٣) عن حديثه^(٤). أي تَرَكَه وأَعْرَضَ عَنْهُ^(٥).

(هـ) وحديث عمر: «أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِي عَيْدَةَ بِمَالٍ فِي صُرَّةٍ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَّكَ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا». أي تَشَاغَلَ وَتَعَلَّلَ^(٦).

• ومنه قصيد كعب:

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ^(٧) كُنْتُ أَمَلُهُ لَا إِلَهِيَّكَ^(٨) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ.

أي لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ.

وقيل: معناه: لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَلُكَ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ.

(هـ) وفيه: «سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُعَذِّبَ اللَّاهِئِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ». قيل: هُمُ الْبَلَّةُ الْغَافِلُونَ.

وقيل^(٩): الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ، وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا^(١٠).

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٣٤٤)، وأحال على ما ذكر في حديث ابن الزبير الآتي، و«الفاثق»

(٣٣٦/٣) وأحال الكلام من حديث «سألت ربي...» الآتي.

(٢) في الأصل: «فلها» وأثبت ما في أ، واللسان، والقاموس.

(٣) في الأصل: «لها» وأثبت ما في المراجع السابقة. و«الفاثق» (٣/٣٣٦).

(٤) أي: غفل وشغل، كما في «الفاثق» (٣/٣٣٦).

(٥) قاله الأصمعي والكسائي، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٤٤).

(٦) قال في «الفاثق» (٣/٣٣٦) هو تفعل من لها عن الشيء.

(٧) في شرح الديوان ص (١٩): «خليل».

(٨) في شرح الديوان: «لا أَلْفِيَّكَ».

(٩) قال الهروي: «وهو القول».

(١٠) والقولان في «الفاثق» رقم (٣/٣٣٦) وزاد: يقال: لهي عن الشيء: إذا غفل وشغل،

وقيل: هم الأطفال الذين لم يَتَرَفَوْا ذَنْبًا.

- * وفي حديث الشاة المسمومة: «فما زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».
- اللَّهَوَاتِ: جمع لَهَاءَ وهي اللَّحِمَاتُ فِي سَقْفِ أَفْصَى الْفَمِ. وقد تكرر في الحديث.
- * وفي حديث عمر: «مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْمُهْوَةِ مِنَ الدُّنْيَا». المِهْوَةُ بالضم: الْعَطِيَّةُ^(١)، وَجَمْعُهَا: لُهَى.

وقيل: هي أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ.

باب اللام مع الياء

[ليت] (س) فيه: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا». اللَّيْتُ^(٢) صَفْحَةُ الْعُنُقِ، وَهُمَا لَيْتَانِ، وَأَصْنَى: أَمَالَ.

* وفي الدعاء: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفَاتُ، وَلَا يُلَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ». يُلَاتُ: مِنْ أَلَاتٍ يُلَيْتُ، لُغَةٌ فِي: لَا تَ يَلِيْتُ، إِذَا نَقَصَ. وَمَعْنَاهُ: لَا يُنْقِصُ وَلَا يُخْبِسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ.

[ليت] (هـ س) في حديث ابن الزبير: «أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُضْبِحُ وَهُوَ أَلَيْتُ أَصْحَابِهِ». أَيِ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ. وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْتًا^(٣).

[ليح] (هـ) فيه: «أَنَّهُ كَانَ لِحِمْزَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ: «لِيَّاحُ». هُوَ مِنْ لَاحَ يَلُوحُ لِيَّاحًا، إِذَا بَدَأَ وَظَهَرَ. وَأَصْلُهُ: لِيَّاحٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ،

= وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ، وَالْحَسَنِ.

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧٢/١): اللَّهُوَةُ مَا أَلْقَى مِنَ الْحُبِّ فِي فَمِ الرَّحَى، فَاسْتَعِيرَتْ هُنَا لِلْعَطِيَّةِ وَالْمَنَالَةِ. «الْفَائِقِ» (٣٧٢/١).

(٢) بِالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٤٠/٣).

كاللِّئاذ، من لَأَذ يَلُودُ. ومنه قِيلَ لِلصُّبْحِ: لِيَاح. وَالْآح، إِذَا تَلَاكَ.

[ليس] (هـ) فيه: «مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلٌّ»^(١)، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ. أَي إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ.

و«ليس». من حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ، كَلَاً، تَقُولُ، جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَتَقْدِيرُهُ: لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا^(٢).

* ومنه الحديث: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ، لَيْسَ يَخِيَّ بَنَ زَكْرِيَّا»^(٣).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ: مَا وُصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ». أَي إِلَّا أَنْتَ.

وَفِي «لَيْسَكَ غَرَابَةً، فَإِنْ أَخْبَارَ: «كَانَ وَأَخَوَاتُهَا». إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرَ، فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَنَفِّصُ دُونَ الْمُتَّصِلِ، تَقُولُ: لَيْسَ لِإِيَّايَ وَلِإِيَّاكَ»^(٤).

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: «فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْيَسْ». الْأَيْسُ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ»^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «كُلُّ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «مَا أَنَهَرَ الدَّمَ فَكُلٌّ» وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي (نَهْرٍ)، وَفِي اللَّسَانِ: «كُلُّ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ فَكُلٌّ»، وَابْتُهِتَ رَوَايَةُ الْبَخَارِيِّ، فِي (بَابِ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ، وَبَابِ مَا نَذَّ مِنَ الْبَهَائِمِ، وَبَابِ إِذَا نَذَّ بِعَمِيرٍ لِقَوْمٍ، مِنْ كِتَابِ اللَّبَائِحِ)، وَانْظُرْ أَيْضًا الْبَخَارِيُّ (بَابِ قَسْمَةِ الْغَنَمِ، مِنْ كِتَابِ الشَّرْكَاءِ فِي الطَّعَامِ، وَالتَّهْدِ، وَالْعُرُوضِ) وَ(بَابِ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ)، وَرَوَايَةُ مُسْلِمٍ (بَابِ جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنَهَرَ الدَّمَ، مِنْ كِتَابِ الْأَضْحَايِ).

وَانْظُرْ أَيْضًا لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي أُثْبِتُهَا، مُسْنَدُ أَحْمَدَ (٤/١٤٠، ١٤٢) مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَلْدِجٍ، وَالتَّسْنِئَةِ (بَابِ النَّهْيِ عَنِ الذَّبْحِ بِالظُّفْرِ، مِنْ كِتَابِ الضَّحَايَا) (٢/١٠٧).

(٢) قَالَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٣٨) شَارِحًا الْحَدِيثَ الْآتِيَّ، ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ. ثُمَّ هَذَا الْحَدِيثُ بَعِيْنُهُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٣٣٨) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣/٣٣٨).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٥) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ، وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٤/١٢٤).

[ليط] (س) في كتابه لثقيف لَمَّا أَسْلَمُوا: «وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجْلَهُ، فَإِنَّهُ لَيَاطُ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ، فَإِنَّهُ يُقْضَى^(١) إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤْخَرُ».

أَرَادَ بِاللِّيَاطِ: الرِّبَا، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أُلْصِقَ بِشَيْءٍ وَأَضِيفَ إِلَيْهِ فَقَدْ أُلِيَطَ بِهِ. وَالرِّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ، يُقَالُ: لَاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلِيطُ وَيُلُوطُ، لَيْطًا وَلَوُطًا وَلِيَّاطًا، وَهُوَ أَلِيطٌ بِالْقَلْبِ، وَالْوُطُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَلِيطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِآبَائِهِمْ». وفي رواية: «بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ». أَيِ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ، مِنَ الْآطَةِ يَلِيطُ، إِذَا أُلْصَقَ بِهِ^(٣).

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ». هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ، لِأَنَّهُ لِللَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا، لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ عُضْوٍ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَابِنِ عَبَّاسٍ: بَأَيِّ شَيْءٍ أَذْكِي إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً؟ قَالَ: بِلَيْطَةٍ فَالِيَةٍ». أَيِ قِشْرَةٍ قَاطِعَةٍ.

وَاللِّيْطُ: قِشْرُ الْقَصَبِ^(٤) وَالْقَنَاةُ: وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ: لَيْطَةٌ^(٥).

(س) ومنه حديث أبي إدريس: «دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ فَأَتَنِي بِعَصَافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ». وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ.

(١) فِي أ: «يُقْضَى».

(٢) فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ الرِّبَا وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى «فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ...» تَمَّةٌ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَلَى مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٧٢/١)، وَمِثْلُ هَذَا وَقَعَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٨/٣).

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٣٩/٣) وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي مَادَّةِ «لُوط».

(٤) اللَّازِقُ بِهِ.

(٥) جَمِيعُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٩/٣) وَمَا زِدْتَ مِنْ عِنْدِهِ.

(س) وفي حديث معاوية بن قرة: «ما يَسْرُونِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا». اللَّائِطَةُ: الْأَسْطُوَانَةُ^(١) سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ.

[لِين] ^(٢)(س) فيه: «كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلٌ ثَوَسَدَ لَيْتَةً». اللَّيْتَةُ بِالْفَتْحِ: كَالْمِسْوَرَةِ^(٣) أَوْ كَالرَّفَادَةِ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً لِلزُّوقِهَا^(٤).

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيَارُكُمْ أَلَا يَتَكَبَّرُ فِي الصَّلَاةِ». هِيَ جَنَعُ: أَلَيْنَ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ^(٥).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْثًا». أَي سَهْلًا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

وَيُزَوَّى «لَيْثًا». بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةً فِيهِ.

[لِيه] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةٍ نَفْسِهِ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ». أَي مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْرِهَهُ أَحَدٌ^(٦).

أَصْلُهَا: «وَلِيَّةٌ» فَحُذِفَتْ الْوَاوُ وَعَوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ، كَزَنَةِ وَشِيَّةٍ.

وَيُزَوَّى: «مِنْ إِبْيَةِ نَفْسِهِ». فَقَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

وَيُزَوَّى «مِنْ لَيْتِهِ». بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمْ الْأَقَارِبُ الْأَذْنَوْنَ، مِنَ اللَّيِّ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ^(٧). وَيُقَالُ فِي الْأَقَارِبِ أَيْضًا: لَيْتَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ.

[لِيَا] * فِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». اللَّيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْعَدُّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَاحِدَتُهَا: لِيَاءَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْأَسْطُوَانَةُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَوَّلِ اللِّسَانِ، وَالْقَامُوسُ.

(٢) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٣): شَبِهَتْهُ بِهِ فِي خُلُوعِهِ مِنَ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ.

(٣) الْمِسْوَرَةُ: مُشْكًا مِنْ جِلْدٍ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٤٠٩/٢) لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ - «أَوْ كَالرَّفَادَةِ».

(٥) «الْفَائِقِ» (٣٣٩/٣).

(٦) «الْفَائِقِ» (٥٤/١).

(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَالْمَعْنَى كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِهِ «الْفَائِقِ» (٥٤/١).

- وقيل: هو شيء كالجمص، شديد البياض^(١) يكون بالحجاز^(٢).
- واللياء أيضا: سمكة في البحر^(٣) يتخذ من جلدها الترس^(٤) فلا يحبك فيها شيء^(٥). والمراد الأول.
- * ومنه الحديث: «أن فلانا أهدى لرسول الله ﷺ بوزان لياء مقش».
- * ومنه حديث معاوية: «أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقش»^(٦).
- * وفي حديث الزبير: «أقبلت مع رسول الله ﷺ من ليّة». هو اسم موضع بالحجاز. وقد تقدّم في اللام والواو.
- وحديث الاختمار «ليّة لا ليّتين».
- وحديث المطّل: «ليّ الواجد».
- وحديث «ليّ القاضي». لأنها من الواو.

(١) «الفائق» (٣/٣٣٩) وزاد: ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض، كأنها اللياء... - ثم ذكر القول الثالث الآتي -.

(٢) قاله الواقدي محمد بن عمر، كما حكى ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٣٦) شارحا حديث معاوية الآتي.

(٣) في الأصل، وأ: «بحر» والمثبت من اللسان، و«الفائق».

(٤) جمع الترس.

(٥) زاد في «الفائق»: ولا يجوز.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٣٣٦).

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة

[مأبض] * فيه: «أنه بال قائماً، لِعَلَّةَ بِمَأْبُضِيهِ». المَأْبِضُ: باطن الركبة هاهنا، وأصله من الإباض، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رُسُغ البعير إلى عَصَدِهِ. والمَأْبِضُ: مَفْعِلٌ منه. أي موضع الإباض، والميم زائدة. تقول العرب: إِنَّ البول قائماً يَشْفِي من تلك العِلَّةِ^(١).

[مأتم] * في بعض الحديث: «فأقاموا عليه مَأْتَمًا». المَأْتَمُ في الأصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الحزن والشُّرُور، ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت. وقيل: هو للشَّوَابِّ منهنَّ لا غيرُهُ. والميم زائدة.

[مأثرة] * فيه: «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتَرَةٍ مِنْ مَأْتَرِ الجاهلية فإنها تحت قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ». مَأْتَرُ العرب: مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا التي تُؤَثِّرُ عنها وتُرَوَّى. والميم زائدة.

[مأرب] * قد تكرر في الحديث ذكر «مَأْرِبٍ» بكسر الراء، وهي مدينة باليمن كانت بها بَلْقِيسُ.

[مأزم] * فيه: «إِنِّي حَرَمْتُ المدينة حَرَامًا ما بين مَأْزِمِيهَا». المَأْزِمُ: المَضِيقُ في الجبال حيث يَلْتَقِي بعضها ببعض وَيَتَّسِعُ ما وراءه. والميم زائدة، وكأنه من الأزم: القُوَّةُ والشِدَّةُ.

* ومنه حديث ابن عمر: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزَمَيْنِ دُونَ مَنَى، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». وقد تكرر في الحديث.

(١) جاء بهامش أ: «وأقول: لعل وجه قيامه ﷺ عدم قدرته على القعود، لعلَّة في ركبتيه، لا لما ذكره؛ لأنه لا يظهر وجه للتشفي من تلك العلة بالبول قائماً، كما لا يخفى».

[مأصر] * في حديث سعيد بن زيد: «حُبِسْتُ»^(١) له سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ. هو موضع تُحْبَسُ فيه الشُّفَنُ، لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا. وَالْمَاصِرُ: الْحَاجِزُ. وَقَدْ تَفْتَحُ الصَّادُ بِلَا هَمْزٍ، وَقَدْ تُهْمَزُ، فَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ: الْحَبْسُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: أَصَرَهُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا، إِذَا حَبَسَهُ. وَالْمَوْضِعُ: مَاصِرٌ وَمَاصَرٌ، وَالْجَمْعُ: مَاصِرٌ.

[ماس] * في حديث مُطَرِّفٍ: «جَاءَ الْهَذْهُدُ بِالْمَاسِ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا». الْمَاسُ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ وَيُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ، وَأُظُنُّ الهمزة واللام فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ، مِثْلُهُمَا فِي: الْيَاسِ، وَلَيْسَتْ بَعَرِيَّةً، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الهمزة، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: الْأَلْمَاسُ. وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ، فَهَذَا مَوْضِعُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ، بَوَازُنٍ مَالٍ: أَيٌ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ.

[مَاق] * فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قَبْلِ مُؤَقِّهِ مَرَّةً، وَمِنْ قَبْلِ مَاقِهِ مَرَّةً». مُؤَقُّ الْعَيْنِ: مُؤَخَّرُهَا، وَمَاقُهَا: مُقَدِّمُهَا^(٢).

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: مَاقٌ وَمُؤَقٌّ، بَضَمَهُمَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ^(٣): مَاقِيٌّ وَمُؤَقِيٌّ، بِكَسْرِهِمَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَاقِيٌّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كَقَاضِيٍّ. وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ: الْمَاقِيُّ، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ، وَالْمُؤَقُّ بِالْهَمْزِ وَالضَّمِّ، وَجَمْعُ الْمُؤَقِّ: أَمَاقٌ وَأَمَاقِيٌّ، وَجَمْعُ الْمَاقِيِّ: مَاقِيٌّ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْمَاقِيَيْنِ»^(٤). هِيَ تَثْنِيَةُ الْمَاقِيِّ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ»^(٥). الْإِمَاقُ: تَخْفِيفُ الْإِمَاقِ،

(١) ضَبَطَ فِي أ: «حَبِسْتُ».

(٢) قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ كَمَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤١)، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي خَبْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَدْمَعٍ مُؤَقٌّ مِنْ مَقْدَمِ الْعَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا، وَعَنِ اللَّيْثِ قَالَ: وَافَقَ الْحَدِيثُ قَوْلَ أَبِي الدَّقِيشِ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: مَاقِيٌّ وَمُؤَقِيٌّ، وَكِلَاهُمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَ الْمَاقِيِّ، وَمِنْ الْمَاقِيِّ حَدِيثُهُ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْمَاقِيَيْنِ...

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣/٣٤١) وَانْظُرْ مَا مَضَى عَنْهُ.

(٥) وَرَوَى «الرَّمَاقُ» كَمَا مَضَى.

بحذف الهمزة وإلقاء حَرَكَتِهَا عَلَى الْمِيمِ، وَهُوَ مِنْ أَمَّاقِ الرَّجُلِ، إِذَا صَارَ ذَا مَاقَةٍ، وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ^(١).

وقيل: الْحِدَّةُ وَالْجَرَاءَةُ. يقال: أَمَّاقِ الرَّجُلِ، يُمِثِّقُ إِمَّاقًا، فَهُوَ مَمِثِّقٌ. فَأُطْلِقَهُ عَلَى التَّكْثِ وَالْغَدْرِ؛ لِأَنَّهُمَا^(٢) مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا.

قال الزمخشري: «وَأَوُّجُهُ مِنْ^(٣) هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِمَّاقُ مَصْدَرًا: أَمَّاقٌ^(٤)، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمُوقِ، بِمَعْنَى الْحُمُقِ. وَالْمُرَادُ إِضْمَارُ الْكُفْرِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْاسْتِثْبَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى».

[مأل] * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأَبَّطُشْنِي الْإِمَاءُ، وَلَا حَمَلْتُشْنِي الْبَغَاءُ فِي عُذْرَاتِ الْمَالِي». الْمَالِي: جَمْعُ مِثْلَةٍ - بَوَازِنِ سِغْلَةٍ - وَهِيَ هَاهُنَا خِرْقَةُ الْحَائِضِ، وَهِيَ خِرْقَةُ النَّائِحَةِ أَيْضًا. يُقَالُ: آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِيلَاءً، إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ.

نَفَى عَنْ نَفْسِهِ الْجَمْعَ بَيْنِ سُبَّتَيْنِ: أَنْ يَكُونَ لَزْنِيَّةً، وَأَنْ يَكُونَ مَخْمُولًا فِي بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ^(٥).

[مأم] * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا يَزَالُ أَمَرُ النَّاسِ مُؤَامًا، مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدْرِ وَالْوِلْدَانِ». أَيِ لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِسْتِقَامَةِ. وَالْمُؤَامُ: الْمُقَارِبُ، مُفَاعِلٌ مِنَ الْأَمِّ، وَهُوَ الْقَصْدُ، أَوْ مِنَ الْأَمِّ: الْقُرْبُ. وَأَصْلُهُ: مُؤَامِمٌ، فَأُذْغِمَ^(٦).

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨١/٢) وَزَادَ: وَالْمَعْنَى مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْحَمِيَّةَ، وَتَسْتَشْعُرُوا عَيْتَ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي فِيهَا يَنْتِجُ التَّكْثُ وَالْغَدْرُ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا»، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ كَرَوَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ، لَكِنْ فِيهِ: «أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا».

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ: «يَعْنِي الْغَيْظَ وَالْبَكَاءَ مِمَّا يُلْزِمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِهِ الْغَدْرَ وَالتَّكْثَ».

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٢٨١/٢): «مِنْهُ».

(٤) بَعْدَهُ فِي «الْفَائِقِ»: «عَلَى تَرْكِ التَّعْوِضِ. كَقَوْلِهِمْ: أَرَيْتَهُ إِرَاءً، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِقَامِ الصَّلَاةِ»».

(٥) مُلَخَّصٌ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/١).

(٦) «الْفَائِقِ» (٥٨/١)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي الْأَلْفِ.

* ومنه حديث كعب: «لا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ»^(١). مُؤَامٌ هاهنا: مُفَاعَلٌ بِالْفَتْحِ، عَلَى الْمَفْعُولِ؛ لِأَن مَعْنَاهُ: مُقَارِبًا بِهَا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ^(٢).

وَيُرْوَى «مُؤَامًا» بِغَيْرِ مَدٍّ.

[مَأْن] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ». أَيْ إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَثْنَةٌ لَهُ، كَالْمَخْلُقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ^(٣). وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى «إِنَّ» الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ، غَيْرُ مُسْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا، وَإِنَّمَا ضُمُنَتْ حُرُوفُهَا، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا. وَلَوْ قِيلَ: إِنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا^(٤).

وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا: أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلَ مِنْ ظَاءِ الْمَظْنَةِ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ^(٥).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ مِيمُ مَفْعَلَةٍ^(٦).

[مَاء] ^(٧)* فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَمَّكُمْ هَاجِرٌ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ». يَرِيدُ

(١) كَذَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْمَوْضِعُ فِي «أَمِّ»، وَقَدْ أَوْرَدْتَهُ هُنَاكَ وَذَكَرْتَ الْمُرَادَ مِنْهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٥٨/١)، وَقَدْ أَوْرَدَهُ فِي الْأَلْفِ.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَحْوَهُ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٦/٢).

(٤) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٣/١).

(٥) فَالْمَوْضِعُ هُوَ «أَنْ» وَقَدْ نَبِهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا مَضَى.

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ».

(٧) فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَفْتَنْنَ بِالْمَاءِ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: يَعْنِي نِسَاءَ الْأَنْصَارِ كُنَّ يَفْتَنْنَ بِالْمَاءِ مِنْ الْمَاءِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٩/٢) يَعْنِي أَنَّ الْغَسْلَ لَا يُوجِبُهُ إِلَّا الْإِنْزَالُ لَا مَجْرَدَ الْإِيْلَاجِ، وَهَذَا مَنْسُوخٌ.

العرب، لأنهم كانوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ، وَالْفُ «الماء» مُنْقَلِبَةً
عن واوٍ، وإنما ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه.

باب الميم مع التاء

[منت] * في حديث عليّ: «لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ».
الْمَتُّ: التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِخُزْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. تقول: مَتَّ يَمْتُ مَتًّا، فَهُوَ
مَاتٌ. والاسم: مَاتَةٌ، وجمعها: مَوَاتٌ، بالتشديد فيهما.

[متنع] ^(١) * في حديث جرير: «لَا يُقَامُ مَانِعُهَا». المانع: الْمُسْتَقْيِ مِنَ الْبَثْرِ
بِالدَّلْوِ مِنْ أَعْلَى الْبَثْرِ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَانِعٌ ^(٢)،
لأن المانعَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقِي.

والمائع، بالياء: الذي يكون في أسفل البئر يَمَلَأُ الدَّلْوُ ^(٣). تقول: مَنَعَ الدَّلْوُ
يَمْنَحُهَا مَنَحًا، إِذْ جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا، وَمَاخَهَا يَمِخُهَا: إِذَا مَلَأَهَا.

(هـ) ومنه حديث أبي ^(٤): «فَلَمْ أَرِ الرِّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مَتَّوَحَهَا
إِلَيْهِ» ^(٥). أي مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ^(٦).

وقوله: «مَتَّوَحَهَا» مصدرٌ غير جارٍ على فعله، أو يكون كالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ.

(١) في كلام عائشة تصف أباهما: «وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ وَامْتَنَحَ مِنَ الْمَهْوَةِ»، قال ابن قتيبة: أي استقى «غريب
الحديث» (١٦٧/٢).

(٢) «الفاقي» (٤٣٢/١).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٦/١) جميعه، لكن عنده «المانع» مهموز. وانظر كذلك
غريب (١٦٧/٢).

(٤) وقد قال عباد بن قيس كلاماً فيه:

(٥) يريد أبي بن كعب.

(٦) «الفاقي» (٣٤٣/٣).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ». أي يومٍ يَمْتَدُّ سَيْرُهُ من أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ^(١). وَمَتَّحَ النَّهَارَ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ.

[متخ] (س) فيه: «أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانَ، فَقَالَ: اضْرِبْهُ، فَضَرَبُوهُ بِالثِّيَابِ وَالتَّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ». وفي رواية: «وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ».

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها. فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، ويفتح الميم مع التشديد، وبكسر^(٢) الميم وسكون التاء قبل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء.

قال الأزهري: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل، وأصل العُرجون.

وقيل^(٣): هي اسمٌ للعصا. وقيل: القُضيب الدقيق اللَّيِّن.

وقيل: كلُّ ما ضُرِبَ به من جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ، وغير ذلك.

وأصلها - فيما قيل - مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ، إِذَا ضَرَبَهُ.

وقيل: مِنْ تَخَّخَّ الْعَذَابُ، وَطَيَّخَهُ، إِذَا أَلْعَجَ عَلَيْهِ، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ^(٤).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِثْيَخَةٌ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ، مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ»^(٥).

[متع] * فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْنَعَةِ». هو النِّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ، وَهُوَ مِنَ التَّمْنَعِ بِالشَّيْءِ: الْإِنْتِفَاعُ بِهِ. يُقَالُ: تَمَنَعْتُ بِهِ أَتَمَنَعُ تَمْنَعًا. وَالْأَسْمُ: الْمُتْنَعَةُ، كَأَنَّهُ

(١) وعبارة ابن قتيبة: إلا في يوم تام «غريب الحديث» (٩٥/٢) ثم تكلم على خلاف الفقهاء في هذه المسألة. وعبارة «الفاثق» (٣٤٤/٣): أي لا في مسيرة يوم طويل وكأنه أراد اليوم مع ليلته وهذه سفره مالك - ثم ذكر خلاف الفقهاء كذلك -.

(٢) في الأصل: «وكسر» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قاله أبو زيد.

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفاثق» (٣٤٢/٣) وأنكر قول من قال أن المتيخة من تاخ يتوخ.

(٥) «الفاثق» (٣٤٢/٣)، وقد ذكرت في غير هذين الخبرين، وانظر المجمع (٣٠٤/٣).

يُتَنَفَّعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ. وَقَدْ كَانَ مُبَاحاً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ حُرِّمَ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ.

* وفيه ذكر: «مَنْعَةُ الْحَجِّ». التَّمَنُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَائِطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفَقْهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أُحْرِمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يَطُوفَ وَيَسْعَى وَيُحِلَّ، وَيُقِيمَ حَلَالاً إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَاماً جَدِيداً، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْعَى وَيُحِلُّ مِنَ الْحَجِّ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ: أَيِ انْتَفَعَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ.

* وفيه: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً^(١) فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ». أَيِ أَغْطَاهَا أَمَةً، وَهِيَ مُتَنَعَةٌ الطَّلَاقِ. وَيُسْتَحَبُّ لِلْمَطْلُوقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئاً يَهَبُهَا إِثَّاهُ.

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْتُنَا بِهِ». أَيِ هَلَّا تَرَكْتُنَا نَسْتَفْعِدُ بِهِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «التَّمَنُّعِ، وَالْمُتَنَعَةِ، وَالِاسْتِمْتَاعِ». فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث ابن عباس: «أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسَنِمَ. مَتَعَ النَّهَارَ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى^(٢)».

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ: «بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ، فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ»^(٣).

(١) فِي الْأَصْلِ: «امْرَأَتَهُ» وَاتَّبَعْتُ مَا فِي أ، وَاللِّسَانِ، وَنَسَخْتُ مِنَ النِّهَايَةِ بِلْدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، بِرَقْمِ (٥١٧) حَدِيثٌ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣٤٣/٣) وَزَادَ: مِنَ الشَّيْءِ الْمَتَاعُ، وَهُوَ الطَّوِيلُ، وَمِنْهُ أَمَتَ اللَّهُ بِكَ.

(٣) أَيِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا أَرَادَ: تَطَاوَلَ مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٧١/١) وَزَادَ: وَمِنْهُ يُقَالُ: أَمَتَ اللَّهُ بِكَ - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ كَعْبِ الْآثَمِيِّ -.. وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٣/٣) كَمَا مَضَى.

(هـ) ومنه حديث كعب والدَّجَّال: «يُسَخَّرُ معه جبلٌ مَاتَعٌ، خِلَاطُهُ نَرِيدٌ»^(١). أي طَوِيلٌ شَاهِقٌ^(٢).

(هـ) وفيه: «أنه حَرَمٌ»^(٣) المدينة وَرَخَّصَ في مَتَاعِ النَّاضِحِ. أراد أداة البعير التي تُؤَخَذُ من الشجر، فَسَمَّاها مَتَاعاً، والمَتَاع: كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ به من غُرُوضِ الدُّنْيَا، قَلِيلُهَا وكَثِيرُهَا.

[مَتَك] (هـ) في حديث عمرو بن العاص: «أنه كان في سَفَرٍ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْغَنَاءِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ: يَا بَنِي الْمَتَكَاءِ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ». الْمَتَكَاءُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْتَنَ. وَقِيلَ^(٤): هِيَ الَّتِي لَا تُخَسِّسُ بَوْلَهَا^(٥).

وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَتَكِ، وَهُوَ عِرْقٌ بَظَرِ الْمَرَأَةِ.

وقيل: أراد يا بني الْبُظْرَاءِ.

وقيل: هِيَ الْمُفْضَاةُ.

[مَتَن] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمَتْنِ» هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا كُلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ. وَالْمَتَانَةُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ تَامَّهَا قَوِيٌّ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ.

(س) وفيه: «مَتَنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا». أَي سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ. وَمَتَنٌ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ.

(١) انظر ما قبله.

(٢) «الفاق» (٣/٣٤٤).

(٣) في الهروي: «حرم شجر المدينة».

(٤) هذا القول وما بعده عند الزمخشري في «الفاق» (٣/١٧).

(٥) قال ابن قتيبة: فإن كانت كذلك فإني أحسب الحرف من المتك، وهو الخرق، وأبدلت الميم من الباء... كأنها لما لم تمسك بولها خرقاء... - ثم ذكر الوجه الأول الذي أورده المصنف - «غريب الحديث» (٢/١١٦).

باب الميم مع الثاء

[مثث] (س) في حديث عمر: «أَنْ رجلاً أتاه يسأله، قال: هَلَكْتُ، قال: أَهَلَكْتُ وأنتَ تَمُتُ مَكَ الحَمِيَّتِ؟». أي تَرْشَح من السَّمْن^(١). ويُرَوَّى بالنون.

* وفي حديث أنس: «كَانَ لَهُ مِندِيلٌ يَمُتُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ». أي يَمَسِّح بِهِ أَثَرِ الْمَاءِ وَيُسْفِفُهُ.

[مثل] ^(٢) * فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ». يُقَالُ: مَثَلْتُ بِالْحَيَوَانِ امْثُلُ بِهِ مَثَلًا، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ، إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ، أَوْ أُذُنَهُ، أَوْ مَذَاكِيرَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ. وَالْأَسْم: الْمُثَلَّةُ. فَأَمَّا مَثَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ.

* ومنه ^(٣) الحديث: «نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذُّوَابِ». أي تُثَّصَّب فَتُرْمَى، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ.

زاد في رواية: «وَأَنْ تُؤْكَلَ الْمَمَثُولُ بِهَا»^(٤).

* ومنه حديث سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ: «قَالَ لَهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: امْثُلْ مِنْهُ - وَفِي رِوَايَةٍ - امْثُلْ، فَعَفَا». أي اقْتَصَصَ مِنْهُ. يُقَالُ: امْثُلِ السُّلْطَانُ فَلَانًا، إِذَا أَقَادَهُ. وَتَقُولُ لِلْحَاكِمِ: امْثُلْنِي، أَيِ اقْدِنِي.

* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا: «فَحَنَنْتُ لَهُ قِسِيَّهَا، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا». أي

(١) «الفاثق» (١١٠/٤).

(٢) في حديث قيلة: «فَتَمَثَّلَ حُرَيْثٌ فَقَالَ» أي ذَكَرَ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ.

(٣) كَذَلِكَ الْحَدِيثُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ يَدَوَاجِنَهُ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤١١/١) أَنْ يَخْصِيهَا وَيَجْدَعَهَا. وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي «دَجَن» وَأُورِدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٤٥/٣) الْحَدِيثُ: «لَا تَمَثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ» وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمُثَلَّةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَنْ يَقْبَلَ كَفَوًا بِكَفَاءٍ وَبَوَاءٍ بِبَوَاءٍ، وَقِيلَ الْمُرَادُ التَّصْوِيرَ وَالتَّمثِيلَ بِخَلْقِ اللَّهِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٣٤٤/٣): مَثَلْتُ بِالرَّجُلِ امْثِلْ بِهِ مَثَلًا وَمِثْلَةً: إِذَا سَوَدَتْ وَجْهَهُ، أَوْ قَطَعْتَ أَنْفَهُ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

نَصَبُوهُ^(١) هَدَفًا لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ. وهو افْتَعَلَ، من المَثَلَة. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مَثَلَة الشَّعْر: خَلَقَهُ مِنَ الْخُدُودِ. وقيل: نَتَفَهُ أَوْ تَغْيِيرَهُ بِالسَّوَادِ^(٢).

وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَعَلَهُ اللَّهُ طُهْرَةً، فَجَعَلَهُ نَكَالًا.

(هـ) وفيه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَبْتَؤْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أي يقومون له قِيَامًا وهو جالس. يقال: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا، إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا^(٣). وإنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيٍّ الْأَعَاجِمِ، وَلِأَنَّ الْبَاعْثَ عَلَيْهِ الْكِبْرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ.

* ومنه الحديث: «فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمَثِّلًا». يُرَوَى بِكسر التاء وفتحها: أي مُنْتَصِبًا قَائِمًا. هكذا شُرح. وفيه نظر من جهة التصريف.

وفي رواية: «فَمَثَلَ قَائِمًا».

* وفيه: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثَّلِينَ». أي مُصَوِّر. يقال: مَثَّلْتُ، بِالشَّقِيلِ والتَّخْفِيفِ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا. وَالتَّمْثَالُ: الْأَسْمُ مِنْهُ. وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ: تَمَثَالُهُ. وَمَثَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ.

* ومنه الحديث: «رَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ الْجِدَارِ». أي مُصَوِّرَتَيْنِ، أَوْ مِثَالَهُمَا.

* ومنه الحديث: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ». أي لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ.

وقيل: هو من المَثَلَة.

(س هـ) وفيه: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَفِي الْبَيْتِ مِثَالٌ رَتْ». أي فِرَاشٌ خَلَقَ.

(١) «الفاق» (١١٥/٢)، زاد: من المائل وهو المتصب.

(٢) «الفاق» (٣٤٤/٣).

(٣) زاد في «الفاق» (٣٤٥/٣): أن اللفظة من الأضداد.

(س هـ) ومنه حديث علي: «فاشترى لكل واحدٍ منهما»^(١) مثاليين. وقيل: أراد نمطين، والنمط: ما يُفترش من مفارش الصوف الملوّنة.

(س) ومنه حديث عكرمة: «أن رجلاً من أهل الجنة كان مُستلقياً على مثله». هي جمع مثال، وهو الفراش.

* وفي حديث المقدم: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه». يحتمل وجهين من التأويل:

أحدهما: أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطي من الظاهر المتلو.
والثاني: أنه أوتي الكتاب وخياً، وأوتي من البيان مثله: أي أدن له أن يبين ما في الكتاب، فيعم، ويخص، ويريد، وينقص^(٢)، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله، كالظاهر المتلو من القرآن^(٣).

(س) وفي حديث المقدم: «قال له رسول الله ﷺ: إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته». أي تكون من أهل النار إذا قتلتك، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار، لا أنه يصير كافراً بقتله.

وقيل: معناه: أنك مثله في إباحة الدّم، لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدّم، فإن قتله أحدٌ بعد أن أسلم كان مباح الدّم بحق القصاص.

(س) ومنه حديث صاحب السّعة: «إن قتلتك كنت مثله». جاء في رواية أبي هريرة: «أن الرجل قال: والله ما أردت قتله». فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه، وأنه ظالم له، فإن صدق هو في قوله: إنه لم يرذ قتله، ثم قتله قصاصاً كنت ظالماً مثله، لأنه يكون قد قتله خطأ.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «أما العباس، فإنها عليه ومثلها معها». قيل^(٤): إنه كان

(١) في الهروي. واللسان: «منهم» والقصة مبسطة في اللسان.

(٢) وشرع ما ليس في الكتاب.

(٣) عزاه في الجامع (٢٨٢/١) للخطابي، وما جئنا من الزيادة فهو من الجامع.

(٤) القائل هو أبو عبيد، كما في الهروي.

أَخْرَجَ الصَّدَقَةَ عَنْهُ عَامِينَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: «وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةَ جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةً إِلَيْهَا^(١).

وَفِي رِوَايَةٍ: «قَالَ فَإِنَّهَا عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا». قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ اسْتَشْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةً عَامِينَ، فَلِذَلِكَ قَالَ: «عَلَيَّ».

* وَفِي حَدِيثِ الشَّرِيقَةِ: «فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ». هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ، لَا الْوُجُوبِ، لِتَسْتَهَيَّ فَاعِلُهُ عَنْهُ، وَإِلَّا فَلَا وَاجِبَ عَلَى مُثْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ.

وَقِيلَ: كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نُسِخَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبْلِ: «غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا». وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ، سَبَّلَهَا هَذَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ. وَقَدْ كَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ. وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ.

* وَفِيهِ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ». أَيِ الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ، وَالْأَعْلَى فَالْأَعْلَى، فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ، يُقَالُ: هَذَا أَمْثَلُ مِنْ هَذَا: أَيِ أَفْضَلُ وَأَذْنَى إِلَى الْخَيْرِ. وَأَمَّا لِلنَّاسِ: خِيَارُهُمْ:

* وَمِنْهُ حَدِيثُ التِّرَاوِيحِ: «قَالَ عُمَرُ: لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ». أَيِ أَوْلى وَأَصَوَّبُ.

* وَفِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَذَرٍ: لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيْوفَنَا قَدْ بَسَّاتِ بِالْمِيَاثِلِ». قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ: اغْتَادَتْ وَأَسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمَائِلِ.

[مَثْن] (هـ س) فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: «أَنَّهُ صَلَّى فِي بُيُوتَانِ، وَقَالَ: إِنِّي مَمْنُونٌ». هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ^(٢)، وَهُوَ الْعِضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوَلُ دَاخِلَ الْجَوْفِ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمَسِّكُ بَوَلَهُ فَهُوَ أَمْثْنُ.

(١) هَذَا مَعْنَى مَا أورد أَبُو عبيد القاسم فِي «غريب الحديث» (٤٦٩/١).

(٢) قَالَه أَبُو عبيد القاسم فِي «غريب الحديث» (١٨٦/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الفاثِق» (١٤٧/١) وَقَدْ مَضَى شَرْحُ الْمُصَنِّفِ لَهُ كَذَلِكَ فِي «تَبْن».

باب الميم مع الجيم

[معج] (هـ) فيه: «أَخَذَ حُسْوَةً مِنْ مَاءٍ فَمَجَّهَا فِي بَثْرٍ، ففَاضَتْ بِالماءِ الرِّوَاءُ». أي صَبَّهَا. ومنه، مَجَّ لُعَابَهُ، إِذَا قَذَفَهُ، وقيل^(١): لا يكون مَجًّا حَتَّى يُبَاعِدَ بِهِ.

* ومنه حديث عمر: «قال في المَضْمُضَةِ للصائِم: لا يَمُجُّهُ، وَلَكِنْ يَشْرِبُهُ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ». أراد المَضْمُضَةَ عِنْدَ الإِفْطَارِ: أي لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ.

* ومنه حديث أنس: «فَمَجَّهَ فِي فِيهِ».

* وحديث محمود بن الربيع: «عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي بَثْرٍ لَنَا».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالمُجَاجِ». أي بِالْعَسَلِ، لِأَنَّ النَّخْلَ تَمُجُّهُ^(٢).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مُرُّوا بِالمُجَاجِ يَمُجِّمُجُونَ عَلَيْهِ». المُجَاجِ: جَمْعُ مَاجٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ. وَالمُجَمَّجَةُ: تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ. يَقَالُ: مَجَّجْتُ فِي خَبْرِهِ: أَي لَمْ يَشْفِ. وَمَجَّجْتُ بِي: رَدَّيْتُ^(٣) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

وفي بعض الكتب: «مُرُّوا بِالمُجَاجِ». بفتح الميم: أي مُرُّوا بِالكَاتِبِ يُسَوِّدُهُ. سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ الْمِدَادَ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ^(٤) حَمَضَةٌ». أي لَا تَعِيَ كُلَّ مَا

(١) القائل هو خالد بن جثية. كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/٣٤٦-٣٤٧): وَكُلُّ مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُجَاجُهُ وَمَجَاجَتُهُ... وَعَنْ بَعْضِهِمْ: إِنَّهُ اللَّيْنُ لِأَنَّ الضَّرْعَ يَمُجُّهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «رَدَّيْتُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ بِرَقْمِ (٥٩٠) حَدِيثٌ، بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ. وَمِنْ الْقَامُوسِ أَيْضاً. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: «قَالَ شُجَاعُ الشُّلَمِيِّ: مَجَّجْتُ بِي وَبِجِجْتُ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ».

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَالنَّفْسُ»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

تَسْمَعُ، وَلِلنَّفْسِ شَهْوَةٌ فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ^(١).

(هـ) وفيه: «لَا تَبِعِ الْعِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجْجُهُ». أي بُلُوغُهُ^(٢). وَمَجْجُ الْعِنَبِ يُمَجِّجُ، إِذَا طَابَ وَصَارَ حُلُوًّا.

* ومنه حديث الخُذْرِي: «لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعِنَبِ وَالزَيْتُونِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمَجِّجَ».

* ومنه حديث الدَّجَالِ: «يُعْقَلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ»^(٣).

[مَجْد] ^(٤) (هـ) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمَجِيدُ وَالْمَاجِدُ». الْمَجْدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّرَفُ الْوَاسِعُ. وَرَجُلٌ مَاجِدٌ: مِفْضَالُ كَثِيرِ الْخَيْرِ شَرِيفٌ. وَالْمَجِيدُ: فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمِبَالِغَةِ.

وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ الْفِعَالُ.

وَقِيلَ: إِذَا قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الْفِعَالِ سُمِّيَ مَجْدًا. وَفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ، فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «نَاوَلَنِي الْمَجِيدُ». أَيِ الْمُصْحَفِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾.

* ومنه حديث قراءة الفاتحة: «مَجْدَنِي عَبْدِي». أَيِ شَرَفَنِي وَعَظَمَنِي.

(س) ومنه حديث علي: «أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ». أَيِ أَشْرَافُ^(٥)

(١) لَكِنْ قَالَ أَبُو عِيدٍ الْقَاسِمُ: الَّتِي تَمِيزُ مَا تَسْمَعُ يَعْنِي أَنَّهَا تَلْقِيهِ فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وَعِظْتَ بِشَيْءٍ أَوْ نَهَيْتَ عَنْهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤٧/٢).

(٢) وَنَضَجَهُ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٧/٣).

(٣) وَفِي رِوَايَةِ الْفَائِقِ: يَمْحِجُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ جِيمٌ، وَفِي أُخْرَى: يَمَجِّجُ، عَكْسُ الَّذِي قَبْلُهَا، وَلَكِنْ هَذِهِ الثَّانِيَةُ مُصَحَّفَةٌ. وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي.

(٤) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ: أَنَّ كَلْبَةَ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجْحَاً - بِالْمَعْجَمَةِ ثُمَّ بِالْمَهْمَلَةِ - فَضَافَ أَهْلُهَا ضَيْفٌ... قُلْتُ: هِيَ الَّتِي دَنَا وَلَادَهَا، وَالْحَدِيثُ فِي أَوْسَطِ الطَّبْرَانِيِّ.

(٥) فِي أ، وَاللِّسَانِ: «شُرَافٌ» وَالْمَثْبُوتُ فِي الْأَصْلِ.

كرام، جمع مجيد، أو ماجد^(١)، كأشهاد في شهيد أو^(٢) شاهد. وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها في الحديث.

[مجر] (هـ) فيه: «نهى عن المجر». أي بيع المجر، وهو ما في البطون، كنهيه عن الملاقيح^(٣).

ويجوز أن يكون سمي^(٤) بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من بيعات الجاهلية. يقال: أمجرت إمجاراً، وماجرت مماجرة. ولا يقال لما في البطن مجر، إلا إذا أثقلت الحامل^(٥)، فالمجر: اسم للحمل الذي في بطن الناقة. وحمل الذي في بطنها: حبل الحبل والثالث: الغميس.

قال القتيبي: هو المجر، بفتح الجيم. وقد أخذ عليه، لأن المجر داء في الشاة، وهو أن يعظم^(٦) بطن الشاة الحامل فتَهْزُل، وربما رمت بولدها. وقد مجرت أمجرت.

* ومنه الحديث: «كل مَجْرٍ حَرَامٌ». قال الشاعر:

(١) وهذا الثاني في الجمع هو اختيار الزمخشري في «الفاق» (٤٠٨/٣).

(٢) في الأصل: «وشاهد» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال القاسم أبو عبيد: قال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، وقال أبو عمرو: والغدوي أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل في عامه، وأنشدني في ذلك بيتاً للفرزدق - ذكره - «غريب الحديث» (١٢٨/١) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» (١٩) قال: وفيه قول آخر رأيت أهل اللغة عليه، رأيتهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل، وحدثت عن الأصمعي أنه قال: هو أن يشتد هزال الشاة ويصغر جسمها، ويثقل ولدها في بطنها، وترى فلا تقوم... فهى النبي ﷺ عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء الأجنة كلها.

(٤) في أ: «قد سمي».

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفاق» (٣٤٦/٣) وزاد: قال أبو زيد: ناقة مُمَجْر: إذا جازت وقتها في التناج، وحينئذ تكون مثقلة لا محالة، ومنه قولهم للجيش الكثير مَجْر، وما لفلان مَجْر: أي عقل رزين، وأما المَجْر - محرّكاً - فداء في الشاة، وهي التي إذا حملت هزلت وعظم بطنها فلا تستطيع القيام به، فربما رمت بولدها...

(٦) في الأصل، وأ: «تعظم» والمثبت من الأساس، واللسان. قال في (بطن): «البطن مذكر، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة».

أَلَمْ تَكُ مَجْرَأً^(١) لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمَضَرِّ عَنْهُ وَعَامِلُهُ^(٢).

(هـ) وفي^(٣) حديث الخليل عليه السلام: «فِيَلْتَفِتْ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ اللَّهُ ضِبْعَانَا أَمَجَرَ». الأَمَجَرُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ^(٤) الْمَهْزُولِ الْجِسْمِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «الْحَسَنَةُ بَعْشَرٌ أَمْثَالُهَا، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَذُرُّ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَائِي». أَيِ مِنْ أَجْلِي.

وَأَصْلُهُ: مِنْ جَرَّائِي، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ. وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[مَجْس] (س) فِيهِ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ». قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا، لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ، وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ. وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ. وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا. لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ، فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ، خَلَقًا وَإِيجَادًا، وَإِلَى الْفَاعِلِينَ لَهُمَا، عَمَلًا وَاكْتِسَابًا.

[مَجْع] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ، فَقَالَ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمِجْعَةِ». هِيَ جَمْعُ: مِجْعٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَاهِلُ. وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ^(٥)، كَقِرْدٍ وَقِرْدَةٍ. وَرَجُلٌ مِجْعٌ، وَامْرَأَةٌ مِجْعَةٌ^(٦).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٧): لَوْ رُويَ بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمَرَادُ: إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ، أَوْ

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٨/٣): «يَكُ... لَا يَحِلُّ».

(٢) «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٦).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَمَنَّهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٢/٣٢٨).

(٥) عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ: «الْمَاجِنُ» وَالْمَجُونُ يَرْجِعُ إِلَى الْجَهْلِ.

(٦) زَادَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَيَجْمَعُ الْمَجْعُ عَلَى مِجْعَةٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢٥٤).

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٧) وَقَدْ حَذَفَ الْمُصَنِّفُ وَغَيَّرَ بَعْضًا مِنْ سِيَاقِهِ، لَكِنْ أَفَادَ مَعْنَاهُ.

تكون التاء للمبالغة. يقال: مَجَّع^(١) الرجل يَمَجُّع مَجَاعَةً، إذا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ في القول.

ويزوَّى: «إِيَّاي وكلام المَجَاعَة». أي التصريح بالرفث.

ومعنى إِيَّاي وكذا: أي نَحْنِي عنه وَجَنْبِي.

(س) وفي حديث بعضهم: «دَخَلْتُ على رجل وهو يَتَمَجُّع». التَمَجُّع والمَجَّع: أَكَلَ الثَّمَر باللبن^(٢)، وهو أن يَخْشَوْ حُسُوَةً من اللبن، ويأكل على أَثَرها ثَمرة.

[مَجَل] (هـ) فيه: «أن جبريل نَقَرَ رأس رجل من المُسْتَهْزِئِينَ، فَتَمَجَّلَ رأسه قَيْحاً وَدَمًا». أي امْتَلَأ^(٣). يقال: مَجَّلْتُ يَدَهُ تَمَجُّلَ مَجَلًّا، وَمَجَّلْتُ تَمَجُّلَ مَجَلًّا، إذا تُخِنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّه البَثْرَ، من العمل بالأشياء الصُّلْبَةَ^(٤) الخَشِنَةَ^(٥).

(هـ) ومنه حديث فاطمة: «أَنهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطُّخْنِ»^(٦).

* وحديث حُذَيْفَةَ: «فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ»^(٧).

(س) وفي حديث ابن واقد: «كُنَّا نَتَمَاقَلُ فِي مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ». المَاجِل: الماء الكثير المُجْتَمِع.

قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم، غير مهموز.

(١) كَكَزَمَ، وَمَجَّعَ، كما في القاموس.

(٢) وقد جاء هذا التفسير في مسند أحمد.

(٣) كالمجل، كما في «الفاق» (٣/٣٤٦).

(٤) قال الزمخشري: المجل: غلظ الجلد من العمل لا غير «الفاق» (١/٢٠١).

(٥) ومثل هذا أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٩) عند شرح حديث حذيفة الآتي.

(٦) قال في «الفاق» (٣/٣٤٦): هو أن تغلظ اليد ويخرج فيها نبخ من العمل وقد مَجَّلَتْ مَجَلًّا، وَمَجَّلَتْ مَجَلًّا.

(٧) انظر أول حديث في الجلد، و«الفاق» (١/٢٠١).

وقال الأزهرى: هو بالفتح والهمز.

وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب: أَجَلَ.

وقيل: هو مُعَرَّب.

والتَّمَاقُل: التَّغَاوُصُ في الماء.

* وفي حديث شؤيد بن الصامت: «مَعِيَ مَجَلَّةٌ لُقْمَان». أي كتاب فيه حِكْمَةٌ لُقْمَان. والميم زائدة. وقد تقدّم في حرف الجيم.

[مجن] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الْمَجْنُ وَالْمَجَانُ»^(١). وهو الثَّرَسُ وَالثَّرَسَةُ. والميم زائدة لأنه من المَجَنَّة: الشُّتْرَةُ. وقد تقدّم في الجيم.

* وفي حديث بلال:

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجْنَةٍ وَهَلْ يَيْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ.

مَجْنَةٌ: موضع بأسفل مكة على أميال^(٢). وكان يقام بها للعرب شوق.

وبعضهم يَكْسِرُ ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَوَقَعِ الْبَيَازِرِ عَلَى الْمُوَاجِنِ». جمع مِيجَنَةٍ، وهو المِدَقَّةُ^(٣). يقال: وَجَنَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ يَجِنُهُ وَجْنًا، إِذَا دَقَّهُ. والميم زائدة. وهي مِفْعَلَةٌ، بالكسر منه.

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «الْمِجَان» بكسر الميم. وضبطته بالفتح من: أ، قال في المصباح (جنن): «والجمع الْمِجَانُ، وَزَانُ دَوَابٍ».

(٢) وفي «الفائق» (٢/٢٨٤): على بريد.

(٣) وكان المصنف قال في مادة «بزر»: هي الخشبة التي يدق بها الْقَصَّارُ الثَّوبَ. والصواب أنها الخشبة التي يدق عليها لا بها. كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (١/٧٩) وقدمته.

باب الميم مع الحاء

[مصح] ^(١) * قد تكرر فيه ذكر: «المَحَجَّة» وهي جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ، من الْحَجَّ: الْقَصْد. والميم زائدة، وَجَمَعُهَا: الْمَحَاجُّ، بتشديد الجيم.

* ومنه حديث علي: «ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ، وَتَوَكَّتْ مَحَاجُّ الثَّنَنِ».

[مصح] ^(٢) (هـ) فيه ^(٣): «فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَخَضَتْ، وَلَا كِتَابٌ رُخْرِفَ إِلَّا ذَهَبَ نَوْرُهُ وَمَعَ لَوْنُهُ». مَعَ الْكِتَابِ وَأَمَعَ: أَي دَرَسَ. وَتَوَبَّ مَعَ: خَلَقَ ^(٤).

(س) ومنه حديث الْمُتَنَعَةِ: «وَتَوَبَّيْ مَعَ». أَي خَلَقَ بِالِ.

[محرز] (هـ) فيه: «فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حُوزَنَا». قِيلَ ^(٥): هُوَ مَوْضِعُهُم الَّذِي أَرَادُوهُ. وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبِهِ الْعَدُوُّ فِيهِ أَسَامِيَهُمْ وَمَكَاتِبُهُمْ: مَا حُوزًا ^(٦).

وقيل: هُوَ مَنْ حُزَّتِ الشَّيْءُ، أَي أَخْرَزَتْهُ. وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

قال الأزهري: لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ: مُحَازْنَا، وَمَحُوزْنَا. وَأَحْسَبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ.

[محسر] * قد تكرر ذكر: «مُحَسَّرٌ» فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ

(١) فِي حَدِيثٍ: «فَيَعْقُلُ الْكِرْمَ، ثُمَّ يَكْتُوبُ، ثُمَّ يَمْحُجُّ»، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٨/٣): مِنَ الْمَحْجِ، وَهُوَ الْأَسْتِرْخَاءُ بِالنُّضْجِ، قُلْتُ: وَوَقَعَ فِي نَسْخَةٍ مِنْ «الْفَائِقِ»: يَمْحُجُّ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، إِذَا لَا مَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِلَفْظِ «يَمْحُجُّ».

(٢) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَاتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ... مَاخَةً أَي جَافَةً».

(٣) يَعْنِي فِي وَصِيَّتِهِ ﷺ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ لِبَنِي عَبْدِ كَلَالٍ.

(٤) «الْفَائِقُ» (١٠٦/٢).

(٥) الْقَاتِلُ هُوَ شَعِيرٌ، كَمَا فِي الْمَعْرُوبِ ص (٣٢٣).

(٦) زَادَ فِي الْمَعْرُوبِ: «وَالْمَكَاتِبُ: مَوَاضِعُ الْكِتَابَةِ».

وكسر السين المُشَدَّدة: وإِ بين عَرَفَات وَمِنَى.

[مَحْش] (هـ) فيه: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اِمْتَحَشُوا». أي اخْتَرَقُوا^(١).
وَالْمَحْشُ: اخْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورِ الْعَظْمِ.

وَيُرْوَى: «اِمْتَحَشُوا»^(٢)، لَمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَقَدْ مَحَشَتْهُ النَّارُ تَمَحُّشَهُ مَحْشًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَتَوْضًا مِنْ طَعَامِ أَجِدْهُ حَلَالًا؛ لِأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النَّارُ».
قَالَ مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يَوْجِبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[مَحْص] (س) فِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ «فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ اِمْتَحَصَتِ الشَّمْسُ».
أَي ظَهَرَتْ مِنَ الْكُصُوفِ وَأَنْجَلَتْ.

وَيُرْوَى: «اِمْتَحَصَتْ» عَلَى الْمَطَاوِعَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَأَصْلُ الْمَحْصِ:
التَّخْلِيصُ. وَمِنْهُ تَمْحِصُ الذُّنُوبِ، أَيْ إِزَالَتُهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: «يُمْتَحَصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمْتَحَصُ»^(٣)
ذَهَبُ الْمَعْدِنِ. أَيْ يُخْلَصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ
الْتَرَابِ.

وَقِيلَ: يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ؛ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَدَائَتِهِ.

[مَحْض] * فِي حَدِيثِ الْوَشُوسَةِ: «ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ». أَيْ خَالِصُهُ
وَصَرِيحُهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الصَّادِ.

وَالْمَحْضُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مَحْضًا». أَيْ خَالِصًا عَلَى
جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلَطْ بِشَيْءٍ. وَالْمَحْضُ فِي اللُّغَةِ: اللَّبَنُ الْخَالِصُ، غَيْرُ مَشُوبٍ بِشَيْءٍ.

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٥٢/١).

(٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ وَ«الْفَائِقِ» (٣٨/٣) وَقَالَ: مَحَشَتْهُ النَّارُ: إِذَا أَحْرَقَتْهُ فَامْتَحَشَ وَانْمَحَشَ.

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «يُمْتَحَصُ... كَمَا يَمْتَحَصُ».

* ومنه الحديث: «بارك لهم في مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا». أي الخالص^(١) والمَمْخُوض.

(س) ومنه حديث الزكاة: «فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مَمْلُوءَةٍ شَخْمًا وَمَخْضًا». أي سمينه كثيرة اللَّبَن^(٢). وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً.

[محق] * في حديث البيع: «الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلشَّلْعَةِ مَنْقَعَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

* وفي حديث آخر: «فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمَحِقُ». المَحْقُ: النَقْصُ والمَخُو والإِبْطَالُ. وقد مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ. وَمَنْقَعَةٌ: مَفْعَلَةٌ مِنْهُ: أي مَظَنَّةٌ لَهُ وَمَخْرَأةٌ بِهِ.

* ومنه الحديث: «مَا مَحَقَ الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا مَحَقَ الشُّعْ». وقد تكرر في الحديث.

[محك] * في حديث علي: «لَا تَضَيِّقْ بِهِ الْأُمُورَ، وَلَا تُنَحِّكْهُ الْخُصُومَ». المَحْكُ: اللَّجَاجُ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ، وَأَمْحَكَهُ غَيْرُهُ.

[محل] ^(٣) (هـ) في حديث الشفاعة: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذْبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ». أي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ، مِنَ الْمِحَالِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْكَيْدُ. وَقِيلَ: الْمَكْرُ. وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ.

وَمِثْلُهُ أَصْلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ مَحِلٌّ: أي دُو كَيْدٍ^(٤).

* ومنه حديث ابن مسعود^(٥): «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ». أي خَصْمٌ مُجَادِلٌ مُصَدِّقٌ.

(١) «الفاائق» (٢/٢٨٠).

(٢) فالمَحْضُ هُوَ اللَّبَنُ، وَكَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٨).

(٣) فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ رَفَعَهُ «لَا تَمْلُحَنَّ لَهُ» أَي أَتَحِيلْ لَهُ.

(٤) قَالَ هَذَا الْأَخِيرُ الْأَصْمَعِيُّ، وَجَمِيعٌ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤٨).

(٥) وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ مَقْلَبِ بْنِ يَسَارٍ، وَكَذَا الْحَاكِمُ (١/٥٦٨).

وقيل^(١): سَاعٌ مُصَدِّقٌ، من قولهم: مَحَلٌ بِفُلَانٍ، إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ.
يعني أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ^(٢)، وَمُصَدِّقٌ عَلَيْهِ
فِيمَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.

* ومنه حديث الدعاء: «لَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدِّقًا».

* والحديث الآخر: «لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ». أي عَنْ وَشْيٍ وَاشِرٍ،
وَسِعَايَةِ سَاعٍ^(٣).

ويُروى: «عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ». بالنون والسين المهملة^(٤).

* وفي حديث عبد المطلب:

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيَهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدَاً مِحَالَكُ.
أَي كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ^(٥).

(هـ) وفي حديث علي: «إِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً». أَي فِتْنًا طَوِيلَةً الْمُدَّةِ.
وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّوِيلُ^(٦).

(س) وفيه: «أَمَّا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ مَخْلًا؟». أَي جَذْبًا. وَالْمَخْلُ فِي الْأَصْلِ:
انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ. وَأَرْضٌ مَحَلٌّ، وَزَمَنٌ مَخْلٌ وَمَاحِلٌ.

(١) قال نحو هذا الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٤٩)، وما زدت من عنده.

(٢) في العفو عن فرطاته.

(٣) «الفاق» (٣/٤٣٤).

(٤) وهذه رواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٠) وقال: الماحل: الساعي بالنمائم والإفساد بين الناس، يقول: ليس ينقض عهدهم بسعي ماحل. انتهى، قلت: وهذا بمعنى الرواية الأولى، وتقدمت اللفظتان «سنة» و«شبه» كل في موضعها. مع كلام للزمخشري.

(٥) «الفاق» (١/٣١٢).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٤٩)، واقتصر صاحب «الفاق» (٣/٣٤٩) في الشرح على قوله: «المتماحل: البعيد الممتد».

(س) وفيه: «حَرُمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ». المَحَالَةُ: البَكْرَةُ^(١) العظيمة التي يُسْتَقَى عليها. وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبَنَارِ الْعَمِيقَةِ.
* وفي حديث قُسٍّ:

أَيَقَنْتُ أَنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا.

أَي لَا حِيلَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْلِ: الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ. وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُمَا.
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ «لَا مَحَالَةَ» بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ. وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمِخْوَلٍ». الْمِخْوَلُ بِالْكَسْرِ: آلَةُ التَّحْوِيلِ.

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ. وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ.

[مَحَنٌ] (هـ) فِيهِ: «فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَتِّحُنْ». هُوَ^(٢) الْمُصَفَّى الْمُتَهَذَّبُ. مَحَنَتْ الْفِضَّةُ، إِذَا صَفِّيَتْهَا، وَخَلَّصَتْهَا بِالنَّارِ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «الْمِخْنَةُ بِدْعَةٌ». هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَنِحَهُ، وَيَقُولُ: فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ^(٣) وَيَقُولُ مَا لَمْ يَقْعَلْ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ، يَعْنِي أَنْ هَذَا الْفِعْلُ بِدْعَةٌ.

[مُحَنَّبٌ] * فِيهِ: ذَكَرَ «مُحَنَّبٌ» هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ الْمَكْسُورَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: بَثْرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٤٨) و(٢/٣٥٨) وزاد: العظيمة التي تستقى بها الإبل.

(٢) هذا شرح شير، كما في الهروي.

(٣) في «الفاثق» (٣/٣٤٩): «حتى يسقطه» وانتهى كلامه إلى هذا الموضع.

[محا] (هـ) في أسماء النبي عليه السلام: «الماحي». أي الذي يَمْحُو الكُفْرَ، وَيُصْفِي آثارَه.

باب الميم مع الخاء

[مخخ] * فيه: «الدُّعاء مُخَّ العبادة». مُخَّ الشيء: خالَصَه. وإنما كان مُخَّها لأمرين:

أحدهما: أنه امْتِثَالُ أَمْرِ الله تعالى حيث قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، فهو مَخْضُ العبادة وخالَصُها.

الثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قَطَعَ أَمَلَه عما سِوَاهُ، ودَعَاهُ لحاجته وحده. وهذا هو أصل العبادة، ولأن الغرض من العبادة الثوابُ عليها، وهو المطلوب بالدعاء.

* وفي حديث أم مَعْبَدَ في رواية: «فجاء يَشُوقُ أَعْتَرَا عِجَافًا، مِخَاخَهُنَّ قَلِيلٌ». المِخَاخُ: جَمْعُ مُخٍّ، مِثْلُ حُبٍّ وَحِبَابٍ، وَكُمٍّ وَكِمَامٍ.

وإنما لم يَقُلْ: «قليلة» لأنه أراد أن مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

[مخر] (هـ) فيه: «إذا بال أحدكم فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ». أي يَنْظُرْ أين مَجْرَاهَا، فلا يَسْتَقْبِلُهَا لئَلَّا تُرْشَشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ^(١).

والمَخْرُ في الأصل: الشَّقُّ. يقال: مَخَرَتِ السفينةُ الماءَ، إذا شَقَّتْه بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ. وَمَخَرَتِ الأَرْضُ، إذا شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ.

(هـ) ومنه حديث سُراقَةَ: «إذا أتَى أحدكم الغائطُ فَلْيَنْعَمِلْ كَذَا وَكَذَا وَاسْتَمْخِرُوا

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٣١٢/١) لأبي عبيد القاسم بن سلام. وذكر أن هذا قول الكسائي.

الرَّيْح». أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول؛ لأنه إذا ولأها ظهره أخذت عن يمينه ويساره، فكانه قد شققها به^(١).

* ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب: «قال لنافع بن جبير: من أين؟ قال: خرجت أتمخر الريح». كأنه أراد: أشتشققها^(٢).

* ومنه الحديث: «لَتَمُخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا». أراد أنها تدخل الشام وتخوضه، وتجوس خلاله، وتتمكن منه، فشبهه بمخر السفينة البحر.

(هـ) وفي حديث زياد: «لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا، قَالَ: مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيرُ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ، هَذَا وَحَرَقًا». هي جمع ماخور، وهو مجلس^(٣) الرِّبِّيَّة، ومَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ، وَبُيُوتِ الْخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَغْرِيبٌ: مَيَخُور.

وقيل^(٤): هو عربيٌّ، لَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ، مِنْ مَخَرِ السَّفِينَةِ الْمَاءِ^(٥).

[مخش] * في حديث علي: «كَانَ ﷺ مِخْشًا». هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث. والميم زائدة.

[مخض] (س) في حديث الزكاة: «فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بَنْتُ مَخَاضٍ». المخاض: اسم للثَّوْقِ الْحَوَامِلِ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ. وَبَنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ^(٦)، لِأَنَّ أُمَّهُ قَدْ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ: أَيِ الْحَوَامِلِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا.

وقيل: هو الذي حَمَلَتْ أُمُّهُ، أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ،

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٥٠): استمخر الريح ونمخرها، كاستعجل الشيء وتعجله، استقبلها بأنفه وتنشما.

(٢) يل هو المراد كما في سياق الخبر من «الفائق» (٣/٣٥٠).

(٣) في الهروي: «أهل الرِّبِّيَّة».

(٤) قاله ثعلب.

(٥) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥١).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٤٠٩).

وهذا هو معنى ابن مَخَاض وبنت مَخَاض؛ لأن الواحد لا يكون ابن نوق، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكون وَضَعَتْهَا أُمُّهَا في وقتِ مَا، وقد حملت النُّوقُ التي وَضَعْنَ مع أُمِّهَا، وإن لم تكن أُمُّهَا حَامِلًا، فنَسَبَهَا إلى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَزَتِهَا أُمُّهَا.

وإنما سُمِّيَ ابن مَخَاضٍ في السنة الثانية؛ لأنَّ العرب إنما كانت تَحْمِلُ الْفُحُولَ على الإناث بعد وَضْعِهَا بِسَنَةٍ لَيْسَتْ دَلِيلًا وَلَدُهَا، فهي تَحْمِلُ في السَّنةِ الثَّانِيَةِ وتَمَخَّضُ، فيكون وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* وفي حديث عمر: «دَعِ الْمَخِضَّ وَالرُّبْيَ». هي التي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لَتَضَعَ. والمَخَاضُ: الطَّلُقُ^(١) عند الْوِلَادَةِ. يقال: مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمِخَاضًا، إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا.

(س) وفي حديث عثمان: «أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ عَنْهُمْ». أي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ. وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* وفي حديث الزكاة في رواية: «فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُتَمَلِّئَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا». أي نِتَاجًا^(٢).

وقيل: أراد به المَخَاضَ الذي هو دُنُو الْوِلَادَةِ. أي أنها امْتَلَأَتْ حَمَلًا وَسِمَنًا.

* وفيه: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا». أي مَا مِخَضَ مِنَ اللَّبَنِ^(٣) وَأَخَذَ زُبْدَهُ. وَيُسَمَّى مَخِضًا أَيْضًا.

وَالْمَخَضُ: تَحْرِيكُ السَّقَاءِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنِ، لِيَخْرُجَ زُبْدُهُ^(٤).

(١) زاد في «الفاثق» (٤٥/٢): يقال: ناقة مَخَاض ومَخُوض، وقد مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ وَمَخَضَتْ، وامتَخَضَتْ، ونوق مَوَاضٍ ومَخَضٍ.

(٢) وعِبَارَةُ «الفاثق» (٣٤٨/٣): مصدر مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا: إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا أَيْ امْتَلَأَتْ حَمَلًا.

(٣) نحوه في «الفاثق» (٢٨٠/٢).

(٤) ومن هذا شعر أبي جروول زهير بن صرد عند الطبراني: «إِذْ فُوكَ يَمْلُؤُهُ مِنْ مَخْضِهَا الدَّرَرُ».

(س) ومنه الحديث: «أنه مُرٌّ عليه بجنابة مُنْخَضٍ مُخْضاً». أي تُحْرَك تحريكاً سريعاً.

[مخن] * في حديث عائشة، تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْدٍ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً^(١).

المَخَانَةُ: مصدرٌ من الخِيَانَةِ، والميم زائدة.

وذكره أبو موسى في الجيم، من المُجُون، فتكون الميم أصليّة.

باب الميم مع الدال

[مدجج] (هـ س) فيه ذكر: «مُدَجَّج» بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة: وادٍ بين مكة والمدينة، له ذِكْرٌ في حديث الهجرة.

[مدد] (هـ س) فيه: «شُبْحَانُ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». أي مثل عددها. وقيل^(٢): قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثْرَةِ، عِيَارَ كَيْلٍ، أَوْ وَزْنٍ، أَوْ عَدَدٍ، أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وَجْهِ الْحَضَرِ وَالتَّقْدِيرِ.

وهذا تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْرِيبُ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ.

والمِدَادُ^(٣): مصدر كالمَدَدِ، يقال: مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدّاً وَمِدَاداً، وهو ما يَكْثُرُ بِهِ وَيُزَادُ.

(١) البيت في شرح ديوان لبيد ص (١٥٧). وهو فيه:

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ.

وقد سبق إنشاد المصنّف له في (خون).

(٢) عبارة «الفاثق»: أي قدر كلماته ومثلها في الكثرة.

(٣) هذا وما بعده نحوه في «الفاثق» (٣/٣٥٢).

(هـ) ومنه حديث الحوض: «يَنْبُعُ فِيهِ مِزَابَانِ، مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». أي يَمْدُهُمَا أَنْهَارُهُمَا^(١).

* ومنه حديث عمر: «هم أصل العرب ومادة الإسلام». أي الذين يُعِينُونَهُمْ وَيَكْتُمُونَ جُيُوشَهُمْ، وَيَقْتَوِي بَزَاكَ أَمْوَالَهُمْ. وكلُّ ما أَعْنَتْ به قوماً في حَرْبٍ أو غَيْرِهِ^(٢) فهو مادة لهم.

(س) وفيه: «إِنَّ الْمُؤَدَّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ». المَدَّة: الْقَدْرُ، يريد به قَدْرُ الذُّنُوبِ: أي يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَهَيِّ مَدَّةِ صَوْتِهِ، وهو تمثيل لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ، كقوله الآخر: «لَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً».

ويُروى: «مَدَى صَوْتُهُ». وسيجيء.

(س) وفي حديث فضل الصحابة: «ما أَدْرَكَ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةٌ». المَدُّ في الْأَصْل: رُنُجُ الصَّاعِ^(٣)، وإنما قَدَّرَهُ به؛ لأنه أَقَلُّ ما كانوا يَتَصَدَّقُونَ به في العادة. ويُروى بفتح الميم، وهو الغاية.

وقد تكرر ذكر «المُدَّة». بالضم في الحديث، وهو رِطْلٌ وثُلُثٌ بالعراقي، عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رِطْلَانٌ عند أبي حنيفة، وأهل العراق. وقيل: إِنَّ أَصْلَ الْمُدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأَ كَفَّهُ طَعَاماً.

* وفي حديث الرَّمِي: «مُنِيْلُهُ وَالْمُمِدُّ بِهِ». أي الذي يقوم عند الرامي فيتناوله سَهْمًا بعد سهم، أو يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ. يقال: أَمَدَهُ يُمِدُّهُ فهو مُمِدٌّ.

(س) وفي حديث علي: «قَاتِلَ كَلِمَةَ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ». مِثْلُ قَاتِلِهَا بِالْمَائِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلَوَ فِي أَشْفَلِ الْبُئْرِ، وَحَاكِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ

(١) قال في «الفاقي» (٤٨/٣) فعال من مَدَّ بمعنى أَمَدَّه، وانظر كذلك (٣٥٢/٣).

(٢) هكذا بضمير المذكر في الأصل، وأ، واللسان، والحرب لفظها أنى، وقد تذكر ذهاباً إلى معنى القتال، قاله في المصباح.

(٣) «الفاقي» (٣٥٣/٣) وذكر رواية الفتح ومعناها.

الحبل على رأس البئر ويُمَدّه، ولهذا يقال: الراوية^(١) أخذ الكاذبين^(٢).

* وفي حديث أويس: «كان عُمر إذا أتى أُمّداً أهل اليمن سألهم: أفِيكُمْ أُويس ابن عامر؟». الأمداد: جمع مَدَدٍ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يُمَدُّون المسلمين في الجهاد.

* ومنه حديث عوف بن مالك: «خَرَجْتُ مع زيد بن حارثة في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، ورافقني مَدَدِيٌّ من اليمن». هو منسوب إلى المَدَد.

(هـ) وفي حديث عثمان: «قال لبعض عُمَّالِهِ: بلغني أنك تزوّجت امرأة مَدِيدَةَ». أي طويلة.

* وفيه: «المُدَّة التي مادَّ فيها رسول الله ﷺ أبا سُفْيَانَ». المُدَّة: طائفة من الزمان، تَقَع على القليل والكثير. وماذَّ فيها: أي أطالها، وهي فاعِلٌ، من المَدَّ.

* ومنه الحديث: «إن شاءوا مادَّ ذُنَاهُمْ».

* ومنه الحديث: «وأمدَّها خَوَاصِرٌ». أي أوسعها وأتمَّها.

[مدر] * فيه: «أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يكونَ لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ». يريد بأهل المَدَر: أهل القرى والأمصار، واحداثها: مَدَرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي ذَرٍّ: «أما إنَّ العُمرة من مَدَرِكُمْ». أي من بلدكم، ومَدَرَةُ الرجل: بَلَدَتُهُ^(٣).

يقول: من^(٤) أراد العُمرة ابتداءً لها سَفَرًا جديداً من مَنزله، غير سفر الحج.

(١) في الأصل: «الرواية» والتصحيح من: أ، واللسان والفاثق، قلت: وكان هذا أخذ من حديث مسلم: «من حدّث حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

(٢) هذا جميعه قول الزمخشري في «الفاثق» (٣٥٣/٣) وزاد: والمعنى أي يأخذ بحبلها مادّاً له، ضرب ذلك مثلاً لحكايته لها وتنميته ليهاها، انتهى.

(٣) «غريب الحديث» (٧/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٢٨/٣) للزمخشري وقد نقله من كلام الأصمعي، ثم قال هو الكلام الآتي عند المصنف. إلا أنه لم يذكر أن ذلك للفضيلة لا للوجوب.

(٤) في الهروي: «إذا».

وهذا على الفضيلة لا الوجوب.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فانطلق هو وجبار بن صخر، فترعا في الحوض سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ثم مَدَرَاهُ». أي طَيَّاه وأصلحاه بِالْمَدَرِ، وهو الطَّيْنُ الْمُتَمَاسِكُ؛ لثَلَا يَخْرُجُ منه الماء^(١).

* ومنه حديث عُمر وطلحة، في الإحرام: «إنما هو مَدَرٌ». أي مَصْبُوغ بِالْمَدَرِ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام: «يَلْتَفِتُ إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ ضِبْعَانُ^(٢) أَمْدَرُ». هو الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ^(٣).

وقيل: الذي تَرَبَّبَ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ.

وقيل: الكثير الرجيع، الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ^(٤).

[مدره] * في حديث شداد بن أوس: «إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، هُوَ مِدْرَةٌ قَوْمِهِ». الْمِدْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيئُهُمُ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ. والميم زائدة، وإنما ذكرناه ها هنا لِلْفَظِّهِ.

[مدن] * فيه ذكر: «مَدَان» بفتح الميم، له ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُذَامٍ: وَيُقَالُ لَهُ: فَيْفَاءُ مَدَانٍ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قِضَاعَةَ.

[مدا] (س) فيه: «الْمَوْذُنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ». الْمَدَى: الْغَايَةُ: أَيِ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَفْتَدَ وَشَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ، فَيَتَلَفُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ.

(١) نحوه في «الفاثق» (٣/٣٥١).

(٢) في الهروي، واللسان: «فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرٌ».

(٣) واقتصر في «الفاثق» (٢/٣٢٨) عَلَى أَنَّهُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَقَالَ: وَقِيلَ: الْأَمْدَرُ: الْأَعْبَرُ.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ ذِكْرِ هَذِهِ الْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ - كَمَا نَقَلَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْهُ -: وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنَّ تَكُونَ الْمَعْنَى جَمِيعاً فِي الضَّبْعَانِ.

وقيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لغفرها الله له.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء، النهار مدي والليل شدي». أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل والنهار. يقال: لا أفعله مدي الدهر: أي طوله^(١). والشدي المحلى.

* ومنه حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك يعمادي بي. أي يتناول ويتأخر، وهو يتفاعل، من المدي.

* والحديث الآخر: «لو تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ».

(هـ) وفيه: «البُرُّ بالبُرِّ مُدِّي بِمُدِّي». أي مكيال بمكيال. والمُدِّي: مكيال لأهل الشام^(٢) يسع خمسة عشر مَكُونًا، والمَكُون: صاع ونصف^(٣)، وقيل: أكثر من ذلك.

(هـ) ومنه حديث علي: «أنه أجرى للناس المُدِّيَّين والقِسْطِيَّين». يُريد مُدِّيَّين من الطعام، وقِسْطِيَّين من الزيت. والقِسْط: نصف صاع^(٤).

أخرجه الهروي عن علي، والزمخشري عن عمر.

(س) وفيه: «قلت: يا رسول الله، إننا لأقوا العدو غداً وليست معنا مدي». المدي: جمع مدية، وهي الشكين والشفرة.

(١) زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٢): وكتب خالد بن سعيد: «المدي الغاية» قال الزمخشري: أي النهار ممدوداً دائماً غير منقطع... وقيل للغاية مدي: لامتداد المسافة إليها. وانتصب المدي على الحال، والعامل ما في الظرف من معنى الفعل.

(٢) ضخيم، «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٧) للخطابي.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/١٤٦).

(٤) وقال: المدي: مكيال يأخذ جريباً من الطعام، وهو أربعة أقدرة، وجمعه أمداء، «الفائق» (٣/٣٥٢).

* ومنه حديث ابن عوف: «ولا تَقْلُوا المُدَى بالاختلاف بينكم». أراد: لا تَخْتَلَفُوا فِتْنَةَ الفِتْنَةِ بينكم، فَيَسْتَلِمَ حَدُّكُمْ، فاستعاره لذلك^(١).
وقد تكرر ذكر «المُدَى والمُدَى» في الحديث.

باب الميم مع الذال

[مدح] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو: «قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سِبْطِي^(٢) فَمَشَيْتُ بها، ثم لم أُمْدَحْ حتى أظأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة». المَدْح: أَنْ تَصْطَطَّكَ الفَخْدَانِ مِنَ المَاشِي، وأكثر ما يَغْرِضُ للسَّيِّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ. وكان ابن عمرو كذلك^(٣).

يقال: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا^(٤). وأراد قُرْبَ الموضع الذي تَخْرُجُ منه الدابة.

[مذد] * فيه ذِكْرُ: «المَذَاد». وهو بفتح الميم: وإِ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدُقِ المَدِينَةِ الذي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ الخَنْدُقِ.

[مذر] * فيه: «شَرَّ النِّسَاءِ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ». المَذَرُ: الفساد. وقد مَذِرَتْ تَمَذَّرَ فُهِي مَذِرَةٌ.

* ومنه: «مَذِرَتْ البَيْضَةُ». إِذَا فَسَدَتْ.

(١) «غريب الحديث» (٣٩٤/١) لابن قتيبة، وانظر «فلل».

(٢) في الهروي: «سِبْطِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا» وفي «الفاثق» (١٤٩/٢) «سِبْطِي فَمَشَيْتُ فِيهِمَا» وتقدم لفظ ابن قتيبة وأنه الأصل في رواية - انظر «سبت».

(٣) «الفاثق» (١٤٩/٢).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٠/٢).

(٥) في حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر: «وشَرَّدَ الشُّرَكَ شَلَرًا شَلَرًا» - انظر «شذر» و«الفاثق» (١١٦/٢) الذي قال: شَلَرٌ مِثْلُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءٍ مِنَ التَّبْدِيرِ.

(هـ) وفي حديث الحسن: «ما تشاء أن ترى أحدهم يتفَضُّ مِذْرَوْنَهُ». المِذْرَوَان: جانِبَا الأَلْيَتَيْنِ^(١)، ولا واحِدَ لهما^(٢). وقيل: هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وأراد بهما الحَسَنُ فَرْعِي المَنَكِينِ. يقال: جاء فلان يتفَضُّ مِذْرَوِيهِ، إذا جاء باغِيًا يَتَهَدَّد. وكذلك إذا جاء فارغًا في غير شُغْل. والميم زائدة.

[مذق] (هـ) فيه: «بارك لهم في مَذْقِهَا»^(٣) ومَخْضُهَا. المَذْق: المَرْج والخلط. يقال: مَذَقْتُ اللَّبَنَ، فهو مَذِيقٌ، إذا خَلَطْتَهُ بالماء.

(س) ومنه حديث كعب^(٤) وسلمة^(٥):

ومَذَقَةُ كَطَرَةِ الخَنِيفِ.

المَذَقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْدُوقِ، شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الخَنِيفِ، وهو رَدِيءُ الكَثَّانِ، لَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا، وَذَهَابَ بِالْمَرْجِ^(٦).

[مذقر] (هـ) في حديث عبد الله بن خَبَّاب: «قَتَلْتَهُ الخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْذَقَرَّ». قال الراوي: فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَخْمَرٍ.

قال أبو عبيد: أَي مَا امْتَزَجَ بِالْمَاءِ^(٧).

(١) نحوه في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٣٦/٢)، وقد تعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٦٢) وقال: المذروان: الجانبان من كل شيء، ولا يختص ذلك بالإليتين.

(٢) وقال الزمخشري في «الفاق» (١١٧/١): المذروان: فرعا الأليتين، وإنما لم يقل «مذريان» في تثنية مذرى لأن الكلمة مبنية على حرف الشية، كما تقلب ياء النهاية وواو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التانيث. انتهى. قلت: وعُلِّل في اللسان عدم ذكر الياء لأن الكلمة لا مفرد لها... فجرت مجرى عنوان.

(٣) اكتفى في «الفاق» (٢٨٠/٢) بقوله: المَذْق: المَمْدُوق.

(٤) أي ابن مالك.

(٥) أي: ابن الأكوع.

(٦) «الفاق» (١١٥/٤).

(٧) كذا قال: مع أن الذي عنده: «سال وامتزج بالماء»، ولم ينف الامتزاج كما حكى المصنف، فكان التصحيح وقع في نسخته التي اعتمدها وانظر «غريب الحديث» (٤٠٢/٢).

وقال شَمِر: الِامْدِقَرَاؤُ: أَنْ يَجْتَمَعَ الدَّمُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ^(١) قِطْعاً وَلَا يَخْتَلِطُ بِالماءِ. يقول: لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَرَجَ^(٢). وهذا بخلاف الأول^(٣). وسِياق الحديث يَشْهَدُ لِلأَوَّلِ؛ أي أنه مرَّ فيه كَالطَّرِيقَةِ الواحدة لم يختلط به. ولذلك شَبَّهه بالشَّرَاكَ الأحمر، وهو سَيْرٌ من شُيُور النَّعْلِ.

وذكر المُبَرِّدُ هذا الحديث في الكامل. قال: «فَاخَذُوهُ»^(٤) وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَذَبَحُوهُ، فَاْمَدَّقَر دَمُهُ. أي جَرَى مُسْتَطِيلاً مُتَفَرِّقاً^(٥). هكذا رواه بغير حرف النَّقْيِ.

ورواه بعضهم بالبَاءِ^(٦)، وهو بمعناه^(٧).

[مذِل] (هـ) فيه: «المِذَالُ مِنَ النَّفَاقِ». هو أَنْ يَقْلُقَ الرَّجُلُ عَنِ فَرَاشِهِ الَّذِي يَضَاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيُفْتَرِشَهُ غَيْرُهُ. يقال: مَذَلْ بَسْرَهُ يَمَذُلُ، وَمَذِلْ يَمَذُلُ، إِذَا قَلِقَ بِهِ، وَالْمَذِلُ وَالْمَاذِلُ: الَّذِي تَطْيِبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ، يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ^(٨).

[مذى] (هـ) في حديث عليٍّ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً». أي كَثِيرَ الْمَذْيِ، هُوَ بِسُكُونِ الذَّالِّ مَخْفُفُ الْبَاءِ^(٩): الْبَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكْرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةٍ

- (١) في الهروي: «ينقطع».
- (٢) وهذا أيضاً أورده أبو عبيد القاسم، لكن من قول الأصمعي، «غريب الحديث» (٤٠٢/٢).
- (٣) كذا قال، ومن تأمل لم ير خلافاً البتة، وإنما وقع ذلك للمصنف بسبب التصحيف.
- (٤) في الكامل ص (٩٤٧)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر: «ثم قرَّبوه إلى شاطئ النهر فذبحوه».
- (٥) مكانه في الكامل: «على دِقَّة».
- (٦) أي «ابذقر» كما في الهروي، و«الفائق» (٤٥٣/٣).
- (٧) كذا في «الفائق» (٣٥٤/٣) وذكر المعنى الأول أنه لم يفرق ولم يمتزج بالماء.
- (٨) ونحو هذا قول ابن سلام، وزاد: «فأراد بالحديث أنه أطلع الرجال على سرِّه فيما بينه وبين أهله وأنه زال لهم عن فراشه عند قلقه به، «غريب الحديث» (٣٥٣/١)، وسيأتي الحديث بلفظ «المذاء» من النفاق». وأما صاحب «الفائق» (٣٥٤/٣) فنقل عن ابن الأعرابي أنه قال: المماذي: القنذع الذي يقود على أهله، والمماذل مثله، ثم ذكر نحو قول ابن سلام، وآخر نحو قول المصنف.
- (٩) كما تَبَيَّنَ عَلَى ذَلِكَ الْخَطَاطِي فِي «إصلاح غلط المحذنين» ص (٢٣) وقال: والعامة يكسرون الذال ويشددون الباء - وهو غلط - ثم شرح معنى المذْي بنحو ما أورده المصنف.

النساء^(١)، ولا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ. وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ. وَرَجُلٌ مَذَّاءٌ: فَقَالَ، لِلْمَبَالِغَةِ فِي كَثْرَةِ الْمَذْيِ، وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْدَى. وَأَمْدَى^(٢). وَالْمِذَاءُ: الْمُمَازَاةُ^(٣) فَقَالَ مِنْهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمِذَاءُ مِنَ التَّفَاقُ». قِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يُمَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يُقَالُ: أَمْدَى الرَّجُلُ، وَمَادَى، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَذْيِ^(٤).

وقيل^(٥): هُوَ مَنْ أَمْدَيْتُ فَرَسِي وَمَدَيْتُهُ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَزْعَى.

وقيل^(٦): هُوَ الْمِذَاءُ بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ، مَنْ أَمْدَيْتُ الشَّرَابَ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ، فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ^(٧).

وَيُرْوَى: «الْمِذَالُ» بِاللَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٨).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: «كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ^(٩) وَالسَّوَاقِي». هِيَ جَمْعُ مَازِيَانٍ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ. وَلَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

[مَذِينِب] * فِيهِ ذِكْرُ: «سَبِيلُ مَهْزُورٍ، وَمُذْنِبٍ». هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ الْيَاءِ

(١) أَوْ عِنْدَمَا تَعْرِضُ الشَّهْوَةَ بِالْقَلْبِ، أَوْ الصُّورَةَ الْمُشْتَهَاةَ يَرَاهَا الْإِنْسَانُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٥٥/٢).

(٢) لُغْتَانِ، كَمَا قَالَ أَبُو عِيِيدِ الْقَاسِمِ (٥٥/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ، «الْمِمَازَاتِ» وَالْمِثْبُتُ مِنْ: أ.

(٤) قَالَ أَبُو عِيِيدِ ابْنُ سَلَامٍ، لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ، وَقَدْ حَكِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُقَالُ «أَمْدَيْتُ فَرَسِي»... فَذَكَرَ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/١).

(٥) قَالَهُ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ.

(٦) قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ.

(٧) وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ حَكَاهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَتَاوَى» (٣٥٤/٣) عَنْ أَصْحَابِهَا، وَأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمَازِيَانِي: الْقَنْدُوعُ: وَهُوَ الَّذِي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ.

(٨) وَقَالَ أَبُو عِيِيدِ ابْنُ سَلَامٍ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الْمِذَالُ بِاللَّامِ، وَلَا أَرَى الْمَحْفُوظَ، إِلَّا الْأَوَّلَ - يَعْنِي الْمِذَاءَ - «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/١).

(٩) فِي الْهَرَوِيِّ، وَالْمَعْرُوبُ ص (٣٢٨): «الْمَازِيَانِ» وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ أَيْضًا، كَمَا فِي حَوَاشِي الْمَعْرُوبِ.

وكسر النون، وبعدها باء موخّدة: اسم موضع بالمدينة. والميم زائدة.

باب الميم مع الراء

[مرأ] * في حديث الاستسقاء: «اشقنا غيثاً مريئاً مريعاً». يقال: مرّاني الطعام، وأمراني، إذا لم يتقل على المعدة، وانحدر عنها طيباً.

قال الفراء: يقال: هنّاني الطعام، ومرّاني، بغير ألف، فإذا أفردوها عن هنّاني قالوا: أمراني.

* ومنه حديث الشرب: «فإنه أهناً وأمرأ». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الأحنف: «يأتينا في مثل مريء نعام^(١)». المريء: مجزى الطعام والشراب من الحلق، ضربته مثلاً لضيق العيش وقلة الطعام^(٢).

وإنما خصّ النعام لدقة عُقْقه، ويُستدلّ به على ضيق مريئه.

وأصل المريء: رأس المعدة المتّصل بالحلقوم. وبه يكون استمراء الطعام^(٣).

(هـ) وفي حديث الحسن: «أحسنوا ملاكم أيها المرؤون». هو جمع المرء^(٤)، وهو الرجل. يقال: مرء وأمرؤ.

(هـ) ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم: «أين يريد المرؤون؟»^(٥).

* وفي حديث عليّ لما تزوج فاطمة: «قال له يهوديٌّ أراد أن يبتاع منه ثياباً: لقد

(١) في «الفاق»: «يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة».

(٢) «الفاق» (١/٢٦٨).

(٣) وجميع ما تقدم قد أورد معناه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٩٤).

(٤) «الفاق» (٣/٣٨٥).

(٥) «الفاق» (٣/٣٨٥).

تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً. يريد امرأة كاملة. كما يقال: فلان رجل، أي كامل في الرجال^(١).

* وفيه: «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرَيْثَةِ»^(٢). هي تصغير المرأة.

(هـ) وفيه: «لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا»^(٣). أي لا يَنْظُرُ فيها، وهو يَتَمَفَّعِلُ، من الرُّؤْيَةِ، والميم زائدة.

وفي رواية: «لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا». من الشيء المَرِيء.

[مرث] (هـ) فيه: «أَنَّهُ أَتَى السَّقَايَةَ فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّهُمْ قَدْ مَرُوثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ». أي وَسَخُّوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ^(٤). وَالْمَرُثُ: الْمَرَسُ. وَمَرَثَ الصَّبِيَّ يَمَرُثُ، إِذَا عَضَّ بِدُزْذُرِهِ^(٥).

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قَالَ لَابَنَهُ: لَا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ، خَاصِمُهُمْ بِاللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: فَخَاصَمْتُهُمْ بِهَا، فَكَانَهُمْ صَيَّانٌ يَمَرُوثُونَ شُخْبَهُمْ». أي يَعْضُونَهَا^(٦) وَيَمُصُّونَهَا.

وَالشُّخْبُ: قَلَائِدُ الْخَرْزِ. يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهَتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ^(٧).

[مرج] (هـ) فيه: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ»^(٨).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٧٧/١)، و«الفاق» (٣٦٠/٣) للزمخشري.

(٢) ومن هذا الحديث: «إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصَ رَقَبَتِهِ، قَائِمًا عَلَى مُرَيْثَتِهِ يَضْرِبُهَا» قال في «الفاق» (٩٨/٣): المريثة: تصغير للمرأة، استضعاف لها واستحقار، ليري أن الباطش بمثلها في ضعفها لثيم.

(٣) الذي في الهروي: «لَا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُمْ الْمَاءَ». قال أبو حمزة: أي لا ينظر فيه.

(٤) قاله في «الفاق» (٣٥٧/٣) بنحوه وزاد: قال المفضل: والتمرث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر - يريد العناق - فلا تَرَامُهَا أَهْمًا مِنْ رِيحِ الْغَمْرِ.

(٥) قال صاحب القاموس: «وَالدُّزْذُرُ، بِالضَّمِّ: مَغَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ، أَوْ هِيَ قَبْلُ نَبَاتِهَا، وَيَعْدُ سَقُوطُهَا».

(٦) «غريب الحديث» (٣٧٩/١) لابن قتيبة.

(٧) نحوه في «الفاق» (٣٦٠/٣).

(٨) قال في «الفاق» (٣٥٨/٣): مَرَجَ وَجَرَجَ: أَخْوَانٌ فِي مَعْنَى الْقَلْقِ وَالْاضْطِرَابِ... =

أَي فَسَدَ وَقَلَّتْ أَشْيَاؤُهُ^(١) . وَالْمَرْجُ : الْخَلْطُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر : «قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ» . أَي اخْتَلَطَتْ^(٢) .

* وفي حديث عائشة : «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ» . مَارِجُ النَّارِ : لَهَايُهَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه : «وَذَكَرَ خَيْلُ الْمَرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ» . الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَي تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

[مرجل] * فيه : «وَلِصَدْرِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ الْمِرْجَلِ» . هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَرْفٍ . وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ .

(س) وفيه : «وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَاِجِلٌ» . يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نَقُوشًا تَمَثَّلُ الرِّجَالِ . وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرْجَلٌ . وَالرَّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ومنه الحديث : «فَبَعَثَ مَعَهُمَا بَيْزِدَ مَرَاِجِلَ» . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَاِجِلُ : صَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

[مرج^(٣)] (٤)

= وَمَرَجَتْ الْعُهُودُ وَالْأَمَانَاتُ : إِذَا اضْطَرَّتْ وَفَسَدَتْ . . .

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (١٣١/١) فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَنَقَلَ الْمَعْنَى الْآتِيَّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ» قَالَ مُخْتَلَطٌ .

(٢) وَعِبَارَةُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣١/١) : فَسَدَتْ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٠/١) اخْتَلَطَتْ وَفَسَدَتْ ، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ .

(٣) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغَنَمِ «وَأَطْبَ مَرَاِحَهَا» وَقَالَ : الْمَرَاِجُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرِيحُهَا إِلَيْهِ - الرَّاعِي - إِذَا أَمْسَى ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٨/٢) ، وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي هَذَا فِي «رُوحٍ» وَأَوْدَعْتَ اللَّفْظَةَ هُنَا تَمْشِيًا مَعَ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُصَنِّفِ فِيمَا يَفْعَلُ ، وَأَشْرْنَا لِلْمَوْضِعِ الصَّوَابِ .

(٤) وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرُولٍ يَوْمَ حَنْينَ : «يَا خَيْرُ مِنْ مَرَحَتِ كَمَتِ الْجِيَادِ بِهِ» ، أَيِ تَبَخَّرَتْ .

[مرخ] (هـ) فيه: «أن عمر دخل على النبي ﷺ يوماً، وكان مُبْسِطاً، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَ لَيْسَ بِمَمْنٍ يَمْرُخُ مَعَهُ. الْمَرْخُ وَالْمَرْخُ سَوَاءٌ.

وقيل: هو من مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ، إِذَا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرَخْتُ الْعَجِينَ، إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ. أَرَادَ لَيْسَ بِمَمْنٍ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ^(١).

* وفيه ذكر: «ذي مُرَاخ». هو بضم الميم: موضع قريب من مزدلفة. وقيل: هو جبل بمكة. ويقال بالحاء المهملة.

[مرد] * في حديث العرياض: «وكان صاحب خيبر رجلاً مَارِداً مُنْكَرَاً». المارد من الرجال: العاتي الشديد، وأصله من مَرَدَةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ.

* ومنه حديث رمضان: «وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ». جمع مَرِدٍ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً، وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ، وَنَفَقْتُ عَشْرِينَ، وَخَضَعْتُ عَشْرِينَ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ». أي مَكَّثْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً^(٢)، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً.

* وفيه ذكر: «مُرَيْدٌ» وهو بضم الميم مُصَغَّرٌ: أَطْمُ من آطام المدينة.

* وفيه ذكر: «مَرْدَانٌ» بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثِنْتَةُ بَطْرِيقِ تَبُوكَ، وَبِهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

[مرر] ^(٣) (هـ) فيه: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَعَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ». الْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ^(٤).

(١) وعبرة «الفاق» (٣٥٦/٣): أي لا يستعمل معه اللبان، من قولك أمرخت العجين إذا أكثر ماءه ومرخته بالدهن... وشجر مرّخ: أي رقيق لين، ومنه المرخ.

(٢) «الفاق» (٣٦٢/٣).

(٣) في حديث أبي رهم الغفاري: «وجنبي رجل ضغطة بعض الممرار فقال حسن» قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» الممرار الحبل (٢٣٢/١).

(٤) «غريب الحديث» (١٥٣/٢) لابن قتيبة. و«الفاق» (٣٦٢/٣) للزمخشري.

والسَّوِي: الصحيحُ الأعضاء. وقد تكررت^(١) في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه كَرِهَ من الشَّاءِ سبعاً: الدَّم، والمِرَاو^(٢)، وكذا وكذا». المِرَاو^(٣): جمع المَرَاة، وهي التي في جَوْفِ الشاةِ وغيرها، يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ، قيل^(٤): هي لكل حيوانٍ إلا الجَمَل.

وقال القُتَيْبِيُّ: أراد المحدث أن يقول: «الأمر» وهو المُصَارِين، فقال: «المِراو»^(٥) وليس بشيء^(٦).

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه جَرَحَ إِنْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَاةً». وكان يتوضأ عليها.

(س) وفي حديث شُرَيْح: «ادَّعى رجلٌ ديناً على مَيِّت وأراد بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فقال شُرَيْح: لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرَاةَ الدَّقْنِ». أي لَتَخْلِفُنَّ ماله شيء، لا على العلم، فَتَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُمِرُّ^(٧) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّتِّهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

* وفي حديث الاستسقاء:

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتْيَ اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمِرُّ وَمَا يُخْلِي.

أي مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، مِنْ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ.

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام: «خرج قوم ومعهم الثُّرُّ، قالوا: نَجْبُرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ». الثُّرُّ: دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَاتِهِ.

(١) في الأصل: «تكرر» والمثبت من: أ.

(٢) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.

(٣) هكذا بكسر الميم في الأصل، وأ، وفي الهروي، واللسان بفتحها.

(٤) قاله الليث، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٧).

(٥) كذا في «الفائق» عنه.

(٦) هكذا اختصر كلامه، والذي عنده: قال الرياشي - بعد أن أسنده - أراه أراد الأمرَ فقليل له: المِراو

والأمر: المصارين... ولا أرى هذا إلا كما ذكر، لأن المِراو ليس أحد يستحبه، فيكره له ولا

يأكله فينهاه عنه، والمصيران قد يؤكل فكرهه لا أنه حُرْمُهُ... «غريب الحديث» (١/١١٢).

(٧) ضبط في اللسان بفتح الياء والميم.

(هـ) وفيه: «ماذا في الأمرين من الشفاء، الصبر والثفاء^(١)». الصبر: هو الدواء المر المعروف. والثفاء: هو الخزدل.

وإنما قال: «الأمرين»، والمرأ أحدهما، لأنه جعل الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ التي في الخزدل بمنزلة المرارة. وقد يُعَلَّبُونَ أحدَ القَرِينَيْنِ على الآخر، فيذكرونهما بلفظ واحد.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «هما المرَّيان، الإنسان في الحياة، والتبذير في الممات». المرَّيان: تشية مرَّي، مثل صُغْرَى وكُبْرَى، وصُغْرَيَان وكُبْرَيَان^(٢)، فهي فُعْلَى من المرارة، تأنيث الأمر، كالجُلَى والأَجَل، أي الخَصْلَتَانِ الْمُفْضَلَتَانِ في المرارة على سائر الخصالِ المرَّة أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً، وأن يُبَدِّلَهُ فيما لا يُجْدِي عليه، من الوصايا المَبْنِيَّةِ على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارَفَةِ الموت.

(هـ) وفي حديث الوحي: «إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صوتَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصِّفَا». أي صوت انْجِرَارِهَا واطِّرادِهَا على الصَّخْرِ^(٣). وأصلُ المِرَارِ: الفتل، لأنه يَمُرُّ، أي يُفْتَلُّ^(٤).

(هـ) وفي حديث آخر: «كإمرار الحديد على الطَّسْتِ الجديد». أَمُرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَاراً، إذا جعلته يَمُرُّ، أي يَذْهَبُ يريدُ كَجَرِّ الحديد على الطَّسْتِ^(٥).

(١) الثفاء، بالتخفيف، وزان غُراب، كما في المصباح. وقد سبق بالتشديد، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح، والقاموس، وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالتثنية، على أني لم أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف، انظرها (٢١٩/٣).

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد قول هذا: وإنما نسبهما إلى المرارة لما فيهما من المأثم «غريب الحديث»، والباقي عند المصنف هو كلام الزمخشري في «الفاثق» (٣٦١/٣).

(٣) «الفاثق» (٣٦١/٣) وعزاه لأبي عبيدة معمر، ثم قال: وقد جاء في حديث آخر: «كإمرار الحديد...» وهذا ظاهر.

(٤) زاد ابن قتيبة: ومرار السلسلة أن تجرَّ على الصفا فتتلوى حلقتها، وانظر ما بعده.

(٥) الجديد، كما جاء في رواية عند ابن قتيبة أوردها مع جميع ما أورده المصنف من الشرح لهذا الحديث «غريب الحديث» (١١٠-١١١/٢)، والحديث في «الفاثق» (٣٦١/٣) كما مضى في الذي قبله.

وربما روي^(١) الحديث الأول: «صوت إمرار السلسلة».

(س) وفي حديث أبي الأسود: «ما فعلت المرأة التي كانت ثماره ونشأه؟». أي تلتوي عليه وتخالفه. وهو من قتل الحبل^(٢).

* وفيه: «أن رجلاً أصابه في سيرة المراء». أي الحبل. هكذا فُسر، وإنما الحبل المرء، ولعله جمعه.

* وفي حديث عليّ في ذكر الحياة: «إن الله جعل الموت قاطعاً لِمَرائِرِ أقرانها». المرائر: الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها: مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «ثم استمررت مَريرتي». يقال: استمررت مَريرتَه على كذا، إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمة فيه، وألفه واغتاده. وأصله من قتل الحبل^(٣).

(س) ومنه حديث معاوية: «شجِلت مَريرتَه». أي جُعِلَ حبلُه المبرم سَجِيلاً، يعني رخواً ضعيفاً^(٤).

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر: «المَرِّي» قال الجوهري: المَرِّي بالضم وتشديد الراء^(٥): الذي يُؤْتَلَمُ، كأنه منسوب إلى المَرَاة. والعامّة تُخَفِّفُه.

* وفيه ذكر: «ثَبِيَّةُ المَرَار». المشهور فيها ضم الميم. وبعضهم يكسرها، وهي عند الحُدَيْبِيَّة.

(١) عبارة الهروي: «وإن روي: إمرار السلسلة، فحسن». يقال: أمررت الشيء، إذا جررتَه وقد تلقفها الهروي عن ابن قتبية فيما أرى، فإنه أوردها وقال: أحسبه كذلك... «غريب الحديث» (١١١/٢).

(٢) «الفائق» (١٠٩/٢).

(٣) نحو هذا عند ابن قتبية في «غريب الحديث» (١٥٣/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢٤٠/٣) وقال: أي تصبرت وتصلبت.

(٤) «الفائق» (١٧٥/١)، وانظر ما مضى في «سجل».

(٥) ليس في الصحاح.

* وفيه ذكر: «بطن مَرٍّ، وَمَرَّ الظَّهْرَانِ». وهما بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة.

[مرز] (هـ) فيه: «أن عمر أراد أن يُصَلِّيَ على مَيِّتٍ فَمَرَّه حُدَيْفَةُ». أي قَرَصَهُ بأصابعه لثلاثاً يُصَلِّيَ عليه^(١).

قيل: كان ذلك المَيِّتُ مُنَافِقاً^(٢). وكان حُدَيْفَةُ يَعْرِفُ المنافقين. يقال: مَرَزْتُ الرجلَ مَرَزاً، إِذَا قَرَصْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ.

[مرزيان] * فيه: «أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزِيَانٍ لَهُمْ». هو بضم الزاي: أَحَدُ مَرَاذِيَةِ الْفُرْسِ، وهو الْفَارَسُ الشَّجَاعُ الْمُقَدَّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ. وهو مُعَرَّبٌ^(٣).

[مرس] (هـ) فيه: «إِنْ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَقْمَرَسَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ، كَمَا يَقْمَرَسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ». أي^(٤) يَتَلَقَّبُ بِيَدَيْهِ وَيَعْبَثُ بِهِ، كَمَا يَعْبَثُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ، وَيَتَحَكَّكُ بِهَا^(٥).

وَالْتَمَرَسُ^(٦): شِدَّةُ اللَّتَاءِ.

وقيل: أراد أن يُمارِسَ الْفِتْنََ وَيُشَادَّهَا، فَيَضْرِبُ بِدَيْهِ، وَلَا يَنْفَعُهُ غُلُوُّهُ فِيهِ، كَمَا أَنَّ الْأَجْرَبَ إِذَا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَذَمَّتْهُ، وَلَمْ تُبْرِئْهُ مِنْ جَرَبِهِ.

(س) ومنه حديث خَيْفَانَ: «أَمَّا بَنُو فَلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ». جمع مَرَسٍ، بكسر

(١) ونقل أبو عبيد القاسم أن المرز القرص بأطراف الأصابع قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار، فإذا اشتد حتى يكون له وجع فهو القرص، نقله عن أبي عبيدة عن رجل أعرابي «غريب الحديث» (٣٦/٢).

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣٥٩/٣) مع ما ذكر أبو عبيد القاسم.

(٣) في المعرَّب ص (٣١٧): «وتفسيره بالعربية: حَافِظُ الْحَدِّ».

(٤) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي - وسيأتي عنده -.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٣/١)، والزمخشري في «الفاق» (٣٦١/١).

(٦) وهذا من شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي، أيضاً.

الراء، وهو الشديد^(١) الذي مارَسَ الأمورَ وجَرَّبَهَا^(٢).

(س) ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة: «فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَدِيدٌ مَرْمٌ». أي شديدٌ مجرَّبٌ للحروب^(٣). والمَرْمُ في غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة: «كُنْتُ أَمْرُشُهُ بِالْمَاءِ». أي أَذْلُكُهُ وَأَدِيفُهُ. وقد يُطْلَقَ على المُلَاعَبَةِ.

(س) ومنه حديث عليّ: «زَعَمُ^(٤) أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ». أي أَلْعَبُ النِّسَاءَ^(٥). وقد تكرر في الحديث.

[مرض] (هـ) في غزوة حُثَيْن: «فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَّشَنَ ظَهْرَهُ». أي خَدَشْتَهُ أَغْصَانُهَا^(٦)، وَأَثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ. وَأَصْلُ الْمَرَّشِ: الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَظْفَارِ.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ»^(٧).

[مرض] * فيه: «لَا يُورَدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِيحٍ». الْمُرَضُّ: الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرَضَى، فَكَهَى أَنْ يَسْقِيَ إِبِلَهُ الْمُرَضُّ مَعَ إِبِلِ الْمُصِيحِ، لَا لِأَجْلِ الْعَدْوَى، وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ زُبَّانًا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى، فَيَفْتِنُهُ وَيُسَكِّكُهُ، فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالتَّعَدُّعِ عَنْهُ.

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْمَاءِ وَالْمَرْعَى تَسْتَوِيْلُهُ الْمَاشِيَةُ فَتَمْرَضُ، فَإِذَا

(١) أي الشديد العلاج، كما في «الفاق» (١٠٩/٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤٠/١) وزاد: والأمراس أيضاً الجبال.

(٣) «الفاق» (٣٦٢/٣).

(٤) أي عمرو بن العاص.

(٥) «الفاق» (٣٢٠/٣).

(٦) نحوه في «الفاق» (٣٥٠/٢).

(٧) أي فليتناوله بأطراف الأظافر، وهو نحو من المرز، كما في «الفاق» (٣٦١/٣).

شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءُ، فَكَانُوا لَجْهَلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدَوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى.

* وفي حديث ثَقَاضِي الثَّمَارِ: «تَقُولُ: أَصَابَهَا مُرَاضٌ». هُوَ بِالضَّمِّ: دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ. وَقَدْ أَمْرَضَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَامَةُ.

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ: «هَمَّ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا». أَيِ يَأْخُذُونَ بِثَارِنَا^(١)، كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ، لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ.

[مَرَطُ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ نِسَائِهِ». أَيِ أَكْسِيَتِهِنَّ، الْوَاحِدُ: مَرِطٌ. وَيَكُونُ مِنْ صَوْفٍ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَزْ^(٢) أَوْ غَيْرِهِ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٤)، مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ^(٥): «فَاْمَرَطَ^(٦) قُدْذُ السَّهْمِ». أَيِ سَقَطَ رِيشُهُ. وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «قَالَ لِأَبِي مَخْذُومَةَ - وَقَدْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ -: أَمَّا خَشِيتُ أَنْ تَنْشَقَّ مَرِطَاؤُكَ». هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّرَّةِ وَالْعَانَةِ. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصْغَرَةُ مَرِطَاءَ^(٧)، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا، وَقَدْ تُقْصَرُ^(٨).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٤١/١).

(٢) أو شعر، «غريب الحديث» (١٦٠/٢) لابن قتيبة، واقتصر صاحب «الفاق» (٣٥٩/٣) على ما عزوت لابن قتيبة.

(٣) كَانَ يُؤْتَزَرُ بِهَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غريب الحديث» (١٣٨/١)، وَهَذَا بِحُرُوفِهِ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غريب الحديث» (٢٧١/١) شَارِحًا لِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى بِمَرُوطٍ فَقَسَمَهَا.

(٤) ذَكَرَ مِنْهَا صَاحِبُ «الْفَاقِ» (٣٥٩/٣ - ٣٦٠) حَدِيثَيْنِ.

(٥) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) فِي «الْفَاقِ» فِي نَسْخَةٍ: «وَأَمْرَطُ»، وَقَالَ: «أَمْرَطُ: مَطَّاعٌ مَرَطُهُ، يُقَالُ: مَرَطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ، إِذَا نَفَعَهُ، فَانْمَرَطَ، وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَمَرُطٌ وَمِرَاطٌ وَمَارِطٌ: أَيِ سَاقَطَ الرِّيشُ (١٦٣/٣).

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصْغَرَةٌ.

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ أَنْ أوردَ التفسير المذكورَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَرِطَاءُ =

[مرع] (هـ) فيه : «اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مُريعاً». المريع : المُخَصَّبُ النَّاجِعُ. يقال : أَمْرَعُ الوَادِي، وَمَرَع مَرَاعَةً.

(هـ) وفي حديث ابن عباس : «أنه سئل عن السَّلْوَى، فقال : هو المَرْعَةُ^(١)». هي بضم الميم وفتح الراء وسكونها : طائرٌ أبيضٌ، حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ^(٢) الرَّجْلَيْنِ بِقَدْرِ السَّمَانِي، يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ^(٣).

[مرغ] (س) في صفة الجنة : «مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمَسْكُ». أي الموضعُ الَّذِي يُتَمَرَّغُ فيه من ثَرَابِهَا. وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فِي الثَّرَابِ.

(س) ومنه حديث عَمَّار : «أَجْنَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ، فَتَمَرَّغْنَا فِي الثَّرَابِ». ظَنُّ أَنْ الْجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التَّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ.

[مروق] (هـ) في حديث الخوارج : «يَمُرُّقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ الشَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ»^(٤). أي يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُونَهُ، كَمَا يَخْرِقُ الشَّهْمُ الشَّيْءَ الْمُرْمِيَّ بِهِ وَيَخْرِجُ مِنْهُ^(٥). وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث عليّ : «أَمِرْتُ بِقَتَالِ الْمَارِقِينَ». يعني الخوارج.

* وفيه : «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِنْتًا لِي عَرُوسًا تَمَرَّقُ شَعْرَهَا».

= ممدودة، وقال الأحمر : مقصورة، وقال أبو عمرو تمت ولا تقصر ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي «غريب الحديث» (٥٤/١)، وأما صاحب «الفاثق» (٣٥٩/٣) فذكر جميع ما أورد المصنف، وزاد : وقيل : هي جلدة رقيقة في الجوف.

(١) في «الفاثق» بإسكان الراء - ضبط قلم - ثم ذكر أنه بالسكون والفتح معاً.

(٢) مكان هذا في الهروي : «طَبِيبُ الطَّغَمِ».

(٣) وعبارة «الفاثق» (٣٦١/٣) : عن أبي حاتم قال : المَرْعَةُ : طائفة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء، والجمع مَرَع - وأنشد في ذلك... ثم قال : وهي من المراجعة بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغيث.

(٤) قال في «الفاثق» (٣٥٥/٣) : المروق : الخروج، ومنه المَرَق، وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ.

(٥) قال أبو عبيد القاسم : فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء (١٦١/١)، ومثل قوله قال صاحب «الفاثق» (٣٥٥/٣).

وفي حديث آخر^(١): «مَرَضَتْ فَاَمَرَقَ شَعْرُهَا». يقال: مَرَقَ شَعْرُهُ، وَتَمَرَقَ وَامَرَقَ، إِذَا انْتَثَرَتْ وَتَسَاقَطَتْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث علي: «إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا». أي فاسدًا، وقد مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ: إِذَا فَسَدَتْ.

* وفيه ذكر: «الْمُمَرَّقُ». وهو الْمُغْنَى. يقال: مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقًا، إِذَا غَنَى. وَالْمَرَّقُ بِالشُّكُونِ أَيْضًا: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّفِلَةِ. وهو اسم.

* وفيه: «أَنَّهُ اِطَّلَى حَتَّى بَلَغَ الْمَرَّاقَ». هو بتشديد القاف: مَا رَقَّ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ. وقد تقدّم في الرءاء.

* وفيه ذكر: «مَرَقَ». بفتح الميم والرءاء، وقد تُسَكَّنُ: يَثُرُ بِالْمَدِينَةِ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ.

[مرمر] * فيه: «كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ». هي وَاحِدَةُ الْمَرْمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ.

[مرما] * في حديث صلاة الجماعة: «لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ مِرْمَاتَيْنِ». يُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، وَمِيمُهَا زَائِدَةٌ. وقد تقدم مبسوطاً في حرف الرءاء.

[مرن] ^(٢) (س) في حديث النَّخَعِيِّ: «فِي الْمَارِنِ الدِّيَةُ»^(٣). الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ: مَا دُونَ الْقَصْبَةِ. وَالْمَارِنَانِ: الْمَنْخَرَانِ.

[مرود] (س) في حديث ماعز: «كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحَلَةِ». الْمِرْوَدُ بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمِيلُ الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) كذلك حديث سفيان بن خالد بن نبيح فيه: «وَرَأْسُهُ مَتَمَرَقُ الشَّعْرِ» قال في «الفائق» (٢/٢٤٩) تَمَرَّقَ شَعْرُهُ وَتَمَرَطَ بِمَعْنَى.

(٢) في حديث فضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بِمَرَّتَيْنِ... الحديث. انظر «مرا».

(٣) وأورد ابن قتيبة من قول زيد بن ثابت: «إِذَا اسْتَوْعَبَ جَدْعُ مَارِنِهِ فِيهِ الدِّيَةُ» وقال: المارن: ما لان مما انحدر عن قصبَةِ الأنف، والقصبَةُ عَظْمُ الأنفِ «غريب الحديث» (٢/١٧)، ومثل هذا جاء في «الفائق» (٤/٤٢).

* وفي حديث علي: «إِنَّ لَبِّي أَمِيَّةٌ مِرْوَدَةٌ يَجْرُونَ»^(١) إليه. وهو مِفْعَلٌ من الإزواد: الإمهال، كأنه شَبَّهَ الْمُهْمَلَةَ التي هم فيها بالمضمار الذي يَجْرُونَ إليه. والميم زائدة.

[مره] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ»^(٢) المَرْهَاءَ. هي^(٣) التي لا تَكْتَحِلُ^(٤). والمرّة: مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرَكِ الْكُخْلِ.

* ومنه حديث علي: «خُصَّصَ الْبُطُونُ مِنَ الصَّيَامِ، مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ». هُوَ جَمْعُ الْأَمْرَةِ. وَقَدْ مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَّةً مَرَهًا.

[مرا] (هـ) فيه: «لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنْ مِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»^(٥). المِرَاءُ: الْجِدَالُ، وَالتَّمَارِي. وَالْمِمَارَةُ: الْمُجَادَلَةُ^(٦) عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ. وَيُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ: مُمَارَاةً، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ، كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ.

(١) ضبط في أ: «يَجْرُونَ».

(٢) رواية الهروي: «لعن الله المرهَاء».

(٣) هذا شرح القتيبي، كما في الهروي.

(٤) «الفائق» (١٩٢/٢).

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» (٣٥٦/٣) شارحاً: المراء على معنيين:

أحدهما: من المِرَّةِ، وقال أبو حاتم في قوله تعالى: «أَفْتِمَارُونَهُ»: أفتجاحدونه.

والثاني: من المَرِي، وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن، ويقال للمناظرة مِمَارَاةً لِأَنَّ الْمُتَنَاطِرِينَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَيَمْتَرِيهِ، فَيَجِبُ أَنْ يُوْجَّهَ مَعْنَى الْحَدِيثِ إِلَى الْأَوَّلِ، وَمِجَازُهُ أَنْ يَكُونَ فِي لَفْظِ الْآيَةِ رَوَاتَانِ... - فذكر معنى ما قال ابن سلام - ثم قال -: والتذكير في قوله «إِنْ مِرَاءَ» إِيذَانٌ بِأَن شَيْئاً مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلاً عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ... فمن عمر: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»، وَلَا يَجُوزُ تَوْجِيهِ الْحَدِيثِ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَالْمِبَاحَثَةِ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ سَدّاً لِأَبَابِ الْجَاهِدِ، وَإِطْفَاءً لِنُورِ الْعِلْمِ، وَصِداً عَمَّا تَوَاطَتَتْ الْعُقُولُ وَالْآثَارُ الصَّحِيحَةُ عَلَى ارْتِضَائِهِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَزَلِ الْمُؤْتَوِقُ بِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ يَسْتَنْبِطُونَ مَعَانِي التَّنْزِيلِ، وَيَسْتَثِيرُونَ دِفَائِقَهُ...

(٦) ومن هذا الحديث عن السائب: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَشَارِي وَلَا يِمَارِي، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٢/٢): الْمِمَارَاةُ الْمُجَادَلَةُ، مِنْ مَرَى النَّاقَةِ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحِجَّةِ، وَقِيلَ: الْمِرَاءُ مُخَاصَمَةٌ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ظَهْوَرِهِ...

قال أبو غبيد^(١): ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول^(٢) الرجل على حرف^(٣)، فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه، وكلاهما منزّل مقروء به^(٤). فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يُخرجه إلى الكفر، لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه.

والتنكير في المراءء إيداناً بأن شيئاً منه كفر، فضلاً عما زاد عليه^(٥).

وقيل: إنما جاء هذا في الجدال والمراءء في الآيات التي فيها ذكر القدر، ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام، وأصحاب الأهواء الأراء، دون ما تضمنته من الأحكام، وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليُتبع، دون الغلبة والتعجيز. والله أعلم.

(هـ) وفيه: «أمر الدم بما شئت». أي استخرجه وأجره بما شئت. يريد الذئب. وهو من مرى الضرع يمر به^(٦).

ويروى^(٧): «أمر الدم». من مار يمور، إذا جرى. وأمازة غيره.

قال الخطابي: أصحاب الحديث يزوّنه مُشَدّد الرء، وهو غلط^(٨). وقد جاء في مشن أبي دواد والنسائي «أمر» براءين مظهرتين. ومعناه اجعل الدم يمر: أي يذهب، فعلى هذا من رواية مُشَدّد الرء يكون قد أذغم، وليس بغلط.

(١) في «غريب الحديث» (٢١٤/١) له.

(٢) في الهروي: «يقراء»، وكذا في «غريب الحديث» (٢١٤/١) لابن سلام.

(٣) يعني قراءة من السبع أو غيرها ثبتت.

(٤) بعده في الهروي: «يعلم ذلك بحديث النبي ﷺ: نزل القرآن على سبعة أحرف»، وكذا في «غريب الحديث» للقياس (٢١٤/١).

(٥) قال هذا الأخير الزمخشري كما قدمت عنه.

(٦) إذا مسحه ليستخرج اللين، «غريب الحديث» (٢٣٩/١).

(٧) وقد حكى الزمخشري هذا الوجه، وأما الأول فقال فيه: أمر الدم: سيطه.

(٨) «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٧).

* ومن الأول الحديث عاتكة:

مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُزْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ

أَيِ اسْتَخْرَجُوهَا وَاسْتَدْرَوْهَا.

* وفي حديث فضلة بن عمرو: «أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَرَيْنِ». هو تثنية مَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ.

ويروى «مَرَيْنَيْنِ». تثنية مَرِيَّةٍ. والمَرِيَّةُ والمَرِيَّةُ: الناقة الغزيرة الذر، من المَرِي، وهو الحلب، وزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ^(١).

(هـ) ومنه حديث الأحنف: «وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةٌ مَرِيَّةٌ»^(٢).

* وفيه: «قَالَ لَهُ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبْخُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا؟». المَرْوَةُ: حَجَرٌ أَيْضٌ بَرَّاقٌ.

وقيل: هي التي يُقَدِّحُ منها النار^(٣).

ومَرْوَةُ الْمَسْعَى: التي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا، وهي أحد رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي الشَّعْبُ إِلَيْهِمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

(١) وقد فصل هذا الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٥٨) بعدما قال: «المَرِيَّةُ: الناقة الغزيرة، من المَرِي وهو الحلب، قال: في زنتها وجهان:

أحدهما: أن تكون فعولاً، كقولهم في معناها: حلوب، ونظيرها بغي، كما ذهب إليه المازني وشايعه أبو العباس.

والثاني: أن يكون فعيلاً، كما قال ابن جني، والذي نصر به قوله ورد ما قالاه: أنها لو كانت فعولاً لقليل: بغو، كما قيل نهو عن المنكر، - ثم ذكر الزمخشري - حديث الأحنف الآتي... قلت: وانظر «معجم ما استعجم» (٣/١٠٠٥) للبكري، فعنده زيادة عما هنا.

(٢) هي التي تدر على المسح، تقول: مريت أمري مرياً إذا مسحت الضرع، وكان يسوقها معه ليشرب ويسقي من لبنها صحابته في السفر «غريب الحديث» (٢/٢١٥) لابن قتيبة وانظر ما قبله.

(٣) كذا قال، والقولان قول واحد حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/٢٣٩).

والمراد في الذبح جنس الأحجار، لا المروءة نفسها. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

* في حديث ابن عباس: «إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مروءة على منكبي فإذا هو عليّ».

* وفيه: «أن جبريل عليه السلام لقيهُ عند أحجار المراء». قيل: هي بكسر الميم: قباء، فأما المراء بضم الميم فهو داء يُصيب الثَّخْل.

[مريح] * فيه ذكر: «مُرْنَج». وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة: أَطْمُ بالمدينة لبني قَيْنَقَاع.

باب الميم مع الزاي

[مزد] * قد تكرر ذكر: «المَزَادَة». في غير موضع من الحديث. وهو الظَرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماء، كالرَّوَايَةِ^(١) والقِرْنَةِ والسَّطِيحَةِ، والجمعُ: المَزَاوِدُ. والميم زائدة.

[مزر] (س) فيه: «أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ، فَقَالُوا: إِنْ بِهَا شَرَابًا يَقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ: كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ». الْمِزْرُ بالكسر: نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدَّرَّةِ^(٢). وقيل: من الشَّعِيرِ أَوْ الْحِنَظَةِ^(٣).

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم: المَزَادَة التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه، وهذه المَزَادَة: السَّطِيحَة ونحوها، والسَّطِيحَة أصغر منها، «غريب الحديث» (١/١٤٨).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم، ونقل هذا التفسير عن عبد الله بن عمر «غريب الحديث» (١/٣٠٢).

(٣) وقال في «الفاثق» (٣/١٩٢) هو نبيذ الأرز، وفي موضع آخر (٣/٣٦٣) و(٣/٢٣٨): هو نبيذ الشعير.

* وفيه، وأظنه عن طاوس: «الْمَرْزَةُ الْوَاحِدَةُ تُحَرِّمُ». أي المَصَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَالْمَرْزُ وَالتَّمْرُزُ: الذُّوقُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

وهذا بخلاف المَرْوِيِّ في قوله: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ». وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ «لَا تُحَرِّمُ». فَحَرْفَةُ الرُّوَاةِ.

(هـ) ومنه حديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّيِّدَ وَلَا تُمَرِّزْ». أي اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ، كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، كَمَا يَصْنَعُ شَارِبُ الْخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ^(١).

[مزر] (س) وفي حديث أنس: «أَلَا إِنَّ الْمُرَّاتِ حَرَامٌ». يَعْنِي الْخُمُورَ، وَهِيَ جَمْعُ مُرَّةٍ، وَهِيَ الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمُوضَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا: الْمُرَّاءُ بِالْمَدِّ أَيْضاً. وَقِيلَ: هِيَ مِنْ خَلَطِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ.

(س) ومنه الحديث: «أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمُرَّاءُ الَّتِي نُهَيْتَ عَنْهَا عَبْدُ الْقَيْسِ». وَهِيَ فُعْلَاءٌ مِنَ الْمَرَّازَةِ، أَوْ فَعَالٌ مِنَ الْمَرْزِ: الْفَضْلُ.

(هـ) وفي حديث المغيرة: «فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا الْمَرْزَةَ وَالْمَرْزَتَيْنِ». أَيِ الْمَصَّةِ وَالْمَصَّتَيْنِ^(٢) وَتَمَرَّزْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَمَصَّصْتَهُ.

* ومنه حديث طاوس: «الْمَرْزَةُ الْوَاحِدَةُ تُحَرِّمُ»^(٣).

(هـ) وحديث أبي العالية: «اشْرَبِ النَّيِّدَ وَلَا تُمَرِّزْ»^(٤).

(١) معناه عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩٩/٢)، وذكر أنه والتَّمْرُزُ - بزايين - سواء، وهذا المعنى بعينه ذكره الزمخشري في معنى «التَّمْرُزُ» بزايين كما سيأتي، ونقل عن أبي عبيدة معمر أنه التذوق شيئاً بعد شيء.

(٢) «الفاق» (٤٤/٣).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٩٩/٢)، و«الفاق» (٣٦٥/٣) للزمخشري.

(٤) هكذا ضبط بالضم، في الأصل، واللسان، وفي أ، والهروي: «وَلَا تَمَرِّزْ» بالفتح.

هكذا روي مرة بالزائنين، ومرة بزاي وراء^(١). وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث النخعي: «إذا كان المال ذا مِرٍّ ففرقه في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً». أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مرَّ مَرَاةً فهو مَزِيٌّ، إذا كَثُرَ^(٢).

[مزع] (هـ) فيه: «ما تَرَأَى المسألة بالعبد يلقى الله وما في وجهه مَزْعَةٌ لحم». أي قطعة يسيرة من اللحم^(٣).

* ومنه حديث جابر: «فقال لهم: تَمَزَّعُوهُ، فأوفاهم الذي لهم». أي تقاسموا به وفرقوه بينكم.

(هـ) وفي حديث معاذ: «حتى تَخِيلَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ». أي يَنْقَطِعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَباً^(٤).

قال أبو عبيد: أَحْسَبُهُ «يَتَمَزَّعُ». أي يُزَعَّدُ، يعني بالراء^(٥). وقد تقدم.

[مزق] * في حديث كتابه إلى كسرى: «لَمَّا مَزَّقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ». التَّمْزِيقُ: التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ. أراد بِتَمْزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أَنَّ طائِراً مَزَّقَ عَلَيْهِ». أي ذَرَقَ وَرَمَى بِسِلْحِهِ عَلَيْهِ^(٦).

(١) والمعنى واحد، كما تقدم في الزاي مع الراء، وانظر «غريب الحديث» (٣٩٩/٢) لابن سلام، و«الفاق» (٣٦٥/٣) للزمخشري.

(٢) «الفاق» (٣٦٥/٣).

(٣) وعبرة «الفاق» (٣٦٣/٣): المزة: القطعة من اللحم أو الشحم، ... ويقال للحممة التي يضرى بها البوازي مزة، والمِزعة - بالكسر - البتكة - القطعة - من الریش.

(٤) «الفاق» (٣٦٤/٣)، ثم ذكر كلام أبي عبيد الآتي، وكان أئد رواية التمزع بمعنى التقطع عن غير واحد من الأئمة.

(٥) وكان قال: ليس «بتمزع» بشيء «غريب الحديث» (٤٦٤/١).

(٦) «الفاق» (٣٦٤/٣).

[مزمز] (س) في حديث ابن مسعود: «قال في السكران: مَزْمُوزُهُ وتَلْتَلُوهُ». هو أن يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا^(١). لعلَّه يُفَيِّقُ من سُكْرِهِ وَيَضْحُو.

[مزن] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «المُزْنِ» وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ، واحدته: مُزْنَةٌ. وقيل: هي السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ.

[مزهري] * في حديث أُمِّ زَرْع: «إِذْ سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ». الْمِزْهَرُ: الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِي الْغِنَاءِ^(٢). أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا عَوَدَ إِلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ أَنْ يَأْتِيَهُم بِالْمَلَاهِي وَيَسْقِيَهُم الشَّرَابَ وَيَنْحَرُ لَهُم الْإِبِلَ، فَإِذَا سَمِعَتْ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَيْقَنَتْ أَنَّهَا مَنْحَوْرَةٌ.

وَمِيمُ الْمِزْهَرِ زَائِدَةٌ. وجمعه: مَزَاهِرُ^(٣).

* ومنه حديث ابن عمرو^(٤): «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ، وَيُبْطِلَ بِهِ الزَّمَارَاتِ وَمَزَاهِرُ»^(٥).

* وفيه: «فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُزْمَانٍ وَالْمَزَاهِرِ». الْمَزَاهِرُ: الرِّيَاضُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ. وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ: مَوْضِعٌ. وَالْمَزَاهِرُ: هَضْبَاتٌ حُمْرٌ.

[مزيل] * في حديث معاوية: «أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا عِنْدَهُ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مَزِيلًا». الْمِزِيلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ: الْجِدْلُ فِي الْخُصُومَاتِ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ. إِلَى حُجَّةٍ وَأَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(١) «الفائق» (١/١٥٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٣٢٦) وزاد: وهذا المزهري لا يختلف فيه.

(٣) وزاد الزمخشري بعد أن ذكر هذا المعنى: وقيل: المزهري الذي يزهر النار، يقال: زهر النار وأزهرها، أي أوقدها.

(٤) في «الفائق»: ابن عمر - بدون الواو -.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وعبارة «الفائق» (٢/١١٢): المزهري: المعزف من الازدهار، وهو الجدول يقال لجذلان مزدهر لأنه آلة الطرب والفرح...

باب الميم مع السين

[مستق] (س) فيه: «أنه أهدى له مُسْتَقَّةٌ من سُندُسٍ». هي بضم التاء وفتحها: فَرْوٌ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ. وهي تعريبُ مُشْتَهٍ^(١).

وقوله: «من سُندُسٍ» يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ. وهو الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّيَّاجِ لِأَن نَفْسَ الْفَرْوِ لَا يَكُونُ سِنْدَسًا. وجمعها: مَسَاتِقُ.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا»^(٢).

* ومنه حديث عمر: «أنه صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاؤُهُ فِي مُسْتَقَّةٍ»^(٣).

(س) ويروى مثله عن سَعْدٍ^(٤).

[مسح] ^(٥) (س) قد تكرر فيه ذكر: «المسح عليه السلام». وذكر «المسح الدِّجَالِ»^(٦). أما عيسى فسمي به، لأنه كان لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بِرِيءٍ.

وقيل ^(٧): لأنه كان أَمْسَحَ الرَّجُلِ، لَا أَخْمَصَ لَهُ.

(١) قال ذلك الأصمعي، ونقله عنه أبو عبيد القاسم (١٣٨/١) و(٣٠٦/٢)، وكذا أبو موسى المديني في المغيث ص(٥٤٦)، وهو قول الزمخشري في «الفاق» (٣٦٧/٣).

(٢) «الفاق» (٣٦٧/٣).

(٣) «الفاق» (٣٦٧/٣).

(٤) وقد أسنده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٦/٢)، وذكره صاحب «الفاق» (٣٦٧/٣).

(٥) في الحديث عن ابن عمر: «لا تمسح الأرض إلا مرة» قال في «الفاق» (٣٦٧/٣): هو أن يمسحها المصلي ليسوي موضع سجوده.

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣٦): مما سبيله أن يخفف وهم يقتلونه «المسح الدِّجَالِ» فقد أولعت العامة بتشديد السين، وكسر الميم ليكون - فيما زعموا - فصلًا بين مسيح الضلالة وبين عيسى عليه السلام، وليس ما ادعوه بشيء، وكلاهما مسيح، مفتوحة الميم خفيفة السين، فعيسى عليه السلام مسيح بمعنى ماسح لأنه كان إذا مسح ذَا عَاهَةِ عَوْفِي، والدِّجَالُ مسيح لأنه ممسوح إحدى العينين، ويقال في الدِّجَالِ: مسيح أي كذاب قاله ابن الأعرابي.

(٧) قاله عطاء.

وقيل^(١) : لأنه خَرَجَ من بطن أمّه ممسوحاً بالدّهْنِ .

وقيل^(٢) : لأنه كان يَمَسَحُ الأرض : أي يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح الوجه وَمَسِيحٌ : الصّدِّيقُ .

وقيل : هو بالعبرانيّة مَسِيحًا ، فَعَرَبَ^(٣) .

وأما الدجّال فَسُمِّيَ به ، لأن عَيْنَهُ الواحِدَةَ ممسوحة .

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحٌ ، وهو ألا يَبْقَى على أحدٍ شَيْءٌ وَجْهه عَيْنٌ ولا حاجبٌ إلّا اسْتَوَى .

وقيل : لأنه يَمَسَحُ الأرض : أي يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه الْمَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتٍ ، وإنه الذي مُسِحَ خَلْقُهُ : أي شُوِّهَ^(٤) . وليس بشيء .

(هـ) وفي صفته عليه السلام : «مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ» . أي مَلَسَاوَانِ لَيَّتَانِ ، ليس فيهما تَكَثُّرٌ ولا شِقَاقٌ ، فإذا أَصَابَهُمَا الماءُ نَبَا عَنْهُمَا^(٥) .

(هـ) وفي حديث المُلَاعِنَةِ : «إِنْ جَاءَتْ به مَمْسُوحُ الْأَيْتَيْنِ» . هو^(٦) الذي لَزِقَتْ الْيَتَا بِالْعَظْمِ ، ولم يَعْظَمَا . رجلٌ أَمْسَحُ ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ .

(س) وفيه : «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَكَمُ بَرَّةٍ» . أراد به التَّيْمُمُ^(٧) .

(١) كما جاء في حديث مرفوع .

(٢) قاله ثعلب .

(٣) كما قيل : موسى : موسى .

(٤) قاله جميعه الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٦٧) إلا ما ذكر في المسيح أنه الصديق .

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢١٢) ، ونحوه في «الفاق» (٢/٢٣٠) .

(٦) هذا شرح شبر ، كما ذكر الهروي .

(٧) وقال أبو عبيد القاسم : يعني للصلاة والسجود عليها ، يعني أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تصلي عليه ، وهذا عندنا على وجه البر ، ومن ترك ذلك كان تاركاً =

وقيل: أراد مباشرة ثرابها بالجاء في السجود من غير حائل^(١)، ويكون هذا أمر تأديب واستخفاف، لا وجوب^(٢).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى». أي تَوَضَّأ. يقال للرجل إذا تَوَضَّأ: قد تَمَسَّحَ. وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسَلًا.

(س) وفيه: «لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا». أي طَفْنَا بِهِ، لَأَن مَن طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرَّؤُوسَ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَغْرَزَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَاءً». هكذا جاء في رواية^(٣)، وهي فَعْلَاءٌ. مِّن مَّسَحَهُمْ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا^(٤)، وَلَمْ يَقُمْ فِيهِ عِنْدَهُمْ^(٥).

(س) وفي حديث فرس المُرَابِطِ: «إِنَّ عَلْفَهُ وَرَوْنَهُ، وَمَسْحًا عَنْهُ، فِي مِيزَانِهِ». يُرِيدُ مَسْحَ الثَّرَابِ عَنْهُ^(٦)، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ.

* وفي سليمان عليه السلام: «فَطَفَّقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ». قيل: ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَبَهَا. يقال: مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ، أَي ضَرَبَهُ.

وقيل: مَسَحَهَا بِالماء بيده. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إِذَا كَانَ الْغَلَامُ يَتِيمًا فَامْسُحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسُحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفَاهُ». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ.

= للسنة، فقد روي ورخص في السجود على الخمرة، «غريب الحديث» (٢٢٠/١)، قلت: والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفاثق» (٢٧/٣) ونبه عليه أبو عبيد القاسم فيما بعد، وقال: وهو وجه حسن.

(١) «الفاثق» (٣٦٦/٣).

(٢) كأنه يعني أبا عبيد القاسم.

(٣) يروي «سحَاء» و«سَحَاء» وسبقت الروايتان.

(٤) «الفاثق» (٢٦٠/٢) وقال: أي غارة خفيفة سريعة.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٥٠/١).

(٦) «الفاثق» (٧٣/٣).

(هـ) وفيه: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ فَطُلِعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

يُقَالُ: عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ^(١) وَمَسْحَةُ جَمَالٍ: أَيِ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَذْحِ.

(س) وفي حديث عَمَّارٍ: «أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٍ مِنْ شَعْرِهِ». الْمَسَاحُ: مَا بَيْنَ الْأَذْنِ وَالْحَاجِبِ، يَضَعُهُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوقِ.

وَقِيلَ: هِيَ الذَّوَائِبُ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ، وَاحِدَتُهَا: مَسِيحَةٌ. وَالْمَاسِحَةُ: الْمَاشِطَةُ.

وَقِيلَ: الْمَسِيحَةُ: مَا تُرِكَ^(٢) مِنَ الشَّعْرِ، فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ.

* وفي حديث خَيْرٍ: «فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ». الْمَسَاحِي: جَمْعُ مَسْحَةٍ، وَهِيَ الْمِجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّخْوِ: الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[مسخ] * فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْجَانُّ مَسِيخُ الْجِنِّ، كَمَا مُسِخَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». الْجَانُّ: الْحَيَّاتُ الدَّفَاقُ.

وَمَسِيخٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْمَسْخِ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الضُّبَابِ: «إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا».

[مسد] * فِيهِ: «حَرِّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ». الْمَسَدُ: الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ^(٣): أَيِ الْمَفْتُولُ^(٤) مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «مُلْكٌ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ. وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي اللَّسَانِ: «مَا نَزَلَ».

(٣) وَعِبَارَةُ ابْنِ قَتِيْبَةَ: اللَّيْفُ، كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٨)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٢/٣٥٨): «الْمَسَدُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ».

(٤) «الْفَائِقُ» (٢/٧٢).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٣٦٦) شَارِحاً الْحَدِيثَ الْآتِيَّ.

وقيل: المسد: مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ»^(١).

* وحديث جابر: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَمْنَعُ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسَدُ».

وَالْمَسَدُ: اللَّيْفُ أَيْضًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ». فِي قَوْلٍ.

[مسس] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ «الْمَسُّ مَسٌّ أَزْنَبٌ». وَصَفَتْهُ يَلِينُ الْجَانِبِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

* وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ خَيْرٍ: «فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ». أَيِ عَاقَبَهُ.

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِیْضَاءَةِ: «فَاتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: مَشُوا مِنْهَا». أَيِ خُذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا.

يَقَالُ: مَسَسْتُ^(٢) الشَّيْءَ أَمَسَّهُ مَسًّا، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ، لِأَنَّهُ لَمَسٌ، وَلِلْجُنُونِ، كَانَ الْجِنُّ مَسْنَةً. يَقَالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ.

* وَفِيهِ: «فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا». يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا.

* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَلَمْ يَجِدْ^(٣) مَسًّا مِنَ النَّصَبِ». هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَوْ رَأَيْتُ الْوُحُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسْنَتْهَا». هَكَذَا زُوي. وَهِيَ لَفْعٌ فِي مَسْنَتْهَا^(٤). يَقَالُ: مَسْنَتْ الشَّيْءَ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأَوَّلَى

(١) «الفاثق» (٣/٣٦٦) وانظر الذي قبله، قلت: والمراد أن يقطع من شجر الحرم.

(٢) من باب تعب، ومن باب قتل، لفعة. كما جاء في المصباح.

(٣) في اللسان: «ولم نجد».

(٤) في اللسان «في مسنتها».

وتحويل كسرتها إلى الميم، ومنهم من يَقْرُ ففتحها بحالها، كظَلْتُ في ظَلَلْتُ^(١).

[مسطح] (س) فيه: «أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ». الْمِسْطَحُ، بالكسر: عَمُودُ الْخَيْمَةِ، وَعُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْخَبَاءِ.

[مسق] * في حديث عثمان: «أَبْلَغْتُ الرَّائِعَ مَسْقَاتِهِ». الْمَسْقَاةُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الشُّرْبِ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ. أَرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ مَا بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَفْقِهِ بِرَعِيَّتِهِ.

[مسك] (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام: «بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ». أَي مُتَعَدِّلُ الْخَلْقِ، كَانَ أَعْضَاءُهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٢).

(هـ) وفيه: «لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءً، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا أَحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ». معناه^(٣) أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا^(٤) عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ، وَالْمَوْهُوَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ: «لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ شَيْءً». يَعْنِي مِمَّا خُصِّصْتُ بِهِ دُونِهِمْ.

يقال: أَمْسَكَتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَتَمَسَّكْتُ، وَاسْتَمَسَّكْتُ.

* ومنه الحديث: «مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءً». أَي أَمْسَكَ.

(هـ) وفي حديث الحَيْضِ: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطِيبِي بِهَا». الْفِرْصَةُ: الْقِطْعَةُ، يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطِيبِي بِهَا».

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وقيل: هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ.

(١) فتحذف السين الأولى، وقد ذكر الزمخشري الوجهين في «الفاق» (٢٠٦/١).

(٢) عبارة «الفاق» (٢٢٩/٢): هُوَ مَعَ بَدَانَتِهِ مُتَمَاسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ.

(٣) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَظَرَهَا».

وقيل ^(١) : مُسَكَّةٌ : أي مُتَحَمِّلَةٌ ^(٢) . يعني تَحْتَمِلُهَا مَعَكَ .

وقال الزمخشري ^(٣) : «المُسَكَّةُ : الخَلْقُ التي أُمِسِكَتْ كثيراً ، كأنه أراد ألا تَسْتَعْمِلَ الجديدَ من (الفطن والصوف) ^(٤) ، للازْتِفَاقَ به في الغَزْلِ وغيره ، ولأن الخَلْقَ أَصْلَحَ لذلك وأَوْفَقَ» ^(٥) .

وهذه الأقوال أكثرها متكلفةً . والذي عليه الفقهاء أن الحائضَ عند الاغتسال من الحيض يُسْتَحَبُّ لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المِسكِ تَطْيِبُ به ، أو فِرْصَةً مطيئةً بالمسك .

(س) وفيه «أنه رأى على عائشة مَسَكَّتَيْنِ من فضة» . المَسَكَةُ بالتحريك : السَّوَارُ من الذَّبَلِ ^(٦) ، وهي قُرُونُ الأَوْعَالِ .

وقيل : جلودُ دَابَّةٍ بِخَرِيَّةٍ . والجمعُ : مَسَكٌ ^(٧) .

* ومنه ^(٨) حديث أبي عمرو التَّخَمِي : «رَأَيْتُ التَّعْمَانَ بَيْنَ الْمُنْدَرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٍ وَدُمَلَجَانٍ وَمَسَكَتَانِ» ^(٩) .

* وحديث عائشة : «شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ الْمَسَكُ» .

(س) ومنه حديث بدر : «قال ابن عوفٍ ، ومعه أُمِيَّةٌ بِنْتُ خَلْفٍ : فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ

(١) القائل هو القتيبي ، كما ذكر الهروي .

(٢) في الهروي : «مُتَحَمِّلَةٌ» .

(٣) في «الفاثق» (٢٦٢/١) .

(٤) ليس في «الفاثق» (٢٦٢/١) .

(٥) ثم قال بعد هذا : «وقيل : هي المطيية من المسك» .

(٦) ولم يقيد ابن قتيبة السوار بشيء وأطلق «غريب الحديث» (٢١٨/١) ، وكذا فعل الزمخشري في «الفاثق» (١٨٣/٢) وزاد : وجمعها مَسَكٌ . قال ذلك شارحاً حديث أبي عمرو الآتي .

(٧) في أ : «المَسَكُ» .

(٨) ومنه حديث أم سلمة أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يربط به المسك . . . الحديث .

(٩) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢١٨/١) وزاد : ومنه حديث المرأة التي أتت النبي ﷺ وحليها

مسكتان من ذهب ، وشبيه به الحديث الآخر : أن رسول الله ﷺ رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب . . . الحديث ، قلت : وقد تقدم قول صاحب «الفاثق» وابن قتيبة في الذي قبله .

حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ. أي جعلونا في حَلَقَةٍ كالسَّوَارِ^(١) وأخذقوا بنا. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث خبير: «أين مَسْكُ حُمَيِّ بن أخطَب؟ كان فيه ذَخِيرَةٌ من صَامَتٍ وحُلَيٍّ قُوِّمَتِ بعشرة آلاف دينار، كانت أولاً في مَسْكٍ حَمَلٍ، ثم مَسْكٍ ثَوْرٍ، ثم في مَسْكٍ جَمَلٍ». المَسْكُ، بسكون السين: الجِلْدُ^(٢).

(س) ومنه حديث عليّ: «ما كان (على)^(٣) فراشي إلا مَسْكُ كَبَشٍ». أي جِلْدُهُ.

(هـ) وفيه: «أنّه نهى عن بيع المُسْكَنِ». هو بالضم: بيعُ العُرْيَانِ والعُرْبُونِ^(٤). وقد تقدّم في حرف العين، ويُجْمَعُ على مَسَاكِين.

(هـ) وفي حديث خُثَيْفان: «أما بنو فلانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ، ومَسْكُ أَحْمَاسُ». المُسْكُ: جَمْعُ مُسَكَةٍ، بضم الميم وفتح السين فيهما، وهو الرجل الذي لا يَتَعَلَّقُ^(٥) بشيءٍ فيَتَخَلَّصَ منه^(٦)، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةً فيَقْتَلُ^(٧).

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيء، كالضَحَكَةِ والهُمَزَةِ.

* وفي حديث هند بنت عُثْبَةَ: «إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ». أي بَخِيلٌ يُمَسِكُ ما في يديه لا يُعْطِيهِ أحداً. وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنىً.

وقال أبو موسى: إنه «مَسِيكٌ». بالكسر والتشديد، بوزن الخُمَيْرِ والسَّكِيرِ. أي شديدُ الإمساكِ لِمَالِهِ. وهو من أَيْنِيَةِ المبالغة.

(١) «غريب الحديث» (٣٩٦/١) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاق» (٣٦٧/٣).

(٢) «الفاق» (٣٠٤/٢) وعنده «فَفَيُّوا مَسَكاً لحيي...» وما جاء من صفته هو من كلام الزمخشري، لا من أصل الخبر.

(٣) من اللسان.

(٤) «الفاق» (٤١٠/٢) وزاد: سمي بذلك لأن فاعله كأنه أمسك بالسلمة لئلا يأخذها غيره.

(٥) في الهروي، والصحاح، واللسان: «لا يَتَلَقَّ».

(٦) قال في «الفاق» (١٠٩/٣) معناه وزاد: ونظيره رجل أَمَنَةٌ.

(٧) قاله ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (٣٤٠/١) وزاد: ولذلك يقال للبَخِيلِ مُسَكَةٌ - بضم الميم - لأنه يمسك ما في يده فلا يخرج به.

قال: قيل: المَسِيكُ: البخيلُ، إلّا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ.

* وفيه ذكر: «مَسْكِنٌ»^(١) هو بفتح الميم وكسر الكاف: صُقِعَ بالعراقِ، قُتِلَ فيه مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الأهوازِ، حيث كانت وقعة الحِجَّاجِ وابنِ الأشعثِ.

باب الميم مع الشين

[مشج] (هـ) في صفة المولود: «ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة». المَشِيجُ: المُخْتَلِطُ من كلِّ شيء مخلوط، وجمعه: أمشاج.

* ومنه حديث علي: «ومَحَطُ الأمشاجِ من مَسَارِبِ الأصلابِ». يريد المَنِيَّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين.

[مشر] (هـ) في صفة مكة: «وأَمَشَرَ سَلَمُهَا». أي خرج ورَقُهُ^(٢) واكتسى به. والمَشْرُ: شيء كالخوصِ يَخْرُجُ في السَلَمِ والطلح، واحده: مَشْرَةٌ.

(هـ) ومنه حديث أبي عُبَيْدَةَ: «فأكلوا الخَبِطَ وهو يومئذ ذو مَشْرٍ»^(٣).

(١) في الأصل، وأ، واللسان: «مَسْكٌ» وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية، برقم (٥٩٠) حديث، وقال السيوطي في الدر الثبير: «ومسك، كفرح: صقع بالعراق».

وجاء بهامش الأصل واللسان: «في ياقوت أن الموضع الذي قيل به مصعب والذي كانت به وقعة الحِجَّاجِ مَسْكِنٌ، بالنون آخره، كمسجد، وهو المناسب لقوله: وكسر الكاف».

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم (٥١٧) حديث بدار الكتب المصرية: «مَسْكِنٌ» وهذه النسخة بخط قديم، وهي جيدة جداً، لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف.

وجاء في ياقوت (٥٤/٨): «مَسْكِنٌ، بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون».

(٢) وعبارة «الفاقي» (٤٠٤/٢): «أورق واخضر».

(٣) قال الزمخشري: من أمشرت العضاة وتمشّرت إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق، ومعنى وصف الخبط بذي مشرة أن العضاه قد أمشرت به. «الفاقي» (٣٥٢/١).

(هـ) وفي حديث بعض الصحابة: «إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً». أي^(١) نشاطاً للجماع^(٢).

جعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً.

[مشش] (هـ) في صفته عليه السلام: «جَلِيلُ الْمُشَاشِ». أي^(٣) عظيم رؤوس العظام، كالمرفقين والكُتفين، والركبتين^(٤).

قال الجوهري: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

* ومنه الحديث: «مُلِيَّ عَمَّارٍ إيماناً إلى مُشَاشِهِ».

* وفي شِعْرِ حَسَّان^(٥):

بَضْرِبِ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ.

أراد بالمشاش هاهنا بَوْلُ الثَّوْقِ الْحَوَامِلِ.

(س) وفي حديث أم الهيثم: «مَا زِلْتُ أُمَشُّ الْأَدْوِيَةَ». أي أخلطها.

* وفي صفة مكة: «وَأُمَشَّتْ سَلَمُهَا». أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً^(٦). والرواية «أُمَشَّرَ» بالراء.

[مشط] (هـ) في حديث سحر النبي ﷺ: «أَنَّهُ طَبَّ فِي مِشْطٍ وَمُشَاطَةٍ». هي

(١) هذا شرح ابن الأعرابي، كما في الهروي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٦٩) وزاد أن الأصمعي قال: المَشَرُّ والأشَرُّ واحد وهو المرح، وأمشر إشاراً إذا انبسط في العدو، وأن شمراً قال: أرض ماشة وماشرة: أهتز نباتها.

(٣) وهذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي أيضاً.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (١/٣٨٨)، وكذا عند ابن قتيبة في غيبة (٢/٢١١)، والزمخشري في «الفاق» (٣/٣٧٧).

(٥) ديوانه ص (٢٨٨) بشرح البرقوقي، والرواية فيه:

يَطْعُنُ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ رَشَاشُهُ.

وضرب يزيل الهام عن كل مفرق.

(٦) كالمشاش، «الفاق» (٢/٤٠٤).

الشَّعْرَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمُشْطِ^(١).

[مشع] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ». التَّمَشُّعُ^(٢): التَّمَشُّحُ فِي الاسْتِنْجَاءِ. وَتَمَشَّعَ^(٣) وَامْتَشَّعَ^(٤)، إِذَا أَزَالَ^(٥) عَنْهُ الْأَذَى^(٦).

[مشفر] * فيه: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ النُّقْبَةُ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلَّهَا، قَالَ: فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟». الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ. وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مِشَاْفِرُ الْحَبَشِيِّ وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ.

[مشق] (س) فيه: «أَنَّهُ شَحَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ». هِيَ الْمُشَاطَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ. وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَنِيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ. وَالْمَشْقُ: جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَطْوَلَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «رَأَى عَلَى طُلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ وَهُوَ مُخْرَمٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ». الْمِشْقُ بِالْكَسْرِ: الْمَغْرَةُ^(٧). وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ: مَصْبُوعٌ بِهِ^(٨).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ».

(١) «الفائق» (٣٥٣/٢) للزمخشري، وَمِنْ قَبْلِهِ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦٣/١) ثُمَّ أَطَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ.

(٢) هَذَا شَرْحُ النَّصْرِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٣) وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ، أَيْضًا، وَ«الفائق».

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ: «وَامْتَشَّ» وَجَاءَ بِهِامِشُ اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ: وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ عَلَى إِصْلَاحِ بِهَا بَدَلَ امْتَشَّعَ امْتَشَّ، بِوَزْنِ افْتَعَلَ، وَفِي الْقَامُوسِ: امْتَشَّ الْمَتَّخُوْطُ: اسْتَنْجَى بِحَجَرٍ أَوْ مَكْرٍ، وَفِي «الفائق»: امْتَشَّعَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا زَالَ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ وَاللِّسَانُ وَ«الفائق».

(٦) «الفائق» (٣٦٨/٣).

(٧) عِبَارَةُ أَبِي عِيْدٍ الْقَاسِمِ: «الْمَصْبُوعُ بِالْمَغْرَةِ» «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦٦/٢) ثُمَّ ذَكَرَ الْآتِي.

(٨) «الفائق» (٣٦٨/٣).

• وحديث جابر: «كُنَّا نَلْبَسُ الْمُعَشَّقَ فِي الْإِحْرَامِ»^(١).

[مشك] (س) في حديث النَّجَاشِيِّ: «إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ». الْمِشْكَاةُ: الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ.

وقيل: هي الحديدَةُ التي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقَنْدِيلُ.

أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى، وأنهما من شيءٍ واحدٍ.

[مشلل] • فيه ذكر: «مُشَلَّلٌ». بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها: موضعٌ بين مكة والمدينة^(٢).

[مشمعل] • في حديث صفية أمِّ الزُّبَيْرِ: «كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْراً، أَفْطاً وَتَمراً، أَمْ مُشْمَعِلاً صَفْراً». الْمُشْمَعِلُ: السَّرِيعُ الْمَاضِي. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ.

[مشوذ] • فيه: «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاحِينِ». الْمَشَاوِذُ: الْعِمَائِمُ، الْوَاحِدُ: مِشْوَذٌ^(٣). وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتَذَّ، إِذَا تَعَمَّمَ.

[مشى] (هـ) فيه: «خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيُ». يُقَالُ: شَرِبْتُ مَشِيّاً وَمَشَوّاً، هُوَ الدَّوَاءُ^(٤) الْمُسَهِّلُ، لِأَنَّهُ يَخْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشْيِ، وَالتَّرَدُّدِ إِلَى الْخَلَاءِ.

• ومنه حديث أسماء: «قَالَ لَهَا: يَمْ تَسْتَمَشِينَ؟». أَيِ بِمَ تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَشْيَ الَّذِي يَغْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّوَاءِ إِلَى الْمَخْرَجِ.

• وفي حديث القاسم بن محمد: «فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَخْجَعَ مَاشِياً فَأَغْيَا، قَالَ: يَمْشِي مَا رَكِبَ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى». أَيِ أَنَّهُ يَنْقُذُ لَوَجْهَهُ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى

(١) «الفاائق» (٣/٣٦٨).

(٢) وهو ثنية، أو جبل، لما في حديث جندب بن مكث «حتى أسندناها في المشلل، ثم حدرناها عنه».

(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١١٦).

(٤) «الفاائق» (٣/٣٦٩) وليس فيه أنه المسهل.

الموضع الذي عجز فيه عن المشي، ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه.

(هـ) وفيه: «أن إسماعيل أتى إسحاق عليهما السلام، فقال له: إنا لم نرث من أبينا مالاً، وقد أئزنت وأمشيت، فأفء عليّ مما أفاء الله عليك، فقال: ألم ترّض أني لم أشتعبدك حتى تجيئني فتسألني المال؟».

قوله: «أئزنت وأمشيت»: أي كثر ثراك، يعني مالك، وكثرت ماشيتك.

وقوله: «لم أشتعبدك»: أي لم أأخذك عبداً.

قيل: كانوا يستعبدون أولاد الإمام^(١). وكانت أم إسماعيل أمة، وهي هاجر، وأم إسحاق حرة، وهي سارة.

وقد تكرر ذكر: «الماشية». في الحديث، وجمعها: المواشي، وهي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم، وأكثر ما يشتعمل في الغنم.

باب الميم مع الصاد

[مصح] * في حديث عثمان: «دَخَلْتُ إِلَيْهِ أُم حَبِيبَةَ وَهُوَ مُحْصُورٌ، بِمَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كَانَ وَجْهَهُ مِضْحَاةً. الْمِضْحَاةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ^(٢) يُشْرَبُ فِيهِ.

قيل: كأنه من الصَّخْوِ، ضد الغَيْمِ، لِيَبَاضِهَا وَتَقَائِهَا^(٣).

[مصح] (هـ) فيه: «لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكِ». الْأَمْصُوحُ: خُوصٌ

(١) جميعه في «الفاق» (٣/٣٦٨) دون الآتي.

(٢) شبه جام.

(٣) «الفاق» (٣/١٣٣).

الثَّمام، وهو أضعف ما يكون^(١).

[مصر] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «يَنْزِلُ بَيْنَ مُصَرَّتَيْنِ». الْمُصَرَّةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفة^(٢).

* ومنه الحديث: «أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلِيهِ ثوبانِ مِصْرَانِ».

* وفي حديث مواقيت الحج: «لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ». الْمِصْرُ: الْبَلَدُ. ويريد بهما الكوفة والبصرة.

قال الأزهري: قيل لهما الْمِصْرَانِ، لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لهما: لا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، مَصْرُوهَا. أي صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ. يعني حَدًّا. الْمِصْرُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

* وفي حديث علي: «وَلَا يَمُصُّ لَبَنَهَا»^(٣) فيضِرُّ ذَلِكَ بَوْلَدهَا. الْمِصْرُ: الْحَلْبُ بثلاث أصابع^(٤). يريد لا يَكْثُرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا.

* ومنه حديث عبد الملك: «قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ: كَيْفَ تَخْلُبُهَا؟ مِصْرًا أَمْ فَطْرًا؟».

(س) ومنه حديث الحسن: «مَا لَمْ تَمِصْرْ». أي تَخْلُبْ^(٥). أراد أن تَسْرِقَ اللَّبَنَ^(٦).

(هـ) وفي حديث زياد^(٧): «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكَلِّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَتْرِ

(١) وفي معناه قول الزمخشري في «الفاق» (٣/٣٧٠) ولفظه: هو الخوصة، يقال: ظهرت أمصيح الثَّمام.

(٢) ونحو هذا قال الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٣٨).

(٣) في اللسان: «وَلَا يُمَصِّرُ لَبَنُهَا».

(٤) وقال الزمخشري في «الفاق» (١/١٠٩): بِأَصْبَعَيْنِ.

(٥) بِأَصْبَعَيْنِ.

(٦) «الفاق» (١/١٠٩) والزيادة من عنده.

(٧) ابن أبي سفيان.

مَصُور، لو بَلَّغْتَ إِمَامَهُ سَفَكَ^(١) دَمَهُ. المَصُور من المَعَز^(٢) خاصة، وهي التي انقطع لَبَنُهَا^(٣)، والجمع: مَصَائِرُ^(٤).

[مَصَص] (س) في حديث عمر: «أَنَّهُ مَصَصَ مِنْهَا». أي نَالَ القليل^(٥) من الدنيا^(٦). يقال: مَصَصْتُ بالكسر، أَمَصْتُ مَصًّا^(٧).

(س) وفي حديث علي: «أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصَوَّصًا بَخْلٍ خَمِيرًا». هو لَحْمٌ يُثَقِّعُ فِي الْخَلِّ وَيُطْبِخُ.

وَيَخْتَمِلُ فَتَحَ المِيم، ويكونُ فَعُولًا من المَصَص.

* وفي حديثه الآخر: «شَهَادَةٌ مُمْتَحَنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُصَاصُهَا». المَصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ.

[مَصَع] (س هـ) في حديث زيد بن ثابت^(٨): «وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ^(٩)». أي عَرَكَتْهُمْ ونَالَتْ مِنْهُمْ. وَأَصْلُ الْمَصْعِ: الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ. وَالْمُصَاعَةُ وَالْمِصَاعُ: الْمُجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ^(١٠).

(س) ومنه حديث ثَقِيف: «تَرَكُوا الْمِصَاعَ». أي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ^(١١).

(١) الهروي: «سَفَكَتْ».

(٢) في الهروي: «العَز».

(٣) إِلَّا قَلِيلًا.

(٤) قاله أبو زيد فيما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٤٤)، والزيادة من عنده ثم قال:

أَرَادَ: أَنَّ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا تَنْفَعُهُ وَفِيهَا ضَرْبٌ عَنْقَهُ لَوْ بَلَغَتْ سُلْطَانُهُ، أَنْتَهَى، وَقَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ قَتِيْبَةَ، وَزَادَ وَالْمَصْرُ: الْحَلْبُ بِإِصْبَعَيْنِ «الْفَائِقُ» (٣/٣٧٠).

(٥) «الْفَائِقُ» (١/٣٢٦).

(٦) «غريب الحديث» (٢/١١٤) لابن قتيبة.

(٧) وَمَصَصْتُهُ أَصْغُهُ، كَخَصَصْتُهُ أَصْغُهُ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ.

(٨) فِي كِتَابِهِ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٩) يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

(١٠) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقُ» (٣/٣٧٠).

(١١) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقُ» (١/٣١٧).

(هـ) وحديث مجاهد: «الْبَرْقُ مَضَعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ»^(١). أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً^(٢) فَيَرَى الْبَرْقُ يَلْمَعُ.

(س هـ) وحديث عُبيد بن عُمَيْر، في المَوْقُودَةِ: «إِذَا مَضَعَتْ بِذَنِبِهَا». أي حَرَكَتَهُ^(٣) وَضَرَبَتْ بِهِ^(٤).

* ومنه حديثُ دم الحَيْضِ: «فَمَضَعَتْهُ بِظَفْرِهَا». أي حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ.

[مَضِصٌ] (هـ) فيه: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُضْصِيصَةٌ»^(٥). أي مُطَهَّرَةٌ^(٦) مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا^(٧).

يقال^(٨): مَضْصَصٌ إِنْاءُهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ، وَحَرَكَهُ لِيَسْتَنْظَفَ^(٩).

إنما أَنتَها والقَتْلُ مُذَكَّرٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُضْصِيصَةٍ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ الْمُوصُوفِ^(١٠).

* ومنه حديث بعض الصحابة: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، وَنُضْصِصُ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا نُضْصِصُ مِنَ الثَّمَرِ».

(هـ) وحديث أَبِي قِلَابَةَ: «أَمَرْنَا أَنْ نُضْصِصَ مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا نُضْصِصَ مِنَ

(١) شرحه أبو عبيد القاسم بأنه تحريك ملك «غريب الحديث» (٣٧٩/٢).

(٢) وعبارة «الفاثق» (٣٧٠/٣) المصع: ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٩/٢).

(٤) زاد الهروي: «يريد إذا ذُبِحت على تلك الحال جاز أكلها».

(٥) في الهروي: «مَضْصِيصَةٌ»، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «مَطَهَّرَةٌ».

(٧) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٩/١).

(٨) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي.

(٩) «الفاثق» (٣٦٩/٣) بنحوه ثم ذكر الباقي عند المصنف بحروفه.

(١٠) قال الهروي: «وأصله من المَوْضِ، وهو الغُثْل، وقد تكرر العرب الحرف، وأصله من معتل، من ذلك: خَضَخَضْتُ الدَّلْوُ فِي الْمَاءِ، وَأصله من الخَوْضِ».

الثمرة. قيل^(١): المضمضة بطرف اللسان، والمضمضة بالفم كله^(٢).

باب الميم مع الضاد

[مضر]^(٣) * فيه: «سأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما لي من ولدي؟ قال: ما قَدَمْتُ منهم، قال: فَمَنْ خَلَفْتُ بعدي؟ قال: لك منهم ما لِمُضَرٍ مِنْ وَلَدِهِ». أي إن مُضَرَ لا أَجَرَ له فيمن مات من ولده اليوم، وإنما أَجَرُهُ فيمن مات من ولده قبله.

(س هـ) وفي حديث حذيفة، وذكر خروج عائشة فقال: «تَقَاتِلُ معها مُضَرٌ، مَضَرُهَا الله في النار». أي جَعَلَهَا في النار^(٤)، فاشتقَّ لذلك لفظاً من اسمها. يقال: مَضَرْنَا فلاناً فتمضَّر: أي صيرناه كذلك، بأن نسبناه إليها.

وقال الزمخشري^(٥): «مَضَرُهَا: جَمَعَهَا، كما يقال: جَنَّدَ الْجُنُودَ»^(٦).

وقيل: مَضَرُهَا: أَهْلَكَهَا، من قولهم: ذهب دُمُهُ خَضِراً مَضِراً^(٧): أي هَدِراً^(٨).

(١) القائل هو أبو عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٤٣/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٣٦٩/٣).

(٣) جاء في حديث بيان الأشهر الحرم: «ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وقد أورده ابن سلام في «غريب الحديث» وقال: سمَّاه كذلك لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه، ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيَّان خثعم وطىء... (٣٧٩/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة: «جمعها في النار» ثم ذكر الباقي، وكان قال أيضاً: الماضر من اللبان الذي يخذي اللسان «غريب الحديث» (٤٣/٢).

(٥) في «الفاق» (٣٧١/٣).

(٦) زاد في «الفاق»: «وكتب الكتاب».

(٧) هكذا ضبط، بفتح فسكون، في الأصل، وأ، وضبط في اللسان، بكسر فسكون، قال في القاموس (خضر): «وذهب دُمُهُ خَضِراً مَضِراً، بكسرهما، وكُتِبَ، هَدِراً».

(٨) قاله الكسائي كما حكاه عنه ابن قتيبة وقال: إن لم يكن «مضر» في هذا الموضع اتباعاً فقد يجوز أن يجعل: «مضرها الله في النار»، منه «غريب الحديث» (٤٣/٢) ثم قال: والتفسير الأول أعجب إليّ.

[مَضَض] (هـ) فيه: «ولهم كَلْبٌ يَتَمَضَضُ»^(١) عَرَقَيْنِ النَّاسِ. يقال: مَضَضْتُ أَمَضُّ مثل مَضَضْتُ أَمَضُّ.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «خَبَابٌ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضَضْنَا، فوجدنا عَاقِبَتَهُ مَرًّا». خَبَابٌ، بوزن قَطَامٍ: أي يا خبيثه، يُريد الدنيا. يعني جَرَبْنَاكَ واختَبَرْنَاكَ، فوجدناكَ مَرَّةَ الْعَاقِبَةِ^(٢).

[مَضْمَض] (هـ) في حديث عليّ: «ولا تذوقوا النومَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضْمَضَةً». لَمَّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمَرَهُمُ الْآيَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسَّيْتِهِمْ وَلَا يُسَيِّغُوهُ، فَشَبَّهَ بِالمَضْمَضَةِ بالمَاءِ، وَالْقَائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ.

وقد تكرر ذكر: «مَضْمَضَةِ الْوُضوءِ». في الحديث، وهي معروفة.

[مَضَغ] (هـ) فيه: «إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ». يعني الْقَلْبَ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ. وَالْمُضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَدَّرَ مَا يُمَضَّغُ، وَجَمَعُهَا: مُضْغٌ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا». أَرَادَ بِالْمُضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرَشٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ، شَبَّهَهَا^(٣) بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقَلَّتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجِنَايَاتِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَكَلَ حَشْفَةً مِنْ تَمَرَاتٍ وَقَالَ: فَكَانَتْ أَغْجَبَهُنَّ إِلَيَّ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي». الْمَضَاغُ، بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ يُمَضَّغُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: لَقَمَةٌ لَيِّنَةٌ الْمَضَاغِ، وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ. أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا.

(١) في «الفاثق» (٣/٣٧١) «يَتَمَضَضُ» وهو تصحيف، ثم قال: من المض وهو المض إلا أنه أبلغ منه.

(٢) «الفاثق» (١/٣٥٣).

(٣) الذي في الهروي: «شَبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّحْمِ».

[مضا] * فيه: «ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فامضيت». أي أنفدت فيه عطاءك، ولم تتوقف فيه.

باب الميم مع الطاء

[مطر] (هـ) فيه: «خير نسائكم العطرَةُ المَطْرَةُ». هي التي تَتَنَفَّطُ بالماء، أُخِذَ من لَفْظِ المَطَرِ، كأنها مَطِرتَ فهي مَطْرَةٌ: أي صارت ممطورةً مغسولةً^(١).
وقيل: هي التي تُلازِمُ الشَّوَاك.

(س) وفي شعر حسان:

تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ يَلَطُّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النساءُ.

يقال: تَمَطَّرَ به فرسه، إذا جَرى وأَسْرَعَ. وجاءت الخيلُ مُتَمَطِّرةً: أي يَسْبِقُ بعضها بعضاً.

[مطط] * في حديث عمر، وذَكَرَ الطَّلَاءُ: «فأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبِعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا، فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ». أي يَتَمَدَّدُ. أراد أنه كان نَحِيناً.

(هـ) ومنه حديث سعد: «وَلَا تَمُطُّوا بِأَمِينٍ». أي لَا تَمُدُّوا.

(هـ) وفي حديث أبي ذَرٍّ: «إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائِطَ، وَنَرِدُّ المَطَائِطَ». هي الماءُ المَخْتَلِطُ بِالطينِ^(٢)، واحِدَتُهَا: مَطِيطَةٌ.

وقيل: هي البَقِيَّةُ من الماءِ الكَدِيرِ، تَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ.

(١) «الفاقي» (٣/٣٧٢).

(٢) زاد الزمخشري: الذي يتمطط، أي يتمدد بخثورته «الفاقي» (١/٣٨٢).

[مطا] (هـ) فيه: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ». هي بالمد والقصر: ^(١) مَشِيَّةٌ فيها تَبَخُّرٌ ومدُّ اليمين ^(٢). يقال: مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ، بمعنى مددْتُ، وهي من الْمَصْغَرَاتِ التي لم يُسْتَعْمَلْ لها مُكَبَّرٌ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ». أي مُدٌّ وَيُطَخُّ فِي الشَّمْسِ ^(٣).

(هـ) وفي حديث خُزَيْمَةَ ^(٤): «وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارِأً». الْمَطِيُّ: جمع مَطِيَّةٍ، وهي النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا: أي ظَهْرُهَا. ويقال: يَمْطِي ^(٥) بها في السَّيْرِ: أي يَمْدُّ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

باب الميم مع الظاء

[مفظ] (هـ) في حديث أبي بكر: «مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يُمَاطُ جَاراً لَهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تُمَاطُ جَارَكَ». أي لَا تُنَازِعْهُ ^(٦). وَالْمُمَاطَةُ: شِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ، مَعَ طَوْلِ اللَّزُومِ ^(٧).

(١) هنا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٢) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١٣٦/١) وكذا قال صاحب «الفاائق» (٣٧١/٣) وزاد: وأصل تمطى: تمطط، تفعل من المط، وهو المد، وهي من المصغرات....

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وزاد: وكل شيء مددته فقد مَطَوْتُهُ.. «غريب الحديث» (١٣/٢)، وعبارة صاحب «الفاائق» (٣٧٢/٣): المط، والمد، والمطر واحد... وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرضاء.

(٤) زاد الهروي: «وَذَكَرَ الثَّنَّةَ».

(٥) في الهروي: «يُمَطَّى».

(٦) وعبارة «الفاائق» (٣٧٢/٣): يماظه: ينازعه ويلازّه، وإن في فلان لمظاظه وفظاظه: إذا كان شديد الخلق، وتلاظ القوم: تلاحوا وتعاوضوا بالستهم.

(٧) ونحوه قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣/٢).

(هـ) وفي حديث الزُّهري وبني إسرائيل: «وجعل رُؤسَهُم المَظَّةَ». هو الرُّؤسَان البرِّي^(١) لا يَتَشَعَّ بِحَمْلِهِ^(٢).

[مظن] (س) فيه: «خيرُ الناس رجلٌ يطلبُ الموتَ مَظَانَّهُ». أي مَعْدَنَهُ ومَكَانَهُ المعروف به الذي إذا طُلِبَ وُجد فيه، وأحدثها: مَظَنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعَلَةٌ من الظَّن: أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء.

ويجوز أن يكون من الظَّن بمعنى العلم، والميم زائدة.

* ومنه الحديث: «طلبْتُ الدنيا مَظَانَّ حَلَالِهَا». أي المواضع التي أعلِمَ فيها الحَلَال. وقد تكررت في الحديث.

باب الميم مع العين

[معتاط] * في حديث الزكاة: «فأَعْمِدْ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ». المُعْتَاطُ من الغنم: التي امْتَنَعَتْ عن الحَمَلِ، لِسِمْنِهَا وكَثَرَةِ شَحْمِهَا.

وهي في الإبل: التي لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غير عُقْرِ. وأصلها من الياء أو الواو.

يقال للناقة إذا طَرَقَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ: هي عَائِطٌ، فإذا لم تَحْمِلْ السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أيضا فهي عَائِطٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ. وتَعَوَّطَتْ، إذا رَكِبَهَا الفحلُ فلم تَحْمِلْ. وقد اغْتَاطَتْ اغْتِيطًا فهي مُعْتَاطٌ.

والذي جاء في سياق الحديث: أن المعتاط التي لم تَلِدْ وقد حَانَ وِلَادُهَا. وهذا بخلاف ما تقدَّم، إلا أن يريدَ بالوِلَادِ الحَمْلَ: أي أنها لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أن تَحْمِلَ، وذلك من حيث معرفة سِنِّهَا، وأنها قد قَارَبَتْ السَّنَ التي يَحْمِلُ مِثْلُهَا فيها،

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٣): وهو من المماطلة، وهي ملازمة المنازع، لتضام حجه وتلازمه...

(٢) عبارة ابن قتيبة: هو برِّي لا يحمل، وإن حمل لا يمتنع بحمله «غريب الحديث» (٢/٣٠٦).

فَسَمَّى الحَمْلُ بالولادة. والميمُ والتاء زائدتان.

[معج] (هـ) في حديث معاوية^(١): «فَمَعَجَ البحرُ مَعَجَةً تَفَرَّقَ^(٢) لها الشُّفْنُ». أي مَاجَ واضطَرَبَ^(٣).

[معد] (هـ) في حديث عمر: «تَمْعَدُوا وَاخْشَوْشُوا». هكذا يُزَوَّى من كلام عمر^(٤)، وقد رَفَعَه الطُّبرانيُّ في «المُعْجَم» عن أبي حَذَرْدٍ الأَسْلَمِي، عن النبي ﷺ. يقال: تَمْعَدَةُ الغلامُ، إِذَا شَبَّ وَغَلِظَ.

وقيل: أراد تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ بنِ عدنان. وكانوا أَهْلَ غِلَظٍ وَقَشَفٍ^(٥): أي كونوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعَمَ وَزِيَّ العَجَمِ^(٦).

* ومنه حديثه الآخر: «عليكم بِاللَّبْسَةِ المَعْدِيَّةِ». أي خُشُونَةِ اللِّبَاسِ^(٧).

[معر] (س) فيه «فَمَعَرَ وجهه». أي تَغَيَّرَ. وأصله قَلَّةُ النَّضَارَةِ وعدمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ، من قولهم: مَكَانٌ أَمْعَرُ، وهو الجَدْبُ الذي لا خُضْبَ فيه.

(هـ) وفيه: «ما أَمْعَرَ حَاجِجٌ قَطُّ». أي ما افْتَقَرَ. وأصله من مَعَرَ الرأس، وهو قَلَّةُ شَعْرِهِ^(٨). وقد مَعَرَ الرَّجُلُ بالكسر، فهو مَعِرٌ. والأَمْعَرُ: القَلِيلُ الشَّعْرِ. والمعنى: ما افْتَقَرَ مَنْ يَحْتَجُّ.

(١) لما ركب البحر إلى قبرس.

(٢) في أ: «فَفَرَّقَ».

(٣) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٥): من معج المهر إذا اشتق في عدوه يمينا وشمالا، والريح تمعج في النبات.

(٤) كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٨)، والزمخشري في «الفاق» (٣/١٠٦) ومن قبلهما عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٦٩).

(٥) وهذا الثاني في «غريب الحديث» (١/٢٧٨) لابن قتيبة.

(٦) وهذا جميعه لفظ أبي عبيد القاسم كما أورده في «غريب الحديث» (٢/٦٩) ثم ذكر الحديث الآتي وقال: وهو مثله في المعنى، ومثله الذي عنده جاء في «الفاق» (٣/١٠٦).

(٧) وانظر ما قبله.

(٨) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٥): وأرض ميرة: أي مجلبة.

(هـ) وفي حديث عمر: «اللهم إني أبرأ إليك من مَعَرَّةِ الجيش». المَعَرَّةُ: الأذى. والميم زائدة. وقد تقدّمت في العين.

[معز] ^(١) (هـ) في حديث عمر: «تَمَعَزُّوا واخْشَوْشُوا». هكنا جاء في رواية ^(٢). أي كونوا أشداء صُبراً، من المَعَز، وهو الشِدَّة. وإن جُعِلَ من العَزِّ كانت الميم زائدة، مثلها في تَمَذَّرَ وَتَمَسَّكَ ^(٣).

[معس] (هـ) فيه: «أنه مرء على أسماء وهي تَمَعَسُ إهاباً لها».

وفي رواية «مَنِيَّةٌ لها». أي تَذْبُغ. وأصلُ المَعَسِ: المَعَك والدُّلْك ^(٤).

[معص] * فيه: «أن عمرو بن مغدٍ يكرِب شكا إلى عُمَرُ المَعَص». هو بالتحريك: التَّوَاءُ في عَصَبِ الرَّجُل.

[معض] (س) في حديث سعد: «لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ ابْنَ عَرْفَطَةَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، فَاِمْتَعَضَ النَّاسُ اِمْتِعَاضاً شَدِيداً». أي شَقٌّ عَلَيْهِمْ وَعَظُمَ. يقال: مَعِضَ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ، وَاِمْتَعَضَ، إِذَا غَصِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ.

* وفي حديث ابن سيرين: «تُشْتَامَرُ الْيَتِيمَةُ، فَإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ». أي شَقٌّ عَلَيْهَا.

* وفي حديث سُرَاقَةَ: «تَمَعَّضَتِ الْفَرَسُ». قال أبو موسى: هكذا روى في «المعجم». ولعله من هذا.

قال: وفي نسخة «فَنَهَضَتْ».

قلت: لو كان بالصاد المهملة من المَعَصِ، وهو التَّوَاءُ الرَّجُلِ، لكان وَجْهاً.

(١) في حديث معاذ بن جبل في قصة المؤذن: «فستجلونه إما راعياً مغزياً» هكنا عند الطبراني في الصغير، والمعنى: صاحب مَعَز.

(٢) الرواية الأخرى: «تَمَعَّدُوا» وسبقت في (معد).

(٣) ذكر الزمخشري في «الفاق» (٤٠٢/٣) الوجهين، واستبعد الثاني وقال: هو شاذ.

(٤) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٨/١)، ونحوه قول صاحب «الفاق» (٣٧٣/٣).

[مَعَط] (هـ) فيه: «قالت له عائشة: لو أخذت ذات الذَّنْبِ مَنًا بِذَنْبِهَا، قال: إذا أَدْعُهَا كأنها شاةٌ مَعَطَاءٌ». هي التي سَقَطَ صَوْفُهَا^(١). يقال امْعَطَ شَعْرُهُ وَتَمْعَطَ، إذا تناثر. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث حكيم بن معاوية: «فأَعْرَضَ عنه فقام مُتَمْعَطًا». أي مُتَسَخِّطًا مُتَغَضِّبًا. يجوز أن يكون بالعين والغين.

(س) وفي حديث ابن إسحاق: «إن فلاناً وتَرَ قَوْسَهُ ثم مَعَطَ فيها». أي مَدَّ يديه بها. والمَعَط بالعين والغين: المَدُّ.

[مَعَكَ] (س) فيه^(٢): «فَتَمَعَكَ فيه». أي تَمَرَّغَ في تَرَابِهِ^(٣). والمَعَكَ: الدَّلْكُ. والمَعَكَ أيضاً: المَطْلُ. يقال: مَعَكَ بَدِينَهُ وَمَاعَكَ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «لو كان المَعَكَ رجلاً كان رُجُلَ سَوْءٍ»^(٤).

(هـ) وحديث شَرِيح: «المَعَكَ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ»^(٥).

[مَعَم] (هـ) فيه: «لا تَهْلِكْ أُمَّتِي حتى يكونَ بينهم التَّمَائِلُ والتَّمَايُزُ والمَعَامِعُ». هي شِدَّةُ الحرب^(٦) والجِدُّ في القتال.

والمَعَمَّة في الأصل: صوتُ الحريق^(٧). والمَعَمَّعان: شِدَّةُ الحرِّ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كَانَ يَسْكُبُ اليَوْمَ المَعَمَّانِيَّ فيصومُهُ». أي الشَّدِيدَ الحرِّ^(٨).

(١) زاد في «الفاقي»: تمعط لهزال أو مرض، ويقال: أرض مَعَطَاء: لا نبات فيها، (٣/٣٧٤).

(٢) يعني حديث الذي بكفه برص.

(٣) يريد بطن وإد لا منجد ولا متهم، كما في الحديث في «الفاقي» (٤/٦٦).

(٤) هو المطل، وزاد صاحب «الفاقي» (٣/٣٧٤): رجل معوك: أي مطول.

(٥) أي المطل. «غريب الحديث» (٢/٢٠٠) لابن قتيبة، و«الفاقي» (٣/٣٧٤) للزمخشري.

(٦) في «الفاقي» (٣/٣٩٦): هي الحروب والفتن من معمة النار.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٣٠).

(٨) «الفاقي» (٣/٣٧٤) وذكر نحو ما مضى عند المصنف.

* وفي حديث ثابت^(١) : «قال بكر بن عبدالله : إنه لَيَظَلُّ في اليوم المَعْمَعَانِي البعيد ما بين الطَّرَفَيْنِ يُرَاوِخُ ما بين جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ»^(٢) .

* وفي حديث أَوْفَى بن ذَلْهَمٍ : «النساء أربع، فمنهن مَعْمَعٌ، لها شِوْها أَجْمَعٌ». هي المَشْتَبِدَةُ بِمَالِهَا عن زَوْجِهَا لا تُؤاسِيه منه، كذا فُسِّرَ^(٣) .

[معن] (هـ) فيه : «قال أنسٌ لِمُضْعَبِ بن الزبير : أنشدك الله في وصية رسول الله ﷺ، فتزل عن فراشه وقعد على بساطه وتَمَعِّنَ عليه، وقال : أمرُ رسول الله على الرأس والعين». تَمَعِّنَ : أي تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انقياداً، من قولهم : أَمَعَنَ بِحَقِّي، إذا أذعن واعتَرَفَ.

وقال الزمخشري^(٤) : «هو من المَعَان : المكان. يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فُلَانٍ»^(٥) : أي نَزَلَ عن دَسْتِهِ، وتَمَكَّنَ على بساطه تواضعاً^(٦) .
ويُروى : «تَمَعَّكَ عليه». أي تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ^(٧) .

(س) ومنه الحديث : «أَمَعَّشْتُمْ في كذا». أي بِالغَتَمَ . وَأَمَعَّنُوا في بَلَدٍ العَدُوَّ وفي الطَّلَبِ : أي جَدُّوا وَأَبْعَدُوا.

* وفيه : «وَحُسْنُ مُوَاسَاتِهِم بِالْمَاعُونِ». هو اسمٌ جامعٌ لمَنَافِعِ البيت، كالْقَدْرِ وَالْفَأْسِ وغيرهما، مما جَرَتْ العادةُ بِعَارِئِهِ.

(١) أي ابن قيس .

(٢) «الفاائق» (٣/٣٧٥) .

(٣) وانظر «غريب الحديث» (١/١٣١) لابن قتيبة .

(٤) في «الفاائق» (٣/٣٧٥) .

(٥) زاد : وجمعه مُعَنَّ .

(٦) زاد : أو من قولهم للآدم : معن ومعين، أي انبطح ساجداً على بساطه كالنطع المملود، أو من المعين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض، وقد مَعَنَ إذا جرى، أي تَقَلَّبَ عليه وتَمَرَّغَ، أو من أَمَعَنَ بحقه وأذعن : إذا أقرَّ، أي انقاد وخضع انقياد المعترف أو من المعن، وهو الشيء اليسير، أي تصاغر وتضاءل .

(٧) انظر «الفاائق» (٣/٣٦)، ففيه زيادة شرح .

* وفيه ذكرُ: «بئر مَعُونَة». بفتح الميم وضم العين في أرض بني سُليم، فيما بين مكة والمدينة، فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة.

[معول] * في حديث حَفَر الخندق: «فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ فَضْرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ». الْمِعْوَلُ بالكسر: الفأس. والميم زائدة، وهي مِيمُ الآلة.

[معا] (هـ) فيه: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِيعَى^(١) وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ». هذا مثلٌ ضربه للمؤمن وزُهد في الدنيا، والكافر وحِرْصه عليها. وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا. ولهذا قيل: الرَّغْبُ شَوْمٌ، لأنه يَحْمَلُ صاحبه على اقْتِحَامِ النار.

وقيل: هو تخصيصٌ للمؤمن وتَحَامِي ما يَجْرُهُ الشَّبَعُ من القسوة وطاعة الشهوة.

ووصفُ الكافر بكثرة الأكل إغلاظٌ على المؤمن، وتأكيذٌ لِمَا رُسِمَ له.

وقيل: هو خاصٌّ في رجلٍ بعينه كان يأكل كثيراً فأَسْلَمَ فَقَلَّ أَكْلُهُ^(٢).

والمِيعَى: واحدُ الأَمْعَاءِ^(٣)، وهي المَصَارِين.

(هـ) وفيه: «رَأَى عِثْمَانُ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةً فَقَالَ: أَلَسْتَ تَزَعِي مَعُونَتَهَا؟». أي ثمرتها إذا أدركت. شَبَّهَهَا بِالْمِعْوِ، وهو البُشْر إذا أَرْطَبَ^(٤).

(١) مكسور الميم مقصور لا يمدّ، - ومن مده من الرواة فقد أخطأ - والمعنى أنه يتناول دون شبعه، ويؤثر على نفسه، ويبقى من زاده لغيره، قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٩).

(٢) قلت: وقع عند أبي يعلى واليزار أنه جهجاه الغفاري وسندهما ضعيف، ووقع عند أحمد أنه أبو بصرة الغفاري، وقبل غير ذلك كما في الفتح (٥٣٨/٩). وإلى هذا الشرح للحديث جنح أبو عبيد القاسم وقال: وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث أبو بصرة الغفاري، وقال: لا نعلم للحديث وجهاً غير هذا، لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله، ومن الكفار من يقلّ أكله، وخبر الصادق لا خلف له، وكان عمر يأكل الصاع من التمر، فأبى المؤمنين إيمانه كإيمان عمر «غريب الحديث» (٣٨٧/١).

(٣) قاله جميعه الزمخشري في «الفاق» (٣٧٤/٣) وزاد: وألف المِيعَى منقلبة عن ياء لقولهم في تشيته: مِيعَان.

(٤) نحو هذا في «الفاق» (٢٨٧/٢) وزاد: وقيل: الصواب: بغوتها وهي ثمرة السمرة أول ما تخرج. قلت: وانظر «بغا» تجد البغية هناك.

باب الميم مع الغين

[مغث] (س) في حديث خير: «فَمَغَثْتَهُمُ الحُمَى». أي أصابتهم وأخذتهم. المَغَثُ: الضرب ليس بالشديد. وأصلُ المَغَثِ: المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع.

* ومنه الحديث: «أنه قال للعباس: اسقونا - يعني من سِقَاتِهِ - فقال: إن هذا شرابٌ قد مُغِثَ ومُرِثَ». أي نالته الأيدي وخالطته.

(هـ) وحديث عثمان: «أَنَّ أُمَّ عِيَّاشَ قَالَتْ: كُنْتُ أَمَغَثُ لَهُ الزَّيْبَ غُدُوَةً فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً، وَأَمَغَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرِبُهُ غُدُوَةً»^(١).

[مغر] (هـ) فيه: «أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قالوا: هو الأَمْغَرُ المُرْتَفِقُ». أي هو الأحمر المتكىء على مِرْفَقِهِ، مأخوذٌ مِنَ المَغْرَةِ، وهو هذا المَنْدَرُ الأحمر الذي تُصْبَغُ به الثياب. وقد^(٢) تكرر ذكرها في الحديث.

وقيل^(٣): أراد بالأَمْغَرِ الأَبْيَضَ^(٤)، لأنهم يُسَمُّونَ الأَبْيَضَ أَحْمَرَ.

* ومنه حديث الملاعة: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْيَغَرٌ سَبَطًا فهو لزوجها». هو تصغير الأَمْغَرِ^(٥).

* وحديث ياجوجَ وماجوجَ: «فَرَمَوْا بَيْنَهُمْ فَخْرَتَ عَلَيْهِمْ مُتَمَغَّرَةً دَمًا». أي مُحْمَرَةً بِالدَّمِ.

(١) قال في «الفاق» (٣٧٩/٣): هو المرس والدلك بالأصابع، تريد أنها كانت لا تنقع له الزيب ولا تلبسه أكثر من هذه المدة، لئلا يتغير.

(٢) في الجامع (٢٢١/١) الأمغر: الأبيض المشرب بالحمرة.

(٣) القائل هو الأزهري، كما في الهروي.

(٤) وجمع الزمخشري بين القولين، وهو الصواب - كما جاء أنه مشرب بحمرة - فقال: هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف، وشاة ممغار: إذا خالط لبنها دم. «الفاق» (٣٧٩/٣).

(٥) «الفاق» (٣٧٩/٣).

(هـ) وفي حديث عبد الملك: «أنه قال لجريز: مَغْرُ يا جَرِيرُ». أي أنشد كلمة ابن مَغْرَاء واسمه أوس بن مَغْرَاء، وكان من شعراء مُضَرٍّ^(١). والمَغْرَاء: تأنيث الأَمْغَرِ.

[مغص] (س) فيه: «إن فلاناً وجد مغصاً». هو بالتسكين: وجع في المعى، والعامة تُحَرِّكُه. وقد مُغِصَ فهو مَمْغُوصٌ.

[مغط] (هـ) في صفة عليه السلام: «لم يكن بالطويل المُمَغِط»^(٢). هو بتشديد الميم الثانية: المتناهي الطول^(٣). وَاَمَّغَطَ النهار، إذا امتدَّ. وَمَغْطَتُ الجبلَ وغيره، إذا مَدَدْتَهُ^(٤). وأصله مُنْمَغِطٌ. والنون للمُطَاوَعَةِ، فَقُلِبَتْ ميماً وأدْغِمَتْ في الميم.

ويقال بالعين المهملة بمعناه.

[مغل] (هـ) فيه: «صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ صوم الدهر، ويذهبُ بِمَغْلَةِ الصدر»^(٥). أي بِنَغْلِهِ وفساده، من الْمَغْلِ^(٦) وهو داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ في بطونها^(٧). وقد مَغَلَ فلانٌ بفلان، وأَمْغَلَ به عند السلطان، إذا وَشَى به، وَمَغَلَتْ عينُه، إذا فَسَدَتْ.

ويزَوَى: «يذهبُ بِمَغْلَةِ الصدر». بالتشديد من الْغِلِّ: الْحَقْدِ.

(١) «الفاق» (٣/٣٧٩).

(٢) ضبط في الهروي واللسان بكسر الغين، وهو في أ بالكسر والفتح.

(٣) وعبرة أبي عبيد القاسم: ليس بالباثن الطول، ونسب هذا القول للكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد «غريب الحديث» (١/٣٨٧).

(٤) «الفاق» (٣/٣٧٧).

(٥) زاد في «الفاق»: «قيل: وما مغلة الصدر قاله: حسن الشيطان».

(٦) ضبط في الأصل بسكون الغين، وفي الهروي، واللسان بالفتح، وفي أ بالفتح والسكون، وفوقها كلمة «معا».

(٧) زاد في «الفاق» (٣/٣٧٩): وعن أبي زيد: المغل: القذى في العين أي تنقى كما ينقى أن يقع القذى في العين، وقد فعل فلان... - فذكر نحو الباقي -.

باب الميم مع الفاء

[مفج] (هـ) في حديث بعضهم: «أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ اذْبَدَّ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَزْمَأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تُبْخِثُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: ^(٢) تَسْمَعِي يَا دَجَاجَةُ، تَعَجَّبِي يَا دَجَاجَةُ، ضَلَّ عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةُ». يقال: رَجُلٌ مَفَاجَةٌ، إِذَا كَانَ أَحْمَقَ. وَمَفَجٌ، إِذَا حَمَقَ^(٣).

باب الميم مع القاف

[مقت] (هـ) فيه: «لَمْ يُصِبتْ عَيْبٌ مِنْ عِيُوبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقْتِهَا». الْمَقْتُ فِي الْأَصْلِ: أَشَدُّ الْبُغْضِ. وَنِكَاحُ الْمَقْتِ^(٤): أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ، إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا^(٥)، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ.

وقد تكرر ذكر «المقت» في الحديث.

[مقر] * في حديث لقمان: «أَكَلْتُ الْمَقْرَ وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ». الْمَقْرُ: الصَّبْرُ، وَهُوَ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ. وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ، إِذَا أَمَرَ. يَرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ، وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ.

وقيل: الْمَقْرُ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الصَّبْرَ، وَلَيْسَ بِهِ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «تُبْخِثُ» وَيَحْثِرُ الشَّيْءَ: يَحْثِرُهُ وَيَلْكَهَهُ، كَبَحْثَرِهِ، اللِّسَانُ (بَحْثَر).

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ وَ«الْفَاتِقُ»:

تَسْمَعِي تَعَجَّبِي دَجَاجَةُ صَلَّى عَلَيَّ وَاهْتَدَى مَفَاجَةُ.

(٣) «الْفَاتِقُ» (٣/٣٨٠).

(٤) هَذَا شَرَحَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَيُقَالُ لِهَذَا الرَّجُلِ: «الضَّيْرَان»».

* ومنه حديث علي: «أمرُ من الصَّبر والمَقَر».

[مقس] (س) فيه: «خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصمُ بنُ عُمرَ يَتَمَاقِسانِ في البحر». أي يَتَغَاوِسان. يقال: مَقَسْتُهُ وَمَقَسْتُهُ، على القلب، إذا غَطَطْتَهُ في الماء.

[مقط] (هـ) في حديث عمر: «قَدِمَ مكة فقال: مَنْ يَغْلَمُ مَوْضِعَ المَقَامِ؟ وكان السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فقال المَطْلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قد كُنْتُ قَدَرْتُهِ وَذَرَعْتُهِ بِمِقَاطٍ عِنْدِي». المِقَاطُ بالكسر: الحبل^(١) الصغير الشديد القتل، يكادُ يَقُومُ من شِدَّةِ قَتْلِهِ، وجمعه: مَقَطٌ^(٢)، ككِتَابٍ وَكُتُبٍ.

(س) وفي حديث حكيم بن حزام: «فَاعْرَضَ عَنْهُ فِقَامٌ مُتَمَقِّطًا». أي مُتَغَيِّظًا. يقال: مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقَطًا، وهو أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ.

ويروى بالعين، وقد تقدّم.

[مقق] * في حديث علي: «مَنْ أَرَادَ الْمُفَاخَرَةَ بِالْأَوْلَادِ فَعَلِيهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّسَاءِ». أي الطَّوَال. يقال: رَجُلٌ أَمَقٌّ، وامرأةٌ مَقَاءٌ.

[مقل] (هـ) فيه: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فَاثْمُلُوهُ». وَرَوَى «فِي الشَّرَابِ». أي اغْمِسُوهُ فِيهِ^(٣). يقال: مَقَلْتُ الشَّيْءَ أَمَقْلَهُ مَقْلًا، إِذَا غَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَنَحَوَهُ^(٤).

* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم: «يَتَمَاقِلَانِ فِي الْبَحْرِ». ويروى «يَتَمَاقِسان».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٨٠).

(٢) «الفائق» (٣/٣٨٠).

(٣) وقال في «الفائق» (٣/٣٨٠): المقل والمقس: أخوان، وهما الخمس، وهو يماقله ويماقسه، ويقامسه: أي يقاطه.

(٤) ونحوه في «غريب الحديث» (١/٣٢٥) لابن سلام.

(هـ) وفي حديث ابن^(١) لقمان: «قال لأبيه: أرايت الحجة تكون في مقل البحر؟». أي في مفاصل البحر.

* في حديث علي: «لم يبقَ منها إلا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ». هي بالفتح: حَصَاةٌ يُقْتَسَمُ بِهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي السَّفَرِ، لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يُسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وهي بالضم: واحدةُ الْمُقْلِ، الثَّمرِ المعروف. وهي لَصِغُهَا لَا تَسْعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ.

(هـ) في حديث ابن مسعود، وسئل عن مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَرَّةٌ وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ». الْمُقْلَةُ: الْعَيْنُ. يَقُولُ: تَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ^(٢) كَمَا يَرِيدُ^(٣).

* ومنه حديث ابن عمر: «خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ»^(٤). أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ الْعَيْنِ.

[مقه] (س) فيه: «الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ، وَالصَّبِيْتُ مِنَ السَّمَاءِ». الْمِقَّةُ: الْمَحَبَّةُ. وَقَدْ وَبِقَ يَمِقُ مِقَّةً. وَالْهَاءُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ، وَبَابُهُ الْوَاوِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

[مقا] (هـ) في حديث عائشة، وَذَكَرَتْ عِثْمَانَ فَقَالَتْ: «مَقَوْثُمُوهُ مَقَوْ الطُّسْتِ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ». يُقَالُ: مَقَى الطُّسْتُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ، إِذَا جَلَاهُ^(٥). أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَثَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ، فَأَعْتَبَهُمْ، وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ. وَخَرَجَ نَفِيًّا مِنَ الْعَيْبِ. ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: إِذَا رَأَيْتَ الْحِجَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ...».

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨١).

(٣) هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَوْلَهُ: «مَعْنَاهُ لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَنْوَاعِ الْبِرِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُذِهِ الْأَحَادِيثُ مَعْنَى إِلَّا مَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ...» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٢١٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/٣٦٧).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٠) وَزَادَ: «مَقَاهُ يَمَقُوهُ وَيَمْقِيهِ».

باب الميم مع الكاف

[مكث] (س) فيه: «أنه تَوْضًا وَضُوءًا مَكِثًا». أي بَطِيشًا مَتَانِيًّا غَيْرَ مُسْتَعَجِلٍ وَالْمَكْثُ وَالْمُكْثُ: الإقامة مع الانتظار، والتَّلَبُّثُ في المكان.

[مكد] (هـ) في حديث سَبِي هَوَازِنَ: «أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزًا، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبَايَا أَبِي عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَدٍ: خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا فُوهَا بِيَارِدٍ، لَا تُذِيْهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا ذُرَّهَا بِمَكِيدٍ». أي دَائِمٍ. وَالْمَكُودُ: الَّتِي يَكْدُمُ لِبَتِّهَا وَلَا يَنْقَطِعُ^(١).

[مكر] * في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي». مَكْرُ اللَّهِ: إِيقَاعُ بَلَاءِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ.

وقيل: هو اسْتِذْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ، فَيَتَوَكَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مُرَدُودَةٌ.

المعنى: الْحَقُّ مَكْرُكَ بِأَعْدَائِي لَا بِي. وَأَصْلُ الْمَكْرِ: الْخِدَاغُ. يُقَالُ: مَكَّرَ يَمْكُرُ مَكْرًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: «جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ». قِيلَ: كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ، وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاغُ^(٢).

[مكس] (هـ) فيه: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ». الْمَكْسُ: الضَّرْبَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكِسُ، وَهُوَ الْعَشَّارُ^(٣).

(١) زَادَ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى هَذَا: يُقَالُ: مَكَّدَ بِالْكَانِ يَمْكُدُ إِذَا أَقَامَ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٨٣/٢)، نَحْوَهُ فِي «الْفَاتِي» (٤٦/٤).

(٢) وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَرَاهُ الْمَكْرَ بِاللُّوْذِ بِهِ حِينَ قَتَلَ فِي الْمَسْجِدِ، «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/١)، وَمِثْلُ قَوْلِهِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٦٥/٣).

(٣) «الْفَاتِي» (٣٨٢/٣).

(س) ومنه حديث أنس، وابن^(١) سيرين: «قال لأنس: تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أَي عَلَى غُشُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كِسْهُمُ وَيُمَّا كِسُونِي».

وقيل: معناه تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ.

* وفي حديث جابر: «قال له: أَتَرَى إِنَّمَا مَأْكُسُكَ^(٢) لَأَخْذَ جَمَلِكَ». الْمُمَاكَسَةُ فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ، وَالْمُنَابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ. وَقَدْ مَأْكَسَهُ يُمَّاكِسُهُ مِكَاسًا وَمُمَاكَسَةً.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ».

[مكك] (هـ) فيه: «لَا تَتَمَكَّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ». وفي رواية: «لَا تُتَمَكَّكُوا غُرْمَاءَكُمْ». أَي لَا تُلْجُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُشْرَةٍ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِصَاءِ وَالْأَخْذِ. وَهُوَ مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَامْتَكَّه، إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ^(٣).

(س) وفي حديث أنس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكْكَوِكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَّاكِيكٍ». وفي رواية «بِخَمْسَةِ مَكَّاكِي». أَرَادَ بِالْمَكْكَوِكِ الْمُدَّ.

وقيل: الصَّاع. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا بِالْمُدِّ.

وَالْمَكَّاكِي: جَمْعُ مَكْكَوِكٍ، عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ الْأَخِيرَةِ.

وَالْمَكْكَوِكُ: اسْمٌ لِلْمَكِّيَالِ، وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ.

(١) وفي الأصل، وأ: «أنس بن سيرين» وهو خطأ، وعبارة اللسان: «وفي حديث ابن سيرين قال لأنس...» وأنس هذا هو أنس ابن مالك، فقد كان ابن سيرين مولى له، وروى عنه، وكان كاتبه بفارس. انظر حلية الأولياء (٢/٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٩/٢١٤)، تاريخ بغداد (٥/٣٣١).

(٢) سبقت في (كيس) رواية أخرى، فانظرها مع ما حلقنا عليها.

(٣) والتمكك: الاستقصاء والإلحاح، ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلام (١/٤٣٢)، و«الفاق» (٣/٣٨١ - ٣٨٢) للزمخشري، وزاد: عَذَى يَعْذِي لَتَضْمِينٍ مَعْنَى الْإِلْحَاحِ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في تفسير قوله تعالى: ﴿صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾. قال: كهيئة المَكُوك». وكان للعباس مثله في الجاهلية، يَشْرَبُ به.

[مكن] (هـ) فيه: «أَفَرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا». المَكِنَاتُ^(١) في الأصل: يَبْضُ الضَّبَابِ^(٢)، وأحدثها: مَكِنَةٌ، بكسر الكاف، وقد تُفْتَح. يقال: مَكِنْتَ الضَّبَّةَ، وأَمَكِنْتَ.

قال أبو عبيد: «جائز في الكلام أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضَّبَابِ فَيُجْعَلَ للطير، كما قيل: مَسَافِرُ الْحَبَشِ، وإنما المَسَافِرُ لِلْإِبِلِ»^(٣).

وقيل: المَكِنَاتُ: بمعنى الأمِكة. يقال: الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ: أي على أَمَكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ.

ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتى طيراً ساقطاً، أو في وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ، فإن طَارَ ذات اليمين مَضَى لِحَاجَتِهِ. وإن طَارَ ذات الشمال رجع، فَتَهُوا عن ذلك. أي لا تَرْجُروها، وَأَفَرُّوها على مواضعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ^(٤).

وقيل^(٥): «المَكِنَةُ: من التَّمَكُّن، كالتَّطَلُّعِ والتَّيَّعَةِ، من التَّطَلُّبِ والتَّيَّعِ. يقال: إن فلاناً لَذُو مَكِنَةٍ من السلطان: أي ذو تَمَكُّنٍ. يعني أَقَرُّوها على كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَهَا عليها، ودَعُّوا التَّطِيرَ بها.

وقال الزمخشري^(٦): يروى «مُكِنَاتِهَا». جمع مُكِنٍ، ومُكْنٌ: جمع مكانٍ،

(١) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٢) قاله الأزهرى.

(٣) وجميع هذا قاله أبو عبيد القاسم أو حكاه في «غريب الحديث» (٢٨١/١) مع مزيد شرح وتفصيل.

(٤) ولما حكى نحو هذا أبو عبيد القاسم قال: «إلا أنا لم نسمع في الكلام الأمكة بمعنى مكنة» (٢٨٢/١).

(٥) القاتل هو شمر، كما في الهروي.

(٦) في «الفاقي» (٣٨١/٣) بعدما ذكر جميع ما أورد المصنف إلا قول أبي عبيد، وانظر الآتي.

كصُعْدَاتٍ فِي صُعْدٍ، وَخُمُرَاتٍ، فِي خُمُرٍ^(١).

* وفي حديث أبي سعيد: «لقد كنا على عهد رسول الله ﷺ يُهْدَى لِإِحْدِنَا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ». الْمَكُونُ: الَّتِي جَمَعَتْ الْمَكْنَ^(٢)، وَهُوَ يَبْضُهَا. يُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وَضَبٌ مَكُونٌ.

* ومنه حديث أبي رجاء: «إِنَّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، ضَبٌّ مَكُونٌ، أَوْ كَذَا وَكَذَا؟»^(٣).

باب الميم مع اللام

[ملاً]^(٤) * قد تكرر ذكر: «الْمَلَأَ». فِي الْحَدِيثِ. وَالْمَلَأَ: أَشْرَفُ النَّاسِ وَرَوْسَاؤُهُمْ، وَمُقَدَّمُوهُمْ الَّذِينَ يُزَجَّعُ إِلَى قَوْلِهِمْ. وَجَمَعُهُ: أَمْلَأَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا»^(٥)، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَذْرٍ، يَقُولُ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعَاءَ، فَقَالَ: أَوْلَيْتَكَ الْمَلَأَ مِنْ قَرِيشٍ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَخْتَقَرَتْ فِعْلُكَ. أَيِ أَشْرَافِ قَرِيشٍ^(٦).

* ومنه الحديث: «هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟». يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ.

(١) «وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ، وَأَبُو طَيِّبَةَ الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ، وَمَنْ قَالَ مِنْهُمْ: لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكَنَاتٍ، وَإِنَّمَا هِيَ وَكَنَاتٌ» ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٠/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٨١/٣) عَلَّقَ عَلَى هَذَا فَقَالَ: «إِنْكَارُ أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ الْمَكَنَاتِ، وَقَوْلُهُ لَا يَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكَنَاتٍ، إِنَّمَا هِيَ الْوَكَنَاتُ وَهِيَ الْأَعْشَاشُ ذَهَابَ مِنْهُ إِلَى النِّهْيِ عَنِ التَّحْذِيرِ».

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ»: فِي بَطْنِهَا، قَالَهُ شَارِحًا حَدِيثَ أَبِي رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٣٨٢/٣) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٤) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «وَلَا تَمْلَأْ رَحْمِي جَنِي» قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: يَقُولُ لَسْتُ جَبَانًا يَتَنَفَّخُ سَحَرَهُ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢٧/١)، وَ«الْفَائِقِ» (٧٨/١) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ سَلَمَةَ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٣٦٢/٢).

(س) وفي حديث عمر حين طُعِنَ: «أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ؟». أي تَشَاوَرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ.

(هـ) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ: «لَمَّا أَرَادَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالُوا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلَائِكَةَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي». المَلَأُ، بفتح الميم واللام والهمزة كالأول: الْخُلُقُ.

* ومنه قول الشاعر^(١):

تَنَادَوْا يَا لِبَهْمَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأَ جُهِتِنَا^(٢).

وَأَكْثَرُ قُرَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا: «أَحْسِنُوا الْمِلَّةَ». بِكسر الميم وسكون اللام، مِنْ مِلَّةِ الْإِنَاءِ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

* ومنه الحديث الْآخِرُ^(٣): «أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ». أي أَخْلَاقَكُمْ^(٤).

* وفي حديث الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ: «فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا مَلَائِكَةَ». أي خُلُقًا.

وفي غريب أَبِي عُبَيْدَةَ: «مَلَائِكَةُ: أَي غَلَبَةٌ».

* ومنه حديث الْحَسَنِ: «أَنَّهُمْ أَرَادُوا حَمْلَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَحْسِنُوا مَلَائِكَتَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْزُوقُونَ»^(٥).

(س) وفي دعاء الصَّلَاةِ: «لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». هَذَا تَمْثِيلٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ. وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ.

(١) هُوَ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ الْجَهَنِّي، مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (٦/٤٩٢)، وَ«الْفَائِقُ» (٢/١٥٤).
(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٥٤): وَقِيلَ لِلْخُلُقِ الْحَسَنُ مَلَأً، لِأَنَّهُ أَكْرَمُ مَا فِي الرَّجُلِ، وَأَفْضَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِكِرَامِ الْقَوْمِ وَوُجُوهِهِمْ: مَلَأٌ....

(٣) فِي قِصَّةِ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٤).

(٥) «الْفَائِقُ» (٣/٣٨٤).

يقول: لو قُدِّرَ أن تكون كلمات الحمد أجساماً، لَبَلَّغْتَ من كثرتها أن تَمَلَأَ السموات والأرض.

ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد. ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها.

* ومنه حديث إسلام أبي ذر: «قال لنا كلمة تَمَلَأُ الفم». أي أنها عظيمة شنيعة، لا يجوز أن تُحكى وتُقال، فكان الفم مَلَأْنُ بها، لا يَقْدِرُ على النطق.

* ومنه الحديث: «امْلَأُوا أفواهكم من القرآن».

(هـ) وفي حديث أم زرع: «مِلءُ كِسائِها، وغيظُ جارِتها». أرادت أنها سَمِينَةٌ، فإذا تَغَطَّتْ بِكِسائِها مَلَأَتْه.

* وفي حديث عمران ومزادة الماء: «إِنَّه لَيُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ مَلَأَةً منها حين ابْتَدِئَتْ فيها». أي أشدُّ امْتِلَاءً. يقال: مَلَأْتُ الإِناءَ اُمْلَؤْهُ مَلَأً. والمِلءُ: الاسم. والمَلَأَةُ أَخَصُّ منه.

* وفي حديث الاستسقاء: «فرايتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كأنه المَلَأَةُ حين تُطْوِي». المَلَأَةُ، بالضم والمد: جمع مُلَاءَةٍ، وهي الإزار والرَّيْطَةُ.

وقال بعضهم: إنَّ الجمعَ مُلَأٌ، بغير مد. والواحدُ ممدود. والأوَّلُ أثبت.

شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيْمِ واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار، إذا جُمِعَتْ أطرافه وطُوِي.

* ومنه حديث قَيْلَةَ: «وعليه أسماؤُ مُلَيَّيْنِ». هي تصغير مُلَاءَةٍ^(١)، مِثْلَةُ مخففة الهمز.

* وفي حديث الدَّيْنِ: «إذا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَسِّحْ»^(٢). المَلِيٌّ بالهمز:

(١) زاد في «الفاق» (١٠٢/٣) «على الترخيم».

(٢) ضُبِطَ في الأصل، وأ، واللسان: «فَلْيَسِّحْ» وضبطه بالتخفيف مما سبق في مادة (تبع)، ومن صحيح مسلم (باب تحريم مَظَلِّ الغنم)، من كتاب المساقاة.

الثِّقَةُ الغَنِيُّ. وقد مَلُؤْ، فهو مَلِيٌّ بَيْنَ المَلَاءِ والمَلَاءَةِ بالمَدِّ. وقد أُولِعَ النَّاسُ فِيهِ بترك الهمز وتشديد الياء.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لَا مَلِيٌّ»^(١) والله بإصدار ما ورد عليه.

(هـ) وفي حديث عمر: «لَوْ تَمَالَا»^(٢) عليه أهلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ بِهِ. أي تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عِشْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ فِي قَتْلِهِ». أي ساعدت ولا عاونت.

[ملج] (هـ) فيه: «لَا تُحَرِّمُ الْمَلَجَّةُ وَالْمَلَجَتَانِ». وفي رواية^(٣): «الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ». الْمَلَجُ: الْمَصُّ. مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجًا، وَمَلَجَهَا يَمْلُجُهَا، إِذَا رَضَعَهَا. الْمَلَجَةُ الْمَرَّةُ. وَالْإِمْلَاجَةُ: الْمَرَّةُ أَيْضًا، مِنْ أَمْلَجْتَهُ أُمُّهُ: أَيِ أَرْضَعْتَهُ.

يعني أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «فَجْعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَذْكِرْتَهُ». أي مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ.

* ومنه حديث عمرو بن سعيد: «قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ: أَذْكِرُكَ مَلَجَ فَلَانَةٍ». يعني امرأة كانت أرضعتهما.

(هـ) وفي حديث طهفة: «سَقَطَ الْأَمْلُوجُ». هو^(٥) نوى المُقْلُ^(٦).

(١) في الأصل: «لَا مَلِيٌّ» والتصحيح من أ، واللسان.

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٣١) مهموز من الملاء، أي لو صار كلهم ملاً واحداً في قتله... والمحدثون يقولون: «لو تمالى عليه» غير مهموز، والصواب أن يهمز، والملا مقصور غير مهموز هو الفضاء الواسع.

(٣) وهي رواية الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٤/١)، ونقل هذا - أو أكثره - عن الكسائي وأبي الجراح وغيرهما.

(٥) هذا شرح الأزهرى، كما في الهروي.

(٦) حكاة الزمخشري.

وقيل^(١): هو ورق من أوراق الشجر، يُشبه الطَّرْفَاءَ والشَّرَوْ.

وقيل: هو ضَرْبٌ من النَّبَات، ورقه كالعِيدَانِ^(٢).

وفي رواية: «سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ». هي جمع بَكَر، وهو الْفَتِي السَّمِين من الإِبِل: أي سقط عنها ما علاها من السَّمْنِ برغِي الْأَمْلُوج. فسَمِيَ السَّمْنُ نفسه أَمْلُوجاً، على سبيل الاستعارة. قاله الزَّمَخْشَرِيُّ^(٣).

[ملح] (هـ) فيه: «لَا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ». أي الرُّضْعَةُ والرُّضْعَتَانِ^(٤).
فأما بِالْجِيمِ فهو الْمَصَّةُ^(٥). وقد تقدّمت.

وَالْمِلْحُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الرُّضْع. وَالْمُمَالِحَةُ: الْمُرَاضَةُ^(٦).

(هـ) ومنه الحديث: «قال له رجل من بني سعد، في وفد هُوزَان: يا محمد، إنا لو كنا مَلْحَتَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ، أَوْ لِلتُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ، ثُمَّ نَزَلَ مَثَرُكَ هَذَا مِنَّا لَحَفِظَ ذَلِكَ فِينَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، فَأَحْفَظْ ذَلِكَ». أي لو كنا أَرْضَعْنَا لهما^(٧).
وكان النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ^(٨).

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ ضَعَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٩)».

(١) الذي في الهروي: «وقال القتيبي: الْأَمْلُوج: ورق كالعِيدَانِ ليس بعريض، نحو ورق الطَّرْفَاءِ والشَّرَوْ، وجمعه: الْأَمَالِيج، وقال أبو بكر: الْأَمْلُوج: ضرب من النبات ورقه كالعِيدَانِ، وهو الْعَبَل، قال: وقال بعضهم: هو ورق مفتول».

(٢) عبارة «الفاق» (٢٧٩/٢): هو ورق كأنه عيدان يكون لضرب من شجر البر.

(٣) في «الفاق» (٢٧٩/٢).

(٤) «الفاق» (٣٨٣/٣).

(٥) «غريب الحديث» (٥٧٧/١) للخطابي.

(٦) «الفاق» (٣٨٣/٣).

(٧) قال في «الفاق» (٣٨٣/٣) بعدما ذكر هذا المعنى عن الأصمعي: والممالحة: المراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب لثبوتها، والأصل فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه...

(٨) وكذا ذكر ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢٤/١) نحو هذا، من كلام الأصمعي.

(٩) قال في «الفاق» رقم (٣٨٣/٣): الملح في الألوان: بياض تشقه شعيرات سود، وهي من لون الملح، ومنه قيل للكانونين - كانون الأول وكانون الثاني - شِيَانِ مِلْحَانِ، لابيضاخ الأرض =

الأمْلَحُ^(١): الذي يبايضه أكثر من سواده^(٢). وقيل^(٣): هو النقيّ البياض.

* ومنه الحديث: «يُؤْتَى بالموت في صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ^(٤)». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث خَبَّابٍ: «لكن حمزة لم يكن له إلا نَمْرَةٌ مَلْحَاءٌ». أي بُزْدَةٌ فيها خُطوط سودٌ وبيضٌ^(٥).

* ومنه حديث عُبَيْد بن خالد: «خرجتُ في بُرْدَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُمَا، فَالْتَمَسْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءٌ، قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَاءً، أَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ؟»^(٦).

(هـ) وفيه: «الصادقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْمُلْحَةُ، وَالْمَحَبَّةُ، وَالْمَهَابَةُ». الْمُلْحَةُ بالضم: الْبَرَكَةُ^(٧). يقال: كَانَ رَيْعُنَا مَمْلُوحاً فِيهِ: أَي مُخْصِباً مَبَارَكاً. وهو من تَمَلَّحَتِ الْمَاشِيَةُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهَا السَّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ^(٨).

(س) وفي حديث عائشة: «قالت لها امرأة: أَزْمُ جَمَلِي، هَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ قالت: لَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا تَغْنِي زَوْجَهَا، قالت: رُدُّوْهَا عَلَيَّ، مُلْحَةً فِي النَّارِ، اغْسِلُوا عَنِي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ». الْمُلْحَةُ: الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ. وقيل: الْقَبِيحَةُ.

وقولها: «اغْسِلُوا عَنِي أَثَرَهَا». تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَدْنَتْ لَهَا بِهَا، رُدُّوْهَا لِأَعْلَمِهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ.

= من الجليت وهو الثلج الدائم، والضريب.

(١) هذا شرح الكسائي، كما في الهروي.

(٢) قاله الكسائي وأبو زيد وغيرهما، كما حكى ذلك عنهم ابن سلام في «غريب الحديث» (٣١٩/١).

(٣) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣١٩/١)، و«الفاق» (٣٨٣/٣) للزمخشري وذكر عدة أحاديث.

(٥) ونحو هذا قول الزمخشري كما سيأتي، وقال شارحاً هذا الحديث بعينه (٢٧/٤): الملحة سواد وبياض.

(٦) قال في «الفاق» (٣٨٤/٣) هي بردة بيضاء فيها خطوط من سواد.

(٧) يقال: مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ، وَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ.

(٨) «الفاق» (٣٨٤/٣) والزيادة من عنده.

* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا، وَإِنْ مَلَحَهُ». أَيِ الْقَى فِيهِ الْمِلْحَ بِقَدْرِ الْإِصْلَاحِ. يُقَالُ مِنْهُ: مَلَحْتُ الْقِدْرَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمْلَحْتُهَا، وَمَلَحْتُهَا، إِذَا أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسُدَ.

* وفي حديث عثمان: «وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ». يُقَالُ: مَاءٌ مِلْحٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلُوحَةِ، وَلَا يُقَالُ: مَالِحٌ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَالِيَةِ.

وقوله: «مَاءُ الْمِلْحِ». مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ.

* وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ^(١): «عَنَّا قَدْ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُخْكِمَ نَضْجُهَا». التَّمْلِيحُ هَاهُنَا: السَّمْطُ، وَهُوَ اخْتِذَ شَعْرَهَا وَصُوفَهَا بِالْمَاءِ.

وقيل: تَمْلِيحُهَا: تَسْمِينُهَا، مِنَ الْجَزُورِ الْمُتَمَلِّحِ، وَهُوَ السَّمِينُ^(٢).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «ذُكِرَتْ لَهُ الثُّورَةُ^(٣) فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ». يُقَالُ: مَلَحْتُ الشَّاةَ وَمَلَحْتُهَا، إِذَا سَمَطْتَهَا^(٤).

(هـ) وفي حديث جُوَيْرِيَةَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً». أَيِ شَدِيدَةِ الْمَلَاخَةِ، وَهُوَ مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ.

وفي كتاب الزمخشري^(٥): «وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَاحَةً»: أَيِ ذَاتَ مَلَاخَةٍ. وَفُعَالٌ مُبَالِغَةٌ فِي فِعْلِ. نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَكَبِيرٍ وَكُبَارٍ. وَفُعَالٌ مُشَدَّدٌ^(٦) أَبْلَغُ مِنْهُ.

(هـ) وفي حديث ظَبْيَانَ: «يَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا، وَيَزَعُونَ سِرَاحَهَا». الْمُلَاحُ: ضَرْبٌ

(١) وَهُوَ يَجِيبُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَحَبِّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/ ٣٨٧).

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الثُّورَةُ» قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: وَالثُّورَةُ، بِضَمِّ النُّونِ: حَجَرُ الْكِلْسِ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تُضَافُ إِلَى الْكِلْسِ مِنْ زَرْيُخٍ وَغَيْرِهِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ.

وقيل: إِنَّ الثُّورَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً فِي الْأَصْلِ، أَنْظَرَ الْمُعَرَّبُ ص (٣٤١) وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ فِي (نُور).

(٤) «الْفَائِقُ» (٣/ ٣٨٧).

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٣/ ٣٨٥).

(٦) فِي «الْفَائِقِ»: «مُشَدَّدٌ».

من الثَّباتِ. والسَّراخُ: جمعُ سَرْحٍ، وهو الشَّجَرُ.

(هـ) وفي حديث المختار: «لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَاخٍ وَعَلَّقَهُ». المِلاخُ: المِخْلَةُ، بِلُغَةِ هَذِيلٍ. وقيل: هو سِنَانُ الرُّمَحِ^(١).

[ملخ] (س) في حديث أبي رافع: «ناوَلَنِي الذِّرَاعُ»^(٢) فامْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ. أي استخرجتها. يقال: امْتَلَخْتُ اللَّجَامَ عن رأس الدابة، إذا أخرجته.

(هـ) وفي حديث الحسن: «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا». أي^(٣) يَمْزُ فيه مَرًّا سهلاً^(٤). ومَلَخَ في الأرض، إذا ذَهَبَ فيها^(٥).

[ملذ] (س) في حديث عائشة، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَبِيدٍ^(٦):

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ.

المَلَادَةُ: مصدرُ مَلَذَ مَلَذًا وَمَلَادَةً. والمَلَوُذُ والمَلَادُ: الذي لا يَصْدُقُ في مَوَدَّتِهِ.

وأصلُ المَلَذِ: سُرْعَةُ المَجِيءِ والذَّهَابِ.

[ملس] (هـ) فيه: «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ، فَقَالَ لَهُ: سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا». أي سِرْ سِرًّا سَرِيعًا. والمَلْسُ: الخِفَّةُ والإِسْرَاقُ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقد امْلَسَ في سِيرِهِ، إِذَا أُسْرِعَ. وحقيقته سِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلْسٍ، أو سِرْ ثَلَاثًا سِرًّا مَلْسًا، أو أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ، فَنَصَبَهُ. على المصدر^(٧).

[ملص] (هـ) في حديث عمر^(٨): «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينِ». هو أَنْ

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٨٨): أي جعل رأسه في مخلاة وعلقها أو نصبه على رأس رمح.

(٢) كذا في الأصول، والصواب: «ناولني» بالأمر، والقائل هو النبي ﷺ.

(٣) هذا شرح أبي عدنان، كما في الهروي.

(٤) «الفاق» (١/١١٦).

(٥) لكن قال أبو عبيد القاسم (٢/٤٣٦): يملخ من المَلَخِ، والمَلَخُ لغتان، التثني والتكسر ثم نقل عن الأصمعي قوله: امتلخت اللجام من رأس الدابة إذا نزعته منه نزعاً سهلاً.

(٦) انظر «مخن».

(٧) «الفاق» (٣/٣٨٥).

(٨) في الهروي: «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما»، وفي اللسان: «وفي الحديث أن عمر =

تُزَلَّقُ الْجَنِينَ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ^(١). وَكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ^(٢)، أَمْلَصَ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا.

(هـ) ومنه حديث الدجال: «فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ».

* ومنه حديث علي: «فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَيْئُهَا».

[ملط] (س) في حديث الشَّجَاجِ: «فِي الْمِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ». الْمِلْطَى، بِالْقَصْرِ، وَالْمِلْطَةُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ، وَهِيَ مِنْ لَطِيبُ الشَّيْءِ، أَيْ لَصِقَتْ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

وقيل: هِيَ أَصْلِيَّةٌ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ، كَأَتَى فِي مِغْزَى. وَالْمِلْطَةُ كَالْعِزْهَاءِ، وَهِيَ أَشْبَهُ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ^(٣).

(س) ومنه الحديث: «يُقْضَى فِي الْمِلْطَةِ بِدَمِهَا». أَيْ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا، بَأَنْ يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ، أَوِ الْأَرْشِ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَخْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ. وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.

وقوله: «بِدَمِهَا». فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانِهِ^(٤).

* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: «الْمِلْطَةُ»، وَهِيَ السَّمْحَاقُ. وَالْأَصْلُ

= رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينَ. فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قُضِيَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ.

(١) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٢)، وَذَكَرَ كَلَامًا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ثُمَّ قَالَ: أَرَادَ الْحَامِلُ تَضَرُّبَ فَيَقْطَعُ وَلَدَهَا.

(٢) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١١٠) وَ(٢/٩٨).

(٣) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (١/٤١١).

(٤) قَالَ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٨٨) مَعَ مَا عَزَوْنَاهُ لِأَبِي عِيْدٍ - فِي الَّذِي قَبْلَهُ - مِنْ شَرْحِ الْمِلْطَةِ وَزَادَ: وَقِيلَ لَهُ سَمْحَاقُ لِرَقَّتِهِ، وَيُقَالُ لِلْغَيْمِ الرَّقِيقِ سَمْحَاقٌ... ثُمَّ إِنَّهُمْ قَالُوا لِلشَّجَةِ الَّتِي تَقْطَعُ اللَّحْمَ كُلَّهُ، وَتَبْلُغُ هَذِهِ الْقَشْرَةَ مِلْطَى وَسَمْحَاقُ تَسْمِيَةً لَهَا بِاسْمِ الْقَشْرَةِ.

فيها من مِلْطَاطِ البَعِير، وهو حرفٌ في وَسَطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلْطَاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ، وَصَحْنُ الدَّارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «هذا الْمِلْطَاطُ طريق بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ». هو ساحلُ الْبَحْرِ^(١). ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وذكره أبو موسى في الميم، وجعل مِيمَهُ أَصْلِيَّةً.

* ومنه حديث علي: «وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي». يُرِيدُ بِهِ شَاطِئَ الْفُرَاتِ.

* وفي صفة الجنة: «وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ». الْمِلَاطُ: الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِيِ الْبِنَاءِ، يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ: أَيِ يُخْلَطُ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرُبُ». أَيِ يَخَالِطُهَا.

* وفيه: «إِنْ الْأَحْنَفَ كَانَ أَمْلَطَ». أَيِ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ.

[ملع] * فيه: «كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ، وَالْحَبَبَ، وَالْوَضْعَ». الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، دُونَ الْحَبَبِ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ.

[ملق] * في حديث فاطمة بنت قيس: «قَالَ لَهَا: أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ الْمَالِ». أَيِ فَقِيرٌ مِنْهُ، قَدْ نَفَدَ مَالُهُ. يَقَالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ.

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ: الْإِنْفَاقُ، يَقَالُ: أَمْلَقَ مَا مَعَهُ إِمْلَاقًا، وَمَلَقَهُ مَلَقًا، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَخْبِسْهُ، وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرُ.

* ومنه حديث عائشة^(٢): «وَرِيَشُ مُمْلَقِهَا». أَيِ يُغْنِي فَقِيرَهَا^(٣).

(١) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٩/١) وَزَادَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شَاطِئُ الْفُرَاتِ.

(٢) تَصَفَّ أَبَاهَا.

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٧٦/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ، وَ«الْفَائِقُ» (١١٤/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَانْظُرْ «رِيَشَ».

(هـ) ومن الأصل حديث ابن عباس: «فسألتُه امرأة: أَلْفَقُ»^(١) من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أَمْلِكُ من مالك ما شئت»^(٢).

(هـ) وفي حديث عبيدة (السَّلماني)^(٣): «قال له ابن سيرين: ما يوجبُ الجَنَابَةَ؟ قال: الرَّفُّ والاسْتِمْلَاقُ. الرَّفُّ: المَصْرُ. والاسْتِمْلَاقُ: الرُّضْعُ. وهو اسْتِفْعَالٌ منه. وكُنِيَ به عن الجماع، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ»^(٤). يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه، إذا رَضَعَهَا»^(٥).

(س) وفيه: «ليس من خُلُقِ المؤمنِ المَلَقُ». هو بالتحريك: الزيادةُ في التَّوَكُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما يَنْبَغِي.

[ملك^(٦)] ^(٧)(هـ) فيه: «أَمْلِكُ عليك لِسَانَكَ». أي لا تُجِرْهُ إِلَّا بما يكون لك لا عَلَيْكَ.

(س) وفيه: «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ». المِلَاكُ بالكسر والفتح: قِوَامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ،

(١) في الأصل، وأ: «أَفَقُ» والمثبت من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٣/٣٨٦).

(٢) قال في «الفائق» (٣/٣٨٦): أَمْلَقَ ما معه إِمْلَاقًا، وملكه مَلَقًا: إذا لم يحبسهُ وأخرجه من يده، وهو من قولهم: أَمْلَقَ من الأمر وأَمْلَسَ، أي أَفْلَتَ... وقولهم أَمْلَقَ إذا افتقر جار مجرى الكناية، لأنه إذا أخرج ماله من يده، ردفه الفقر، فاستعمل السبب موضع المسبب.

(٣) زيادة من الهروي، واللسان، و«الفائق» (٢/٧٤)، وضبطت «عبيدة» بالفتح من الهروي، واللسان. وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ (١/٤٧)، واللباب (١/٥٥٢)، والمشتبه ص (٤٣٧).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٧٤): ويحتمل أن يكون من المَلَقُ بمعنى الجماع.

(٥) زاد ابن قتيبة: وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة الرجل وقبولها ماءه كما يقبل الرضيع اللبن، وأراه على هذا التأويل يذهب مذهب الأنصار في أن الماء من الماء - وهو منسوخ - «غريب الحديث» (٢/٢١٠).

(٦) في كلام شريح للرجل الذي جاءه يستفتيه مع امرأته، «الشرط أملك» قال في «الفائق» (٢/٧٠): أي إذا شرط لها المقام في دارها فعليه الوفاء وليس له نقلها عن بلدها.

(٧) في الحديث: «أَخْنَعَ اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» قال في «الفائق» (٣/٤١٤): نحو قولهم: شاهانشاه، وقيل: معناه أن يتسمى باسم الله الذي هو ملك الأملاك مثل أن يتسمى بالعزیز أو الجبار، أو ما يدل على معنى الكبرياء.

وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ^(١) .

• وفيه: «كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم.

وقيل: أراد حقوقَ الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الزكاة، وإنكارهم وجوبَ الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حُجَّتَهُمْ بأن جعلَ آخِرَ كَلَامِهِ الوَصِيَّةَ بالصلاة والزكاة. فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ هذا المعنى، حتى قال: لَا قَاتِلَيْنَ مَن فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ.

• وفيه: «حُسْنُ الْمَلَكََةِ نَمَاءً». يقال: فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكََةِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعِ إِلَى مَمَالِكِهِ.

• ومنه الحديث: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكََةِ». أي الذي يُسِيءُ صُحْبَةَ الْمَمَالِكِ.

(هـ) وفي حديث الأشعث: «خَاصَمَ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى عَمَرٍ فِي رِقَابِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلُوكَةٍ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍّ». الْمَمْلُوكَةُ، بضم اللام وفتحها^(٢): أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ. وَالْقِنُّ: أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ.

(هـ) وفي حديث أنس: «الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ، فَانْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا، وَإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ». مِلْكُ الطَّرِيقِ^(٣) وَمَمْلُوكَتُهُ: وَسْطُهُ^(٤).

(س) وفيه: «مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ». الْمِلَاكَ وَالْإِمْلَاكَ: التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ.

وقال الجوهري: لَا يَقَالُ مِلَاكٌ^(٥).

(١) تكملة من اللسان. وفي الأصل، وأ: «يَعْتَمَدُ» بفتح الياء.

(٢) وبالكسر، أيضاً، عن ابن الأعرابي، كما قال في اللسان.

(٣) وملاكة.

(٤) «الفاائق» (٣/٣٨٧).

(٥) عبارة الجوهري: «الإملاك: التزويج... وجئنا من إملاكه، ولا تقل: إملاكه».

(هـ) وفي حديث عمر: «أَمْلِكُوا الْعَجِينَ، فإنه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ». يقال: مَلَكْتُ الْعَجِينَ وَأَمْلَكْتُهُ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَةً وَأَجَدْتَهُ^(١). أَرَادَ أَنْ خُبْرَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، لِجَوْدَةِ الْعَجِينِ.

(س) وفيه: «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَالْمَلَائِكَةُ: جَمْعُ مَلَأَكٍ، فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ، لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ، فَقِيلَ: مَلَكٌ. وَقَدْ تَحْدَفُ الْهَاءُ فَيَقَالُ: مَلَائِكُ.

وقيل: أصله: مَأْلَكٌ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ، مِنَ الْأَلْوَكِ: الرِّسَالَةِ، ثُمَّ قَدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «الْمَلَكُوتِ» وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمُلْكِ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ.

* وفي حديث جرير: «عليه مَسْحَةٌ مَلَكٍ». أَيِ أَثَرٍ مِنَ الْجَمَالِ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يَصِفُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ.

* وفيه: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». يريد الله تعالى.

ويروى بفتح اللام، يعني جبريل عليه السلام^(٢)، وَنَزُولُهُ بِالْوَحْيِ.

* وفي حديث أبي سفيان: «هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ». يُرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَيَفْتَحُهَا وَكَسَرَ اللَّامِ.

* وفيه أيضاً: «هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَنْ مَلَكٌ؟». يروى بفتح الميمين واللام، وبكسر الأولى وكسر اللام.

* وفي حديث آدم: «فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ». أَيِ لَا يَتَمَاسَكُ.

(١) كَذَا قَالَ أَبُو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٧١/٢).

(٢) والوجهان حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٨) وقال: الأول - بكسر اللام - أجود.

وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِالْخِفَّةِ وَالطَّيْنِشِ، قِيلَ: إِنَّهُ لَا يَتِمَّالِكُ.

[ملل] (هـ) فِيهِ: «إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا، مَلَلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ.

وقيل: معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ^(١)، وَتَزْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ إِلَيْهِ، فَسَمِيَ الْفِعْلَيْنِ مَلَلًا، وَكِلَاهُمَا لَيْسَا بِمَلَلٍ، كَعَادَةِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ، إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ^(٢):

ثُمَّ أَضْحَكُوا لِعَبِّ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرُّجَالِ.
فَجَعَلَ إِهْلَاكَه إِيَّاهُمْ لِعِبَاءً.

وقيل: معناه: أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَهِ. فَسَمِيَ فِعْلُ اللَّهِ مَلَلًا، عَلَى طَرِيقِ الِازْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، وَقَوْلُهُ: «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ.

* وَفِيهِ: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ». الْمِلَّةُ: الدِّينُ، كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَالْيَهُودِيَّةِ. وَقِيلَ: هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ.

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا نَقُومُ لَهُمْ، الْمِلَّةُ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبْلِ». الْمِلَّةُ^(٣): الدَّيَّةُ وَجَمْعُهَا مِلَلٌ^(٤).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطَاوِنَ الْإِمَاءَ وَيَلْدَنَ لَهُمْ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى

(١) فِي الْهَرَوِيِّ زِيَادَةٌ: «لَهُ».

(٢) نَسَبَهُ الْهَرَوِيُّ لَعَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ بِهَذَا النِّسْبَةِ فِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى (٥٦/١)، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ص (٣٣٣)، وَانْظُرْ أَيْضًا الْأَغَانِي (٩٥/٢، ١٣٥).

(٣) هَذَا شَرَحَ أَبِي الْهَيْثَمِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَى ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٨٦/٣).

آبَائِهِمْ، وَهُمْ عَرَبٌ، فَرَأَى عَمْرٌ أَن يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خُمْسًا مِنَ الْإِبِلِ.

وقيل^(١): «أَرَادَ مَنْ سَبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ أَن يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ، خُمْسًا مِنَ الْإِبِلِ».

(س) ومنه حديث عثمان: «أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيِّبًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ». أَي يَفْتَكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ.

وكان عثمان يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُمْ، بِالْغَنَةِ مَا بَلَغَتْ.

(هـ) وفيه: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي، وَأَعْطَيْهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا تُسَقُّهُمْ الْمَلَّ». الْمَلُّ وَالْمِلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ^(٢) الَّذِي يُحْمَى لِئَذْفَنَ فِيهِ الْخُبْزُ لِيَنْضَجَ، أَرَادَ: إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمِلَّةَ لَهُمْ سُفُوفًا يَسْتَقُونَهُ، يَعْنِي أَن عَطَاءَكَ لِيَاهِم حَرَامٌ عَلَيْهِمْ، وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «كَأَنَّمَا تُسَقُّهُمْ الْمَلَّ».

* وفيه: «قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمَّا افْتَسَحْنَا خَيْرًا، إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمْلُونَهَا». أَي يَجْعَلُونَهَا فِي الْمِلَّةِ^(٣).

(س) وحديث كعب: «أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا». أَي شَوَاهِمَا بِالْمِلَّةِ.

(١) قاله الزمخشري، بعدما حكى ما قدمت عنه.

(٢) زاد في «الفاثق» (١٨٤/٢): وقيل: الجمر الذي تشوى فيه الخبزة، ولا يقال له ملٌ حتى يخالطه رماد.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: وإنما الملة عند العرب الحفرة التي تخبز فيها الخبزة «غريب الحديث» (٢٨٣/٢)، وعبارة «الفاثق» (٣٨٦/٣): ملٌ الخبزة في الملة وهي الرمادة والجمرة: إذا انضجها، وكذلك كل شيء تنضجه في الجمر.

* وفي حديث الاستسقاء: «فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَّنَا». كذا جاء في رواية لمسلم^(١).

قيل: هي من المَلَل، أي كثر مطرها حتى مَلَّنَاها.

وقيل: هي «مَلَّنَا» بالتَّخْفِيف، من الامتلاء، فَخَفَّفَ الهمز. ومعناه: أَوْسَعْنَا سَقِيًّا وَرِيًّا.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَنْوُلُونَ.

أي كأن ما ظهر منه للشمس مَشُوعِي بِالْمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّهِ.

(س) وفيه^(٢): «لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالضُّدَاعُ بِالْعَبْدِ». الْمَلِيلَةُ: حَرَارَةُ الْحُمَّى وَوَهْجُهَا.

وقيل: هي الحمى التي تكون في العظام.

* وفي حديث المغيرة: «مَلِيلَةُ الْإِزْغَاءِ». أي مَنْوُلَةُ الصَّوْتِ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ، حَتَّى تُمَلَّ السَّامِعِينَ^(٣).

(س) وفي حديث زيد، أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، يُقَالُ: أَمَلَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ.

(١) أخرجه مسلم في (باب الدعاء في الاستسقاء، من كتاب صلاة الاستسقاء) الحديث الحادي عشر، وروايته: «ومكثنا».

وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (٦/١٩٥): «هكذا ضبطناه: ومكثنا، وكذا هو في نسخ بلادنا، ومعناه ظاهر، وذكر القاضي فيه أنه زوي في نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه، ليس منها هذا، ففي رواية لهم: «وبلَّغْنَا» ومعناه أمطرتنا، قال الأزهري: بلَّ السحاب بالمطر بَلًّا، والبلل: المطر، ويقال: انهلت، أيضاً، وفي رواية لهم: «وملَّنَا» بالميم، مخففة اللام، قال القاضي: ولملَّ معناه: أوسعنا مطراً، وفي رواية: «ملَّنا» بالهمز.

(٢) من حديث أبي الدرداء.

(٣) «الفاق» (٢/١٣٤).

(س) وفي حديث عائشة: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَلَلٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرَفٍ». مَلَلٌ - بوزن جَمَلٍ - موضعٌ بين مكة والمدينة، على سبعة عشر ميلاً^(١) من المدينة.

[ململ] * في حديث أبي عبيد^(٢): «أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ». يَعْنِي خُرْطُومَهُ.

[ملا]^(٣) * فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ». الإِمْلَاءُ: الإِمْهَالُ والتَّأْخِيرُ وإِطَالَةُ الْعُمُرِ. وقد تكرر في الحديث.

وكذلك تكرر فيه ذِكْرُ «الْمَلْيِ» وهو الطائفةُ مِنَ الزَّمَانِ لَا حَدَّ لَهَا. يقال: مَضَى مَلْيٌ مِنْ^(٤) النَّهَارِ، وَمَلْيٌ مِنَ الدَّهْرِ: أَي طَائِفَةٌ مِنْهُ.

باب الميم مع الميم

... (٥)

[مم] في كتابه لِيَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «مَنْ زَنَى مِمَّ بِكَرٍ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ نَيْبٍ». أَي مِنْ بَكْرٍ وَمِنْ نَيْبٍ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيمًا، أَمَّا مَعَ بَكْرٍ، فَلَأَنَّ النُّونَ إِذَا سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنِهَا تَقْلَبُ مِيمًا فِي التَّنْقِطِ، نَحْوَ عَنَبٍ وَشَنْبَاءٍ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ، فَإِنِهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، كَمَا يُبَدِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ مَرَّ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ.

(١) في ياقوت (١٥٣/٨): «ثمانية وعشرين ميلاً».

(٢) كذا في الأصول.

(٣) وضعت هذا المادة في الأصل، وأقبل (مم) على غير نهج المصنف في إيراد المواد على ظاهر لفظها.

(٤) وفي الجامع (٢١٣/١) طائفة من الزمان طويلة يقال مضى ملى من النهار أي: ساعة طويلة منه.

(٥) لم يوضع هذا الباب فوق المائة في الأصل، وأ.

باب الميم مع النون

[منأ] (س) في حديث عمر: «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَيْنَةِ». أَي فِي الدَّبَاغِ^(١). وَقَدْ مَنَأْتُ الْأَدِيمَ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ. وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ: مَيْنَةً، أَيْضاً^(٢).
* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «وَهِيَ تَمْعَسُ مَيْنَةً لَهَا».

[منجف] * فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَخُرُوجِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ: «فَقَعَدَ عَلَى مَنَجَافِ السَّفِينَةِ». قِيلَ: هُوَ سُكَّانُهَا (أَي ذَنْبُهَا)^(٣) الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ، وَكَانَهُ (مَا تُنْجَفُ بِهِ السَّفِينَةُ)^(٤)، مِنْ نَجَفْتُ السَّهْمَ، إِذَا بَرَيْتُهُ وَعَدَلْتُهُ، كَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَغْتَمِدُهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَالَ: قَالَ الْحَرَبِيُّ: مَا سَمِعْتُ فِي الْمَنَجَافِ شَيْئاً، وَلَعَلَّةَ أَرَادَ أَحَدَ نَاحِيَتَيِ السَّفِينَةِ.

وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي النَّونِ وَالْجِيمِ، وَقَالَ: هُوَ سُكَّانُهَا، سُمِّيَ بِهِ لَارْتِفَاعِهِ.

[منح] (هـ) فِيهِ: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقِي، أَوْ مَنَحَ لَبّاً كَانَ لَهُ كَعْدَلُ رَقَبَةٍ». مَنَحَةُ الْوَرَقِ: الْقُرْصُ^(٥)، وَمِنَحَةُ اللَّبَنِ: أَنْ يُغَطِّيَهُ نَاقَةٌ أَوْ شَاةٌ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا^(٦).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٢١).

(٢) «الفائق» (٣/١٨٠).

(٣) تكملة من «الفائق» (٣/٧٠) والنقل منه.

(٤) تكملة من «الفائق» (٣/٧٠) والنقل منه.

(٥) هذا قول أحمد بن حنبل، كما ذكر الهروي أحمد عنه، وكان قال: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه صِلَةً، فتكون له، والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ويؤبرها زماناً ثم يردّها، وهو تأويل قوله: «المنحة مردودة».

(٦) قاله الزَّمَخْشَرِيُّ عِنْدَ شَرْحِ قَوْلِهِ ۞: «إِلَّا مَنْ مَنَحَ الْغَزِيرَةَ وَذُبِحَ السَّمِينَةُ»، «الفائق» (١/١٤٥)، =

وكذلك إذا أعطاه لِيسْتَمَعَ بِوَبَرِّها وَصُوفِها زماناً ثم يَرُدّها.

* ومنه ^(١) الحديث ^(٢): «الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ» ^(٣).

(هـ) والحديث الآخر: «هل من أحدٍ يَمْنَحُ من إبله ناقةً أهل بيتٍ لا ذرٍّ لهم؟» ^(٤).

* ومنه الحديث: «وَيَرَعَى عَلَيْهَا مِئْثَةً» ^(٥) من لبنٍ. أي غنمٍ فيها لبنٌ. وقد تَقَعَّ الْمِنْحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقاً، لَا قَرْضاً وَلَا عَارِيَةً. ومن الْعَارِيَةِ:

(هـ) حديث رافع: «من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرِعْها أو يَمْنَحْها أخاه» ^(٦).

* والحديث الآخر: «من مَنَحَ الْمُشْرِكُونَ أرضاً فلا أرضَ له». لأنَّ مَنْ أَعَارَهُ مُشْرِكٌ أرضاً لِيَزْرِعْها، فَإِنَّ خَرَايجَها على صاحبها المُشْرِك، لا يُسْقِطُ الْخَرَجَ عَنْهُ ^(٧) مِنْحَتُهُ ^(٨) إِيَّاهَا الْمُسْلِمَ، ولا يكون على المسلم خَرَايجُها ^(٩).

* ومنه الحديث: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيعَةِ، تَغْدُو بِعِساءٍ وَتَرْوُحُ بِعِساءٍ» ^(١٠).

= ونحوه عند قوله ﷺ «من حق الإبل... وإعارة فحلها ومنحتها...» (٣٥٧/٢)، وكذا قال فيما بعد (٣٨٩/٣) وأورد سبعة أحاديث فيها ذكر المنحة منها هذا الحديث: «من منح منحة ورق...».

(١) كذلك قول الزبير «وللدنيا أهون عليّ من منحة» «الفاقق» (٢٣٨/٢).

(٢) وكذا حديث: «وإعارة دلوها ومنحتها»، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٤/١).

(٣) «الفاقق» (٣٨٩/٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٦٤/١)، و«الفاقق» (٣٨٩/٣).

(٥) هكذا ضبطت بالرفع، في الأصل، وأ، وهو المناسب لقوله في التفسير «أي غنم» لكن جاءت في اللسان بالنصب: «عليهما منحة» مع رفع التفسير.

(٦) «الفاقق» (٣٤٩/١)، وأورده من حديث جابر.

(٧) «الفاقق» (٣٨٩/٣) وزاد: والمسلم لا شيء عليه، فكأنه لا أرض له في أنه لا خراج عليه.

(٨) في الأصل، وأ واللسان: «منحتها» وما أثبت من «الفاقق» (٥١/٣)، وفي النسخة (٥١٧): «منحتها إياه المسلم».

(٩) كالحديث الآخر «ليس على المسلم جزية» قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٥٧/١).

(١٠) «الفاقق» (٣٨٩/٣).

الْمَنِحَةُ: الْمِنْحَةُ. وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ (١).

* وفي حديث أم زرع: «وَأَكُلُ فَأَمْنَعُ». أي أَطْعِمُ غَيْرِي. وهو تَقَعُّلٌ مِنَ الْمِنْحَةِ: الْعَطِيَّةِ (٢).

(هـ) وفي حديث جابر: «كَنتُ مَنِيعَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ». الْمَنِيعُ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ الثَّلَاثَةِ (٣) الَّتِي لَا غَنَمَ لَهَا وَلَا غَزَمَ عَلَيْهَا، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيئًا، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ (٤) مَعَ الْمُجَاهِدِينَ (٥).

[منع] (٦) * فِي أََسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمَانِعُ» هُوَ الَّذِي يَمْنَعُ عَنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَيَحُوطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ.

وقيل: يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ.

* وفيه (٧): «اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ». أَيِ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَخْرُومٌ. لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ (٨).

* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ». أَيِ عَنْ مَنَعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ، وَسَلْبٍ مَا لَيْسَ لَهُ.

(١) مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ: «وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٣): وَالْمِنْحَةُ: شَاةٌ أَوْ نَاقَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ لِآخِرِ سَنَةِ يَحْتَلِبُهَا.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ إِيرَادِ حَدِيثٍ: «مَنْ مَنَعَ مَنْحَةً وَرَقًا...» الْمِنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ، وَأَمَّا الْمِنْحَةُ الْآخَرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ فِيهَا أَرْبَعَةَ أََسْمَاءٍ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ فَيَتَنَفَّعُ بِهَا الْمَدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا، وَهَذَا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٦/١).

(٣) وَهِيَ: السَّفِيحُ وَالْمَنِيعُ وَالْوَعْدُ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ، وَالْمَصْنَفُ فِيمَا مَضَى مِنْ «خَيْبٍ».

(٤) «الْفَائِقُ» (٣٩١/٣).

(٥) وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ هَذَا الشَّرْحَ وَقَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَحْمِلُونَ هَذَا عَلَى اسْتِقَاءِ الْمَاءِ لَهُمْ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِقَاءِ الْمَاءِ فِي شَيْءٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٤٩/٢).

(٦) قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِقَوْمٍ مِنْ رِبِيعَةَ: «فَمَنْكُمُ جَسَّاسُ مَانِعِ الْجَارِ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٤/٣): لَمَنْعُهُ خَالَتَهُ الْبَسُوسُ.

(٧) يَعْنِي حَدِيثَ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ عَمِّهَا.

(٨) «الْفَائِقُ» (٢١٣/٣).

* وفيه: «سِعُودٌ بهذا البيتِ قَوْمٌ ليست لهم مَنَعَةٌ». أي قُوَّةٌ تَمْنَعُ من يُريدُهُم بشُوء. وقد تُفْتَحُ النونُ.

وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ، مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ. وقد تكررت في الحديث على المعنيين.

[منقل] * في حديث ابن مسعود: «إِلَّا امْرَأَةٌ يَكْسَتْ من البُعُولَةِ فهي في مَنَقَلِيهَا». المنقلُ، بالفتح: الخُفُّ.

قال أبو عبيد: لَوْلا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ في الحديث والشُّعْرُ ما كان وجهُ الكلامِ عندي إِلَّا كَسْرَهَا. والميمُ زائدةٌ.

[من] * في أسماء الله تعالى: «المَنَّانُ» هو المُنْعِمُ المُعْطِي، من المَنِّ: العطاء، لا من المِنَّةِ. وكثيراً ما يَرُدُّ المَنُّ في كلامِهِم بمعنى الإحسان إلى مَنْ لا يَنْشَيْهِ ولا يَطْلُبُ الجَزَاءَ عليه. فالمَنَّانُ من أبنية المَبَالِغَةِ، كالسَّفَاكِ والوَهَابِ.

(هـ) ومنه الحديث: «ما أَحَدٌ أَمَرُ عَلَيْنَا من ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ». أي ما أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمالِهِ وذاتِ يَدِهِ^(١).

وقد تكرر أيضاً^(٢) في الحديث.

وقد يَفْعُ المَنَّانُ على الذي لا يُعْطِي شيئاً إِلَّا مَنَّةً. واعتدَّ به على مَنْ أعطاهُ، وهو مذمومٌ لأن المِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.

(هـ) ومنه الحديث: «ثَلَاثَةٌ يَشْنُوهُمُ اللهُ، منهم البَخِيلُ المَنَّانُ»^(٣). وقد تكرر أيضاً في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً»^(٥). هي التي يُتَزَوَّجُ بها

(١) وعبارة «الفاثق» (٣/٣٩٠): أي أكثر مَنَّةً، أي نعمة.

(٢) من: أ.

(٣) «الفاثق» (٣/٣٩٠).

(٤) عبارة الهروي: «وروي عن بعضهم: لَا تَتَزَوَّجَنَّ...».

(٥) قال الزمخشري: أي لَا تَتَزَوَّجْ من هي أنسب منك فهي تمن عليك بصحبتها، «الفاثق» (١/٣٢٧).

لِمَالِهَا، فَهِيَ أَبْدَأُ تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا. ويقال لها: المَنُونُ، أيضاً.

(هـ) ومن الأول الحديث: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». أي هي مَنَّا مَنَّ الله به على عبادة.

وقيل: شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ، وهو الْعَسَلُ الْحُلُوُّ، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلَا عِلَاجٍ. وكذلك الْكَمَاءُ، لا مَوْوَنَةٌ فِيهَا يَبْتَدِرُ وَلَا سَفْيٌ^(١).

(س) وفي حديث سَطِيع^(٢):

يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَغَيْثٌ مَن وَمَن.

هذا كما يقال: أَغْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَانًا وفَلَانًا، عند الْمُتَبَالِغَةِ والتعظيم: أي أَغَيْثَ كُلِّ مَن جَلَّ قَدْرُهُ^(٣)، فَحُذِفَ^(٤). يعني أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ، كما حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ اللَّتْيَا والتي. اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ^(٥).

(س) وفيه: «مَن عَشَنَّا فَلَيْسَ مِنَّا». أي لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا، وَالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِنَا^(٦)، كما يَقُولُ الرَّجُلُ: أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، يَرِيدُ الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ.

(س) ومنه الحديث: «لَيْسَ مِنَّا مَن حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ». وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى.

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٣٠٠)، وذكر أنه يقصد من علاج مائها أن يخلط بالأدوية، ولا يؤخذ بحتاً فيقطر في العين، ومثل ما عند أبي عبيد جاء في «الفاق» (٣/٣٩٠) وقال: وهو - أي المَن - الترنجيبين.

(٢) في حديث ولادته ﷺ، أن عبد المسيح أنشأ يقول لسطيح.

(٣) وأعجزت الحكماء والبصراء.

(٤) أي حلف الصلة.

(٥) «الفاق» (٢/٤١)، والزيادتان من عنده.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: بعض الناس يتأوله أي ليس من أهل ديننا، وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا أي ليس مثلنا، وهذا تفسير لا أدري ما وجهه... وإنما وجهه عندي أي ليس هذا من أخلاقنا ولا فعلنا، وإنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين، وهذا شبيه بالحديث الآخر «يطيع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»... ثم قال: ومثله كثير في الحديث (١/٤٦٨).

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به التقي عن دين الإسلام، ولا يصح^(١).

[منهر] * في حديث عبد الله بن أنيس: «فَاتُوا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا». المَنَهْرُ: خَزَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ، مِنَ النَّهْرِ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ.

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سهل: «أَنَّهُ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي مَنَهْرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ خَيْبَرَ».

[منا] (هـ) فيه: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ»^(٢). التَّمَنَّى: تَشَهَّى حُصُولَ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ.

والمعنى: إِذَا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَفَضْلَهُ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ^(٣).

(س) ومنه حديث الحسن^(٤): «لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ»^(٥) وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ، وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ، وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ. أَي لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ، بِلِسَانِكَ فَقَطْ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَبَّعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ.

وقيل: هُوَ مِنَ التَّمَنِّيِّ: الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ؛ يُقَالُ: تَمَنَّى، إِذَا قَرَأَ^(٦).

(هـ) ومنه مَرْثِيَّةُ عَثْمَانَ:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَآخِرَهَا^(٧) لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ.

* وفي حديث عبد الملك: «كُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ: يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ». أَرَادَ أُمَّهُ،

(١) وانظر ما قبله.

(٢) قال في «الفاثق» (٣/٣٩٠): لَيْسَ هَذَا بِمِنَاقِضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» فَإِنَّ ذَلِكَ نَهَى عَنِ تَمَنِّيِ الرَّجُلِ مَالِ أَخِيهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، وَهَذَا تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ خَيْرًا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَطَلَبَ مِنْ خَزَائِنِهِ، فَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ».

(٣) قال نحو هذا أَبُو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢١٧).

(٤) وَقَدْ جَاءَ نَحْوُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مَوْقُوفًا، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ ابْنُ عَدِي فِي «الكَامِلِ» (٦/٢٨٩) بِسَنَدٍ ثَالِفٍ.

(٥) في «الفاثق»: «لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّمَنِّيِّ، وَلَا بِالتَّرَجُّيِّ وَلَا بِالتَّجَلِّيِّ - بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ...».

(٦) «الفاثق» (٣/٣٩٢).

(٧) فِي اللِّسَانِ: «أَوَّلَ لَيْلَةٍ... وَآخِرَهَا».

وهي الفريضة بنت همام، وهي القائلة:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرِبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ^(١)

وكان نصر رجلاً جميلاً من بني سليم، يفتن به النساء، فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة. فهذا كان تمنّيها الذي سماها به عبد الملك^(٢).

(س هـ) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمَّ لَهُ، يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ»^(٣).

(هـ) وفي حديث عثمان: «مَا تَعَنَيْتُ، وَلَا تَمَنَيْتُ، وَلَا شَرِبْتُ خَمِراً فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ».

وفي رواية: «مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ». أي ما كَذَبْتُ. التَّمَنَّى: التَّكْذُوبُ، تَفَعَّلَ، مِنْ مَنَى يَمْنِي، إِذَا قَدَّرَ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَقْدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُهُ^(٤).

قال رجل لابن ذأب، وهو يُحَدِّثُ: «أَهَذَا شَيْءٌ رُؤِيَتْهُ»^(٥) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتُهُ؟. أي اِخْتَلَقْتُهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّى: الْأَمَانِيُّ، وَاحِدَتُهَا: أُمْنِيَّةٌ^(٦).

* ومنه قصيد كعب:

فَلَا يَغُرُّنَكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنْ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ.

(هـ) وفيه^(٧): «أَنْ تُنْشِدَ أَنْشَدَ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) ذكره في «الفاائق» شارحاً الذي بعده.

(٢) ذكر هذا ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٣/٢) وللقصّة عنده تمام، لكن عنده أن القائل هو عروة يقول ذلك للحجاج، كما في الرواية الآتية عند المصنف، وذكر أن سبب قول عروة هو طعن الحجاج على عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان، فما أدري إن كان عاد عبد الملك فأخذها عن عروة ثم كاتب بها الحجاج.

(٣) انظر ما قبله و«الفاائق» (٣٩١/٣).

(٤) «الفاائق» (٣٥٠/١).

(٥) في الهروي: «رؤيته».

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٣٢/١) وقد أسند الرواية الأولى.

(٧) من حديث مسلم الخزاعي.

لا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُثَلِّقَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَذْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامُ. مَعْنَاهُ: حَتَّى تُثَلِّقَ مَا يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ^(١)، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. يُقَالُ: مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا.

* وَمِنْهُ سُمِّيَتْ: «الْمَنِيَّةُ». وَهِيَ الْمَوْتُ. وَجَمَعُهَا: الْمَنَايَا؛ وَلِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

* وَكَذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الْمَنِي» بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ مَاءُ الرَّجُلِ، وَقَدْ مَنَى الرَّجُلُ، وَأَمْنَى، وَاسْتَمْنَى، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ الْمَنِيِّ.

(هـ) وَفِيهِ: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ». أَيِ بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ: أَيِ مُقَابِلِهَا^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: «إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاءُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ». أَيِ حِذَاءَهُ وَقَصْدَهُ^(٣).

* وَفِيهِ: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ». مَنَاةُ: صِنٌّ كَانَ لِهَذِيلٍ وَخَزَاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلتَّائِيثِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ.

[مَنَافِر] * فِيهِ ذِكْرُ: «مَنَافِرٍ» هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الثُّونِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمَعْجَمَةُ: بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ قَدِيمَةٌ.

[مَنَار] * فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ». أَيِ أَعْلَامِهَا. وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ. وَسُتُذَكِّرُ فِي الثُّونِ.

(١) «الْفَائِقُ» (٣/٣٩١).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٣٣٦) وَزَادَ: «وَقِيلَ: عَلَى قَبْرِهَا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حِذَاؤُهُ وَقَصْدُهُ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/٤١٨) لِلْقَاسِمِ، وَ«الْفَائِقُ» (٣/٣٩١) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

باب الميم مع الواو

[موبذ] * في حديث سَطِیح: «فَأَرْسَلَ كِشْرَى إِلَى الْمُؤَبِّدَانِ». الْمُؤَبِّدَانُ لِلْمَجُوسِ: كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالْمُؤَبِّدُ: كَالْقَاضِي.

[موت] ^(١) * في دعاء الانْتِبَاهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا، لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا، لَا تَحْقِيقًا.

وقيل: الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ. يُقَالُ: مَاتَتِ الرِّيحُ: أَيِ سَكَنَتْ.

والموتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ، فَمِنْهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يُخَيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا».

وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْحَسَنَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا».

وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ، وَهِيَ الْجَهَالَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ»، وَ«إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى».

وَمِنْهَا الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْدُرُّ لِلْحَيَاةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ».

وَمِنْهَا الْمَنَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَلْتَمِ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا».

وَقَدْ قِيلَ: الْمَنَامُ: الْمَوْتُ الْخَفِيفُ، وَالْمَوْتُ: النَّوْمُ الثَّقِيلُ.

(١) في حديث عليّ في وصف يوم بدر: «قال عتبة: إني أرى قوماً مستميتين...» قال في «الفاوق»

(٢/٣٤٥): المستميت: المقاتل على الموت، ومثله المستقل، قال حمزة رضي الله عنه:

بكفي ماجد لا عيب فيه إذا لقي الكريهة مستميت

وقد يُستعارُ الموتُ للأحوالِ الشَّاقَّةِ، كالْفَقْرِ، والدُّلِّ، والشُّوَالِ، والنَّهْرَمِ،
والمَغْصِيَةِ، وغير ذلك.

(س) ومنه الحديث: «أولُ من مات إبليس». لأنَّه أولُ من عَصَى.

(س) وحديث موسى عليه السلام: «قيل له: إِنَّ هَامَانَ قد مات، فَلَقِيَهُ، فَسَأَلَ
رَبَّهُ، فقال له: أما تعلم أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ».

(س) وحديث عمر: «اللَّبَنُ لا يَمُوتُ». أراد أن الصَّبِيَّ إذا رَضَعَ امرأةً مَيِّتَةً حَرَّمَ
عليه من وَلَدِهَا وَقَرَاتِهَا ما يَحْرُمُ عليه منهم لو كانت حَيَّةً وقد رَضِعَهَا^(١).

وقيل: معناه: إذا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ اللَّذِي وَأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ، فإنه يَحْرُمُ به ما يَحْرُمُ
بالرَّضَاعِ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ اللَّذِي^(٢)، فَإِنْ كُلَّ ما انفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ، إِلَّا
اللَّبَنُ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ، لِضُرُورَةِ الاسْتِعْمَالِ^(٣).

* وفي حديث البحر: «الحِلُّ مَيِّتُهُ». هو بفتح الميم: اسمٌ لِمَا مات فيه من
حيوانه. ولا تُكْسَرُ الميم^(٤).

* وفي حديث الفتن: «فَقَدْ مات مَيِّتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ». هي بالكسر: حالة الموت: أي
كما يموت أهل الجاهلية، من الضلال والفرقة.

(س) وفي حديث أبي سَلَمَةَ^(٥): «لم يكن أصحابُ محمد ﷺ مُتَحَرِّقِينَ ولا
مُتَمَاوِينَ». يقال: تَمَاوَتَ الرَّجُلُ، إذا أَظْهَرَ من نفسه التَّخَافَتَ والتَّضَاعُفَ،

(١) قال ابن قتيبة بعد أن ذكر هذا بحروفيه: إن هذا التفسير له وجه، لكننا لا نعلم أحداً يرضع ولده بلبن
ميتة «غريب الحديث» (٣١٥/١).

(٢) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفاوق» (٣٩٣/٣).

(٣) مختصر من كلام ابن قتيبة، فأنظره بشماه في «غريب الحديث» (٣١٥/١).

(٤) وقد نَبِهَ الخطابي على هذا في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٠) وذكر أن الكسر يفعلُه عوام الرواة
وأنه خطأ، ونقل عن المبرد، أن الميتة بكسر الميم هي الموت، وليس هو مراد في الحديث قطعاً،
نعم الذي جاء بكسر الميم في الحديث قوله «ميتته جاهلية».

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف.

من العبادة والزهد والصوم^(١).

(س) ومنه حديث عمر: «رأى رجلاً مُطَاطِئاً رأسه، فقال: اَرْفَعْ رَأْسَكَ، فإن الإسلام ليس بِمَرِيضٍ».

ورأى رجلاً مَتَمَاتِئاً، فقال: «لَا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا، أَمَاتَكَ اللَّهُ»^(٢).

(س) وحديث عائشة: «نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَاذٍ يَمُوتُ تَخَافَتَا، فقالت: ما لهذا؟ فقيل: إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ، فقالت: كَانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَاءِ، كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَعَ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ».

(هـ) وفي حديث بدر: «أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ». أي مُسْتَقْتَلِينَ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ.

(س) وفيه: «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ». المَوْتَانُ، بوزن البَطْلَانِ: المَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ^(٣).

وفيه: «مَنْ أَخِيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». المَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ وَلَمْ تُغَمَّرْ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مِلْكٌ أَحَدٍ. وإِحْيَاؤُهَا: مُبَاشَرَةُ عِمَارَتِهَا، وَتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيهَا.

(س) ومنه الحديث: «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»^(٤). يعني مَوَاتِهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكًا لِأَحَدٍ^(٥).

وفيه لغتان: سَكُونُ الْوَاوِ، وَفَتْحُهَا، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ^(٦).

والمَوْتَانُ أَيْضاً: ضِدُّ الْحَيَوَانِ.

(١) كأنه ميت، ذكر الزمخشري معناه في «الفائق» (١/ ٢٨٠).

(٢) «الفائق» (١/ ٢٨٠).

(٣) حكاه أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٣٩٢) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٩٢).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم عن القراء: المَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَمْ يَجِبْ - كَذَا - بَعْدَ «غريب الحديث» (١/ ٢٥٤)، وفي «المغيث»: يعني الموات من الأرض ص (٥٥٦).

(٦) حكاهما الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٩) ولم يرجح واحداً.

* وفيه: «كَانَ شِعَارُنَا: يَا مَنْصُورُ أَمْتُ». هو أَمْرٌ بِالْمَوْتِ. والمراد به التفاوض بالنَّصْرِ بعدَ الأَمْرِ بالإِمَاتَةِ، مع حُصُولِ الغَرَضِ للشُّعَارِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَامَةً بَيْنَهُمْ، يَتَعَارَفُونَ بِهَا؛ لِأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

* وفي حديث الثَّوْمِ والبَصَلِ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْخًا». أي فليبالغ في طَبْخِهما؛ لِتَذَهَبَ حَدِيثُهما وَرَائِحَتُهُما.

* وفي حديث الشَّيْطَانِ: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ». يعني الْجُنُونُ. والتفسير في الحديث^(١).

فأما «غَزْوَةُ مُؤْتَةٍ». فإنها بالهمز. وهي موضعٌ من بَلَدِ الشَّامِ.

[مود] (هـ) في حديث ابن مسعود: «أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا». المُودِي: التَّائِمُ السَّلَاحِ، الْكَامِلُ أَدَاةِ الْحَرْبِ. وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ثَلَّثِينَ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ وَآوًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

[مور] (هـ) في حديث الصدقة: «فَأَمَّا الْمُتَفِقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارِثَ عَلَيْهِ». أي تَرَدَّدَتْ نَفَقَتُهُ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ. يُقَالُ: مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيَّب: «سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَا»^(٢).

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ قَمُورٍ كَرَجَلِ الْجَرَادِ». أي تَرَدَّدُ وَتَضَطُّرُّ، لِكَثَرَتِهَا^(٣).

(١) كذا قال، والذي في الحديث تفسير الهمز بالموتة، لا أن تفسير الموتة بالجنون، وانظر «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٢/١).

(٢) أي ذهب وجاء. «غريب الحديث» (٢٣٢/٢) لابن قتيبة، وفي «الفاق» (٣٩٤/٣): أي قطعه ومزته في لحمه... والمائر: السيف القاطع.

(٣) وعبرة ابن قتيبة: تجيء وتذهب، «غريب الحديث» (١٣٧/٢).

(هـ) وفي حديث عِكْرِمَةَ: «لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَرَّ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ». أَي دَارَ^(١) وَتَرَكَدَ.

وحديث قُسٍّ: «وَنُجُومٌ تَمُورُ». أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

وفي حديثه أيضاً: «فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ، وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ». الْمَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ. سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ.

(س) وفي حديث لَيْلَى: «انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ، فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ». قِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، سُمِّيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ: أَي جَرِيَانِهِ.

[موزج] * فِيهِ: «إِنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّهَا، أَوْ مُورَجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا». الْمُوْرَجُ: الْخُفُّ تَغْرِيبُ مُوْرِهِ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

[موس] (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي». أَي مَنْ نَبَتْ عَائِنَتُهُ، لِأَنَّ الْمَوَاسِيَّ إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَتَتْ. أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ.

[موش] (س) فِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَالِاتِ. وَقَالَ: لَا أَغْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا يُذَكِّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ.

[موص] (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «قَالَتْ عَنْ عِثْمَانَ: مُضْشَمُوهُ كَمَا يُعَاصُ الثُّوبُ^(٢)، ثُمَّ عَدُوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ». الْمَوْصُ: الْغَسْلُ بِالأَصَابِعِ. يُقَالُ: مُضْشَمُوهُ أَمْوُضُهُ مَوْصًا. أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَكَابُوهُ^(٣) عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ.

(١) «غريب الحديث» (١٣٧/٢) لابن قتيبة.

(٢) لفظه في «الفاثق» (٧٧/٣) فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه... قال الزمخشري: أَي غسلوه من الذنوب بالاستتابة.

(٣) نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم، ولكن قال: استعتبوه فأعتبهم. (١٥٩/١). ثم قال: فذلك الموص أي خرج نقياً مما كان فيه.

[موق] (هـ) فيه: «إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍ فَتَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا، فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا». الموق: الحف، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(١).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَا مُوقِيهِ».

* وحديث عمر: «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ، فَتَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ»^(٢).

(س) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ، وَمَرَّةً مِنْ مَاقِهِ». قد تقدَّم شرحه في المَاقِ.

[مول] ^(٣) (س) فيه: «نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ». قيل: أراد به الحيوان: أي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ.

وقيل: إضاعته: إنفاقه في الحرام، والمعاصي وما لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ.

وقيل: أراد به التَّبَذِيرَ وَالْإِسْرَافَ، وَإِنْ كَانَ فِي حِلَالٍ مُبَاحٍ.

المال في الأصل: مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يُفْتَنُ وَيُمْلِكُ مِنَ الْأَعْيَانِ. وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ، لِأَنَّهَُا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ.

ومال الرَّجُلِ وتمول، إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ. وَقَدْ مَوَّلَهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ: أَيِ كَثِيرُ الْمَالِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَالًا، وَحَقِيقَتُهُ: ذُو مَالٍ.

(س) ومنه الحديث «مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ». أي اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا.

وقد تكرر ذِكْرُ «الْمَالِ» عَلَى اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَيُفَرَّقُ فِيهَا بِالْقِرَائِنِ.

(١) زاد في «الفاق» (٤٣٤/١): وَيَجْمَعُ أَمْوَاءَهُ.

(٢) «الفاق» (٣٩٣/٣) وجعله حديثاً مرفوعاً، وهو غلط بين، فإنه ﷺ لم يدخل الشام بعد النبوة.

(٣) في الحديث أَنْ أُمٍّ مَصْعَبٌ كَانَتْ مِثْلَةً. - انظر «ميل».

[موم] * في صفة الجنة: «وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى من مَومِ العَسَلِ». المَومُ: الشَّمْعُ وهو مُعَرَّبٌ.

(س) وفي حديث الثَّورَيْنِ: «وقد وَقَعَ بالمدينة المَومُ». هو البِرْسَامُ مع الحُمَى. ^(١) وقيل: هو بَثْرٌ أَصْغَرُ من الجُدَارِيِّ.

[مومس] * في حديث جُرَيْج: «حتى تَنْظُرَ في وَجْهِ المَومِسَاتِ». المَومِسَةُ: الفَاجِرَةُ. وتُجْمَع على مَومِسٍ، أيضاً، ومَومِسٍ وأصحابُ الحديثِ يقولون: مَومِسٍ، ولا يَصِحُّ إلَّا على إشباعِ الكَسْرِ لِيَصِيرَ ياءً، كَمُطْفِلٍ، وَمُطَافِلٍ، وَمُطَافِلٍ.

* ومنه حديث أبي وائل: «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أولادُ المَومِسِ». وفي رواية: «أولادُ المَومِسِ». وقد اخْتَلَفَ في أصل هذه اللَّفْظَةِ، فبَعْضُهُم يَجْعَلُهُ من الهمزة، وبعضُهُم يَجْعَلُهُ من الواوِ، وكلُّ منهما تَكَلَّفَ له اشتقاقاً فيه بُعْدٌ، فذكرناها في حرف الميم لظَاهر لفظها، واختلافهم في أصلها.

[مويه] ^(٢) (س) فيه: «كان موسى عليه السلام يَغْتَسِلُ عِنْدَ مَويِهِ». هو تَضْغِيرُ ماء. وأصلُ الماءِ: مَوَّةٌ، وتُجْمَع على أمْوَهِ ومِياهِ، وقد جاء أمْواء ^(٣). والنَّسَبُ إليه: ما هِيَّ، ومايَّ، على الأصل واللفظ.

(س) وفي حديث الحسن: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المَائِيَّ. هو مَنسُوبٌ إلى مواضِعَ تُسَمَّى مَاءً، يُعْمَلُ بها.

* ومنه قولهم: «ماءُ البَصْرَةِ، وماءُ الكُوفَةِ»، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضَافَةِ إلى كُلِّ واحدةٍ منهما، فَقَلَبَ الهاءَ في النسبِ همزةً أو ياءً. وليستِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً ^(٤).

(١) الموم، بمعنى البرسام فقط، ذكره الجواليقي. المعرب ص (٣١٢) وبمعنى الشمع فقط، ذكره الخفاجي. شفاء الغليل ص (٢٠٢).

(٢) في حديث أبي هريرة أنه ذكر هاجر فقال: «تلك أمتكم يا بني ماء السماء» قال في «الفائق» (٣/٣٩٤): يريد العرب لأنهم ينزلون البواري فيعيشون بماء السماء فكانهم أولاده.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/٣٩٣) شارحاً حديث عمر: «إذا أجريت الماء على الماء جرى عنك» ثم قال: أي إذا صبت الماء على البول في الأرض فجرى عليه طهر المكان.

(٤) قال صاحب شفاء الغليل ص (٢٠٨): «ماء: بمعنى البلد. ومنه ضرب هذا الدرهم بماء البصرة».

باب الميم مع الهاء

..... (١)

[مهر] (هـ) فيه: «مَكْلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَآنِ مَكْلُ الْكِرَامِ الشَّفَرَةِ الْبَرَّةِ». المَاهِرُ: الحاذِقُ بالقراءة. وقد مَهَرَ يَمْهَرُ مَهَارَةً.
والشَّفَرَةُ: الملائكةُ.

* وفي حديث أم حبيبة: «وَأَمَّهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ». يقال: مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ وَأَمَّهَرْتُهَا، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا مَهْرًا، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرَهَا، وَهُوَ الصَّدَاقُ.
[مهش] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ»^(٢). تفسيره في الحديث: التي تَخْلُقُ وَجْهَهَا بِالْمُوسَى^(٣).

يقال: مَهَشَتُهُ النَّارُ، مِثْلَ مَحَشَتُهُ: أَيِ أَحْرَقَتْهُ.

[مهق^(٤)] (هـ) في صفته ﷺ: «لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ». هُوَ الْكَرْبَةُ الْبَيَاضُ كَلَوْنِ الْجَصْرِ. يريد أنه كان نَيَّرَ الْبَيَاضَ^(٥).

(١) في حديث عبد الله بن عمرو في فضل عشر ذي الحجة: «ثم لم يرجع حتى تهرأق مُهَجَّةَ دمه» المهجة: دم القلب.

(٢) في الأصل، وأ: «الْمُتَمَهِّشَةُ»، وما أثبت من الهروي، واللسان، والفاائق (٣٠٦/١) وتاج العروس.

(٣) بعد هذا في الهروي: «وقال القتيبي: لا أعرف الحديث إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء، يقال: مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي، إِذَا حَاكَهُ فَسَحَّجَ جِلْدَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَحَشَتُهُ النَّارُ، وَمَهَشَتُهُ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ، وَمِثْلُ قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠٦/١).

(٤) في الحديث: «اللَّهُمَّ انْقُلْ حَتَّى الْمَدِينَةَ إِلَى مَهِيعةٍ» قال في «الفاائق» (٢٨٤/٢): مَهِيعةٌ هِيَ الْجَهْفَةُ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ.

(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الْأَمْهَقُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ وَلَيْسَ بِنَيَّرٍ»، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٩/١)، ومثله في «الفاائق» (٢٧٧/٣) للزَّمَخْشَرِيِّ.

[مهمل] (هـ) في حديث أبي بكر: «اذفئوني في ثوبَيَّ هذين، فإنما هما للمهمل والثراب». ويروى «للمهمل» بضم الميم وكسرهما وفتحها وهي ثلاثتها: القنح والصديد^(١) الذي يذوب فيسيل من الجسد، ومنه قيل للثَّحاسِ الذائب: مهمل^(٢).

(هـ) وفي حديث علي: «إذا سرتُم إلى العدو فمهلاً مهلاً، وإذا وقعت العين على العين فمهلاً مهلاً». الساكن^(٣): الرَّفَقُ، والمتحرك: التَّقَدُّمُ^(٤). أي إذا سرتُم فتأنوا، وإذا لقيتُم فاخملوا. كذا قال الأزهرى وغيره.

وقال الجوهري: المهمل، بالتحريك: التَّوَدُّ والتَّبَاطُؤُ، والاسم: المَهْلَةُ^(٥).

وفلان ذو مهمل، بالتحريك: أي ذو تقدُّم في الخير. ولا يقال في الشر. يقال: مهلته وأمهله: أي سكتته وأخرته. ويقال: مهلاً للواحد والاثنين والجمع والمؤنث، بلفظ واحد.

(هـ) ومنه حديث زُفَيْقَةَ: «ما يبلِّغُ سعيهم مهله». أي ما يبلِّغُ إشراعهم إبطاء^(٦).

[مهم] (هـ س) في حديث سَطِيح:

أَزْرَقَ مَهُمٌ^(٧) النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ

أي حديد النَّابِ.

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٧/٢) وزاد: والمهمل في غير هذا كل فلز أذيب، والفلز جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس.

(٢) وقد أورد أبو عبيد القاسم حديثاً عن ابن مسعود أنه سئل عن المهمل - في قوله تعالى: «يغاثوا بماء كالمهل» قال: فدعى بفضة فأذابها فجمعت تبيع وتلون فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل «غريب الحديث» (٨/٢)، وما أوردته المصنف هو الذي في «الفاق» (٣/٣٩٥) بحروفه، ثم أورد الزمخشري حديث ابن مسعود الذي أوردته أبو عبيد.

(٣) يريد: حرف الهاء الساكن، وكذا أراد الهاء بالمتحرك.

(٤) زاد في «الفاق» (٣/٣٩٥): ومنه تمهل في كذا إذا تقدم فيه.

(٥) زاد الجوهري: «بالضم».

(٦) زاد في «الفاق» (٣/١٦١): المهمل: التَّوَدُّ، والمهمل: التمهّل وهو التقدّم، أي كان يسعى ويسعون وهو يتقدمهم.

(٧) انظر مادة «صرر» فيها: «مهمي».

قال الأزهرى: هكذا رُوي، وأظنه: «مَهُوُ النَّابِ». بالواو. يقال: سيف مَهُو: أي حديد ماضٍ.

وأوردَه الزمخشري:

أَزْرَقُ مَهَى النَّابِ صَرَّاءُ الْأَذُنِّ

وقال^(١): «الْمُهَى: الْمُحَدَّدُ». مِنْ أُمَهِتُ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحْدَدْتَهَا. شَبَّ بِعِيرَةِ بِالنَمِرِ، لَزُوقَةِ عَيْتِهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو: «مَهْمَا تُجَشِّنُنِي تَجَشَّنْتُ». مَهْمَا: حرفٌ من حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تقول: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ.

قيل: إِنَّ أَصْلَهَا: مَامًا، فَقَلِبْتَ الْأَلْفَ الْأُولَى هَاءً. وقد تكررت في الحديث.

[مهمه] * في حديث قيس: «وَمَهْمَةٍ فِيهِ»^(٢) ظُلْمَانٌ. الْمَهْمَةُ: الْمَفَازَةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْفَقْرُ، وَجَمْعُهَا: مَهَامَةٌ.

[مهن] * فيه: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبِي مَهْنَةٍ». أَي خِدْمَتِهِ وَبِذَلَّتِهِ.

وَالرَّوَايَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَدْ تُكْسَرُ^(٣).

قال الزمخشري^(٤): «وَهُوَ عِنْدَ الْأَبَاتِ خَطَأٌ»^(٥). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَهْنَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ: هِيَ الْخِدْمَةُ. وَلَا يُقَالُ: مِهْنَةٌ، بِالْكَسْرِ. وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ

(١) كذا أورد من كلامه، مع أن الذي في «الفاقي» (٤٢/٢) الممهى: المحدد، وهو الممهى مقلوب، ورواه المحدثون «مهم» - قلت: وانظر ما مضى في «صرر» - بيمين وقد لحنوا، وقيل: الصواب: مهو الناب، وهو في معنى الممهى، شبه جملة في سرعة سيره بنمر هتيج من جانبي هذا الجبل.

(٢) تكملة مما سبق في مادة «ظلم».

(٣) «غريب الحديث» (٥١/٢) لابن قتيبة.

(٤) في «الفاقي» (٣٩٤/٣) بعدما فسر المهنة بالبذلة ثم بعد ذلك بالخدمة.

(٥) إي كسر الميم.

وخدمة، إلا أنه جاء على فَعْلَة واحدة^(١). يقال: مَهَنْتُ القَوْمَ امْنَهُمْ وامْنَهُمْ، وامْنَهُنوني: أي ابْتَدَلُونِي فِي الخِدْمَةِ.

(هـ) وفي حديث سلمان: «أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِنِي مَهْتَيْنِ». أي أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَالطَّنِخِ وَالخَبْزِ مَثَلًا^(٢).

(س) ومنه حديث عائشة: «كَانَ النَّاسُ مُهَانَ أَنْفُسِهِمْ».

وفي حديث آخر: «مَهَنَةُ أَنْفُسِهِمْ» هُمَا جَمْعُ مَا هِنٍ^(٣)، كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكَبَنَةٍ.

وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو «مِهَانٌ» يعني بكسر الميم والتخفيف. كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ. ثم قال: وَيَجُوزُ «مُهَانٌ أَنْفُسِهِمْ» قِيَاسًا.

وفي صفته ﷺ: «لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمَهِينِ». يروى بفتح الميم وضمها، فالضمُّ، مِنَ الْإِهَانَةِ: أَي لَا يُهِنُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً.

والفتح مِنَ الْمَهَانَةِ: الْحَقَارَةِ^(٤) وَالصُّغَرِ^(٥)، وَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً.

* وفي حديث ابن المسيب: «السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ». أي يُدَاسُ وَيُسَدَّلُ، مِنَ الْمَهْنَةِ: الْخِدْمَةِ.

[مهه] * فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ إِلَّا حَدِيثَ النِّسَاءِ. الْمَهَةُ وَالْمَهَاءُ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ. وَالْمَهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ.

قال [عمران بن حطان]^(٦):

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

(١) عند ابن قتيبة وهو يحكي كلام الأصمعي: «إلا أنه جاء على لفظ المفعلة الواحدة». ثم قال ابن قتيبة: وأجازها بعض الخنثاء بالكسر وأظنه الكسائي. «غريب الحديث» (٥١/٢).

(٢) «غريب الحديث» (٥١/٢ - ٥٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣٩٥/٣) للزمخشري.

(٣) ومنه قوله ﷺ لأبي الهيثم: «ألا أرى لك ما هنا» أي خادماً، كما في «الفاق» (٤٠٥/٢).

(٤) «الفاق» (٢٣٠/٢).

(٥) أي ليس بالحقير ولا الضعيف، كما قال ابن قتيبة، وزاد: إن كانت الرواية كذلك (٢١٣/١) فهو يشك بصحتها.

(٦) ساقط من: أ وهو في الصحاح، واللسان بهذه النسبة. والرواية في اللسان: فليس لعيشنا هذا مهاء وليست دارنا هاتا بدار

وقيل: المَهَاءُ: النَّصَارَةُ والحُسْنُ، أراد على الأول أن كُلَّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطْرَحُ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. أي أن الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذَكَرَ حُرْمَهُ.

وعلى الثاني يكون الأمر بِعَكْسِهِ، أي أن كُلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ، حَسَنٌ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ. وهذه الهاء لا تَنْقَلِبُ فِي الْوَصْلِ تَاءً.

* وفي حديث طلاق ابن عمر: «قُلْتُ: فَمَه؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ». أي فماذا، للاستفهام، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً، لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ^(١).

(س) وفي حديث آخر «ثُمَّ مَه؟».

ومنه الحديث: «فَقَالَتِ الرَّحِمُ: مَه؟ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ».

وقيل: هو زَجْرٌ مَضْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ، وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ «مَه». وهو اسمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُتْ.

[مها] ^(٢) (هـ) في حديث ابن عباس: «أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ أَتَتْهُ عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ -: أُمَهَيْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ». أُمَهَيْتَ: أَي بَالِغَتَ فِي النِّسَاءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أُمَهَى حَافِرُ الْبِئْرِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ الْمَاءَ^(٣).

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقَعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًى، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ». الْمَهَاءُ: الْبَلَوْرُ^(٤)، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْفِيٌّ فَهُوَ مُمَهًى، تَشْبِيهًا بِهِ^(٥) وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَاءٌ،

(١) وعبرة «الفائق» (٣/٣٩٥): أراد فما؟ فالحق هاء السكت، وهي ما الاستفهامية.

(٢) في حديث ابن عباس عند الطبراني يصف الحجر الأسود: «وكان أبيض كالمها»، أي كالبَلَوْر.

(٣) «الفائق» (٣/٣٩٥) بمثله.

(٤) زاد ابن قتيبة: يقال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها... «غريب الحديث» (٢/٢٥٣).

(٥) زاد في «الفائق» (٣/٣٩٦): أو هو مقلوب من حُمُوهُ، وهو مفعّل من أصل الماء، أي مجعول ماء.

وَلِلْفَرْ إِذَا ابْيَضَّ، وَكَثُرَ مَاءُهُ: مَهًا.

[مهيع] ^(١) (س) فيه: «وَانْقُلْ حُمَهَا إِلَى مَهِيَعَةٍ». مَهِيَعَةٌ: اسْمُ الْجُحْفَةِ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وَبِهَا غَدِيرُ حُمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُؤْلَدْ بِغَدِيرِ حُمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَخْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا. * وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالزُّمُومَا الْمَهِيْعَةَ. هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ: الْإِنْبِسَاطِ.

[مهيم] * فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «فَاخْذْ بِلِجْفَتِي الْبَابَ فَقَالَ: مَهِيمٌ؟» أَيِ مَا أَمُرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ. وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ: مَهِيمٌ» ^(٢).

وَحَدِيثُ لَقِيطٍ: «فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ: رَبِّ، مَهِيمٌ».

باب الميم مع الياء

[ميتاء] فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: «مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِتَاءً فَعَرَفْهُ سَنَةً». أَيِ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ^(٣)، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَيَأْتِي الْهَمْزَةُ.

* وَمِنَ الْحَدِيثِ: «قَالَ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ: لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِتَاءٌ لَحَزَنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ». أَيِ طَرِيقٍ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ ^(٤).

[ميتخة] * فِيهِ: «أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ مِتَخَةٌ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ

(١) انظر مادة «هيع».

(٢) «الفائق» (٦٥/٤) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٣) عامر، كذا في «غريب الحديث» (٣١٩/١) لأبي عبيد القاسم.

(٤) يعني الموت، وقد ذكر هذا أبو عبيد ابن سلام، وزاد: وبعضهم يقول طريق ماتي - من الإتيان - وكلاهما جائز «غريب الحديث» (٣١٩/١).

على الثَّاءِ، وهي الدَّرَّةُ، أو العصا، أو الجَرِيدَةُ. وقد تقدَّمت في الميم والثَّاءِ مَبْسُوطَةً.

[ميث] * في حديث أبي أُسَيْدٍ: «فلما فَرَغَ من الطعام أَمَاتَهُ فسَقَتُهُ إِيَّاهُ». هكذا رَوَى «أَمَاتَهُ» والمعروف «مَاتَهُ». يقال: مِثْتُ الشَّيْءَ أَمِيتُهُ وَأَمُوتُهُ فَاثْمَاتٌ، إِذَا دُفِنَتْهُ فِي الْمَاءِ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^(١).

[ميثر] * فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ». هِيَ وَطَاءٌ مَخْشُوءٌ، يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكَبِ^(٢). وَأَصْلُهُ الْوَأُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَسِيْجِيءُ فِي بَابِهِ.

[ميجن] * في حديث ثابت: «فَضَرَبُوا رَأْسَهُ بِمِيجَنَةٍ». هِيَ الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْقَصَّارُ الثَّوبَ.

وقيل: هِيَ صَخْرَةٌ.

وَاخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا، هَلْ هُوَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَوْ الْوَاوِ؟ وَجَمَعُهَا: الْمَوَاجِنُ.

* ومنه حديث عليّ: «مَا شَبَّهْتُ وَفَعَ السَّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْعُ الْيَتَارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ».

[ميج] (هـ) في حديث جابر^(٣): «فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ». هِيَ جَمْعُ مَاحٍ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَآوِهَا، فَيَمْلَأُ الدَّلُوَّ بِيَدِهِ^(٤). وَقَدْ مَاحَ يَمِیحُ مَیْحًا. وَكُلُّ مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ. وَالْآخِذُ: مُمْتَاخٌ وَمُسْتَمِیحٌ.

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٩٧): مَا تَه يَمِيتُهُ وَيَمُوتُهُ: إِذَا أَذَابَهُ.

(٢) وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ: كَانَتْ مِنْ مَرَكَبِ الْأَعَاجِمِ مِنْ دِيَاغٍ أَوْ حَرِيرٍ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣٩/١).

(٣) فِي «الْفَائِقِ» هُوَ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

(٤) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢/١٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف أباه: «وَأَمَّا أَحَ مِنْ الْمَهْوَةِ». هو^(١) افْتَعَلَ مِنْ الْمَنِيحِ: الْعَطَاءُ.

[ميد] * فيه: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَارْسَاهَا بِالْجِبَالِ». مَادَ يَمِيدُ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ».

* ومنه حديث علي: «فَسَكَنْتُ مِنَ الْمِيدَانِ بِرُشُوبِ الْجِبَالِ». هو بفتح الياء: مَصْدَرُ مَادَ يَمِيدُ.

* وفي حديثه أيضاً يَذُمُ الدُّنْيَا: «فَهِىَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ». فَعُولٌ مِنْهُ.

(س) ومنه حديث أم حرام: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ». هو الذي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ.

(هـ) وفيه: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، مَيْدَ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ». مَيْدَ وَيَيْدَ: لُغَتَانِ بِمَعْنَى غَيْرٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُمَا: عَلَى أَنَّ.

[مير] (س) فيه: «وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةٌ». يعني الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ^(٢)، وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ، مِمَّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ، لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ.

يَقَالُ: مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّهُ دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا». أَيِ حَمَلِ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

[ميز] * فيه: «لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ». أَيِ يَتَحَرَّضُونَ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَيِ اسْتَقَى».

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٧/٣).

(٣) فِي «الْفَائِقُ» (٣٩٨/٣): حَمَلَهَا مِيرَةً.

أحزاباً، وَيَمَيِّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ^(١).

يقال: مِزْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ، إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، فَاِنَّمَا زَ وَأَمْتَا زَ، وَمَيِّزْتُهُ فَمَيِّزٌ.
* ومنه الحديث^(٢): «مَنْ مَازَ أَذَى فَاَلْحَسَنَةُ بَعْشَرُ أَمْثَالِهَا». أَي نَحَاهُ وَأَزَالَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى يَثْمَارُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَزَكِعُ». أَي يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ.

(هـ) وحديث النَّخَعِيِّ: «اسْتَمَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَاثْبُتِي بِهِ». أَي انْفَصَلَ عَنْهُ وَتَبَاعَدَ^(٣). وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيِّزِ.

[ميس] (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «بَاكُوَارِ الْمَيْسِ». هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ، تُعْمَلُ مِنْهُ أَكُوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا». يُقَالُ: مَاسَ يَمِيسُ مَيْسًا، إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيِهِ^(٤) وَتَشَّى.

[ميسع] * فِي حَدِيثِ هِشَامٍ: «إِنِّهَا لَمَيْسَاعٌ». أَي وَاسِعَةُ الْخَطْوِ: وَالْأَصْلُ: مُوسَاعٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ لِكَثْرَةِ الْمِيمِ، كَمِيزَانٍ وَمِيقَاتٍ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ. وَبَابُهَا الْوَاوُ.

[ميسم] (س) فِيهِ: «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسِمِهَا». أَي لِحُسْنِهَا، مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ وَسُمَ فَهُوَ وَسِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ، وَحُكْمُهَا فِي الْبِنَاءِ حُكْمُ مَيْسَاعٍ، فَهِيَ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَسَامَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

[ميسوسن] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ». هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ^(٥).

(١) «غريب الحديث» (١/١٣٠) لابن قتيبة، و«الفاقي» (٣/٣٩٦) للزمخشري، وزاد: لوقوع العvisية.

(٢) الذي يرويه أبو عبيدة بن الجراح.

(٣) «الفاقي» (٣/٣٩٨).

(٤) «غريب الحديث» (٢/٥٩) لابن قتيبة، ومثله في «الفاقي» (٣/٢٣٩) للزمخشري.

(٥) «الفاقي» (٣/٣٩٨)، وقد أخرجه في حرف الميم مع الياء كما فعل المصنف هنا.

أخرجه الأزهر في: «أسن». من ثَلَاثِي الْمُعْتَلِّ. وَعَادَ أَخْرَجَهُ فِي الرَّبَاعِي.

[مبض] * فيه: «فَدَعَا بِالْمِضْأَةِ». هِيَ بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَقَدْ تُمَدُّ: مِطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يُنَوِّضُ مِنْهَا. وَوَزْنُهَا مِفْعَلَةٌ وَمِفْعَالَةٌ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

[مبط] (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: «أَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ». أَيِ تَنْحِيثِهِ يَقَالُ: مِطْتُ الشَّيْءَ وَأَمَطْتُهُ. وَقِيلَ: مِطْتُ أَنَا، وَأَمَطْتُ غَيْرِي^(١).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَكْلِ: «فَلْيُمِطْ مَا بِيهَا مِنْ أَذَى».

* وَحَدِيثُ الْعَقِيقَةِ: «أَمِطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ». أَيِ نَحْهَا.

(هـ) وَحَدِيثُ الْعَقَبَةِ: «مِطْ عَنَّا يَا سَعْدُ». أَيِ ابْعُدْ.

* وَحَدِيثُ بَدْرِ: «فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

* وَحَدِيثُ خَيْرٍ: «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟ فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: أَمِطْ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ فَقَالَ: أَمِطْ. أَيِ تَنَحَّ وَادْهَبْ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ: «لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطُ شَجَرَةٍ». أَيِ مِيلِ شَجَرَةٍ^(٢).

* وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ:

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدَتْهُمْ ثِقَالًا كَمَا ثَقُلَتْ بِمِيطَانَ الصُّخُورِ

هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ^(٣): مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ.

[ممع] * فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: «لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ». أَيِ يَكْدُوبُ وَيَجْرِي. مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ، وَانْتَمَاعٌ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ^(٤).

(١) زَادَ فِي الْجَامِعِ (٢٣٧/١) أَمَاطَ الشَّيْءَ إِذَا أَرَاكَ عَنْهُ، وَادْهَبَ.

(٢) «الْفَاتِقُ» (٣٩٦/٣)، وَذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ.

(٣) فِي يَاقُوتَ (٢٢٥/٨) بِالْفَتْحِ.

(٤) وَنَحْوُهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٣٢٢/٢) وَقَدْ ذَكَرَهُ شَرْحًا لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْآتِي.

(هـ) ومنه حديث جرير: «مَاؤُنَا يَمِيعُ، وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ»^(١).

(هـ) وحديث ابن مسعود: «وُسِّيلٌ عَنِ الْمُهْلِ، فَأَذَابَ فِضَّةً، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ»^(٢)، فقال: هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمُهْلِ.

(هـ) وحديث ابن عمر: «سُئِلَ عَنْ فَارَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَلْفَهُ كُلَّهُ»^(٣).

[مِيعٌ] (س) في حديث ابن عباس: «نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيعَةُ، وَالسُّنْدَانُ وَالْكُلْبَانُ». الْمِيعَةُ: الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ: الْمَوَاقِعُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، قُلِبَتْ لِكَثْرَةِ الْمِيمِ.

[مِيلٌ] (هـ) فيه: «لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ وَالتَّمَايُزُ». أَي لَا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ، يَكْفُفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٤) بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ^(٥).

(هـ) وفيه: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ». الْمَائِلَاتُ: الزَّائِغَاتُ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا يَلْزَمُهُنَّ^(٦) حِفْظُهُ. وَمُمِيلَاتٌ: يُعْلَمَنَّ غَيْرُهُنَّ الدَّخُولُ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ.

وقيل: مَائِلَاتٌ: مُتَبَخِّرَاتٌ فِي الْمَشْيِ، مُمِيلَاتٌ لِأَكْثَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ.

وقيل^(٧): مَائِلَاتٌ: يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيَّلَاءَ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا. وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا

(١) وعبارة ابن قتيبة في شرح هذا الخبر: يميع أي يسيل من علو، وكل سائل فهو مائع، «غريب الحديث» (٢٣٦/١)، واكتفى في «الفاق» (٤٣٢/١) بقوله: أي يسيل.

(٢) في «الفاق» (٣٩٥/٣): «تميع» وقال: التميع: تغفل من ماع الشيء: إذا ذاب وسال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/٢)، و«الفاق» (٣٩٧/٣) للزمخشري.

(٤) «الفاق» (٣٩٦/٣).

(٥) «غريب الحديث» (١٣٠/١) لابن قتيبة، ولكن وقع عنده «التحايل» بالحاء بدل الميم، وهو تصحيف.

(٦) في الهروي: «وما يلزمهن من حفظ الفروج».

(٧) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٦٠/٣) وزاد: المميلات: اللاتي يملن قلوب الرجال إلى أنفسهن، أو يملن المقانع عن رؤوسهن لتظهر وجوههن وشعورهن. أو أراد بالمائلات المميلات: اللاتي يملن إلى الهوى والغنى عن العفاف.

في الحديث. والمِيلات: اللَّاتِي يَمْشُطُنْ غَيْرُهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةُ^(١).
(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «قالت له امرأة: إني أَمْشِطُ الْمَيْلَاءَ، فقال عِكرمة:
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ»^(٢).

(س) وفي حديث أبي ذر: «دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ، فَمِيلَ فِيهِ
لِقِلَّتِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ». مِيلٌ: أَي تَرَدَّدٌ، هَلْ يَأْكُلُ
أَوْ يَتْرُكُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا، أَيُّهُمَا آتِي.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «قال لأنس: عَجَّلْتَ الدُّنْيَا وَغَشِيتَ الْآخِرَةَ، أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ عَايَنْتُهَا مَا عَدَلْتُهَا وَلَا مِئَلُّوا»^(٣). أَي مَا شَكُّوا وَلَا تَرَدَّدُوا.

وقوله: «مَا عَدَلْتُهَا»: أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئاً.

(هـ س) وفي حديث مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «قالت له أمه: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَاراً وَلَا
اسْتَنْظَلُ أَبَداً، وَلَا أَكُلُ، وَلَا أَشْرَبُ، حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مِئَلَّةً». أَي
ذَاتَ مَالٍ. يُقَالُ: مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ، فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ، عَلَى فَعْلٍ وَفِعْلٍ^(٤). وَالْقِيَاسُ
مَائِلٌ. وَبَابُهُ الْوَاوُ^(٥).

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ: «كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مِئَلًا». أَي ذَا مَالٍ.

(س) وفي حديث القيامة: «فَتَذْنِي الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرُ مِيلٍ». قِيلَ: أَرَادَ الْمِيلَ
الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ.

وقيل: أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ.

وقيل: الْمِيلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ.

(١) زاد الهروي: «ويجوز أن تكون المائلات المييلات بمعنى، كما قالوا: جاء مجئاً، وضرباً
ضروباً».

(٢) «الفاثق» (٣٩٧/٣) وقال: هي مشطة معروفة عندهم.

(٣) قال في «الفاثق» (٣٩٧/٣): إني لأمِيلُ بين أمرين، وأمَائِلُ بينهما، أيهما آتي وأيُّهما أفضل.

(٤) «الفاثق» (٣٩٣/٣).

(٥) وكذلك أورده الزمخشري في باب الميم مع الواو.

وقيل: هو مَدُّ البَصَرِ.

* ومنه قصيد كعب:

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْخُزَّانُ وَالْمِيلُ

وقيل: هي جَمْعُ أَمِيلٍ، وهو الْكَسَلُ الذي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ.

* وفي قصيده أيضاً:

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ

[يمين] * قد تكرر فيه ذكر: «الْمَيْن» وهو الكذب. وقد مَانَ يَمِين مَيْناً، فهو مَائِنٌ.

* ومنه حديث عليّ في ذم الدنيا: «فهي الجامحةُ الحُرُونُ، والمائنةُ الخَوُونُ».

(هـ س) وفي حديث بعضهم: «خَرَجْتُ مُرَابِطاً لَيْلَةً مَخْرَسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ». هو الْمَوْضِعُ الذي تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفَنُ: أي تُجْمَعُ وَتُرَبِّطُ. قيل: هو مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنِي: الْفُتُورُ، لَأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا. وقد تَقَصَّرَ، فتكون على مِفْعَلٍ. والميم زائدة.

[ميناث] * في حديث المغيرة: «فُضِّلُ مِيْنَاثٌ». أي تَلَدُ الْإِنَاثُ كَثِيراً، والميم زائدة. وقد تقدّم.

* * * * *

حرف النون

باب النون مع الهمزة

[نَاج] (هـ) فيه: «اذْعُ رَبُّكَ بِنَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ». أي بَابُلُغْ مَا يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَاضْرَع. يُقَالُ^(١): نَاجَ إِلَى اللَّهِ: أَي تَضَرَّعَ إِلَيْهِ. وَالتَّيَّحُ: الصُّوت. وَنَاجَتِ الرِّيحُ تَنَاجٍ.

[نَاد] (س) في حديث عُمَرُ وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ: «أَجَاءَنِي النَّادُ»^(٢) إِلَى اسْتِيشَاءِ^(٣) الْأَبَاعِدِ. النَّادُ^(٤): الدَّوَاهِي، جَمْعُ نَادَى^(٥). وَالتَّادُ^(٦) وَالتَّوْدُ: الدَّاهِيَةُ^(٧): تُرِيدُ أَنَّهَا اضْطَرَّتْهَا الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ.

[نَانَا] (هـ) في حديث أَبِي بَكْرٍ: «طُوِيَ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّانَةِ». أَي فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ حِينَ كَانَ ضَعِيفًا، قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَنْصَارُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ^(٨). يُقَالُ: نَانَأْتُ عَنْ الْأَمْرِ نَانَاءً، إِذَا ضَعُفْتَ عَنْهُ وَعَجِزْتَ.

(١) كما ذكر صاحب «الفائق» (٣/٣٩٩).

(٢) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبت من اللسان، والقاموس.

(٣) في اللسان: «استثناء» خطأ. وانظر (وشي) فيما يأتي، و«الفائق» (٢/٤٣٤).

(٤) في الأصل، وأ: «النائد» وما أثبت من اللسان، والقاموس.

(٥) في الأصل، وأ: «نادى»، وهو بوزن فعالي، كما في اللسان، والقاموس. وفي «الفائق»: جمع ناد.

(٦) في الأصل، وأ: «التاد»، وهو بوزن سحاب، كما نص في القاموس.

(٧) زاد في «الفائق» (٢/٤٣٥): يقال: نادته ناداً.

(٨) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي، وقال الناناة مهموزة، قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه «غريب الحديث» (٦/٢)، ثم قال: وغير هؤلاء من أهل العلم يقول: إنما سمي أول الإسلام الناناة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن، ولم تشتت كلمتهم، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول....

ويقال: نَأْنَأْتُهُ، بِمَعْنَى نَهَنْتُهُ^(١)، إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال لُسَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ، وَكَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدُ، فَقَالَ: تَنَانَاتٌ وَتَرْيِصَتْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ؟»^(٢). أَيِ ضَعُفَتْ وَتَأَخَّرَتْ^(٣).

باب النون مع الباء

[نبا] ^(٤) (س) فيه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ». النَّبِيُّ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ، مِنَ النَّبَأِ: الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ، أَيِ أَخْبَرَ وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ^(٥). يُقَالُ: نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ.

قال سيويه: ليس أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ: تَنْبَأُ مُسْتَلَمَةً، بِالْهَمْزِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ^(٦) وَالْخَايِيَّةِ. إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ، وَلَا يَهْمِزُونَ غَيْرَهَا، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ.

قال الجوهري^(٧): «يُقَالُ: تَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ^(٨) إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ، وَنَبَأْتُ مِنْ

(١) زاد في «الفاق» (٣/٣٩٩): ومنه قالوا للضعيف منانا، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوي... ويجوز أن يكون يريد حين كان الناس كافين عن تهيج الفتن هادئين.

(٢) قال في «الفاق» (٢/٥٠): أي فترت وامتنعت... والمنانا: الضعيف.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٦/٢) و(١٥٢/٢).

(٤) في الحديث: «لا يصلي على النبي» كذا في «الفاق» مهموزاً، وأورده المصنف في المعتل الآخر، فلي نظر.

(٥) زاد في «الفاق» (٣/٤٠١): وقد غلب في استعمالهم أن يخففوا النبي.

(٦) وهذا قول صاحب «الفاق».

(٧) حكاية عن أبي زيد.

(٨) أنبأ نبأً ونُبِّهوا، كما في الصحاح.

أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى ^(١) هَذِهِ قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ ^(٢) الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.

وقيل: إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاةِ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ ^(٣).

* وَمِنَ الْمَهْمُوزِ شِعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسَ يَمْدَحُهُ:

يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ^(٤) كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ: «قُلْتُ: وَرَسُولُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ: وَنَبِيُّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِیَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ، وَيَجْمَعُ لَهُ الثَّنَاءَيْنِ، مَعْنَى الثُّبُوتِ وَالرَّسَالَةِ، وَيَكُونُ تَعْدِيداً لِلنُّعْمَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَتَعْظِيماً لِلْمِنَّةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ.

وَالرَّشُولُ أَخْصَصَ مِنَ النَّبِيِّ، لِأَنَّ كُلَّ رَشُولٍ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَشُولاً.

[نَب] * فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ ^(٥): «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَزَا النَّاسُ فَيَتَّبِعُ كَتِيبَ النَّبِيِّسِ».

النَّبِيبُ: صَوْتُ النَّبِيِّسِ عِنْدَ السَّفَادِ ^(٦).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لِيُكَلِّمَنِي بِغَضِّكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا ^(٧) نَبِيبَ النَّبِيِّسِ» ^(٨). أَيْ تَصِيحُوا.

(١) فِي الصَّحَاحِ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى».

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «أَرَادَ» وَأَثَبْتُ مَا فِي الصَّحَاحِ.

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَرَدَّ ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ شُيُوخِهِ لَمْ يَعْتَبِرُوهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّعْلِيقِ عَلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي مَادَّةِ «نَبَا».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «بِالْخَيْرِ».

(٥) فِي قِصَّةِ رَجْمِ مَاعِزٍ.

(٦) «الْفَاقِقُ» (٣/٣٠٠)، قَالَ شَارِحاً لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي، ثُمَّ فِي (٣/٤٠٠) شَارِحاً هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ.

(٧) فِي الْهَرَوِيِّ، وَاللِّسَانِ: «وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي» وَيُؤَافِقُ رَوَايَتَنَا مَا فِي «الْفَاقِقِ».

(٨) «الْفَاقِقُ» (٣/٤٠٠).

* وحديث عبد الله بن عمرو^(١): «أَنَّ الطَّائِفَ إِذَا هُوَ يَرَى النَّيُّوسَ تَلَبَّ، أَوْ تَنَبَّ عَلَى الْغَنَمِ».

[نبت] في حديث بني قُرَيْظَةَ: «فَكُلُّ مَنْ أَتَبَتْ مِنْهُمْ قُتِلَ». أراد نَبَات شَعَرِ الْعَانَةِ، فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشُّرْكِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ، وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ، لِلتُّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ.

وقال أحمد: الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَتَبَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَيُخْصَى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ.

* وفي حديث عليٍّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ». أَيِ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَائَةً، وَفِي النَّبْتِ نَهَائَةً. أَيِ يَنْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا، فَأَسْلَمُوا.

(س) وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ: «قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نُؤَيِّنُكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُؤَيِّنُكَ خَيْرٌ أَوْ نُؤَيِّنُكَ شَرٌّ؟». التَّوَيِّنُ: تَصْغِيرُ نَابَةٍ، يَقَالُ: نَبَتَ لَهُمْ نَابَةٌ: أَيِ نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لِحِقْوِ الْكِبَارِ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ.

(هـ) ومنه حديث الْأَخْنَفِ: «أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ يَبَاهُ: لَا تَتَكَلَّمُوا بِخَوَائِجِكُمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وَأَنَّ نَابَةً لَحِقَتْ».

[نبت] (س) في حديث أَبِي رَافِعٍ: «أَطِيبَ طَعَامُ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّةً سَبْعَ». أَصْلُ النَّبِيَّةِ: تَرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَثَرٍ أَوْ نَهْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لِحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْفَتْ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ.

[نبت] (س) في حديث عَمَّارٍ: «اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَبْجُوحًا». الْمَبْجُوحُ: الْمَشْتُومُ. يَقَالُ: تَبَحَّثْنِي كِلَابُكَ: أَيِ لِحَقَّتْنِي شَتَائِمُكَ^(٢).

(١) في «الفاق» (٣/٣٠٠) عن ابن عمر - بدون الواو - وكذا هو بدون الواو في مادة «شعب»، لكن رجع في «اللب» فذكره بالواو.

(٢) «الفاق» (٣/٤٠٣).

وأصله من نُبَّاحِ الكَلْبِ، وهو صَيَّاخُهُ.

[انبخ] (س) في حديث عبد الملك بن عُمَيْر: «خُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٍ». أي لَيْتَهُ هَشَّةٌ^(١). يقال: نَبَخَ الْعَجِينُ يَنْبُخُ^(٢)، إذا اخْتَمَر وعَجِنُ أَنْبَخَان: أي مُخْتَمِر. وقيل: حَامِض. والهَمْزَةُ زائدة.

[انبذ] * في حديث عمر: «جاءته جاريةٌ بِسَوِيقٍ، فجعل إذا حَرَكْتَهُ نَارَ لَهُ قُشَارٍ، وإذا تَرَكْتَهُ نَبَذَ». أي سَكَنَ وَرَكَدَ. قاله الزَّمَخْشَرِيُّ^(٣).

[انبذ] ^(٤) (هـ) فيه: «أنه نهى عن المُنَابَذَةِ في البَيْعِ». هو^(٥) أن يقول الرجل لصاحبه: انْبِذْ إِلَيَّ الثُّوبَ، أو انْبِذْهُ إِلَيْكَ، لِيَجِبَ الْبَيْعُ.

وقيل: هو أن يقول: إذا تَبَذْتُ إِلَيْكَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ^(٦)، فيكون البَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ، وَلَا يَصِحُّ.

يقال: تَبَذْتُ الشَّيْءَ انْبِذَهُ نَبَذًا، فهو مَبْذُودٌ، إذا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَبَذَ خَاتَمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ». أي أَلْقَاهُ^(٧) مِنْ يَدِهِ.

(هـ) وفي حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ^(٨): «أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتَاهُ بِمَبْذَلَةٍ». أي وَسَادَةٍ.

(١) في «الفاثق» (٢/٢٠٥): «انبجانية» بالجمع الموحدة من تحت، كما تقدم في الألف مع النون.

(٢) هكنا بالضم في الأصل، واللسان، وفي القاموس بالكسر.

(٣) ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ «نَبَذَ» بالنون والثاء المثلثة، انظر الفاثق (٣/١٨٥) وسعيد المصنف ذكره في (نَبَذَ).

(٤) في حديث أم سليم ترفعه: «واخمرها وما تكفيها به بسبع نبذات إن شئت» أي بسبع حفنات قليات من الطيب. والحديث في الكبير للطبراني.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٦) والوجهان حكاهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٤٢)، والزَّمَخْشَرِيُّ في «الفاثق» (٣/٣٩٩)، وزاد: وهو مثل حديث النهي عن الإلقاء - انظر «لقاء».

(٧) في الأصل، وأ، واللسان: «ألقاها» قال في الصحاح: «والخَاتَمُ والخَاتِمُ، بكسر التاء وفتحها... وتَخَمَّتْ، إذا لَبَسَتْ» فأعاد الضمير إليه مذكراً.

(٨) من الهروي، و«الفاثق».

سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْبَذُ، أَيْ تُطْرَحُ^(١).

(س) ومنه الحديث: «فَأَمْرٌ بِالسُّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ، وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبْنُودَتَانِ».

* وفيه: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مُتَّبِدٍ عَنِ الْقُبُورِ». أَيْ مُتَفَرِّدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا^(٢).

(هـ) وفي حديث آخر: «انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَبْنُودٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ». يُزَوَّى بَتْنَيْنِ الْقَبْرِ وَالْإِضَافَةُ، فَمَعَ التَّنْوِينِ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَبْنُودُ اللَّقِيطُ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَبْنُودٍ^(٣).

وَسُمِّيَ اللَّقِيطُ مَبْنُودًا؛ لِأَنَّهُ أُمُّهُ رَمَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

* وفي حديث الدَّجَالِ: «تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَبْنُودَةٌ فِي قَبْرِهَا». أَيْ مُلْقَاةٌ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّبِيدِ» وهو مَا يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مِنَ الثَّمَرِ، وَالزَّيْبِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

يُقَالُ: نَبَذْتُ الثَّمَرَ وَالْعَنْبَ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيدًا، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ. وَانْتَبَذْتُهُ: أَخَذْتُهُ نَبِيدًا.

وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ نَبِيدٌ. وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعَنْبِ نَبِيدٌ. كَمَا يُقَالُ لِلنَّبِيدِ خَمْرٌ.

* وفي حديث سلمان: «وَإِنْ أَيْسَمَ نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ». أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي الْعِلْمِ بِالْمُنَابَذَةِ مِثْلًا وَمِنْكُمْ، بَأَنَّ نَظَرَ لَهُمُ الْعَزْمَ عَلَى قِتَالِهِمْ، وَنُخِرَ لَهُمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا.

وَالنَّبَذُ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي.

* ومنه نَبَذَ الْعَهْدَ، إِذَا نَقَضَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٨٥)، و«الفاوق» (٣/٤٠٠) للزمخشري.

(٢) «الفاوق» (٣/٤٠٠) وذكر ما يؤيد ذلك.

(٣) وقد ذكر الوجهين الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٠) ولم يرجح واحداً.

* وفي حديث أنس: «إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ». أَي يَسِيرُ مِنْ شَيْبٍ، يَعْنِي النَّبْيَ ﷺ.

يُقَالُ: بِأَرْضٍ كَذَا نَبْذٌ مِنْ كَلَامٍ، وَاصَابَ الْأَرْضَ نَبْذٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ وَنَبْذَةٌ: أَي شَيْءٌ يَسِيرُ.

(هـ) ومنه حديث أم عطية: «نَبْذَةٌ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ». أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ.

[نبر] (هـ) فيه: «قِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّا مَعْشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ». وفي رواية: «لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي». النَّبْرُ: هَمَزُ الْحَرْفِ^(١)، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فِي كَلَامِهَا.

وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِّي قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ، فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقُرْآنِ.

* وفي حديث علي: «أَطْعُمُوا النَّبْرَ، وَانْظُرُوا الشَّرَرَ». النَّبْرُ: الْخَلْسُ^(٢)، أَي اخْتَلَسُوا الطَّغْنَ^(٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «إِيَّاكُمْ وَالتَّخْلُلَ بِالْقَصَبِ، فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ». أَي يَنْتَفِطُ وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ: مُنْتَبِرٌ. وَمِنْهُ اشْتُقَّ «الْمِنْبِرُ».

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ». أَي يَرِمُ.

* وحديث نَصل رافع بن خديج: «غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مُنْتَبِرًا». أَي مُرْتَفِعًا فِي جِسْمِهِ^(٤).

(١) «الفاق» (٣/٤٠١).

(٢) «الفاق» (٢/١٢٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٦٥)، وقد روي الأثر بالتاء بدل الباء، وسيجيء في موضعه مع التعليق عليه.

(٤) قال الزمخشري: «الانتبار التورم» «الفاق» (١/١٥٢).

(هـ) وحديث حذيفة: «كَجَمْرٍ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَفَقِطَ»^(١)، فَتَرَاهُ مُشْتَبَرًا»^(٢).

[نيز] * فيه: «لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ». التَّنَابُزُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ. وَالنَّبَرُ، بِالضَّرَكِ: اللَّقَبُ، وَكَانَ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذَمًّا.

* ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبْزُ قُرْقُورًا». أَي يُلْقَبُ بِقُرْقُورٍ.

[نيس] (هـ) في حديث ابن عمر: فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: «فَمَا يَنْبُسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ». أَي مَا يَنْطِقُونَ^(٣). وَأَصْلُ النَّبْسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ^(٤).

[نبط] * فيه: «مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبُطُ عِلْمًا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا»: أَي يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ. وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ الْمَاءُ يَنْبُطُ^(٥)، إِذَا تَبَعَ، وَأَنْبَطَ الْحَفَّارُ: بَلَغَ الْمَاءُ فِي الْبُيْرِ. وَالِاسْتِنْبَاطُ: الْإِسْتِخْرَاجُ.

(هـ) ومنه الحديث: «وَرَجُلٌ أَزْبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا». أَي يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَنَتَاجَهَا. وَفِي رَوَايَةٍ: «يَسْتَبْطِنُهَا». أَي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا^(٦).

(هـ) وفي حديث بعضهم، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ: «ذَاكَ قَرِيبُ الثَّرَى، بَعِيدُ النَّبْطِ». النَّبْطُ وَالنَّبِيطُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ الْبُيْرِ إِذَا حُفِرَتْ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَانِي الْمَوْعِدِ، بَعِيدُ الْإِنْجَازِ.

(١) قَالَ النَّوْي: «نَفِطَ، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَيُقَالُ: تَنَفَّطَ، بِمَعْنَاهُ، وَالتَّنَفُّطُ: الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ بِقَاسٍ، أَوْ نَحْوِهَا، وَيَصِيرُ كَالْقَبَةِ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ»، شَرَحَ النَّوْيُ عَلَى مُسْلِمٍ (بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ الْقُلُوبِ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) (١٦٩/٢).

وَفِي الْهَرَوِيِّ: «فَنَفِطْتُ» مَكَانَ: «فَنَفِطَ»، قَالَ النَّوْيُ: «وَلَمْ يَقُلْ: نَفِطْتُ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّثَةٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ نَفَطَ إِتِبَاعًا لِلْفِعْلِ الرَّجُلُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِتِبَاعًا لِمَعْنَى الرَّجُلِ وَهُوَ الْعَضْوُ». وَيَلَاظُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَذْكُرْ مَادَّةَ (نَفَطَ) هَذِهِ.

(٢) وَهُوَ الْمَتَفَطُّ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢٩/٢).

(٣) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١١٩/٢) لَا يَنْ قَتِيَّةً.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤٠٣/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٧٣/٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «تَمْعِدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا». أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ. النَّبِطُ وَالتَّنِيبُ: جِيلٌ مَعْرُوفٌ، كَانُوا يَنْزِلُونَ بِالْبَطَانِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ.

(س) ومنه حديث الآخر: «لَا تَنْبِطُوا فِي الْمَدَائِنِ». أي لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِطِ، فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمِلِكِ^(١).

(س) وحديث ابن عباس: «نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبِطِ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ^(٢)». قِيلَ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِدَ بِهَا. وَكَانَ النَّبِطُ^(٣) سُكَّانَهَا.

(هـ) ومنه حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ: «سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ أَغْرَابِي فِي حَبْوَتِهِ، نَبِطِي فِي حَبْوَتِهِ». أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَايَةِ الْخُرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبِطِ، حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا^(٤).

* ومنه حديث ابن أَبِي أَوْفَى: «كَثَا تُسْلِفُ نَبِطَ^(٥) أَهْلِ الشَّامِ». وَفِي رَوَايَةٍ: «أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ».

* وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ: يَا نَبِطِي، فَقَالَ: لَا حَدَّ عَلَيْهِ، كُلُّنَا نَبِطٌ^(٦)». يَرِيدُ الْجَوَارَ وَالذَّارَ، ذُونَ الْوِلَادَةِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَكَا الشَّرَاءُ الْمُحْكَمَةَ أَنَّ النَّبِطَ قَدْ آتَى عَلَيْنَا كُلُّنَا». قَالَ ثَعْلَبُ: النَّبِطُ: الْمَوْتُ.

(١) «الفاثق» (٤٠٢/٣) وزاد: وَكَوْنُوا مُسْتَعِدِينَ لِلْغَزْوِ، مُسْتَوْفِزِينَ لِلْجِهَادِ.

(٢) «الفاثق» (٤٠٤/٣) وَاَنْظُرْ حَدِيثَ الشَّعْبِيِّ الْآتِي.

(٣) فِي أ: «وَكَانَ النَّبِطُ بِهَا سُكَّانَهَا».

(٤) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَحْتَبِي احْتِبَاءَ النَّبِطِي، لِأَنَّ الْإِحْتِبَاءَ لِلْعَرَبِ، كَانَ يُقَالُ: الْعَرَبُ حِيطَانُهَا وَعِمَائِمُهَا تِيْجَانُهَا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَبْوَةَ الْعَرَبِ كَالنَّبِطِي فِي عِلْمِهِ بِأَمْرِ الْخُرَاجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ «حَبْوَتِهِ» بِالْجِيمِ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ جَبَايَةَ الْخُرَاجِ، يُقَالُ: جَبَيْتُ الْمَالَ وَجَبَوْتُهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٩/١).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «نَبِطٌ» وَابْتِ مَ فِي أ، وَاللَّسَانُ.

(٦) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (٤٠٤/٣): ذَهَبَ إِلَى مَا تَقْدَمُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ...» سَمَوْا نَبِطًا لِأَنَّهُمْ يَسْتَنْبِطُونَ الْمَاءَ.

[ينبع] ^(١) (س) فيه ذكر: «التَّبْع». وهو شجرٌ تَتَّخَذُ منه القِسيُّ. قيل: كان شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «لَا أَطَالُكَ اللهُ مِنْ عُدِّهِ». فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ^(٢).

[ينبع] (هـ) في حديث عائشة تصِفُ أباهَا: «غَاضَ نَبْعَ الثَّقَاقِ وَالرَّوْدَةِ». أي نَقَصَهُ ^(٣) وَأَذْهَبَهُ. يقال: نَبَعَ الشَّيْءُ، إِذَا ظَهَرَ ^(٤)، وَنَبَعَ فِيهِمُ الثَّقَاقُ، إِذَا ظَهَرَ مَا كَانُوا يُخْفَوْنَهُ مِنْهُ.

[نَبَق] (س) في حديث سِدْرَةِ الْمُتَنَهَّى: «إِذَا نَبَقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ». النَّبَقُ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: ثَمَرُ السِّدْرِ، وَاحِدَتُهُ: نَبَقَةٌ وَنَبَقَةٌ، وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ الْعُنَابُ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حُمْرَتُهُ.

[نَبَل] (هـ) فيه: «قَالَ: كُنْتُ أَنْبَلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ». يقال ^(٥): نَبَلْتُ الرَّجُلَ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَزِمِي. وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنْ سَعَدَا كَانَ يَزِمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يَنْبَلُهُ».

وَفِي رَوَايَةٍ: «وَفَتَى يَنْبَلُهُ، كُلَّمَا نَفَدَتْ نَبَلُهُ».

وَيُرْوَى: «يَنْبَلُهُ». بَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الْبَاءِ.

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبَلْتُهُ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ ^(٦).

(١) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ خَرَجَ إِلَى يَنْبَعٍ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠١/٣): هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، انْتَهَى قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي حَرْفِ الْيَاءِ مَعَ النُّونِ.

(٢) فِي أ: «بَعْدَهُ».

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأُ «نَقَصَهُ» بِالتَّشْدِيدِ، وَاتَّبَعَ ضَبْطَ اللِّسَانِ، وَالْفَصِيحُ فِي هَذَا الْفِعْلِ أَنَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٦٥/٢) لَا بَيْنَ قُتَيْبَةَ، وَ«الْفَائِقِ» (١٦٣/٢) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٥) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٦) وَتَمَامُ عِبَارَتِهِ: إِنَّمَا هُوَ يَنْبَلُهُ، كُلَّمَا نَفَدَتْ نَبَلُهُ أَنْبَلَهُ أَيَّ يَعْطِيهِ النَّبْلَ، يُقَالُ: أَنْبَلْتُ فَلَانًا سَهْمًا: =

قال أبو عُمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال: نَبَلْتُه، وَأَنْبَلْتُه، وَنَبَلْتُه^(١).

(س) ومنه الحديث: «الرامي وَمُنْبَلُّهُ». ويجوز أن يُريد بالْمُنْبَلِ الذي يَرِدُ النَّبْلَ على الرامي من الهَدَف.

(هـ) ومنه حديث عاصم^(٢):

مَا عَلَّيْتُ وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ

أي دُو نَبْل^(٣). والنَّبْل: السَّهَام العربية، ولا واحد لها من لَفْظِهَا، فلا يقال: نَبْلَةٌ، وإنما يقال: سَهْمٌ، ونَشَابَةٌ.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء^(٤): «أَعْدُوا النَّبْلَ»^(٥). هي الْحِجَارَةُ الصِّغَارُ التي يُسْتَنْجَى بِهَا^(٦)، واحِدَتُهَا: نَبْلَةٌ، كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٌ. والمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ النُّونَ والبَاءَ^(٧)، كأنه جَمَعَ نَبِيلٌ، في التقدير.

والنَّبْل، بالفتح في غير هذا: الْكِبَارُ من الإِبِلِ والصِّغَار: وهو من الْأَضْدَادِ^(٨).

= أعطيته إياه أو يَنْبَلُهُ، يقال: نَبَلْتُ الرَّجُلَ أي ناولته النَّبْلَ، فأما نَبَلْتُهُ فبمعنى رميته...
«غريب الحديث» (٢٨٧/١).

(١) وكذا صحح هذا الزمخشري في «الفائق» (٤٠٢/٣) فقال شارحاً لحديث سعد، يقال: استنبطني نبلاً، فأنبلته ونبلته: إذا أعطيته إياها، ثم استعمل في مناولة كل شيء.

(٢) ابن ثابت، يوم الرجيع.

(٣) «الفائق» (٢١/٣).

(٤) الذي يرويه سراقه بن جعشم.

(٥) في «الفائق»: يفتح النون وضمها، وانظر الآتي.

(٦) «الفائق» (٣١٨/٣) و(٣٥٠/٣).

(٧) قال الخطابي: يروى بضم النون وفتحها، وأكثر المحدثين يروونها مفتوحة النون، وأجودهما الضمة، قال الأصمعي: إنما هو النَّبْلُ بضم النون وفتح الباء... «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٣).

(٨) قال القاسم بن سلام في هذا الحديث: «قال الأصمعي: أراها بضم النون وفتح الباء، يقال نَبَلْتُ أَحِبَّاراً للاستنجاء أي أعطيتها، ونَبَلْتُ عِرْقاً أعطيته، قال القاسم أبو عبيد: لم يعرف منه الأصمعي غير هذا، وقال محمد بن الحسن: النَّبْلُ حِجَارَةُ الاستنجاء، قال أبو عبيد: والمحدثون يقولون يفتح النون، ونراها سميت نبلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام - الكبار - نَبْلٌ، والصغار نَبْلٌ «غريب الحديث» (٥٦/١).

[نبه] (س) في حديث الغازي: «فإن نَوْمَهُ وَنُبَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ». النَّبَةُ: الانْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ.

(هـ) ومنه الحديث^(١): «فإنه مَنِيهَةٌ للكريم». أي مَشْرِفَةٌ وَمَغْلَاةٌ، من النَّبَاهَةِ. يقال: نَبِهَ يَنْبُه، إذا صار نَبِيهاً شَرِيفاً.

[نبا] * فيه: «فَأَنِّي بِثَلَاثَةِ قِرْصَةٍ فَوَضَعْتُ عَلَى نَبِيٍّ». أي على شيء مرتفع عن الأرض، من النَّبَاةِ، والنَّبوة: الشَّرَفُ المُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ». أي على الأرض المرتفعة الْمُخْدَوْدَةِ^(٣). ومن الناس من يجعل النَّبِيَّ مُشْتَقّاً منه؛ لارتفاع قَدْرِهِ^(٤).

* ومنه الحديث: «أنه خطب يوماً بِالنَّبَاوةِ مِنَ الطائِفِ». هو موضع معروف به^(٥).

(هـ) وحديث قتادة: «ما كان بالبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوةَ أَضَرَّتْ بِهِ». أي طَلَبَ الشَّرَفَ والرياسة^(٦)، وَحُرْمَةُ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضَرَّ بِهِ. وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ النَّاءِ.

(س) وفي حديث الأحنف: «قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ، فَتَبَّتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ، وَوَقَعَتْ عَلَيَّ». يقال: نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ يَنْبُو: أي تَجَافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ. وَنَبَا بِهِ مِثْلَهُ، إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُ. وَنَبَا حَدُّ السِّيفِ، إِذَا لَمْ يَقْطَعْ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْساً.

(١) الذي يرويه فيس بن عاصم عند الطبراني.

(٢) هذا قول الأصمعي، وسيأتي رد الزمخشري على ذلك.

(٣) كذا في «الفاثق» (٤٠٤/٣) إلا أنه أوردته مهموزاً وزاد عن أبي زيد: كل مرتفع نابيء.

(٤) وانظر كلام الزمخشري عن هذا، بعد حديث.

(٥) زاد في «الفاثق» (٤٠١/٣): وأصلها الشرف من الأرض.

(٦) وحجابه «الفاثق» (٤٠٣/٣): النبا والنباوة: الارتفاع، وقال الأصمعي: النباوة والرباوة، والربوة

والنبوة: الشرف من الأرض، وقد نبا ينبو إذا ارتفع، عن قطرب - ومنه زعم اشتقاق النبي، قال الزمخشري: وهو غير مقبول عند محققة أصحابنا، ولا معرّج عليه، والمعنى أن طلب الشرف والرياسة...

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال لعمر: أنت ولي ما وليت، ولا تنبؤ في يديك»^(١). أي نفاذ لك.

* ومنه في صفته ﷺ: «يتبؤ عنهما الماء». أي يسيل ويمر سريعاً، لِملاستهما وأصطحابهما.

باب النون مع التاء

[نتج] * فيه: «كما تُنتج البهيمة بهيمةً جمعاء». أي تلد. يقال: نُتِجَت الناقةُ، إذا وَلَدَتْ، فهي مَنُتَوِجة. وَأُنْتُجَت، إذا حَمَلَتْ، فهي نَتُوج. ولا يقال: مُنتَج. وَنَتِجْتُ الناقةَ أَنْتِجُهَا، إذا وَلَدْتُهَا^(٢). والنتاج للربل كالقابلة للنساء.

* وفي حديث الأقرع والأبرص: «فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا». كذا جاء في الرواية: «أَنْتِجَ». وإنما يُقال: «نَتِجَ». فأما أَنْتِجَتْ فمعناه إذا حَمَلَتْ، أو حَانَ نِتَاجُهَا. وقيل: هُمَا لَغَتَانِ.

(هـ) ومنه حديث أبي الأخوص: «هَلْ تُنتِجُ إِبْلَكَ»^(٣) صِحاحاً آذَانُهَا. أي تُولِّدُهَا وتُكَلِّمُ نِتَاجَهَا^(٤).

[نتخ] ^(٥) (هـ) في حديث ابن عباس: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بِسَاطاً مَتَوَخاً بِالذَّهَبِ».

(١) قال الزمخشري: أي نحن لك كالسيوف البائرة «الفائق» (٣٢٤/١).

(٢) ومن ذلك حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قال له شيخ: «قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما» قال في «الفائق» (٣٠/٤): فالنتاج الذي ولدت عنده وهي المتوجة.

(٣) رواية الهروي: «هَلْ تُنتِجُ إِبْلَ قَوْمِكَ».

(٤) قاله ابن قتيبة بمعناه في «غريب الحديث» (١٦٦/١).

(٥) في حديث عبد الله بن سلام «أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ وَنَتَخُوا عَلَى الْإِسْلَامِ» قال الزمخشري في «الفائق» (١٥٦/١): أي رَسَخُوا، وروى «نَتَخُوا» بالتاء المثناة ثم النون، وقد مضى ذلك.

أي مَسْجُوجاً^(١). والتَّشُّعُ بالخاء الْمُعْجَمَة: التَّشُّعُ.

(س) وفي حديث الأحنف: «إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَشْخُجَ جَبِينُهُ». أي يَغْرَقُ. والتَّشُّعُ: مِثْلُ الرَّشْحِ. والمُجْتَدِي: الطَّالِبُ، أي إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي.

[نتر] ^(٢) (هـ) فيه: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرُ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ نَرَاتٍ». التَّر: جَذَبَ فِيهِ قُوَّةً وَجَفَوَةً^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَشِيرُ عِنْدَ بَوْلِهِ». الاستِشَار: اسْتِغْفَالٌ، مِنَ التَّر، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالِاهْتِمَامَ بِهِ^(٤). وَهُوَ يَبْتَغِي عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ.

(هـ) وفي حديث علي: «قَالَ لِأَصْحَابِهِ: اطْعَمُوا التَّرَّ». أي الْخَلْسَ^(٥)، وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْحَذَّاقِ. يُقَالُ: ضَرَبْتُ هَبْرًا، وَطَعْنُ نَرًا.

وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[نتش] (هـ) فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ: «لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقَبِيلَةِ، وَلَا النَّعَّاشُ». قَالَ ثَعْلَبٌ: هُمُ النَّعَّاشُ وَالْعَيَّازُونَ، وَاحِدُهُمْ: نَاتِشٌ. وَالتَّشُّ والتَّتُّ وَاحِدٌ، كَأَنَّهُمْ انْتَفُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ.

(س) ومنه الحديث: «جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ خِيَارَهَا، وَجَاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا». أي شِرَارَهَا.

(١) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٥/٣).

(٢) فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَافِعِ ابْنِ وَدِيعَةَ فَلْيَبِّهَ بِرَدَائِهِ ثُمَّ نَرَهُ نَرًا شَدِيدًا» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٤/٣): التَّر: النَفْضُ وَالْجَذْبُ بِقُوَّةٍ.

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٦/٣): وَتَرَنِي فُلَانٌ بِكَلَامِهِ: إِذَا شَدَّدَهُ وَغَلَّظَهُ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٤٠٦/٣).

(٥) وَهَذَا اخْتِيَارُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ، وَاخْتَارَ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، مِنْ تَحْتِ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَهُمْ: «ضَرَبْتُ هَبْرًا، وَطَعْنُ نَبْرًا» بِالْبَاءِ أَيْضًا، وَقَالَ: هَذَا أَشْبَهُهُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدِي «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٦٥/١).

[نق] (هـ) فيه: «عليكم بالأبكار، فإنهن أثنى أرحاماً». أي أكثر أولاداً^(١).
يقال للمرأة الكثيرة الولد: ناتي^(٢)، لأنها ترمي بالأولاد رمية.

والثقي: الرمي والنقض والحركة. والثقي: الرفع أيضاً.

(هـ) ومنه حديث علي: «البيت المغمور نفاق الكعبة من فوقها». أي هو مُطْلُ عليها في السماء^(٣).

* ومنه حديثه الآخر في صفة مكة: «والكعبة أقل نقائق الدنيا مدراً». الثائق: جمع نَيْقَة، فَعِيلَة بمعنى مفعولة، من الثَّقَى، وهو أن تَقْلَعَ الشيء فترفعه من مكانه لِتَرْمِي به، هذا هو الأصل. وأراد بها هاهنا البلاد؛ لِرَفْع بنائها، وشهرتها في موضعها.

[نقل] (هـ) فيه: «أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبيّة في السكّة، فاستنزل رسول الله ﷺ أَمَامَ القَوْمِ». أي تقدّم^(٤). والنزل: الجذب إلى قدام^(٥).

(س) ومنه الحديث: «يُمَثَّلُ القرآنُ رجلاً، فيؤتى بالرجل كأن قد حَمَلَهُ مُخَالِفاً له، فيَسْتَلُ خَصْماً له». أي يتقدّم ويستعدّ لخصامه. وخَصْماً مَنْصُوبٌ على الحال.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أن ابنه عبد الرحمن برزَ يومَ بدرٍ مع المشركين، فتركه الناسُ لكرامة أبيه، فنتل أبو بكر ومعه سيفه». أي تقدّم إليه^(٦).

(١) قاله أبو محمد ابن قتيبة «غريب الحديث» (٦٣/١) ثم نقل الآتي عند المصنف عن الأصمعي، وقال: أخذ من تنق الشقاء وهو نفضه حتى تقتلع الزبدة منه.

(٢) زاد في «الفاقي» (٤٠٤/٣): والثقي: النفض، يقال: تنق الجرب: إذا نفضها ونثر ما فيها.

(٣) «غريب الحديث» (٣٧٧/١) لابن قتيبة، وقال: هو من قوله تعالى: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة»، ومثل ما عنده جاء في «الفاقي» (٢٣٦/٢).

(٤) ليأخذه، «الفاقي» (٢٨٢/٢).

(٥) زاد الهروي: «قال أبو بكر: وبه سمي الرجل نانلاً، وتنبلة أم العباس بن عبد المطلب.

(٦) «الفاقي» (٤٠٥/٣).

(هـ) وحديثه الآخر: «شَرِبَ لَبَنًا فارتاب به أنه لم يَحِلَّ له، فاستنثَلَ يَتَغَيَّا». أي تقدَّم^(١).

(هـ) وحديث سعد بن إبراهيم: «ما سَبَقَنَا ابنُ شِهَابٍ^(٢) من العلم بشيء، إلا كُنَّا نأتي المجلسَ فيسْتَنثِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ على صَدْرِهِ». أي يتقدَّم^(٣).

[نتن] * فيه: «ما بال دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ؟ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُثَنَّةٌ». أي مَذْمُومَةٌ في الشرع، مُجْتَنَبَةٌ مكروهة، كما يُجْتَنَبُ الشيءُ الثَّن. يُريد قولهم: يا لفلان.

(س) ومنه حديث بدر: «لو كان المُطْعِمُ بن عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي في هؤلاء الثَّنِي لأُطْلَقْتُهُمْ له». يعني أَسَارَتِي بِدَرٍ، واحِدُهُمْ: نَتْنٌ، كَزَمِنٍ وَزَمْنِي، سَمَّاهُمْ نَتْنِي لِكُفْرِهِمْ. كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.

باب النون مع الشاء

[نثث] (هـ) في حديث أم زَرْع: «لَا تَثُثُ حَدِيثَنَا تَثِيثًا». الثُّثُ كَالْبَثِّ. يقال: نَثَّ الحديثُ يَثُثُهُ^(٤)، إِذَا حَدَّثَ بِهِ. تقول: لَا تُثْقِسْ أَسْرَارَنَا^(٥)، وَلَا تُطْلِعِ النَّاسَ على أحوالِنَا. والثَّثِيثُ: مصدرُ ثَثَثَ، فَاجْرَاهُ على ثَثَثَ. وَيُرْوَى بالباء الموحدة^(٦).

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ

(١) «الفاثق» (٤٠٥/٣).

(٢) يعني محمد بن مسلم الزهري.

(٣) «الفاثق» (٤٠٥/٣).

(٤) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٦) أي ثَبَثَ، وسبق في بابه.

تَنْثِ الثَّيْتُ الحَمِيَّتُ؟. نَنْثُ الزُّقُّ يَنْثُ بالكسر، إذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْنِ^(١).
أراد: أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَمًا؟

والثَّيْتُ: أَنْ يَرْشَحَ وَيَغْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

وَيُزَوَّى: «تَمَّتْ». بالميم. وقد تقدَّم^(٢).

[نثد] (س) في حديث عمر^(٣): «إِذَا تَرَكْتَهُ نَثَدَ». قال الخطَّابي: لَا أُدْرِى مَا هُوَ. وأراه: «رَثَدَ» بالراء. أي اجتمع في قَعْرِ القَدَحِ.

ويجوز أن يكون: «نَطَطَ». فَأَبْدَلَ الطَّاء دالًّا لِلْمَخْرَجِ.

وقال الزمخشري^(٤): «نَثَدَ: أَي سَكَنَ وَرَكَدَ^(٥)».

وَيُزَوَّى بِالْبَاءِ الموحدة. وقد تقدَّم.

[نثر] ^(٦) (هـ) في حديث الوضوء: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ^(٧)»^(٨).

(هـ) وفي حديث آخر: «فَاسْتَنْثِرْ».

* وفي آخر: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ».

* وفي آخر: «كَانَ يَسْتَنْثِقُ ثَلَاثًا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرْ».

(١) «الفاق» (١١٠/٤).

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: وَلَا أَرَى الْمُحْفَوظَ إِلَّا بِالنُّونِ، وَذَكَرَ مَعْنَى الثَّيْتِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٠/٢).

(٣) أَي لَمَّا أَرْسَلَ سُلَيْمَةَ بِنَ فَيْسَ بَعْضَ الْغَنَائِمِ إِلَى عُمَرَ.

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٨٤/٤).

(٥) وَزَادَ: وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكِمَاءُ إِذَا نَبَتِ، وَالنَّبَاتُ وَالشَّبَاتُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ،... وَجَاءَ فِي قَلْبِ نَثَدَ: نَثَدَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ، فَهُوَ نَاطِنٌ، وَالتَّدِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ مُشَاوِلٌ...

(٦) فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ بِنِ ثَابِتٍ الَّذِي أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ طَرَفًا مِنْهُ فِي «رِزْمٍ» وَ«هِيمٍ»: «وَنَبِيعَتْ لَهَا الشَّرَّةُ». وَهِيَ الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ، أَوْ الْعُطْسَةُ.

(٧) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: «وَتُكْسَرُ التَّاءُ وَتُضَمُّ».

(٨) «الْفَائِقِ» (٤٠٦/٣).

نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسر، إِذَا امْتَخَطَ. وَاسْتَنْثَرَ: اسْتَفْعَلَ مِنْهُ. أَيِ اسْتَشَقَّ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ^(١).

وقيل^(٢): هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثَرَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ^(٣).

قال الأزهري: يُرْوَى: «فَانْثِرَ»^(٤). بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ. وَأَهْلُ اللُّغَةِ لَا يُجِيزُونَهُ. وَالصَّوَابُ بِأَلْفٍ الْوَصْلَ.

* وفي حديث ابن مسعود وَحْدَيْفَةٍ فِي الْقِرَاءَةِ: «هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، وَنَثَرًا كَثَرًا الدَّقْلَ». أَيِ كَمَا يَنْسَاقُطُ الرُّطْبُ الْيَابِسُ مِنَ الْعِدْقِ إِذَا هُرَّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَلَمَّا خَلَا سَنِّي، وَتَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي». أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ. وَامْرَأَةٌ تَنْثُرُ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

(هـ) وحديث أبي ذرٍّ: «أَيُّوَأَقِفُكُمْ الْعَدُوَّ حَلَبَ شَاةٍ تَنْثُرُ؟» هِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلَ، كَانَهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْرًا^(٥).

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الْجَرَادُ نَثْرَةُ الْحَوْتِ». أَيِ عَطَسَتُهُ^(٦).

* وحديث كعب: «إِنَّمَا هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ».

(هـ) وفي حديث أم زرع: «وَيَمِيسُ فِي حَلَقِ النَّثَرَةِ». هِيَ مَا لَطَفَ مِنَ الدَّرُوعِ: أَيِ يَنْبَخُثُ فِي حَلَقِ الدَّرُوعِ.

(١) وعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (١٩٧/٢): الْاسْتِنْثَارُ: اسْتَخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ بَعْدَ الْاسْتِنْشَاقِ، كَأَنَّكَ تَطْلُبُ نَثْرَهُ وَتَفْرِيقَهُ، وَفِي مَوْضِعِ ثَانَ (٤٠٦/٣) نَحْوُ هَذَا، وَذَكَرَ مَعَهُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَالْأَزْهَرِيِّ.

(٢) قَالَ الْفَرَّاءُ كَمَا فِي «الْفَاتِقِ».

(٣) وعِبَارَةُ أَبِي عِيِيدٍ: فَانْثِرَ يَعْنِي مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ عِنْدَ الْاسْتِنْشَاقِ، كَذَا قَالَ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦٩/١).

(٤) عَزَا الزَّمَخْشَرِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ لِأَبِي عِيِيدٍ.

(٥) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٣١٠/١).

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٠٨/٢) لَا يَنْ قَبِيَّةً، وَ«الْفَاتِقُ» (٤٠٦/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَزَادَ: وَالْمُرَادُ أَنَّ الْجَرَادَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ كَالسَّمَكِ يَحُلُّ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَصِيدَهُ.

[نشط] * فيه: «كانت الأرض هفاً على الماء فَكَّطَهَا الله بالجبال». أي أَثْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا. والنَّطَطُ^(١): غَمَزَكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَثْبُتَ.

(هـ) ومنه حديث كعب: «كانت الأرض تَمِيدُ فوق الماء، فَكَّطَهَا الله بالجبال، فصارت لها أوتاداً»^(٢).

[نثل] (هـ) فيه: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَيَسْتَلَّ مَا فِيهَا؟». أي يُسْتَخْرَج وَيُؤَخَذُ.

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «أَمَا تَرَى حُفْرَتَكَ تُثَلُّ». أي يُسْتَخْرَج ثَرَابُهَا^(٣)، يريد القبر^(٤).

* ومنه حديث صُهَيْب: «وَأَنْتَلُّ مَا فِي كِنَانَتِهِ». أي اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ السَّهَامِ. (س) وحديث أبي هريرة: «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَلَوْنَهَا»^(٥). يعني الأموال وما فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا.

(س) وفي حديث طلحة: «أَنَّهُ كَانَ يَثَلُّ»^(٦) دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ. أي يَضْبُهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا. وَالتَّلَّةُ: الدَّرْعُ^(٧).

* وفي حديث عليّ: «بَيْنَ نَيْلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ». النَّيْلُ: الرُّوْثُ.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّهُ دَخَلَ دَاراً فِيهَا رُوْثٌ، فَقَالَ: أَلَا كَسَنْتُمْ هَذَا النَّيْلَ». وَكَانَ لَا يُسَمَّى قِيحاً بَقِيحٍ.

(١) «الفاق» (١٧٨/١) لكن قال «المشط» بالميم، وعبارته هو غمزك الشيء بيدك على الأرض. وكلاهما صحيح حكاه الفيروز آبادي، في «القاموس».

(٢) أي أَثْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا كما في «الفاق» (١٧٨/١) وانظر ما مضى في «نبط».

(٣) «الفاق» (١٠٥/٣).

(٤) «غريب الحديث» (٢٩٦/٢) لابن قتيبة.

(٥) في أ: «تَتَلَوْنَهَا».

(٦) من باب قتل، كما نص في المصباح، لكن جاء في القاموس بالكسر، كأنه من باب ضرب.

(٧) «الفاق» (٤٠٦/٣).

[نثا] (هـ) في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام: «لا تُثني^(١) فَلَئِنَّهُ». أي لا تُشاع ولا تُذاع. يقال: نثوت الحديث أنثوه نثواً. والنثا في الكلام يُطلق على القبيح والحسن. يقال: ما أقبح نثاه وما أحسنه.

والفَلَائِنَات: جَمْعُ فَلْتَةٍ، وهي الرُّؤْة. أراد أنه لم يكن لمجلسه فَلَائِنَاتٌ فَتَنِي^(٢).

* ومنه حديث أبي ذر: «فجاء خالنا فتى علينا الذي قيل له». أي أظهره إلينا، وحدَّثنا به.

* وحديث مازن:

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُثْنَى عَيْنُنَا فَطِنُ

* وحديث الدعاء: «يا من تُثْنَى عنده بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ».

باب النون مع الجيم

[نجا] (هـ) فيه: «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ»^(٣). النِّجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. يقال للزُّجَلِ الشَّدِيدِ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: إِنَّهُ لَنَجْوَةٌ، وَنَجِيٌّ^(٤). وقد تُحَدَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، فيصير على فَعْلٍ وفَعِلٍ.

المعنى: أَعْطَهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ.

وله مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ، وَتَرُدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ، رِفْقاً بِهِ

(١) قال الزمخشري في «الفاق» (١٣/١): النث واليث والثو: نظائر.

(٢) ونحو هذا كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢١٥/١).

(٣) قال في «الفاق» (٤١٠/٣): نجاه بعينه: إذا لقمه، وأنت تتجأ أموال الناس، أي تتعرض لتصيبها بعينك حسداً أو حرصاً على المال... وفيه معنيان... فذكر نحو ما قال المصنف..

(٤) ذكره ابن قتيبة عن الفراء، ثم قال الباقي «غريب الحديث» (٣٥٤/٢).

ورخمة والثاني أن تحذر إصابته بنعمتك بعينه، لفرط تحديقه وحرصه.

[نَجِب] * فيه: «إن كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رُفَقَاءَ». النَجِيب: الفاضل من كُلِّ حيوان. وقد نَجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه.

(س) ومنه الحديث: «إن الله يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ». أي الفاضل الكريم السخي.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «الأنعام من نَجَائِبِ القرآن، أو نَوَاجِبِ القرآن». أي من أفاضل سورِهِ. فالنَجَائِبُ: جمع نَجِيَّةٍ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ. وأما النَوَاجِبُ. فقال شمر: هي عِتَاقُهُ، من قولهم: نَجَبْتُهُ، إذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ، وهو لِحَاوُهُ وَقِشْرُهُ، وتركْتْ لُبَابَهُ وَخَالِصَهُ^(١).

(س) ومنه حديث أبي: «المؤمن لا تُصِيبُهُ ذَغَرَةٌ، ولا عَثْرَةٌ، ولا نَجْبَةٌ نَمَلَةٌ، إلَّا بِذَنْبٍ». أي قَرْصَةٌ نَمَلَةٍ. من نَجِبَ الْعُودَ، إذا قَشَرَهُ^(٢).

والتَّجَبَّةُ بالتحريك: القِشْرَةُ. ذكره أبو موسى هاهنا.

ويُرْوَى بالخاء المعجمة^(٣). وسيجيء.

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّجِيب» من الإبل، مُفْرَدًا، ومجموعًا. وهو القَوِيُّ منها الخفيف السريع.

[نَجِث] (هـ) في حديث عمر: «انْجُثُوا لِي ما عند الْمُغِيرَةِ، فإنه كَتَامَةٌ للحديث». النَّجِثُ: الاستِخْرَاجُ، وكأنه بالحديث أَخْصَصُ^(٤).

* ومنه حديث أم زَرْع: «ولا تُنَجِّثُ عن أخبارنا تَنْجِيثًا».

(هـ) وحديث هند^(٥): «أنها قالت لأبي سُفْيَانٍ، لَمَّا نَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ في غَزْوَةِ أُحُدٍ:

(١) وقد ذكر صاحب «الفاقي» (٤٠٩/٣) قول شمر هذا، ولم يعله.

(٢) «الفاقي» (٤١٥/٣).

(٣) مع الباء ومع التاء المشناة.

(٤) «الفاقي» (٤٠٧/٣).

(٥) يعني ابنة عتبة.

لَوْ نَجَّيْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ. أَيِ نَبَشْتُمْ^(١).

[نَجَج] (س) فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: «سَاحِمُكَ عَلَى صَنْبٍ حَدْبَاءَ حَدْبَارٍ، يَنْجُ ظَهْرُهَا». أَيِ يَسِيلُ قَيْنًا. يُقَالُ: نَجَّيْتُ الْقَرْحَةَ تَنْجِي نَجًّا.

[نَجَج] (س) فِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ: «وَأَنْجَجَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ». يُقَالُ: نَجَّجَ فُلَانٌ، وَأَنْجَجَ، إِذَا أَصَابَ طَلِبَتَهُ^(٢). وَنَجَّحْتَ طَلِبَتَهُ وَأَنْجَحْتَ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ^(٣).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَهِّنِ: «يَا جَلِيحُ، أَمْرٌ نَجِيحٌ، رَجُلٌ فَصِيحٌ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[نَجَد] (هـ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا». النَّجْدَةُ: الشَّدَّةُ^(٤). وَقِيلَ: السَّيْنُ^(٥). وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ^(٦) تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَهَا بِعِذْلٍ». النَّجْدَةُ: الشَّجَاعَةُ. وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ: أَيِ شَدِيدُ الْبَاسِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ». أَيِ أَشْدَاءُ شُجْعَانٍ^(٧).

وَقِيلَ: أَنْجَادُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا عَلَى نِجَادٍ، أَوْ نُجُودٍ، ثُمَّ نُجْدٌ.

(١) «الْفَائِقُ» (٤٠٧/٣) وَقَالَ: نَجَتْ وَنَبَتْ وَنَقَتْ: أَخَوَاتُ فِي مَعْنَى النَّبَشِ وَإِثَارَةِ الثَّرَابِ.

(٢) مِنَ النَّجَاحِ الَّذِي هُوَ الظَّفَرُ بِالْحَاجَةِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٥/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٣) «الْفَائِقُ» (١١٤/٢).

(٤) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقُ» (٩٣/٣): «الْمَشَقَّةُ»، قُلْتُ: وَهَذَا أَوَّلَى مِنَ الثَّانِي بِدَلِيلِ قَوْلِهَا «وَرَسُولُهَا»، مَعَ أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ رَجَعَ فذَكَرَ الْوَجْهَ الْآخَرَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

(٥) وَقَالَ الْقَاسِمُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ: «نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَجَرُومُهَا وَتَحْسِنَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبُهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا، فَصَارَ ذَلِكَ بِمِثَابَةِ السَّلَاحِ لَهَا تَمَتُّعٌ بِهِ مِنْ رِبْهَاءٍ، فَتِلْكَ نَجْدَتُهَا، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢٦/١).

(٦) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ وَ«الْفَائِقُ» (١٢١/٢)، وَقَدْ جَاءَ بِهَامِشٍ الْأَصْلِ: «قَوْلُهُ: أَرَأَيْتَ كَالنَّجْدَةِ، هُوَ هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَرَأَيْتَ النَّجْدَةَ».

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «الْكَافُ فِي أَرَأَيْتَ مَجْرَدَةٌ لِلخُطَابِ... وَمَعْنَاهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ النَّجْدَةِ».

(٧) «الْفَائِقُ» (٤٠٨/٣).

قاله أبو موسى. ولا حاجة إلى ذلك، لأن أفعالا في فَعَلَ وفَعِلَ مُطَرِّد، نحو عَضُد وأغضاد، وكَيْفَ وأكتاف.

* ومنه حديث خَيْفَان: «وَأَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسْلٍ»^(١).

* ومنه حديث عليّ: «مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجَدَّاءُ وَالنَّجَدَاءُ». جَمَعَ مَجِيدٌ وَنَجِيدٌ. فَالْمَجِيدُ: الشَّرِيفُ. وَالنَّجِيدُ: الشَّجَاعُ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

(هـ) وفي حديث الشُّوزَى: «وَكَانَتْ أَمْرَاءُ نَجُودًا». أَي ذَاتَ رَأْيٍ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ: نَجِدَ نَجْدًا: أَي جَهَدَ جَهْدًا»^(٢).

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ». النَّجَادُ: حِمَائِلُ السَّيْفِ. تُرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ^(٣)، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ طَالَ نِجَادُهُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ.

(هـ) وفيه: «جَاءَهُ رَجُلٌ وَبَكَفَهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ: انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ، لَا مُنْجِدَ وَلَا مُنْهَمٍ، فَتَمَعَّكَ فِيهِ». أَي مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ، وَلَا مِنْ هَذِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّاءِ مَبْسُوطًا.

وَالنَّجْدُ: مَا اِزْتَنَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ، مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى أَمْرَاءَ شَيْبَرَةٍ وَعَلَيْهَا مَنَاجِدُ مِنْ ذَهَبٍ». هُوَ حُلِيِّ مُكَلَّلٌ بِالْفُصُوصِ^(٤). وَقِيلَ^(٥): قَلَاتُذٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَذَهَبٍ، وَأَحَدُهَا: مَنَجْدٌ.

(١) «الفاق» (١٠٩/٣).

(٢) «الفاق» (٤١١/٣).

(٣) «الفاق» (٥١/٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم: وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته، ومنه تنجيد البيوت بالثياب، إنما هو تزيينها بها... «غريب الحديث» (٤٢٨/١).

(٥) قاله في «الفاق» (٢٦٧/٢) لكن عنده مَنَجْدٌ، بكسر الميم، وزاد: أو قرنفل في عرض شبر يأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، أخذ من التنجيد وهو التزيين والتحصين.

وقال في موضع آخر (٤٠٨/٣) هي حلِّي مكَلَّلَةٌ بالفصوص، مزينة بالجواهر، جمع مَنَجْدٌ، أي مزين، من قولهم بيت مَنَجْدٌ: أي مزين، ونجوده: ستوره التي تشد على حيطانه يزين بها، وعن =

وهو من التَّجِيد: التَّزِين. يقال بَيْتٌ مُنَجَّد، وَنُجُودُهُ: سُتُورُهُ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَى حِيطَانِهِ، يُزَيَّنُ بِهَا.

(س) ومنه ^(١) حديث قُسٍ: «زُخِرَفَ وَنُجِدَ». أَي زَيَّنَ.

* وحديث عبد الملك: «أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدُّزْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ». الْأَنْجَادُ: جَمْعُ نَجْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ، مِنْ فَرْشٍ وَنَمَارِقَ وَسُتُورٍ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: «وَعَلَى أَكْتَانِهَا أَمْثَالُ التَّوَاكِدِ شَحْمًا». هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ، وَاحِدُهَا: نَاجِدَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ^(٢).

(هـ) وفيه: أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمِنْجَدَةِ. يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ، وَهِيَ عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ، وَيُنْفَسُّ بِهَا الصَّوْفُ ^(٣).

(س) وفي شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَنَجَدَ ^(٤) الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا

أَي سَالَ الْعَرَقُ ^(٥). يُقَالُ: نَجَدَ يَنْجُدُ نَجْدًا ^(٦)، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَتَوَرَّدَهُ: تَلَوَّنَهُ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «اجْتَمَعَ شَرِبُّ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ

= أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: وَاحِدُهُمَا مُنَجَّدٌ، وَهُوَ مِنْ لَوْلُو أَوْ ذَهَبَ أَوْ قَرْنَقَلُ فِي عَرْضِ شِبْرِ يَأْخُذُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نَجَادِ السِّيفِ.

(١) كَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ (٣٨٥٣): وَقَدْ سَتَرَ بَيْنِي وَبَيْنَاجِدَ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٠٩/٣).

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٧/٣): رَخِصَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرَفُقُ بِالْمَازَةِ وَالْمَسَافِرِينَ، وَلَا تَضُرُّ بِأَصُولِ الشَّجَرِ.

(٤) هَكَذَا ضَبَطَ بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَدِيَوَانُ حَمِيدِ بْنِ (٧٧)، وَ«الْفَائِقُ» (٢٠٤/٢)، لَكِنْ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالْكَسْرِ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢٠٤/٣).

(٦) حَكَى فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «نَجَدَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَنْجُدُ نَجْدًا: أَي عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ»، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ: «وَقَدْ نَجَدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ: إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ، وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا فَهُوَ مَنْجُودٌ، إِذَا سَالَ».

خَمْرٍ». أي راووق. والناجود: كل إناء يُجعل فيه الشراب، ويقال للخمر: ناجود^(١).

[نجد] (هـ) فيه: «أنه ضحك حتى بدت نواجذه». النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان^(٢). والمراد الأول، لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخِر أضراسه، كيف قد جاء في صفة ضحكه: «جُلُّ ضحكه التَّشْمُ».

وإن أريد بها الأواخِر، فالوجه فيه أن يراد مُبالغةً مثله في ضحكه، من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك، وهو أقصى القولين، لاشتِهَار النواجذ بأواخِر الأسنان^(٣).

* ومنه حديث العزْباض: «عَضُوا عليها بالنواجذ» أي تمسكوا بها، كما يَتَمَسَّك العاضُ بجميع أضراسه.

* ومنه حديث عمر: «وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقَرَشِي عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ». أي صَبَر وَتَصَلَّبَ في الأمور^(٤).

(هـ) ومنه حديث علي: «إِنَّ الْمَلَكََيْنِ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِدِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ». يعني

(١) زاد في «الفاق» (٤١٠/٣): والناجود: الخمر والزعفران والدم.

(٢) وهذا اختيار الزمخشري، كما سيأتي في موضعه عند حديث عمر الآتي، وجزم بذلك في موضع آخر (٣٠٣/٣) من «الفاق» عند شرح هذا الحديث وزاد: ويقال له ضرس الحلم، ومنه اشتقوا: رجل منجذ، وقيل: هي الأضراس كلها، وقيل: هي الأربعة التي تلي الأنياب.

(٣) وهذه المناقشة وهذه الترجيح مع التأويل للحديث، هو مختصر كلام الزمخشري (٣٠٣/٣) الذي قال معقباً على ذلك: وكائن ترى ممن ضاق عطنه، وجفا عن العلم بجوهر الكلام واستخراج المعاني التي تنتجها العرب، لا تساعده اللغة على ما يلوح له، فيهدم ما بنيت عليه الأوضاع، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعريتهم، ولا العلماء الأثبات الذين تلقوها منهم، واحتاطوا وتأنقوا في تلقيها، وتدوينها، ليستتب له ما هو بصده، فيضل ويضل، والله حسيه، فإن أكثر ذلك يجري في القرآن الحكيم، انتهى. قلت: وهذا في الأصل كلام حق، لكن ليس على إطلاقه، وهو محكوم بقيود، نفلت منها الزمخشري في كشافه، وليس الموضع هنا موضع البسط، فإن ذلك يفقر لبياض كبير.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والنواجذ أربعة أضراس في أقصى المنابت تبت بعد أن يشب الإنسان، تسمى أضراس العقل والحلم «الفاق» (٣٣٤/١).

سَيِّئُهُ الضَّاحِكِينَ، وهما اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ.

وقيل: أراد النابيتين. وقد تكرر في الحديث.

[نجر] * فيه: «أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ». هي منسوبة إلى نَجْرَانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن.

* ومنه الحديث: «قَدِمَ عَلَيْهِ نَصَارَى نَجْرَانَ».

* وفي حديث علي: «وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ». النَّجْرُ: الطَّنَجُ، وَالْأَصْلُ، وَالشَّقُّ الشَّدِيدُ.

(س) ومنه حديث النَّجَاشِي: «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَفْدُ، قَالَ لَهُمْ: نَجِّرُوا». أي سَوْقُوا الْكَلَامَ^(١). قال أَبُو مُوسَى: وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ. وَسَيَجِيءُ.

[نجز] (هـ) في حديث الصَّرْفِ: «إِلَّا نَاجِزًا بَنَاجِزًا». أي حَاضِرًا بِحَاضِرٍ. يُقَالُ نَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزًا، إِذَا حَصَلَ وَحَضَرَ. وَأَنْجَزَ وَغَدَهُ، إِذَا أَخْضَرَهُ. وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمُبَارَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قَالَتْ لَابِنِ السَّائِبِ: ثَلَاثُ تَدَعُهُنَّ، أَوْ لَأَنَاجِزَنَكَ». أي لَأَقَاتِلَنَّكَ وَأَخَاصِمَنَّكَ.

[نجش] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّجْشِ فِي الْبَيْعِ». هُوَ أَنْ يَمْدَحَ السَّلْعَةَ لِتُنْفَقَها وَيُرْوَجَّها، أَوْ^(٢) يَزِيدَ فِي ثَمَنِهَا وَهُوَ لَا يَرِيدُ شِرَاءَهَا، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا^(٣). وَالْأَصْلُ فِيهِ: تَنْفِيرُ الْوَخْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «لَا تَنَاجَشُوا» هُوَ تَفَاعُلٌ، مِنَ النَّجْشِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) «الفاق» (٤١٤/٣).

(٢) في الهروي: «ويزيد».

(٣) وهذا القول الثاني هو الذي رآه أَبُو عبيد القاسم فلم يحك غيره، «غريب الحديث» (٢١٤/١)، و(٣٩٣/١).

(٤) «الفاق» (٤٠٧/٣).

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا». أي يَسْتَشِيرُهَا.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، قال: فَانْتَجَسَتْ مِنْهُ». قد اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا، فَرَوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، مِنَ التَّجْسِ: الإِشْرَاعِ. وَقَدْ نَجَسَ يَنْجُسُ نَجْسًا.

وروي: «فَانْتَسَتْ مِنْهُ وَاخْتَسَتْ». بالخاء المعجمة والسين المهملة من الْخَنُوسِ: التَّأَخَّرُ وَالْإِخْتِفَاءُ. يقال: خَنَسَ، وَانْخَسَ، وَاخْتَسَسَ.

(س) وفيه ذِكْرُ: «التَّجَاسِي». في غير موضع. وهو اسم مَلِكِ الْحَبَشَةِ وَغَيْرِهِ، وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ. وَقِيلَ الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا.

[نَجَعَ] * في حديث عليّ: «دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ بِالشُّقْيَا، وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبْطًا». أي يَغْلِفُهَا. يقال: نَجَعْتُ الْإِبِلَ: أَي عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلَفُ مِنَ الْخَبْطِ وَالْدَقِيقِ بِالماء^(١)، ثُمَّ تُشَقَّاءُ الْإِبِلُ.

(هـ) ومنه حديث أبيّ، وسئل عن الثَّيِّدِ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي تُنَجِّتُ بِهِ». أَي سَقِيَّتَهُ فِي الصُّغَرِ^(٢)، وَغُذِيَتْ بِهِ. وَيُقَالُ: نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَنَجَّعَ، وَأَنْجَعَ، إِذَا نَفَعَهُ وَعَمِلَ فِيهِ. وَقِيلَ: لَا يُقَالُ فِيهِ: أَنْجَعَ.

(س) وفي حديث بُذَيْلٍ: «هَذِهِ هَوَازُنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا». التَّنْجَعُ وَالانْتِجَاعُ وَالتَّنْجُوعُ: طَلَبُ الْكَلَالِ وَمَسَاقِطِ الْغَنِيِّ. وَأَنْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا: طَلَبَ مَعْرُوفَهُ.

* ومنه حديث عليّ: «لَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعة».

[نَجَفَ] (هـ) فيه^(٣): فيقول: أَي رَبِّ، قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ

(١) وعند ابن قتيبة: هو أن نسقي الماء بالبرز والسسم أو الدقيق، قال: وأراه ستي نجيعاً لأنه ينجع في الجسم «غريب الحديث» (٣٦/٢)، ونحوه قول صاحب «الفاوق» (٤٠٨/٣).

(٢) «غريب الحديث» (٣٦/٢) لابن قتيبة، و«الفاوق» (٤٠٩/٣) للزمخشري.

(٣) يعني حديث الذي يدخل الجنة آخر الخلق.

نَجَافُ الْجَنَّةِ. قيل: هو أَشْكُفَةُ الْبَابِ. وقال الأزهري: هو^(١) دَرَوْنْدُهُ، يعني أعلاه^(٢).

(هـ) وفي حديث عائشة: «أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ». أي رَفَعَتْ مِنْهُ. وَالتَّجْفَةُ: شِبْهُ التَّلِّ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص: «أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِثْجَافِ السَّفِينَةِ». قيل: هو سُكَّانُهَا الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ^(٣)، سُمِّيَ بِهِ لارتفاعه.

قال الخطابي: لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أُعْتَمِدَ.

[نَجَل] * في صفة الصحابة^(٤): «مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أُنَاجِيلُهُمْ». هي جمع إِنْجِيلٍ، وهو اسم كتاب الله الْمُنَزَّلُ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وهو اسم عِبْرَانِيٍّ، أو سُورِيَانِيٍّ^(٥). وقيل: هو عربي^(٦).

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ، وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظاً. وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ مِنَ الصُّحُفِ^(٧). وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظاً إِلَّا الْقَلِيلُ.

وفي رواية: «وَأُنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ». أي أَنَّ كُتُبَهُمْ مُحْفُوظَةٌ فِيهَا.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وَكَانَ وادِيهَا يَجْرِي نَجْلاً». أي نَزْأً، وهو الماء

(١) مكان هذا في الهروي: «هو أعلى الباب».

(٢) وقد ذكر الزمخشري كلام الأزهري هذا وكان قال قبل ذلك: النجاف: الذي يستقبل الباب من أعلى الأسكفة. «الفاثق» (٤٠٧/٣).

(٣) زاد الزمخشري في «الفاثق» (٤١٠/٣) كأنه ما تنجف به السفينة، من نجفت السهم إذا برته وعدلته.

(٤) كما ذكر أبو مالك اليهودي لما سأله عمر عن بعض ذلك.

(٥) ويعضد ذلك قراءة الحسن بفتح الهمزة، لأن هذه الزنة ليست في كلام العرب.

(٦) إفعيل من نجل إذا ثار واستخرج، لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوهما.

(٧) قال جميع ذلك صاحب «الفاثق» (٢٦٢/٢ - ٢٦٣) وما زدته من عنده، ثم قال بعد هذا: لذلك افتتنوا بعزير فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملأها عليهم عن ظهر قلبه بعدما درست أيام بخت نصر.

القليل^(١)، تَغْنِي وَادِي المدينة. وَيُجْمَع عَلَى أَنْجَال.

* ومنه حديث الحارث بن كُلَّة: «قَالَ لِعُمَرَ: الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَتُّوسُ». أَيِ الزُّرُوزِ وَالْبَقِّ.

(س) وفي حديث الزبير: «عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ». يُقَالُ: عَيْنٌ نَجْلَاءُ: أَيِ وَاسِعَةٌ.

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ: «كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ صَائِدَةٌ^(٢) يَطْلُبُ لَهَا الْفُحُولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا». أَيِ وَلَدَهَا.

* وفيه: «مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ»، أَيِ مَنْ عَابَهُمْ وَسَبَّاهُمْ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ، كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ الْحَشِيشَ.

قال الأزهري: قَالَه اللَّيْثُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(س) ومنه الحديث: «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ». أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ، وَيَسْتَغْلُونَ بِالْحَرْثِ وَالزَّرَاعَةِ^(٣). وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

[نجم] (هـ) فيه: «هَذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ». أَيِ وَقْتُ ظُهُورِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

يُقَالُ: نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ، إِذَا طَلَعَ، وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ، وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ.

* ومنه حديث جرير: «بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ». النَّجْمَةُ: أَخْصَلُ مِنَ النَّجْمِ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ، كَتَبَتِ وَنَبَتِ.

* ومنه حديث حذيفة: «سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ». أَيِ يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُدُورِهِمْ.

(١) ومنه حديث أنس في دعائه ﷺ مستقيماً: «مَاءَ نَجْلًا دِيمًا»، أَيِ قَلِيلًا دَائِمًا، وَهَذَا فِي السَّقْيِ أَفْضَلُ مِنَ الْغَزِيرِ، وَالحديث في الأوسط للطبراني.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ: «كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا» وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: «كَلْبٌ صَائِدٌ تَطْلُبُ لَهُ الْفُحُولَةَ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا، أَيِ وَلَدَهَا» وَمَا أَثْبَتَ مِنَ الْهَرَوِيِّ.

(٣) «الْفَائِقُ» (١/٣٥٤).

(س) وفيه: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ اِزْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ».

وفي رواية: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ».

وفي رواية أخرى: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةً إِلَّا رُفِعَتْ»^(١).

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ: اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَجَمْعُهُ: نُجُومٌ، وَهُوَ بِالْثَّرْيَاءِ أَخْصَصُ، جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا، فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هِيَ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ، وَشَقُوطُهَا مَعَ الصَّبْحِ الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ.

وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ.

وَمُدَّةٌ مَغِيبُهَا بَحِثٌ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتُ الصَّبْحِ.

قَالَ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ، لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصَادُ بِهَا وَتَذَرُكَ الثَّمَارُ، وَحَيْثُ ثُبَاعٌ، لِأَنَّهَا قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ.

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَاحْتَسَبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجِمَةً». تَنْجِيمُ الدِّينِ: هُوَ أَنْ يَقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَّابِعَةٍ، مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَدَةً.

* وَمِنْهُ: «تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ، وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ». وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطِهَا مَوَاقِيتَ لِحُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرِهَا، فَتَقُولُ: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي: أَيِ الثَّرْيَاءِ، وَكَذَلِكَ بَاقِيَ الْمَنَازِلِ.

(١) قَالَ فِي «الْفَاتِي» (٤٠٨/٣): أَرَادَ الثَّرِيًّا وَهُوَ أَحَدُ الْأَجْنَاسِ الْغَالِبَةِ.

[نجا] ^(١) * فيه: «وَأَنَا النَّذِيرُ الْغُرَيَّانِ فَالْتَّجَاءُ التَّجَاءُ». أي انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ^(٢). وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر: أي انْجُوا التَّجَاءُ، وتكراره للتأكيد. وقد تكرر في الحديث.

والتَّجَاءُ: الشُّرْعَةُ. يقال: نَجَا يَنْجُو نَجَاءً، إذا أسرع ونَجَا من الأمر، إذا خَلَصَ، وأنجَاهُ غيره.

(س) وفيه: «إِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ وَالنَّاجِيَةَ». أي السَّريَّة. هكذا رَوَى عن الحربي بالجيم.

(هـ) ومنه الحديث: «أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ». أي مُسْرِعَاتٍ. الواحدة: نَاجِيَةٌ ^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا». أي أَسْرِعُوا السَّيْرَ ^(٤). ويقال للقوم إِذَا انْهَزَمُوا: قَدْ اسْتَنْجَوْا ^(٥).

(هـ) ومنه حديث لقمان: وَأَخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا. أي هُوَ حَامِيُنَا، يَدْفَعُ عَنَّا إِذَا انْهَزَمْنَا ^(٦).

* وفي حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ». هُوَ الْمُنَاجِي الْمَخَاطِبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمُحَدَّثُ لَهُ. يقال: نَاجَا يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً، فَهُوَ مُنَاجٍ. وَالتَّجْيُّ: فَعِيلٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَانْتَجَاءً.

(١) في كلام حذيفة: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَنْتَجُ بِالنَّجْوَى...»، وفي كلام الحجاج «أَنْتَ مِنَ النَّجْوَى وَالشُّكْوَى» وقد تكلمت على الأثرين في «شكا» فليظروا.

(٢) زاد في الجامع (٢٨٧/١) اطلبوا الخلاص.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٤٠/١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢٦/١).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: يريد فأنجوا، إنما هو استفعلوا من النجاء، «غريب الحديث» (٢٤٦/١).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٢٦/١)، وزاد الزمخشري في «الفاثق» (٧٧/١): «وَإِذَا خَرَجْنَا إِلَى الْغَزْوِ تَقَدَّمْنَا وَبَادَرْنَا» قلت: وهذه الزيادة ليست من معنى النجاة في شيء، ولكنه استحضرت الكلام قبله: «أَوَلْنَا إِذَا غَدَوْنَا».

ومنه الحديث: «لا يَتَنَجَّى اثنان دون الثالث».

وفي رواية: «لا يَتَنَجَّى اثنان دون صاحبهما». أي لا يَسَارَرَان^(١) منفردَيْن عنه، لأن ذلك يَسُوؤُهُ.

* ومنه حديث عليّ: «دَعَا رسول الله ﷺ يومَ الطائف، فانتَجَاهُ، فقال الناسُ: لقد طال نَجْوَاهُ، فقال: ما انتَجَيْتُهُ، ولكنَّ الله انتَجَاهُ». أي إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَنُجِّيه.

*^(٢) ومنه حديث ابن عمر: «قيل له: ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ في النَّجْوَى؟» يريد مُنَاجَاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة. والنَّجْوَى: اسم يُقَامُ مَقَامَ المصدر.

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَهِيَ بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ». أي مُنَاجَاةٌ. يعني يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ.

(س) وفي حديث بثر بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَاضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسَ». أي يُلْقَوْنَ مِنَ الْعَدْرَةِ. يقال منه: أَنْجَى يُنْجِي، إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ، وَنَجَا وَأُنْجِيَ، إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ. وَالِاسْتِنْجَاءُ: اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ.

وقيل: هو إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالْمَسْحِ.

وقيل: هو من نَجَوْتَ الشَّجَرَةَ وَأُنْجَيْتُهَا، إِذَا قَطَعْتَهَا. كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ.

وقيل: هو من النَّجْوَةِ، وهو ما ارتفع من الْأَرْضِ. كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا.

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص^(٣): «قيل له في مرضِهِ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي». أي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ^(٤).

(١) ومن معنى الإسرار، ما جاء في دعائه ﷺ: «يا شاهد كلِّ نجوى» غريب الحديث (٣٣٢/٢) لابن قتيبة.

(٢) ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرعة: «أومن أهل النجوى» قال في «الفائق» (٥٩/٢): أي تناجيهم في التدبير على السلطان.

(٣) في بعض نسخ «الفائق» عمر - بدون الواو -.

(٤) فالنجوى الحدث، يقول: فكيف البقاء بعد هذا «غريب الحديث» (١١٧/٢) لابن قتيبة، وكذا فسر الرمخشري: الأثر فقال: «النَّجْوَى: الحدث» «الفائق» (١٨١/١).

وفي حديث ابن سلام: «واني لفي عَذْقٍ أَنْجِي مِنْهُ رُطْبًا». أي التَّقِطُ. وفي رواية: «أستنجي منه». بمعناه^(١).

[نَجَه^(٢)] (هـ) في حديث عمر: «بعدما نَجَّهَهَا». أي رَدَّهَا وَاَنْتَهَرَهَا. يقال: نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْفُهُ عَنْكَ.

باب النون مع الحاء

[نَحَب] (هـ) فيه: «طلحةٌ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ». النَّحْبُ: النَّذْرُ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ فَوَفَّى بِهِ.

وقيل: النَّحْبُ: الْمَوْتُ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يَقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ.

(هـ) وفيه: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لَأَقْتَلَوْا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ». أي بَقُرْعة. وَالْمَنَاحِبَةُ: الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهِنَةُ^(٣).

* ومنه حديث أبي بكر: «فِي مَنَاحِبَةِ أَلَمِ غُلَبَتِ الرُّومِ». أي مَرَاهِنَتِهِ لِقَرِيشَ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْفُرْسِ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قَالَ لَابِنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أُنَاجِبَكَ وَتَرْفَعَ النَّبِيُّ ﷺ». أي أَفَاخِرَكَ وَأَحَاكِمَكَ^(٤)، وَتَرْفَعَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا، فَلَا تَفْتَحِرْ

(١) «الفاثق» (٤٠٦/٢) وذكر أن الاستنجاء والانعاء: الاجتناء، من نجا الشجرة أنجاها واستنجاها: إذا قطعها.

(٢) وضعت هذه المادة في الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا، كما وضعت في أ، والنسخة (٥١٧)، والهروي، والدر الثير، وهو الصحيح؛ لأن (نجا) أصلها (نجر) والواو مقدمة على الهاء في ترتيب المصنّف.

(٣) قاله أبو عمرو والمفضل، كما ذكر الزمخشري في «الفاثق» (٤١١/٣).

(٤) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا عن الأصمعي وقال: وأصل النحب النذر والشيء يجعله الإنسان على نفسه «غريب الحديث» (١٦٧/٢).

بقرايتك منه، يعني أنه لا يقصّر عنه فيما عدا ذلك من المفاتيح^(١).

(س) وفي حديث ابن عمر: «لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِبُ». النَّحِبُ وَالنَّحِيبُ والانتحاب: البكاء بصوت طويل ومد.

(س) ومنه حديث الأسود بن المطلب: «هَلْ أَحَلَّ النَّحِبُ؟» أي أَحَلَّ البكاء.

* وحديث مجاهد: «فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَائِمٌ مِنَ الْبَقْلِ».

* وحديث علي: «فَهَلْ دَفَعَتِ الْأَقَارِبُ، أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ؟» أي: البواكي، جمع ناحية.

[نحر] * في حديث الهجرة: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ الظَّهيرة». هو حين تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُتْنَهَا مِنَ الارتفاع، كأنها وَصَلَتْ إِلَى النَّخْرِ، وهو أعلى الصُّدْرِ.

* ومنه حديث الإفك: «حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهيرة».

(س) وفي حديث وابصة: «أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهيرة، فَقُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ زِيَارَةٍ؟» وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث علي: أنه خرج وقد بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، فقال: نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ. أي صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ، وهو أَوَّلُهُ.

وقوله: «نَحَرَهُمُ اللَّهُ». يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهُمْ: أَيِ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ عَلَيْهِمُ بِالنَّخْرِ وَالذَّنْبِ، لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا.

* وفي حديثه الآخر: «حَتَّى تَذَعَقَ الْخِيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ». أي فِي مُتَقَابِلَاتِهَا. يقال: مَنَازِلَ بَنِي فُلَانٍ تَنَاحَرُ: أي تَقَابِلُ.

* وفي حديث حذيفة: «وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ ثَلَاثَةَ: بِالْحَادِّ النَّخْرِ». هو الْفَطْنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

(١) «الفاقي» (٤١٢/٣).

[نحز] (س) في حديث داود عليه السلام: «لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ». أي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّخْرِ، وَهُوَ الدَّقُّ وَالنُّخْسُ، وَالْمِنْحَازُ: الْهَائُونَ^(١).

* ومنه المثل:

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلْفَلِ^(٢)

[نحس] (س) في حديث بدر: «فَجَعَلَ يَنْتَحَسُّ الْأَخْبَارَ». أي يَسْتَبْع. يقال: تَنْتَحَسْتُ الْأَخْبَارَ، إِذَا تَبَكَّعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ.

* وفي رواية: «يَنْتَحَسِّبُ وَيَنْتَحَسُّ». والكلُّ بمعنى.

[نحص] (هـ) فيه: أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُخِذَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي غَوِذْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ. النُّحْصُ بِالضَّمِّ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ^(٣)، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ^(٤).

[نحض] في حديث الزكاة: «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُثْمَلَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا». النُّحْضُ: اللَّحْمُ وَرَجُلٌ نَحِضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

(١) في الأصل: «الهاؤن» بواو واحدة مضمومة، وفي آ: «الهاؤون» بواوين، وأثبتته بواو مفتوحة من اللسان، قال صاحب المصباح: «والهاؤن: الذي يُدَقُّ فيه، قيل: بفتح الواو، والأصل: هاوون، على فاعول، لأنه يُجْمَعُ عَلَى هَوَاوِينَ، لَكُنْهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ وَائِينَ، فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، فَبَقِيَ هَاؤُنْ، بِالضَّمِّ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعُلٌ، بِالضَّمِّ وَلَا مَهْ وَاو، فَفَقِدَ النُّظِيرَ مَعَ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ، فَفَتَحَتْ طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: عَرَبِيٌّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ. وقيل: معرَّب، أورده الفارابي في باب فاعُول، على الأصل» وانظر معجم مقاييس اللغة (٢١/٦)، والمعرَّب (ص ٣٤٦)، والجمهرة (١٨٣/٣، ٥٠٢).

(٢) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي أمثال الميداني (١٧٨/١): «الْقُلْفَلُ» وكذلك جاء في اللسان، مادة (قلقل) قال: والعامية تقول: حَبَّ الْقُلْفَلِ، قال الأصمعي: وهو تصحيف، إنما هو بالقاف، وهو أصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ وَرَوَاهُ: حَبَّ الْقُلْفَلِ، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ.

(٣) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (٣١٥/١)، وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَغَيْرَ ذَلِكَ نَبِهْتُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا «الذَّيْلُ عَلَى النَّهَايَةِ» ص (٤٨٣).

(٤) «الْفَائِقُ» (٤١١/٣).

* ومنه قصيد كعب :

غَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّخْلِ^(١) عَنْ عُرْضِ

أَي زُمَيْثٍ بِاللَّحْمِ .

[نخل] * فيه : « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَخْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » . النُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ^(٢) . يُقَالُ : نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . وَالنُّحْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .

* ومنه حديث الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : « أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نُحْلًا » .

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نُحْلًا » . أَرَادَ يَصِيرُ الْفَيْءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى الْإِثَارِ وَالتَّخْصِصِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : « لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ » . أَي دِقَّةٌ وَهَزَالٌ . وَقَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ نُحْلًا . وَالنُّحْلُ : الْأَسْمُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ^(٣) .

* وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّعْمَانِ : « كَانَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رَافٍ يَقُولُ الشُّعْرَ ، وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَنْحُلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ » . أَي يَنْشُبُهُ إِلَيْهِمْ ، مِنَ النُّحْلَةِ : وَهِيَ النُّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّحْلَةِ » . الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخِيلِ .

وَرُويَ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَخْلَةَ الْعَسَلِ . وَوَجْهُ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حَذَقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ ، وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَخَفَازَتِهِ وَمَنْفَعَتُهُ ، وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَتَنَزُّهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ،

(١) فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص (١٢) : « فِي اللَّحْمِ » وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرَانَةٌ » بِمَعْجَمَةِ خَطَا .

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَكَانَ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَ مِنَ الْعَطَاءِ مَا كَانَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ ، « الْفَائِقُ » (٤٢٠/١) .

(٣) قَالَ مَعَ مَا قَبْلَهُ فِي « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » (١٩٥/١) .

وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كَسَبَ غيره، ونُحُولُهُ وطاعته لأَمِيرِهِ، وَأَنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ. مِنْهَا الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ، وَالرِّيحُ وَالِدُخَانُ، وَالْمَاءُ وَالنَّارُ. وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تُفَرِّقُهُ عَنْ عَمَلِهِ: ظُلْمَةُ الْغَفْلَةِ، وَغَيْمُ الشُّكِّ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ، وَدُخَانُ الْحَرَامِ، وَمَاءُ السَّعَةِ، وَنَارُ الْهَوَى.

[نعم] (هـ) فيه: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَخْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ». أَيِ صَوْتًا. وَالنُّعَيْمُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ. وَرَجُلٌ نَحِيمٌ، وَبِهَا سُمِّيَ نُعَيْمٌ ^(١) النَّحَامُ ^(٢).

[نحا] ^(٣) (هـ) فِي حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ: «فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ». أَيِ عَرَضَ لَهُ ^(٤) وَقَصَدَهُ. يُقَالُ: نَحَا وَأَنْحَى وَانْتَحَى.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَانْتَحَاهُ رِبِيعَةُ». أَيِ اعْتَمَدَهُ بِالْكَلَامِ وَقَصَدَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَتَنَحَّى لَهُ». أَيِ اعْتَمَدَ خَرَقَ السَّفِينَةِ.

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَلَمْ أَنْشُبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورِ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْتَحَى فِي سَجُودِهِ، فَقَالَ: لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ». أَيِ يَعْتَمِدُ عَلَى جَنْبَتِهِ وَأَنْفِهِ، حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِمَا ^(٥).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ^(٦): «قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْئِيسِهِ، وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ». أَيِ تَعَمَّدَ لِلْعِبَادَةِ، وَتَوَجَّهَ لَهَا، وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا، أَوْ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ ^(٧).

(١) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَوْفٍ، الْإِسْتِيعَابُ ص (١٥٠٧).

(٢) «الْفَائِقُ» (٤١١/٣) وَزَادَ: وَهُوَ نَحْوُ النَحِيطِ.

(٣) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: «فَنَظَرْتُ إِلَى نَحِيٍّ الشَّمَنِ» هُوَ الزَّقِّ، أَوْ مَا كَانَ لِلشَّمَنِ خَاصَّةً، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ (٢٩٩٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (٤١٢/٣).

(٥) «الْفَائِقُ» (٤١٢/٣) وَزَادَ: وَكُلٌّ مِنْ جَدٍّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ، وَمِنْهُ: انْتَحَى الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ.

(٦) يَصِفُ الْعَالَمَ الْعَابِدَ.

(٧) «الْفَائِقُ» (٤١٣/٣).

(س) وفيه: «يَأْتِينِي أَنْحَاءُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». أي ضُروبٌ منهم، واحدُهم: نَحْوٌ. يعني أن الملائكة كانوا يَزُورُونَهُ، سِوَى جبريل عليه السلام.

باب النون مع الخاء

[نخب] * فيه: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ، حَتَّى نُخْبَةٌ»^(١) النَّمْلَةُ. النُّخْبَةُ: الْعَضَّةُ وَالْقَرْصَةُ. يُقَالُ: نَخَبْتُ النَّمْلَةَ تَنْخُبُ، إِذَا عَضَّتْ. وَالتَّنْخُبُ: خَرْقُ الْجِلْدِ^(٢).

(هـ) ومنه حديث أبي: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ»^(٣) ذَعْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا اخْتِلَاجُ عِزْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ.

ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعاً. وَرَوَاهُ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ^(٤). وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِيهِمَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث علي، وقيل عُمَرُ: «وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ». النُّخْبَةُ بِالضَّمِّ: الْمُتَنَخِّبُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُتَنَقِّونَ. وَالِاتِّخَابُ: الْإِخْتِيَارُ وَالِاتِّقَاءُ.

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ: «اتَّخَبَ مِنَ الْقَوْمِ مَائَةَ رَجُلٍ».

(س) وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ: «بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ». النُّخَيْبُ: الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ. وَقِيلَ: الْفَاسِدُ الْفِعْلُ^(٥).

(١) وروي «نخبة» بالثاء كما سيأتي.

(٢) «الفاق» (٤١٤/٣).

(٣) هكذا ضبط بالتونين في أ، والهروي واللسان، وضبط في «الفاق» (٤١٤/٣) بالضم مخففاً مع الإضافة.

(٤) «الفاق» (٤١٤/٣) ثم ذكر رواياته.

(٥) حكى صاحب «الفاق» (٤١٥/٣) هذا المعنى، ولكن لفظ الأثر عنده: «ويل للقلب النخب، والجوف الرغيب، ولا ييالي بقول الطيب».

(س) وفي حديث الزبير: «أقبلت مع رسول الله ﷺ من ليّة فاستقبل نخباً بيصره». وهو اسم موضع هناك.

[نخت] (س) وفي حديث أبي: «ولا نختة نملة إلا بذنب». هكذا جاء في رواية. والنخت والتفت واحد^(١). يريد به قرصة نملة.

ويروى بالباء الموحدة وبالجميم. وقد تقدّما.

[نخخ] (هـ) فيه: «ليس في النخّة صدقة». هي الرقيق. وقيل: الحمير. وقيل: البقر العوامل^(٢). وتفتح نونها وتضم^(٣). وقيل: هي كل دابة استعملت. وقيل: البقر العوامل^(٤) بالضم، وغيرها بالفتح.

وقال الفراء: النخّة أن يأخذ المصدق ديناراً بعد فراغه من الصدقة^(٥).

* ومنه حديث عليّ: «أنه بعث إلى عثمان^(٦) بصحيفة فيها: لا تأخذن من

(١) زاد في «الفاق» (٤١٥/٣): يقال نخت الطائر بخرطومه اللحم، وفلان ينختني بالكلام: أي يقع في وينال مني.

(٢) ذكر ذلك الزمخشري دون قول من قال إنها الحمير، ثم زاد وجهاً فقال: «قيل: هي الإبل العوامل من النخ، وهو السوق الشديد «الفاق» (١٨٤/١). قلت: ومما يؤيد صنع الزمخشري وأنه لا يمكن أن يكون المراد الحمير أن لفظ الحديث: «ليس في النخّة ولا في الكسعة صدقة» والكسعة هي الحمير.

(٣) وجزم الكسائي بالضم كما في غريب أبي عبيد القاسم (١٧/١).

(٤) ونقله القاسم عن الكسائي (١٧/١) وزاد: هذا كلام أهل تلك الناحية يعني أهل الحجاز، وما وراءها إلى اليمن.

(٥) في غريب أبي عبيد القاسم: «بعد فراغه من أخذ الصدقة» وأنشدنا:

عني الذي منع الدينار ضاحيةً دينار نخة كلب وهو مشهود

(١٧/١). قلت: وقال ابن قتيبة: وقول الفراء هذا كيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله ﷺ، وهو يقول: ليس في النخّة صدقة، فأى صدقة تكون في دينار يأخذ المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلماً، ولو أراد هذا لقال: «لا نخة»، أو لقليل نهى رسول الله ﷺ عن النخّة، والبيت الذي استشهد به لما قال هو حجتنا لما تأولناه، فذلك بإضافته الدينار إلى النخّة، على أنه غيرها، وإنما أراد أنه كان يأخذ ديناراً عن نختهم، وهي إيلهم العوامل فمنعه ذلك، انتهى ما قال ابن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص (٢٧).

(٦) هو ابن حنيف.

الرُّخَّةِ وَلَا الثُّخَّةَ شَيْئاً»^(١).

[نخر] (س) فيه^(٢): أَنَّهُ أَخَذَ بِشُعْرَةِ الصَّبِيِّ. أَي بَأَنْفِهِ. وَنَخَرْتَا الْأَنْفَ: ثَقَبَاهُ^(٣) وَالثُّخْرَةَ بِالتَّحْرِيكِ: مُقَدِّمَ الْأَنْفِ. وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخِرَانُ أَيضاً: ثَقْبَا الْأَنْفِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرَانَ: «الْأَفَيْطُسُ الثُّخْرَةَ، الَّذِي^(٤) كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ».

(هـ) وَحَدِيثُ عُمَرَ، وَقِيلَ عَلَيَّ: «أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: لِلْمَنْخَرَيْنِ». أَي كَبَّهَ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ^(٥). وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ^(٦).

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ». النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «رَكِبَ بَغْلَةً شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بِمِصْرَ؟» النَّاحِرَةُ^(٧): الْخَيْلُ، وَاحِدُهَا: نَاحِرٌ^(٨). وَقِيلَ: الْحَمِيرُ، لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْوْفِهَا، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ^(٩).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ، قَالَ لَهُمْ: نَخَرُوا». أَي تَكَلَّمُوا. كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا^(١٠) مَأْخُودٌ مِنْ

(١) «الفاثق» (١٠٧/٢) وذكر نحو الكلام الذي أورده عنه من قبل.

(٢) يعني حديث المرأة التي أصيب ولدها بجنون.

(٣) وصار «الفاثق» (٢٨١/٣): الثُّخْرَةُ: مقدم الأنف، ونخرتاه، منخراه.

(٤) في اللسان: «للذي كان يطلع في حِجْرِهِ».

(٥) «الفاثق» (٤١٥/٣) وقد ذكره عن عمر.

(٦) وقال أبو عبيد القاسم: معناه الدعاء، عليه كفولك بعداً وسحقاً «غريب الحديث» (١٠٧/١).

(٧) زاد في «الفاثق» (٤١٦/٣): لأنها تنخر نَخِيرًا، وهو الصوت الخارج من الأنف، ويجوز أن يريد الأناسي، من قولهم ما بالدار ناخر: أي مصوَّت.

(٨) هذا شرح المبرد، كما ذكر الهروي.

(٩) زاد الهروي: «وقال غير المبرد: يريد بقوله: وأنت على أكرم ناخرة: أي ولك منها أكرم ناخرة، ويقولون: إن عليه عَكْرَةً من مال: أي إن له عَكْرَةً. والأصل فيها أنها تَرْوُحُ عليه، وفي بعض الحديث: أفضل الأعمال الصلاة على وقتها، يريد لوقتها» وفي اللسان: «وقيل: ناجرة، بالجيَم».

(١٠) أفاد في الدر الثبير أنه بالحشبية، قال: «ومعناه: تكلَّمُوا».

التَّخِير: الصَّوْت^(١)، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً: «فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ». أَي تَكَلَّمَتْ، وَكَانَهُ كَلَامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنَفْوَورٍ.

[نخس] (هـ) فِيهِ: «أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ الْبِلَادِ، فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحَسُ». أَي يَضُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَأَصْلُ النَّخْسِ: الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنٍ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «النَّخْسِ». فِي الْحَدِيثِ.

[نخس] (هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً مِنْ الْبَابِ، وَشَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ نَنُخَسُهُ». أَي نَقْشِرُهُ وَنَغْزِلُ عَنْهُ قَشْرَهُ. وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ، إِذَا هَزَلَ. كَانَ لَحْمُهُ أُخِذَ عَنْهُ^(٢).

[نخس] * فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ مَنُخَوَّصَ الْكَعْبَيْنِ». الرِّوَايَةُ: «مَنْهُوسٌ». بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَرُوي^(٣): «مَنْهُوشٌ وَمَنْخُوصٌ». وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى الْمَغْرُوقِ. وَانْتَخَصَ لَحْمَهُ إِذَا ذَهَبَ. وَنَخَصَ الرَّجُلُ، إِذَا هَزَلَ. قَالَه الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

[نخع] (هـ) فِيهِ: «إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَسْمَى الرَّجُلُ مَلِكٌ الْأَمْلاكِ». أَي أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا، وَأَهْلَكَهَا لَهُ^(٤).

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٤/٣): مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بِهَا نَاخِرٌ: أَي مَصَوْتٌ.

(٢) «الْفَائِقِ» (٤١٦/٣).

(٣) رِوَايَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ «الْفَائِقِ» (١٣٧/٣) قَالَ «وَرُوي: مَنْهُوسٌ وَمَنْخُوصٌ»، بِالْبَاءِ بَدَلِ النُّونِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (بَخَصَ).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٤/٣) مِنَ النَّخْعِ فِي اللَّيْبِيحَةِ وَهُوَ إِصَابَةُ النَّخَاعِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا لَا...».

والتَّخَع: أشدُّ القتل^(١)، حتى يَبْلُغَ الذُّبْحُ التُّخَاعَ^(٢)، وهو الخِيْطُ الأبيض الذي في فِقَارِ الظَّهْرِ. ويقال له: خَيْطُ الرِّقَّةِ.

وَيُرْوَى: «أَخْنَعَ» وقد تقدّم.

* ومنه الحديث: «أَلَا لَا تَتَخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ»^(٣). أي لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَقْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا.

* وفيه: «التُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ». هي البرِّقَةُ التي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْقَمِّ، مِمَّا يَلِي أَصْلَ التُّخَاعِ.

[نخل] (هـ) فيه: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ». أي الْمَنْخُولَةُ الْخَالِصَةُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَمَا دَافِقُ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ»^(٥) الْقُلُوبِ. أي النِّيَّاتِ الْخَالِصَةِ. يُقَالُ: نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ، إِذَا أَخْلَصْتُهَا.

[نخم] (س) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: «مَا يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ». التُّخَامَةُ: البرِّقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

* ومنه حديث علي: «أُقْسِمُ لَنَتَخَمَنَّهَا أُمِّيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفِظُ التُّخَامَةُ».

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: اجْتَمَعَ شَرَبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَّى فَاخِمْهُمْ:

أَلَا سَقْيَانِي^(٦) قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

(١) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (٢١٩/١).

(٢) التُّخَاعُ، مِثْلُ النَّونِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «الضَّمُّ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْحِجَازِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ».

(٣) «الْفَائِقُ» (٤١٤/٣).

(٤) «الْفَائِقُ» (٤١٦/٣).

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَنَاقِيلُ».

(٦) فِي اللِّسَانِ وَالْفَائِقِ: «أَلَا فَاسَقْيَانِي» وَفِي «الْفَائِقِ»: «قَبْلَ خَيْلٍ».

الناخم: الْمُغْنَى. النَّخْم: أَجْوَدُ الْغَنَاءِ^(١).

[نخا] (س) في حديث عمر^(٢): «فيه نَخْوَةٌ». أي كِبَرٌ وَعُجْبٌ^(٣)، وَأَنْفَةٌ وَحِمِيَّةٌ. وَقَدْ نُخِيَ وَأَنْتُخِيَ، كَرُهِِي وَأَزْدُهِي.

باب النون مع الدال

[ندب] * في حديث موسى عليه السلام: «وإنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ». النَّدَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفَعْ عَنِ الْجِلْدِ^(٤)، فَشَبَّهَ بِهِ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: أَنَّهُ قَرَأَ: «سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ». فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْخَشُوعُ^(٥).

(هـ) وفيه: «اتَّذَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ». أَيِ أَجَابَهُ إِلَى غُفْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُه فَاِتَّذَبَ: أَيِ بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

(س) وفيه: «كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ». النَّدَبُ: أَنْ تَذْكُرَ النَّائِحَةَ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

(س) وفيه: «كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ». أَيِ الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ: الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ.

وقيل: سُمِّيَ بِهِ لِئَنَدَبَ كَانَ فِي جِسْمِهِ. وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ.

(١) قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤١٠/٣).

(٢) لَمَّا سَتَلَ عَنْ طَلْحَةَ لِأَجْلِ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُ بَعْدَهُ، فَوَصَفَهُ بِأَوْصَافٍ مِنْهَا.

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٧٧/٣).

(٤) قَالَه ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٥٧/٢) شَارِحاً قَوْلَ مُجَاهِدٍ الْآتِي.

(٥) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٥٧/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٤١٩/٣) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

[ندج] (س) في حديث الزبير: «وَقَطَعَ أُنْدُوجَ سَرْجِهِ». أي لِبَدَهُ. قال أبو موسى: كذا وجدته بالنون، وأُخْسَبُهُ بالباء، وقد تقدم.

[ندح] (هـ) فيه^(١): «إِنَّ الْمَعَارِضَ لَمُنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ». أي سَعَةٌ وَفُشْحَةٌ^(٢). يقال: نَدَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا وَسَّعْتَهُ. وإنك لفي نُدْحٍ وَمُنْدُوحَةٍ من كذا: أي سَعَةٍ. يعني أَنَّ في التعريض بالقول من الاتِّسَاعِ ما يُغْنِي الرَّجُلَ عَنِ تَعَمُّدِ الْكَذِبِ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قَالَتْ لِعَائِشَةَ: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَنْدَحِيهِ». أي لَا تُوسِّعِيهِ وَتُنَشِّرِيهِ^(٣). أرادت قوله تعالى: «وَقُرْآنَ فِي يُوسُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ»^(٤).

(س) ومنه حديث الْحَبَّاجِ: «وَادٍ نَادِحٌ». أي واسع^(٥).

[ندد] (س) فيه^(٦): «فَنَدَّدَ بَعِيرٌ مِنْهَا». أي شَرَّدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.

* وفي كتابة لأكثير: «وَوَخَّلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ». الْأَنْدَادُ: جَمْعُ نِدٍّ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أَمْرِهِ وَيُنَادُّهُ: أي يَخَالِفُهُ^(٧). ويريد بها ما كانوا يَتَّخِذُونَهُ إِلَهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ.

[ندر] * فيه: «رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَّتْ»^(٨)، فَتَلَوَّ

(١) أخرجه الهروي من حديث عمران بن حصين.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٤١٩/٢)، وكان من قبله قاله أبو عبيد القاسم، ثم ذكر معناه كما قاله المصنف في الآخر «غريب الحديث» (٣٣٢/٢).

(٣) «الفاق» (١٦٩/٢).

(٤) زاد ابن قتيبة: وإن كان المحفوظ «تبدحيه» بالباء الموحدة من تحت فإنه من البداح، وهو المتسع من الأرض، وهو بمعنى الأول «غريب الحديث» (١٨٣/٢).

(٥) «الفاق» (١١٣/١).

(٦) في حديث ابن عباس: «إِنْ كُنْتَ تَرُدُّ نَادِيَهَا» قال في «الفاق» (٣٨٩/٣): النادة: النافرة.

(٧) زاد في «الفاق» (٤١٦/٣): من نَدَّ البعير: إِذَا نَفَرَ وَاسْتَعْصَى.

(٨) في أ: «فمادت»، وانظر مادة «حرقف».

عنها على أرض غليظة». أي سَقَطَ وَوَقَعَ^(١).

* ومنه حديث زواج صَفِيَّة: «فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ، وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَرَتْ».

(س) والحديث الآخر: «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَنَدَرَتْ ثِيَابُهُ». وفي رواية: «فَأَنَدَرَ ثِيَابُهُ».

(س) وفي حديث آخر: «فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَتَنَدَرَ». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ، لِئَلَّا يَخْجَلَ الرَّجُلُ». معناه أنه ضَرَطَ، كأنها نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ^(٢).

(س) وفي حديث علي: «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْتَرُوزِدِيَّةٌ». قيل هي فوق الثُّبَانِ ودون السَّرَاوِيلِ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ، منسوبة إلى صانع أو مكان.

[ندس] (هـ) في حديث أبي هريرة: «دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ». أي يَضْرِبُهَا. وَالنَّدْسُ: الطَّغْنُ^(٣).

[ندغ] (هـ) في حديث الحجاج: «كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ^(٤) وَالسَّحَاءِ»، النَّدْغُ: السَّعْتَرُ الْبَرِّي^(٥). وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ.

وقيل^(٦): هو شَجَرٌ أَخْضَرٌ، لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ، وَاحِدُهُ: نَدْعَةٌ.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك: «دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَائِحَةَ السَّعْتَرِ، فَقَالَ: بِوَادِيكُمْ هَذَا نَدْعَةٌ».

(١) «الفائق» (٤١٧/٣).

(٢) وعبارة «الفائق» (٤١٨/٣) أغمض فإنه قال: النادر: من التُّدرة، وهي الخضفة بالعجلة، يقال: ندر بها!!.

(٣) «غريب الحديث» (٧٠/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤١٩/٣) للزمخشري.

(٤) بالفتح، ويكسر، كما في القاموس، وبالتحريك أيضاً، كما في اللسان.

(٥) زاد ابن قتيبة: ويزعم الأطباء أن عسل السعتر أمتن العسل وأشدّه حرارة «غريب الحديث» (٣٦٩/٢).

(٦) قاله أبو عمرو كما في «الفائق» (٤١٩/٣)، الذي ذكر بعده قول ابن قتيبة.

[ندم] * فيه: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى. أي نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الإتياع لخزايا، لأن الندامى جمع ندمان، وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك.

ويقال في الندم: ندمان، أيضاً، فلا يكون إتياعاً الخزايا، بل جمعاً برأسه.

وقد ندم يندم، ندامة وندماً، فهو نادمٌ وندمانٌ.

* وفي حديث عمر: «إياكم ورضاع السوء، فإنه لا بُدَّ من أن يتندم^(١) يوماً». أي يظهر أثره. والتندم: الأثر^(٢)، وهو مثل الندب. والباء والميم يتبادلان.

وذكره الزمخشري بسكون الدال، من التندم^(٣): وهو الغم اللازم، إذ يتندم صاحبه، لما يعثر عليه^(٤) من سوء آثاره.

[فنده] (هـ) في حديث ابن عمر: «لو رأيت قاتلَ عمرَ في الحرم ما ندمته». أي ما زجرته^(٥). والتندة: الزجرُ بصفة ومدة.

[ندا] (هـ) في حديث أم زرع: «قريب البيت من النادي». النادي: مُجْتَمَعُ القوم وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأهله. تقول: إن بيته وسط الحلة، أو قريباً منه، ليغشاه الأضياف والطراق.

(س) ومنه حديث الدعاء: «فإن جازَ النادي يتحوّل^(٦)». أي جازَ المجلس. ويروى بالباء الموحدة، من البدو، وقد تقدم.

(س) ومنه الحديث: «واجعلني في الندى الأعلى». الندى، بالتشديد.

(١) في «الفاقي»: «يندم».

(٢) «الفاقي» (٤١٨/٣).

(٣) وزاد: «عن ابن الأعرابي، سمي للزومه من الندم وهو الغم...».

(٤) زاد هنا: «في العاقبة».

(٥) «الفاقي» (٣٣٧/٣).

(٦) في الأصل: «فإن جازَ النادي تتحوّل» وما أثبت من أ، واللسان، وهو موافق لرواية المصنف في مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون.

النادي: أي اجعلني مع الملا الأعلى من الملائكة.

وفي رواية: «واجعلني في النداء الأعلى». أراد نداء أهل الجنة أهل النار: «أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا».

* ومنه حديث سريّة بني سليم: «ما كانوا لِيَقْتُلُوا عَامِراً وبني سليم وهم التّدِيّ». أي القوم المجتمعون^(١).

* وفي حديث أبي سعيد: «كُنَّا أُنْدَاءَ فخرج علينا رسول الله ﷺ». الأنداء: جمع النادي: وهم القوم المجتمعون.

وقيل: أراد كُنَّا أَهْلَ أُنْدَاءَ. فحذف المضاف.

(س) وفيه: «لو أن رجلاً ندا الناس إلى مَرَمَاتَيْنِ أو عَزَقِي أَجَابُوهُ». أي دعاهم^(٢) إلى النادي. يقال: ندوتُ القومَ أُنْدُوهُمْ^(٣)، إذا جمعتهم في النادي. وبه سميت دارُ النَّدْوَةِ بمكة، لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون.

* وفي حديث الدعاء: «ثَنَانٌ»^(٤) لا تُرَدَّان، عند النداء وعند البأس». أي عند الأذان بالصلاة، وعند القتال.

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «فبينما هم كذلك إذ نُودُوا ناديةً: أتى أمرُ الله». يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً، فقلب نداءً إلى نادية، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر.

* وفي حديث ابن عوف: «وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا». أراد: إِلَّا نِدَاءَ، فأبدل الهمزة ياءً، تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب.

(هـ) وفي حديث الأذان: «فإنه أُنْدَى صوتاً». أي أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. وقيل: أبعد.

(١) «الفائق» (٣/٤١٢).

(٢) «الفائق» (٢/٨٤).

(٣) قاله القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١/٤٧٤).

(٤) في الأصل: «اثنتان» وما أثبت من: أ، واللسان.

(هـ) وفي حديث طلحة: «خرجتُ بفَرسٍ لي أنذيه^(١)». التَّنْذِيَةُ^(٢): أن يُورِدَ الرجلُ الإبلَ والخيلَ فتشرب قليلاً، ثم يرُدّها إلى المرعى ساعة، ثم تُعاد إلى الماء.

والتنذية أيضاً: تضمير الفرس، وإجراؤه حتى يسيل عرقه. ويقال لذلك العرق: النَّدْيُ ويقال: نَدَيْتَ الفَرَسَ والبعير تنذيةً. ونَدَيْ هو نَذَوُا^(٣).

وقال القتيبي. والصواب: «أَبْذِيهِ^(٤)». بالباء، أي أخرجه إلى البَدْو، ولا تكون التنذية إلا للإبل.

قال الأزهري: أخطأ القتيبي. والصواب الأول.

* ومنه حديث أحد الحَيَّين اللَّذَيْن تنازعا في موضع: «فقال أحدهما: مَسْرَحَ بَهْمِنَا، ومَخْرَجَ نِسَاتِنَا، وَمَتَدَى خَيْلِنَا». أي موضع تَنذِيَّتِهَا.

(هـ) وفيه: «من لقي الله ولم يَنْتَهِ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة». أي لم يُصَبْ منه شيئاً، ولم يَنْتَهِ منه شيء. وكأنه نالته نَدَاوَةُ الدَّمِ وَبَكَلَهُ. يقال: ما نَدَيْني من فلان شيء أكرهه. ولا نَدَيْتُ كَفِّي له شيء^(٥).

* وفي حديث عذاب القبر وجريدَتَي النخل: «لن يزال يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُذُوًا». يريد نَدَاوَةً. كذا جاء في مسند أحمد، وهو غريب^(٦). إنما يقال: نَدَيْ الشيء

(١) رواية الهروي: «لأنذيه».

(٢) هذا قول أبي عبيد، عن الأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، كما في «غريب الحديث» (١٦٧/٢)، وتعقبه ابن قتيبة أبو محمد في «إصلاح الغلط» ص (٥٢) فقال: «إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب ولا تستوفي من الماء أول نهلة فيعيدها، أما أن يكون الخروج من أجل التنذية فلا، وإنما يكون للتنذية وهو أن يأتي بها البادية للرعي...».

(٣) «الفائق» (٤١٨/٣) بنحوه.

(٤) في الهروي: «لأبذيه».

(٥) نحوه في «الفائق» (٤١٧/٣).

(٦) انظر مسند الإمام أحمد (٤٤١/٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

فهو نَذٍ، وأَرْضٌ نَذِيَّةٌ، وفيها نَدَاوَةٌ.

(س) وفيه: «بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَذِيٌّ». أي سَخِيٌّ. يقال: هو يَتَنَذَّى على أصحابه: أي يَتَسَخَّى.

باب النون مع الدال

[نذر] * فيه: كان إذا خطب احمرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتدَّ غَضَبُهُ، كأنه منذرٌ جيش يقول: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ». المنذر: المُعْلِم الذي يُعَرِّفُ القومَ بما يكون قد دَهَمَهُمْ، من عدوٍّ أو غيره. وهو المخوَّف أيضاً.

وأصل الإنذار: الإعلام يقال: أنذرته أنذرته إنذاراً، إذا أعلمته، فأنا مُنذِرٌ ونَذِيرٌ: أي مُعْلِمٌ ومخوَّفٌ ومحدِّرٌ. ونَذَرْتُ به، إذا علمت.

(س) ومنه الحديث: «فَلَمَّا عَرَفَ أَن قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ». أي عَلِمُوا وَأَحْشَوْا بمكانه.

(س) ومنه الحديث: «أَنْذَرِ الْقَوْمَ». أي احذِرْ منهم، واستعدَّ لهم، وكن منهم على عِلْمٍ وَحَذَرٍ.

* وفيه: ذَكَرَ: «التَّنْذِيرُ». مَكْرَراً. يقال: نَذَرْتُ أَنْذِرَ، وَأَنْذَرُ نَذْراً، إذا أَوْجَبْتَ على نَفْسِكَ شيئاً تَبَرُّعاً من عِبَادَةٍ، أو صَدَقَةً، أو غير ذلك.

وقد تكرر في أحاديثه ذِكْرُ التَّنْهِي عنه. وهو تأكيد لأمره، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفْعَلَ، لكان في ذلك إبطالاً لحُكْمِهِ، وإسقاطاً لزوم الوفاء به، إذ كان بالنهي يصير معصية، فلا يلزم. وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يَجُزُّ لهم في العاجل نفعاً، ولا يصرف عنهم ضرراً، ولا يردُّ قضاءً، فقال: لا تَنْذِرُوا، على أنكم قد تدركون بالتَّنْذِيرِ شيئاً لم يُقَدِّرْهُ اللهُ لكم، أو

تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا، فاخرجوا عنه بالوفاء، فإن الذي نذرتموه لازم لكم.

(هـ) وفي حديث ابن المسيب: «أن عمر وعثمان قضيا في المِلْطاة بنصف نذر المَوْضِحة». أي بنصف ما يجب فيها من الأرض والقيمة. وأهل الحجاز يُسمون الأرض نذراً. وأهل العراق يُسمونه أرضاً.

باب النون مع الراء

[نرد] * فيه: «مَنْ لَعِبَ بِالزُّدْشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ». الزُّد: اسم أعجمي معرّب، وشير: بمعنى حلو^(١).

[نرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «إِنْ الدُّزْهَمُ يَكْسُو التُّرْمُقَ». التُّرْمُق: اللَّيْن. وهو فارسي معرّب. أصله: التَّزْم^(٢). يريد أن الدُّزْهَمَ يَكْسُو صاحبه اللَّيْنَ من الثياب.

وجاء في رواية: «يَكْسِرُ التُّرْمُقَ». فَإِنْ صَحَّتْ فَيُرِيدُ أَنَّهُ يُبْلَغُ بِهِ الْأَغْرَاضُ الْبَعِيدَةُ، حَتَّى يَكْسِرَ الشَّيْءَ اللَّيْنَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْكَسِرَ، لِأَنَّهُ الْكَسْرُ يَخُصُّ الْأَشْيَاءَ الْيَابِسَةَ.

باب النون مع الزاي

[نزح] (هـ) فيه^(٣): «نَزَلَ الْحَدِيدِيَّةُ وَهِيَ نَزْحٌ». النَّزْح، بالتحريك: البئر التي

(١) في القاموس: «الزُّد، معرّب، وضعه أزدشير بنُ يابك، ولهذا يقال الزُّدشِير».

(٢) وهو الجِد، كما في المعرّب ص (٣٣٣)، وما أورده المصنف قد قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٧٤/١).

(٣) يعني حديث ناجية بن جندب.

أَخَذَ مَاؤَهَا، يُقَالُ: نَزَحَتِ الْبِئْرُ، وَنَزَحْتُهَا^(١). لَازِمٌ وَمُتَعَدٍ.

(س) ومنه حديث ابن المسيب: «قَالَ لِقَتَادَةُ: ارْحَلْ عَنِّي، فَقَدْ نَزَحْتَنِي». أَيِ أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي.

وَفِي رِوَايَةٍ: «نَزَحْتَنِي».

* ومنه حديث سَطِيع: «عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ». أَيِ بَعِيدٍ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

[نَزَر] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ». النَّزْرُ: الْقَلِيلُ. أَيِ لَيْسَ بِقَلِيلٍ^(٢) فَيَذُلُّ عَلَى عِيٍّ، وَلَا كَثِيرٍ فَاسِدٍ.

(س) ومنه حديث ابن جُبَيْرٍ: «إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاةً^(٣)». أَيِ قَلِيلَةً الْوَلَدِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مَرَارًا، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: ثَكَلْتُكَ أَثُوكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ». أَيِ الْحَحْتِ عَلَيْهِ^(٤) فِي الْمَسْأَلَةِ الْخَاسِرَةِ أَدْبَكَ بِشُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ. يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ. أَيِ يُلَخَّ عَلَيْهِ.

* ومنه حديث عائشة: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ». أَيِ تُلْجُوا عَلَيْهِ فِيهَا.

[نَزَر] (س) فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ: «قَالَ لِعُمَرَ: الْبِلَادُ الْوَبِيئَةُ، ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ وَالنَّزْرِ». النَّزْرُ: مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الْأَرْضِ. نَزَّ الْمَاءُ يَنْزُرُ نَزْرًا، وَأَنْزَرْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخْرَجْتُ النَّزْرَ.

(١) فِيهَا مَنْزُوحَةٌ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٩٥/٣).

(٢) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٦/١).

(٣) فِي «الْفَائِقِ» (٤٢١/٣): مِقْلَانًا، وَشَرَحَ اللَّفْظَةَ بِمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ.

(٤) كَذَا، لِهَذَا اقْتَصَرَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي شَرْحِهِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٣/١)، وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى هَذَا: «نَزَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا كَدَدْتَهُ فِي السُّؤَالِ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ جَمِيعَهُ مِنَ النَّزْرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَخْذَ نَزْرِهِ...» «الْفَائِقِ» (٤٢٠/٣).

[نزع] ^(١) (هـ) فيه: «رَأَيْتُنِي أَنْزِعَ عَلَى قَلْبٍ». أَيِ اسْتَقْبَى مِنْهُ الْمَاءَ بِالْيَدِ. نَزَعْتُ الدَّلْوُ أَنْزَعُهَا نَزْعًا، إِذَا أَخْرَجْتَهَا. وَأَصْلُ النَّزْعِ، وَالْجَذْبُ وَالْقَلْعُ. وَمِنْهُ نَزَعُ الْمَيْتِ رُوحَهُ ^(٢). وَنَزَعَ الْقَوْسَ، إِذَا جَذَبَهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو». أَيِ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَكْبُ عَلَى فَرْسِهِ ^(٣). وَالْمَنَازَعَةُ: الْمَجَازِبَةُ فِي الْمَعَانِي وَالْأَعْيَانِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَأُلْفَيْنَّ مَا تُوزَعُ فِي أَحَدِكُمْ، فَأَقُولُ: هَذَا مِنِّي. أَيِ يُجْذِبُ وَيُؤْخَذُ مِنِّي.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟» أَيِ أَجَازِبُ فِي قِرَاءَتِهِ ^(٤). كَانَهُمْ جَهَرُوا بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَهُ فَشَغَلُوهُ ^(٥).

(هـ) وَفِيهِ: «طَوَّبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: مِنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ. هُمْ ^(٦) جَمْعُ نَازِعٍ وَنَزِيعٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ ^(٧). أَيِ بَعْدَ وَغَابَ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ: أَيِ يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ. أَيِ طَوَّبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ: «أَنْ قَبَائِلَ مِنَ الْأَرْدِ نَشَجُوا فِيهَا النَّزَاعَ». أَيِ الْإِبِلَ الْغَرَائِبَ، انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «قَالَ لَالُ السَّائِبِ: قَدْ أَضَوِّشُمُ فَاذْكُحُوا فِي النَّزَاعِ». أَيِ

(١) فِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ لَمَّا سَتَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ السَّفَرِ: «ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ» لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةً حَسَنَةً...» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْمَعْنَى جَاءَ بِهَذَا الْآيَةِ، وَبَدَأَ يَتْلُوهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «نَزَعَ الْمَيْتَ رُوحَهُ» وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٣٢٥).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَيِ أَجَازِبَ قِرَاءَتِهِ».

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤١٩).

(٦) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤١٩): «هُوَ»، وَفِي اللِّسَانِ: «هُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ».

(٧) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٢٠).

في النساء الغرائب من عشيرتكم. يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرهن: نَزَائِعُ.

(هـ) وفي حديث القَذْف: «إنما هو عِرْقُ نَزْعِهِ». يقال: نَزَعَ إليه في الشَّبه، إذا أشبهه.

(هـ) ومنه الحديث: «لقد نَزَعَتْ بمثل ما في التوراة». أي جثت بما يشبهها.

(س) وفي حديث القرشي: «أسرني رجلُ أنزَعُ». الأنزَعُ: الذي يَنْحَسِرُ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ. وَالنَّزَعَتَانِ عَنِ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ.

* وفي صفة عليّ: «البَطِينُ الْأَنْزَعُ». كَانَ أَنْزَعَ الشَّعْرَ، لَهُ بَطْنٌ.

وقيل: معناه: الْأَنْزَعُ مِنَ الشُّرْكِ، الْمَمْلُوءُ الْبَطْنُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ.

[أنزع] * في حديث عليّ: «وَلَمْ تَزِمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِغِهَا عَزِيمَةَ إِيْمَانِهِمْ». النَّوَازِغُ: جَمْعُ نَازِغَةٍ، مِنَ التَّزْغِ: وَهُوَ الطُّغْيَانُ وَالْفَسَادُ. يُقَالُ: نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ نَزْغًا: أَيِ أَفْسَدَ وَأَغْرَى. وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ سَوَاءً: أَيِ رَمَاهُ بِهَا، وَطَعَنَ فِيهِ.

* ومنه الحديث: «صَبَّاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ». أَيِ نَخْصَةٍ وَطَعْنَةٍ.

(س) ومنه حديث ابن الزبير^(١): «فَنَزَغَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِتَزْيِغَةٍ». أَيِ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ^(٢). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[نزف] (هـ) فِيهِ: «زَمَزَمُ لَا تُنْزَفُ وَلَا تُذَمُّ». أَيِ لَا يَفْنَى مَاوَاهَا عَلَى كَثَرَةِ الْإِسْتِقَاءِ.

[نزك] ^(٣) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ: لَيْسُوا بِتَزَاكِينٍ وَلَا

(١) لَمَّا كَانَ يَعْظِي النَّاسَ وَيَحْضِيهِمْ عَلَى الزَّهْدِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٣/٤٢١).

(٣) أُورِدَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٣٤) قَوْلُ ابْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ: «إِنَّمَا الْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَى نِيزَكَهُ» وَقَالَ: النَّيْزُكَ نَحْوُ الْمِزْرَاقِ عَجْمِي مَعْرُوبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا، وَاسْتَقَتْ مِنْهُ... وَيُقَالُ: نَزَكَ نَزْكًَا إِذَا زَرَقَهُ، وَمِنْهُ نَزَكَ إِذَا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ». التَّوَكَّلْ: الذي يعيب الناس. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ، إِذَا عَيْبْتَهُ. كَمَا يُقَالُ: طَعَنْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ. قِيلَ: أَصْلُهُ: مِنَ التَّيَزَكِّ، وَهُوَ رُمُحٌ قَصِيرٌ^(١).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّيْزِكِ».

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْنٍ: «وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَقَالَ: إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ». أَيِ طَعَنُوا عَلَيْهِ^(٢) وَعَابُوهُ.

[نزل] * فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا». التَّزُولُ وَالصُّعُودُ، وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ وَالْأَلْطَافِ الْإِلَهِيَّةِ، وَقُرْبُهَا مِنَ الْعِبَادِ، وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَالثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ، وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَمَّا يَتَعَرَّضُ لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ خَالِصَةً، وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ وَافِرَةً، وَذَلِكَ مَطْنَةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ.

* وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ: «لَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ». أَيِ إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ مِنْكَ الْأَمَانَ وَالذَّمَّامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُعْطِهِمْ، وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ رُبَّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ، أَوْ لَا تَقِي بِهِ فِتْنَتَهُمْ. يُقَالُ: نَزَكْتُ عَنْ الْأَمْرِ، إِذَا تَرَكْتَهُ، كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًّا.

* وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ: «إِنْ أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا». أَيِ جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الْأَبِ، وَأَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

(س) وَفِيهِ: «نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا». أَيِ رَاجَعْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَهُوَ مِفَاعِلَةٌ مِنَ النَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ، أَوْ مِنَ التَّزَالِ فِي الْحَرْبِ، وَهُوَ تَقَابُلُ الْقَرْنَتَيْنِ.

* وَفِيهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَدَاءِ». التَّزُولُ فِي الْأَصْلِ: قَرَى الضَّيْفَ. وَتَضَمَّنَ زَائِهِ. يَرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ: «وَأَكْرَمُ نُزُلِهِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٣).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٦٠)، ونحوه هذا في «الفاق» (٣/٤٢١) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» (٢/٦١) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣/٤٢١) للزمخشري.

(٣) كما في حديث عليٍّ في صفة الصلاة عليه ﷺ: «وَأَكْرَمُ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزْلُهُ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (١/٤١٧): نَزْلُهُ: رِزْقُهُ.

[نزّه] (س) فيه: «كان يصلّي من الليل، فلا يُمِرُّ بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزّهه». أصل النَّزّه: البُعْد^(١). وتنزيه الله تعالى: تبعيدُه عما لا يجوز عليه من النقائص^(٢).

(س) ومنه الحديث، في تفسير سبحانه الله: «هو تنزيهه». أي إبعاده عن السوء، وتقديسه.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «الإيمان نَزْهٌ». أي بعيدٌ عن المعاصي.

(س) وحديث عمر: «الجباية أرضٌ نَزْهَةٌ». أي بعيدة من الوباء^(٣). والجباية: قرية بدمشق^(٤).

* (٥) وحديث عائشة: «صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخّص فيه فتنزّه عنه قوم». أي تركوه وأبعدوا عنه، ولم يعملوا بالرخصة فيه. وقد نزّه نراهةً، وتنزّه تنزّهاً، إذا بُعِدَ.

* وفي حديث المعذّب في قبره: «كان لا يستنزّه من البول». أي لا يستبرئ ولا يتطهر، ولا يستبعد منه.

[نزّا] (هـ) فيه: «إن رجلاً أصابته جراحةٌ فتزّي منها حتى مات». يقال: نُزِفَ دمه، ونُزِيَ، إذا جرى ولم ينقطع.

* ومنه حديث أبي عامر الأشعري: «أنه رُمِيَ بسهم في رُكْبَتِهِ، فتزّي منه فمات». وقد تكرر في الحديث.

(١) زاد أبو عبيد القاسم: البعد مما فيه الأدناس، والقرب إلى ما فيه الطهارة «غريب الحديث» (٤١٣/١).

(٢) لفظ صاحب «الفاقي» (٤٢٠/٣).

(٣) «الفاقي» (٧٦/٣).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤١٤/١) و(١٠٩/٢).

(٥) وفي كلام عتبة بن غزوان لما وصل البصرة: «ابغوا لنا منزلاً أنزه من هذا» أي أبعد عن الحر والأذى، وانظر «الفاقي» (٢٥٣/٣).

* وفي حديث علي: «أَمَرْنَا الْأَنْثَرِيَّ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ». أي نَحْمَلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ. يقال: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزُو نَزْوًا، إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ^(١). وقد يكون في الأجسام والمعاني.

قال الخطابي: يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ قَلَّ عَدُّهَا، وَانْقَطَعَ نَمَاؤُهَا، وَتَعَطَّلَتْ مَنَافِعُهَا. وَالْخَيْلُ يُخْتِاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرُّكُضِ. وَالطَّلَبُ، وَالْجِهَادُ، وَإِخْرَازُ الْغَنَائِمِ، وَلِحْمُهَا مَأْكُولٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ. وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ، فَأَحَبُّ أَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهَا، لِيَكْثُرَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا.

(س) وفي حديث السَّقِيفَةِ: «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ». أَي وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطَّنُوهُ.

* ومنه حديث وائل بن حُجْرٍ: «إِنَّ هَذَا أَنْثَرِيٌّ عَلَى أَرْضِي فَأَخَذَهَا». هُوَ أَفْتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ. وَالْأَنْثَرَاءُ وَالنَّزْرِيُّ أَيْضًا: تَسْرِعُ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ.

* والحديث الآخر: «أَنْثَرِيٌّ عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بغير علم». وقد تكرر في الحديث.

باب النون مع السين

[نسأ] ^(٢) (هـ) فيه: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». النَّسَاءُ: التَّأْخِيرُ يُقَالُ: نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسَاءً، وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً، إِذَا أَخَّرْتَهُ. وَالنِّسَاءُ: الْإِسْمُ، وَيَكُونُ فِي الْعُمُرِ وَالْدِّينِ.

(١) ومن معنى الوثوب قول عمر: «لَنْ تَخُورَ قَوَى مَا كَانَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو» يريد بالنزو الوثوب على الخيل وترك الاستعانة على الركوب، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٢٥).

(٢) قال ابن عمر: «العدة بالنساء» يعني أن العدة متعلقة بالمرأة لا بالرجل، فالحرّة تعتدّ بوفاة زوجها أربعة أشهر وعشرًا، ولو كان زوجها عبدًا، الأمة تعتدّ لذلك شهرين وخمسة أيام ولو كان زوجها حرًا، ومثل هذا قول عليّ وابن مسعود: «الطلاق بالنساء» أي متعلق بهن «غريب الحديث» لابن قتيبة.

• ومنه الحديث: «صِلَةَ الرَّحِمِ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَثَرِ». هي مَفْعَلَةٌ منه: أي مَظَنَّةٌ له وموضعٌ.

• ومنه حديث ابن عوف: «وكان قد أنسى له في العُمر».

(هـ) وحديث علي: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءَ». أي تأخيرُ العُمر والبقاء.

ومنه الحديث: «لَا تَسْتَسِئُوا الشَّيْطَانَ». إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تُؤَخِّرُوهُ إلى غَدٍ، وَلَا تَسْتَمِيلُوا الشَّيْطَانَ. يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١).

• وفيه^(٢): «إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ». هي البيع إلى أجل معلوم. يريد أن بيع الرِّبَوِيَّاتِ بالتأخير من غير تَقَابُضٍ هو الرِّبَا، وإن كان بغير زيادة. وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما، كان يرى بيع الرِّبَوِيَّاتِ مُتَقَاصِلَةً مع التَّقَابُضِ جائزاً، وأن الرِّبَا مخصوصٌ بالنَّسِيئَةِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «ارْزُمُوا فَإِن الرِّمَى جَلَادَةٌ»^(٣)، وإذا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ. أي تأخَّروا. هكذا يُرْوَى بلا همز. والصواب: «انْتَسُوا». بالهمز^(٤). ويُرْوَى: «بَنَسُوا». أي تأخَّروا. يقال: بَنَسْتُ، إذا تَأَخَّرْتُ^(٥).

(س) وفي حديث ابن عباس: «كَانَتِ النَّسَاءُ فِي كِنْدَةٍ». النَّسَاءُ بالضم وسكون السين: النَّسِيءُ، الذي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَالنَّسِيءُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

• وفيه: «كَانَتِ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا خَرَجَ

(١) نحوه في «الفائق» (٢/٤٢٧ - ٤٢٨).

(٢) كذلك في كلام عمر في أبواب الربا: «وأن يباع الذهب بالورق نساء»، أي نسيئة، «الفائق» (٢/٢٠٣).

(٣) في الهروي: «عُدَّةٌ» والمثبت موافق لما في «الفائق».

(٤) وكذا هو في «الفائق» (٢/٤٢٦) مهموزاً، وقال: هو افتعال من النساء، وهو التأخير... وبَنَسُوا بمعناه.

(٥) قلت: وقد أراد عمر بهذا أن لا يسمعوها النساء والصبيان كلامهم الذي يقع فيه كثير من الرفث وجريء العبارات.

رسول الله ﷺ إلى المدينة أَرْسَلَهَا إلى أبيها وهي نُسوة. أي مَظْنُون بها الحَمْل. يقال: امرأة نُسء، ونُسوة نساء، إذا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَ حَبْلُهَا، فهو من التأخير.

وقيل: هو بمعنى الزيادة، مِنْ تَسَأْتُ اللَّبْنَ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ.

قال الزمخشري^(١): «النُسوة على فَعُول، والنُسء على فَعْل وَرُوي: «نُسوة». بضم النون، فالنُسوة^(٢) كالحُلُوب، والنُسوة^(٣) تسمية بالمصدر.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ نُسوة، وَفِي رِوَايَةٍ: «نُسء». فَقَالَ لَهَا: أَبْشِرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ».

[نسب] ^(٥) * فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ^(٦): «وَكَانَ رَجُلًا نَسَابَةً». النَسَابَةُ: الْبَلِيغُ الْعِلْمُ^(٧) بِالْأَنْسَابِ^(٨)، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ، مِثْلُهَا فِي الْعَلَامَةِ.

[نسج] (س) فِيهِ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ، فَأَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنَسِجٍ فَرَسِهِ». الْمَنَسِجُ: مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ.

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٢/٣) بَعْدَ مَا حَكَى الْمَعْنَى الْأَوَّلَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٣٤٧/٢): «وَقَدْ رَوَى قَطْرُبُ: النَّسء - بِالضَّمِّ: الْمَرَأَةُ الْمَظْنُونُ بِهَا الْحَمْلُ، لِتَأَخُّرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ».

(٣) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ»: «النَّسء - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عِنْدَ» وَالْمَثْبُتُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ وَ«الْفَائِقِ» (٣٤٧/٢) وَقَالَ: النَّسء: الْحَامِلُ: لِتَأَخُّرِ حَيْضِهَا عَنْ وَقْتِهِ.

(٥) فِي الْحَدِيثِ: «مَرَّ أَبُو بَكْرٍ فِي مَعْسَكِهِمْ بِالْجَرَفِ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الْقِبَائِلَ...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَنْسِبُ الْقِبَائِلَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَسَبْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ: مَا نَسَبُكَ؟... «الْفَائِقِ» (٢٠٤/١).

(٦) وَمَسَاءَلُهُ لِقَوْمٍ مِنْ رَبِيعَةٍ ثُمَّ سَأَلَهُمْ لَهُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «الْعَالَمُ» وَمَا أُثْبِتُ مِنْ أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧)، وَ«الْفَائِقِ».

(٨) «الْفَائِقِ» (٤٢٤/٣).

وقيل: المَنسُج والحَارِك والكاهِل: ما شَخَصَ من فُرُوع الكَتِفَيْن إلى أصل العُنُق.

وقيل: هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الإنسان، والحَارِك من البعير.

* ومنه الحديث: «رجالٌ جاعِلو رِمَاحِهِم على مَناسِج خِيولِهِم». هي جمع المَنسُج^(١).

(هـ) وفي حديث عمر: «من يَدُلُّني على نَسِيجٍ وَحِدِهِ؟»^(٢) يريد رجلاً لا عَيْبَ فيه. وأصله أَنَّ الثَّوبَ النَّفِيسَ لَا يُنْسَجُ على مِثَالِهِ غَيْرُهُ^(٣)، وهو فَعِيل بمعنى مفعول. ولا يقال إلا في المَدْح^(٤)،^(٥).

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كَانَ وَاللَّهِ أَخُوذِيًّا نَسِيجَ وَحِدِهِ»^(٦).

* وفي حديث جابر: «فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا». هي ضَرْبٌ مِنَ المَلَاحِفِ مَنسُوجَةٌ، كَانَهَا سُمِّيَتْ بالمصدر. يقال: نَسَجْتُ أَنْسِجًا^(٧) نَسْجًا ونِسَاجَةً.

* وفي حديث تفسير النُّقير: «هي النخلة تُنْسَجُ نَسْجًا». هكذا جاء في مسلم والترمذي^(٨). وقال بعض المتأخرين: هو وَهْمٌ، وإنما هو بالحاء المهملة. قال:

(١) قال في «الفائق» (٤٢٣/٣): المَنسُج الكاهل، والمَنسُج مثله، كأنه شبه المَنسُج وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للنسج.

(٢) قال أبو عبيد القاسم: العرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نسيج وحده، وعُيُتْرُ وحده، وجحيش وحده، فإنهم يخفضونها، «غريب الحديث» (١٢/٢) - (١٣).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٥/١).

(٤) «الفائق» (٤٢٦/٣).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره «غريب الحديث» (١٢/٢)، وكان ذكر حديث عائشة الآتي، قلت: وشرح أبي عبيد تام.

(٦) انظر ما قبله.

(٧) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٨) هو في الترمذي بالجيم، كما ذكر المصنف، وأخرجه (باب ما جاء في كراهية أن يُبْنَدَ في الدُّبَاءِ والحَشَمِ والنُّقير، من كتاب الأشربة) (٣٤٢/١)، لكن في مسلم بالحاء المهملة، وأخرجه في (باب النهي عن الانتباز في المزفت.. من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووي (١٦٥/١٣): =

ومعناه أن يُنْحَى قِشْرُهَا عنها وتُحْفَر.

وقال الأزهري: التَّنْج: ما تَحَاتَّ عن الثَّمَر من قِشْره وأَقْمَاعِه، ممَّا يَبْقَى في أسفل الوعاء.

[نسخ] (هـ) فيه: «لم تكن نُبُوءَةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ». أي تَحَوَّلَتْ من حالٍ إلى حال. يعني أَمْرَ الأُمَّة، وَتَغَايِرَ أحوَالِهَا.

[نسر] * في شعر العباس يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

بَلْ نُظْفَةُ تَزَكَّبُ الشَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَشْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

يريد الصَّنَمَ الذي كان يَعْبُدُه قوم نوح عليه السلام^(١). وهو المذكور في قوله تعالى: «وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا».

* وفي حديث علي: «كَلَّمَا أَظَلَّ عَلَيْكُم مَّنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ». الْمَنْسِرُ، بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ، تَمَرُّ قَدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ.

وَالْمَنْسِرُ فِي غَيْرِ هَذَا لِلْجَوَارِحِ كَالْمِنْقَارِ لِلطَّيْرِ.

[نسس] (هـ) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ يَشُكُّ^(٢) أَصْحَابَهُ». أَي يَسُوقُهُمْ يَقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ، وَالنُّشُّ: الشُّوقُ^(٣) الرَّفِيقُ^(٤).

= «... ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ «تَنْج» بالميم، قال القاضي وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم، وفي الترمذي بالميم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء».

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٢٨)، و«الفاثق» (٣/١٢٣) للزمخشري.

(٢) بالضم والكسر، كما في القاموس.

(٣) وقال ابن قتيبة عقب هذا: وكانت مكة تسمى الناشئة لأن الباغي فيها والمحدث يخرج منها «غريب الحديث» (١/٢١٣)، ونحو هذا ما في «الفاثق» (٢/٢٣٠).

(٤) وهذا المعنى عند أبي عبيد القاسم، وذكره معني لحديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/٥٩).

(هـ) ومنه حديث عمر: «كَانَ يَنْشُؤُ^(١) النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ، وَيَقُولُ: أَنْصَرِفُوا إِلَى بَيْوتِكُمْ». وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَسَيَجِيءُ^(٢).

وكانت العرب تسمي مكة النَّائِثَةَ^(٣)، لَأَنَّ مَنْ بَقِيَ فِيهَا، أَوْ^(٤) أَخَذَتْ حَدَثًا أَخْرَجَ مِنْهَا، فَكَانَهَا سَاقَتَهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا.

(س) وفي حديث الْحَجَّاجِ: «مَنْ أَهَلَ الرَّسَّ وَالنَّسَّ». يُقَالُ: نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، إِذَا تَخَيَّرَ لَهُ، وَالنَّسِيسَةُ: السُّعَايَةُ^(٥).

(س) وفي حديث عمر: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَتَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا». أَيِ مَاتَتْ. وَالنَّسِيسُ: بَقِيَةُ النَّفْسِ^(٦).

[نسطاس] (س) فِي حَدِيثِ قُسٍ: «كَحَذَوِ النَّسْطَاسِ». قِيلَ: إِنَّهُ رِيْشُ السَّهْمِ، وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «كَحَذَّ النَّسْطَاسِ».

[نسع] * فِيهِ: «يَجْزُرُ نَسْعَةً فِي عُنُقِهِ». النَّسْعَةُ بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ، يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ تَنْسَجُ عَرِيضَةٌ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ. وَالْجَمْعُ: نُسَعٌ، وَنِسْعٌ، وَأَنْسَاعٌ^(٧). وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(١) قَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٢٦/٣): أَثْبَتَهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا بِالشَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ إِيَّاهُ بِالشَّيْنِ، وَلَعَلَّهُ يَنْوِشُ أَيِ يَتَنَاوَلُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُّ السُّوقُ الرَّفِيقُ، وَعَنْ شَمْرٍ: نَسٌّ وَنَسْنَسٌ، وَنَشٌّ وَنَشْنَشٌ بِمَعْنَى سَاقٍ وَطَرْدٍ، قُلْتُ: وَانْظُرْ «نَشْنَشٌ» فَكَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ هُنَاكَ. (٢) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) وَقَعَ فِي كَلَامِ مُجَاهِدٍ: «مَنْ أَسَمَاءُ مَكَّةَ الْبَائِثَةَ - أَوْ النَّائِثَةَ - قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٦/١): سَمِيَتْ نَائِثَةً لِأَنَّهَا تَنْسَهُمْ أَيِ تَرْجُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ - يَعْنِي لِلظُّلْمَةِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْهَا - وَانْظُرْ «بَس».

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «وَأَحْدَثَ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ.

(٥) عِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (٥٩/٢): هُوَ مَنْ نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَيَّرُ خَيْرَهُ، وَيَأْتِيهِ بِهِ، إِذَا دَسَّهِ إِلَيْهِ، وَالنَّسِيسَةُ: الْإِرْقَاعُ بَيْنَ النَّاسِ وَالسُّعَايَةُ، وَالْجَمْعُ نَسَائِسُ.

(٦) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/٣).

(٧) وَنُسُوعٌ، أَيْضًا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

ونشع: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ والخلفاء، وهو صدُر وادي العقيق.

[نسق] (هـ) في حديث عمر: «ناسقوا بين الحج والعمرة». أي تابعوا. يقال: نسقت بين الشيئين، وناسقت.

[نسك] (هـ) قد تكرر ذكر: «المناسك، والشك، والنسيكة». في الحديث، فالمناسك: جمع منسك، بفتح السين وكسرهما، وهو المتعمد، ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سُميت أمور الحج كلها مناسك.

والمنسك: المذبذب. وقد نسك ينسك نسكاً، إذا ذبح. والنسيكة: الذبيحة، وجمعها: نسك.

والشك والشك أيضاً: الطاعة والعبادة. وكل ما تُقرب به إلى الله تعالى.

والشك: ما أمرت به الشريعة، والورع: ما نهت عنه.

والناسك: العابد. وشئل تغلب عن الناسك ما هو؟ فقال: هو مأخوذ من النسيكة، وهي سبيكة الفضة المصفاة، كأنه صفى نفسه لله تعالى.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه:

ويأسها بعد من أنساها

هكذا جاء في رواية. أي متعبداً بها.

[نسل] (هـ) فيه: «أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ الضعف، فقال: عليكم بالنسل»^(١).

وفي رواية: «شكوا إليه الإغياء، فقال عليكم بالنسلان». أي الإسراع في المشي^(٢). وقد نسل ينسل نسلًا ونسلانًا.

(١) «الفائق» (٣/٤٢٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٢١)، وعبارة «الفائق» (٣/٤٢٢): هو مقارنة الخطو مع الإسراع.

(هـ) وفي حديث لقمان: «وَإِذَا سَمِيَ الْقَوْمُ نَسْلٌ»^(١). أي إذا عَدُوا لِغَارَةِ أَوْ مَخَافَةِ أَسْرَعِ هُوَ^(٢). والنَّسْلَان: دون السَّعْيِ.

(س) وفي حديث وفد عبد القيس: «إِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبَةٌ، نَغْلِفُهَا الْإِبِلَ فَتَسْلُنَاهَا». أي اسْتَمَرَّنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا^(٣)، وهو على حذف الجار. أي نَسَلْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا، نَحْوُ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ: أَي بِالْخَيْرِ^(٤).

وإن شُدُّدَ كَانَ مِثْلَ وَلَدْنَاهَا. يُقَالُ: نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ، وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ وَأَنْسَلَتْ نَسْلاً كَثِيراً.

[نسم] (هـ) فيه: «مَنْ أَغْتَقَ نَسْمَةً، أَوْ فَكَّ رَقَبَةً». النَّسْمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. أَي مَنْ أَغْتَقَ ذَا رُوحٍ. وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسَ.

(هـ) ومنه حديث علي: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ». أَي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ وَكَثِيراً مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِهِ.

(هـ) وفيه: «تَنْكَبُوا الْغُبَارَ، فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسْمَةُ». هِيَ هَاهُنَا النَّفْسُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ. أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالنَّهْيِجِ، فَسُمِّيَتْ الْعِلَّةُ نَسْمَةً، لِامْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفُسِهِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيراً^(٥).

* ومنه الحديث: «لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الْحَيَاةِ». أَي وَجَدُوا نَسِيمَهَا. وَالتَّنَسُّمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ. وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسْماً وَنَسِيمًا.

(هـ) والحديث الآخر: «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ». هُوَ مِنَ النَّسِيمِ، أَوَّلُ هُبُوبِ

(١) أي إذا بذلوا السعي وتناهضوا فيما يفى عليهم خيراً أو ينجيهم من بليّة نسل هو من بينهم، أي خرج وكان بمعزل من السعي معهم، قاله الزمخشري في «الفاق» (٧٦/١).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٠/١) ثم قال: والنسلان مقاربة الخطو مع الإسراع قاله الأصمعي، وأخبرني أبو حاتم عن أبي عبيد قال: هو مشي الذئب إذا بادر إلى شيء.

(٣) يقال: نسل الولد ينسل، ونسلت الناقة بولد كثير وأنسلت نسلًا كثيرًا.

(٤) «الفاق» (١٣١/٢)، والزيادة من عنده.

(٥) قال ابن قتيبة معناه في «غريب الحديث» (٣٥٩/٢)، وعبرة الزمخشري (٤٢٧/٣): النسمة: الربو، لأنه ريح يخرج من الجوف، ونسم الشيء ريحه.

الرياح الضعيفة: أي بُعِثَتْ في أولِ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعُفَ مَجِيئُهَا^(١).

وقيل: هو جمع نَسَمَةٍ. أي بُعِثَتْ في ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي آخِرِ النَّشْءِ^(٢) مِنْ بَنِي آدَمَ.

(هـ) وفي حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: «اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ». معناه تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ، يُقَالُ^(٣): رَأَيْتُ مَنْسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَغْرَفَ بِهِ وَجْهَهُ: أَيِ أَثَرًا مِنْهُ وَعِلَامَةً. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْمَنْسِمِ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَعِيرِ يُسْتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ^(٤).

* ومنه حديث علي: «وُطِّئَتْهُمْ بِالْمَنَاسِمِ». جمع مَنْسِمٍ: أَيِ بِأَخْفَافِهَا. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا.

* ومنه الحديث: «عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ». أَيِ عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ.

[نَسَمَسَ] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَمَسُ. قِيلَ: هُمُ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ.

وقيل: خَلَقَ عَلَى صُورَةِ النَّاسِ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ: هُمُ مِنْ بَنِي آدَمَ^(٥).

* ومنه الحديث: إِنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسَمَسًا، لِكُلِّ رَجُلٍ

(١) وعِبَارَةٌ «الْفَاتِقُ» (٤٢٢/٣): أَيِ حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا، وَأَصْلُهُ نَسَمَ الرِّيحُ، وَهُوَ أَوَّلُهَا حِينَ تَقْبَلُ بَلِينٌ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسِيمًا وَنَسْمَانًا إِذَا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ، وَقِيلَ: جَمْعُ نَسْمَةٍ: أَيِ بَعِثَتْ فِي أَنْاسٍ يَلُونُ السَّاعَةَ، فَأُضَافَ النَّسَمُ إِلَى السَّاعَةِ لِأَنَّهَا تَلِيهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَآ: «النَّشْوُ» وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ.

(٣) هَذَا الْقَوْلُ لِلْأَصْمَعِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٠/٢) ثُمَّ قَالَ: أَرَادَ خَالِدٌ أَنْ الْأَمْرُ قَدْ وَضَحَ وَتَبَيَّنَ.

(٤) «الْفَاتِقُ» (٤٢٧/٣) بِنَحْوِهِ.

(٥) جَمِيعُهُ لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤٢٧/٣).

مِنْهُمْ يَذُورِجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ، يَنْقُزُونَ كَمَا يَنْقُزُ الطَّائِرُ، وَيَزْعَوْنَ كَمَا تَزْعَى الْبَهَائِمُ». وَنُونُهَا مَكْسُورَةٌ، وَقَدْ تَفْتَحُ (١).

[نسا] (س) فيه: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نُسِّي». كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَّتَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ إِثْمَهُ، لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ النِّسْيَانِ التَّرْكَ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: تَرَكْتُ الْقُرْآنَ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ. يُقَالُ: نَسَاهُ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ (٢).

ولو زُوي: «نُسِّي». بالتخفيف لكان معناه تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ.

ورواه أبو عبيد: «بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، لَيْسَ هُوَ نُسِّي وَلَكِنَّهُ نُسِّي». وهذا اللفظ أَبَيْنُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ.

* وَمِنَ الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا أَنْسَى (٣) لِأَشْنٍ». أَيِ لِأَذْكَرَ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِيَّ، لَشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَأَفْعَلَ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِهِ.

(هـ) وفيه: «فَيَتَرَكُونَ فِي الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ». أَيِ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ.

و«تَحْتَ الْقَدَمِ». اسْتِعَارَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ، لِثَلَا يَشْفَعُ فِيهِمْ أَحَدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٧/٣): قَالَ الْجَاهِظُ: زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُمْ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ: نَاسٌ، وَنِسْنَانٌ وَنِسْنَانِسٌ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ: النَّسَانِسُ: الْإِنَاثُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: النَّسْنَسَةُ، الضَّعْفُ، وَبِهَا سَمِيَ النَّسْنَانِسُ لَضَعْفِ خَلْقِهِمْ.

(٢) وَبِعِبَارَةِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: وَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّارِكِ لَتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْجَافِي عَنْهُ، وَمَا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «اسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤٥/١)، ثُمَّ قَالَ فَأَمَّا الَّذِي هُوَ دَائِبٌ فِي تَلَاوَتِهِ، حَرِيصٌ عَلَى حِفْظِهِ، إِلَّا أَنَّ النِّسْيَانَ يَغْلِبُهُ، فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، وَمِمَّا يَحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَدْ كَانَ يَنْسَى الشَّيْءَ مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى يَذْكُرَهُ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤٦/١).

(٣) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَرْوِيهِ عَوَامُّ الرِّوَاةِ: «أَنْسَى» - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَسْكِينِ النُّونِ، عَلَى وَزْنِ أَدْعَى - وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَإِنَّمَا مَعْنَى أَنْسَى أَيِ يَنْسَى ذِكْرَهُ، أَوْ يَنْسَى عَهْدَهُ، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ: «أَنْسَى» - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ - أَيِ أَدْفَعَ إِلَى النِّسْيَانِ. «إِصْلَاحُ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٢٧) ثُمَّ قَالَ وَمِنَ الْحَدِيثِ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا نُسِّي».

أُبْلَتْ مَوَدَّتُهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ

* ومنه قوله ﷺ يومَ الفتح: «كل مَأْثَرَةٌ مِنْ مَآثِرِ الجَاهِلِيَّةِ تحت قَدَمَيَّ إِلَى يومِ القِيَامَةِ».

* وفي حديث عائشة: «وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنُوسِيًّا». أي شيئاً حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يُلْتَمَعُ إِلَيْهِ. يُقَالُ لِحُرْقَةِ الحَائِضِ: نِسْيٌ، وجمعه: أنْسَاءٌ. تقول العرب إذا اِزْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ. يريدون الأشياءَ الحَقِيرَةَ التي ليست عندهم بِبَالٍ. أي اِغْتَبَرُوهَا، لِثَلَا تَنْسَوَهَا فِي الْمَنْزِلِ.

(س) وفي حديث سعد: «رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ». النِّسَاءُ، بوزن العصا: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبِطِنُ الْفَخِذَ. والأفصح أن يقال له: النِّسَاءُ، لَا عِرْقُ النِّسَاءِ.

باب النون مع الشين

[نشأ] (١) (س) فيه: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ». يقال: نَشَأَ وَأَنْشَأَ، إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ. وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا، وَيَقُولُ كَذَا: أي ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ (٢). وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ: أي ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ.

* ومنه الحديث: «كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ». أي سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. ومنه: نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ نَشَأً فَهُوَ نَاشِئٌ، إِذَا كَبِرَ وَشَبَّ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ.

(١) في الحديث: «نشأ يكونون آخر الزمان تحببهم إذا التقوا الثلاث» قال الزمخشري: النشأ: القرن الذي ينشأ بعد قرن مضى، «الفاثق» (١/٣٢٣).

(٢) «الفاثق» (٣/٤٢٨).

(س) ومنه الحديث^(١): «نَشَأُ^(٢) يَنْشَأُونَ القرآن مزامير». ويُرْوَى بفتح الشين، جمع ناشيء، كخادم وخَدم. يريد جماعةً أخذاءً.

قال أبو موسى: والمحفوظ بسكون الشين، كأنه تسميةً بالمصدر.

(س) ومنه الحديث: «ضُمُّوا نَوَاشِيَكُمْ في ثورة العشاء». أي صبيانكم وأخذائكم، كذا رواه بعضهم. والمحفوظ: «فَوَاشِيَكُمْ». بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفي حديث خديجة: «دخلتُ عليها مُسْتَنْشِئَةً من مَوْلِدَات قريش». هي الكاهنة. وتُرْوَى بالهمز، وغير الهمز. يقال: هو يَسْتَنْشِئُ الأخبار: أي يَبْحَثُ^(٣) عنها وَيَتَطَلَّبُهَا. والاستنشاء، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

وقيل: هو من الإنشاء: الابتداء. والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الأمور، وتُجَدِّدُ الأخبار^(٤).

ويقال: من أين نَشِيتَ^(٥) هذا الخبر؟ بالكسر، من غير همز: أي من أين عَلِمْتَهُ.

وقال الأزهري: مُسْتَنْشِئَةٌ: اسم عَلِمَ لتلك الكاهنة التي دخلت عليها، ولا يَنْوَنُ للتعريف والتأنيث.

[نشب] ^(٦) (هـ) في حديث العباس يوم حُتَيْن: «حتى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رسول الله ﷺ». أي تَضَامُوا ونَشِبَ بعضهم في بعض: أي دَخَلَ وتَعَلَّقَ. يقال: نَشِبَ في الشيء، إذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَصَ له منه.

(١) عن عايس الغفاري.

(٢) في رواية الطبراني في الكبير، كما في «مجمع الزوائد» (٣١٧/٢): «نَشَوُ».

(٣) في الهروي: «يَبْحَثُ».

(٤) والقولان في «الفاق» (٤٢٨/٣).

(٥) الذي في الهروي: «نَشِيتَ» قال: «وَرُوِيَ غير مهموز أيضاً».

(٦) في كلام الزبير: «فتادة تعلقت بنشبه» انظر «عصب» فإن شرح اللفظة هناك.

ولم يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا: أي لم يَلْبَثْ. وحقيقته: لم يتعلّق بشيء غيره، ولا اشتغل بسواه.

* ومنه حديث عائشة وزينب: «لم أَنْشَبْ أَنْ أَنْخَنْتُ عليها». وقد تكرر أيضاً في الحديث.

* ومنه حديث الأَخْنَف^(١): «إِنَّ النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عِثْمَانَ». أي عَلِقُوا^(٢). يقال: نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوباً: اشْتَبَكَتْ.

(س) وفيه: «أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحٍ: اشْتَرَيْتُ سِنْسِمًا فَكَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: هُوَ لِلأَوَّلِ».

[نَشَج] * في حديث وفاة النَّبِيِّ ﷺ: «فَنَشَجَ النَّاسُ يَكُونُ»، النَّشِيجُ: صوت معه تَوَجُّعٌ وبُكَاءٌ^(٣)، كما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ فِي صَدْرِهِ. وقد نَشَجَ يَنْشِجُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ فِي الصَّلَاةِ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشِيجَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ»^(٥).

(هـ) ومنه حديثه الآخر^(٦): «فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ»^(٧).

(هـ) وحديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا: «شَجِي النَّشِيجِ». أرادت أَنَّهُ كَانَ يُخْزَنُ^(٨) مِنْ يَسْمَعُهُ يقرأ^(٩).

(١) لما مرّ بالمدينة، وهو يريد الحج قبيل مقتل عثمان رضي الله عنه.

(٢) قال الزمخشري: أي وقعوا فيه وقوعاً لا مترعاً لهم عنه «الفاثق» (٥٠/١).

(٣) وانظر كلام ابن قتيبة الآتي عند شرح قول عائشة رضي الله عنها.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٧٥/٢).

(٥) وقال أبو عبيد القاسم بعد إيراد هذا الحديث في «غريب الحديث» (٧٥/٢): النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره، ونحو هذا قال صاحب «الفاثق» (٤٣٠/٣).

(٦) لما اقترح ابن عباس أن يأكل ويطعم الرعية.

(٧) «الفاثق» (٤٣٠/٣) وشرح الحديث بنحو ما أورد المصنف.

(٨) ضبط في الأصل، وأ: «يُخْزَنُ» وأثبت ضبط الهروي، واللسان.

(٩) زاد ابن قتيبة: النشيج: الصوت معه توجع، ويقال: النشيج في البكاء مثل بكاء الصبي إذا رددّه =

[نشج] (س) في حديث أبي بكر: «قال لعائشة رضي الله عنهما: انظري ما زاد من مالي فُرْدِيهِ إلى الخليفة بعدي، فإني كنتُ نَشَجْتُها جُهْدِي». أي أَقْلَلْتُ من الأخذ منها. والنَّشَج: الشُّرب القليل. وانتَشَجَت الإبلُ، إذا شَرِبَتْ ولم تَرَوْ.

[نشد] (هـ س) فيه: «ولا تَحِلُّ لِقَطْعُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ»^(١). يقال: نَشَدْتُ الضالَّةَ فأنا نَاشِدٌ، إذا طَلَبْتُها، وأنشَدْتُها فأنا مُنْشِدٌ، إذا عَرَفْتُها^(٢).

* ومنه الحديث: «قال لرجل يَنشُدُ ضالَّةً في المسجد: أيها الناشِدُ، غيرك الواجد». قال ذلك تأديباً له، حيث طَلَبَ ضالَّته في المسجد، وهو من النَشِيد: رَفَعَ الصوت. وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

(س) وفيه: «نَشَدْتُكَ الله والرحم». أي سَأَلْتُكَ بالله، وبالرحم. يقال: نَشَدْتُكَ الله، وأنشَدْتُكَ الله، وبالله، وناشَدْتُكَ الله وبالله: أي سَأَلْتُكَ وأقْسَمْتُ عَلَيْكَ. ونَشَدْتُهُ نَشْدَةً. ونَشَدَاناً ومناشِدةً. وتَعْدِيَتُهُ إلى مفعولين، إمَّا لأنه بمنزلة: دَعَوْتُ، حيث قالوا: نَشَدْتُكَ الله وبالله، كما قالوا: دَعَوْتُ زَيْدًا ويزيد، أو لأنهم ضَمَّنُوهُ معنى: ذَكَرْتُ^(٣). فأما أنشَدْتُكَ بالله، فخطأ^(٤).

(هـ) ومنه حديث قَيْلَةَ: «فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ»^(٥) الصُّخْبَةَ.

= في صدره ثم يخرجه «غريب الحديث» (١٧٧/٢)، وقال صاحب «الفاق» (١١٤/٢) النشيج أن يَغْضُضَ بالبكاء مع صوت...

(١) أي لمعرف، «الفاق» (٣٩١/١).

(٢) وقد أطال أبو عبيد بذكر ما جاء في معنى الحديث ثم قال: «وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمن أن ليس للمواجد منها شيء إلا الإنشاد أبدأ، وإلا فلا يحلُّ له أن يمسها «غريب الحديث» (٢٧٩/١)، وقد تعقبه أبو محمد بن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٣٨) فقال: «معنى هذا الكلام سهل بيِّن بحمد الله، ولا يحتاج فيه إلى تطلب تلك الحيل البعيدة، إذا أنت جعلت التقاط اللفظة أخذها من مكانها، ولم تجعله الانتفاع بها... إلى آخر ما قال.

(٣) ذكر جميع هذا الزمخشري في «الفاق» (٢٦٩/٣) واستدل لتضمين المعنى ذَكَرْتُ بقول حسان:

نشدت بني النجار أفعال والذي إذا العان لم يوجد له من يوارعه.

(٤) زاد الزمخشري: وأما «نَشَدْتُكَ الله» ففيه شبهة... - ثم ذكر قول سيويه والخليل، وسيأتيان ضمن شرح حديث أبي سعيد.

(٥) قال الهروي، «تعني عمرو بن حُرَيْث».

أَي طَلَبْتُ مِنْهُ (١) .

* وفي حديث أبي سعيد: «إِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: نَشْدُكَ اللَّهُ فِينَا». النِّشْدَةُ: مُصَدَّرٌ كَمَا ذَكَرْنَا، وَأَمَّا نَشْدُكَ فَقِيلَ: إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ، وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفَعْلِ.

وقيل: هُوَ بِنَاءٌ مُرْتَجَلٌ، كَقَعْدَكَ اللَّهُ، وَعَمْرَكَ اللَّهُ (٢).

قال سيويه (٣): قَوْلُهُمْ: عَمْرَكَ اللَّهُ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ. وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ بِنَشْدِكَ اللَّهُ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثِيلٌ تَمَثَّلَ بِهِ، وَلَعَلَّ الرَّاويَ قَدْ حَرَّفَهُ عَنْ (٤) نَشْدِكَ اللَّهُ، أَوْ أَرَادَ سَيَوِيهِ وَالْخَلِيلُ قَلَّةٌ مَجِيئُهُ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمُهُ (٥)، أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ، فَحَذَفَ الْفَعْلَ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ، وَوُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضَافاً إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ: «فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالٌ». أَيِ أَجَابُوهُ. يُقَالُ: نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي، وَأَنْشَدَ لِي: أَيِ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي.

وهذه الألفُ تسمَّى أَلِفَ الْإِزَالَةِ. يُقَالُ: قَسَطَ الرَّجُلُ، إِذَا جَارَ. وَأَقْسَطَ، إِذَا عَدَلَ، كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْزَهُ، وَهَذَا أَزَالَ نَشِيدَهُ.

وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيراً، على اختلاف تصريفاتها (٦).

[نشر] (س) فيه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّشْرِ فَقَالَ: هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». النَّشْرَةُ بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ، يُعَالَجُ بِهِ مَنْ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسّاً مِنَ الْجِنِّ، سَمِيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ: أَيِ يَكْشَفُ وَيُزَالُ.

(١) وسألت عنه، من نشدان الضالة، قاله الزمخشري في «الفاثق» (١٠١/٣).

(٢) نحوه في «الفاثق» (٢٦٩/٣).

(٣) كما ذكر صاحب «الفاثق» (٢٦٩/٣).

(٤) في «الفاثق»: وهو، بدل «عن».

(٥) ليس في «الفاثق» «لا عده» - والباقي عند المصنف حكاه بالمعنى -.

(٦) وانظر «الفاثق» (٤٣١/٣).

وقال الحسن: النُّشْرَةُ من السِّحْرِ. وقد نَشَرْتُ عنه تنشيراً.

* ومنه الحديث: «فَلَعَلَّ طَبّاً أَصَابَهُ، ثُمَّ نَشَرَهُ بِقَلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». أي رَقَاه.

* والحديث الآخر: «هَلَّا تَنَشَّرْتُ».

* وفي حديث الدعاء: «لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». يقال: نَشَرَ المَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً، إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَأَنْشَرَهُ اللهُ: أَي أَحْيَاهُ.

* ومنه حديث ابن عمر: «فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ». أي موضع النُّشُورِ، وهي الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ، يَخْشُرُ اللهُ الْمَوْتِ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَنْشَرِ.

(س) ومنه الحديث: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أُنْشِرَ اللَّحْمُ، وَأُنْبِتَ الْعَظْمُ». أي شَدَّ وَقَوَّاهُ، مِنَ الْإِنْشَارِ: الْإِخْيَاءِ. وَيُزَوَّى بِالزَّايِ.

* وفي حديث الوضوء^(١): «إِذَا اسْتَنْشَرْتُ^(٢)، وَاسْتَنْشَرْتُ خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ وَخِيَاشِيمِكَ مَعَ الْمَاءِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَحْفُوظُ: «اسْتَنْشَيْتَ». بِمَعْنَى اسْتَنْشَقْتُ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنْ انْتِشَارِ الْمَاءِ وَتَفَرُّقِهِ.

ومنه حديث الحسن: «أَتَمَلَّكَ نَشَرَ الْمَاءِ؟». هُوَ بِالْتَحْرِيكِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَتَطَايُرِ^(٣). يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ نَشْراً: أَي مُتَشَرِّينَ مُتَفَرِّقِينَ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عائشة: «فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ». أَي رَكَّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَرَادَتْ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَكِفَايَةَ أَبِيهَا إِتْيَاهُ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

* وفيه: «أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ فِي سَفَرٍ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بِكَ

(١) الَّذِي ذَكَرَهُ لَعْمَرُو بْنُ عَبْسَةَ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٧/٢): الْاسْتِنْشَارُ وَالْاسْتِنْشَاقُ أَخَوَانِ، وَقَدْ نَشِيتِ الرَّائِحَةُ وَنَشَقَتْهَا.

(٣) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٢/٣) وَقَالَ: هُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(٤) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٧٠/٢).

اَنْشَرْتُ». أي ابتدأت سَفَرِي. وكل شيء أَخَذْتَهُ غَضاً فَقَدْ نَشَرْتَهُ وانتشرته، وَمَرَجَعُهُ إِلَى النَّشْرِ، ضِدُّ الطِّيِّ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

(هـ) وفي حديث معاذ: «إِنْ كُلُّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا». نَشْرُ الْأَرْضِ بِالسُّكُونِ: مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا^(١). وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَّا إِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ، وَهُوَ رَدِيٌّ لِلرَّاعِيَةِ، فَأُطْلِقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ.

(هـ) وفي حديث معاوية: «أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشْرُهُ أَمَامَهُ». النَّشْرُ بِالسُّكُونِ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. أَرَادَ سُطُوعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ^(٢).

(هـ) وفيه: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ». هُوَ الْمِثْرُزُ، سُمِّيَ بِهِ، لِأَنَّهُ يُنْشَرُ لِيُؤْتَرَزَ بِهِ^(٣).

[نَشْرُ] * فِيهِ: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أُنْشِرَ^(٤) الْعَظْمَ». أَي رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ، وَأكْبَرُ حَاجِمِهِ، وَهُوَ مِنَ النَّشْرِ: الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَشْرُ الرَّجُلِ يَنْشُرُ، إِذَا كَانَ قَاعِداً فَقَامَ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى عَلَى نَشْرٍ كَبُرَ». أَي ارْتَفَعَ عَلَى رَأْيِهِ فِي سَفَرِهِ. وَقَدْ تُسَكَّنُ الشِّينُ^(٥).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ». أَي قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجَسَمِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِرُ الْجَبْهَةِ». أَي مُرْتَفِعُهَا.

(١) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٢): وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٣٩٧).

(٢) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٣٢).

(٣) «الْفَائِقِ» (٣/٤٣٢).

(٤) رَوَى بِالرَّاءِ، وَسَبَقَ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٩٥).

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّشُوزُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ». يقال: نَشَزَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَهِيَ نَاشِزٌ وَنَاشِرَةٌ: إِذَا عَصَتْ عَلَيْهِ، وَخَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ. وَنَشَزَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذَا جَفَاَهَا وَأَضَرَّ بِهَا^(١).

وَالنَّشُوزُ: كِرَاهَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبِهِ، وَسُوءٌ عِشْرَتِهِ لَهُ.

[نَشَسَ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشَسَ». النَّشُّ: نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ، وَهُوَ عِشْرُونَ دِرْهَمًا^(٢)، وَالْأُوقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ، فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

وَقِيلَ^(٣): النَّشُّ يُطْلَقُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الثَّيْبِذِ: «إِذَا نَشَسَ»^(٤) فَلَا تَشْرَبْ. أَيِ إِذَا غَلَا^(٥). يُقَالُ: نَشَسَ الْخَمْرُ تَشَسًا نَشِيشًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَقِّفِ عَنْهَا زَوْجُهَا الدُّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرَّيْحَانِ». أَيِ يُطَيَّبُ، بِأَنْ يُغْلَى فِي الْقِدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنْشَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَذْهَانِ: «مِثْلُ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالطِّيبِ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: «سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ الذَّائِبِ أَوْ الدُّهْنِ، فَقَالَ: يَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ، إِنْ لَمْ تَقْدِرْهُ نَفْسُكَ». أَيِ يُخْلَطُ وَيُدَاغُ^(٦). وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: «ضَرْبُهَا».

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٨/٣): كَأَنَّهُ سَمِيَ لِقَلَّتِهِ وَخَفَّتِهِ، مِنَ النَّشْنَشَةِ وَهِيَ التَّحْرِيكُ، وَالْخَفَةُ وَالتَّحْرِيكُ مِنَ الْوَاحِدِ.

(٣) الْقَاتِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا نَشَ الشَّرَابُ» وَقَدْ اسْقَطْتَ «الشَّرَابَ» حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ، وَاللَّسَانُ، وَ«الْفَائِقُ».

(٥) «الْفَائِقُ» (٤٣٣/٣).

(٦) مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٢/٣).

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه كان يَنْشُ (١) الناسَ بعد العِشاء بالدِّرة». أي يَشوقهم إلى بُيوتهم. والنَّش: الشَّوْق الرقيق.

ويُرْوَى بالسين (٢)، وهو الشَّوْق الشديد. وقد تقدّم (٣).

(س) وفي حديث الأحنف: «نَزَلْنَا سَبْخَةَ نَشَاشَةٍ» (٤). يعني البَصْرَة: أي نَزَازَة تَبْرُجُ بالماء، لأن السَّبْخَةَ يَبْرُجُ ماؤها، فَيَسَّحُ وَيَعُودُ مِلْحًا (٥).

وقيل: النَّشَاشَة: التي لا يَحِفُّ تَرابُها، ولا يَنْبُتُ مَرعَها.

[نشط] (هـ) في حديث السحر: «كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ». أي حُلٍّ. وقد تكرر في الحديث.

وكثيراً ما يَجِيءُ في الرواية: «كَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ». وليس بصحيح. يقال (٦): نَشَطَتِ الْعَقْدَةُ، إِذَا عَقَدَتْهَا، وَأَنْشَطَتْهَا وَأَتَشَطَّتْهَا، إِذَا حَلَلْتُهَا (٧).

(س) ومنه حديث عوف بن مالك: «رَأَيْتُ كَانَ سَبِيًّا مِنَ السَّمَاءِ ذُلِّيَّ فَاَنْشَطَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أُعِيدَ فَاَنْشَطَ أَبُو بَكْرٍ». أي جَذِبَ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا (٨). يقال: نَشَطْتُ الدَّلْوَ مِنَ الْبَثْرِ أَنْشَطْتُهَا نَشْطًا، إِذَا جَذَبْتُهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَيْكَ.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة: «دَخَلَ عَلَيْهَا عَمَّاؤٌ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَنَشَطَ

(١) قال أبو عبيد القاسم: نرى أن هذا ليس بمحفوظ - يعني بالشين المعجمة - ثم قال: ولكنني أحسبه ينوش، ومعنى النوش صحيح هنا إنما هو التناول، يقول يتناولهم بالدرة «غريب الحديث» (٦٠/٢). قلت: ويؤيد هذا لفظ البخاري: «كان يضرب الناس على السمر بعد العشاء».

(٢) في الهروي: «قال أبو عبيد: هو ينس، بالسين، أو ينوش، أي يتناول بالدِّرة».

(٣) وقد مرنا كلام الزمخشري وغيره هناك فليُنظر.

(٤) قال الزمخشري في «الفاق» (٢٦٨/١): من النشيش والغليان.

(٥) ونحو هذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٩٤/٢).

(٦) قال هذا الأخير الزمخشري في «الفاق» (٣٥٤/٢).

(٧) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٦٣/١).

(٨) وعبرة «الفاق» (٤٣٢/٣): أي نزع، من نشطت الدلو من البثر: إذا نزعناها.

زَيْنَبٍ مِنْ حِجْرِهَا». وَيُرْوَى: «فَانْتَشَطَ»^(١).

(س) وفي حديث أَبِي الْمُنْهَالِ، وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعِقَارِبَهَا، فَقَالَ: «وَأَنَّ لَهَا نَشْطًا وَلَسْبًا». وفي رواية: «أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا». أَي لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ^(٢). يُقَالُ: نَشَطَتِ الْحَيَّةُ نَشْطًا، وَانْتَشَطَتْ.

وَأَنْشَأَنَ: بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ.

* وفي حديث عُبَادَةَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ». الْمَنْشَطُ: مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشَطُ لَهُ وَتَخِفُّ إِلَيْهِ، وَتُؤَثِّرُ فِعْلُهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ.

[نَشَغَ] (هـ) فِيهِ: «لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ». النَشَغُ فِي الْأَصْلِ: الشَّهِيْقُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيُ^(٣). وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ ذَلِكَ تَشَوُّقًا إِلَى شَيْءٍ فَائِتٍ وَأَسْفًا عَلَيْهِ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: النَّشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ فُؤَاقَاتُ^(٤) خَفِيَّاتٌ جَدًّا، وَاحْدَتُهَا: نَشَغَةٌ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَشَغَ نَشَغَةً». أَي شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ^(٦).

(١) أَي اجْتَذَبَ، «الْفَائِقُ» (٢٨٦/٢).

(٢) لَفْظُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠٠/٢)، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٢/٢) وَزَادَ: وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَشَطَ فَقَدْ اخْتَلَسَ.

(٣) قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي وَغَيْرُهُ، وَهَذَا لَفْظُهُ كَمَا أَوْرَدَهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٠/٢) ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ... - فَذَكَرَ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ - ذَكَرَهُ شَرْحًا لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَنِّي.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأَ: «فُؤَاقَاتُ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «فُؤَاقَاتُ» وَمَا أَثْبَتُ مِنَ اللِّسَانِ، قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «وَالْفُؤَاقُ بِالضَّمِّ: مَا يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ التَّرْعِ».

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ مَعَ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، وَكَأَنَّهُ جَنَحَ لَهُ، حَيْثُ أَوْرَدَ عَقِبَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَ أَيُّوبَ: مَا غَسَلَتْ ابْنُ سَيْرِينَ حَتَّى فَاقَ الْفُؤَاقَاتِ الْخَفِيَّاتِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٤/٢)، هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣١/٣) كَلَامَ الْأَصْمَعِيِّ شَارِحًا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ.

(٦) «الْفَائِقُ» (٤٣١/٣).

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل: «إِذَا الصَّبِيُّ يَتَشَغُّ لِلْمَوْتِ». وقيل: معناه يمتص فيه، مِنْ نَشَغْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَغَهُ.

* ومنه حديث النجاشي: «هَلْ تَتَشَغُّ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟». أي اتسع وكثر. هكذا جاء في رواية. والمشهور بالفاء. وقد تقدم.

[نشف] (س) في حديث طلق: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا: اكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ، وَانْضَحُوا مَكَانَهَا، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِداً، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَتَشَفُّ». أَصْلُ النَّشْفِ: دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالْثَوْبِ. يُقَالُ: نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفاً: شَرِبَتْهُ. وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ وَتَنْشِفُهُ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشَافَةٌ يُنَشَفُ بِهَا غُسَالَةُ وَجْهِهِ». يعني منديلاً يمسح بها وضوءه^(١).

(س) وحديث أبي أيوب: «فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرُهَا، نُنَشَفُ بِهَا الْمَاءَ».

(س) وفي حديث عمار: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً، فَقَالَ: اغْسِلْهَا، فَذَهَبَتْ فَاخْذُتْ نَشْفَةً لَنَا، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ». النَّشْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: وَاحِدَةُ النَّشْفِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ سَوْدَاءٌ، كَأَنَّهَا أُخْرِقَتْ بِالنَّارِ^(٢)، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَّتْ وَلَمْ تَغْضُ فِيهِ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسَخُ عَنِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ^(٣).

* ومنه حديث حذيفة: «أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ، تَرْمِي بِالنَّشْفِ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ»^(٤). يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لِخِفَّتِهَا، وَالثَّانِيَةُ

(١) «الفاق» (٣/٤٢٩).

(٢) على قدر الأفهار - قدر ملء الكف - قال ذلك الأصمعي كما في «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٣٢)، ومثل هذا جاء في «الفاق» (١/٤٤٩).

(٣) وهذا الأخير من كلام أبي عمرو الشيباني أورده عنه ابن سلام أيضاً (٢/٢٣٢).

(٤) قال الزمخشري: هي اليهز - الحجر يملأ الكف - السوداء كأنها محرقة، ذكر تتابع الفتن وفضاعة شأنها وضرب رميها بالحجارة مثلاً لما يصيب الناس من شرها... «الفاق» (١/٤٤٩).

بعدها كهية حجارة قد أُخِمِيت بالنار، فكانت رَضْفًا، فهي أبلغ في أديانهم، وأثلّم لأبدانهم^(١).

[نشق] (س هـ) فيه: «أنه كان يَسْتَنشِق في وُضُوئه ثلاثاً». أي يَبْلُغ الماء خَيَاشِيمَه وهو من اسْتَنشاق الريح^(٢)، إذا شَمَمَتْها مع قوّة.

(س) ومنه الحديث: «إن للشيطان نَشُوقاً وَلَعُوقاً ودساماً». النَشُوق بالفتح: اسمٌ لكلِّ دواءٍ يُصَبُّ في الأنف^(٣)، وقد اُنْشَقَّتْ الدَّواءُ اِنْشَاقاً. يعني أن له وسائس، مهما وَجَدَتْ مَنَفْعاً دَخَلَتْ فيه^(٤).

[نشل] (هـ) فيه: «ذَكَرَ له رجلٌ، فقيل: هو من أطول أهل المدينة صلاةً، فأتاه فأخَذَ بَعْضُهُ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ». أي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ، كما يَفْعَل مَنْ يَنْشِلُ اللحمَ من القَدْرِ^(٥).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرَّ على قَدْرٍ فَاَنْشَلَ منها عَظْماً». أي أَخَذَهُ قبل التَّضْجِجِ، وهو النَّشِيلُ^(٦).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قال لرجل في وُضُوئه: عليك بالْمَنْشَلَةِ». يعني موضعَ الخَاتَمِ من الخِنْصَرِ، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَهُ نَشَلَ الخَاتَمَ: أي اقْتَلَعَهُ ثم غَسَلَهُ^(٧).

(١) كذا في «المنه» لأبي موسى ص(٥٧٢)، وقد أتى على أكثر ما مضى من الكلام.

(٢) قال في «الفائق» (١٩٧/٢): يقال: نشيت الريح ونشقتها.

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤٧٤/١).

(٤) قاله صاحب «الفائق» (٤٢٨/٣)، لكن لم يتعرض لكون الداخل دواءً أم لا، بل أطلق.

(٥) «الفائق» (٤٢٩/٣).

(٦) زاد في «الفائق» (٤٢٩/٣) والنشيل: لحم يطبخ بلا توابل فينشل فيؤكل، ويقال للحديدة العفقاء التي ينشل بها منشل ومنشال، والانتشال إخراجه لنفسه.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٠/١)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٧٠/٣).

[نشم] (هـ) في مقتل عثمان: «لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ»^(١). أي^(٢) طَعَنُوا فِيهِ ونالوا منه. يقال^(٣): نَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا، إِذَا أَخَذُوا فِي الشَّرِّ^(٤)، وَنَشَمَ فِي الشَّيْءِ وَتَنَشَّمَ: إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ، وَنَالَ مِنْهُ.

[نشش] (هـ) في حديث عمر: «قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ فِي كَلَامٍ: نَشِشْتُ مِنْ أَخَشَنَ». أَي حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ^(٥). وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِأَبِيهِ الْعَبَّاسَ، فِي شَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ.

وقيل: أَرَادَ أَنْ كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرَ مِنْ جَبَلٍ: أَي أَنَّ مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ^(٦).

وقال الحزبي: أَرَادَ شِشْنَةً: أَي غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً.

وقال الأزهري: يُقَالُ: شِشْنَةٌ وَنَشِشَةٌ.

وقد جَاءَ فِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «شِشْنَةُ أَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ». وَقَدْ تَقَدَّمَتْ^(٧).

[نشا] (هـ) فِي حَدِيثِ شُرْبِ الْخَمْرِ: «إِنْ اُنْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا». الْاِنْتِشَاءُ: أَوَّلُ الشُّكْرِ وَمَقْدَمَاتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الشُّكْرُ نَفْسُهُ. وَرَجُلٌ نَشَوَانٌ، بَيْنَ النَّشْوَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِيهِ: «إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ». أَي اسْتَنْشَقْتَ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ، مِنْ قَوْلِكَ: نَشِيتُ الرَّاحَةَ، إِذَا شَمِمْتُهَا.

(١) قَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٣٠/٣): يُقَالُ نَشَبَ فِي الْأَمْرِ وَنَشَمَ فِيهِ: إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ وَنَالَ مِنْهُ، عَاقِبَتِ الْمِيمُ الْبَاءَ...

(٢) هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) قَبْلَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ، حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: «وَهُوَ فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِّ».

(٤) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٤/٢).

(٥) وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الشَّرْحُ فِي نَفْسِ الْخَبَرِ.

(٦) وَفِي «الْفَائِقِ» (٤٣٠/٣) الْقَوْلَانِ.

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ: هَكَذَا كَانَ سَفِيَانٌ يَرْوِيهِ بِتَقْلِيدِ النَّوْنِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ شِشْنَةُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢١/٢).

(هـ) وفي حديث خديجة: «دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَشْبِئَةٌ مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ». أَي كَاهِنَةٌ: وقد تقدّم في المهموز.

باب النون مع الصاد

[انصب] (س) في حديث زيد بن حارثة: «قال: خرج رسول الله ﷺ مُزْدَفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَعَلْنَاهَا فِي شَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشُّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لغير الله».

وفي رواية: «أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله ﷺ فدعاه إلى الطعام، فقال زيد: إنا لا نأكل مما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ». النَّصْبُ، بضم الصاد وسكونها: حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَّخِذُونَهُ صَنْمًا فَيَعْبُدُونَهُ، وَالْجَمْعُ: أَنْصَابٌ.

وقيل: هو حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالْدم.

قال الحرابي: قوله: «ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً». له وجهان: أحدهما أن يكون زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فَتَسْبِإُ إِلَيْهِ، وَلَأنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ مَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

والثاني: أن يكون ذَبَحَهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنْمٍ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّانِمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصْبُ الصَّانِمِ. فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يُذْبَحُ عِنْدَهُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا فَاِمْتَنَعَ لِذَلِكَ. وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا. وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ.

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر: «فَخَرَزْتُ مَعْشِيًا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصْبٌ أَحْمَرٌ». يريد أنهم ضَرَبُوهُ حَتَّى أَذْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنُّصْبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الدَّبَائِحِ^(١).

(١) «غريب الحديث» (٤/٢) لابن قتيبة.

* ومنه شِغْرُ الْأَعْشَى^(١)، يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدْنَهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا

يُرِيدُ الصَّنَمَ. وقد تكرر في الحديث.

وَذَا النَّصْبِ^(٢): موضع على أربعة بُرُودٍ من المدينة.

(س) وفي حديث الصلاة: «لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ». أي لَا يَرْفَعُهُ. كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ^(٣). وَالْمَشْهُورُ: «لَا يُصْبِي وَيُصُوبُ». وقد تقدّمَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «مَنْ أَقْذَرُ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لَلَيْثِ: أَنْصَبَ^(٤)» ابنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمَهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟. أَيِ اسْتَدَّ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ. وَالنَّصْبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعَهُ.

(س) وفيه: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا». أَيِ يُنْعِبُنِي مَا أَتَعَبَهَا. وَالنَّصْبُ: التَّعَبُ. وَقَدْ نَصَبَ يُنْصَبُ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ وَأَنْصَبَهُ.

* ومنه حديث الدَّجَالِ: «مَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ». وَرُوي: «مَا يُضْنِيكَ مِنْهُ». مِنَ الضَّنَا: الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ وَأَثَرُ الْمَرَضِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: «كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ^(٥) يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ».

(١) ديوانه ص (١٣٧): والرواية فيه:

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَشْكُنُهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْتَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا.

(٢) ضبط في الأصل، وأ: «النَّصْبُ» بضمين، وضبطته بالسكون من ياقوت (٨/٢٩٠).

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة) (١/٧٣) ولفظه: «فَلَا يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُ»، ومن طريق آخر: «غَيْرُ مَقْنَعِ رَأْسِهِ».

(٤) في الأصل: «أَنْصَبَ» وَأَثْبُتَ مَا فِي أ، وَاللَّسَانُ.

(٥) في الأصل، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ: «الْمُعْتَرِفُ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَأَثْبُتَ بِالْعَيْنِ بِالْمُهْمَلَةِ مِنْ: أ، وَالِاسْتِيعَابُ ص (٤٨٦)، وَأَسَدُ الْغَايَةِ (٢/١٦٢)، وَالْإِصَابَةُ (٢/١٩٣)، وَفِي هَوَامِشِ الْإِسْتِيعَابِ: «وَالْمُعْتَرِفُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ ثَرِيدٍ، وَقَالَ: وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ: الْمُعْتَرِفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ» هـ، وَانْظُرِ الْإِسْتِيفَاقَ ص (١٠٣).

النَّصَبُ بالسكون: ضَرَبَ من أَغَانِي العربِ شِبْهَ الحُذَاءِ^(١).

وقيل: هو الذي أَحْكَمَ من النَّشِيدِ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ ووزْنَهُ.

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان: «فقلنا لِرَبَاحِ بنِ الْمُثَنَّرِ^(٢): لو نَصَبْتَ لنا نَصَبَ العربِ^(٣). قال الأصمعي:

* وفي الحديث: «كُلُّهُمْ كانَ يَنْصِبُ». أي يُغَنِّي النَّصَبَ^(٤).

[نصت] (هـ) في حديث الجمعة: «وَأَنْصَتَ ولم يَلْغُ». قد تكرر ذِكْرُ: «الْإِنْصَاتِ» في الحديث. يقال: أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصَاتًا، إِذَا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ. وقد نَصَّتْ أَيْضًا، وَأَنْصَتْهُ، إِذَا أَسَكَّتَهُ، فهو لازم ومُتَعَدٍّ.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «قال له رجل بالبصرة: أَنْشُدْكَ اللهَ، لا تكن أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ، فقال طلحة: أَنْصِتُونِي أَنْصِتُونِي». قال الهروي: يقال: أَنْصَتْهُ وَأَنْصَتُ لَهُ، مثل نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ.

قال الزمخشري^(٥): «أَنْصِتُونِي مِنَ الْإِنْصَاتِ^(٦) وَتَعَذِّيهِ بِأَلْي فَحَذَفَهُ^(٧)»: أي اسْتَمِعُوا إِلَيَّ.

[نصح] * فيه: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامَّتِهِمْ». النصيحة: كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة، هي إرادة الخير للمُنْصُوح له، وليس يُمكنُ أَنْ يُعَبَّرَ هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَعُ معناه غيرها.

(١) زاد ابن قتيبة: «غير أنه أرق منه» «غريب الحديث» (٣١٠/١)، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (٣٢٣/٣) شارحاً حديث نائل الآتي.

(٢) انظر الخلاف في اسمه الذي مضى قبل حاشية.

(٣) «الفائق» (٣٢٣/٣ - ٣٢٤) وذكر ما عزوته له في الذي قبله، وزاد: سمي بذلك لأن الصوت يُنْصَب فيه أي يرفع ويعلو.

(٤) هو في «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣١٠/١ - ٣١١).

(٥) في «الفائق» (٤٣١/٣).

(٦) بعده في «الفائق» «وهو السكوت للاستماع».

(٧) في «الفائق»: «وَحَذَفَهُ».

وأصل النَّصْح في اللغة: الخُلوص. يقال: نَصَحْتُهُ، وَنَصَحْتُ لَهُ. ومعنى نصيحة الله: صِحَّةُ الاعتقاد في وَحْدَانِيَّتِهِ، وإخلاصُ النِّيَّةِ في عبادته.

والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعملُ بما فيه.

ونصيحة رسوله: التصديق بِبَيِّنَاتِهِ ورسالاته، والانقياد لما أَمَرَ به ونَهَى عنه.

ونصيحة الأئمة: أن يُطِيعَهُمْ في الحق، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جازوا.

ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم.

* وفي حديث أبي: «سألتُ النبي ﷺ عن التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، قال: هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذَّنْبُ». وفِعُولٌ من اثْنِيَةِ المبالغة، يَفْعَعُ على الذَّكَرِ والأنثى، فكأنَّ الإنسانَ بَالِغٌ في نَصْحِ نَفْسِهِ بها^(١).

وقد تكرر في الحديث ذكر: «النَّصْحُ والنَّصِيحَةُ»^(٢).

[نصر]^(٣) * فيه: «كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ»^(٤): أَخَوَانِ نَصِيرَانِ. أي هما أَخَوَانِ يَتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاوَدَانِ^(٥).

والنصير: فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ أو مفعول، لأنَّ كُلَّ واحدٍ من الْمُتَنَاصِرِينَ ناصِرٌ

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٩٤/١).

(٢) زاد الهروي من أحاديث المادة، قال: «وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشُّورَى، قال: «وإن جُرْعَةً شَرِبَ أَنْصَحَ لَكُمْ مِنْ عَذَابِ مُوبٍ» ثم حكى عن الأصمعي قال: «إذا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ، قال: نَصَحْتُ الرَّيِّ، بالصاد معجمة، فإن شرب حتى يَرَوَى قال: نَصَحْتُ الرَّيِّ، بالصاد غير معجمة نَصَحًا، وَنَصَعْتُ، وَنَقَعْتُ، وقد أَنْصَعَنِي، وَأَنْفَعَنِي»، اهـ وانظر (ويأ) فيما يأتي.

(٣) في قصة عمر والمرأة المعجوز: «فهل من ناصر يجير» قال الزمخشري في «الفاق» (٤٣٥/٢): الناصر المعطي، من نصر الغيث أرض بني فلان، انتهى.

(٤) في الأصل، وأ: «كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ» وكذلك في «الفاق» (٣٨٩/١) وما مضى في مادة «حرم»، وفي اللسان: «كُلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ»، وما أثبت من مسند أحمد (٥، ٤/٥)، من حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَسَنَنِ الثَّسْلَفِيِّ (بابٌ مِنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) (٣٥٨/١).

(٥) قال الزمخشري معناه وزاد: ولا ينبغي لهما أن يتخاذلا، وأخوان: خبر مبتدأ محذوف، معناه: «هما أخوان» «الفاق» (٣٩٠/١).

ومنصور. وقد نصره ينصره نصراً، إذا أعانه على عدوه وشد منه.

* ومنه حديث الضيف المحروم: «فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته». قيل: يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يأكل، ويخاف على نفسه التلّف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية، وعليه الضمان.

(هـ) وفيه: «إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب». أي تُمنطِرهم^(١). يقال: نصرت الأرض فهي منصورة: أي ممطرة. ونصر الغيث البلد، إذا أعانه على الخصب والنبات.

وقيل: هذا الخبر إنما جاء في قصة خزاعة، وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش في الحرم بعد الصلح، فورد على النبي ﷺ وارداً منهم مستنصراً، فقال: «إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب». يعني بما فيها من الملائكة، فهو من النصير والمعونة.

(هـ) وفيه: «لا يؤمّنكم أنصر». أي أقلّف. هكذا فسّر في الحديث^(٢).

[نصص] (هـ) فيه: «أنه لما دفع من عرفة سار العنق، فإذا وجد فجوة نص». النص^(٣): التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة^(٤). وأصل النص: أقصى الشيء وغايته. ثم سُمّي به ضرب من السير سريع.

(هـ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة: «ما كنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلوات ناصّة قلوّصاً من منهلٍ إلى منهلٍ». أي رافعة لها في السير^(٥).

(هـ) ومنه حديث علي: «إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى». أي إذا

(١) زاد في «الفائق» (٤٣٦/٣): نصر المطر الأرض: إذا عتمها بالجوّد.

(٢) «الفائق» (٤٢٨/٣).

(٣) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٦٠/١) و(١٤٢/٢)، وعبارة «الفائق» (٤٢٩/١):

نصّ البعير في السير إذا رفعه، ولا يقال منه فعل البعير.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٨٥/٢).

بَلَغَتْ غَايَةَ الْبُلُوغِ مِنْ سِنِّهَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، فَعَصَبَتْهَا أُولَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا^(١).

(هـ) وفي حديث كعب: «يقول الجبار: اخذروني، فإني لا أناصُ عبداً إلا عَدْبَتُهُ». أي لا أَسْتَقْصِي عليه في السؤال والحساب وهي مُفَاعَلَةٌ منه^(٢).

وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَوْنٍ^(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث عمرو بن دينار: «ما رأيت رجلاً أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ». أي أَرْفَعَ لَهُ^(٥) وَأَشْنَدَ.

(س) وفي حديث عبد الله بن زَمْعَةَ: «أنه تزوّج بنتَ السائب، فلما نُصِّتَ لِتَهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا». أي أَقْعَدَتْ عَلَى الْمِنَصَّةِ، وهي بالكسر: سُرير العروس.

وقيل: هي بفتح الميم: الْحَجَلَةُ عَلَيْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَصْتُ الْمَتَاعَ، إِذَا جَعَلْتَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ نَصَصْتَهُ.

* ومنه حديث هِرْقَل: «يُنْصَهُمْ». أي يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ.

* ومنه قول الفقهاء: «نَصُّ الْقُرْآنِ، وَنَصُّ الشَّيْءِ». أي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لِفَظِهِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ.

[نصع] (س) فيه: «المدينة كالكبير، تَنْفِي خَبَرَهَا وَتَنْصَعُ طَيْبَهَا». أي تُخْلِصُهُ. وَشَيْءٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَأَنْصَعُ: أَظْهَرُ مَا فِي نَفْسِهِ. وَنَصَعُ الشَّيْءُ يَنْصَعُ، إِذَا وَضَحَ وَبَانَ. وَيُرْوَى «يَنْصَعُ طَيْبَهَا» أَي يُظْهِرُ.

(١) قال أبو عبيد: أصل النص منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها... وكذلك النص في السير، إنما هو أقصى ما تقتدر عليه الدابة، فنص الحقائق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر، والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير «غريب الحديث» (١٤٢/٢)، ثم قال: ويلغني عن ابن المبارك أنه قال: نص الحقائق: بلوغ العقل، قلت: وقد جاء في «الفاثق» (٤٣٧/٣) نحو كلام أبي عبيد والمصنف معاً.

(٢) ذكر في «الفاثق» (٤٣٨/٣) معنى هذا.

(٣) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(٤) وهو في «الفاثق» (٤٣٨/٣) كذلك.

(٥) «غريب الحديث» (١٨٥/٢) لابن قتيبة.

وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث الإفك: «وكان مُبَرَّرُ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُثَبَّتِ الْكُفُّ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِعِ» . هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيهَا لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ ، وَاحِدُهَا: مَنْصَعٌ ؛ لِأَنَّهُ يُبَرَّرُ إِلَيْهَا وَيُظْهَرُ^(١) .

قال الأزهرى: أَرَاهَا مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةً خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ خَارِجَ الْمَدِينَةِ»^(٢) .

[نصف] * فيه: «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ» . أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نُسْكٌ وَوَرَعٌ ، فَالْتُّسْكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ . وَالْوَرَعُ: مَا نَهَتْ عَنْهُ . وَإِنَّمَا يُتَهَيَّ عَنْهُ بِالصَّبْرِ ، فَكَانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الْإِيمَانِ .

(هـ) وفيه: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» . هُوَ النِّصْفُ ، كَالْعَشِيرِ فِي الْعُشْرِ^(٣) .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ:

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ^(٤)

(هـ) وفي صفة الخُورِ: «وَلَنَصِيفٌ إِحْدَاهُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . هُوَ الْخِمَارُ^(٥) . وَقِيلَ: الْمِعْجَرُ .

* وفي حديث عمر مع زُبَاعِ بْنِ رَفُوحٍ:

مَتَى أَلْقَى زُبَاعُ بْنُ رَفُوحٍ بَبْلَدَةٍ لِيِ النَّصِيفُ مِنْهَا يَقْرَعَ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ

(١) قاله أبو سعيد الضرير كما في «الفاثق» (٤٣٨/٣) ثم ذكر القول الآخر .

(٢) «الفاثق» (٤٣٨/٣) .

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم من قبل ، ونقل ذلك عن أبي زيد والأصمعي ، كما في «غريب الحديث»

(٢٩٦/١) ، وكذا جاء في «الفاثق» (٣٥٣/٣) مثل ما عند المصنف .

(٤) «الفاثق» (١١٥/٤) .

(٥) وبهذا كان جزم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٩٧/١) ، وقاله الزمخشري في «الفاثق»

(٤٣٣/٣) وزاد: ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس نصيف .

النَّصَف، بالكسر: الانتِصاف^(١). وقد أَنْصَفَهُ من خَصْمِهِ، يُنْصَفُهُ إِنْصَافاً.

• ومنه حديث علي: «ولا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفاً». أي إِنْصَافاً.

• وفي حديث ابن الصَّبْغَاء:

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوْءِ وَالْتَّوَاصِفِ

جَنَعَ نَاصِفةً وَهِيَ الصَّخْرَةُ. وَيُزَوَّى: «التَّرَاصُفُ». وقد تقدّم.

• وفي قصيد كعب:

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعاً^(٢) عَيْطَلٍ نَصَفِ

النَّصَفَ بِالتَّحْرِيكِ: التي بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ.

(س) ومنه الحديث: «حتى إذا كان بِالْمُنْصَفِ». أي الموضع الوَسْطَ بَيْنَ الموضِعَيْنِ.

• ومنه حديث الثَّائِب: «حتى إذا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ المَوْتُ». أي بَلَغَ نِصْفَهُ. ويقال فيه: نَصَفَهُ، أَيْضاً.

(هـ) وفي حديث داود عليه السلام: «دَخَلَ المِحْرَابَ وَأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البَابِ». المِنْصَفُ بِكسر الميم^(٣): الخَادِمُ، وقد تَفَتَّحَ. يقال: نَصَفْتُ الرَّجُلَ، نِصَافَةً، إِذَا خَدَمْتَهُ^(٤).

• ومنه حديث ابن سَلام: «فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي»^(٥).

(١) في «الفاائق» (٤٠٨/١) معناه.

(٢) في الأصل، وأ، واللسان: «ذِرَاعَتِي» وهو خطأ، وانظر «عطل» و«عطلل».

(٣) قاله الأصمعي، كما ذكر الزمخشري، وعزا رواية الفتح لأبي عبيدة معمر، وأن المَوْتُ مِنْصَفَةٌ والجمع مناصف... «الفاائق» (٤٣٧/٣).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١١٠/٢).

(٥) ذكر أبو عبيد القاسم من أنواع الأشرية: المنْصَفُ، وقال: هو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يلذهب نصفه قال: ويلغني أنه يسكر، فإن كان فهو حرام، «غريب الحديث» (٣٠٣/١).

[نصل] (هـ) فيه: «مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: تَتَصَلَّتْ هَذِهِ تَتَصَّرُ بَنِي كَعْبٍ». أي أَقْبَلَتْ، من قولهم: نَصَلَ علينا، إذا خرج من طريق، أو ظَهَرَ من حجاب^(١).

ويُزَوَّى «تَتَصَلَّتْ»^(٢). أي تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ^(٣)، وقد تقدّم.

* وفيه: «أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْتَوْنَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ». أي مُخْرِجَ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا. كانوا إذا دخل رَجَبَ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنَصَالَ السِّهَامِ، إِنْطِلَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ، وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ سَبِيًّا لِلذِّكِّ سَمِّيَ بِهِ.

يقال: نَصَلْتُ الشَّهْمَ تَنْصِيلًا، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ نَصْلًا، وَإِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَنْصَلْتُهُ فَانْتَصَلَ، إِذَا نَزَعْتَ سَهْمَهُ^(٤).

(هـ) ومنه حديث أبي موسى: «وَأِنْ كَانَ لِرُمُوحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصِلْهُ». أي انْزَعْهُ^(٥).

* ومنه حديث علي: «وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ». أي بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ فِيهِ.

يقال: نَصَلَ السَّهْمُ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ وَنَصَلَ أَيْضًا، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ، وَلَمْ يَخْرُجْ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(هـ) وحديث أبي سفيان: «فَاغْمِزْ قُدُّذَ الشَّهْمِ وَانْتَصِلْ»^(٦).

(س) وفيه: «مَنْ تَتَصَّلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ». أي انْتَقَى مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث الخُدْرِيِّ: «فَقَامَ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صُلْبِهِ

(١) «الفاائق» (٣/٤٣٦).

(٢) في الأصل: «تَتَصَلَّتْ» بالفتح خطأ، وانظر (صلت).

(٣) زاد في «الفاائق» (٣/٤٣٦): «وتنحو»، ويقال لمن تشتر للأمر: قد انصلت له.

(٤) وهذا بعض كلام الزمخشري الآتي.

(٥) زاد في «الفاائق» (٣/٤٣٧): «يقال: نصل الرمح: جعل له نصلاً، وأنصله نزع نصله، وقيل نصله وأنصله في معنى التزع، ونصله ركب نصله».

(٦) «الفاائق» (٣/١٦٤) وأورد نحو ما ذكر المصنف.

نَصِيلاً. النَّصِيلُ: حَجَرٌ طَوِيلٌ مَدْمَلَكٌ^(١)، قَدَرٌ شِبْرٌ أَوْ ذِرَاعٌ^(٢)، وَجَنَئُهُ: نَصْلٌ^(٣).

(هـ) ومنه حديث خَوَات: «فَأَصَابَ سَاقَةَ نَصِيلِ حَجَرٍ»^(٤).

[نَصْنَص] (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْصِنِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ: إِنْ هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدِ». أَيِ يُحَرِّكُهُ^(٥). يُقَالُ بِالْإِصْبَادِ وَالضَّادِ مَعاً^(٦).

* ومنه قولهم: «حِجَّةٌ نَصْنَاصٌ وَنَضْنَاصٌ»^(٧). يُكْثِرُ تَحْرِيكَ لِسَانِهِ. وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً التَّلَوِّي لَا تَثْبُثُ.

* وفي حديث آخر: «مَا يَنْصِنِصُ بِهَا لِسَانُهُ». أَيِ مَا يُحَرِّكُهُ.

[نَصَا] (هـ س) في حديث عائشة: «سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ، فَقَالَتْ: عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ؟»^(٨). يُقَالُ: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًّا، إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ^(٩). وَنَصَتِ الْمَاشِطَةُ الْمَرَأَةَ، وَنَصَتْهَا فَتَنَصَّتْ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنْ زَيْنَبَ تَسَلَّبَتْ عَلَى حِمَازَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْصِيَ وَتَكْتَحِلَ». أَيِ تُسْرَحُ شَعْرُهَا^(١٠). أَرَادَ تَنْصِي، فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا.

(١) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٣/٢).

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٣/١): نَحْوُ الذِّرَاعِ وَأَكْثَرُ - وَانْظُرْ كَلَامَهُ الْآتِيَّ -.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «نُضْلٌ» بِالسُّكُونِ، وَضَبُّهُ بِالضَّمِّ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ وَ«الْفَائِقِ».

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣): النَّصِيلُ وَالْمِنْصِيلُ وَالْمِنْصَالُ: الْبَرَطِيلُ، وَهُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ شَبِيحاً وَذِرَاعاً، وَيَجْمَعُ نُضُلًا وَأَنْصَلَةً.

(٥) وَيَقْلُقُهُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/٢)، ثُمَّ إِنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَعْرَابِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ.

(٦) كَمَا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣).

(٧) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عِيْدٍ الْقَاسِمِ (٩/٢)، وَ«الْفَائِقِ» (٤٣٦/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَقَدْ عَزَا هَذَا الْقَوْلَ لِأَبِي سَعِيدٍ وَقَالَ: أَيِ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ.

(٨) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٨/٣): أَيِ تُسْرَحُونَهُ، يُقَالُ: نَصَتِ الْمَاشِطَةُ...

(٩) قَالَهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٥٢/٢).

(١٠) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٢/٢): أَخَذَ الْفِعْلَ مِنَ النَّاصِيَةِ، وَإِنْ كَانَ التَّسْرِيجُ لِسَافِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ...

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قال للحُسين لَمَّا أراد العراق: لولا أَنِي أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ». أَي أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ^(١)، وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً، مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُنَاصِبُنِي غَيْرَ زَيْنَبٍ». أَي تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِي. وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ^(٢).

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ: «فَنَارَ إِلَيْهِ فَنَاصِيَا». أَي تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِي^(٣).

(هـ) وفي حديث ذِي الْمِشْعَارِ: «نَاصِيَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ». النَّصِيَّةُ: مَنْ يُنْصَى مِنَ الْقَوْمِ، أَي يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ^(٤)، وَهُمْ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ. وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسَاءِ: نَوَاصٍ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ: أَذْنَابٌ. وَقَدْ انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا: أَي اخْتَرْتُهُ^(٥).

(س) وفي حديث: «رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهْدَاءِ جُنُأً قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيَّةُ». هُوَ نَبْتُ سَبْطٍ أَيْضًا نَاعِمٌ، مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى.

باب النون مع الضاد

[نَضَب] * فِيهِ: «مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حَيٌّ فَمَاتَ فَكَلَّوْهُ». يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ: أَي نَزَحَ مَآؤُهُ وَنَشِفَ. وَنَضَبَ الْمَاءُ، إِذَا غَارَ وَنَفِدَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ: «كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ بِالْأَهْوَازِ وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ». وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٣٠٣/٢).

(٢) «الفائق» (٤٣٨/٣).

(٣) «الفائق» (٣١٢/٢).

(٤) «الفائق» (٤٣٤/٣).

(٥) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣٩/١ - ٢٤٠) مَعَ زِيَادَةِ.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «قَصَبَ عُمُرُهُ وَضَحَا ظِلُّهُ». أي نَفَدَ عُمُرُهُ وانقَضَى (١).

[نَضِجَ] (س) في حديث عمر (٢): «فَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَاراً مَا يُنَضِّجُونَ كُرَاعاً». أي ما يَطْبُخُونَ كُرَاعاً، لَعَجَزَهُمْ وَصِغَرَهُمْ. يعني لا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ، فكيف غَيْرُهُ؟ (٣)

وفي رواية: «مَا تَسْتَنْضِجُ كُرَاعاً». والكُرَاع: يَدُ الشَّاةِ.

(هـ) ومنه حديث لقمان: «قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ». النَضِيجُ: المَطْبُوخُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أراد (٤) أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طُبِخَ لِأَنفِهِ الْمُنَزَّلَ، وَطَوِيلَ مُكْنَتِهِ فِي الْحَيِّ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ النَّيَّ كَمَا يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عَنْ إِنْضَاجِ مَا أَخَذَ، وَكَمَا يَأْكُلُ مَنْ غَرَا وَاصْطَادَ.

[نَضِجَ] (هـ) فيه: «مَا يُسْقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحاً فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ». أي مَا شَقِيَ بِالذَّوَالِي وَالِاسْتِقَاءِ. والنَّوْاضِحُ (٥): الْإِبِلُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ (٦).

* ومنه الحديث: «أَنَا رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نَاضِجَ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ» (٧). وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نَضَّاحٍ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٥١/١)، ونحوه في «الفاائق» (٤٣/٤)، وزاد: من نضوب الماء وهو ذهابه.

(٢) أن امرأة خفاف بن أيماء الغفاري قالت له:

(٣) قال في «الفاائق» (١٢٦/٤) نحو هذا، وذكر عن اللحاني قال: يقال للضعيف: لا يفصّي البيض ولا يرذ الراوية ولا ينضج الكراع.

(٤) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(٥) نحوه في «الفاائق» (٤٤١/٣) ولفظه: الناضح: السانية، والمراد ما لم يسق فتحاً.

(٦) هكذا في الأصل، وأ، واللسان. وفي الهروي: «ناضحة»، وجاء في اللسان: «والناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يُسقى عليه الماء، والأثنى بالهاء، ناضحة وسانية»، وفي «الفاائق» (٣٣٣/١): النواضح جمع ناضح، وهو السانية، قال ذلك شارحاً قول عمير بن وهب يوم بدر: «نواضح يثرب تحمل الموت الناقع».

(٧) قال في «الفاائق» (٤٤٠/٣): الناضح: السانية، قلت: وهو بمعنى ما أورد المصنف، وانظر «الفاائق» (١١٠/٤) كذلك فإن ذكر الناضح تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «اغْلِفْهُ نَضَّاحُكُ». هكذا جاء في رواية. وفسره بعضهم بالرقيق، الذين يكونون في الإبل، فالغلمان نضاح، والإبل نواضح.

(هـ) ومنه حديث معاوية: «قال للأَنْصار، وقد قَعَدُوا عَنْ تَلْقِيهِ لَمَّا حَجَّ: مَا فَعَلْتُ نَوَاضِحُكُمْ؟». كَأَنَّهُ يَقَرَّعُهُمْ بِذَلِكَ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقْيٍ^(١).

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(هـ) وفيه: «مِنَ السَّنَنِ الْعَشْرِ الْإِتِّصَاحُ بِالْمَاءِ». هُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيَرْشُ بِهِ مَذَاكِرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ، لِيَتَفَيَّ عَنْهُ الْوَسْوَاسُ، وَقَدْ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَنَضَحَهُ بِهِ، إِذَا رَشَّهُ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «وَسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوُضُوءِ». هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ. مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ، كَالنَّشْرِ^(٢).

(هـ) ومنه حديث قتادة: «النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ». يَرِيدُ: مِنْ أَصَابِهِ نَضْحٌ مِنَ الْبُولِ - وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ - فَعَلِيهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ^(٣).

قال الزمخشري^(٤): هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنَ الْبُولِ رَشَاشٌ كَرُؤُوسِ الْإِبْرِ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِلرُّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ: انْفَضُّوا عَنَّا الْخَيْلَ لَا تُؤْتَى مِنْ خَلْفِنَا». أَيِ ارْمُوهُمْ بِالنُّشَابِ. يُقَالُ: نَضَّحُوهُمْ بِالنَّبْلِ، إِذَا رَمَوْهُمْ.

* وَفِي حَدِيثِ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ: «كَمَا تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ».

* وَفِي حَدِيثِ الْإِحْرَامِ: «ثُمَّ أَصْبَحَ مُخْرِمًا يَنْضَحُ طِيْبًا». أَيِ يَفُوحُ. وَالنُّضُوحُ بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ تَفُوحُ رَائِحَتُهُ. وَأَصْلُ النَّضْحِ: الرَّشْحُ، فَشَبَّ كَثْرَةً مَا يَفُوحُ

(١) «الفاائق» (٢/٣٨٣)، وانظر جوابهم وتعام معنى الأثر في «حرث».

(٢) «الفاائق» (٣/٤٤١) ينحوه.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٦٣) وزاد: ومثله حديث الحسن أنه مرّ في ثقيف فأصابه نضح من كنيف فرش عليه الماء.

(٤) في «الفاائق» (٣/٤٤٠) وزاد: فلينضحه بالماء وليس عليه أن يغسله، وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحا ولا غسلا.

من طيبه بالرشح. وزُوي بالخاء المعجمة.

وقيل: هو كاللَّطخ يَبْقَى له أثر. قالوا: وهو أكثر من النَّضج، بالخاء المهملة.

وقيل: هو بالخاء المعجمة فيما ثَخُن كالطَّيب، وبالمهملة فيما رَقَّ كالماء. وقيل: هما سواء. وقيل بالعكس.

* ومنه حديث عليّ: «وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ». أي طَيَّبَتْهُ وهي في الحج. وقد تكرر ذكره في الحديث.

وقد يَرُدُّ: «النَّضْحُ». بمعنى الغسل والإزالة.

* ومنه الحديث: «وَنَضَحَ الدَّمُ عَنْ جَبِينِهِ».

* وحديث الحيض: «ثُمَّ لَتَنَضَّخْهُ». أي تَغْسِلْهُ.

* وفي حديث ماء الوضوء: «فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ». أي رَاشٍ مما بيده على أخيه.

[نَضَحَ] (هـ) فيه: «يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ». النَّضْحُ: قريب من النَّضْج. وقد اختلفَ فيهما أَيُّهُمَا أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أَقلُّ من المهملة.

وقيل: هو بالمعجمة: الْأَثَرُ يَبْقَى فِي الثُّوبِ وَالْجَسَدِ، وبالمهملة: الْفَعْلُ نَفْسُهُ.

وقيل: هو بالمعجمة ما فُعِلَ تَعَمَّدًا، وبالمهملة من غير تَعَمَّدٍ.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ: «لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ الْبُولِ بَأْسًا». يعني نَشَرَهُ وَمَا تَرَشَّشَ مِنْهُ. ذكره الهروي بالخاء المعجمة.

* وفي قصيد كعب:

مَنْ كُلِّ نَضَّاخَةٍ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ

يقال: عَيْنٌ نَضَّاخَةٌ: أي كثيرة الماء فَوَارَةٌ. أَرَادَ أَنَّ ذِفْرَى النَّاخَةِ كَثِيرَةُ النَّضْخِ بِالْعَرَقِ.

[نَضَدَ] (هـ) فيه: «أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَبَسَ عَنْهُ لَكَلْبٌ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ

له. هو بالتحريك: السرير الذي تُنْضَد عليه الثياب^(١): أي يُجعل بعضها فوق بعض^(٢)، وهو أيضاً متاع البيت المنضود.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «لَتَسْخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِ». أي الوسائد^(٣)، وأحدثها: نضيدة.

(هـ) وحديث مسروق: «شجر الجنة نضيدٌ من أصلها إلى فروعها». أي ليس لها شوقٌ بارزة، ولكنها منضودة بالورق والثمار، من أسفلها إلى أعلاها^(٤). وهو فعيل بمعنى مفعول.

[نضر] (هـ) فيه: «نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها». نَضَرَهُ ونَضَرَهُ وأنْضَرَهُ: أي نَعَمَهُ^(٥).

ويزَوَى بالتخفيف والتشديد من النُّضارة، وهي في الأصل: حُسْنُ الوجه، والبريق، وإنما أراد حَسَنَ خُلُقِهِ وَقَدَرَهُ.

* ومنه الحديث: «قال: يا معشر مُحَارِبٍ، نَضَّرَكُمُ اللهُ، لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ. كان حَلَبُ النِّسَاءِ عندهم عَيْبًا، يَتَعَايَرُونَ بِهِ^(٦)».

* وفي حديث عاصم الأحول: «رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عند أنس، وهو قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ. أي من خشبٍ نُضَارٍ، وهو خشبٌ معروف. وقيل^(٧): هو الأثلُ الوُزَيْيُّ اللون. وقيل^(٨): التَّبَع. وقيل: الخِلاف^(٩)».

(١) عبارة «الفائق» (٤٣٩/٣): هو سرير، وقيل: مشجب تنضد عليه الثياب.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٦/١).

(٣) والفرش، ونحوها مما يُنْضَد... كما في «الفائق» (١٠٠/١).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٠٩/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣٥٧/١).

(٥) «الفائق» (٤٣٩/٣).

(٦) «الفائق» (٤٣٩/٣).

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٤٤٠/٣)، ثم ذكر بقية الأقوال الآتية عند المصنف.

(٨) قاله ابن الأعرابي.

(٩) الخِلاف، وزان كتاب: شجر الصُّفْصَف، الواحد: خِلافة، قاله في المصباح، وزاد الزمخشري في حكايته: يَدْفَنُ خَشْبَهُ حَتَّى يَنْضَرَ، ثم يعمل فيكون أمكن لِعَامِلِهِ في تَرْقِيْقِهِ.

والتُّضَار: الخالص من كل شيء. والتُّضَار: الذهب أيضاً.

وقيل أَقْدَاخُ التُّضَار: حُمْرٌ من خشبٍ أحمر.

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِي: «لا بأس أن يَشْرَبَ في قَدَحِ التُّضَار»^(١).

[نَضَض] (هـ) في حديث عمر: «كان يأخذ الزكاة من ناض المال». هو ما كان ذهباً أو فِضَّةً، عَيْناً وورِقاً. وقد نَضَّ المَالُ يَنْضُ، إذا تَحَوَّلَ نَقْداً بعد أن كان متاعاً^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «خُذْ صَدَقَةً ما قد نَضَّ من أموالهم»^(٣). أي ما حَصَلَ وظهر من أثمانِ أُمْتَعَتِهِمْ وغيرها.

(هـ) ومنه حديث عِكْرَمَةَ في الشريكين إذا أرادا أن يَتَفَرَّقَا: «يَقْسِمَانِ ما نَضَّ بينهما من العين، ولا يَقْسِمَانِ الدِّينَ». كَرِهَ أن يَقْسِمَ الدِّينَ، لأنه ربما استوفاه أحدهما، ولم يَسْتَوْفِهِ الآخر، فيكون رِباً، ولكن يَقْتَسِمَانِهِ بعد القبض^(٤).

(س) وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المِزَادَةِ: «قال: والمِزَادَةُ تَكَاذُ تُنَضُّ من المِلءِ»^(٥). أي تَشْتَقُّ ويخرجُ منها الماء. يقال: نَضَّ الماء من العين، إذا نَبَعَ.

[نَضَلَ] (س) فيه: «أنه مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَضَلُّونَ». أي يَزْتَمُونَ^(٦) بالسهام. يقال: انْتَضَلَ القَوْمُ وَتَنَاضَلُوا: أي رَمَوْا لِلسَّبْقِ. ونَاضَلَهُ، إذا راماه. وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عن فلان، إذا رامى عنه وحَاجَجَ، وتكَلَّمَ بِعُذْرِهِ، ودَفَعَ عنه.

(١) «الفاثق» (٤٤١/٣).

(٢) «غريب الحديث» (٢٦٠/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٤٤٠/٣) للزمخشري.

(٣) «الفاثق» (٤٤٠/٣).

(٤) معنى ما قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٠/٢)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفاثق» (٤٤٠/٣).

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «من الماء» وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(٦) «الفاثق» (٤٣٩/٣) شارحاً حديث عبد الله بن عمر: «نزلنا منزلاً فمنا من يتضلل...».

* ومنه الحديث: «بُعْدًا لَكُنَّ وَشُحْقًا، فَعَنَكَ كُنْتَ أَنَا ضِلٌّ». أي أجادل وأخاصم وأدافع.

(س) ومنه شعر أبي طالب يمدح النبي ﷺ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَتُنَاضِلُ^(١)

[نضض] ^(٢) (هـ) في حديث أبي بكر: «دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَضِّضُ لِسَانَهُ». أي يُحَرِّكُهُ^(٣). وَيُزَوَّى بِالصَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[نضاً] (س) فيه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَضِّي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنَضِّي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ». أي يُهْزِلُهُ، وَيَجْعَلُهُ نَضْوًا. وَالنِّضْوُ: الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْرَلَتْهَا الْأَسْفَارُ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا.

ومنه حديث علي: «كَلِمَاتُ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيُّ لَأَنْضَبْتُمُوهُنَّ».

وحديث ابن عبد العزيز: «أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ». أي أَهْرَلْتُمُوهُ^(٤).

(س) ومنه الحديث: «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نَضْوًا أَخِيهِ».

(س) وفي حديث جابر: «جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّقَاقَ^(٥)». أي تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا. يُقَالُ: نَضَّتْ تَنْضُو نَضْوًا وَنَضِيًا.

* وفي حديث علي، وذكر عُمر فقال: «تَتَكَبَّ قَوْسُهُ وَأَتَنْضِي فِي يَدِهِ أَشْهُمًا». أي أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ. يُقَالُ: نَضَا السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَأَتَنْضَاهُ، إِذَا أَخْرَجَهُ.

(١) في الأصل: «وناضل» صوابه بالكسر من أ، والديوان، نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية.

(٢) أورد في «الفاثق» (٤٤١/٣) حديثاً فيه: «ولم أزل أنضض سهمي الآخر في جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعته» وقال: أنضض: أي ألقى.

(٣) «غريب الحديث» (٩/٢) لابن سلام، و«الفاثق» (٤٣٦/٣) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٤/٢). وابن عبد العزيز، هو عمر الخليفة الزاهد رحمه الله تعالى.

(٥) هكذا في الأصل، وأ، وفي اللسان: «الرفاق» بالفاء والقاف، وهو في بعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل.

(س) وفي حديث الخوارج: «فَيَنْظُرُ فِي نَضِيهِ». النَّضِيُّ: نَضْلُ السَّهْمِ. وقيل^(١): هو السهم قبل أن يُنْحَتَ^(٢) إذا كان قَدْحاً، وهو أَوْلَى، لأنه قد جاء في الحديث ذِكْرُ النَّضْلِ بعد النَّضِيِّ.

وقيل: هو من السهم ما بين الرِّيش والنَّضْلِ. قالوا: سُمِّيَ نَضِيّاً؛ لكثرة البرِّي والنَّحْتِ، فكانه جُعِلَ نَضوا: أي هزِلاً.

باب النون مع الطاء

[نطح] (هـ) فيه: «فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ»^(٣) ثم لا فَارِسَ بعدها أبداً. معناه أن^(٤) فَارِسَ ثَقَاتِلَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّتَيْنِ، ثم يَبْطُلُ مُلْكُهَا وَيَزُولُ، فحذف الفعل لبيان معناه.

* ومنه الحديث: «لَا يَنْطَحُ فِيهَا عِزَانٍ». أي لا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ، لَأَن النُّطَاحَ مِنْ شَأْنِ الثِّيَوسِ، وَالْكِبَاشِ لَا الْعُنُوزِ. وهو إشارة إلى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خُلْفٌ وَنِزَاعٌ.

[نطس] (هـ) في حديث عمر: «لَوْلَا النَّطْسُ مَا بَالَيْتُ أَلَّا أُغْسِلَ يَدَيَّ». النَّطْسُ^(٥): التَّقْدِيرُ وقيل^(٦): هو المبالغة في الطهور، والتَّائِقُ فيه. وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ

(١) قاله الزمخشري.

(٢) «الفائق» (٣/٣٥٥).

(٣) هكذا بالنصب في الأصل، وأ، والدر النثير، والهروي، والذي في القاموس، واللسان، وبعض نسخ النهاية، كما جاء بحواشي الأصل: «نطحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ».

(٤) الذي في الهروي: «قال أبو بكر: معناه: فارس تنطح مرةً أو مرتين، فيبطل ملكها، ويَزُولُ أمرها، فحذف «تنطح» لبيان معناه. قال الشاعر:

رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَلَّتْ مَخَافَةً

أَي رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا، فَحَذَفَ الْفِعْلَ».

(٥) هذا شرح ابن عيينة، كما ذكر الهروي.

(٦) القائل هو الأصمعي، كما ذكر الهروي أيضاً.

في الأمور ودَقَّقَ النَّظْرَ فيها فهو نَطِئٌ ومُتَنَطِّئٌ^(١).

[نطع] (هـ) فيه: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». هم الْمُتَعَمِّقُونَ الْمُغَالُونَ في الكلام، المتكلمون بأقصى حُلُوقِهِمْ. مأخوذ من النَّطْع، وهو الغارُّ الأعلى من القَم، ثم استُعْمِلَ في كل تَعَمُّقٍ، قولاً وفِعلاً^(٢).

(س) ومنه حديث عمر: «لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمْ الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ». أي تَتَكَلَّفُوا القول والعمل.

وقيل: أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَشُّعَ فيه حتى يَصِلَ إلى الغارِّ الأعلى. وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ.

* ومنه حديث ابن مسعود: «إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ وَتَعَالَى». أراد النَّهْيَ عن المُلَاحَاةِ في القراءات المختلفة، وَأَنْ مَرَّجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ، كما أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَى^(٣).

[نطف] (هـ) فيه: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكَ وَأَهْلُهُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى جَوْرًا». أراد بالنطفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ. يُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ: نَظْفَةٌ^(٤)، وهو بِالْقَلِيلِ أَحْصَى.

وقيل: أراد ماء الفُراتِ وماء البحر الذي يَلِي جُدَّةً. هكذا جاء في كتاب الهروى، والزمخشري: لَا يَخْشَى^(٥) جَوْرًا: أي لَا يَخْشَى في طريقه أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ.

والذي جاء في كتاب الأزهرى: «لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا». أي لَا يَخَافُ في طريقه غَيْرَ الضَّلَالِ، وَالْجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ.

(١) والمعنى الأول قاله ابن علية، والثاني الأصمعي، كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨/٢) ثم قال: وقال أبو عمرو الشيباني - نحو قول الأصمعي، وفي «الفاق» (٤٤٤/٣) ذكر الزمخشري القولين، ودلَّ عليهما.

(٢) نحوه في «الفاق» (٤٤٤/٣).

(٣) نحوه في «الفاق» (٤٤٤/٣).

(٤) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٤٤٢/٣).

(٥) الذي في «الفاق» (٤٤٣/٣): «لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْرًا».

(هـ) ومنه الحديث^(١): «إِنَّا نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ». يعني ماء البحر^(٢).

* ومنه حديث عليّ: «وَلْيُمْنِهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَالْأَغْشَابِ». يعني الإبل والماشية والنطاف: جمع نُطْفَةٍ، يريد أنها إذا وَرَدَتْ عَلَى الْمِيَاهِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرِدَ وَتَرْعَى.

* ومنه الحديث: «قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ وَضوء؟ فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ». أراد بها هاهنا الماء القليل^(٣). وبه سُمِّيَ الْمَنِيُّ نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ، وَجَمَعُهَا: نُطْفٌ.

* ومنه الحديث: «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ». وفي رواية: «لَا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ». هُوَ حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ، وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً، وَعَنْ نِكَاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مِلْكٍ يَمِينٍ. وَقَدْ نَطَفَ الْمَاءُ يَنْطُفُ وَيَنْطَفُ، إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ ظِلَّةً تَنْطُفُ سَمْنًا وَعَسَلًا». أَيِ تَقَطَّرُ^(٤).

* ومنه صفة المسيح عليه السلام: «يَنْطُفُ رَأْشُهُ مَاءً».

* ومنه حديث ابن عمر: «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَاتُهَا تَنْطُفُ».

[نطق^(٥)] (٦) (هـ) في حديث العباس يمدح النبي ﷺ.

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمَهِيمُنُ مِنْ خَنْدِفَ عَلِيَا تَحْتَهَا النُّطُقُ

النُّطُقُ: جمع نطاق، وهي أعراض من جبال، بعضها فوق بعض: أي نواح

(١) في كلام عمرو بن العاص للنجاشي.

(٢) «الفاائق» (٤٤٣/٣).

(٣) «الفاائق» (٤٤٣/٣).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٧٤/١).

(٥) في كلام عليّ رضي الله عنه: «مَنْ يَطْلُ أَيْزُ أَبِيهِ يَنْطُقُ بِهِ» ضرب طول الأير مثلاً لكثرة الولد، والانتطاق مثل للتقوي والاعتضاد، والمعنى من كثرت أخوته كان منهم في عز ومنعة، «الفاائق» (٦٨/١)، وانظر ما مضى في «أير».

(٦) قد مضى في حديث البطاقة التي تخرج يوم القيامة، أن الحديث روي بالنون «نطاقة»، قال الزمخشري: قيل لها النطاقة لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها، «الفاائق» (١١٧/١)، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، وانظر ما مضى في «بطق».

وأوساط منها، شُبِّهَتْ بِالنُّطْقِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَوْسَاطُ النَّاسِ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لَهُ؛ فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي عَشِيرَتِهِ^(١)، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ مَنَزَلَةَ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ. وَأَرَادَ بَيِّنَتَهُ شَرَفَهُ، وَالْمَهِيْمَنَ نَعْتَهُ: أَيِ حَتَّى اخْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبٍ خِنْدَفٍ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ أَمِّ إِسْمَاعِيلَ: «أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا». الْمِنْطَقُ: الْإِنطَاقُ، وَجَمْعُهُ: مَنَاطِقُ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَهَا بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسَطَ ثَوْبِهَا، وَتُرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ^(٣) عِنْدَ مُعَانَاةِ^(٤) الْأَشْغَالِ؛ لِثَلَا تَغْتَرَّ فِي ذَيْلِهَا. وَبِهِ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا فَوْقَ نِطَاقٍ^(٥).

وَقِيلَ: كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا، وَتَحْمِلُ فِي الْآخَرِ الزَّادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَهُمَا فِي الْغَارِ.

وَقِيلَ: شَقَّتْ نِطَاقَهَا نِصْفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا، وَجَعَلَتْ الْآخَرَ شِدَادًا لِزَادِهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «فَعَمَدُنْ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَاخْتَمَرْنَ بِهَا».

[نَظْلٌ] (هـ) فِي حَدِيثِ ظَنِّيَّانَ: «وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّظْلِ». النَّظْلُ: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالصَّبِيرُ: السَّحَابُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيِّ فِي النَّبِيِّ لِيَسْتَدَّ بِالنَّظْلِ». هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سُلَافُ النَّبِيِّ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذَّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، وَخُلِطَ بِالنَّبِيِّ الطَّرِي لِيَسْتَدَّ. يُقَالُ^(٦): مَا فِي الدَّنِّ نَظْلَةٌ نَاطِلٌ: أَيِ

(١) إِلَى هُنَا قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ دُونَ قَوْلِهِ «وَهِيَ أَعْرَاضُ... وَأَوْسَاطُ مِنْهَا» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٢٩).

(٢) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/١٢٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (١/٣٣٦).

(٤) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالَ: فَتَرَهُ لِي أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٣١).

(٥) قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَزَادَ: وَقِيلَ: كَانَتْ تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الزَّادَ إِلَى الْغَارِ «الْفَائِقِ» (١/٣٣٦)، قُلْتُ: وَانْظُرْ تَمَامَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَمَا ذَكَرْتُهُ عَلَيْهِ فِي «الذَّيْلِ» ص (٤٩٥).

(٦) ذَكَرَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤٤٥)، وَكَانَ قَالَ قَبْلَهُ نَحْوُ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، وَلَفْظُهُ: النَّظْلُ هُوَ الشَّجِيرُ - الثَّغْلُ - سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَلَّتِهِ، وَانْتَظَلَ الزَّقُّ نَظْلَةً: إِذَا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

جُرْزعة، وبه سُمِّي القَدَح الصغير الذي يَغْرِض فيه الخَمَّار أنموذَجَه ناطِلًا.

[نطنط] (هـ) فيه: «كان يسأل عَمَّن تَخَلَّف من غِفَار، فقال: ما فَعَلَ الحُمْر الطُّوال النُّطَانِط». هي جمع نطناط، وهو الطويل المديدُ القامة^(١).

ويُزَوَى: «النُّطَاط». بالثاء المثناة. وقد تقدم.

[نطأ] (هـ) في حديث طَهْفَة: «في أرضٍ غائِلَة النُّطَاء». النطاء: البُغْد^(٢). وبَلَدٌ نَطِيٌّ: أي بعيد.

ويُزَوَى: «الْمَنْطِي»، وهو مَفْعَل منه.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «لا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ، ولا مُنْطِي لِمَا مَنَعْتَ». هو لغة أهل اليمن في أَعْطَى^(٣).

* ومنه الحديث: «الْيَدُ الْمُنْطِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»^(٤).

* ومنه كتابه لوائِل بن حُجْر: «وَأَنْطُوا النَّبِجَةَ»^(٥).

* وقوله لرجُل آخر: «أَنْطِه كذا».

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت: «كنت مع النبي ﷺ وهو يُمْلِي كتاباً، فدخل رجل، فقال له: أَنْطُ». أي اسْكُتْ، بلغة حَمِير^(٦). وهو أيضاً زَجْرٌ للبعير إذا نَفَرَ. يقال له: أَنْطُ، فَيَسْكُن^(٧).

* وفي حديث خير: «غداً إلى النُّطَاء». هي عَلَمٌ لَخَيْبَرٍ أو حِصْنٍ بها، وهي من

(١) زاد في «الفاق» (٤٤٢/٣): من النط وهو المط، يقال: نططته ومططته: إذا مددته.

(٢) «الفاق» (٢٧٩/٢).

(٣) قال الزمخشري: هي بلغة بني سعد «الفاق» (١٩٣/١) و(٤٤٢/٣).

(٤) «الفاق» (٤٤٢/٣).

(٥) «الفاق» (١٧/١).

(٦) قاله ابن الأعرابي وزاد: فقد شَرَفَ النبي ﷺ هذه اللغة.

(٧) قال ذلك المفضل كما حكاه عنه الزمخشري في «الفاق» (٤٤٢/٣) مع قول ابن الأعرابي.

النَّظَرُ: البُعْدُ^(١). وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ^(٢). وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كِدْخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ. كَأَنَّ النَّظَاةَ وَضَفَّ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا.

باب النون مع الظاء

[نظر]^(٣) (س) فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». مَعْنَى النَّظَرِ هَاهُنَا الْاِخْتِيَارُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ؛ لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ، وَتَرْكُ النَّظَرِ دَلِيلُ الْبُغْضِ وَالْكِرَاهَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّوَرِ الْمُعْجِبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ، وَاللَّهُ يَتَّقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ الشَّرُّ وَاللُّبُّ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ. وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ ابْتَنَعَ مَصْرَاءَةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ». أَيِ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ، إِمَّا إِمْسَاكَ الْمَيْبَعِ أَوْ رَدَّهُ، أَتِيَهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَهُ فَعَلَهُ.

* وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ». يَعْنِي الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ، أَتِيَهُمَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ. وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورٌ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ». قِيلَ: ^(٤) مَعْنَاهُ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٤٣/٣) وَزَادَ: وَفِي الْمَغَازِي: «حَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ كُلِّهَا: الشَّقَّ وَنَظَاةً وَالْكُنْيَةَ»، انْتَهَى قَوْلُ: أَرَادَ بِالْمَغَازِي، كِتَابُ الْمَغَازِي لِلْوَاقِدِيِّ، فَإِنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَإِنْ لَمْ يَصْرَحْ بِذَلِكَ.

(٢) مِنْ ذَلِكَ مَا أوردَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٩٢-٢٩٤/١) مِنْ قَوْلِ عُمَرَ «إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي فَخَيْرُ غَزْوِكُمُ الرِّبَاةُ»، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: انْتَابَتِ: بَعُدَتْ، وَالتَّظَنِّيُّ الْبَعِيدُ.

(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ عَامِ الرَّمَادَةِ: «فَتَعَالَ فَاَنْظُرْ» قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٨/٣): إِيذَانٌ بِأَنَّهُ فَعَلَهُ إِذَا فَرَطَ مِنَ الْإِيذَاءِ الْبَلِيغِ وَالْخَشُونَةِ وَالْإِيْقَاعِ، كَانَ جَدِيرًا بِأَنَّهُ يَشَاهِدُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

(٤) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَ«الْفَائِقِ» (٤٤٦/٣).

النَّاسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى^(١)! أَيُّ مَا أَتَقَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى! فَكَانَتْ رُؤْيَتْهُ تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ.

(هـ) وفيه: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَتَغَاتَفُ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَأَبَى». تَنْظُرُ: أَيُّ تَنْكُحُنَّ، وَهُوَ نَظَرَ تَعْلَمُ وَفِرَاسَةٍ^(٢).

وَالْمَرْأَةُ كَاطِمَةٌ بِنْتُ مُرٍّ. وَكَانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتْ الْكِتَابَ.

وَقِيلَ: هِيَ أَحْتُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً بِهَا شَفْعَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا». أَيُّ بِهَا عَيْنٍ أَصَابَتْهَا مِنْ نَظَرِ الْجَنِّ. وَصَبِيٌّ مَنْظُورٌ: أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ بِهَا: عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ». النَّظَائِرُ: جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشُّبْهَةُ فِي الْأَشْكَالِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَالْأَفْعَالِ، وَالْأَقْوَالِ، أَرَادَ اشْتِبَاهَ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ فِي الطُّولِ^(٣).

وَالنَّظِيرُ: الْمِثْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: «لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَيُّ لَا تَجْعَلَ لَهُمَا شِبْهًا وَنَظِيرًا، فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذُ بِهِ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمَا مِثْلًا، كَقَوْلِ الْقَائِلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرِيدُ: «ثُمَّ»^(٤) جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَا يُسَمَّى بِهِ^(٥)، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ. يُقَالُ: نَاطَرْتُ فَلَانًا: أَيُّ صِرْتُ لَهُ نَظِيرًا فِي الْمُخَاطَبَةِ.

(١) إِلَى هُنَا انْتَهَى الْكَلَامُ عِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٤٥/٣).

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٤٦/٣): أَوْ لِفَضْلِهِمَا جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْخِيَارُ، يُقَالُ نَظَائِرُ الْجَيْشِ لِأَفْضَلِهِمْ وَأَمَاتْلِهِمْ.

(٤) مِنْ أ، وَانْظُرِ الْآيَةَ (٤٠) مِنْ سُورَةِ طه.

(٥) وَالْوُجْهَانِ قَالَهُمَا أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٤٧-٤٤٨/٢)، وَاقْتَصَرَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٤٤٦/٣) عَلَى الْوُجْهِ الثَّانِي، وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَةِ بَغْدَادِ أَنَّ صَاحِبًا لَهُ تَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: =

وَنَظَرْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ: أَي جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ.

* وفيه: «كُنْتُ أَبَايُ النَّاسِ فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ». الْإِنْظَارُ: التَّأْخِيرُ وَالْإِمْهَالُ. يُقَالُ: أَنْظَرْتُهُ أَنْظِرُهُ، وَاسْتَنْظَرْتُهُ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يُنْظِرَكَ.

* وفي حديث أنس: «نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ». يُقَالُ: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ، إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ.

* ومنه حديث الحج: «فَإِنِّي أَنْظِرُكُمْ».

* وحديث الأشعرين: «أَنْ تَنْظُرُوهُمْ». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُ: «النَّظَرُ، وَالْإِنْظَارُ، وَالْإِنْظَارُ» فِي الْحَدِيثِ.

[نظف] (س) فيه: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ. نَظَافَةُ اللَّهِ: كُنَايَةٌ عَنْ تَنْزَاهِهِ مِنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ. وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كُنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشُّرْكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِمُلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ.

* ومنه الحديث: «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ». أَي صُورُوهَا عَنِ اللَّغْوِ، وَالْفُحْشِ، وَالْعِيَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْكَذِبِ، وَأَمْثَالِهَا، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَادُورَاتِ، وَالْحَتِّ^(١) عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ.

(س) وفيه: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ». أَي تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلَاكًا. يُقَالُ: اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَنْظَفْتُ الْخِرَاجَ، وَلَا يُقَالُ: نَظَّفْتُهُ.

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: «فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ، وَاسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ».

[نظم] * فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَأَيَّاتِ تَتَابَعِ كِنِظَامٍ بِإِلِّ قُطْعِ سِلْكِهِ». النِّظَامُ:

= «فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا»، وَكَانَ مِنْ أَخْصِ النَّاسِ بِهِ، وَأَقْرَبِهِمْ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ مَهْجُورًا.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ، وَالَّذِي فِي الدَّرِّ الشَّيْرِ مَكَانَ هَذَا: «وَطَهَّرُوهَا بِالْمَاءِ وَالسَّوَاكِ».

العقد من الجواهر والخرز ونحوهما. وسلكه: خيطه.

باب النون مع العين

[نعب] (س) في دعاء داود عليه السلام: «يا رازق النَّعَابِ في عُشِّه». النَّعَاب: الغراب. والنَّعِيب: صوته. وقد نَعَبَ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا.

قيل: إنَّ فَرْخَ الْغُرَابِ إذا خرج من بَيْضَتِهِ يكون أبيض كالشَّحْمَةِ، فإذا رآه الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَه وَلَمْ يَرْقَهُ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ، لِزُهْمَةِ رِيحِهِ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ، فَيَعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ.

[نعت] (س) في صفته ﷺ: «يقول نَاعَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ». النَّعْتُ: وصفُ الشيء بما فيه من حُسن. ولا يقال في القبيح، إلا أن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ، فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحَسَنِ والقبيح.

[نعتل] (هـ) في مقتل عثمان: «لَا يَمْنَعُنْكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تُسَبَّ نَعْتَلًا». كان أعداء عثمان يسمونه نَعْتَلًا، تشبيهاً برجل من مصر^(١)، كان طويل اللحية اسمه نَعْتَل.

وقيل: النَّعْتَلُ: الشيخ الأحمق، وذكر الضِّبَاعُ^(٢).

* ومنه حديث عائشة: «اقْتُلُوا نَعْتَلًا، قَتَلَ اللَّهُ نَعْتَلًا». تعني عثمان. وهذا كان منها لَمَّا غَاضِبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ.

(١) في الهروي: «مُضَرٌّ»، وهو خطأ، وفي «الفاوق»: من أهل مصر، وقيل: من أهل أصبهان.

(٢) وذكر أبو عبيد القاسم القول الأول والأخير دون الثاني «غريب الحديث» (١٢٤/٢) وعزا ذلك لابن الكلبي، وفي «الفاوق» (٥٢/٤) جميع ما ذكر المصنف.

[نمع] * في شعر خُفاف بن نُذبة^(١) :

والنَاعِجَاتِ الْمُشْرِعَاتِ بِالنَّجَا^(٢)

يعني الخِفاف من الإبل - وقيل: الحِسان الألوان^(٣) .

[نعر] (هـ) في حديث عمر: «لَا أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى أَطِيرَ نَعْرَتَهُ». وَرُوي: «حَتَّى أَنْزِعَ الثُّعْرَةَ^(٤) الَّتِي فِي أَنْفِهِ». الثُّعْرَةُ، بالتحريك: ذُبَابٌ كَبِيرٌ^(٥) أَرْزَقُ، لَهُ إِثْرَةٌ يَلْسَعُ بِهَا، وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ، وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ^(٦)، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِنَعِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا، ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكَثْرِ^(٧) : أَي حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتُهُ، وَأُخْرِجَ جَهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ.

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا^(٨) .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّدَاءِ: «إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَهَا، فَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُغَيِّرُهَا». أَي كَبَّرَهُمْ وَجَهَّلَهُمْ^(٩) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقِي نَعَارٍ». نَعْرُ الْعِرْقُ بِالْأَلَمِ،

(١) يمدح الصديق رضي الله عنه.

(٢) هكذا في الأصل، وفي أ: «النَّجَا» وفي اللسان: «النَّجَا» والذي في «الفاق» (١/١٩٥): «النَّجَاء» وقد نص الزمخشري على أن القافية معدودة مقيدة، وانظر الكامل، للمبرد ص(٢١١).

(٣) الكرام، حكاه الزمخشري في «الفاق» (١/١٩٤) مع القول الذي قبله.

(٤) في الأصل: «نَعْرَتَهُ»، والثُّعْرَةُ والضبط المثبت من كل المراجع، وقد نص الجوهرى على أنه كَهْمَزَةٌ، لكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضي أنه بفتح النون فقط، والذي يُستفاد من عبارة القاموس أنه كَهْمَزَةٌ، وبالتحريك أيضاً.

(٥) زيادة من الهروي، مكانها في الصحاح، وإصلاح المنطق (٢٠٥): «ضَخْمٌ».

(٦) زاد ابن قتيبة بعد هذا: والعرب تسمي ذا الكبر من الرجال إذا صعر خذله بذلك البعير، وتشبه به الرجل يركب رأسه ويمضي على الجهل فلا يرد شيء بذلك، «غريب الحديث» (٢/٥٦).

(٧) «الفاق» (٣/٤).

(٨) إنما أخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، أَيْضاً.

(٩) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٥٦)، وهو قول الزمخشري في «الفاق» (٤/٤).

إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا. وَجُرُخٌ^(١) نَعَّارٌ وَنَعُورٌ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ.

(هـ) ومنه حديث الحسن^(٢): «كَلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ ابْتِغَاهُ». أَيِ نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ، وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا^(٣).

[نعس] * قد تكرر فيه ذِكْرُ: «النَّعَاسِ». اسْمًا وَفِعْلًا. يُقَالُ: نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا وَنَعْسَةً فَهُوَ نَاعِسٌ. وَلَا يُقَالُ: نَعَّسَانُ. وَالنَّعَاسُ: الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ.

(س) وفيه: «إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ^(٤) وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ: «قَامُوسُ الْبَحْرِ». وَهُوَ وَسْطُهُ وَلُجَّتُهُ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كِتَابَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ. وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ^(٥) الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرِوَايَتِهِ، فَلَعَلَّهَا فِيهَا.

قَالَ: وَإِنَّمَا أَوْرَدُ نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ.

[نعش] ^(٦) (هـ) فيه: «وَإِذَا نَعَسَ فَلَا انْتَعَشَ». أَيِ لَا ارْتَفَعَ، وَهُوَ دُعَاءُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا إِذَا رَفَعَهُ. وَانْتَعَشَ الْعَاثِرُ، إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثَرَتِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشًا لِارْتِفَاعِهِ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ.

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفاق» (٥/٤).

(٢) قَالَ فِي هَزِيمَةِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: كَلَّمَا... «الفاق» (٦/٤) وَقَالَ: أَيِ صَاحٍ بِهِمْ صَاحٍ وَدَعَاهُمْ وَاعٍ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ سَرَّاعٌ إِلَى الْفِتَنِ وَالسَّعْيِ فِيهَا.

(٣) وَانْظُرْ «الفاق» (٥/٤).

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ، مِنْ كِتَابِ الْجُمُعَةِ)، وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ (١٥٧/٦): «قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: أَكْثَرُ نَسْخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَقَعَ فِيهَا «قَاعُوسٌ» بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ، قَالَ: وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ: «تَاعُوسٌ» بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى مِنْ فَوْقِ، قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «نَاعُوسٌ» بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ، قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ فِي أَطْرَافِ الصَّحِيحِينَ، وَالْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ «قَامُوسٌ» بِالْقَافِ وَالْمِيمِ».

(٥) ابْنُ رَاهُويَةَ، كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ.

(٦) عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ لِسَانَهُ حَقًّا، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ... رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمَعْنَى يَنْعَشُ: أَيِ يَقُولُ وَيَذْكُرُ.

* ومنه حديث عمر: «انْتَعَشْ نَعَشَكَ اللهُ». أي ارفع^(١).

(هـ) وحديث عائشة^(٢): «فانتاش^(٣) الدين بنعشه». أي استدركه بإقامته من مضرعه^(٤).

* ويروى: «انتاش الدين فتعشه». بالفاء، على أنه فعل.

* وحديث جابر: «فانطلقنا به ننعشه». أي ننهضه ونقوي جأشه.

[نعظ] (هـ) في حديث أبي مسلم الخولاني: «التَّعْظُ أمرٌ عارمٌ^(٥)». يقال: نَعَظَ الذَّكْرُ، إذا انتشر، وأنعظه صاحبه. وأنعظ الرجل، إذا اشتهى الجماع. والإنعاض: الشَّبَقُ يعني أنه أمرٌ شديد.

[نعف] (هـ) في حديث عطاء: «رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ في قטיפه، ثم عَقَدَ هُدْبَةَ القטיפه بَعْفَةَ الرَّحْلِ». التَّعْفَةُ بالتحريك: جِلْدَةٌ أو سَيْرٌ يُشَدُّ في آخِرَةِ الرَّحْلِ^(٦)، يُعَلَّقُ فيه الشيء يكون مع الراكب.

وقيل^(٧): هي فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ، تُشَقَّقُ سُيُوراً وتكون على آخِرته^(٨).

[نecق] ^(٩) * فيه: «قال لِنِسَاءِ عثمان بن مظعون لَمَّا مات: ابْكَيْن وإياكن ونعيق الشيطان». يعني الصَّياح والنَّوح. وأضافه إلى الشيطان؛ لأنه الحاملُ عليه.

(١) ومنه قوله ﷺ لبشير بن الحصاصية: «انتعش قدمك» أي ارفعها، والحديث عند الطبراني في الكبير والأوسط.

(٢) عند ابن قتيبة «فانتعش» وهو تصحيف، وانظر «نوش».

(٣) تصف أباهما رضي الله عنهما.

(٤) «غريب الحديث» (١٧٩/٢) لابن قتيبة، وزاد يقال: انتعش الليل إذا أفاق وأقام، وقال صاحب «الفائق» (١١٦/٢): النعش الرفع والإقامة من المصراع، والإنعاش خطأ.

(٥) في الأصل «غارم» بالمعجمة، والتصويب بالمهمله، من أ، واللسان، والهروي، والمصباح.

(٦) وهي العذبة أو الذؤابة، كما قال الأصمعي.

(٧) قاله أبو سعيد.

(٨) قالهما الزمخشري عنهما في «الفائق» (٥/٤).

(٩) في حديث الهجرة: «حتى ينق عامر بها بغلس»، قال في «الفائق» (٣٢٦/٣): النعق: دعاء الغنم بلحن ترجر به.

* ومنه حديث المدينة: «أَخْرَجَ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُرَيْنَةَ، يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بَغْنَمَهُمَا». أَيِ يَصْبِيحَانِ. يُقَالُ: نَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعَقُ^(١) نَعِيقًا فَهُوَ نَاعِقٌ، إِذَا دَعَاها لِتَعُودَ إِلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٢).

[نعل] (هـ) فيه: «إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ». النَّعَالُ: جَمْعُ نَعْلٍ، وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ. وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ، لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنْذِيهَا، بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تُنْشَفُ الْمَاءُ^(٣).

(هـ) وفيه: «كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ». نَعْلُ السَّيْفِ: الْحَدِيدَةُ^(٤) الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقِرَابِ^(٥).

(س) وفيه: أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ

النَّعْلُ: مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَشْيِ، تُسَمَّى الْآنَ: تَاشُومَةً، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ.

وَالْفَرْدُ: هِيَ الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ، وَإِنَّمَا هِيَ طَائِقٌ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بَرَقَّةَ النَّعَالِ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ. يُقَالُ: نَعَلْتُ، وَانْتَعَلْتُ، إِذَا لَبَسْتَ النَّعْلَ، وَأَنْعَلْتَ الْخَيْلَ، بِالْهَمْزَةِ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ خَيْلَهَا».

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْإِنْعَالِ وَالْإِنْعَالِ». فِي الْحَدِيثِ.

(١) مِنْ بَابِ مَنَعَ، وَضَرْبٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَزَادَ فِي الْمَصْدَرِ: «نَعَقًا، وَنَعَاقًا».

(٢) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ يَصْنِفُ النَّاسَ: «وَهَمَجَ رِعَاعَ أَتْبَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٩/٢): نَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ إِذَا صَاحَ بِهَا، شَبَّهَهُم بِالْغَنَمِ فِي اتِّبَاعِهِمْ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُمْ كَمَا تَتَّبِعُ الْغَنَمُ الرَّاعِي إِذَا نَعَقَ بِهَا.

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤): قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعْلُ مِنَ الْحَرَةِ، شَبَّيْهُهُ بِالنَّعْلِ فِيهَا طَوْلٌ وَصَلَابَةٌ.

(٤) هَذَا شَرْحُ شَيْءٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٣/٤).

[نعم] (هـ) فيه: «كيف أنعم وصاحبُ القرنِ قد التَّعَمَّه؟» أي كيف أتَّعَم، من النِّعْمة، بالفتح، وهي المَسْرَّة والفرح والتَّرفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنها لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ». أي سِمَانٌ مُتَرَفَّةٌ.

* وفي حديث صلاة الظهر: «فأَبْرَدَ بالظهر وأنعم». أي أطال الإبراد وأخَر الصلاة.

* ومنه ^(١) قولهم: «أنعم النَّظَرُ في الشيء». إذا أطال التَّنَظُّر فيه.

(هـ) ومنه الحديث: «وإنَّ أبا بكر وعُمرَ منهم ^(٢) وأنعمًا». أي زادا وقَصَلاً ^(٣). يقال: أَحَسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ: أي زِدْتَ عَلَى الْإِنْعَامِ ^(٤).

وقيل: معناه صاروا إلى النعيم ودَخَلَا فيه، كما يقال: أَشْمَل، إذا دَخَلَ فِي الشُّمَال.

ومعنى قولهم: أَنْعَمْتُ عَلَى فلان: أي أَصَرْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ» ^(٥). أي وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هي، فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ.

والباء في قوله: «فَبِهَا» متعلقة بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ: أي فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ، يعني

(١) كذلك في حديث أنس في صفة وضوئه ﷺ عند الطبراني في الأوسط: «فأنعم غسل كَفَيْهِ...» أي أطال واعتنى.

(٢) أي من أهل عِلِّيِّين، كما هو مفهوم سياق الحديث في المسند (٢١/٣) وغيره.

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢١/٢) وزاد: وعن الفراء: دخلا في النعيم، وكان قال الزمخشري: كلمة نعم استعملت في حمد كل شيء واستجادته وتفضيله على جنسه، ثم قيل: إذا عملت عملاً فأنعمه أي فأجده، وجئني به على وجه يثنى عليه بنعم العمل هذا.

(٤) قاله الكسائي كما نقله عنه ابن سلام في «غريب الحديث» (٩٠/١).

(٥) قال الخطابي: العوام يروونه «ونعمت» يفتحون النون ويكسرون العين، وليس بالوجه، ورواه بعضهم «ونِعِمْتَ» أي نِعْمَكَ اللهُ [إصلاح غلط المحدثين] ص (٢٥).

الْوَضوءَ يَنَالُ الْفَضْلَ . وَقِيلَ^(١) : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الثَّلَاثَةِ : أَيِ فَبِالْثَّلَاثَةِ أَخَذَ ، فَاضْمَرَ ذَلِكَ^(٢) .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «نِعْمًا بِالْمَالِ» . أَصْلُهُ : نِعَمَ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدُّد . وَمَا : غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : نِعَمَ شَيْئًا الْمَالُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي كَفَى بِاللَّهِ حَسْبًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ» . وَفِي نِعَمَ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا كَسْرُ النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ فَتَحَ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ، ثُمَّ كَسَرُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَنَمَ ، قَالَ : دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِمَنَى ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ : نَعَمْ» . وَكَسَرَ الْعَيْنَ . هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمَ ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي لِلْجَوَابِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ : «أَمَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بِأَمْرِ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا : نَعَمْ ، وَقُولُوا نَعِمَ» . وَكَسَرَ الْعَيْنَ .

(س) وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ الزَّبِيرِ : «مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قَرِيشٍ يَقُولُونَ إِلَّا نَعِمَ» . بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : «حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَخِي كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ : نَعَمْ ، وَعَلَى آخَرٍ : لَا ، وَأَجَالَهُمَا عِنْدَ هُبَلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلَى أَخِي ، فَلَمَّا قَالَ لِعُمَرَ : أَغْلُ هُبَلُ ، وَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلُ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عَنْهَا» . أَيِ اثْرُكَ ذِكْرَهَا فَقَدْ صَدَقَتْ فِي قَتَوَاهَا . وَأَنْعَمْتُ : أَيِ أَجَابْتُ بِنَعَمْ^(٣) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُودْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَتَنَّمْ وَنُعْمَةً عَيْنٍ ، آخِيهِ وَأَوْدِدْهُ^(٤)» . أَيِ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

(٢) ذَكَرَ جَمِيعُ هَذَا الرَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٤) .

(٣) «الْفَائِقِ» (٨٩/٤) .

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦/٤) : تَقُولُ وَدَّهَ ، وَأَوْدِدْهُ ، وَالْإِدْغَامُ تَمِيمِي ، وَالْإِظْهَارُ حِجَازِي .

بما تَسْتَحْسِنُه، فهو كالداعي لك إلى مَوَدَّتِهِ وإِخائِهِ، فلا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ. وقل له: نَعَمْ^(١).

وَنُعْمَةُ عَيْنٍ: أَي قُرَّةُ عَيْنٍ. يَعْنِي أَقْرَبُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ. يُقَالُ: نُعْمَةٌ عَيْنٍ، بِالضَّمِّ، وَنُعْمٌ عَيْنٍ، وَنُعْمَى عَيْنٍ^(٢).

(س) وفي حديث أَبِي مَرْيَمَ: «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟». أَي مَا الَّذِي أَعْمَلَكَ إِلَيْنَا، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَرْنَا وَأَفْرَحْنَا، وَأَقْرَبَ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرَوْيَتِكَ^(٣).

* وفي حديث مُطَرِّفٍ: «لَا تَقُلْ: نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا، وَلَكِنْ قُلْ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا». قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ^(٤): الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَعَيْنًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْكَافِ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ. وَالْمَعْنَى: نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا: أَي نَعَمَ عَيْنُكَ وَأَقْرَبَهَا. وَقَدْ يَخْذِفُونَ الْجَارَ وَيُوصِلُونَ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ: نَعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا^(٥). وَأَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ كَافِيَةً فِي التَّعْدِيَةِ، تَقُولُ: نَعِمَ زَيْدٌ عَيْنًا، وَأَنْعَمَهُ اللَّهُ عَيْنًا^(٦) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ، إِذَا دَخَلَ فِي النَّعِيمِ، فَيَعْدَى بِالْبَاءِ قَالَ: وَلَعَلَّ مُطَرِّفًا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنْ انْتِصَابُ^(٧) الْمُتَمَيِّزِ فِي هَذَا الْكَلَامِ عَنِ الْفَاعِلِ، فَاسْتَغْطَمَهُ، تَعَالَى اللَّهُ^(٨) أَنْ يُوصَفَ بِالْحَوَاسِّ عُلُوًّا كَبِيرًا، كَمَا يَقُولُونَ: نَعِمْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ عَيْنًا^(٩)، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ،

(١) «الفائق» (٦/٤).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» رَقْمَ (٥/٤): وَيُقَالُ: نَعِمَ عَيْنٍ، وَنَعَامَ عَيْنٍ، وَنَعْمَ عَيْنٍ، وَنِعَامَةٌ عَيْنٍ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى.

(٣) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٥/٤)، قُلْتُ: وَهَذَا مَبْنَاءٌ عَلَى أَنَّ «مَا» اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَعِنْدِي أَنَّهَا تَعَجُّبِيَّةٌ، وَالْمَعْنَى: مَا أَشَدَّ سُرُورَنَا بِقُدُومِكَ، وَهَذَا أَرْفَعُ فِي التَّرْحِيبِ وَالتَّلَقِّيِ فَهُوَ مُقَدِّمٌ.

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٦/٤).

(٥) وَاسْتَشْهَدَ الزَّمْخَشَرِيُّ هُنَا بَيِّنَتَيْنِ.

(٦) زَادَ فِي «الْفَائِقِ»: «وَنَظِيرُهَا الْبَاءُ فِي: أَقْرَبَ اللَّهُ بَعِيْنَهُ».

(٧) فِي أ: «التَّمْيِيزُ».

(٨) فِي «الْفَائِقِ»: «عَنْ أَنْ».

(٩) تَمَامُ كَلَامِهِ مِنْ هُنَا: «وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَالتَّمْيِيزُ فِيهِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالْبَاءُ بِمَنْزِلَتِهَا فِي سُرُورَتِهِ بِهِ =

فَحَسِبَ أَنَّ الْأَمْرَ فِي نَعَمِ اللَّهِ بِكَ عَيْنًا، كَذَلِكَ .

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَنَ:

أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

النَّعَامَةُ: الجماعة: أَي تَقَرَّفُوا.

[نعمن] (س) في حديث ابن جُبَيْر: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَخْنَاءَ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ». نَعْمَان: جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ، لِأَنَّهُ يَزُكُّ فَوْقَهُ؛ لَعُلَّوهُ^(١).

[نعا] (س) في حديث عمر: «إِنَّ اللَّهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ». أَي عَابَ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرًا: إِذَا عَيْبْتَهُ بِهِ وَوَيْخْتَهُ عَلَيْهِ. وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ: أَي شَهَّرَهُ بِهِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «يُنْعَى عَلَى أَمْرٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ». أَي يَعِيشِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ. يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

(هـ) وفي حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ». وفي رواية: «يَا نُعْيَانُ الْعَرَبِ»^(٢). يُقَالُ: نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًّا، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِذَا نَذَبَهُ.

-
- = وفرحت به، فحسب أن الأمر في نعم الله بك عينا على هيئته في نعمت بهذا الأمر عينا، فمن ثم أتى في إنكاره ما أتاه من الانحراف عن الصواب ودفع ما ليس بمدفوع.
- (١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٦/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٤١٨/١)، وقد جاء عن ابن عباس أيضاً، كما مضى في «دحن».
- (٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٥): في الحديث «لما جاءهم نعي جعفر...» النعي بتشديد الياء الاسم، فأما النعي فمصدر نعيئ الميت أنعاه، فهذا يجب أن يثقل وهم يخففونه.
- (٣) قال أبو عبيد القاسم: الأول قول المحدثين، والثاني في الإعراب قاله الأصمعي وغيره، وتأويلها: انع العرب... «غريب الحديث» (٢٦٤/٢).

قال الزمخشري^(١) : في نَعَايا ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون جمع نَعَى، وهو المصدر، كَصَفَى وَصَفَايا، والثاني: أن يكون اسم جمع، كما جاء في أَخِيَّة: أخايا، والثالث: أن يكون جمع نَعَاءٍ، التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نَعَايا العرب جثن فهذا وَفَتَكُنْ وزَمَانُكُنْ، يريد أن العرب قد هَلَكَتْ. والثَّغَيَان مصدر بمعنى الثَّغْيِ^(٢). وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ، كَرَاعٍ ورُغَيَان.

والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِلَ بَعَثُوا رَاكِباً إلى القبائل يَنْعَاهُ إليهم، يقول: نَعَاءُ فُلَاناً، أو يا نَعَاءَ العرب: أي هَلَكْ فُلَان، أو هَلَكْتَ العرب بموت فُلَان. فَنَعَاءٌ من نَعَيْتُ: مِثْلَ نَظَارٍ وَدَرَاكِ. فقوله: «نَعَاءُ فُلَاناً». معناه انْعَ فُلَاناً، كما تقول: دَرَاكِ فُلَاناً: أي أذركه. فأمَّا قوله يا نَعَاءَ العرب، مع حرف النداء فالمُنَادَى محذوف، تقديره: يا هذا انْعَ العرب، أو يا هؤلاء انْعُوا العرب، بموت فُلَان، كقوله تعالى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا». أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأ يتخفيف ألا.

باب النون مع الغين

[نغر] (هـ) فيه: «أنه قال لأبي عُمَيْرٍ أَخِي أنس: يا أبا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ الثَّغِيرُ؟». هو تصغير الثَّغَرِ، وهو طائر يُشَبِّه العُصْفُورَ، أحمر المِنْقَارِ، ويُجْمَع على: نَغْرَان^(٣).

(هـ) وفي حديث علي: «جاءته امرأةٌ فقالت: إِنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا: فقال: إن كنتِ صَادِقَةً رَجَمْنَاها، وإن كنتِ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكِ، فقالت: رُدُّونِي إلى أَهْلِي غَيْرِي

(١) في «الفاثق» (٤/٤ - ٥).

(٢) انتهى كلام الزمخشري، وقد أورده المصنف بنحو كلامه ومعناه وحذف وبدل، ولم تتبعه بشيء لعدم إخلاله بالمراد.

(٣) «الفاثق» (٨/٤).

نَغْرَةً. أي مُعْتَاطَةٌ يَغْلِي جوفِي غَلْيَانٍ الْقِدْرُ. يقال: نَغَرْتُ ^(١) الْقِدْرُ تَنْغَرُ، إذا غَلَّتْ ^(٢).

[نغش] (هـ) فيه: «أنه مرَّ برجل نَغَاشٍ، فَخَرَّ ساجداً، ثم قال: أسأل الله العافية». وفي رواية: «مرَّ برجل نَغَاشِيٍّ». النَغَاش والنَغَاشِيُّ: القصير، أَقْصَرُ ما يكون ^(٣)، الضعيف الحركة، الناقص الخلق.

(هـ) وفيه: «أنه قال: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرٍ سَعِدَ بن الربيع؟ قال محمد بن مَسْلَمَةَ ^(٤): فرأيتُه وَسَطَ الْقَتْلَى صريعاً، فناديته فلم يُجِبْ، فقلتُ: إن رسول الله ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَتَنْغَشْ كما يَتَنْغَشُ الطير». أي تَحْرُكْ حركةً ضَعِيفَةً ^(٥).

[نغض] (هـ) في حديث سَلْمَانَ في خاتَمِ النَبْوَةِ: «وإذا الْخَاتَمُ في نَاغِضٍ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ» ^(٦). وَيُزَوَّى: «في نَغْضِ كَتِفِهِ». النَغْضُ والنَّغْضُ والناغِضُ: أَعْلَى الْكَتِفِ. وقيل: هو الْعَظْمُ الرقيق ^(٧) الذي على طَرْفِهِ ^(٨).

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن سَرْجَسٍ: «نَظَرْتُ إِلَى نَاغِضِ كَتِفِ رَسُولِ ﷺ» ^(٩).

(هـ) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ: «بَشَّرَ الْكَنَازِينَ بِرَضْفٍ» ^(١٠) في النَاغِضِ ^(١١). وفي

(١) من باب فَرَحَ، وضَرَبَ، ومنَعَ، كما في القاموس.

(٢) هكذا قال الأصمعي، لما سأله شعبة عن معنى هذا الحديث، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣٦/٢)، وهو قول الزمخشري في «الفاق» (٩/٤).

(٣) «الفاق» (٧/٤).

(٤) في «الفاق»: سلمة - بدون الميم - وهو تصحيف.

(٥) معناه في «الفاق» (٧/٤).

(٦) هذه رواية ابن قتيبة، وسيأتي شرحه عند أثر أبي ذر.

(٧) في الهروي: «الدقيق».

(٨) وعبارة «الفاق»: هو فرع الكتف، ومن قبله قاله ابن قتيبة.

(٩) «غريب الحديث» (٩/٢) لابن قتيبة، وانظر ما بعده.

(١٠) في الهروي، واللسان: «برضفة».

(١١) قال ابن قتيبة بعد أن أورده كما في الهروي واللسان: الناغض من الكتف هو فرع الكتف، وإنما قيل

له ناغض لأنه يتحرك إذا عدا الرجل أو حرك يده، والنغض: الحركة، يقال نغض ينغض

وينغض.. ومنه حديث سلمان - الذي أورده المصنف قبل أثر - وقول عبد الله بن سرجس - =

رواية: «يُوضَع على نُغْض كَيْفَ أَحَدِهِمْ». وأصل النُّغْض: الحركة. يقال: نَغَضَ رأسه، إذا تحرك، وأنغَضَه، إذا حَرَكَه.

* ومنه الحديث: «وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَنِيهِمْ مَا يُقَالُ لَهُ». أي يُحَرِّكُه، وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «سَلِسَ بُولِي وَنَغَضَتِ أَسْنَانِي». أي فَلَقَّتْ وَتَحَرَّكَتِ^(١).

(س هـ) وفي حديث ابن الزبير: «إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضَتْ». أي تَحَرَّكَتِ^(٢) وَوَهَّتْ.

(هـ) وفي صفته ﷺ، من حديث علي: «كَانَ نَغَاضَ الْبَطْنِ». فقال له عُمر: مَا نَغَاضَ الْبَطْنُ؟ فقال: مُعَكَّنَ الْبَطْنَ، وَكَانَ عُكْنُهُ^(٣) أَحْسَنَ مِنْ سَبَائِكَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَالنُّغْضُ وَالنَّهْضُ أَخَوَانِ. وَلَمَّا كَانَ فِي الْعُكْنِ نُهُوضٌ وَتَنُوءٌ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ، قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ: نَغَاضَ الْبَطْنَ^(٤).

[نغف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فَيُصِيبُحُونَ فَرَسِي». النَّغْفُ بِالْتَحْرِيكِ: دُودٌ يَكُونُ^(٥) فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَاحِدَتُهَا: نَغْفَةٌ^(٦).

= الماضي - «غريب الحديث» (٩/٢). وقد قال الزمخشري في «الفاق» (١٧٣/٢) في معنى الناغض مثل قول ابن قتيبة، قاله شارحاً حديث سلمة بن الأكوع الذي فيه «فأرشقه بسهم فوقع في نغض كنفه»، وكذا (٢٨٢/٣) شارحاً حديث أبي ذر هذا.

(١) ومنه حديث النابغة الجعدي: «فغبر مائة سنة لم تنغض له سن» «الفاق» (٣٨٢/٢).

(٢) «الفاق» (٩/٤).

(٣) قال في المصباح: «الْعُكْنَةُ: الطَّيُّ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ عُكْنٌ، مِثْلُ غُرْفَةٍ، وَغُرْفٌ، وَرَبِيبٌ قِيلَ: أَعَكَانَ».

(٤) لفظ صاحب «الفاق» (٩٨/٤) وزاد: ويحتمل أن يبنى فعلاً من الغضون وهي المكاسر في البطن المعكَّن على القلب.

(٥) في الأصل: «تكون»، والمثبت من سائر المراجع.

(٦) قاله الأصمعي، وقال أيضاً: هو الدود الأبيض الذي يكون في النوى إذا أنقع، وما سوى ذلك فليس بنغف، حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٨٥/٢)، واكتفى ابن قتيبة بنقل ما أورده المصنف «غريب الحديث» (٧٨/١)، وكذا الزمخشري في «الفاق» (٨/٤).

* ومنه حديث الحديبية: «دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّعْفِ».

[نغل] (س) فيه: «رَبِمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغِلَ قَلْبُهُ كَمَا يَنْغِلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ: فَيَتَمَتَّتْ». النَّغْلُ - بالتحريك -: الفساد، وَرَجُلٌ نَغِلٌ، وَقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ، إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ، فَيَتَفَسَّدُ وَيَهْلِكُ.

[نغا] (س) فيه: «أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صَبَاهُ». الْمُنَاغَاةُ: الْمُحَادَاثَةُ، وَقَدْ نَاغَتِ الْأُمُّ صَبِيحَهَا: لَا طَفَنَتْ وَشَاغَلَتْهُ بِالْمُحَادَاثَةِ وَالْمُلَاعَبَةِ.

باب النون مع الفاء

[نفث] (هـ) فيه: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي». يَعْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيِ أَوْحَى وَالْقَى، مِنَ النَّثَثِ بِالْفَمِّ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الثَّقَلِ؛ لِأَنَّ الثَّقَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْثِهِ وَنَفْخِهِ». جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّعْرُ: لِأَنَّهُ يُنْفَثُ مِنَ الْفَمِّ^(٢).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَلَى نَفْسِهِ وَنَفَثَ»^(٣).

* ومنه الحديث: «أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَرَتْ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَتَفَقَّتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا». أَيِ سَالَتْ دَمُهَا.

(س) وفي حديث المغيرة: «مِثْنَاثُ كَانَهَا نَفَاثٌ». أَيِ تَنَفَّثَ الْبَنَاتُ نَفَاثًا^(٤).

(١) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٨٠)، وفي «الفاوق» (٩/٤) نحوه.

(٢) وقال هنا أبو عبيد: وإنما سمّاه نفثاً لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية ونحوها، وليس معناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه في النبي ﷺ وأصحابه، لأنه قد رويت عنه ﷺ الرخصة في الشعر «غريب الحديث» (١/٤١٢).

(٣) «الفاوق» (١٠/٤).

(٤) «الفاوق» (٢/١٣٤).

قال الخطابي: لا أعلم الثقات في شيء غير الثقت، ولا موضع له هاهنا.

قلت: يَحْتَمِلُ أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبتات بكثرة الثقت، وتواتره وشرعته.

(هـ) وفي حديث النجاشي: «والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه الثقات من سواي هذا». يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في الفم فينفثه صاحبه.

[نفج] ^(١) (هـ) في حديث قيلة: «فانتفجت منه الأرنب». أي وثبت ^(٢).

* ومنه الحديث ^(٣): «فانتفجتا أرنبًا». أي أثرناها ^(٤).

(هـ) وفي حديث آخر: «أنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنتفجة أرنب». أي كونته من مجثمه، يريد تقليل مدتها ^(٥).

(هـ) وفي حديث المستضعفين بمكة: «فتفجت ^(٦) بهم الطريق». أي رمت بهم فجأة، ونفجت الريح، إذا جاءت بغتة ^(٧).

(س) وفي حديث أشراف الساعة: «انتفاج ^(٨) الأهلة». روي بالجيم، من انتفج جنبها البعير، إذا ارتفعا وعظما خلقه ^(٩). ونفجت الشيء فانتفج: أي رفغته وعظمته.

* ومنه حديث علي: «نافجا ^(١٠) حضيئه» ^(١١).

(١) في حديث أبي وائل شقيق: «مثل قرأ هذا الزمان كمثل غنم أكلت وشريت حتى انتفجت...» قال الزمخشري في «الفائق» (٣٢٦/٢) الانتفاج والانتفاخ بمعنى.

(٢) وثار من مجثمها «الفائق» (١٠١/٣).

(٣) الذي رواه أنس.

(٤) ولفظ ابن قتيبة بمعناه: ذكرناها فعدت «غريب الحديث» (١٢٧/٢)، ونحو هذا في «الفائق» (١٤/٤).

(٥) «غريب الحديث» (١٢٨/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (١٦/٤) للزمخشري.

(٦) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٧) «الفائق» (٢٢٧/٣).

(٨) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(٩) وقال ابن قتيبة: انتفج: إذا شرب الماء فعظم جنباه، «غريب الحديث» (٢٥٥/١).

(١٠) يروي بالخاء المعجمة، وسيجيء.

(١١) قال في «الفائق» (١٢٧/٢): النافج المفرج.

كُنِيَ بِهِ عَنِ التَّعَاطُفِ وَالْكَبَرِ وَالْخِيَلَاءِ.

* وفي حديث عثمان: «إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ». النَّفَّاجُ ^(١): الذي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، مِنَ الْإِنْفِاجِ: الِازْتِفَاعِ.

(هـ) وفي صفة الزُّبَيْرِ: «كَانَ نَفَّاجَ الْحَقِيقَةِ». أَيِ عَظِيمِ الْعُجْزِ، وَهُوَ بَظْمُ الثُّونِ وَالْفَاءِ ^(٢).

(هـ) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْلُبُ لِأَهْلِهِ فَيَقُولُ: أَنْفِجُ أَمْ أُلْبِدُ؟». الْإِنْفَاجُ: إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْحَلْبِ حَتَّى تَغْلُوهُ الرِّغْوَةُ، وَالْإِلْبَادُ: إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رَغْوَةٌ ^(٣).

[نَفَّاج] (س) فِيهِ: «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَّحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ». أَيِ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ. النَّفَّحُ: الضَّرْبُ وَالرُّنْمُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ: «قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْفِغِي، أَوْ انْضَحِي، أَوْ انْفَغِي، وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ: «أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفَّحَ». أَرَادَ نَفَّحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يُلْزَمُ صَاحِبُهَا شَيْئًا ^(٤).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي». أَيِ دَافَعَ ^(٥).

(١) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّلَفِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ وَلَا أَيْنَ اللَّهُ» مَعْنَاهُ أَنَّ حَالَهُ فِي وَضْعٍ لِسَانِهِ - مِنْ إِكْثَارِ الْخَطْلِ وَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ - كُلُّ مَوْضِعٍ كَحَالٍ مِنْ لَا يَدْرِي أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِكُلِّ كَلَامٍ، عَالِمٌ بِمَا يَجْرِي فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْكُفْرِ، وَقَدْ شَهِدَ صَعْبَةُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَخُوهُ مِنْ أَخْطَبِ النَّاسِ... «الْفَائِقُ» (٧٨/١).

(٢) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: صِفَةُ بِمَعْنَى الْمَتَفَحِّجِ، وَهُوَ الرَّابِي الْمَرْتَفِعُ «الْفَائِقُ» (٣٧٩/١).

(٣) وَهَذَا الْمَعْنَى مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْخَيْرِ نَفْسِهِ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٥٥/١)، وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢/٤) وَزَادَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَّجَ الثَّوْدِي النَّاهِدَ الدَّرْعَ عَنِ الْجِسَدِ، إِذَا بَاعَدَهُ عَنْهُ...

(٤) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩٨/٢)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٤/٤) وَانْظُرْ تَمَامَ الْأَثَرِ وَمَعْنَاهُ فِي مَادَّةِ «عَقَبَ».

(٥) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ مَرْزُوقٍ: «نَافَحُوا عَنْ دِينِكُمْ»، «الْفَائِقُ» (٣٨٣ - ٣٨٤).

وَالْمُنَافَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ. وَنَفَّحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلْتُهُ بِهِ، يُرِيدُ بِمُنَافَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ، وَمُجَاوَبَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ.

ومنه حديث عليّ في صِفَيْنِ: «نَافِحُوا بِالطُّبَا». أَي قَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُقْرَبَ أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ. وَنَفْحُ الرِّيحِ: هُبُوبُهَا. وَنَفْحُ الطَّيْبِ، إِذَا فَاحَ.

* ومنه الحديث: «إِنْ لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ ذَهْرِكُمْ نَفَّحَاتٍ، إِلَّا فَتَعَرَّضُوا لَهَا».

(س) وفي حديث آخر: «تَعَرَّضُوا لِنَفَّحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

(هـ) وفيه: «أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ». أَي أَوَّلُ فَوْزَةٍ تَقُورُ مِنْهُ.

[نَفَخَ] ^(١) * فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ». إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا يُخَافُ أَنْ يَبْدُرَ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعَ فِيهِ، فَرُبَّمَا شَرِبَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ فَيَتَأَذَى بِهِ.

* وفيه: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْسِهِ». نَفْخُهُ: كِبَرُهُ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَتَعَاطَمُ وَيَجْمَعُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَنْفُخَ.

* وفيه: «رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا». أَي ازْمِجْهُمَا وَأَلْقِهُمَا، كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ.

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِنْ نَفَّحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَمَيْتَهُ. وَنَفَّحَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا.

* ويروي حديث المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فَنَفَّخَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ». بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ: أَي رَمَتْ بِهِمْ بَغْتَةً، مِنْ نَفَّخَتِ الرِّيحُ، إِذَا جَاءَتْ بَغْتَةً. وَكَذَلِكَ:

(س) يروي حديث عليّ: «نَافِعٌ حِضْنِيهِ». أَي مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ.

(١) فِي كَلَامِ الْمَغِيرَةِ: «وَأَيَّاكَ كُلَّ مُنْتَفَخَةِ الْوَرِيدِ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٤/٢): أَي يَنْفُخُ وَرِيدَهَا لِقِرْطِ غَضَبِهَا.

(س) وحديث أشرط الساعة: «انْتِفَاخُ الْأَهْلَةِ». أَي عِظْمُهَا. وَرَجُلٌ مُتَفَخٌّ وَمَتَفُوخٌ: أَي سَمِينٌ.

(س) وفي حديث عليٍّ: «وَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ». أَي أَحَدٌ؛ لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى.

(س) وفي حديث عائشة: «السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْخِ». كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ خَلْقَهُ نَفَّخُوا فِيهِ، فَجُعِلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ ^(١).

[نَفَذَ] (هـ) فِيهِ: «إِذَا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ». أَي بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ^(٢). وَالنَّفَذُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ. وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ: نَفَذٌ، أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنْفَذُكُمْ الْبَصَرُ». يُقَالُ ^(٣): نَفَذَنِي بَصَرُهُ، إِذَا بَلَغَنِي ^(٤) وَجَاوَزَنِي. وَأَنْفَذْتُ ^(٥) الْقَوْمَ، إِذَا خَرَقْتَهُمْ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جُزْتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ: نَفَذْتَهُمْ، بَلَا أَلْفٌ ^(٦). وَقِيلَ: يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ.

قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ^(٧).

وَقِيلَ: أَرَادَ يَنْفَذُهُمْ بَصَرُ النَّاظِرِ؛ لِاسْتِثْوَاءِ الصَّعِيدِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمِهْمَلَةِ: أَيِ

(١) «الْفَائِقُ» (٢٨٠/٣).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (٥٩/٢) وَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَمَا فَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ بَعْدِهِ.

(٣) هَذَا شَرْحُ الْكَسَائِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَابَعَنِي».

(٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ.

(٦) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣/٤) كَمَا سَيَأْتِي.

(٧) هَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، وَنَقَلَ مَا قَبْلَهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٩١/٢).

يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ. حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبَهُمْ، مِنْ نَفَذَ^(١) الشَّيْءِ وَأَنْفَذَتْهُ^(٢). وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةً الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: «جُمِعُوا فِي صَرَدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ»^(٣).

وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ: «الاسْتِغْفَارُ لِهَما وَإِنْفَادُ عَهْدِها». أَيِ إِمْضَاءِ وَصِيَّتَيْهِمَا، وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُخَرِّمِ: «إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفُذَانِ لَوْجَهُمَا». أَيِ يَمْضِيَانِ عَلَى حَالِهِمَا، وَلَا يُبْطِلَانِ حَاجَّهُمَا. يُقَالُ: رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ: أَيِ مَاضٍ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ^(٤)، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَشْوَذَ قَالَ لَهُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فَقَالَ لَهُ: انْفُذْ عَنْكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْتَلِمْهُ». أَيِ دَعَا وَتَجَاوَزَهُ. يُقَالُ: سِرَّ عَنْكَ، وَانْفُذْ عَنْكَ^(٥): أَيِ امْضِ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزْءِهِ^(٦).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «حَتَّى يَنْفُذَ النِّسَاءُ». أَيِ يَمْضِينَ وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ.

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، وَانْفُذْ بِسَلَامٍ». أَيِ انْفَصِلْ وَامْضِ سَالِمًا.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ: «نَفَذَ...» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللَّسَانِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ: «... وَأَنْفَذَتْهُ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللَّسَانِ.

(٣) وَعِبَارَةُ الْأَصْمَعِيِّ: أَيِ يَجُوزُهُمُ الْبَصَرُ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ يُنْفِذُهُمْ - بَضْمُ الْيَاءِ - فَإِنَّهُ يَرِيدُ يَخْرُقُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُمْ وَيَرَاهُمْ كُلَّهُمْ، قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٢٨/٢)، وَقَدْ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ الْوَجْهَيْنِ الَّذِينَ حَكَاهُمَا الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَنْسِبْهُمَا لَهُ «الْفَائِقُ» (٢٩٦/٢).

(٤) هُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٥٣)، وَانْظُرْ مَجْمَعَ الزَّوَائِدَ (٢٤١/٣).

(٥) زَادُ الْهَرَوِيُّ: «وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ»، قُلْتُ: بَلْ مَعْنَاهَا قَوِي، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَضَمَّنَ مَعْنَى دَعَا فَعَلْدِي بِحَرْفِهِ.

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى «عَنْكَ» وَكَانَ قَالَ: فَرَّقُوا بَيْنَ نَفَذَ وَأَنْفَذَ، فَقَالُوا: أَنْفَذَتْ الْقَوْمُ: إِذَا خَرَقَتْهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ، فَإِنْ جَزَتْهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ قُلْتُ: نَفَذْتَهُمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ - الْمَاضِي -.

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذْتُكَ». نَافَذْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَاكَمْتَهُ: أَيِ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ. يُرَوَّى بِالْقَافِ وَالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ.

* ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق: «أَلَا رَجُلٌ يَنْقُذُ بَيْنَنَا». أَيِ يَحْكُمُ وَيُنْضِي أَمْرَهُ فِينَا. يُقَالُ: أَمْرُهُ نَافِذٌ: أَيِ مَاضٍ مُطَاعٌ.

[نفر] (س) فيه: «بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا». أَيِ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى التَّنْفَرِ. يُقَالُ: نَفَرَ يَنْفَرُ نَفَورًا وَنِفَارًا، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ مِنْكُمْ مُتَّقِرِينَ». أَيِ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْغِلْظَةِ وَالشَّدَةِ، فَيَنْفَرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْدِّينِ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لَا تُنْفَرِ النَّاسَ».

(س) والحديث الآخر: «أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا^(١) أَلَّا يُنْفَرَ مَالَهُ». أَيِ لَا يُزَجَّرَ مَا يَزَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ، وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّغْيِ^(٢).

* ومنه حديث الحج: «يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ». هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ النَّسْرِيقِ. وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

* وفيه: «وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفَرُوا». الْاسْتِنْفَارُ: الْاسْتِنْجَادُ وَالْاسْتِنْصَارُ: أَيِ إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَاجِيبُوا وَانْفَرُوا خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفِيرُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ.

(س) ومنه الحديث^(٣): «أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً^(٤) إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَتَفَرَّتْ لَهُمْ هَذِيلٌ، فَلَمَّا أَحْسَنُوا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدَدٍ^(٥). أَيِ خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ^(٥).

(س) ومنه الحديث: «غَلَبَتْ نَفُورُنَا نَفُورَتَهُمْ». يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ

(١) وهو حصين بن مشمت - أو مشعت -.

(٢) وعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (١٢/٣): أَيِ لَا يَتْرَكَ إِلَّا تَرَعَى فِيهِ وَيَذْعُرُهُ.

(٣) فِي قِصَّةِ الْقُرَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا.

(٤) فِيهِمْ عَاصِمٌ وَخَبِيبُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٥) «الْفَاتِقِ» (١٢/٤).

يَنْفَرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نَفَرْتُهُ وَنَفَرْتُهُ^(١)، وَنَافَرْتُهُ وَنُفُورْتُهُ^(٢).

(س) وفي حديث حمزة الأسلمي: «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». يُقَالُ: أَنْفَرْنَا: أَي تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا، وَأَنْفَرْنَا: أَي جُعِلْنَا مُنْفَرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ^(٣).

* ومنه حديث زينب بنت رسول الله ﷺ: «فَانْفَرْنَا بِهَا الْمَشْرِكُونَ بِعَيْرِهَا حَتَّى سَقَطَتْ»^(٤).

* ومنه حديث عمر: «مَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ: لَا تُثْنُوا». أَي لَا تُثْنُوا إِبِلَنَا.

(س) وفي حديث أبي ذر: «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا». أَي مِنْ قَوْمِنَا، جَمَعَ نَفَرًا، وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ^(٥) وَعَشِيرَتُهُ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ^(٦) إِلَى الْعَشْرَةِ^(٧)، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

(س) ومنه الحديث: «وَنَفَرْنَا خُلُوفًا». أَي رِجَالَنَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنْ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ، فَتَفَرَّقَ قَوْهُ، فَتَفَرَّقَ عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ». أَي وَرِمَ^(٨). وَأَصْلُهُ مِنَ النَّفَارِ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفَرُ عَنِ اللَّحْمِ، لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا^(٩).

(هـ) ومنه حديث غَرْوَانَ: «أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَفَرَّتْ». أَي وَرِمَتْ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «نَافَرَ أَخِي أَنْيْسُ فُلَانًا الشَّاعِرَ». تَنَافَرَ الرِّجَالَانِ، إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأُ «وَالْفَائِقُ» وَنَفَرْتُهُ وَالْمَثَبُ مِنَ الصَّحَاحِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ.

(٢) «وَالْفَائِقُ» (١٦/٤).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «وَالْفَائِقُ» (١٠/٤).

(٤) قَالَ فِي «وَالْفَائِقُ» (٤٢٢/٣): الْإِنْفَارُ: التَّنْفِيرُ.

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٦/٢) لِأَبْنِ قَتَيْبَةَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ، وَأُ، وَالذَّر: «الثَّلَاثُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ وَ«وَالْفَائِقُ» (١٠٠/٢).

(٧) «وَالْفَائِقُ» (١٠٠/٢).

(٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٥/٢) ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ.

(٩) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «وَالْفَائِقُ» (١٢/٤).

تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا^(١)، أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا إِلَيْهِمَا أَجُودُ شِعْرًا.

وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُفَاخَرَةُ وَالْمُحَاكَمَةُ، يُقَالُ: نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفَرُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبَهُ. وَنَفَرَهُ وَأَنْفَرَهُ، إِذَا حَكَمَ لَهُ بِالْغَلْبَةِ.

* وفيه: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ». أَيِ الْمُتَكَرِّخِ الْخَبِيثِ. وَقِيلَ: النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ: إِتْبَاعٌ لِلْعِفْرِيَّةِ وَالْعِفْرِيَّةِ^(٢).

[نفس] (هـ) فيه: «إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ». وفي رواية: «أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ». قِيلَ: عَنَى بِهِ الْأَنْصَارَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسٌ بِهِمُ الْكَرْبَ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُمْ يَمَانُونَ^(٣)؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ. وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ النَّفْسُ إِلَى الْجَوْفِ فَيَبْرِدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَنْتَسِمُهُ فَيَسْتَرْوِحُ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرُّوْضَةِ، وَهُوَ طَيْبٌ رَوَائِحُهَا، فَيَسْتَفْرِجُ بِهِ عَنْهُ^(٤). يُقَالُ: أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ عَمْرِكَ: أَيِ فِي سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ، قَبْلَ الْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَنَحْوِهِمَا.

(هـ) ومنه الحديث: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ^(٥)». يُرِيدُ بِهَا أَنَّهَا تُفَرِّجُ الْكَرْبَ، وَتُنْشِئُ السَّحَابَ، وَتَنْشُرُ الْغَيْثَ، وَتُذْهِبُ الْجَذْبَ^(٦).

قال الأزهري: النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفْسًا، كَمَا يُقَالُ: فَرَجٌ يُفَرِّجُ تَفْرِيجًا وَفَرْجًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ.

قال العُتْبِيُّ^(٧): هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلُهُ مُضَفَّرَةٌ الْوَاهِثُ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَيْسَ لَنَا رِيحٌ.

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨٤/٢).

(٢) «الفاائق» (٤١٤/١).

(٣) قاله ابن قتيبة مع شيء مما بقي عند المصنف «غريب الحديث» (٨٤/١).

(٤) قاله الزمخشري في «الفاائق» (١٠/٤).

(٥) «الفاائق» (١٠/٤).

(٦) وكذا فتره ابن قتيبة بما أورد في الذي قبله «غريب الحديث» (٨٤/١).

(٧) ذكر هذا عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٨٤/١)، بسياق أطول من الذي هنا.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً» أي فَرَجَ.

(س) ومنه الحديث: «ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ» أي أفسَحَ وأبعدَ قليلاً.

* والحديث الآخر: «مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ» أي أَخْرَ مُطَالِبَتِهِ.

* ومنه حديث عَمَّار: «لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ» أي أَطَلْتَ وأصله أن المُنْتَكَلم إذا تَنَفَّسَ استأنف القولَ، وسَهَّلَتْ عليه الإطالة.

(س) وفيه: «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ» أي بُعِثْتُ وقد حَانَ قِيَامُهَا وَقَرُبَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَهَا قَلِيلًا، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ، فَأَطْلُقُ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ.

وقيل: معناه أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ، أَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا أَحْسَنُ فِيهِ بِنَفْسِهَا، كَمَا يُحْسَنُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَ مِنْهُ. يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عِلَامَاتُهَا.

وَيُرْوَى: «فِي نَسَمِ السَّاعَةِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ».

(هـ) وفي حديث آخر: «أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا». يَعْنِي فِي الشُّرْبِ. الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ، وَهُمَا بِاخْتِلَافِ تَقْدِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَنْ فِيهِ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ. وَالْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْإِنَاءِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ يَفْصِلُ فِيهَا فَاهُ عَنِ الْإِنَاءِ. يُقَالُ: أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ.

(س) وفي حديث عمر: «كُنَّا عِنْدَهُ فَنَتَنَفَّسُ رَجُلٌ» أي خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ. شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْفَمِ.

(هـ) وفيه: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنقُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا» أي مَوْلُودَةٌ^(١).

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٩٧)، و«الفاثق» (١/٣٧٤) للزمخشري، والحديث عنده تمامه «إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ».

يُقال: نَفَسَتِ المرأةُ وَنَفَسَتْ، فهي مَنفُوسَةٌ ونَفَسَاءٌ، إِذَا وَلَدَتْ. فأما الْحَيْضُ فلا يُقال فيه إِلَّا نَفَسَتْ، بِالْفَتْحِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفَسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ». والنَّفَاسُ: وَلَادُ المرأةِ إِذَا وَضَعَتْ.

* ومنه الحديث: «فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ». أَيِ خَرَجَتْ مِنْ أَيْامِ وَلَادَتِهَا. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومن الأول حديث عمر: «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنفُوسٍ»^(١). أَيِ الزَّمَمِ إِرْضَاعَهُ^(٢) وَتَرْيِيئِهِ.

(س) وحديث أبي هريرة: «أَنَّهُ ﷺ صَلَّى عَلَى مَنفُوسٍ». أَيِ طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ، والمراد أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَنْبًا.

(هـ) وحديث ابن المسيب: «لَا يَرِثُ الْمَنفُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِحًا»^(٤). أَيِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قَالَتْ: حِضْتُ فَأَنْسَلْتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟». أَيِ أَحِضْتِ. وقد نَفَسَتْ^(٥) المرأةُ تَنَفَّسَ، بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ^(٦). وقد تكرر ذِكْرُهَا بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ وَالْحَيْضِ.

(١) قال ابن قتيبة: المنفوس الطفل، ومنه الحديث «ما من نفس منفوسة...» وقول ابن المسيب «لا يرث المنفوس...» «غريب الحديث» (٢٩٧/١).

(٢) «الفائق» (١٣-١٢/٤).

(٣) ساقط من أ، واللسان.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٩٧/١).

(٥) بفتح النون وكسر الفاء، وأما نفست بضم النون فذلك من النفاس، نبه عليه الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٣).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٢٣/١) قال: ومنه الحديث «أن أسماء بنت عميس نفست بالشجرة»، ومثل ما عنده جاء في «الفائق» (١١/٤) ثم قال: وعن الكسائي: نَفَسَتْ أَيضًا، وهما من النفس وهي الدم فقوام النفس بالدم، وقال في موضع آخر (١٢/٤): نَفَسَتْ وَنَفَسَتْ: إِذَا وَلَدَتْ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ عُمَرَ الْمَاضِي قَبْلَ حَدِيثَيْنِ.

* وفيه: «أخشى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على مَنْ كان قبلكم، فتَنَافَسُوهَا كما تَنَافَسُوهَا». التَّنَافُسُ من المُنَافَسَةِ، وهي الرِّغْبَةُ في الشيء والانْفِرَادُ به، وهو من الشيءِ النَّفِيسِ الجَيِّدِ في نوعه. وَنَافَسْتُ فِي الشيءِ مُنَافَسَةً وَنَفَاسًا، إِذَا رَغَبْتَ فِيهِ. وَنَفَسَ بِالضَّمِّ نَفَاسَةً: أَي صَارَ مَرْغُوبًا فِيهِ. وَنَفَسْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ: أَي بَخَلْتُ بِهِ. وَنَفَسْتُ عَلَيْهِ شيءٌ نَفَاسَةً، إِذَا لَمْ تَرَهُ لَهُ أَهْلًا.

* ومنه ^(١) حديث علي: «لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفَسْنَاهُ عَلَيْكَ».

(هـ) وحديث الشَّقِيفَةِ: «لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ» ^(٢). أَي لَمْ نَبْخُلْ.

(س) وحديث المغيرة: «سَقِيمُ النَّفَاسِ». أَي أَسْقَمَتَهُ الْمُنَافَسَةُ ^(٣) وَالْمُغَالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «إِنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ». أَي أَعْجَبَهُمْ. وَصَارَ عَنْدهُمْ نَفِيسًا ^(٤). يُقَالُ: أَنْفَسَنِي فِي كَذَا: أَي رَغَبَنِي فِيهِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرُّفْيَةِ إِلَّا فِي التَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ». النَّفْسُ: الْعَيْنُ ^(٥). يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسًا: أَي عَيْنًا. جَعَلَهُ الْقُتَيْبِيُّ ^(٦) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ ^(٧) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَنَسٍ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَسَحَ بَطْنَ رَافِعٍ، فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضِرَاءَ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ

(١) كذلك الحديث عن معمر بن عبد الله وقوله للنبي ﷺ: «لَقَدْ أَرْضَاهَا مِنْ قَدْ كَانَ نَفْسَ عَلِيٍّ مَكَانِي...» وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ: حَسْبُنِي.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٦/٣): قَالَ النُّصَيْرُ: نَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: إِذَا لَمْ تَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ... وَيُقَالُ: نَفَسْتُ عَلَيَّ نَفَاسَةً أَي بَخَلْتُ، وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: نَفَسْتُ بِهِ عَنْ فُلَانٍ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: بَخَلْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَعَنْهُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (١٣٥/٢).

(٤) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (١٥/٤): أَنْفَسَهُمْ: أَعْجَبَهُمْ بِنَفْسِهِ وَرَغَبَهُمْ فِيهَا.

(٥) «الْفَائِقِ» (٢٦/٤).

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَهُ (٢٧٥/٢) - (٢٧٦).

(٧) وَكَذَلِكَ صَنَعَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْعَشْرِيُّ.

فيها أَنْفُسُ سَبْعَةٍ. يُرِيدُ عُيُونُهُمْ. ويقال للعائن: نَافِسٌ^(١).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «الْكِلَابُ مِنَ الْجِنَّ، فَإِنْ غَشِيَكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ؛ فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا»^(٢).

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ: «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ، فَإِنَّهُ لَا يُتَجَسَّسُ الْمَاءُ إِذَا سَقَطَ فِيهِ». أَيِ دَمٍ سَائِلٌ^(٣).

[نَفْسٌ] (س) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا، نَحْوُ الْخَبْرِ وَالْغَزْلِ وَالنَّقْشِ». هُوَ نَذْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبٌ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ، وَلِلذَلِكَ جَاءَ فِي رَوَايَةٍ: «حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ».

(س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أَتَى عَلَى غَلَامٍ يَبِيعُ الرِّطْبَةَ، فَقَالَ: انْفُشْهَا، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا». أَيِ فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا، لَتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي. وَالنَّقِيشُ^(٤): الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «وَإِنْ أَتَاكَ مُتَنَفِّسٌ^(٥) الْمَنْخَرَيْنِ». أَيِ وَاسِعِ مَنْخَرِي الْأَنْفِ، وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ^(٦).

(هـ) وفي حديث عبد الله بن عمرو: «الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشًا». أَيِ رَاغِبًا^(٧). يَقَالُ: نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ نَفْوشًا، إِذَا رَعَتَ لَيْلًا^(٨) بِلَا

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٧٦/٢).

(٢) «غريب الحديث» (٢٧٦/٢) لابن قتيبة. و«الفاق» (٣٢٥/١) للزمخشري.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٢٣/١)، والزمخشري في «الفاق» (١٥/٤).

(٤) فِي اللِّسَانِ «النَّقِيشُ» وَمَا عِنْدَنَا يُوَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ، وَانْظُرْ شَرْحَهُ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «مُتَنَفِّسٌ».

(٦) وَعِبَارَةٌ «الْفَاقُ» (٩٧/٤): أَيِ مُتَنَفِّخِ الْمَنْخَرَيْنِ مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ وَانْبِطَاحِهِ، قَالَ النَّصْرِيُّ: الْمَتَنَفِّشُ مِنَ الْأَنْوَفِ: الْقَصِيرُ الْمَارِنُ، وَقَدْ انْتَفَشَ كَأَنَّهُ أَنْفُ الزَّنَجِيِّ.

(٧) بِاللَّيْلِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ»، أَيِ انْتَشَرَتْ بِلَا رَاعٍ، وَمِنْهُ نَفَشَ الصُّوفُ، وَهُوَ طَرَفُهُ حَتَّى يَتَنَفِّشَ، أَيِ يَتَشَتَّرُ بَعْدَ تَلَبُّدِهِ.

(٨) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَهِيَ نَفَاشٌ وَنَفَشٌ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٢٠/٢).

رَاعٍ، وَهَمَلْتُ، إِذَا رَعَتِ نَهَارًا.

[نَفَص] (س) فِيهِ: «مَوْتُ كَقَفَاصِ الْغَنَمِ». التَّفَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتُنْفَصُ بِأَبْوَالِهَا حَتَّى تَمُوتَ: أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ. وَقَدْ أَنْفَصَتْ فِيهِ مُنْفَصَةً. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَشْهُورُ: «كَقَعَاصِ الْغَنَمِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

* وَفِي حَدِيثِ الشُّنَنِ الْعَشَرِ: «وَانْقَاصُ الْمَاءِ». الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ، وَسِيحِيٌّ. وَقِيلَ^(١): الصَّوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْمُرَادُ نَضْحُهُ عَلَى الذِّكْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدِّمِ الْقَلِيلِ: نَفْصَةً، وَجَمَعَهَا: نَفْصٌ.

[نَفَض] (هـ) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: «مُلَاءَتَانِ كَانَتَا مَضْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا». أَيْ نَضَلَا لَوْ نَصِبْنَاهُمَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ. وَالْأَصْلُ فِي النَّفْضِ: الْحَرَكَةُ^(٢).

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْعَارِ: «أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ». أَيْ أَخْرَسْتُ وَأَطَوْتُ هَلْ أَرَى طَلَبًا. يُقَالُ: نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَنْفَضْتُهُ وَتَنَفَّضْتُهُ، إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَالنَّفْضَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا، وَالنَّفِيزَةُ: قَوْمٌ يُنْعَثُونَ مُتَجَسِّسِينَ، هَلْ يَرَوْنَ عَدُوًّا أَوْ خَوْفًا.

* وَفِيهِ: «ابْنِي أَخْبَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا». أَيْ أَسْتَنْجِي بِهَا، وَهُوَ مِنْ نَفَضِ الثَّوبِ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ: أَيْ يُزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةٍ فَيَنْفِضُ وَيَتَوَضَّأُ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفِضْ بِهِ». أَيْ لَمْ يَتَمَسَّحْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «فَأَخَذَتْهَا حُمَى بِنَافِضٍ». أَيْ بِرِغْدَةٍ شَدِيدَةٍ، كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا: أَيْ حَرَّكَتْهَا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْصَ الْأَدِيمِ».

(١) ذَكَرَ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١/٢٦٥).

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «التَّحْوِيلُ».

أي أجهدها وأغرؤها، كما يفعل بالأديم عند دباغته.

(س) وفي حديث: «كُتِّبَ فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا». أي فَنِي زَادْنَا، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ لِيُخْلَوْهَا، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلَ وَأَقْفَرَ.

[نفع^(١)] ^(٢) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «النَّافِعُ» هُوَ الَّذِي يُوصَلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ، وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْشِئُهَا وَيُسَمِّيَهَا نَفْعَةً». سَمَّاها بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ، وَمَنْعَهَا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ.

هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَاتِقِ^(٣) فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ، وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ، مِنَ النَّفْعِ، وَهُوَ الرَّيُّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[نفق^(٤)] * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ: «النَّفَاقِ» وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا، وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِي، لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيْمَانَهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا. يَقَالُ: نَافَقَ يَنَافِقُ مَنَافَقَةً وَنِفَاقًا، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّافِقَاءِ: أَحَدُ جِحْرَةِ الْيَزْبُوعِ، إِذَا طُلِبَ مِنْ وَاحِدٍ هَرَبَ إِلَى الْآخَرِ^(٥)، وَخَرَجَ مِنْهُ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّفَقِ: وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يُسْتَرُّ فِيهِ، لِسِتْرِهِ كُفْرُهُ^(٦).

* وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ: «نَافَقَ حَنْظَلَةُ». أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ

(١) انظر «نقط» في حواشي «نبر».

(٢) «نافع» اسم سجن بناه علي، كما مضى عند المصنف في «خيس»، والزمخشري في «الفاثق» (٤٠٥/١).

(٣) انظر «الفاثق» (٣٧٣/١).

(٤) في حديث الشيخ الأزدي يسأل ابن عباس وقال له: «مررت على جزور نافقة» قال الزمخشري في «الفاثق» (٣٤٣/٣) نافقة: ميتة.

(٥) ويسمى هذا الآخر «القاصعاء».

(٦) ونحو هذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٢/١)، ثم قال ابن سلام: والتفسير الأول أعجب إلي.

والباطن، ما كان يَرْضَى أَنْ يُسَامَحَ بِهِ نَفْسَهُ.

(س) وفيه: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَاؤُهَا». أَرَادَ بِالنِّفَاقِ هَاهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ^(١).

(س) وفيه: «الْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبٌ». الْمُنْفِقُ بِالتَّشْدِيدِ^(٢): مِنَ النِّفَاقِ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ. وَيُقَالُ: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ، وَأَنْفَقْتُهَا وَنَفَقْتُهَا، إِذَا جَعَلْتُهَا نَافِقَةً.

(هـ) ومنه الحديث: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مُنْفِقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ مَمْحُوقَةٌ لِلْبَرَكَةِ». أَيُ هِيَ مَخْطُوعَةٌ لِغَيْرِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لَا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ». أَيُ لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفِقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَشِ، فَإِنَّهُ بَزِيادَتِهِ فِيهَا يُرْغَبُ السَّامِعُ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبِيلاً لِاتِّبَاعِهَا، وَمُنْفِقاً لَهَا.

* ومنه حديث عمر: «مَنْ حَظَّ الْمَرْءُ نِفَاقَ أَيْمِهِ». أَيُ مِنْ حَظِّهِ وَسَعَادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ، مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ، وَلَا يَكْشُدُنْ كَسَادَ السِّلْعِ الَّتِي لَا تَنْفِقُ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ». أَيُ مَيِّتَةٌ. يُقَالُ: نَفَقَتِ الدَّابَّةُ، إِذَا مَاتَتْ.

[نفل] (س) فِي حَدِيثِ الْجِهَادِ: «أَنَّهُ نَفْلٌ فِي الْبِدَاةِ الرَّثِيمِ، وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثُ». الثَّقَلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْغَنِيمَةُ^(٣)، وَجَمْعُهُ: أَنْفَالٌ بِالسُّكُونِ وَقَدْ يُحْرَكُ: الزِّيَادَةُ، وَقَدْ تَقْدَمُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ.

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١١/٤).

(٢) يَعْنِي الْمَرْجُوحَ لَهَا مِنَ النِّفَاقِ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ - سَاكِنَةُ النُّونِ مَكْسُورَةُ الْفَاءِ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ بِذَلِكَ تَوْهَمُ مَعْنَى الْإِنْفَاقِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٤) وَزَادَ: وَبِالتَّشْدِيدِ أَجُودُ.

(٣) وَعَرَّفَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِقَوْلِهِ: مَا نَفَّلَهُ الْإِمَامُ، أَوْ صَاحِبُ الْجَيْشِ بَعْضُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنْ شَيْءٍ زَائِلًا عَلَى مَا يَصِيهِ مِنْ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ، تَرْغِيئًا لَهُ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَنْفُلُ إِلَّا فِي وَقْتِ الْقِتَالِ، أَوْ بَعْدَ الْقِسْمَةِ مِنَ الْخُمْسِ، أَوْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ التَّنْفِيلَ بَعْدَ وَضْعِ الْحَرْبِ أَوْ زَارَهَا مِنْ رَأْسِ الْغَنِيمَةِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ. وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثِ: «لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تَقْسَمَ» «الْفَائِقِ» (١٣/٤).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ شُهُمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا». أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ. وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «لَا نَقْلَ فِي غَنِيْمَةٍ حَتَّى تُنْقَسَمَ جُفَّةً كُلُّهَا». أَي لَا يُنْقَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى تُنْقَسَمَ كُلُّهَا، ثُمَّ يُنْقَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا^(١).

وقد تكرر ذكر: «النَّقْلُ وَالْإِنْفَالُ». فِي الْحَدِيثِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ.

* ومنه الحديث: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ». الْحَدِيثُ.

* ومنه حديث قيام رمضان: «لَوْ نَقَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ». أَي زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ.

* والحديث الآخر: «إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَنَا، فَتَقَلَّهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ». أَي زَادَهَا.

* وفي حديث القسامة: «قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ: أَتَرْضَوْنَ بِنَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟». يُقَالُ: نَقَلْتُهُ فَنَقَلْتُ: أَي حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ. وَنَقَلَ وَانْقَلَ، إِذَا حَلَفَ. وَأَصْلُ النُّقْلِ: التَّقْيُّ. يُقَالُ: نَقَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ، وَانْقَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا: أَي انْفَبَّ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ^(٢)، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَقْلًا، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا.

(هـ) ومنه حديث علي: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ رَضُوا وَنَقَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، يَخْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عِثْمَانَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا». يَرِيدُ نَقْلَنَا لَهُمْ^(٣).

(س هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّ فُلَانًا انْقَلَ مِنْ وَلَدِهِ». أَي تَبَرَّأَ مِنْهُ.

(١) «الفاقي» (١٣/٤) وانظر كلامه الذي مضى أول الجذر.

(٢) «الفاقي» (١١/٤).

(٣) «الفاقي» (١١/٤).

(س) وفي حديث أبي الدرداء: «إياكم والخيل المُثْقَلَة التي إن لقيت فرّت، وإن غنمت غلّت». كأنه من الثقل: الغنمة: أي الذين قَصَدُهم من الغزو الغنمة والمال، دون غيره، أو من الثقل، وهم المطوّعة المُتَبَرِّعون بالغزو، والذي لا اسمَ لهم في الديوان، فلا يقاتلون قتالَ مَنْ له سَهْمٌ.

هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء. والذي جاء في «مُسند أحمد». من رواية أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال: إياكم والخيل المُثْقَلَة، فإنها إن تَلَقَّتْ تَقَرَّ، وإن تَغَنَّمْ تَغْلَلْ». ولعلهما حديثان.

[نفه] (هـ) فيه: «هَجَمَتْ له العين وَفَنَهَتْ له النَّفْسُ»^(١). أي أُغِيَتْ وَكَلَّتْ^(٢).

[نفأ] ^(٣) (هـ) فيه: «قال زيد بن أسلم: أرسلني أبي إلى ابن عُمر، وكان لنا غَنَمٌ، فأردنا نَفَيْتَيْنِ»^(٤) نُجِفُّ عليهما الأقط، فأمر قَيْمَهُ لَنَا بذلك». قال أبو موسى: هكذا رُوي: «نَفَيْتَيْنِ». بوزن بَعِيرَيْنِ، وإنما هو «نَفَيْتَيْنِ» بوزن شَقِيَّتَيْنِ، وأحْدِثُهُما: نَفِيَّةٌ، كطَوِيَّة. وهي شيءٌ يُعْمَل من الخوص، شبه طَبَقٍ عَرِيضٍ.

وقال الزمخشري^(٥): قال النضر: النَفِيَّة، بوزن الظلْمَة، وعَوَض الياء تاء، فوقها نُقْطَتَانِ. وقال غيره: هي بالياء، وجمعها: نَفَى، كَنَهْيَةٍ ونُهَى. والكُلُّ شيءٌ يُعْمَل من الخوص مَدَوَّرًا واسعاً كالسُفْرَة.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «قال لعمر بن عبد العزيز، حين استُخلف، فراه شِعْثًا، فأدام النَّظَرَ إليه، فقال له: مالَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إليّ؟ فقال: أنظر إلى ما نَفَى

(١) رواية الهروي واللسان: «هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَفَنَهَتْ نَفْسُكَ» قال في اللسان: رواه أبو عبيد «نَفَهَتْ» والكلام: «نَفَهَتْ» ويجوز أن يكونا لغتين.

(٢) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني (٢٤/١).

(٣) في الحديث: «التختم بالياقوت ينفي الفقر» قال ابن قتيبة: أراد أنه إذا ذهب ماله وأفضى إليه فباعه وجد فيه غنى «غريب الحديث» (٣٦٢/٢).

(٤) في الهروي: «نَفَيْتَيْنِ».

(٥) الذي في «الفاق» (١٣/٤): قال النضر: النَفِيَّة: سفرة تتخذ من خوص مدوّرة، وعن أبي تراب: النَفِيَّةُ أيضاً بالياء، وعنه أنه سمع نَفِيَّةً بوزن نَهْيَةٍ، وجمعها نَفَى كَنَهَى، وقال: هي شيءٌ يُعْمَل من الخوص مدوّر يخبط عليه الخبط، ويشتر عليه الأقط.

من شَعْرِكَ، وحَالَ من لَوْنِكَ». أي ذَهَبَ وَتَسَاقَطَ. يقال: نَفَى شَعْرُهُ يَنْفِي نَفْيًا، وَانْتَفَى، إِذَا تَسَاقَطَ. وَكَانَ عُمَرُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ مُنْعَمًا مُتَرَفًّا، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ شَعَثَ وَتَقَشَّفَ^(١).

* وفيه: «المدينة كالكبير تَنْفِي خَبْثَهَا». أي تُخْرِجُهُ عَنْهَا، وَهِيَ مِنَ النَّفْيِ: الْإِبْعَادُ عَنِ الْبَلَدِ. يقال: نَفَيْتُهُ أَنْفِيهِ نَفْيًا، إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وقد تكرر ذِكْرُ: «النَّفْيِ» فِي الْحَدِيثِ.

باب النون مع القاف

[نقب] ^(٢) * فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: «وَكَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ». النَّقَبَاءُ: جَمْعُ نَقِيبٍ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ الْمُقَدَّمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ، وَيُنْقَبُ عَنْ أحوالهم: أَي يُفْتَشُّ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا نَقِيبًا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَيُعَرِّفُوهُمْ شَرَائِطَهُ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَكَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ. وقد تكرر ذكره فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا^(٣).

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ». أَي أَفْتَشَ وَأَكْشَفَ.

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَتَقَبَّ عَنْهُ».

(١) «الْفائق» (١٥/٤).

(٢) فِي كَلَامِ الْمَغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً: «كَأَنَّهَا نَقَابٌ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٤/٢): مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرُخَانٌ فِي نَقَابٍ، أَي فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ... عَنْ أَبِي عَمْرٍو: يَرِيدُ أَنَّهَا مَتْنَمٌ، وَهُوَ عَيْبٌ.

(٣) وَأُورِدَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/٢) قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ لِلرُّهْطِيِّ الَّذِينَ حَضَرُوا وَفَاتَهُ: «لَا يَكْفُنُنِي مَنْ كَانَ نَقِيبًا» ثُمَّ أَسَدٌ عَنْ أَبِي عِيْنَةَ مَعْمَرٌ قَالَ: هُوَ الْأَمِينُ وَالْكَفِيلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَانْظُرْ «الْفَائِقِ» (٤٣١/٣).

(هـ) وفيه: «أنه قال: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً، فقال له أعرابي: يا رسول الله، إنَّ الثُّبَّةَ تكون بِمَشْفَرِ البعير أو بِذَنَبِهِ في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّهَا، فقال ﷺ: فما أَجْرَبَ الأول؟». الثُّبَّة: أول شيء يظهر من الجرب، وَجَمَعُهَا: نُقَبٌ^(١)، بسكون القاف، لأنها تَنْقُبُ الجلد: أي تَخْرِقُه^(٢).

* ومنه حديث عمر: «أتاه أعرابيٌّ فقال: إني على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ، واشتَحَمَلَه، فظنَّه كاذباً، فلم يَحْمِلْهُ، فانطلق وهو يقول.

أَفْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرُ ما مَسَّهَا^(٣) من نَقَبٍ ولا دَبَرٍ

أراد بالنَقَبِ هاهنا رِقَّةَ الأخفاف^(٤). وقد نَقَبَ البعيرُ يَنْقُبُ، فهو نَقَبٌ.

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه قال لامرأةٍ حَاجَّةٍ: انْقَبَتِ وأذْبَرَتِ». أي نَقَبَ بَعِيرُكَ ودَبَرَ.

* ومنه حديث علي: «ولَيْسَتْ أُنْ بالثَّقَبِ والضالِّع». أي يَرَفُقُ بهما. ويجوز أن يكون من الجَرَبِ.

* ومنه حديث أبي موسى: «فَنَقَبَتِ أقدامُنَا». أي رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَتَنَقَّطَتْ من المَشْيِ.

(هـ) وفيه: «لا شُفْعَةَ في فِئَاءٍ ولا طَرِيقٍ ولا مَنَقَبَةٍ». هي الطَّرِيقُ بين الدارين^(٥)، كأنه نَقَبٌ من هذه إلى هذه: وقيل^(٦): هو الطريقُ الذي يَغْلُو أَنْشَارَ الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «أنهم فَرَعُوا من الطَّاعُونَ فقال: أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إلينا

(١) وهذا قول الأصمعي كما نقله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٩١).

(٢) «الفائق» (٤/١٧).

(٣) في «الفائق»: ما إن بها.

(٤) وتنقُبُها، «الفائق» (٤/١٩).

(٥) ولفظ أبي عبيد القاسم: الطريق الضيق بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد «غريب الحديث»

(٤٣٢/١). قلت: وهذا قول أبي عبيدة معمر.

(٦) قاله النضر، كما حكى قوله الزمخشري في «الفائق» (٤/١٧) مع قول معمر الذي قبله.

نِقَابَهَا^(١). هي جمع نَقَب، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَيْنِ^(٢). أراد أنه لا يَطْلُعُ إلينا من طَرُقِ المدينة، فأضمر عن غير مذكور.

* ومنه الحديث: «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يَدْخُلُهَا الطاعون ولا الدَّجَالُ». وهو جَمْعُ قَلَّةٍ لِلنَّقَبِ.

(س) وفي حديث مجدي بن عمرو: «أنه مَيِّمُونَ النَّقِيبَةِ». أي مُنَجِّحُ الْفِعَالِ، مُظَفَّرُ الْمَطَالِبِ. والنَّقِيبَةُ: النَّفْسُ. وقيل: الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ.

(س) وفي حديث أبي بكر: «أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَّرَهُ أَنْ يَنْقُبَهَا». نَقَبَ الْعَيْنَ: هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ، وهو مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَخْدَثُ فِي الْعَيْنِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَلْبَسْنَا أُمَّنَا نُقُبَهَا». هي السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَهَا حُجْرَةٌ مِنْ غَيْرِ نِثْقٍ^(٣)، فَإِذَا كَانَ لَهَا نِثْقٌ فَهِيَ سَرَاوِيلٌ^(٤).

(س) وفي حديث ابن عمر: «أَنَّ مَوْلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا، حَتَّى نَقَبَتْهَا، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ»^(٥).

(هـ) وفي حديث الحجاج^(٦): «وَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنْ كَانَ لِنِقَابًا». وفي رواية: «إِنْ كَانَ لِمِنْقَبًا». النِقَابُ وَالْمِنْقَبُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ، الْكَثِيرُ الْبَحْثِ عَنْهَا^(٧) وَالتَّنْقِيبُ: أَيُّ مَا كَانَ إِلَّا نِقَابًا^(٨).

(١) ضبط في الأصل: «نِقَابُهَا» بالضم، وضبطته بالفتح من الهروي واللسان.

(٢) في «الفائق» (٣٦٦/٢): «النقاب: الطرق في الجبال»، والباقي نحوه.

(٣) قال في القاموس: «وَنِثْقُ السَّرَاوِيلِ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الْمَتَّعُ مِنْهُ». ويقال فيه: نِثْقٌ، انظر الجمهرة (١٥٥/٣)، والمعرب ص (٣٣٣).

(٤) زاد أبو عبيد القاسم الساقين مع النثق حتى تكون سروالاً، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (٣١/١)، وعبارة «الفائق» (١١٠/٤): النقية: قطعة ثوب يؤثر بها لها حجرة.

(٥) «الفائق» (٢١/٤) وذكر نحوه ما أورد المصنف.

(٦) لما سأل الشعبي عن فريضة الجد.

(٧) «الفائق» (٢٢/٤).

(٨) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: وبعضهم يحدث: «إِنْ كَانَ لِمِنْقَبًا»، ولا نرى المحفوظ =

(س) وفي حديث ابن سيرين: «النَّقَابُ مُخْدَتٌ». أراد أن النساء ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ: أي يَخْتِمِرْنَ.

قال أبو عبيد^(١): ليس هذا وجه الحديث، ولكنَّ النَّقَابَ عند العرب هو الذي يَكْدُو منه مَخْجَرُ الْعَيْنِ. ومعناه أَنْ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُخْدَتٌ، إنما كان النَّقَابَ لِحَقِّهَا بِالْعَيْنِ، وكانت تَبْدُو إِيَّاهُ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً، والنَّقَابُ لَا يَكْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ. وكان اسمُهُ عندهم: الْوَصُوصَةُ، وَالْبُرْقُعُ، وكانَا مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَخْدَتْنِ النَّقَابَ بَعْدُ^(٢).

[نقث] (هـ) في حديث أم زرع: «وَلَا تُنْقِثْ مِيرَتَنَا تَنْقِثًا». النَّقْثُ: التَّنْقِلُ. أرادت أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا، لَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ^(٣).

[نقح] (س) في حديث الأسلمي: «إِنَّهُ لَنَقَّحُ^(٤)». أي عَالِمٌ مُجَرَّبٌ. يقال: نَقَّحَ الْعَظْمَ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مِنْهُ، وَنَقَّحَ الْكَلَامَ، إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ. ومنه قولهم: خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنَقَّحُ.

[نقح] (هـ) فيه: «أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ: هَذَا النَّقَاحُ». هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَحُ الْعَطَشُ: أي يَكْسِرُهُ بَيْرَدُهُ^(٥).

ورُومَةٌ: بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ.

[نقد] * في حديث جابر وَجَمَلِهِ: «قَالَ: فَتَقْدِنِي ثَمَنَهُ». أي أَعْطَانِيه نَقْدًا مُعْجَلًا.

= إِلَّا الْأَوَّلَ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَحْوِ مِنْهُ.

(١) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ.

(٢) كَذَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ مُخْتَصَرًا مِنْ كَلَامِهِ، وَانْظُرْهُ تَامًّا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٤٤٠-٤٤١).

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣/٥٤).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «النَّقَّحُ».

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٨): مِنَ النَّقْحِ، وَهُوَ نَقْفُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ.

(س) وفي حديث أبي ذر: «كان في سفر، فقرَّب أصحابه الشُّفْرة ودَعَوْه إليها، فقال: إني صائم، فلما فرغوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم». أي يأكل شيئاً يسيراً. وهو من نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِي، أَنْقَدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدَّرَاهِمِ، وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ^(١)، إذا كان يَلْقُطُهُ واحداً واحداً، وهو مثل النَّقْرِ. وَيُرَوَّى بالراء.

* ومنه حديث أبي هريرة: «وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدنيا، وَنَقَدَ بِأَصْبَعِهِ». أي نَقَرَ^(٢).

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «إِنْ نَقَدْتُ النَّاسَ نَقْدُوكَ». أي إِنْ عَيَّبْتَهُمْ وَاعْتَبَيْتَهُمْ قَابَلُوكَ بِمِثْلِهِ. وهو من قولهم: نَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقَدَهَا، إِذَا ضَرَبْتَهَا. وَيُرَوَّى بالفاء والذال المعجمة. وقد تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث علي: «إِنْ مَكَاتَباً لِبْنِي أَسَدَ قَالَ: جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ». النَّقْدُ: صِغَارُ الْغَنَمِ، وَاحِدُهَا: نَقْدَةٌ^(٣)، وَجَمْعُهَا: نِقَادٌ.

* ومنه حديث الآخر: «قَالَ يَوْمَ النَّهْرَازَانِ: ارْزُؤْهُمْ، فَإِنَّمَا هُمْ نَقْدٌ». شَبَّهَهُمْ بِالنَّقْدِ.

(هـ) ومنه حديث خزيمة: «وَعَادَ النَّقَادُ مُجْرَثِمًا». وقد تكرر في الحديث^(٤).

[نقر] (س) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ». يريد تخفيف الشجود، وأنه لا يُمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ.

(١) نحوه في «الفاق» (٢٠/٤).

(٢) «الفاق» (٩٨/٤).

(٣) «غرب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٦/١)، و«الفاق» (٢١/٤) للزمخشري وقال: ومنه النقد، وهو شجر صغير، والنقد من الصبيان الذي لا يكاد يشب.

(٤) أورد في الجامع (٢٣٨/١) قوله: «أنقذه» في حديث أنس، «ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان...» ثم قال: الإنقاذ التخليص والإنجاء.

* ومنه حديث أبي ذر: «فلما فرغوا جعل يُنْقَرُ»^(١) شيئاً من طعامهم. أي يأخذ منه بأصبعه.

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن النِّقير والمُزَقَّت». النِّقير: أصل النخلة يُنْقَرُ^(٢) وسطه ثم يُنْبَذُ فيه الثمر، ويُلقَى عليه الماء ليصير نبيذاً مُسْكراً. والنهي واقع على ما يُعْمَلُ فيه، لا على اتخاذ النِّقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النِّقير، وهو فعيل بمعنى مفعول. وقد تكرر في الحديث^(٣).

(س) ومنه حديث عمر: «على نَقِيرٍ من خَشَب». هو جذع يُنْقَرُ ويُجعل فيه شبه المراقبي يُصْعَدُ عليه إلى الغُرف^(٤).

(هـ) وفي حديث ابن عباس، في قوله تعالى: «وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا». وضع طَرَفَ إبهامه على باطن سَبَابَتِهِ ثم نَقَرَهَا، وقال: هذا النِّقير.

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجل فقال: حَقَرَتْ وَنَقَرَتْ». يقال به نقير: أي قروح وبثر ونقر: أي صار نقيراً. كذا قاله أبو عبيدة^(٥).

وقال الجوهري: نقير: إتباع حقير.

يقال: هو حَقِيرٌ نَقِير. وَنَقَرَتِ الشاة، بالكسر، فهي نَقْرَةٌ: أصابها داء في جُذُوبِهَا.

(س) وفي حديث عمر: «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَنْقُرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقُرُوا

(١) سبق بالدال.

(٢) عبارة الزمخشري في «الفاائق» (٤٠٧/١): أصل خشبة ينقر.

(٣) والذي قاله أبو عبيد القاسم: عن أبي بكر: أن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشرحون فيه الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهلر ثم يموت «غريب الحديث» (٣٠٥/١).

(٤) «غريب الحديث» (٢٣/٢) لابن قتيبة، و«الفاائق» (٢٤/٤) للزمخشري.

(٥) في الأصل: «أبو عبيد» وما أثبت من أ واللسان، وفي أ: «قال».

يَخْتَلَفُوا». التَّنْقِيرُ: التَّقْيِيسُ. وَرَجُلٌ نَقَّازٌ وَمُنْقَرٌ^(١).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَنَقَّرَ عَنْهُ». أَي بَحَثَ وَاسْتَفْصَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ: «فَنَقَّرْتُ لِي الْحَدِيثَ». هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالْمَزْوِيُّ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: «بَلَغَهُ قَوْلُ عِكْرَمَةَ فِي الْحَيْنِ أَنَّهُ سَتَّهُ أَشْهُرُ، فَقَالَ: انْتَقَرَهَا عِكْرَمَةُ». أَي اسْتَنْبَطَهَا مِنَ الْقُرْآنِ^(٢). وَالنَّقْرُ: الْبَحْثُ^(٣).

هَذَا إِنْ أَرَادَ تَصْدِيقَهُ. وَإِنْ أَرَادَ تَكْذِيبَهُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَهَا^(٤) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، وَاخْتَصَّ بِهَا، مِنَ الْإِنْتِقَارِ: الْإِخْتِصَاصِ. يُقَالُ: نَقَّرَ بِاسْمِ فُلَانٍ، وَانْتَقَرَ، إِذَا سَمَّاهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.

(س) وَفِيهِ: «فَأَمَرَ بِثُقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُخِمِيتْ». الثُّقْرَةُ: قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ. وَقِيلَ: هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ الْبَنِيِّ: «مَا بِهِذِهِ الثُّقْرَةُ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ». أَرَادَ الْبَصْرَةَ. وَأَصْلُ الثُّقْرَةِ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقَعُ بِهَا الْمَاءُ^(٥).

[نَقَرَسَ] (هـ) فِيهِ: «وَعَلِيهِ نَقَارِسُ الزَّبَرْجَدِ وَالْحَلِيِّ». النُّقَارِسُ: مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ. قَالَهُ أَبُو مُوسَى.

[نَقَزَ] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ». أَي تَنْقُزُ^(٦) وَتَثْبُ، مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ. وَقَدْ نَقَزَ وَأَنْقَزَ، إِذَا وَثَبَ.

(١) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩/٤) قُلْتُ: وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ يَبْحَثُونَ عَنْ دِفَاقِ الْمَخَارِجِ، وَغَرِيبِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ، لِيُظْهِرُوا بِرَاعَتِهِمْ وَسَعَةَ إِطْلَاعِهِمْ، فَيَقَعُ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهُ.

(٢) وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا».

(٣) وَقَدْ أَطَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي تَقْرِيرِ ذَلِكَ. «الْفَائِقُ» (٢١/٤).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَقْنَالَهَا».

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٢/٤).

(٦) «الْفَائِقُ» (٢١/٤).

(س) ومنه الحديث: «يَنْقَرَانِ، الْقَرَبُ عَلَى مَثْنِيهِمَا». أَي يَحْمِلَانِهَا، وَيَقْفَزَانِ بِهَا وَثْبًا.

وفي نَصَب: «الْقَرَبُ». بُعْدٌ؛ لِأَن يَنْقَرُ غَيْر مُتَعَدٍّ. وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ (١) الْجَارِ. ورواه بعضهم بضم الياء، من أَنْقَرُ، فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزِ، يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرَبِ وَوُثْبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوُثْبِ.

وروى بِرَفْعِ الْقَرَبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

* ومنه الحديث: «فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقَرَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ».

* وفي حديث ابن عباس: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقَرَّ (٢) عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ». أَي لِيَقْلَعَ (٣) وَيَكُفَّ عَنْهُ حَتَّى يُهْلِكَه، وَقَدْ أَنْقَرَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَّ.

[نقش] (س) فِي حَدِيثِ بَدَأَ الْأَذَانَ: «حَتَّى نَقَشُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُشُونَ». النَّقْشُ: الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ أَصْغَرَ مِنْهَا. وَالنَّصَارَى يُعْلِمُونَ بِهَا أَوْقَاتَ صَلَاتِهِمْ.

[نقش] (هـ) فِيهِ: «مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ عُذِبَ». أَي مَنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسَبَتِهِ وَخُوقَ (٤).

* ومنه حديث عائشة: «مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ» (٥).

(١) أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، كَمَا يَقُولُ الثَّحَابُ.

(٢) هَكَذَا بِالزَّايِ فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَ«الْفَاتِقُ» (٢١/٤)، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (نَقَزَ)، لَكِنْ رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالرَّاءِ، وَكَذَلِكَ جَاءَتْ رَوَاةُ الرَّاءِ فِي اللَّسَانِ، مَادَّةُ (نَقَر).

(٣) حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنِ الْأُمَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ لَمْ يَعْرِفْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢٩٥/٢)، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (٢١/٤).

(٤) وَعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»: الْمُنَاقَشَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، (١٢٤/١)، وَنَحْوُهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَاتِقِ» (١٦/٤) وَزَادَ: وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشُّوْكَ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا كُلِّهَا.

(٥) «الْفَاتِقُ» (١٦/٤).

وحديث علي: «يوم يَجْمَعُ الله فيه الأولين والآخرين لِنَقَاشٍ»^(١) الحِساب. وهو مصدر منه. وأصلُ المُنَاقَشة: مِنْ نَقَشَ الشُّوكَةَ، إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسْمِهِ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ». أي إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا»^(٢)، وبه سَمِيَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ.

(هـ) ومنه الحديث: «اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ، وَانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ». أي نَقُّوا مَرَابِضَهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ وَشَوْكٍ وَغَيْرِهِ.

[نقص] ^(٣) (س) فيه: «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ». يعني فِي الْحُكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ: أَي أَنَّهُ لَا يَغْرُضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ إِذَا صُمْتُمْ تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ خَطَأٌ، لَمْ يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ.

* وفي حديث بيع الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ: «قَالَ: أَيْنُقْصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ». لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ، وَمَعْنَاهُ تَنْبِيْهُ وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعِلَّتُهُ، لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾. وَقَوْلُ جَرِيرٍ:^(٤)

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

(هـ) وفي حديث السَّنَنِ الْعَشَرِ: «انْتِقَاصُ الْمَاءِ». يُرِيدُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ الْمَذَاكِيرَ بِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ النَّونِ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٧٣/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ، وَ«الْفَائِقُ» (١٥١/١) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٣) فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (٢٦٤/١٩): «نَعَمْ سَوْفَ كُمْ فَلَا يَنْقُصُنَّ» كَأَنَّهُ دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، أَوْ أَنَّهُ مَنَعَ مِنْ إِبْطَالِهِ.

(٤) دِيوَانُهُ ص (٩٨) وَعَجْزُهُ:

وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

وقيل: هو الانْتِضاح بالماء^(١). ويُروى بالفاء. وقد تقدّم.

[نقض] ^(٢) * فيه: «أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ». النَقِيضُ. الصَّوْت. وَنَقِيضُ الْمَحَامِلِ، صَوْتُهَا. وَنَقِيضُ السَّقْفِ: تحريك حَشْبِهِ.

* وفي حديث هِرْقَل: «وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْغُرْفَةُ». أَي تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا.

(هـ) وفي حديث هَوَازِن: «فَانْقَضَ بِهِ دُرَيْدٌ». أَي نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ، كَمَا يُزَجَّرُ الْحِمَارُ^(٣)، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالاً^(٤).

وقال الخطَّابي: انْقَضَ بِهِ: أَي صَفَّقَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى يُسْمَعَ لَهُمَا نَقِيضٌ: أَي صَوْتٌ.

* وفي حديث صَوْمِ النَّطُّوعِ: «فَنَاقَضَنِي وَنَاقَضْتُهُ». هِيَ مُفَاعَلَةٌ، مِنْ نَقَضَ الْبِنَاءِ، وَهُوَ هَذِمُهُ: أَي يَنْقُضُ قَوْلِي، وَأَنْقَضُ قَوْلَهُ، وَأَرَادَ بِهِ الْمُرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ.

* ومنه حديث: «نَقَضَ الْوِثْرَ». أَي إِبْطَالَهُ وَتَشْفِيعَهُ بِرُكْعَةٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَفَّلَ بَعْدَ أَنْ أُؤْتِرَ.

[نقط] * في حديث عائشة: «فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ». أَي فِي أَمْرِ وَقَضِيَّةٍ. هَكَذَا أَتَبَّهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ. وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قال بعضُ المتأخِّرين: المضبوط المرويُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النُّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ، وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ، يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْمُوَافَقَةِ. وَأَصْلُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ، يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارَضُ، فَيُقَالُ: مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ، يَعْنِي مِنْ نَقَطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ: أَي أَنَّ

(١) وقال أبو عبيد القاسم: نراه غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم يتزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ، وليس معنى الحديث أنه سقى البول ماءً، ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به، و«غريب الحديث»، (١/٢٣٠) ونحو هذا في «الفائق» (١/٢٦٥).

(٢) في كلام عبد الله بن عمر في العبد يكون تحت الحرية، أو الحر يكون تحت الأمة قال: أيهما رقَّ نقض الطلاق برفقه والعدة للنساء قال ابن قتيبة: أي تبين بتطليقتين «غريب الحديث» (٢/٨١).

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٢٠).

(٤) في الهروي: «استجهاً له»، وعند ابن قتيبة: يستجعله، ومثل هذا في «الفائق» (١/١٣٩).

بَيْنَهُمَا مِنَ الاتِّفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الْقَدْرِ الْبَسِيرِ.

[نفع] (هـ) فيه: «نَهَى أَنْ يُنْعَقَ الْبَيْرُ»^(١). أي فَضَّلَ مَائِهَا^(٢)، لَأَنْ يُنْفَعَ بِهِ الْعَطَشُ: أي يُزَوَّى. وَشَرِبَ حَتَّى نَفَعَ: أي زَوَى وَقِيلَ: النَّفْعُ: الْمَاءُ النَّافِعُ، وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يُبَاعُ نَفْعُ الْبَيْرِ وَلَا زَهُوُ الْمَاءِ»^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً»^(٤). يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنْ غُمِرَ حَتَّى غَرَزَ النَّفِيعُ»^(٥). هُوَ مَوْضِعٌ^(٦) حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفَيْءِ وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ، فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، كَانَ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ: أَيِ يَجْتَمِعُ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَفِيعِ الْخَضِمَاتِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: «إِذَا امْتَشَقَّتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ». أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ، كَمَا يَسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ: «إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بِالنَّفْعِ». هُوَ مَثَلٌ

(١) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وعاءٍ لِأَحَدٍ، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ فَصَاحِبُهُ أَحَقُّ بِهِ، وَهُوَ مَالٌ مِنْ مَالِهِ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٠٨/١) ثُمَّ أَطَالَ فِي تَقْرِيرِ مَسْأَلَةِ فَضْلِ الْمَاءِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧/٤): أَيِ مَآوِهَا، وَكُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٌ فَهُوَ نَافِعٌ وَنَفْعٌ.
(٣) «الْفَائِقِ» (١٧/٤).

(٤) أَيِ مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٣١٨/٣)، وَهُوَ مَوْضِعٌ تَجْمَعُهُ.

(٥) وَلَيْسَ هُوَ الْبَقِيعُ الَّذِي يُلْغَنُ فِيهِ الْمَوْتَى بِالْمَدِينَةِ قُرْبَ الْمَسْجِدِ، بَلْ عَلَى خَطِّ الرِّوَاةِ فِيهِ الْخَطَاطِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٦٨)، وَكَذَا فَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٣/٣)، وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٦٣/٣).

يَضْرِبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا. وَقِيلَ: لِلَّذِي يُعَاوِذُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ^(١). أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ^(٢) عَلَيْهِ وَيَتَنَكَرُونَ.

وَأَنْقَعُ: جَمَعَ قَلَّةً لِنَقْعٍ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ، وَالْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ.

وَقِيلَ: هُوَ أَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْفَلَوَاتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَيْهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ: «أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقَعُ»^(٣). أَيُ أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزْنٍ، وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ^(٤).

(س) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ^(٥): «رَأَيْتُ الْبَلَايَا»^(٦) تَحْمِلُ الْمَنَايَا، نَوَاضِحُ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السِّمِّ النَّاقِعِ. أَيُ الْقَاتِلِ. وَقَدْ نَقَعْتُ فَلَانًا، إِذَا قَتَلْتَهُ. وَقِيلَ^(٧): النَّاقِعُ: الثَّاقِبُ الْمُجْتَمِعُ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ^(٨).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْكَزَمِ: «تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا تَتَقَعَّمُونَهُ». أَيُ تَخْلِطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا. وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ أَنْقَعَ. يُقَالُ: أَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مُنْقَعٌ. وَالنَّقُوعُ بِالْفَتْحِ: مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَارًا، وَبِالْعَكْسِ. وَالنَّقِيعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَنَخٍ.

(١) وَهَذَا الثَّانِي هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٣/٢) وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُهُ بِمَعْنَى الْحِجَاجِ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْمَعَاوِدُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

(٢) فِي «الْفَائِقِ» (١٧/٤): أَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَحَرِّزُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَكَرُونَ - وَالْجَرِيزُ: الْخَبِيثُ - وَقَالَ: هَذَا مِثْلُ اللَّدَاهِي الْمُنْكَرِ وَأَصْلُهُ الطَّائِرُ الَّذِي لَا... - فَذَكَرَ مَا قَالَ الْمَصْنُفُ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: أَيُ مَعَاوِدَ لِلْأُمُورِ الَّتِي تَكْرَهُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٣/٢).

(٤) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (١٧/٤) يَرِيدُ أَنَّهُ دَاوٍ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مَاهِرٌ.

(٥) قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِيُّ.

(٦) كَذَا، وَالْمَحْفُوظُ: «الْحَوَايَا» كَمَا تَقْدُمُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

(٧) الْقَاتِلُ هُوَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٣/١).

(٨) زَادَ: فِي بَطْنِ الْوَادِي وَاسْتَنْقَعَ، وَمِنْهُ السِّمُّ الْمُنْقَعُ وَالنَّقِيعُ، وَهُوَ الَّذِي جُمِعَ وَرْتِي.

* وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة: أي يذخلها ويتبرؤ بمائها.

(هـ س) وفي حديث عمر: «ما عليهن أن يسفنكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة». يعني خالد بن الوليد. النقع: رفع الصوت^(١). ونقع الصوت واستنقع، إذا ارتفع.

وقيل: أراد بالنقع شق الجيوب^(٢).

وقيل: أراد به وضع الثراب على الرؤوس، النقع: الغبار^(٣)، وهو أولى؛ لأنه قرن به اللقلقة، وهي الصوت، فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد^(٤).

(هـ) وفي حديث المولد: «فاستقبلوه في الطريق متنعماً لونه». أي متغيراً. يقال: انتنع لونه وانتنع، إذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك^(٥).

* ومنه حديث ابن زمل: «فانتنع^(٦) لون رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه»^(٧).

(س) وفيه ذكر: «النقعة». وهي طعام يتخذها القادم من السفر.

(١) وهو اختيار أبي عبيد القاسم وقال: على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم وهو أشبه بالمعنى، وكان نقل عن الكسائي قوله: «النقع صنعة الطعام في المأتم» فقال: غير هذا التأويل أحب إلي منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقعة، وإنما النقعة عند غيره من العلماء صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا في المأتم «غريب الحديث» (٤٠/٢-٤١).

(٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا الذي لا أحري ما وجهه، ولا أعرفه، وليس النقع عندي إلا الصوت الشديد «غريب الحديث» (٤١/٢) - وأما الزمخشري فذكر من شعر المزار ما يشهد له -.

(٣) قال أبو عبيد القاسم بعد إيراده: ولا أحسب عمر ذهب لهذا ولا خافه منهن، وكيف يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال: يسفنكن دموعهم وهن جلوس «غريب الحديث» (٤١/٢)، وأما صاحب «الفاثق» (٢٠/٤) فذكر الأقوال الثلاثة ولم يرجح.

(٤) ذكر هذا بعض مشايخ أبي موسى كما في «المغيث» ص (٥٨٦).

(٥) وقال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٠٣/١): يقال امتنع لونه وانتنع واهتنع وابتنع كل هذا إذا تغير من حزن أو فزع، واللغة العالية امتنع.

(٦) أي: تغير، كما في «الفاثق» (٣٠٨/٣).

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٠٣/١) وانظر ما سبق.

[نقف] (هـ) في حديث عبد الله بن عمر^(١): «وَأَعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنَّقَافُ». أَي الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ. وَالنَّقْفُ: هَشْمُ الرَّأْسِ: أَي تَهْيِجُ الْفِتَنِ وَالْخُرُوبِ بَعْدَهُمْ^(٢).

* ومنه حديث مسلم بن عَقْبَةَ الْمُرِّيِّ: «لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ، ثُمَّ النَّقَافُ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ». أَي الْمُوَاقِفَةُ فِي الْحَرْبِ، ثُمَّ الْمُنَاجَزَةُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا. (هـ) وفي رَجَزِ كَعْبِ وَابْنِ الْأَكْوَعِ:

لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفٌ

أَي مَنَقُوفٌ، وَهُوَ أَنَّ جَانِبِي الْحَنْظَلِ يَنْقِفُهَا بِظُفْرِهِ: أَي يَضْرِبُهَا، فَإِنْ صَوَّتَ عَلِمَ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَاهَا^(٣).

[نقق] (س) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ.

يَا ضِفْدَعُ نَقِّي كَمْ تَنْقِيْنِ

النَّقِيقُ: صَوْتُ الضَّفْدَعِ، فَإِذَا رَجَّعَ صَوْتَهُ قِيلَ: نَقَّقَ^(٤).

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وَدَائِسٌ وَمُنِقٌّ». قَالَ أَبُو عِيْدٍ: هَكَذَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِكَسْرِ النُّونِ^(٥)، وَلَا أُعْرِفُ الْمُنِقَّ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ: الصَّوْتُ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ: «أَعْدُدْ» بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ، وَفِي أ: «بَنِ عَمْرٍو أَعْدُدْ» وَجَاءَ فِي «الْفَائِقِ» عَلَى الْوَجْهِينِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢١/٤).

(٣) وَشَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَوَّلَى لِمَنْ تَأْمَلُ السِّيَاقَ لِلْأَبْيَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ: النَّقِيفُ: الْمَنَقُوفُ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ وَثَقِيفٌ تَتَخَذُ مِنَ الْحَنْظَلِ أَطْبِخَةً فَعَبَّرَهُمْ بِذَلِكَ، قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ كَلَامُ كَعْبٍ هَذَا رَدًّا عَلَى ابْنِ الْأَكْوَعِ فِي تَعْرِيفِهِ بِالْإِنْصَارِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (١٨/٤).

(٥) سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ بِالْفَتْحِ.

تُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ^(١) .

تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ .

وَمُنِيقٌ : مَنْ أُنْقِيَ ، إِذَا صَارَ ذَا نَقِيقٍ ، أَوْ دَخَلَ فِي النَّقِيقِ .

[نقل] ^(٢) (هـ) فيه : «كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّقْلُ» . هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : صِغَارِ الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَنْثَاقِي ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَي مَنْقُولٌ^(٣) .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : «لَا سَمِينَ فَيُنْقَلُ»^(٤) ،^(٥) . أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ^(٦) .

(هـ) وَفِي ذِكْرِ الشُّجَاعِ : «الْمُنْقَلَةُ» . هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ ، وَتُنْقَلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي تُنْقَلُ الْعِظَمُ : أَي تُكْسِرُهُ .

[نقم] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : «الْمُنْتَقِمُ» . هُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ يَشَاءُ . وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ ، إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السُّخْطِ .

(١) وَعِبَارَةٌ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٥٢/٣) : مِنَ النَّقِيقِ ، وَكَانَهَا أَرَادَتْ مِنْ يَطْرُدُ الدَّجَاجَ وَالطَّيْرَ عَنِ الْحَبِّ فَتَنْقُ فَجَعَلْتَهُ مَنِقًا ، أَي صَاحِبَ ذِي نَقِيقٍ .

(٢) فِي كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «مَا مِنْ مَصْلَى لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةٌ ، إِلَّا أَمْرَأَةٌ قَدْ يَسْتَمِعُ مِنَ الْبَعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ : قَالَ الْأُمَوِيُّ : الْمَنْقَلُ الْخَفْءُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْخَلْقَ ، وَالَّذِي أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي أَنَّهَا مِمَّنْ تَخْرُجُ إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالْحَوَائِجِ ، فِيهِ أَبَدًا لِابْسَةِ خَفِيفِهَا ، فَأَمَّا الَّتِي لَمْ تَيَاسُ مِنَ الْبَعُولَةِ فِيهِ لِأَزْمَةِ لَبِيبَتِهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠١/٢) . ثُمَّ قَالَ : اتَّفَقَتْ الرِّوَايَةُ عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْوَجْهَ فِي الْكَلَامِ الْكُسْرُ ، انْتَهَى ، وَالْأَثَرُ أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١١٩/١) وَشَرَحَهُ بِمِثْلِ قَوْلِ الْأُمَوِيِّ ثُمَّ قَالَ : وَالْمَعْنَى كِرَاهَةُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلشَّوَابِ ، وَالتَّرْخِيسُ لِلْعَجَائِزِ .

(٣) «الْفَائِقِ» (١٨/٤) .

(٤) يَرُورُ «فَيُنْقَلُ» وَسَيَجِيءُ .

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٣) : الْإِنْتِقَالُ بِمَعْنَى التَّنَاقُلِ ، الْإِقْتِسَامُ بِمَعْنَى التَّقَاسُمِ ، وَصِفَتُهُ بِقِلَّةِ الْخَيْرِ وَبَعْدِهِ ، مَعَ الْقِلَّةِ ، وَشَبَهَتْهُ بِاللَّحْمِ الْغَثُ - يَعْنِي فِيمَا مَضَى مِنَ الْحَدِيثِ . . . أَوْ لَزَاهَادَةِ النَّاسِ فِيهِ لَا يَتَنَاقَلُونَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، ثُمَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ مَوْضُوعٌ فِي مَرْتَقَى صَعْبٍ ، وَفِي مَكَانٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ .

(٦) وَلَكِنَّهُمْ يَزْهَدُونَ فِيهِ ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٣٦٦/١) .

(س) ومنه الحديث: «أنه ما انتقم لنفسه قط، إلا أن تُنتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ». أي ما عاقب أحداً على مكروهه أتاه من قبله. وقد تكرر في الحديث. يقال: نَقِمَ يَنْقِمُ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ. وَنَقِمَ مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ، إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُوَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث الزكاة: «ما يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ». أي ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنَعِ الزكاة إِلَّا أَن يَكْفُرَ النِّعْمَةَ، فَكَانَ غِنَاهُ أَذَاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

(س) ومنه حديث عمر: «فهو كالأرقيم، إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ». أي إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْقَمُ مِنْهُ^(١). والأرقيم: الحية، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بَشَارَ الْجَانِّ، وَهِيَ الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُهُ، وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ^(٢).

[نقه] (س) فيه: «قالت أُمُّ الْمُنْذِرِ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاقِهٌ. نَقِهَ الْمَرِيضَ يَنْقِيهِ بِهِو نَاقِهٌ، إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ، وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كِمَالُ صِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ.

* وفيه: «فَانْقَهَ إِذَا». أي افْتَهَمَ وَافَقَهُ يُقَالُ: نَقِهْتُ الْحَدِيثَ، مِثْلُ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ.

[نقا] (هـ) في حديث أُمِّ زَرْعٍ: «لَا سَمِينَ فَيَنْتَقِي». أي لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيُسْتَخْرَجُ. وَالنَّقِيُّ: الْمَخْ^(٣). يُقَالُ: نَقَيْتُ الْعِظْمَ وَنَقَوْتُهُ، وَانْتَقَيْتُهُ^(٤).

وَيُرْوَى: «فَيُسْتَقَلُّ» بِاللَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث: «لَا تُجْزَى فِي الْأَضْحَى الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي». أي الَّتِي لَا مَخَّ لَهَا، لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا^(٥).

(١) عند ابن قتيبة «منك».

(٢) لفظ ابن قتيبة بحروفه في «غريب الحديث» (٢٦٨/١)، وزاد: أن ابن عباس قال: «الجان مسيخ الجن».

(٣) أي منح العظم كما في «الفاثق» (٥٠/٣).

(٤) حكى القاسم هذا وزاد: «وقال الكسائي: وكلهم يقول انتقيته» «غريب الحديث» (٣٦٦/١).

(٥) ومثل هذا قال ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢١/١)، وكذا ابن قتيبة (١٩٤/١) عند شرح حديث أم معبد الذي فيه: «ما تساوق هزلى لا نقي لها»، وهو قول صاحب «الفاثق» (١٧/٤).

• وحديث أبي وائل: «فَغَبِطَ مِنْهَا شاةً، فإذا هي لا تُنْقِي»^(١).

• ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ: «وَنَقَّثَ لَهُ مُحْتَمًا». يعني الدنيا. يصف ما فُتِحَ عليه منها.

• وفيه: «المدينة كالْكَبِيرِ، تُنْقِي خَبِيثَهَا». الرواية المشهورة بالفاء. وقد تقدّمت. وقد جاء في رواية بالقاف، فإن كانت مُخَفَّفَةً فهو من إخراج المخ: أي تَسْتَخْرِجُ خَبِيثَهَا، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْقِيَةِ، وهو إفراد الجَيِّدِ من الرَّدِيِّ.

• ومنه حديث أم زرع: «ودائس ومُنَقَّ». هو بفتح النون الذي يُنْقِي الطَّعامَ^(٢): أي يُخْرِجُهُ مِنْ قِشْرِهِ وَتَبَنِهِ. وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ. وقد تقدم، والفتح أشبه، لاقرانه بالذائس، وهما مختصّان بالطعام.

(هـ) وفيه: «خَلَقَ اللَّهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَفَا ضَرِيَّةٍ». أي مِنْ رَمَلِهَا^(٣). وضَرِيَّةٌ: موضع معروف، نُسِبَ إِلَى ضَرِيَّةَ بَنَتْ رِبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وقيل: هي اسم بئر^(٤).

(هـ) وفيه: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ». يعني الْخُبْرَ الْخَوَّازِيَّ^(٥).

• ومنه الحديث: «مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ».

• وفيه: «تَنْقَةُ وَتَوَقَّةٌ». رواه الطَّبْرَانِيُّ بالنون، وقال: معناه تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ اخْذَرَهُ. وقال غيره: «تَبَقَّةٌ» بالباء: أي أَبْقَى الْمَاءَ وَلَا تُشْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ. وَتَوَقٌّ فِي الْاِكْتِسَابِ. ويقال: تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ، كالتَّقْصِي بِمَعْنَى الْاِسْتِقْصَاءِ.

(١) «الفائق» (٣٢٦/٢) وشرحها بما أورد المصنف.

(٢) «الفائق» (٥٢/٣).

(٣) «غريب الحديث» (٢٨٦/٢) لابن قتيبة.

(٤) «الفائق» (٢٣/٤).

(٥) «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٤٦٠/١)، ولابن قتيبة (٧٤/١)، و«الفائق» (٦/٣) للزمخشري وزاد: سمي لثقائه من النخالة.

باب النون مع الكاف

[نكَب] * في حديث حَجَّة الوداع: «فقال بأصبعه السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ». أَي يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. يُقَالُ: نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا، وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًّا، إِذَا أَمَلَهُ وَكَبَّهُ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «قال يومَ الشُّورَى: إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالَجَ». أَي كَبَيْتُ كِنَانَتِي^(١).

(هـ) وحديث الْحَجَّاج: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا»^(٢).

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ: «نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ». يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ، وَنَحْوَهُمَا: أَيِ أَغْرَضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا. فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَّبَ.

* ومنه^(٣) الحديث الآخر: «نَكَّبَ عَنِ ذَاتِ الدَّرِّ».

(س) والحديث الآخر: «قال لَوْخَشِي: تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِ». أَيِ تَنَحَّ، وَأَغْرَضَ عَنِّي^(٤).

(هـ) وحديث عمر^(٥): «نَكَّبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ». أَيِ نَحَى عَنَّا. وَقَدْ نَكَّبَ عَنِ الطَّرِيقِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩١/١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٣٢٧/٢).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩١/١)، يعني أنه نثر ما فيها من السهام. وانظر كذلك (٣٢٧/٢).

(٣) كذلك حديث عمرو بن العاص في الطاعون: «مَنْ يَنْكِبْهُ أَخْطَأَهُ» أَيِ مَنْ يَعْزِضْ عَنْهُ.

(٤) «الفاق» (٢٤/٤)، ولفظ الحديث عنده: «... أَخْبَرْتَهُ، فَتَنَكَّبَ وَجْهِي...» عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ، لَا الْقَوْلِ.

(٥) وحديثه الآخر إلى عماله عَلَى الصَّدَقَةِ: «وَالْمَاخِضُ فَتَنَكَّبَ عَنْهَا...»، أَيِ تَعَدَلَ عَنْهَا كَمَا فِي «الفاق» (٤٥/٢).

* وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فَجَاءُوا يَشُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَكِبَ بِالْحَرَّةِ». أَي نَالَتْهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ ^(١).

ومنه التَّكْبَةُ: وَهِيَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَكِبَتْ إِصْبَعُهُ». أَي نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ.

* وفيه: «كَانَ إِذَا خَطَبَ بِالْمُصَلِّي تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا». أَي انْكَأَ عَلَيْهَا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ الْقَوْسَ وَانْتَكَبَهَا، إِذَا عَلَّقَهَا فِي مَنْكِبِهِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ». الْمَنَاقِبُ: جَمْعُ مَنَكِبٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْعُنُقِ. أَرَادَ لُزُومَ الشَّكِينَةِ فِي الصَّلَاةِ.

وقيل: أَرَادَ أَلَّا يَمْتَنَعَ عَلَى مَنْ يَجِيءُ لِيَدْخُلَ فِي الصَّفِّ لَضِيقِ الْمَكَانِ، بَلْ يُمَكِّنْهُ مِنْ ذَلِكَ.

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ: «كَانَ يَتَوَسَّطُ الْعُرْفَاءَ وَالْمَنَاقِبَ». الْمَنَاقِبُ: قَوْمٌ ذُوْنَ الْعُرْفَاءِ، وَاحِدُهُمْ: مَنَكِبٌ. وَقِيلَ: الْمَنَكِبُ: رَأْسُ الْعُرْفَاءِ. وَقِيلَ: أَغْوَانُهُ. وَالتَّنَاقِبَةُ: كَالْعِرَافَةِ وَالتَّنَاقِبَةِ.

[نَكَتْ] (س) فِيهِ: «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذْ انْتَبَهَ». أَي يُفَكِّرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ^(٢). وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَكُّتِ بِالْحَصَى، وَنَكَتِ الْأَرْضُ بِالْقَضِيبِ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ، فِعْلَ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ.

(س) ومنه الحديث ^(٣): «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ». أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ ^(٤).

(س) وحديث عمر: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى». أَي يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ^(٥).

(١) «الْفَائِقُ» (٢٢٧/٣).

(٢) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣/٢).

(٣) لَمَّا دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ.

(٤) زَادَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَيَخْطُ فِيهَا، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ «الْفَائِقُ» (٣٧٤/١).

(٥) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي الشَّيْءِ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٣/٢)، وَنَحْوُ هَذَا مَا =

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ثُمَّ لَا تُكْتَنُّ بِكَ الْأَرْضُ». أي أطرْحُكْ عَلَى رَأْسِكَ. يُقَالُ: طَعَنَهُ فَكَتَّهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورًا، فَكَتَّهُ بِيَدِهِ». أي رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ^(١).

(س) وفي حديث الجمعة: «فَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ». أي أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ، شَبَّهَ الْوَسْخَ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ، وَنَحْوَهُمَا.

[نَكَثَ] (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ». النَّكَثُ: نَقْضُ الْعَهْدِ. وَالْإِسْمُ: النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ. وَقَدْ نَكَثَ يَنْكُثُ. وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَفْعَةِ الْجَمَلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكْثَ وَالنَّوْىَ مِنَ الطَّرِيقِ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا، وَقَالَ: انْتَفَعُوا بِهَذَا». النَّكْثُ، بِالْكَسْرِ: الْخَيْطُ الْخَلْقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْقَضُ ثُمَّ يُعَادُ فَتَلَّهُ^(٢).

[نَكَحَ] * (هـ) فِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: «انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ لِي فَكَحَ فِي بَنِي شَيْبَانَ». أَيِ ذَاتِ نِكَاحٍ، يَعْنِي مُتَزَوِّجَةً، كَمَا يُقَالُ: حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ: أَيِ ذَاتِ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ. وَلَا يُقَالُ: نَاكِحَةٌ، إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ، فَيُقَالُ: نَكَحَتْ فِيهِ نَاكِحَةً.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُبَيْعَةَ: «مَا أَنْتِ^(٣) بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ».

* وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «وَلَسْتُ بِنِكَاحٍ طُلُقَةً». أَيِ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ،

= حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥/٤) وَقَالَ: النَّكَتُ: الضَّرْبُ وَالْأَثَرُ الْبَسِيرُ.

(١) وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (١٨٧/٢): أَيِ سَلْتَهُ بِإِصْبَعِهِ.

(٢) مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٢/١)، وَهُوَ لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣١/٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «أَنْتَ» بِالْفَتْحِ. وَضَبَطْتَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ النُّسْخَةِ (٥١٧)، وَاللِّسَانِ.

والمعروف أن يقال: نَكَحَ، ولكن هكذا رُوي، وفَعَلَة: من أُنِيَةِ المُبَالِغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ.

[نكد] (س) في حديث هَوَازِن: «ولا دَوْهَا بِمَأكِدٍ، أو نَأكِدٍ». قال القُتَيْبِيُّ: إن كان المحفوظ نَأكِداً، فإنه أراد القَلِيلَ^(١)؛ لأن التَّأكِدَ الناقَةُ الكَثِيرَةَ اللَّبَنَ، فقال: مَادَوْهَا بِغَزِيرٍ. والتَّأكِدُ أيضاً: القَلِيلَةُ اللَّبَنُ^(٢). وقيل: هي التي مات وَلَدُهَا. والمَأكِدُ قد تَقَدَّمَ.

* وفي قصيد كعب:

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدُ مَنَأكِلُ

النَّكْدُ: جَمَعَ نَأكِدَ، وهي التي لا يَعرِشُ لها وَلَدٌ.

[نكر] (هـ) في حديث أبي سفيان: «قال: إنَّ محمداً لم يُنَأكِرْ أحداً قطُّ إلا كانت معه الأَهْوالُ». أي لم يُحَارِبْ. والمُنَأكَرَةُ: المَحَارِبَةُ، لأنَّ كلَّ واحدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يُنَأكِرُ الآخرَ: أي يُدَاهِيهِ وَيُخَادِعُهُ.

والأَهْوالُ: المَخَافُوفُ والشَّدَائِدُ. وهذا كقولهِ عليه الصلاة والسلام: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»^(٣).

(هـ) ومنه حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: «ما كان أَنْكَرَها». أي أدهاء، مِنَ التَّنْكَرِ، بِالضَّمِّ: وهو الدَّهَاءُ^(٤)، والأمرُ المُنْكَرُ. ويقال للرجل إذا كان فِطْناً: ما أَشَدَّ نَكَرَها، بِالضَّمِّ والفتح.

* ومنه حديث معاوية: «إنِّي لأَنْكَرُهُ التَّنْكَارَةَ فِي الرَّجُلِ». يعني الدَّهَاءَ^(٥).

(١) عند ابن قتيبة: «الغزير» وكان المصنف هنا حكى المعنى، أي ليس بغزير فهو قليل.

(٢) فهذا الحرف من الأضداد كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٨٣/٢).

(٣) «الفائق» (٢٤/٤).

(٤) «الفائق» (٢٥/٤).

(٥) «الفائق» (٢٥/٤).

(هـ) وفي حديث بعضهم^(١): «كُنْتُ لِي أَشَدَّ نَكْرَةً». النِّكَرَةُ بالتحريك: الاسم من الإنكار، كالتَّقَّة من الإنفاق.

وقد تكرر ذكر: «الإنكار والمُنْكَر». في الحديث، وهو ضِدُّ المعروف. وكلُّ ما قَبَّحه الشرع وحرَّمه وكرَّهه فهو مُنْكَر. يقال: أَنْكَرَ الشَّيْءُ يُنْكَرُهُ إِنْكَاراً، فهو مُنْكَرٌ، وَنَكَرَهُ يَنْكَرُهُ نَكْراً، فهو مَنَكُورٌ، وَاسْتَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ. والنَّكِير: الإنكار. والإنكار: الجُحود. ومُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسما المَلَكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ.

[نكس] * في حديث أبي هريرة: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَاتَّكَسَّ». أي انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ. وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ؛ لِأَنَّ مِنْ اتَّكَسَّ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا، فَقَالَ: ذَلِكَ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ». قيل: هو أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ حَتَّى يَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا^(٢). وقيل: هو أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، يَقْرَأَ السُّورَ ثُمَّ يَرْتَقِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ^(٣).

(س) وفي حديث جعفر الصادق: «لَا يُحِبُّ ذُو رَحِمٍ مَنَكُوسِيَّةً». قيل: هو الْمَأْبُونُ، لِانْقِلَابِ شَهْوَتِهِ إِلَى ذُبْرِهِ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «قَالَ فِي السَّقَطِ: إِذَا نَكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ عَتَقَتْ بِهِ الْأُمَّةُ، وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ». أي إِذَا قَلَبَ وَرَّدَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ تُرَابٍ ثُمَّ نَظْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ^(٤).

* وفي قصيد كعب:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ

- (١) بهامش اللسان: «عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز».
- (٢) قال أبو عبيد القاسم: وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه «غريب الحديث» (٢/٢٢٠).
- (٣) زاد أبو عبيد القاسم: كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، لأن السنة خلاف هذا، قال: وهذا هو وجه الحديث عندي. ثم أطال أبو عبيد رحمه الله في تقرير ذلك «غريب الحديث» (٢/٢٢٠)، وأما صاحب «الفاثق» (٤/٢٥) فإنه ذكر الوجهين ولم يرجح.
- (٤) «غريب الحديث» (٢/٢٩٥) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٤/٢٦) للزمخشري.

الأنكاس: جَمَعَ نَكَسَ، بالكسر، وهو الرجل الضَّعِيفُ.

[نكش] (هـ) في حديث عليّ: «ذَكَرَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تُنْكَشُ». أي ما تُسْتَخْرَجُ وَلَا تُنْزَفُ^(١)؛ لأنها بعيدة الغاية، يُقال: هذه بِئْرٌ مَا تُنْكَشُ: أي ما تُنْزَحُ^(٢).

[نكص] * في حديث عليّ وصِفَيْنِ: «قَدَّمَ لِلْوُثْبَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا». النُّكُوصُ: الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاءِ^(٣)، وهو الْقَهْقَرَى. نَكَصَ يَنْكُصُ فَهُوَ نَاكِصٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[نكف] (هـ) فيه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّكَافُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». أي تَزَيُّهُهُ وَتَقْدِيسُهُ. يُقَالُ: نَكَفْتُ^(٤) مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ: أَيِ انْفَتُ مِنْهُ. وَأَنْكَفْتُهُ: أَيِ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يُسْتَنْكَفُ^(٥).

(هـ) وفي حديث عليّ: «جَعَلَ يَضْرِبُ بِالْمِغُولِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وَانْتَكَفَفَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ». أَيِ مَسَحَهُ وَنَحَّاهُ^(٦). يُقَالُ: نَكَفْتُ الدَّمَعَ وَانْتَكَفَفْتُهُ، إِذَا نَحَيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ خَدِّكَ.

(هـ) وفي حديث حُثَيْنٍ: «قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكُفُّ وَلَا يُنْكَفُّ». أَيِ لَا يُخْصَى وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ. وَقِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ^(٧)، كَأَنَّهُ مِنْ نَكَفَ الدَّمَعَ.

[نكل] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكْلِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِيءُ الْمُعِيدُ، عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ». النَّكْلُ بِالتَّحْرِيكِ:

(١) «الفاائق» (٢٥/٤).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٥٣/١).

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَرَادَ عَلِيٌّ: أَنَّهُ إِنْ رَأَى الْأَمْرَ عَلَى مَنْ هُمْ مَعَهُ نَكَصَ رِجْلًا «غريب الحديث» (٣٦٥/١) وَانْظُرْ «وُثْبَ».

(٤) مِنْ بَابِ نَعَبَ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ، لُغَةً. كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(٥) «الفاائق» (٢٣/٤).

(٦) «الفاائق» (٢٥/٤) وَذَكَرَ نَحْوَ الْبَاقِي.

(٧) «الفاائق» (٢٦٤/١).

من التَّنْكِيل، وهو المَنْع والتَّحْيَة عمّا يريد. يقال^(١): رَجُلٌ نَكَلٌ وَنَكَلٌ، كَشِبِهَ وَشِبِهَ^(٢): أَي يُنْكَلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، وَقَدْ نَكَلَ^(٣) عَنِ الْأَمْرِ يَنْكَلُ، وَنَكَلَ يَنْكَلُ، إِذَا امْتَنَعَ. وَمِنْهُ التُّكُولُ فِي الْيَمِينِ، وَهُوَ الْامْتِنَاعُ مِنْهَا، وَتَرَكَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهَا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مُضَرٌّ صَخْرَةٌ اللَّهُ الَّتِي لَا تُنْكَلُ». أَي لَا تُدْفَعُ عَمَّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثَبُوتِهَا فِي الْأَرْضِ^(٤). يُقَالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ، إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْهَا.

(س) وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: «لَا تُنْكَلُهُ عَنْهُمْ». أَي لَا مُمْنَعُهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: «غَيْرُ^(٥) نِكَلٍ فِي قَدَمٍ». أَي بَغِيرِ جُنْبٍ وَاحِجَامٍ فِي الْإِقْدَامِ.

* وَفِي حَدِيثٍ وَصَالَ الصُّومَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ»، كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ. أَي عُقُوبَةُ لَهُمْ. وَقَدْ نَكَلَ بِهِ تَنْكِيلًا، وَنَكَلَ بِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عِبْرَةً لْغَيْرِهِ. وَالتَّنْكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكَلُ النَّاسَ عَنْ فِعْلٍ مَا جُعِلَتْ لَهُ جَزَاءٌ.

* وَفِيهِ: «يُؤْتِي بِقَوْمٍ فِي التُّكُولِ». يَعْنِي الْقَيْودَ، الْوَاحِدُ: نِكَلٌ، بِالْكَسْرِ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَنْكَالٍ؛ لِأَنَّهَا يُنْكَلُ بِهَا: أَي يُمْنَعُ.

[نكه] (س) فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ: «اسْتَنْكِهَوْهُ». أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةَ فَمِهِ، هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا؟

* وَفِيهِ: «أَخَافُ أَنْ تَنْكَةَ قُلُوبِكُمْ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ: «أَنْ تُنْكَرَهُ». قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ: نَكَاتُ الْجُرْحِ، إِذَا قَشَرْتَهُ، يُرِيدُ أَخَافُ

(١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٣/٤)، مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) وَيَنْكَلُ وَيَنْكَلُ، وَمَنْكَلٌ وَمِنْكَلٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَ وَفَعَلَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٩٧/١)، وَكَانَ أَكْفَى بِالتَّفْسِيرِ الْوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّ فَحْوَى كَلَامِ الْفَرَّاءِ يَدُورُ عَلَى الْمَعْنَى الْوَارِدِ فِي الْخَيْرِ.

(٣) كَضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَعَلِمَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (٢٤/٤): لَا تَمْنَعُ وَلَا تَغْلِبُ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ، وَ«الْفَائِقِ» (٣٨٩/١): «بَغِيرِ نَكَلٍ» وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/١) وَقَالَ: النِّكَلُ: النُّكُولُ، وَالْقَدَمُ: التَّقْدِمُ.

أَنْ تَنْكَأَ قُلُوبُكُمْ، وَتُوْغِرَ صُدُورُكُمْ، فَقَلَبَ الهمزة.

[نكا] (س) فيه: «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا». يقال: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٌ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمُ الْجِرَاحَ وَالْقَتْلَ، فَوَهَنُوا لَذَلِكَ، وَقَدْ يُهْمَز لُغَةً فِيهِ. يقال: نَكَاتُ الْقَرْحَةِ أَنْكُوها، إِذَا قَشَرَتْهَا.

باب النون مع الميم

[نمر] (س) فيه: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رُكُوبِ الثَّمَارِ». وفي رواية «الثُمُورِ» أي جلود الثُمُور، وهي السُّبَاعُ المعروفة، واحِدُهَا: نَمِرٌ. إِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ، وَلأنَّهُ زِيَّ الْأَعَاجِمِ، أَوْ لِأَن شَعْرَهُ لَا يَقْبَلُ الدِّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأُمَمَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ ذَكِّيٍّ. وَلَعَلَّ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ الثَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ، لِأَنِّ اصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ.

(س) ومنه حديث أبي أيوب: «أَنَّهُ أَتَى بِدَايَةِ سَرْجِهَا نُمُورًا، فَتَزَعَ الصُّفَّةَ». يعني (المِثْرَةَ، فَقِيلَ^(١): الْجَدِيَّاتُ نُمُورٌ، يعني^(٢) البِدَادُ. فقال: إِنَّمَا يُتَهَيَّ عَنْ الصُّفَّةِ.

* وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ: «قَدْ لَبِسُوا لَكَ جُلُودَ الثَّمُورِ». هو كناية عن شِدَّةِ الْحَقْدِ وَالغَضَبِ، تَشْبِيهاً بِأَخْلَاقِ النَّمِرِ وَشَرَّاسَتِهِ.

(هـ) وفيه: «فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي^(٣) الثَّمَارِ». كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ^(٤) مِنْ مَآزِرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَقَالَ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النُّسخة (٥١٧)، وَاللِّسَانُ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (جَدَا).

(٢) سَاقَطَ مِنْ أ.

(٣) نَصَبَ عَلَى الْجَالِيَةِ مِنْ «قَوْمِ» الْمُوصُوفَةِ. وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ (بَابُ الْحِثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ ص ٧٠٥). وَفِيهِ: «فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءُ عَرَاءَ مُجْتَابِي الثَّمَارِ...».

(٤) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «النَّمَارُ: أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ» «الْفَاتِقُ» (٢٤٣/١)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ بَرْدَةٌ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ فِيهَا تَخْطِيطٌ، أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ... - وَذَكَرَ تَمَامَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ، «الْفَاتِقُ» (٢٧/٤).

الأعراب فهي نَمْرَة^(١)، وجمُوعها: نِمار، كأنها أُخِذت من لون النَمِر؛ لما فيها من الشَّواد والبياض. وهي من الصِّفات الغالبة، أراد أنه جاءه قومٌ لا يسي أُرْجٍ مُخَطَّطة من صُوف.

(هـ) ومنه حديث مُضْعَب بن عُمير: «أَقْبَلْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ نَمْرَة».

وحديث خُبَّاب: «لَكُنْ حَمْزَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاء»^(٢). وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفْرَدَةً ومجموعة^(٣).

* وفي حديث الحج: «حَتَّى أَتَى نَمْرَة». هو الجَبَل الذي عليه أَنْصَابُ الْحَرَمِ بَعْرَفَات.

* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا التَّمِيرَ». الماء التَّمِيرُ: النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ.

* ومنه حديث معاوية: «خُبْرُ خَمِيرٍ وَمَاءُ نَمِيرٍ».

[نمرق] (س) فيه: «اشْتَرَيْتُ نَمْرُقَهُ». أي وَسَادَةً، وهي بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء، وجمُوعها: نِمَارِق.

* ومنه حديث هند يوم أحد:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمِشِي عَلَى التَّمَارِقِ

[نمس] (هـ) في حديث الْمَبْعَثِ: «إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ». الناموسُ: صَاحِبُ سَرِّ الْمَلِكِ^(٤).

(١) وقال ابن قتيبة: النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب، وتلبسها الإماماء... قاله شارحاً لقول سعد في وصف عمر - أو عمرو في وصف سعد كما سيأتي -: «عَرَبِيٌّ فِي نَمْرَتِهِ» وكذا لقول الحسن: «وَلَبَسُوا الْبُتُونَ وَالنَمْرَاتِ» «غريب الحديث» (٣٨٩/١).

(٢) «الفاائق» (٢٧/٤).

(٣) من المفرد ما وصف عمرو بن معد يكرب سعداً - أو سعد يصف عمر وانظر ما مضى وسيأتي - بقوله: «عَرَبِيٌّ فِي نَمْرَتِهِ»، قال الزمخشري في «الفاائق» (٢٥٧/١): النمرة بردة تلبسها الأعراب والإماماء.

(٤) وعبارة أَبِي عبيد القاسم: هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره، ويخصه بما يستره =

وهو خاصه الذي يُطْلَعُهُ على ما يَطْوِيهِ عن غيره من سرائره^(١).

وقيل: الناموس: صاحب سر الخَيْر، والجاسوس: صاحب سر الشر، وأراد به جبريل عليه السلام، لأنَّ الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره.

* ومنه حديث وَرَقَةَ: «لئن كان ما تقولين حقاً «ليأتيه»^(٢) الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام».

(س) وفي حديث سعد^(٣): «أَسَدٌ في ناموسته». الناموس: مَكَمَن الصَّيَّاد^(٤)، فُسِّجَ به موضع الأسد. والناموس: المكر والخداع. والتَّئِمِس: التَّئِيسُ.

[نمش] (س) فيه: «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ». النَّمَشُ، بفتح الميم وسكونها: الأثر: أي أثر أيديهم فيها. وأصل النَّمَش: نَقَطَ يَبِضُّ وَشَوْدٌ فِي اللَّوْنِ. وَتَوَزَّ نَمَشٌ، بكسر الميم.

[نمص] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ»^(٥). النَّامِصَةُ: التي تَنْتِفِ الشَّعْرَ مِنْ وَجْهِهَا. وَالْمُتَنَمِّصَةُ: التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ^(٦).

وبعضهم يزويه: «الْمُتَمِّصَةُ». بتقديم النون على التاء. ومنه قيل لِلْمِنْقَاشِ: مِنْمَاص.

= عن غيره. «غريب الحديث» (٣١٥/١). ومثل قول أبي عبيد قال الزمخشري في «الفاق» (١٨٣/١) وزاد: «وقيل هو صاحب سر الخير خاصة».

(١) ساقط من أ والهروي، ونسختين آخرين من النهاية، برقمي (٥١٧)، (٥٩٠). وهو في الأصل، و«الفاق».

(٢) في الأصل: «ليأتيه» وأثبت ما في أ، واللسان، والصحاح، و«الفاق» (١٦٣/١).

(٣) أي وصف عمرو بن معد يكرب لسعد لما سأله عنه عمر رضي الله عنهم.

(٤) «الفاق» (٢٥٧/١).

(٥) قال في «الفاق» (٢٦/٤): النمص نتف الشعر.

(٦) ولو قال: من تطلب لكان أصح، وأما قول الفراء الذي نقله عنه أبو عبيد القاسم أن المتنمصة التي تفعل ذلك بها، فبعيد. انظر «غريب الحديث» (١٠٣/١).

[نمط] (هـ) في حديث علي: «خيرُ هذه الأمةِ النَّمَطُ الأوسطُ». النمط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضروب. يقال: ليس هذا من ذلك النمط: أي من ذلك الضرب. والنمط^(١): الجماعة من الناس أمرهم واحد^(٢). كره عليُّ الغلو والتقصير في الدين^(٣).

* وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُجَلَّلُ بُدْنَه الأنماط». هي ضربٌ من البُسُط له خَمَل رقيق، واحدها: نَمَطٌ.

* ومنه حديث جابر: «وَأَتَى لَنَا أَنْمَاطٌ؟».

[نمل] * فيه: «لا رُقِيَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: النَّمْلَةُ والحُمَةُ والنَّفْسُ»^(٤). النملة: قُرُوح تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ^(٥).

(س هـ) ومنه الحديث: «قَالَ لِلشَّفَاءِ: عَلَّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»^(٦). قيل: إن هذا من لُغَزِ الْكَلَامِ وَمُزَاجِهِ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ: «لَا تَدْخُلِي الْعُجْزَ الْجَنَّةَ». وذلك أَنَّ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَغْلِيهِ النِّسَاءُ، يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

ورُقِيَةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرِفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يَقَالَ: الْعَرُوسُ تَحْتَقِلُ وَتَخْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْتَعِلُ، غَيْرَ إِلَّا تَغْصِي الرَّجُلِ.

وَيُرْوَى عَوْضُ تَحْتَقِلُ: «تَتَعَلَّعِلُ»، وَعَوْضُ تَخْتَضِبُ «تَقْتَالُ»^(٧)، فَأَرَادَ ﷺ بِهَذَا الْمَقَالَ تَأْنِيْبَ حَفْصَةَ؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ^(٨).

(١) هذا قول الليث.

(٢) ذكرهما صاحب «الفائق» (٢٨/٤) وعزا القول للنضر، ثم قال: والنمط أيضاً النوع.

(٣) معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٦/٢) وقد عزا لأبي عبيدة معمر وغيره.

(٤) «الفائق» (٢٦/٤) وأحال على ما ذكر في الذي بعده.

(٥) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة.

(٦) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة.

(٧) وهذه رواية الزمخشري.

(٨) أورد هذا الحديث أبو عبيد بن سلام وقال: قال الأصمعي: هي قروح تخرج في الجنب وغيره، وقال: إنما النملة - بضم الميم - فهي النملة يقال: رجل نمل إذا كان نماماً. ثم أنشد في ذلك =

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن قتل أربع من الدواب، منها النملة». قيل: إنما نهى عنها لأنها قليلة الأذى. وقيل: أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال. قال الحربي: النمل^(١): ما كان له^(٢) قوائم، فأما الصغار فهو^(٣) الذر.

(س) وفيه: «نَمِلُ بالأصابع». أي كثير العبث بها. يقال: رجلٌ نَمِلُ الأصابع: أي خفيفها في العمل.

[نمم] * قد تكرر فيه ذكر: «النميمة». وهي نقل الحديث من قوم إلى قوم، على جهة الإفساد والشر. وقد نَمَّ الحديث يَنُمُّ وَيَنُمُّ نَمًّا فهو نَمَام، والاسم النَمِيمة، ونَمَّ الحديث، إذا ظهر، فهو مُتَعَدِّ ولازم.

[نمنم] (س) في حديث شريد بن غفلة^(٤): «أنه أتى بناقة مُنَمَّمة». أي سَمِيئة مُنَمَّة. والنبُّتُ المُنَمَّم: المُلتَفُّ المجتمع.

[نما] (هـ) فيه: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نَمَى خيراً». يقال: نَمِيتُ الحديث أَنَمِيه، إذا بَلَغْتَهُ على وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بَلَغْتَهُ على وجه الإفساد والنميمة، قُلْتُ: نَمَيْتُهُ، بالتشديد. هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء^(٥).

وقال الحربي: نَمَى مشددة. وأكثر المحدثين يقولونها مخففة. وهذا لا يجوز، ورسول الله ﷺ لم يكن يَلْحَن. ومن خَفَّفَ لَزِمَهُ أن يقول: خَيْرٌ، بالرفع. وهذا ليس بشيء، فإنه يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كما انتصب بِقَالَ، وكلاهما على زَعْمِهِ لازمان، وإنما نَمَى مُتَعَدِّ. يقال: نَمِيتُ الحديث: أي رَفَعْتُهُ وَأَبْلَغْتُهُ.

= شعراً للراعي. «غريب الحديث» (٥٨/١). قلت: والقولان ذكرهما صاحب «الفاثق» (٢٦/٤)،

وذكر نص الرقية الذي مضى.

(١) في «الهروي»: «النملة».

(٢) في «الهروي»: «لها».

(٣) في «الهروي»: «فهى».

(٤) في الأصل، وأ: «غفلة» بالمهمله. وهو خطأ وصوابه بالمعجمة من أسد الغابة (٣٧٩/٢)،

والإصابة (١٥٢/٣).

(٥) كالزمخشري في «الفاثق» (٢٧/٤).

(هـ) وفيه: «لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ». النَّامِيَةُ^(١): الخَلْقُ، من نَمَى الشَّيْءُ يَنْمَى وَيَنْمُو، إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ.

(س) ومنه الحديث: «يَنْمِي صُعْدًا». أَي يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنْ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟ فَقَالَ: الْغَزْوُ أُنْمِي لِلْوَدِيِّ». أَي يَنْمِيهِ اللَّهُ لِلْغَازِي، وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ^(٢).

* ومنه حديث معاوية: «لَبِغْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ». أَي لَبِغْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَاشْتَرَيْتُ الْفَنِيَّةَ مِنْهَا.

(هـ) وفيه: «كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَ مَا أُنْمَيْتَ». الْإِنْمَاءُ: أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيبَ عَنْكَ فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ^(٣). يُقَالُ: أُنْمَيْتَ الرَّمِيَّةَ فَنَمَتْ تَنْمَى^(٤)، إِذَا غَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّكَ لَا تَذَرِي هَلْ مَاتَتْ بِرَمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ^(٥).

* وفيه: «مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ». أَي انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ، وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ. يُقَالُ: نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ نَمِيًّا: نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ، وَانْتَمَى هُوَ.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «أَنَّهُ طَلَبَ مِنْ امْرَأَتِهِ نُمِيَّةً أَوْ نَمَامِيٍّ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ عَنَبًا، فَلَمْ يَجِدْهَا». النُّمِيَّةُ: الْفَلَسُ، وَجَمْعُهَا: نَمَامِيٍّ، كَذَرِيَّةٍ وَذَرَارِيٍّ.

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هِيَ الْبَهَائِمُ مِنَ الْأَنْعَامِ وَالْوَحْشِ، وَكُلُّ ذَاتِ رُوحٍ فَهِيَ نَامِيَّةٌ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٦٨/٢).

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٨/٤).

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (٢٩٢/٢).

(٤) وَهُوَ مِنَ الْارْتِفَاعِ، لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ أَي يَنْهَضُ عَنِ الْعَرْمَى وَيَغِيبُ ثُمَّ يَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَهْجُمُ عَلَيْهِ الصَّائِدُ مِتًّا. وَإِنَّمَا نَهَى...

(٥) «الْفَائِقُ» (٣١٥/٢) وَمَا زِدْتَ مِنْ عِنْدِهِ.

قال الجوهري: الثَّمِيَّةُ^(١): الفَلَس، بالرُّومِيَّةِ^(٢). وقيل^(٣): الدرهم الذي فيه رصاص أو نحاس، الواحدة: نَمِيَّة.

باب النون مع الواو

[نوا] ^(٤) (هـ) فيه: «ثلاث من أمر الجاهلية: الطُّغْن في الأنساب، والثَّيَاحَةُ، والأنواء». قد تكرر ذكر: «النَّوْء والأنواء». في الحديث.

* ومنه الحديث: «مُطِرْنَا بَنَوء كذا».

وحديث عمر: «كم بَقِيَ من نَوء الثُّرَيَّا». والأنواء: هي ثمان وعشرون مَنَزَلَةً^(٥)، ينزل القمرُ كُلَّ ليلة في منزلة منها. ومنه قوله تعالى: «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ»، وَيَسْقُط في الغُربِ^(٦) كُلَّ ثلاث عشرة ليلة مَنَزَلَةً مع طلوع الفجر، وتطلُعُ أخرى مُقابِلَها ذلك الوقت في الشرق، فتتقضي جميعُها مع انقضاء السَّنة. وكانت العرب تزعم أن مع سُقوط المَنَزَلَةِ وتُلوُّع رَقِيْبِها يكون مَطَرٌ^(٧)، وَيَسْبُونَهُ إليها، فيقولون: مُطِرْنَا بَنَوء كذا.

وإنما سُمِّي نَوءًا؛ لأنه إذا سَقَط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالْمَشْرِقِ، يَنَوء نَوءًا: أي نهَضَ وطلَع.

-
- (١) الصحاح (نم) وفيه زيادة: «بالضم».
- (١) الذي في «الفاق» (٢٨/٤): قيل لجوهر الأرض نَمِيَّة، لأنه ينم عليه في أفعاله ومخايله، وروى بعضهم عن أبي زيد أنها كلمة رومية، ... والباقي مثل الذي عند المصنف.
- (٢) القائل هو أبو عبيد، كما صرح به في الصحاح.
- (٤) في كلام عمر وابن عباس: «كلهم فاتح فاه لِلْهُوَّة من الدنيا، إما بحق لا ينوء به، أو بباطل لا يناله». قال الزمخشري: ناء بالحمل إذا نهَضَ به «الفاق» (١/٣٧٢).
- (٥) في «غريب الحديث» للقياسم: نجم (١/١٩٢).
- (٦) في «غريب الحديث»: المغرب (١/١٩٢).
- (٧) وفي «الفاق» (٤/٢٩): مطر وريح.

وقيل^(١) : أراد بالنوء الغروب، وهو من الأضداد.

قال أبو عبيد: لم نسمع في النوء أنه الشقوطة إلا في هذا الموضع^(٢).

وإنما غَلَطَ النبي ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَتَشَبَّه المطر إليها. فأما مَنْ جَعَلَ المطر من فِعْلِ الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرْنَا بنوء كذا». أي في وقت كذا، وهو هذا النوء الفلاني، فَإِنَّ ذلك جائز^(٣): أي أَنَّ الله قد أَجْرَى العادة أَنْ يَأْتِيَ المطرُ في هذه الأوقات.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه قال للمرأة التي مُلِّكَتْ أمرها فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا، فقالت: أَنْتَ طَالِقٌ، فقال عثمان: إِنَّ الله خَطَأَ نَوْءَهَا، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا؟». قيل: هو دُعَاءُ عَلَيْهَا^(٤)، كما يُقال: لا سَقَاهُ الله الغيث، وأراد بالنوء الذي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ.

قال الحربي: وهذا لا يُشَبَّه الدعاء، إنما هو خبر. والذي يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ:

* حديث ابن عباس: «خَطَأَ الله نَوْءَهَا». والمعنى فيهما: لو طَلَّقْتَ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ.

فحيثُ طَلَّقْتَ زَوْجَهَا لم يَقَعْ، فكانت كَمَنْ يُخْطِئُهُ النُّوءُ فلا يُمَطَّرُ^(٥).

(س) وفي حديث الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً: «فَنَاءَ بِصَدْرِهِ». أي نَهَضَ. وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى: أي بَعُدَ. يُقال: نَاءَ وَنَأَى بِمَعْنَى.

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (٢٩/٤) مع جميع ما مضى، وعبارته هنا: هو من الأضداد: النهوض والسقوط.

(٢) قد قال جميع ما مضى أبو عبيد القاسم بن سلام، ثم قال هذا الأخير: «لم نسمع النوء...» «غريب الحديث» (١٩٢/١).

(٣) وقد جاء استعماله عنه - إن صح الخبر - في حديث وفد مذحج، ففيه -: «وقد سقتها الأنواء فنصف العشر» «الفاق» (٣٨٥/٢)، وقال (٣٨٧/٢) الأنواء: نجوم الأمطار.

(٤) قاله أبو عبيد القاسم، وزاد: والنوء هو النجم الذي يكون به المطر «غريب الحديث» (٢٨٩/٢).

(٥) قال أبو عبيد القاسم: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، وإنما هي كلمة جارية على ألسنتهم يقولونها من غير نية الدعاء، مثل «عقرى حلقى» و«تريت يدك» وقول عمر: «لقد استسقيت بمجاديع السماء». والمجاديع النجوم، ولكن تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا وليس للحديث وجه غيره «غريب الحديث» (٢٩٠/٢).

(س) ومنه الحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم». أي ناهضهم وعاداهم. يقال: ناوأ الرجل نواءً ومناوأةً، إذا عاديته. وأصله من ناء إليك ونؤت إليه، إذا نهضتما.

(هـ) ومنه حديث الخيل: «ورجلٌ رَبطها فخرًا ورياءً ونواءً لأهل الإسلام». أي مُعادة لهم^(١).

[نوب] (س) في حديث خير: «قسمها نصفين: نصفاً لنوائيه وحاجاته، ونصفاً بين المسلمين». النوائِبُ: جمع نائبة، وهي ما يتوب الإنسان: أي ينزل به من المهمات والحوادث. وقد نابه يتوبه نوباً، وانتابه، إذا قصده مرة بعد مرة.

* ومنه حديث الدعاء: «يا أرحم من انتابه المُسترحمون».

* وحديث صلاة الجمعة: «كان الناس يتشابون الجمعة من منازلهم».

(س) ومنه الحديث: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة». أي الأضياف الذين ينوبونهم^(٢).

* وفي حديث الدعاء: «واليك أنبت». الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة يقال: أناب يئيب إنابةً فهو منيب، إذا أقبل ورجع. وقد تكرر في الحديث.

[نوت] ^(٣) * في حديث علي: «كأنه قلغ داري عَنجَه نُوتِي». النُوتِي: المَلّاح الذي يُدبّر السفينة في البحر. وقد ناتَ ينوت نوتاً، إذا تمايل من الثعاس، كأن النوتي يميل السفينة من جانب إلى جانب.

(١) وقد رجع المصنف فأورد الحديث في آخر الجذر غير المهموز، فانظره، مع كلام الزمخشري هناك.

(٢) «الفاثق» (٣٠/٤) وقال: والمعنى حابوهم واستظهروا لهم بالخرص، وقد ذكر المصنف هذا المعنى وزيادة، كما سيأتي في «وطأ».

(٣) وفي كلام خالد بن الوليد: «وألقي الشام نواتيه» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٧٨/٢): «هكذا رواه بعضهم وليس بشيء إنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون... قلت: والصواب «بناتي» كما مضى في موضعه».

(س) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، أنهم كانوا نَوَاتِين. أي مَلَّاحِينَ. تفسيره في الحديث.

[نوح] (س) في حديث ابن سلام: «لقد قلت القول العظيم يوم القيامة، في الخليفة من بعد نوح». قيل: أراد بنوح عُمَرُ، وذلك أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر، فأشارَ عليه أبو بكر بالَمَنُّ عليهم، وأشار عليه عُمَرُ بقتْلهم، فأقبل النبي ﷺ على أبي بكر وقال: «إن إبراهيم كان أَلَيْنَ في الله من الدَّهْنِ اللَّبَنِ»^(١). وأقبل على عمر فقال: «إن نوحاً كان أَشَدَّ في الله من الحَجَرِ». فشبه أبا بكر بإبراهيم حين قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وشبه عمر بنوح، حين قال: ﴿لَا تَذُرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَّارًا﴾.

وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر الذي شبه بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة^(٢)، لأن ذلك القول كان فيه.

وعن كعب أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: وَيَحْكُ، تظلم رجلاً يوم القيامة! والقيامة تقوم يوم الجمعة. وقيل: أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة.

[نود] (س) فيه: «لا تكونوا مثل اليهود، إذا نَشَرُوا الثَّورَةَ نَادُوا». يقال: نَادَ يَنُودُ، إذا حَرَكَ رَأْسَهُ وَأَكْتَافَهُ. ونَادَ مِنَ الثُّعَاسِ نَوْدًا، إذا تَمَآيَل.

[نور] ^(٣) * في أسماء الله تعالى: «الثَّور». هو الذي يُبَصِّرُ بنوره ذو العَمَاية،

(١) في اللسان: «اللَّيْن» وهو خطأ.

(٢) جميع ما أورد المصنف هو كلام أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (١٢٤/٢ - ١٢٥)، وكذا هو عند الزمخشري في «الفاائق» (٥٢/٤)، والباقي عند المصنف هو قوله:

(٣) قال الزمخشري في «الفاائق» (١٩٤/٣) بشرح حديث مسلم وغيره: «حجابه النور»: النور: الآيات البينات التي نصبها أعلاماً لشهد عليه وتطرق إلى معرفته والاعتراف به، شبهت بالنور في إنارتها وهدايتها، ولما كان من عادة الملوك أن تضرب بين أيديهم حجاباً إذا رآها الراؤن علموا أنها هي التي يحتجبون وراءها، فاستدلوا بها على مكانتهم، قيل: حجاب النور. أي الذي يستدل به عليه كما يستدل بالحجاب على الملك المحتجب. انتهى. قلت: وعندي أن هذا ليس معنى الحديث، ومعناه أن النور حجابيه يمنع من رؤيته تبارك وتعالى، وهو معنى حديث أبي ذر الآتي، كما تكلمت عليه في «فجر الساهد» منذ سنين.

وَيَرْشُدُ بِهِدَاهُ ذُو الْغَوَايَةِ . وقيل : هو الظاهر الذي به كُلُّ ظُهُورٍ . فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يُسَمَّى نوراً .

* وفي حديث أبي ذر: «قال له ابن شقيق: لو رأيت رسول الله ﷺ كنتُ أسأله: هل رأيت ربك؟ فقال: قد سألتُه، فقال: نورٌ أني أراه؟». أي هو نورٌ كيف أراه^(١).
سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما زِلْتُ^(٢) مُنْكَرًا له، وما أدري ما وجهه^(٣).

وقال ابن خزيمة: في القلب من صِحَّةِ هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يُثَبِّتُ أبا ذر.

وقال بعض أهل العلم: الثَّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ، وَالْبَارِي جُلٌّ وَعِزٌّ ليس بجسم ولا عَرَضٌ، وإنما المراد أن حِجَابَهُ الثَّورُ^(٤). وكذا رُوي في حديث أبي موسى، والمعنى: كيف أراه وحِجَابُهُ الثَّور: أي إن الثَّور يمنع من رؤيته.

* وفي حديث الدعاء: «اللهم اجعل في قلبي نوراً». وباقِي أَعْضَائِهِ^(٥)، أراد ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ. واجعل تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ». أي نَيِّرْ لَوْنِ الْجِسْمِ. يقال لِلْحَسَنِ الْمُشْرِقِ اللَّوْنُ: أَنُورٌ، وهو أَفْعَلٌ مِنَ النُّورِ. يقال: نَارٌ فَهوَ نَيِّرٌ، وَأَنَارَ فَهوَ مُنِيرٌ.

* وفي حديث مواقيت الصلاة: «أَنَّهُ نُورٌ بِالْفَجْرِ». أي صَلَاحُهَا وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَفْقُ كَثِيرًا.

(هـ) وفي حديث عليّ: «نَاثِرَاتُ الْأَحْكَامِ، وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ». النَّاثِرَاتُ:

(١) انظر النووي على مسلم (باب ما جاء في رؤية الله عز وجل، من كتاب الإيمان) (١٢/٣).

(٢) في اللسان: «ما رأيت».

(٣) والصحيح أن الخبر صحيح، كما جزم بذلك الإمام مسلم وغيره، وتكلمت على الحديث مطوَّلاً في كتابي «فجر الساهد» ص (١٤٠ - ١٥٠).

(٤) وقد صح في صحيح مسلم وغيره «حِجَابُهُ النُّور».

(٥) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء في صلاة الليل، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص (٥٣٠).

الواضحات البيِّنات، والمُنِيرَات كَذَلِكَ. فَالْأَوَّلَى مِنْ نَارٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنْارٍ^(١)، وَأَنْارٌ لَازِمٌ وَمُتَعَدٌّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثُمَّ أَنْارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ». أَيِ أَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا^(٢).

(هـ) وفيه: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ». أَرَادَ بِالنَّارِ هَاهُنَا^(٣) الرَّأْيَ: أَيِ لَا تُشَاوِرُوهُمْ. فَجَعَلَ الرَّأْيَ مَثَلًا لِلضُّوءِ عِنْدَ الْحَيَّةِ.

(هـ) وفيه: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا». أَيِ لَا تَجْتَمِعَانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نَارٌ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ نَارِ الْآخَرِ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِبِلِ بِالنَّارِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحاً مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ.

(هـ) ومنه حديث صَفْصَعَةَ بِنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: «قَالَ: وَمَا نَارَاهُمَا^(٤)؟». أَيِ مَا سَمَّيْتُهُمَا الَّتِي وَسَمَّيْتَا بِهِمَا، يَعْنِي نَافِئَةَ الضَّالَّتَيْنِ، فَسَمَّيْتَ السَّمَةَ نَاراً لِأَنَّهَا تُكْوَى بِالنَّارِ^(٥)، وَالسَّمَةُ: الْعَلَامَةُ.

(س) وفيه: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَاءِ وَالْكَأَلِ وَالنَّارِ». أَرَادَ: لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ.

وقيل: أَرَادَ بِالنَّارِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ: أَيِ لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا.

* وفي حديث الإِزَارِ: «وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ». مَعْنَاهُ أَنَّ مَا دُونَ الْكَفَّيْنِ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِ الْإِزَارِ الْمُسْبِلِ فِي النَّارِ، عُقُوبَةٌ لَهُ عَلَى فَعْلِهِ.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنَّ صَنِيْعَهُ ذَلِكَ وَفَعَلَهُ فِي النَّارِ: أَيِ أَنَّهُ مَعْدُودٌ مَحْسُوبٌ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ.

(١) «الفاق» (٤١٧/١).

(٢) «الفاق» (٣٢/٤).

(٣) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٤) في الهروي، و«الفاق» (٣٠/٤): «وما ناراها».

(٥) نحوه في «غريب الحديث» (١١٥/١) لابن قتيبة، و«الفاق» (٣٠/٤) للزمخشري.

* وفيه: «أنه قال لِعَشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمُورَةٌ: أَخْرِكُم يَمُوتُ فِي النَّارِ». فكان سَمُورَةُ آخِرَ الْعَشْرِ مَوْتًا. قيل: إِنَّ سَمُورَةَ أَصَابَهُ كُزَّازٌ شَدِيدٌ، فَكَانَ لَا يَكَاذُ يَدْفَأُ، فَأَمَرَ بِقَدْرِ عَظِيمَةٍ فَمَلَأَتْ مَاءً، وَأَوْقَدَ تَحْتَهَا، وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهِ بُخَارُهَا فَيَذِفُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «العَجَمَاءُ جُبَّارٌ، وَالنَّارُ جُبَّارٌ». قيل: هي النار يُوقَدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ، فَتَطِيرُهَا الرِّيحُ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ فَيَخْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا، فَتَكُونُ هَذَرًا.

وقيل: الحديث غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ.

وقيل: هو تصحيف: «البئر»، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ فَتَتَكْسِرُ النَّوْنُ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَقَرَأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْيَاءِ.

والبئرُ هي التي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ، فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ، فَهُوَ هَذَرٌ.

قال الخطابي: لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون: غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ^(١) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

* وفيه: «فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا». هَذَا تَفْخِيمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لِسَانِهِ، وَأَنَّ الْآفَاقَ تُسْرِعُ إِلَى رَاكِبِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَا يَسْبِغُهَا وَدَنَا مِنْهَا.

* وفي حديث سجن جهنم: «فَتَعْلَمُوهُمْ نَارَ الْأَنْيَارِ». لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا، وَلَكِنْ هَكَذَا يُزَوَّى، فَإِنَّ صَحَّحَتِ الرِّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّيِّرَانِ، فَجُمِعَ النَّارُ عَلَى أَنْيَارٍ، وَأَصْلُهَا: أَنْوَارٌ، لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ، كَمَا جَاءَ فِي رِيحٍ وَعِيدٍ: أَرْيَاحٌ وَأَعْيَادٌ، مِنَ الْوَاوِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفع برجلها، من كتاب الدييات) (١٦٧/٢).

(س) وفيه: «كانت بينهم نائرة». أي فتنةٌ حادثةٌ وعداوة. ونازُ الحرب وناثرتُها: شرُّها وهينُجها.

(س) وفي صفة ناقة صالح عليه السلام: «هي أنورُ من أن تُخلَب». أي أنقرُ. والنَّوَارُ: النَّقَارُ. ونَزَرْتُهُ وأَنْزَرْتُهُ: نَقَرْتُهُ. وامرأة نَوَارُ: نافرةٌ عن الشرِّ والقبیح.

(هـ) وفي حديث خزيمة: «لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنْوَرَتْ». أي حَسُنَتْ خُضْرَتُهَا، من الإنارة.

وقيل: إنها أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا، وهو زَهْرُهَا. يقال: نَوَّرْتَ الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتَ: فَأَمَّا أَنْوَرْتُ فعلى الأصل.

(هـ) وفيه: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ». المَنَارُ: جمع مَنارة، وهي العلامة تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ^(١). وَمَنَارُ الْحَرَمِ: أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَقْطَارِهِ وَنَوَاحِيهِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ^(٢).

* ومنه حديث أبي هريرة: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَنَارًا». أي علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بِهَا.

[نوز] (هـ) في حديث عمر: «أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَيْنَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ يَشْكُو إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ وَقَالَ: سِرْ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَنْحَرْ نَاقَةً، وَلَا تُكْثِرْ فِي أَوَّلِ مَا تُطْعِمُهُمْ وَنَوِّزْ». قَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْقَعْنَبِيُّ: أَيُّ قَلْلٍ^(٣). قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لَهُ. وَهُوَ ثِقَةٌ.

[نوس] (هـ)^(٤) في حديث أم زرع: «أَنَاسَ مِنْ حَلِيٍّ أَدْنَيْ». كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ

(١) وكلام أبي عبيد بمعناه ولفظه: المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار، فتغييره أن يدخله في أرض جاره ليقطع به من أرضه شيئاً فيغيّره «غريب الحديث» (١/٤٦١).

(٢) «الفائق» (٤/٢٩).

(٣) حكاه الزمخشري عن شمر دون ذكر القعني «الفائق» (١/٢١١).

(٤) في حديث المغيرة: «خبره مجبوس وشره ينوس» قال في «الفائق» (٢/١٣٥) ينوس: أي يتحرك ويضطرب ولا يهدأ ولا يفتقر.

مَتَدَلِّيَا فَقَدْ نَاسَ يَتُّوسَ نَوَسَاءَ، وَأَنَاسَهُ غَيْرُهُ، تُرِيدُ أَنَّهُ حَلَّاهَا قِرْطَةً وَشُنُوفًا تَتُّوسَ بِأَذْنِيهَا^(١).

* وفي حديث عمر: «مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ يَجْرُهُ، فَقَطَعَ مَا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، فَكَانِي أَنْظَرَ إِلَى الْخِيُوطِ نَائِسَةً عَلَى كَعْبَيْهِ». أَيِ مُتَدَلِّيَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ.

(هـ) ومنه حديث العباس: «وَضَفِيرَتَاهُ تَتُّوسَانِ عَلَى رَأْسِهِ».

(س) وفي حديث ابن عمر: «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوَسَائِهَا تَنْطَفُ». أَيِ ذَوَائِبِهَا تَنْطَرُ مَاءً. فَسَمَّى الذَّوَائِبَ نَوَسَاتٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ كَثِيرًا.

[نَوْش] (س) فيه: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ نَوَّشِ الْعُلَمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَاغَتِي». التَّنْوِيشُ: لِلدَّعْوَةِ: الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى.

* وفي حديث عليٍّ، وَشُئِلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقَالَ: «الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ». أَيِ يَتَنَاوَلُ الْمُوَصِّي الْمَوْصَى لَهُ بِشَيْءٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَحِّفَ بِمَالِهِ^(٢). وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا، إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ.

* ومنه حديث قَتِيلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ:

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَتَّوُشُهُ اللَّهُ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُشَقِّقُ
أَيِ تَتَنَاوَلُهُ وَتَأْخُذُهُ.

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم^(٣): «كَنتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَيِ أَقَاتِلُهُمْ. وَالْمُنَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ: تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ، وَأَخَذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٤).

(١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَتَاوَى» (٥٢/٣)، وَمَنْ قَبْلَهُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَزَادَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ ذَا نَوَاسٍ مَلِكَ الْيَمَنِ، إِنَّمَا سَمَّى بِهَذَا لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تَتُّوسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧١/١).

(٢) «الْفَتَاوَى» (٣١/٤).

(٣) فِي وَصِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ.

(٤) «الْفَتَاوَى» (٣٢/٤).

* وحديث عبد الملك: «لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا». أَي تَعَلَّقَتْ بِهِ^(١).

* وفي حديث عائشة تصف أباه: «فَانْتَأَشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ». أَي اسْتَدْرَكَه وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَانِهِ^(٢)، وَقَدْ يُهْمَزُ، مِنَ التَّشْيِيسِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ. يُقَالُ: نَاشَتْ الْأَمْرَ أَنْأَشُهُ نَاشَأً فَانْتَأَشَ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

[نوط] ^(٣) (هـ) فيه: «أَهْدُوا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَغْضُوضٍ». النَّوْطُ: الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ^(٤) الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الثَّمَرُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ»^(٥) الَّذِي فِي نَوْطِكَ^(٦).

(هـ) وفيه: «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ». هِيَ اسْمُ شَجَرَةٍ بَعَيْنِهَا كَانَتْ لِلْمَشْرُكِينَ يُنَوِّطُونَ بِهَا سِلَاحَهُمْ: أَي يُعَلِّقُونَهُ بِهَا، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا، فَتَهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ.

وَأَنْوَاطٌ^(٧): جَمْعُ نَوْطٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَنُوطُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا، بَلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوْطٍ». أَي بَلَا ضَرْبٍ وَلَا تَغْلِيْقٍ^(٨).

(١) «الفاائق» (٣١/٤ - ٣٢).

(٢) نحوه في «الفاائق» (١١٦/٢).

(٣) في الحديث: «لَوْ كَانَ الدِّينُ مَنْوُطًا بِالثَّرِيَا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ» أَي لَوْ كَانَ الدِّينُ مَعْلَقًا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٣٠/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ.

(٤) «الفاائق» (٢٣٢/٣).

(٥) لَيْسَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى (٦٨٥٠) ذِكْرُ الْقَوْسِ.

(٦) «الفاائق» (٢٣٢/٣).

(٧) هَذَا الْآخِرُ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الفاائق» (٤٢٩/١).

(٨) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٣٠/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةٍ. وَ«الفاائق» (٣٠/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

* ومنه حديث علي: «الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْتَوُطِ الْمَذْبَذَبِ». أراد ما يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّابِيعِ من قَعَبٍ أو غيره، فهو أبدأً يَتَحَرَّكُ.

(س) وفيه: «أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيَطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي عُلق، يقال: نَطْتُ هذا الأمرَ به أنُوَطُهُ، وقد نِيَطَ به فهو مَنُوطٌ.

* وفيه: «بَعِيزٌ لَهُ قَدْ نِيَطَ». يقال: نِيَطَ الْجَمَلُ، فهو مَنُوطٌ، إذا أَصَابَهُ التَّوُطُ، وهي غَدَّةٌ تُصَيِّبُهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ.

[نوق] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ». المُنَوَّقُ: الْمُذَلَّلُ، وهو من لَفَظِ النَّاقَةِ^(١)، كَأَنَّهُ أَذْهَبَ شِدَّةَ ذُكُورَتِهِ، وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمَرْوُضَةِ الْمُتَّقَادَةِ.

* ومنه حديث عمران بن حصين: «وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ».

(س) وفي حديثه أبي هريرة: «فَوَجَدَ أَيُّقَهُ». الأَيُّقُ: جَمْعُ قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ، وَأَصْلُهُ: أَنْوَقٌ، فَقَلَبَ وَأَبْدَلَ وَآوَهَ يَاءً^(٢).

وقيل: هو على حذف العين وزيادة الياء عوضاً عنها، فَوَزَنَهُ عَلَى الْأَوَّلِ: أَغْفَلَ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْعَيْنَ، وَعَلَى الثَّانِي: أَيَقْلُ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ.

[نوك] (س) في حديث الضحَّاك: «إِنَّ قُصَّاصَكُمْ نَوَكَيَّ». أي حَمَقَى، جَمْعُ أَنْوَكٍ وَالتَّوَكُّ بِالضَّمِّ: الْحُمَقُ.

[نول] (هـ) في حديث موسى والخضر عليهما السلام: «حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوَلٍ». أي بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا جُعْلٍ، وَهُوَ مُصْدَرٌ نَالُهُ يَنْوُلُهُ، إِذَا أَعْطَاهُ^(٣).

* ومنه الحديث: «مَا نَوَّلَ امْرِئٌ مَسْلِمًا أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ، أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا

(١) «الفاائق» (٤/٣٠).

(٢) «الفاائق» (١/٣٥٥)، ثم قال: وفيه وجه ثانٍ وهو أن تحذف العين وتزاد الياء عوضاً.

(٣) «الفاائق» (٤/٢٨ - ٢٩).

يَعْلَمُ». أي ما ينبغي له وما حَظُّه أن يقول^(١).

* ومنه^(٢) قولهم: «ما نَوَّلَكَ أن تفعل كذا»^(٣).

[نوم] ^(٤) (س) فيه: «أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوه نَائِمًا وَيَقْظَانِ». أي تَقْرُوه حِفْظًا في كل حالٍ عن قلبك.

وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الغين مع السين.

(س) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا». أراد به الاضْطِجَاع. ويدلُّ عليه الحديث الآخر: «إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

وقيل: نَائِمًا: تَصْغِيفٌ، وإنما أراد قائماً أي بالإشارة، كالصَّلَاةِ عِنْدَ التَّحَامِ الْقِتَالِ، وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

* وفي حديث الآخر: «مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». قال الخطَّابي^(٥): لا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أَخْفِظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا، كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الرُّوَاةِ أَدْرَجُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِمًا جَائِزَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هكذا قال في: «مَعَالِمِ السُّنَنِ». وعاد قال في: «أَعْلَامُ السُّنَنِ»: كُنْتَ تَأَوَّلْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ «الْمَعَالِمِ». عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ: «نَائِمًا».

(١) «الفاثق» (٢٩/٤).

(٢) كذلك قول الحسن: «ما نال لهم أن يفقهوا» قال الزمخشري في «الفاثق» (٥٦/٤): أي أن لهم وأنبغى...

(٣) «الفاثق» (٢٩/٤).

(٤) في كلام عمر بشأن صلاة التراويح: «والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون فيها» قال ابن قتيبة: التي تنامون عنها يريد صلاة آخر الليل «غريب الحديث» (٢٧٧/١).

(٥) انظر معالم السنن (٢٢٥/١).

يُفسد هذا التأويل، لأن المُضْطَجِعَ لا يُصَلِّي التطَوُّعَ كما يُصَلِّي القاعد، فرأيت الآن أن المراد به المريض المُفْتَرَض الذي يُمكنه أن يتَحَامَلَ فيَقْعُدَ مَشَقَّةَ، فجعل أجره ضِعْفَ أجره إذا صَلَّى نائماً، ترغيباً له في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاته إذا تحامل وقام مع مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صلاته إذا صَلَّى قاعداً مع الجواز. والله أعلم.

* وفي حديث بلال والأذان: «عُدْ وَقُلْ: أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ». أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان. يقال: نام فلان عن حاجتي، إذا غفل عنها ولم يقم بها.

وقيل: معناه أنه قد عادَ لِنومه، إذا كان عليه بَعْدُ وَقْتُ من الليل، فأراد أن يُعَلِّمَ الناسَ بذلك، لئلا يَنْزَعِجُوا من نومهم بِسَمَاعِ أَذَانِهِ.

(س) وفي حديث سَلَمَةَ^(١): «فَنَوَمُوا». هو مُبَالِغَةٌ في ناموا^(٢).

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق: «فلما أَصْبَحْتُ قال: قُمْ يَا نَوْمَانُ». هو الكثير النوم وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في النَّدَاءِ.

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر: «قال للحُسين ورأى ناقته قائمة على زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ، وكان مريضاً: أَيُّهَا النَّوْمُ. وظنَّ أنه نائم، وإذا هو مُثَبِّتٌ وَجَعاً». أراد أَيُّهَا النَّائِمُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ، كما يقال: رَجُلٌ صَوْمٌ: أي صائم.

(هـ) وفي حديث علي: «أنه ذكر آخر الزَّمانَ وَالْفِتْنَ، ثم قال: خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ». النُّومَةُ، بوزن الهُمَزَةِ: الْخَامِلُ الذَّكَرُ الَّذِي لَا يُؤْبَهُ لَهُ^(٣).

وقيل: الغامض في الناس الذي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَأَهْلَهُ^(٤).

(١) هو ابن الأَكْوَعِ، ذكر ذلك في حديث الإغارة على سرح المدينة.

(٢) «الفاائق» (١٧٣/٢).

(٣) «الفاائق» (٣١/٤).

(٤) وهذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤٥/٢).

وقيل: التَّوْمَةُ بالتحريك: الكثير التَّوْمُ^(١). وأما الخامل الذي لا يُؤْبَهُ له، فهو بالتَّشْكِين.

ومن الأول:

(هـ) حديث ابن عباس: «أنه قال لعلِّي: ما التَّوْمَةُ؟ قال: الذي يَسْكُتُ في الفتنَةِ، فلا يَبْكَوُ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٢).

(هـ) وفي حديث عليّ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأنا على المَنَامَةِ». هي هاهنا الدُّكَّانُ^(٣) التي يُنَامُ عليها، وفي غير هذا هي القَطِيفَةُ^(٤)، والميم الأولى زائدة.

* وفي حديث غزوة الفتح: «فما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمُذُ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ». أي قتلوه. يُقال: نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا، إِذَا مَاتَتْ، والنائمة: الميتة.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «حَتَّ عَلَى قَتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ».

[نون] (هـ) في حديث موسى والخَضِرِ عليهما السلام: «خُذْ نُونًا مَيِّتًا». أي حُوتًا، وجمعه: نِيْنَانٌ، وأصله: نِزْنَانٌ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً، لِكَسْرَةِ النُّونِ.

* ومنه حديث إدام أهل الجنة «هُوَ بِالْأَمِّ وَالنُّونِ».

وحديث عليّ: «يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيْنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ».

(هـ) وفي حديث عثمان: «أنه رأى صَيِّتًا مَلِيحًا، فقال: دَسَّمُوا نُوْتَهْ؛ كي لا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ». أي سَوَّدُوْهَا. وهي النَّقْرَةُ التي تكون في الذَّقَنِ.

[نوه] (س) في حديث الزبير: «أنه نَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ». أي شَهَّرَهُ وَعَرَّفَهُ^(٥).

(١) حكاها الزمخشري في «الفاق» (٣١/٤) عن يعقوب.

(٢) «الفاق» (٣١/٤).

(٣) في «الفاق» (٣٢/٤): الدَّكَّةُ. - والباقي سواء -.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٥٤/١).

(٥) «الفاق» (٢١٣/٣).

[نوا] (هـ) في حديث عبد الرحمن بن عوف: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ». النّوَاة: اسم لِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، كما قيل لِلأربعين: أَوْقِيَّةٌ، وللعشرين: نَشٌّ (١).

وقيل (٢): أراد قَدَرُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كان قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهَبٌ. وأنكره أبو عبيد.

قال الأزهرى: لفظ الحديث يدل على أنه تَزَوَّجَ المرأةَ على ذَهَبٍ قيمته خمسة دراهم، ألا تراه: قال: «نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ». ولشئتُ أدري لِمَ أنكره أبو عبيد. والنّوَاة في الأصل: عَجْمَةُ التَّمْرَةِ.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه أودَعَ الْمُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ جُجْجَبَةً فيها نَوَى مِنْ ذَهَبٍ». أي قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ كالنَّوَى، وَزَنَ القِطْعَةُ خمسة دراهم (٣).

(س) وفي حديث عمر: «أنه لَقَطَ نَوَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ: تَأْكُلُهُ دَاجِثُهُمْ». هي جَمْعُ قِلَّةٍ لِنَوَاةِ التَّمْرَةِ. والنَّوَى: جَمْعُ كَثْرَةٍ (٤).

(هـ) وفي حديث عليٍّ وحزمة:

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ (٥)

النَّوَاءُ: السَّمَانُ. وقد نَوَتْ النَّاَقَةُ تَنْوِيً فِيهِ نَاوِيَةً (٦).

(١) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣١٠/١) وذكر أن هذا الحديث رد عن من قال أن الصداق لا يكون أقل من عشرة دراهم - وهم الحنفية -.

(٢) وقد ذكره الزمخشري في «الفاق» (٦٥/٤).

(٣) قاله الزمخشري في «الفاق» (١٨٧/١).

(٤) «الفاق» (٣١/٤).

(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٧): عوام الرواة يقولون «الشُّرْفُ النَّوَى» يفتحون الشين ويقصرون النوى، وفسره محمد بن جرير الطبري فقال: النوى جمع نواة يريد الحاجة، وهذا وهم تصحيف وإنما هو الشُّرْفُ النَّوَاءُ جمع شارف، والنَّوَاءُ جمع ناوية وهي السمينة.

(٦) «الفاق» (٢٣٥/٢) وزاد: والنَّوَى الشحم.

* وفي حديث الخيل: «وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنَوَاءً»^(١). أي مُعَادَاةً^(٢) لأهل الإسلام. وأصلها الهمز^(٣)، وقد تقدّمت.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «وَمَنْ يَتَوَّ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ». أي مَنْ يَسْعَ لَهَا يَخْبُ. يقال: نَوَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَدَدْتَ فِي طَلْبِهِ^(٤). والنَّوَى: الْبُعْدُ.

(هـ) وفي حديث عُرْوَةَ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ يُتَوَّى^(٥) عَنْهَا زَوْجُهَا: «أَنْهَا تَتَوَّى حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا». أي تَتَقَلَّلُ وَتَتَحَوَّلُ^(٦).

باب النون مع الهاء

[نَهَب] (س) فيه: «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». النَّهْبُ: الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ: أَي لَا يَخْتَلِسُ شَيْئاً لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ.

(س) ومنه الحديث: «فَأَتَيْ بَنَهَبٌ». أَي غَنِيْمَةٌ. يقال: نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهَبًا.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءٌ فِي إِمْلَاكٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟» قَالُوا: أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ نُهْبِ الْعَسَاكِرِ، فَانْتَهَبُوا. النَّهْبُ: بِمَعْنَى النَّهْبِ، كَالنُّحْلَى وَالنُّحْلِ، لِلْعَطِيَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمٌ مَا يُنْهَبُ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أَخْرَزْتُ نَهْبِي وَأُبْتَغِي النَّوَافِلَ». أَي قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ

(١) تمام الحديث: «على أهل الإسلام».

(٢) عبارة الزمخشري: هي المناهضة في المباهاة «الفاثق» (٢٥٣/١).

(٣) في الأصل: «الهمزة» والمثبت من أ، واللسان.

(٤) «الفاثق» (٢٥٢/٢).

(٥) في الأصل: «التي تَوَقَّى» والمثبت من أ، واللسان، و«الفاثق».

(٦) «الفاثق» (٣٢/٤) للزمخشري.

من الوثر قبل أن أنام، لئلا يَفُوتَنِي، فَإِنْ أُنْتَبِهْتُ تَنَقَّلْتُ بِالصَّلَاةِ، وَالتَّهَبُّ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَنْهَوْبِ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ.

(س) ومنه شعر العباس بن مرداس:

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ حِدَ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ

عُبَيْدٌ مُصَغَّرٌ: اسم فَرَسِهِ، وَجَمَعَ النَّهَبَ: نَهَابٌ وَنُهُوبٌ.

(س) ومنه شعر العباس أيضاً:

كَانَتْ نِهَاباً تَلَا فِيْهَا بَكَرِّي عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرِ

[نَهَبَ] (س) فِيهِ: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَةً». أَي طَوِيلَةً مَهْزُولَةً^(١).

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ، مِنَ النَّهَابِرِ: الْمَهَالِكِ. وَأَصْلُهَا. حِبَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ نَهَاوَشٍ»^(٢) أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ. أَي فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ. يُقَالُ: غَشِيتُ بِي النَّهَابِيرُ: أَي حَمَلْتَنِي عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ، وَوَاحِدُ النَّهَابِيرِ: نَهْبُورٌ^(٣). وَالنَّهَابِيرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ نَهْبَرٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ: رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَهَابِيرَ مِنَ الْأُمُورِ»^(٤) فَرَكِبُوهَا مِنْكَ، وَمِلْتَ بِهِمْ، فَمَالُوا بِكَ، اءَدَلِ أَوْ اءَغْتَرِلِ^(٥).

[نَهَتْ] (هـ) فِيهِ: «أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ، فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتْ كَمَا يَنْهَتْ الْقِرْدُ». أَي يَصَوْتُ.

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٢/٢): وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ، مِنَ النَّهَابِرِ وَهِيَ الْمَهَالِكُ.

(٢) فِي أ، وَالهَرَوِيُّ: «مَهَاوَشٌ» وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ وَهُمَا رَوَايَتَانِ. انْظُرْ (نَهَشَ) وَ(مَهَشَ) وَكَلَامُ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْآخِي.

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٨/٤) وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَشْرُفُ وَقِيلَ: الْهَوَّةُ.

(٤) فِي «الْفَائِقِ» (٣٥/٤): «نَهَابِيرُ مِنَ الْأُمْرِ قَتَبٌ» وَذَكَرَ فِي الشَّرْحِ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ رَكَبَ الْمَهَالِكَ.

(٥) «غَرِبَ الْحَدِيثُ» (١١٤/٢) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَقَالَ النَّهَابِيرُ: أَصْلُهُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ وَشَقَّ عَلَى الرَّكَّابِ أَنْ يَقْطِعَهُ، وَاحِدُهَا نَهْبُورٌ وَيَجْمَعُ عَلَى نَهَابِرٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ أَخَذَ مَالاً مِنْ مَهَاوَشٍ...».

وَالنَّهْيُ: صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ شَبِيهَ بِالرَّحِيرِ.

[نَهَج] (هـ) فِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ: «فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى». النَّهْجُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّهْيُ: الرُّبُوءُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ أَوْ فِعْلٍ مُتَعَبٍ. وَقَدْ نَهَجَ بِالْكَسْرِ يَنْهَجُ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ^(١)، وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ، إِذَا سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْبَهَرَتْ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ». أَيِ يَرِبُو مِنَ السَّمَنِ وَيَلْهَثُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ». أَيِ وَقَعَ عَلَيْهِ الرُّبُوءُ، يَعْنِي عُمَرَ^(٢).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ»^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: «لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ». أَيِ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ. وَقَدْ نَهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ، إِذَا وَضَحَ^(٤). وَالنَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.

(س) وَفِي شِعْرِ مَازِنَ:

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ

أَيِ بِالْبَلَى. وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ، وَأَنْهَجَ، إِذَا بَلَى، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى، إِذَا أَخْلَقَهُ.

[نَهَد] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عُدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ». أَيِ يَنْهَضُ.

(١) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٧/٣): نَهَجَ وَأَنْهَجَ: علاه الرُّبُوءُ وَانْقَطَعَ نَفْسُهُ.

(٢) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٢/٢) وَذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ نَهَجَ وَأَنْهَجَ. وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٣٤/٤) دُونَ جَوَازِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ عَلَى الْفِعْلِ - لَكِنْ كَانَ ذَكَرَ الزِّيَادَةَ كَمَا مَضَى -.

(٣) «الْفَائِقِ» (٤٠٧/٢) وَزَادَ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ. نَهَجَ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ، وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ: سَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْبَهَرَتْ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٥/٤).

وَنَهَدَ الْقَوْمَ لَعْدُوهُمْ، إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَهَدَّ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ». أَيِ نَهَضُوا^(١).

(س) ومنه حديث هَوَازِنَ: «وَلَا تُذْيِهَا بِنَاهِدٍ». أَيِ مُرْتَفِعٍ. يُقَالُ: نَهَدَ الثَّدْيُ، إِذَا اِرْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ.

(هـ) وفي حديث دَارِ الثَّدْوَةِ وَإِبْلِيسَ: «نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا نَهْدًا». أَيِ قَوِيًّا صَحْمًا^(٢).

* ومنه حديث الأعرابي:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ وَهَبَةٍ^(٣) لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَّهْدُ: الْفَرْسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ^(٤)، وَالْأُنْثَى: نَهْدَةٌ^(٥).

(هـ) وفي حديث الحسن: «أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ». النَّهْدُ، بِالْكَسْرِ: مَا تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمُنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَسِمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوَيْةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَتُوا، وَلَا يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمِنَّةٌ.

[نَهْر]^(٦) * فِيهِ: «أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفَرَ وَالسِّنَّ»^(٧).

(هـ) وفي حديث آخر: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلَّ». الْإِنْهَارُ: الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهَ

(١) «غريب الحديث» (٨٠/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (٩/٣) للزمخشري.

(٢) وعبرة الزمخشري: هو العظيم الخلق المرتفع «الفاثق» (٢٢٧/١).

(٣) انظر مادة (فرد).

(٤) عبارة «الفاثق» (١٠٤/٣): الجسيم المشرف.

(٥) زاد في «الفاثق»: وهو من نهَد: إِذَا نَهَضَ.

(٦) في كلام عمران بن سودة لعمر: «وَشَكُوا مِنْكَ نَهْرَ الرَّعِيَةِ...» قَالَ فِي «الْفَاقِقِ» (١٢/٢): «النَّهْرُ: الرَّجْرَجُ».

(٧) «الفاثق» (٣٣/٤).

خُرُوج الدَّم من مَوْضِع الذَّبْح بَجَرِي الماء في النَّهْرِ. وإنما نهى عن السِّنِّ والظُّفْرِ؛
لأنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْح بهما خَتَقَ المَذْبُوحَ، ولم يَقْطَعْ حَلَقَهُ^(١).

* وفيه: «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ: النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، وَالكَافِرَانِ:
دِجْلَةُ وَنَهْرُ بَلْخ». وقد تقدّم معنى الحديث في الهمة.

(هـ) وفي حديث ابن أنس: «فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَاخْتَبَأُوا فِيهِ»^(٢). وقد تقدّم هو غيره في
الميم.

[نَهَز] (هـ) فيه: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَمْرًا، فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمُ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ فَعَرَفَهُ، فَقَالَ: أَهْرِقْهَا، وَكَانَ الْمَالُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ. أَي قُرْبَاهَا. وَهُوَ مِنْ
نَاهَزَ الصَّبِيَّ الْبُلُوغَ، إِذَا دَانَاهُ. وَحَقِيقَتُهُ: كَانَ ذَا نَهَزَ»^(٣).

(س) ومنه حديث ابن عباس: «وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ». والنَّهْزَةُ: الْفُرْصَةُ^(٤).
وَانْتَهَزْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا. وَفُلَانٌ نُهْزَةٌ الْمُخْتَلِسُ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحْدَاحِ.

وَانْتَهَزَ الْحَقُّ^(٥) إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ

أَي قَبِلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ.

* وحديث أبي الأسود: «وإِنْ دُعِيَ انْتَهَزَ»^(٦).

(س) وحديث عمر: «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً. أَي يَتَبَادَرَانِ إِلَى
طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا.

(١) نحوه في «الفاثق» (٣٣/٤).

(٢) قال ابن قتيبة: المنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء «غريب الحديث» (٢٤/٢). ومثله قول
الزمخشري في «الفاثق» (١٣٤/٣) وزاد: ويقال للفضاء بين بيوت الحي تلقى فيه كناساتهم: منهرة.

(٣) «الفاثق» (٣٤/٤).

(٤) والجمع نُهَزَ، ومنه حديث عائشة تصف أباه: «قد أكتبت نهزها» «الفاثق» (١١٣/٢ - ١١٥).

(٥) في الهروي: «الحظ» ولم ينشد المصراع كله.

(٦) أي افترض ذلك «غريب الحديث» (٢٤٥/٢) لابن قتيبة، و«الفاثق» (١٢٤/٤) للزمخشري.

(س) وحديث أبي هريرة^(١): «سَبَّحْتُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِصْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، فَلَيَّتَاهُزَهَا^(٢)، وَلَيَقْتَطِعَ، وَلَيُرْسِلَ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ». أَي يُيَادِزُهَا وَيُسَابِقُهَا إِلَيْهِ.

(س) وفيه: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ». النَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَازُهُ، إِذَا دَفَعْتَهُ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ، إِذَا حَرَّكَهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ»^(٣). يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ، وَلَمْ يَتَوَخَّجْ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا^(٤).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ». أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ.

(هـ) ومنه حديث عطاء: «أَوْ مَضْدُورٌ يَنْهَازُ قَيْحًا». أَي يَقْدِفُهُ^(٥). يُقَالُ: نَهَزَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَوِيَ. وَالْمَضْدُورُ: الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ.

[نَهَسَ] (هـ س) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ مَنهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»^(٦). أَي لَحْمُهُمَا قَلِيلٌ. وَالتَّهْسُ: اخْتِذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ: وَالتَّهْسُ: الْاِخْتِذُ بِجَمِيعِهَا. وَيُرْوَى: «مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ». وَبِالشَّيْنِ أَيْضًا.

(١) فِي عِقَابِ مَانَعِي الزَّكَاةِ.

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٠٩/٣): النَّهْزُ: النَّهْوُضُ لِتَنَاوُلِ الشَّيْءِ، وَالْمَنَاهَازَةُ الْمَغَالِبَةُ فِي ذَلِكَ.

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٠٤/١) - وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ: - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ: «شَهِدْنَا الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَنْهَازُونَ الْأَبَاعَ...».

(٤) «الْفَائِقِ» (٣٤/٤).

(٥) «الْفَائِقِ» (٨٥/٣).

(٦) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (نَهَسَ) «مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ» قَالَ: «وَرَوَى «مَنهُوسَ الْعَقَبَيْنِ» بِالشَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، أَي قَلِيلَ لَحْمِهَا». وَالْوُجْهَانِ فِي «الْفَائِقِ» رَقْمُ (٣٣/٤) أَيْضًا، وَذَكَرَ فِي شَرْحِهِمَا نَحْوَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَتَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ». أَي أَخَذَهُ فِيهِ.
وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «رَأَى شُرْخِيلَ وَقَدْ صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ».
النَّهْسُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الصُّرْدَ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ، يَضْطَاذُ الْعَصَافِيرَ^(١) وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ.

والأسوافُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ^(٢).

[نهش] (س هـ) فيه: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَنَهِّشَةَ وَالْحَالِقَةَ». هي^(٣) التي تَحْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، فَتَأْخُذُ لَحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا.

(س) ومنه الحديث: «وَانْتَهَشَتِ أَعْضَادُنَا». أَي هَزَلَتْ. وَالْمَنْهَوْشُ: الْمَهْزُولُ الْمَجْهُودُ^(٤).

* وفيه: «مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ^(٥)». هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ: بِالْثُّونِ^(٦)، وَهِيَ الْمَظَالِمُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَهَشَهُ، إِذَا جَهَّدَهُ، فَهُوَ مَنْهَوْشٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ: الْخَلْطُ، وَيُقْضَى بِزِيَادَةِ الثُّونِ، وَيَكُونُ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ: تَبَاذِيرٌ، وَتَخَارِيبٌ، مِنَ التَّبْذِيرِ وَالْخَرَابِ^(٧).

[نهق] (س) في حديث جابر: «فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَتْنَهَقْنَاهُ». يَعْنِي فِي الْحَوْضِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ بِالْثُّونِ، وَهُوَ غَلْطٌ، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) «الفائق» (٢١٠/٢) وزاد: وعن أبي حاتم جمعه نهسان.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢٥٥/٢).

(٣) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي. وكذا جاء في «الفائق» (٣٠٦/١) للزمخشري، وقد جاء في رواية أخرى «المنتبهة».

(٤) في الأصل: «والمجهود» والمثبت من أ، واللسان.

(٥) انظر مادة «هوش» و«نهير».

(٦) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٨) هكذا يقول أصحاب الحديث بالنون، وهو غلط، إنما هو نهاوش، تفاعل من الهوش وهو الاختلاط.

(٧) جميعه في «الفائق» (١١٨/٤).

[نَهَكَ] (هـ) فيه ^(١) : «غَيْرُ مُضِرٍّ بِنَسْلِ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلْبِ». أَيِ غَيْرِ مُبَالِغٍ فِيهِ. ^(٢) يُقَالُ: نَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلْبًا أَنَهَكُهَا، إِذَا لَمْ تُبْقِ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا.

(هـ) ومنه الحديث: «لِيَنَهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لَتَنَهَكَ النَّارُ». أَيِ لِيَبَالِغَ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ، أَوْ لَتَبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِخْرَاقِهِ.

* والحديث الآخر: «إِنَهَكُوا الْأَغْقَابَ أَوْ لَتَنَهَكْتُهَا النَّارُ».

* وحديث الخَلْق: «أَذْهَبَ فَاَنَهَكُهُ». قَالَه ثَلَاثًا، أَيِ بَالِغٍ فِي غَسْلِهِ.

(هـ) وحديث الْخَافِضَةِ: «قَالَ لَهَا: أَشَمِّي وَلَا تَنَهَكِي». أَيِ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ ^(٣).

(هـ) وحديث يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ: «إِنَهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ». أَيِ ابْتَغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ^(٤).

* وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا». أَيِ بَالَّغُوا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ وَإِثَانِهَا.

* وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «نَهَكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ، وَالْعَدْرَ بِالْمُعَاهَدِ.

(هـ) وفي حديث مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «كَانَ مِنْ أَنَهَكِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَيِ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ نَهِيكَ: أَيِ شَجَاعٌ ^(٥).

[نَهَلَ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: «لَا يُظْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ». النَّاهِلُ: الرَّيَّانُ

(١) يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَكْمِ مَالِ الْيَتِيمِ.

(٢) وَلَا يَسْتَوْعِبُ وَلَا مُسْتَقْصٍ لَمَّا فِي الضَّرْعِ فَضَّرَ بِالْوَلَدِ «غَرِبَ الْحَدِيثُ» (١٠٢/٢) وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٠/٣).

(٣) «غَرِبَ الْحَدِيثُ» (١٠٢/٢) لَا بَيْنَ قَتِيَّةٍ. وَ«الْفَائِقُ» (٣٨٥/١) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(٤) «غَرِبَ الْحَدِيثُ» لَا بَيْنَ سَلَامٍ (٣٨١/٢). وَعِبَارَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٣١٧/١) النَّهَكَ: الْجَهْدُ وَالْإِضْنَاءُ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٣٥/٤) وَزَادَ: وَالْأَصْلُ فِي النَّهَكِ الْمِبَالِغَةُ فِي الْعَمَلِ.

والعَطْشَان، فهو من الأضداد، وقد نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا، إِذَا شَرِبَ. يُرِيدُ مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَغَطِّشْ بَعْدَهُ أَبَدًا^(١).

(هـ) وفي حديث الدَّجَال: «أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنَهْلٍ». المَنَهْل من المياه: كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ، وما كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنَهْلًا، وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ، أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصِّصٌ بِهِ، فيقال: مَنَهْلُ بَنِي فُلَانٍ: أَيِ مَشْرَبِهِمْ مَوْضِعَ نَهْلِهِمْ.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ

أَيِ مَسْقِيٍّ بِالرَّاحِ. يقال: أَنَهَلْتُهُ فهو مَنَهْلٌ، بضم الميم.

(س) وفي حديث معاوية^(٢): «الْمَنَهْلُ الشَّرْعُ». هو جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ: أَيِ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَاءِ^(٣).

[نهم] * فيه: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ». النَّهْمَةُ: بَلُوغُ الْهَيْمَةِ فِي الشَّيْءِ.

* ومنه: «النَّهْمُ مِنَ الْجُوعِ».

* ومنه الحديث: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا».

(هـ) وفي حديث إسلام عمر: «قَالَ: تَبِعْتُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِي ظَنَّ أَنِّي إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ فَتَهَمَّنِي وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟». أَيِ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي. يقال: نَهَمَ الْإِبِلُ، إِذَا زَجَرَهَا وَصَاحَ بِهَا لِتَمْضِي^(٤).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٣٣/١)، واقتصر صاحب «الفائق» (١٠٦/٤) على قوله: ناهله: الذي روي منه.

(٢) لما كتب لعبد الله بن جعفر أنشد للشماخ بيتين فيهما:

(٣) «الفائق» (٢٩٨/١).

(٤) «الفائق» (٣٣/٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «قِيلَ لَهُ: إِنَّ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنُكَ فَاتَّهَمَهُ». أَي زَجَرَهُ فَانْزَجَرَ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ: بَنُو مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بَنُو نَهَمٍ. فَقَالَ: نَهَمٌ شَيْطَانٌ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

[نهنه] * فِي حَدِيثِ وَائِلٍ: «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، فَمَا نَهَنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ». أَي مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ.

[ننها] * فِيهِ: «لِيلِنِي»^(٢) مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى. هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ، وَاحِدَتُهَا نُهْيَةٌ، بِالضَّمِّ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَنْتَهِي صَاحِبَهَا عَنِ الْقَبِيحِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ذُو نُهْيَةٍ». أَي ذُو عَقْلٍ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ». قِيلَ: هُوَ تَفَاعَلَ، مِنَ النَّهَى: الْعَقْلُ: أَي رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، وَتَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ: أَي انْتَهَى عَنِ زَمَرَتِهِ.

* وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: «هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاءٌ عَنِ الْآثَامِ». أَي حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَنْتَهِيَ عَنِ الْإِثْمِ، أَوْ هِيَ مَكَانٌ مُخْتَصٌّ بِذَلِكَ. وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهَى. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(هـ) وفيه: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَصَلِّ حَتَّى تُضْهِجَ ثُمَّ أَنْهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». قَوْلُهُ: «أَنْهَ» بِمَعْنَى انْتَهَى. وَقَدْ أَنْهَى الرَّجُلُ، إِذَا انْتَهَى، فَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ: أَنْهَ، فَتَزِيدُ الْهَاءَ لِلْسَّكْتِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ». فَأَجْرِي الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

* وَفِي حَدِيثِ ذَكَرَ: «سِدْرَةُ الْمُشْتَهَى». أَي يُنْتَهَى وَيُتْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا، وَلَا

(١) «الفاق» (٣٣/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَاللَّسَانُ: «الْيَلِينِي» مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ فِي اللَّسَانِ فَقَطْ. وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى التَّوَكِيدِ. انْظُرِ النَّوَوِي (١٥٤/٤).

يَتَجَاوَزُهَا عِلْمُ الْخَلَائِقِ، مِنَ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، أَوْ لَا يَتَجَاوَزُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ، وَهُوَ ^(١) مُفْتَعَلٌ، مِنَ النَّهْيَةِ: الْغَايَةِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ». النَّهْيُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْغَدِيرُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَجَمْعُهُ: أَنْهَاءٌ وَنَهَاءٌ ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَوْ مَرَزْتُ عَلَى نَهْيٍ نِصْفُهُ مَاءٌ وَنِصْفُهُ دَمٌ لَشَرِبْتُ مِنْهُ وَتَوَضَّأْتُ» ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

باب النون مع الباء

[نبا] ^(٤) (س) فيه: «نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّبِيِّ». هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبَخَ وَلَمْ يُنْضَجْ. يُقَالُ: نَاءَ اللَّحْمُ نَيْءً نَبِيًّا، بوزن نَاعَ يَبِيعُ نَيْعًا، فَهُوَ نِيٌّ بِالْكَسْرِ، كَنَبِيعٍ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءٌ فَيُقَالُ: نِيٌّ، مُشَدَّدًا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّوْمِ: «لَا أَرَاهُ إِلَّا نَبِيًّا» ^(٥).

[نبيب] (هـ) فيه: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلْبُ وَالنَّابِ». هِيَ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ الَّتِي طَالَ نَابُهَا: أَيِ سِنِّهَا ^(٦). وَأَلْفُهُ مُقْلَبَةٌ عَنِ الْبَاءِ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَنْيَابٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ: أ، وَاللِّسَانُ.

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ: «أَنَّهُ، وَنَهْيٌ».

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: وَإِنَّمَا سَمِيَ نَهْيًّا لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/٨٢).

(٤) فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ بَعِيدٌ مِنْ نَيْءٍ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: النَّيْءُ غَيْرُ النَّضِيجِ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا زَمَّ بَيْنَ جِثَامَةٍ، لَا يَصِيدُ وَلَا يَغْزُو فَيَأْكُلُ اللَّحْمَ الْمَلْهُوْجَ. وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَلْدٍ يَخْدُمُ أَصْحَابَهُ فِي السَّفَرِ وَيُطْبَخُ لَهُمْ... وَلَكِنْ يَتَكَاسَلُ عَنْ ذَلِكَ وَعَنْ مُعَاوَنَتِهِمْ. فَإِذَا قَدَّمُوا الطَّبِيخَ أَكَلَ. «الْفَائِقُ» (١/٧٦).

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأَبْضَمَ الْبَاءَ.

(٦) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (١/٢١١) فِي شَرْحِ حَدِيثِ عُمَرَ الْآتِي.

(س) ومنه حديث عمر: «أعطاه ثلاثة أنيابٍ جزائِر»^(١).

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القرى؟ قال: أَلَصِقُ بِالنَّابِ الْفَانِيَةِ».

(س) وفي حديث زيد بن ثابت: «أَنَّ ذِبَاباً نَبَّ فِي شَاةٍ فذبحوها بِمَرَّةٍ». أي أنشَبَ أنيابه فيها. والنَّاب: السِّنُّ التي خَلَفَ الرُّبَاعِيَّةَ.

[نبح] (هـ) فيه: «لَا يَبْحُ الله عِظَامَهُ». أي لَا صَلْبُهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا^(٢). يقال: نَاحَ الْعِظْمُ يَبْحُ نَبْحاً، إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

[نير] * في حديث عمر: «أنه كَرِهَ النَّيْرَ». وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ. يقال: نَزَتْ الثَّوْبَ، وَأَنْزَتْهُ، وَنَيَّرَتْهُ^(٣)، إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عَلَماً^(٤).

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَا أَنَّ عُمرَ كَرِهَ النَّيْرَ لَمْ نَرِ بِالْعَلَمِ بَاساً»^(٥).

[نيزك] * في حديث ابن ذي يَزَنَ:

لَا يَضْجَرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَارُكُهُمْ

هي جمع نَيْرَكْ، وهو الرُّمَحُ الْقَصِيرُ. وَحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرُّمَحِ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

[نيط] (س هـ) في حديث علي^(٦): «لَوْ دُعاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرْمَةٍ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ». أي إِلَّا مَا مَاتَ. يقال: طُعِنَ فِي نَيْطِهِ وَفِي جِنَازَتِهِ،

(١) قال الزمخشري: والناب مذكر فلو حفظ الأصل حيث قيل «ثلاثة أنياب» على التذكير. «الفاق» (٢١١/١).

(٢) في الهروي: «ولا شَدَّدها».

(٣) «الفاق» (٣٦/٤).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٠٧/١) وزاد: ولا أراه كره إلا علم الحرير، وكذلك روي عن ابن عمر أنه كان يقطع العلم الحرير من عمامته.

(٥) انظر ما قبله. و«الفاق» (٣٦/٤) فإنه عنده كما هنا.

(٦) أخرجه الهروي في (نوط).

إذا مات^(١). والقياس: النوط، لأنه من ناط ينوط، إذا علّق، غير أنّ الواو تُعاقب الياء في حروف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ: نِياط القلب، وهو العِرْق الذي القلبُ مُعلّق به^(٢).

* ومنه حديث أبي اليسر: «وأشار إلى نِياط قلبه». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر: «إذا انتأطت المغازي». أي بُعِدت، وهو من نِياط المفازة، وهو بُعْدها، فكانها نِيطت بمفازة أخرى^(٣)، لا تكادُ تنقطع، وانتأط فهو نِيط، إذا بُعِد.

* ومنه حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأقدم، فإنك تجدّه على مودّة واحدة، وإن قدّم العهد وانتأطت الديار». أي بُعِدت.

(س) وفي حديث الحجاج: «قال لحفّار البشر: أخسفت أم أوّسلت؟ فقال: لا واحد منهما ولكن نِيطاً بين الأمرين». أي وَسَطاً بين القليل والكثير، كأنه مُعلّق بينهما، قال القتيبي: هكذا يُزوّى بالياء مُشدّدة، وهو من ناطه ينوطه نوطاً، وإن كانت الرواية بالياء الموحدة، فيقال للرّكبة إذا استخرج ماؤها واستنِيط: هي نِيطٌ، بالتحريك.

[نِيف] * في حديث عائشة تصف أباه: «ذاك طَوْدٌ مُنِيف». أي عالٍ مُشْرِفٌ. وقد أناف على الشيء يُنِيف. وأصله من الواو. يُقال: ناف الشيء يُنُوف، إذا طال وارتفع. ونِيفٌ على السبعين في العمر، إذا زاد^(٤). وكلّ ما زاد على عِقد فهو نِيف، بالتشديد. وقد يُخَفَّف حتى يبلغ العِقد الثاني.

(١) «الفاثق» (٣٣٨/٢) وانظر تمام كلامه في مادة «طعن».

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦٧/١) بحروفه، وقد نص على أن الأول من شرح أبي زيد، والثاني من شرح أبي سعيد، أسند ذلك عنهما.

(٣) «الفاثق» (٣٧٨/١).

(٤) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٧٥/٢).

[نبيل] ^(١) (هـ) فيه: «أَنَّ» ^(٢) رجلاً كان يَنَالُ من الصَّحابة رضي الله عنهم. يعني الواقعة فيهم. يُقال منه: نَالَ يَنَالُ نَيْلًا، إذا أصاب، فهو نائل.

ومنه حديث أبي جُحَيْفَةَ: «فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَيْنَ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ». أي مُصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ.

* ومنه حديث ابن عباس: «فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَكُنْ أَيْتَهُنَّ طَلَّقَ، فَقَالَ: يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ». أي إِنْ الْمِيرَاثُ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ، لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرِفَ بَعِيْنَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ، فَإِنَّهُ يَغْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا، إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا يَقُولُ: كَمَا أَوْرَثُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرٌ بَاغْتَرِلَهُنَّ جَمِيعًا ^(٣).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ». أي حَانَ وَدَنَا.

* ومنه حديث الحسن: «مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ يَقْقَهُوا». أي لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَكُنْ.

(١) أخرجه الهروي في (نول).

(٢) في حديث عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي»، أي يَمَانِقُنِي وَيَقْبِلُنِي. «الفائق» (٤٢١/٢) وانظر «وشح».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٠٢/٢).

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

[وَأَد] (هـ) فيه: «أنه نهى عن وَأَدِ البَنَاتِ». أي قَتَلِهِنَّ. كان إذا وُلِدَ لأَحَدِهِمْ في الجاهلية بَنْتُ دَفَنَهَا في التراب وهي حَيَّةٌ^(١). يقال: وَأَدَهَا يَتْلُهَا وَأَدَا فُهِى مَوءُودَةٌ. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه.

* ومنه حديث العَزَل: «ذلك الواؤدُ الخَفِيُّ».

* وفي حديث آخر: «تلك المَوءُودَةُ الصُّغْرَى». جَعَلَ العَزَلُ عن المرأة بِمَنْزِلَةِ الواؤدِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفِيُّ؛ لِأَنَّ مَنْ يَغْزُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَغْزُلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ المَوءُودَةَ الصُّغْرَى؛ لِأَنَّ وَأَدَ البَنَاتِ الْأَخْيَاءَ المَوءُودَةُ الْكُبْرَى.

(س) ومنه الحديث: «الْوَيْثِدُ فِي الْجَنَّةِ». أي المَوءُودُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَكُدُّ الْبَتِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ.

(س) وفي حديث عائشة: «خَرَجْتُ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَثِيدَ الْأَرْضِ خَلْفِي». الْوَيْثِدُ: صَوْتُ شِدَّةِ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ^(٢) يُسْمَعُ كَالدَّوِيِّ مِنْ بُغْدٍ.

(س) ومنه الحديث: «وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَثِيدٌ». يقال: سَمِعْتُ وَأَدَ قَوَائِمَ الْإِبِلِ وَوَيْثِدَهَا.

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/٢٣٥).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٥٩)، والزمخشري في «الفاق» (٤/٣٧) وزاد: يقال للإبل إذا مشت بثقلها: لها وئيد.

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِّف: «وَأُذِ الدَّغْلِبِ الوَجْنَاء». أي صَوْتٌ وَطِئُهَا عَلَى الْأَرْضِ.

[وَأَل] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِنَّ دَرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بَلَا ظَهْرَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ اخْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا أَمَكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَالْثَّ». أَي لَا نَجَوْتُ^(١). وَقَدْ وَالَّ يَكُلُ، فَهُوَ وَائِلٌ، إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا.

* ومنه حديث البراء بن مالك: «فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ: لَا وَالَّتِ، أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنَا آخِرَهُ؟»^(٢).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: «فَوَالْنَا إِلَى حِوَاءَ». أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ^(٣). وَالْحِوَاءُ: الْبُيُوتُ الْمَجْتَمِعَةُ^(٤).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَآلَةٍ إِذَا، قُمْ فَلَا تَقْرَبْنِي». قِيلَ^(٥): هِيَ قَبِيلَةُ حَخْسِيَّةَ، سُمِّيَتْ بِالْوَالَةِ، وَهِيَ الْبَغْرَةُ، لِخَسْتِهَا.

[وَأَم] (س) فِي حَدِيثِ الْغُبِيَّةِ: «إِنَّهُ لَيَوَاتِمُ». أَي يُوَافِقُ. وَالْمُوَاةُ: الْمُوَافَقَةُ.

[وَاه] (س) فِيهِ: «مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهَا». قِيلَ: مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةُ التَّلَهْفُ. وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: وَاهَا لَهُ. وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ. وَقِيلَ: التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ: آهًا^(٦).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «مَا أَنْكَرْتُكُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهَا، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَاهَا آهًا»^(٧). وَالْأَلِفُ فِيهَا غَيْرُ

(١) «الفاائق» (٣/٣٧).

(٢) «الفاائق» (١/٢٥٠) وذكر معناه كما قال المصنف.

(٣) «الفاائق» (٣/١٠١).

(٤) زاد في «الفاائق»: على ماء. وهو كذلك عند المصنف فيما مضى من «حواء».

(٥) القائل هو ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي. و«الفاائق» (٣/٣٧) للزمخشري.

(٦) وانظر الآتي.

(٧) قال في «الفاائق» (٤/٣٨): واهاً إعجاب بالشئ، وآهاً توجع.

مَهْمُوزَةٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفُظْهَاءِ.

[وَأَيُّ] (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ» أَيُّ وَأَعْدُ. وَقِيلَ: الْوَأْيُ التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ.

* وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ فَلْيَخْضُرْ».

(س) وَحَدِيثُ عُمَرَ: «مَنْ وَأَى لِأَمْرٍ بِوَأْيٍ فَلْيَبْ بِهِ». وَأَصْلُ الْوَأْيِ: الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَةُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَعْزَمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ: «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي». عَدَاهُ بَعْلَى؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى: جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي^(١).

بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْبَاءِ

[وَبَا] (س) فِيهِ: «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ». الْوَبَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ: الطَّاعُونُ وَالْمَرَضُ الْعَامُ. وَقَدْ أَوْبَاتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُوَيْتَةٌ، وَوَبِثَتْ فِيهِ وَبَيْتَةٌ، وَوَبِثَتْ أَيْضاً فِيهِ مَوْبُوءَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: «وَأَنَّ جُرْعَةً^(٢) شَرُّوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذِبِ مُوبٍ». أَيُّ مُورِثٌ لِلْوَبَا. هَكَذَا يَرُوي بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتُؤَاوِزَ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الشَّرُّوبُ. وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ، وَالْآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ^(٣).

(١) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٧/٤)، وَذَكَرَ مَعْنَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) سَبَقَ فِي مَادَّةِ (شَرِبَ): «جُرْعَةٌ» مُتَابِعَةٌ لِلْأَصْلِ، وَآءٌ، وَاللِّسَانُ.

(٣) لَفْظُ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٩٤/١).

* ومنه حديث علي: «أمرٌ منها جانبٌ فأوياً». أي صارَ وبيئاً. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[وبر] * فيه: «أحبُّ إليَّ من أهل الوبرِ والمَدَرِ». أي أهل البوادي والمُدُن والقُرَى. وهو من وبر الإبل؛ لأنَّ بُيوتَهُم يَتَّخِذُونَهَا مِنْهُ. والمَدَرُ: جمع مدرة، وهي البنية^(١).

(هـ) وفي حديث عبد الرحمن يومَ الشَّوَرَى: «لا تُغِمِدُوا الشُّيُوفَ عَنْ أَغْدَائِكُمْ فَتَوَيَّرُوا أَثَارَكُمْ». التَّوَيَّرَ: التَّغَفَّى وَمَحَا الْأَثَرَ.

قال الزمخشري: «هو من تَوَيَّرَ الْأَزْنَبُ: مَشَى عَلَى وَبَرٍ قَوَائِمِهَا، لِثَلَا يُقْتَصَّرَ أَثَرُهَا، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الْأَخْذِ فِي الْأَمْرِ بِالْهُوْنِ». وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَسِيحِيءَ.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «وَبَرٌّ تَحْدَرُ مِنْ قَدُومٍ^(٢) ضَانٍ». الْوَبَرُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: دُورِيَّةٌ عَلَى قَدَرِ السِّنِّ^(٣)، غَبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ، حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ، حِجَازِيَّةٌ، وَالْأُنْثَى: وَبْرَةٌ، وَجَمْعُهَا: وَبَرٌ، وَوَبَارٌ. وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَبَرِ تَحْقِيرًا لَهُ.

ورواه بعضهم بفتح الباء، من وَبَرِ الْإِبِلِ، تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا. وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «فِي الْوَبَرِ شَاةٌ». يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا الْمُحْرِمُ؛ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا، وَهِيَ تَجْتَرُ^(٤).

* وفي حديث أهبان الأسلمي: «بَيْنَا هُوَ يَزْعَى بِحَرَّةِ الْوَبْرَةِ». هِيَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْبَاءِ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ. وَقِيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ.

[وبشر] (هـ) فيه: «إِنَّ قُرَيْشًا وَبِشَّتْ لَخَرَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْبَاشًا». أَيِ

(١) ضبط في أ: «الْبَيْتَةُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «قَدُومٌ» بِضَمِّ الْقَافِ. وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ، لِيَاقُوتَ (٣٧/٧).

(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٥/٣) شَارِحًا حَدِيثَ مُجَاهِدٍ الْأَنِّي.

(٤) عِبَارَةُ ابْنِ قَتِيْبَةَ: لَا أَرَاهُ جَعَلَ قَدَيْتَهُ شَاةً وَلَيْسَ هُوَ لَهَا بَنْدٌ إِلَّا لِأَنَّهُ ذُو كَرِشٍ، وَيُلْغَنِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْوَبَرُ تَجْتَرُ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٥٨/٢) وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٥/٣).

جَمَعَتْ لَهُ^(١) جُمُوعاً مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى^(٢). وَهُمْ الْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ^(٣).

(هـ) وفي حديث كعب: «أَجِدُ فِي الثَّوَرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ فَرِيشِ أَوْيَشَ الثَّنَايَا يَخْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ». أَي ظَاهِرَ الثَّنَايَا. وَالْوَيْشُ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَظْفَارِ^(٤).

[وبص] * في حديث أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى الذَّرِيَّةِ: «فَأَعْجَبَ آدَمَ وَيَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ». الْوَيْبِصُ: الْبَرِيقُ. وَقَدْ وَبِصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَيَبِصًا^(٥).

(هـ) ومنه الحديث: «رَأَيْتُ وَيَبِصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ^(٦)»^(٧).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «لَا تَلْقَى^(٨) الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا، وَلَا تَلْقَى الْمُتَنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصًا». أَي بَرَّاقًا^(٩). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وبط] (س هـ) فيه: «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي». أَي لَا تُهْنِي وَتَضَعْنِي. يُقَالُ: وَبَطَتُ الرَّجُلُ: وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ. وَالْوَابِطُ: الْخُسَيْسُ وَالضَّعِيفُ وَالْجَبَانُ.

[وبق] (هـ) في حديث الصُّرَاطِ: «وَمِنْهُمْ الْمُؤَبِّقُ بِذُنُوبِهِ». أَي الْمُهْلَكُ^(١٠). يُقَالُ: وَبِقَ يَبِقُ، وَوَبِقَ يُوَبِّقُ، فَهُوَ وَبِقٌ، إِذَا هَلَكَ. وَأَوْبَقَهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ مُوَبَّقٌ.

* ومنه حديث علي: «فَمِنْهُمْ الْغَرِقُ الْوَبِقُ».

(١) في الهروي: «لها».

(٢) والأخلاق من الناس، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (٤٦٦/١).

(٣) «الفائق» (٣٨/٣).

(٤) قال هذا الثاني النضر بن شميل، كما في «الفائق» (٣٩/٤)، وكان ذكر الزمخشري القول الأول قبله، وزاد: يقال: بظفره ويش، هو نقط فيه.

(٥) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٦٣/٢).

(٦) «الفائق» (٣٩/٤) وقال: هو البريق.

(٧) قال أبو عبيد القاسم: وجه الحديث أنه تطيب قبل إحرامه ثم أحرم وهو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمي ويحلق «غريب الحديث» (٣٦٣/٢) قلت: وهذا إجماع.

(٨) في الأصل: «لَا تَلْقَ» والتصحيح من أ، واللسان، والهروي.

(٩) «غريب الحديث» (٢٦٩/٢) لابن قتيبة، و«الفائق» (٣٩/٤) للزمخشري.

(١٠) «الفائق» (٣٨/٤).

* ومنه الحديث: «ولو فَعَلَ الْمُؤَيَّقَاتِ». أي الذنوب المُهْلِكَاتِ. وقد تكرر ذكرها في الحديث، مُفرداً ومجموعاً.

[وَيْل] * فيه: «كُلُّ بِنَاءٍ وَيَأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ». الْوَيْالُ فِي الْأَصْلِ: الثَّقَلُ وَالْمَكْرُوهُ. وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث الْعُرَيْنَيْنِ: «فَاسْتَوَيْلُوا الْمَدِينَةَ». أي اسْتَوَخَّمُوهَا وَلَمْ تُوَافِقْ أَبْدَانَهُمْ. يُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ وَبَيْلَةٌ: أي وَبَيْتَةٌ وَخِمَةٌ.

* ومنه الحديث: «إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمَلَةً وَبَيْلَةً»^(١).

* (هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «كُلُّ مَالٍ أُذِيَتْ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَبَيْلَتُهُ». أي ذَهَبَتْ مَضَرَّتُهُ وَائْتَمَتْ. وهو من الْوَيْالِ.

وَيُرْوَى بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْقَلْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٢).

(هـ) وفي حديث علي: «أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَلَمْ يُهْدِ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ. فَأَوَمَّا عَلِيٌّ إِلَى وَابِلَةٍ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا^(٣)

وَالْوَابِلَةُ: طَرَفُ الْعِضْدِ فِي الْكَتِفِ، وَطَرَفُ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ، وَجَمْعُهَا: أَوَابِلُ^(٤).

[وبه] فيه: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤِيَّةُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَكْبَرَةٍ»^(٥). أي لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: مَا وَبِهْتُ لَهُ، بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا،

(١) أي وبئة، من الكلا الويل، وقد وَبِلَ وَوَيْلَ. كما في «الفاق» (٧٨/٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤٠٣/٢).

(٣) في الأصل، وأ: «تصبحينا» وأثبت الصواب من جمهرة أشعار العرب ص (١١٨). وهو لعمر بن كلثوم، من معلقته المعروفة. ويروى هذا البيت لعمر بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش. شرح القصائد العشر، للتبريزي ص (٢١١). وكذلك هو في «الفاق» مثل ما أثبتناه.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفاق» (٣٩/٤).

(٥) في الأصل: «لأكبره قسمة» وفي أ: «لأكبره قسمة» وأثبت ما في اللسان، وهو موافق لما تقدم في مادة

وَبِهَا وَوَبِهَا، بالسكون والفتح. وأصل الواوِ الهمزة. وقد تقدم.

باب الواو مع التاء

[وثر] (هـ) فيه: «إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ، فَأَوْثَرُوا». الوثر: الفرد، وَتَكَسَّرَ وَاوُهُ وَتَفَتَحَ. فالله واحدٌ في ذاته، لا يَقْبَلُ الانقسام والتَّجْزِئَةَ، واحدٌ في صفاته، فلا شِبْهَ له ولا مِثْلَ، وَاحِدٌ في أفعاله، فلا شَرِيكَ له ولا مُعِينَ.

«وَيُحِبُّ الْوَثَرَ»: أي يُشَيِّبُ عليه، وَيَقْبَلُهُ مِنْ عامِلِهِ.

وقوله: «أَوْثَرُوا». أمرٌ بصلاة الوثر، وهو أن يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى ثم يُصَلِّيَ في آخرها رُكْعَةً مُفْرَدَةً، أو يُضَيِّفَهَا إلى ما قَبْلَهَا مِنَ الرُّكْعَاتِ.

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْثِرْ». أي اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تَسْتَجِي بِهَا فَرْدًا، إمَّا وَاحِدَةً، أو ثَلَاثًا، أو خَمْسًا. وقد تكرر ذكره في الحديث.

ومنه حديث الدعاء: «أَلْفٌ»^(١) جَمْعُهُمْ وَأَوْثَرُ بَيْنَ مِيرِهِمْ. أي لا تَقْطَعِ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ، واجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمَضَانَ». أي يُفَرِّقَهُ، فَيَصُومَ يَوْمًا وَيُفْطِرَ يَوْمًا^(٢)، وَلَا يَلْزِمُهُ التَّائِثُ فِيهِ، فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا^(٣).

(هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله: «أَنْ أَصِيبَ لِي نَاقَةٌ مُوَاتِرَةٌ». هي الَّتِي تَضَعُ

= (شعث) وما في الترمذي (مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، من كتاب المناقب) (٣١٨/٢).
وجماعة ممن أخرجوا الحديث كثر.

(١) في الأصل: «الهم ألف» وما أثبت من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان. وفيه: «وواتر».

(٢) أو تصوم يومًا وتفطر يومين، كما رواه ابن قتيبة عن بكر بن حبيب وأبي الدقيش وغيرهما، ثم ذكر ما لخصه المصنف فيما أورد «غريب الحديث» (٦٧/٢).

(٣) «الفائق» (٤٢/٤).

قوائمها بالأرض وثرأ وثرأ^(١) عند البروك. ولا تَرْجُ نَفْسَهَا زَجًا فَيَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا. وكان بهشام فَنَقَّ^(٢).

(هـ) وفيه: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ»^(٣). أي نَقِصَ. يُقَالُ: وَتَرْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ. فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وِثْرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا.

وقيل: هو من الوِثْرِ: الْجِنَايَةِ الَّتِي يَخْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَتْلِ أَوْ نَهْبٍ أَوْ سَبِّهِ. فَشَبَّهَ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ^(٤).

و^(٥) يُزَوَّى بِنَضْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ، فَمَنْ نَضَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا لِوِثْرٍ، وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرَ، وَأَقَامَ الْأَهْلَ مُقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، لِأَنَّهُمُ الْمُصَابُونَ الْمَأْخُودُونَ، فَمِنْ رَدِّ الْفِعْلِ إِلَى الرَّجُلِ نَضَبُهُمَا، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهُمَا.

* ومنه حديث محمد بن مسلمة: «أَنَا الْمَوْثُورُ الثَّائِرُ». أَي صَاحِبُ الْوِثْرِ، الطَّالِبُ بِالثَّارِ. وَالْمَوْثُورُ: الْمَفْعُولُ.

(هـ) ومنه الحديث: «قَلَّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ»^(٦). هِيَ جَمْعُ وِثْرٍ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْجِنَايَةُ: أَي لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ الَّتِي وَتَرْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وقيل: هُوَ جَمْعُ وَتَرٍ الْقَوْسِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الْقَافِ^(٧).

(١) فتضع إحدى يديها ثم الثانية، فإن اطمأنت تضع وركبها قليلاً قليلاً.

(٢) «غريب الحديث» (٣٢١/٢) لابن قتيبة والزيادة من عنده، ومعنى هذا عند الزمخشري في «الفاق» (٤٢/٤).

(٣) قال في «الفاق» (٣٩/٤): أَي حَرْبِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَسُلْبِهِ، مِنْ وَتَرَتْ فَلَانًا إِذَا قَتَلْتَ حَمِيمَهُ. أَوْ نَقَصَ، وَقُلِّلَ. مِنَ الْوِثْرِ، وَهُوَ الْفَرْدُ.

(٤) وقد نقل أبو عبيد القول الثاني عن الكسائي، والأول عن غيره وقال: وأحد القولين قريب من الآخر. «غريب الحديث» (١٨٥/١).

(٥) من أ، واللسان.

(٦) قال في «الفاق» (٤٠/٤): هِيَ أَوْتَارُ الْقَسِيِّ.

(٧) وتكلمنا هناك على المعنى، واختلاف ترجيح العلماء.

* ومن الأول حديث عليّ، يَصِفُ أبا بكر: «فَأَذْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا».

(س) وحديث عبد الرحمن في الشورى: «لَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَغْدَانِكُمْ فَتَوْتَرُوا ثَأْرَكُمْ»^(١). قال الأزهري: هو من الوتر. يقال: وَتَرْتُ فُلَانًا، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتَرٍ، وَأَوْتَرْتُهُ: أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ^(٢). والثَّأْرُ هَاهُنَا: الْعَدُو؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ. الْمَعْنَى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوَتَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ^(٣).

* وحديث الأحنف: «إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ»^(٤).

* ومن الثاني الحديث: «مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ أَوْ ثَقَّلَ وَتَرًا». كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الثَّقْلَ بِالْأَوْتَارِ يَزِدُّ الْعَيْنَ، وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارِهِ، فَتُهَوَّأُ عَنْ ذَلِكَ.

* ومنه الحديث: «أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ». كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ^(٥).

* وفيه^(٦): «أَعْمَلَ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». أَيْ لَا يَنْقُصُكَ^(٧). يُقَالُ: وَتَرَهُ يَتَرُهُ تِرَةً، إِذَا نَقَصَهُ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ». أَيْ نَقْصًا. وَالْهَاءُ فِيهِ عَوَظٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالتِّرَةِ هَاهُنَا التَّبَعَةَ.

(١) سبق في مادة (وبر): «أَثَارَكُمْ».

(٢) قاله كذلك الزمخشري في «الفاق» (٢٥٦/١) ولم ينسبه للأزهري. ثم ذكر الباقي بتمامه.

(٣) وهذا لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٩٤/١).

(٤) «الفاق» (٤٠/٤) وانظر ما نقلنا عنه بعد حديث.

(٥) وهذا أحد الوجهين عند الزمخشري في «الفاق» (٤٠/٤)، والوجه الآخر، أنه نهى عن ذلك لئلا تختنق بها. وقد مضى ذلك في مادة «قلد». ثم ذكر وجهاً ثالثاً - وقد مضى أيضاً - وهو النهي عن أن يطلبوا عليها الأوتار التي وتروا بها في الجاهلية وقال: ومن الثالث: قول الأحنف - الماضي -.

(٦) يعني حديث الرجل الذي سأل عن الهجرة.

(٧) «الفاق» (٤٠/٤).

(هـ) وفي حديث العباس: «كَانَ عُمَرُ لِي جَاراً، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ: لَا نَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ». أي طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرَّدَةً^(١) يَدُومُ عَلَيْهَا^(٢).

(هـ) وفي حديث زيد: «فِي الْوَتَرَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ». هِيَ وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ^(٣).

[وتن] (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ: «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُهُ أَوْ يُوتَغُهُ». أَي يُهْلِكُهُ. يُقَالُ: وَتَغَ^(٤) وَتَغَا، وَأَوْتَغَهُ غَيْرُهُ^(٥).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٦): «فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٧).

[وتن] * فِي حَدِيثِ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالْفَضْلُ يَقُولُ: أَرِحْنِي أَرِحْنِي، قَطَعْتَ وَتِينِي، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ». الْوَتِينُ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ذِي الدِّيَةِ: «مُوتُنْ الْيَدِ». هُوَ مِنْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا، وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِضَمَّةِ الْمِيمِ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: «مُودُنْ» بِالْدَالِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَمَّا تَيْمَاءٌ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرٌ فَمَاءٌ وَاتِنٌ». أَي دَائِمٌ.

(١) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٤٠/٤): مِنْ قَوْلِهِمْ لِلأَرْضِ الْمَطْرُدَةِ: وَتِيرَةٌ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ.

(٢) نَقَلَ مَعْنَى هَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٥/٢).

(٣) «الْفَاتِقِ» (٤٢/٤)، وَكَانَ زَادُ ابْنِ قَتِيْبَةَ: «وَوَتِيرَةُ الْيَدِ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ»، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَ: «وَتَغَ وَتَغَا»، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ «اللِّسَانِ». وَهُوَ مِنْ بَابِ وَجَلَّ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٥) زَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا: وَيَكُونُ أَيْضاً يَتَغِيهِ غَيْرُهُ بِمَعْنَى يُوْتَغُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْقَافِ، فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ، فَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٥٦/١)، هَذَا وَقَدْ اقْتَصَرَ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (٤٠/٤) عَلَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ.

(٦) فِي كِتَابِهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

(٧) أَي يَهْلِكُ، كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٢٦/٢).

باب الواو مع الثاء

[وئا] (س) فيه: «فَوُتِثَتْ رَجُلِي». أي أصابها وَهْنٌ، دُونَ الْخَلْعِ وَالْكَسْرِ. يُقَالُ: وَثِثْتُ رَجُلَهُ فِيهِ مَوْتُوءَةٌ، وَوَثَأْتُهَا أَنَا. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ.

[وئب] (س هـ) فيه: «أَتَاهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَوَثَّبَهُ وَسَادَةً». وفي رواية: «فَوَثَّبَ لَهُ وَسَادَةً». أي أَلْقَاهَا لَهُ وَأَقْعَدَهُ عَلَيْهَا. وَالْوِثَابُ: الْفِرَاشُ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ^(١).

(س) ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت: «قالت: قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَّبَ عَلَيَّ سَرِيرِي». أي قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ. وَالْوِثَابُ فِي غَيْرِ لُغَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ بِمَعْنَى التَّهْوِضِ وَالْقِيَامِ^(٢).

(س) وفي حديث عليّ يوم صفين: «قَدِمَ لِلوُثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلتُّكُوصِ رِجْلًا». أي إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ^(٣).

(س) وفي حديث هُزَيْل^(٤): «أَبْتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَكَأَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ». أي يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ. معناه: لَوْ كَانَ عَلَيٌّ مَعْهُدًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلُ الْمُنْقَادِ بِخِزَامَتِهِ^(٥).

[وثر] (هـ) فيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِثْرَةِ الْأَزْجَوَانِ». الْمِثْرَةُ بِالْكَسْرِ: مَفْعَلَةٌ، مِنَ الْوَثَارَةِ. يُقَالُ: وَثُرَ وَثَارَةٌ فَهُوَ وَثِيرٌ: أَيِ وَطِيءٌ لَيِّنٌ. وَأَصْلُهَا: مَوْثَرَةٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْمِيمِ. وَهِيَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ، تُعْمَلُ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ دِيبَاجٍ.

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٨٥/١)، والزمخشري في «الفاق» (٤١/٤).

(٢) «الفاق» (٤١/٤) وذكر في ذلك قصة.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٦٥/١)، و«الفاق» (١٢٧/٢) للزمخشري.

(٤) في «الفاق»: هُزَيْلُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ. قلت: وهو الصواب، وكذا في اللسان: هُزَيْلٌ، بِالذَّالِ أَمَّا بِالزَّايِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) معناه في «الفاق» (٤١/٤)، ومضى نحوه عن أبي عبيد في مادة «خزم».

والأزجوان: صِنِغْ أَخْمَر، وَيُتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُخْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ،
يَجْعَلُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجِمَالِ. وَيَدْخُلُ فِيهِ مِثَارُ الشَّرُوحِ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ
يَشْمَلُ كُلَّ مِثْرَةٍ حَمْرَاءَ، سِوَاكَ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرْجٍ.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قَالَ لِعُمَرَ: لَوْ أَخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ». أَيِ أَوْطَأَ
وَأَلَيَّنَ.

(س) وحديث ابن عُمَرَ وَغَيْثَةُ بْنُ حِصْنٍ: «مَا أَخَذْتُهَا بِقِصَاءِ غَرِيرَةٍ، وَلَا نَصْفًا
وَثِيرَةٍ»^(١).

[وثنق] * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ». أَيِ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا، وَالتَّوَاتُقُ: تَفَاعُلٌ مِنْهُ.
وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوِثَاقِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ
وَالدَّابَّةُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمِشْعَارِ: «لَنَا مِنْ ذَلِكَ سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ». أَيِ أَنَّهُمْ
مَأْمُونُونَ عَلَى صِدْقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ، فَلَا يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ
وَلَا عَاشِرٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: «فَرَأَى رَجُلًا مُوثَقًا». أَيِ مَأْسُورًا مُشْدُودًا فِي
الْوِثَاقِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «وَإِخْلَعْ وَثَاقَكَ أَفْتَدِنَهُمْ». جَمْعُ وَثَاقٍ، أَوْ وَثِيقَةٍ.

[وثنم] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يُكْمُ التَّكْبِيرُ». أَيِ لَا يُكْسِرُهُ، بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا.
وَالْوِثْمُ: الْكَسْرُ وَاللِّدْقُ. أَيِ يُكْمُ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ
وَالْقَلْبِ.

(١) أَيِ وَطِئَةٍ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٣/٢) لِابْنِ قَتِيبَةَ، ثُمَّ قَالَ... وَعَنِ النَّوَارِ قَالَتْ: «النِّسَاءُ فَرَسٌ
فَخَبَرَهَا أَوْثَرُهَا» وَمِثْلُ مَا عِنْدَهُ جَاءَ فِي «الْفَتْحِ» (٤٦/٤).

وفيه «والذي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيْمَةِ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيْمَةِ» الوَثِيْمَةُ: الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ^(١).

[وثن] * فيه: «شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٌ». الفرق^(٢) بين الْوَثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثْنَ كُلُّ مَا لَهُ جُثَّةٌ مَغْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ، كَصُورَةِ الْآدَمِيِّ تَعْمَلُ وَتُنْصَبُ فَتُعْبَدُ. وَالصَّنَمُ: الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا، وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ. وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَثْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ.

* ومنه حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَيْقَ هَذَا الْوَثْنُ عَنْكَ».

باب الواو مع الجيم

[وجأ] (س) في حديث النِّكَاحِ: «فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». الْوَجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجِمَاعِ، وَيَنْتَزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزَلَةُ الْخَصِيِّ^(٣). وَقَدْ وَجِيَءَ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ.

وقيل: هو أن تُوجَأَ الثُّرُوقُ، وَالْخُصْيَتَانِ بِحَالِهِمَا. أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ الْوَجَاءُ^(٤).

وَرُوي: «وَجِيءٌ». بِوَزْنِ عَصَا. يَرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَفَى، وَذَلِكَ بِعَيْدٍ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ؛ لِأَنَّ مَنْ وَجِيَءَ فَتَرَكَ عَنِ الْمَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ النِّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشْيِ.

(١) في «الفاق» (٢/٤٠٧): الْحِجَارَةُ الْمَكْسُورَةُ، فَجَعَلَهَا جَمْعًا، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ».

(٢) هَذَا مِنْ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٣) لَكِنْ الْخُصَاءُ يَكُونُ بِنَزْعِ الْأُنْثَيْنِ لَا بِرَضْمِهِمَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَا بِنِ سَلَامٍ (١/٢٤٨) وَ(٢/١٨٧).

(٤) لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ لَا يَنْكَحُ وَيَجَامِعُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١/٢٤٨).

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مُجُوعَيْنِ». أَيِ خَصِيَيْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ: «مُوجَّائِنِ». بوزن مُكْرَمَيْنِ، وهو خطأ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ: «مُوجَّيْنِ». بغير هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ^(١)، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيًّا فَهُوَ مُوجِيٌّ.

(هـ) وفيه: «فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلْيَجَاهُزَنَّ». أَيِ فَلْيَدُقُّهُنَّ. وَبِهِ سُمِّيَتِ الْوَجِيئَةُ، وَهُوَ تَمْرٌ يُبَلِّغُ بِلْبَنِ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَسِمَ^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ».

(س) وفي حديث أَبِي رَاشِدٍ: «كَنتُ فِي مَنَاحِجِ أَهْلِ فِتْرَةٍ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَوَجَّاهُ بِحَدِيدَةٍ». يُقَالُ: وَجَّاهْتُ بِالسَّكِّينِ وَغَيْرِهَا وَجَّأً، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا.

* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

[وَجِبَ] (س) فِيهِ: «غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِخْبَابِ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ وَالْكَرَامِ. وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: حَقُّكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ. وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا. وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ يُقَالُ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا، إِذَا ثَبَتَ وَلَزِمَ.

وَالْوَاجِبُ وَالْفَرَضُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ سَوَاءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ، وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ.

(هـ) وفيه: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ أَوْجَبَ». يُقَالُ: أَوْجَبَ الرَّجُلُ، إِذَا فَعَلَ فِعْلًا وَجَبَتْ لَهُ بِهِ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ^(٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أَنْ قَوْمًا أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ».

(١) وهو خطأ كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤١).

(٢) عبارة «الفاثق» (٨٥/٣): هو التمر يدق حتى يخرج نواه، ثم يبل بلبن أو بسمن حتى يتلدن، ويلزم بعضه بعضاً، وأصل الوجع الدق والضرب.

(٣) «الفاثق» (٥٦/٣).

أَي رَكَبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ^(١).

* والحديث الآخر: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». أَي عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ.

* وحديث معاذ: «أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ». أَي مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ أَوْ اِثْنَيْنِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٢).

* ومنه حديث طلحة: «كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوجِبَةٌ، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَغْلَمُ مَا هِيَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». أَي كَلِمَةٌ أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا: مُوجِبَاتٌ.

(هـ) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ»^(٣).

* وحديث النَّخَعِيِّ: «كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ»^(٤).

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا»^(٥) فقال: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا. أَي حَنِثَ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

* ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيًّا». أَي أَهْدَاهُ فِي حَيَجٍ أَوْ عُمْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالنَّجِيْبُ: مَنْ خِيَارُ الْإِبِلِ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ النِّسَاءَ وَبُكِينَ،

(١) وكذا عند ابن سلام في «غريب الحديث» (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) للزمخشري.

(٢) «الفاثق» (٤٣/٤).

(٣) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) للزمخشري.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٢٢/١)، و«الفاثق» (٤٣/٤) وقال: أَي خَصْلَةٌ مُوجِبَةٌ.

(٥) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُنَّ، فَقَالَ: دَغَهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكَيْنَ بَاكِئَةً، قَالُوا: مَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ^(١).

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «إِذَا وَجَبَ وَنَضَبَ عُنْثَاهُ»^(٢). وَأَصْلُ الْوُجُوبِ: السَّقُوطُ وَالْوُقُوعُ.

(س) ومنه حديث الضُّحَيْيَّة: «فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا». أَي سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ تُنَحَرَ الْإِبِلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً.

(س) ومنه حديث عليٍّ: «سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةً قَلْبَهُ». أَي خَفَقَانَهُ. يُقَالُ: وَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِيئًا، إِذَا خَفَقَ.

* وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ وَمَعَاذُ: «إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ».

(س) وفي حديث سعيد: «لَوْلَا أَضْوَاءُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ». أَي سَقُوطَهَا مَعَ الْمَغِيبِ^(٣). وَالْوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ مَعَ الْهَلَاةِ.

(س) ومنه حديث صِلَةَ^(٤): «إِذَا بَوَّجِبَةً». وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ^(٥).

* وفيه: «كَنْتُ أَكَلُ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ». الْوَجْبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً^(٦).

(س) ومنه حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: «يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً»^(٧).

(١) «الْفَائِقُ» (٤٣/٤)، وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثَ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) وَكَلَّمَا شَرَحَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٥١/١) يَعْنِي مَاتَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَصْلَ كَمَا حَكَاهُ الْمُصَنِّفُ، وَمِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٤٤/٤) أَيْضًا.

(٣) عِبَارَةُ «الْفَائِقِ» (١٨٦/٢): الْوَجْبَةُ الْغُرُوبُ، يَعْنِي صَوْتَهُ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ.

(٤) ابْنُ أَشِيمٍ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢١٦/١) لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَهُ: «فَسَمِعْتُ وَجْبَةً».

(٦) وَنَحْنُو هَذَا قَالَ الْكَسَاوِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ، كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٣٢/٢) عِنْدَ شَرْحِ قَوْلِ الْحَسَنِ الْأَنِيِّ.

(٧) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٤٣٢/٢)، وَ«الْفَائِقُ» (٤٦/٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ.

(س) ومنه حديث خالد بن معدان: «مَنْ أَجَابَ وَجِبَةً خِتانَ غُفْرَ لَهُ».

(س) وفيه: «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ». أي تَمَّ وَنَفَذَ. يُقَالُ: وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا، وَأَوْجِبَهُ إِجْبَابًا. أي لَزِمَ وَالزَّمَهُ. يعني إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ: اخْتَرَ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْفَاذَهُ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا.

* وفي حديث عبد الله بن غالب: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ». تَوَاجَبُوا: أَي تَرَاهُنَا، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا.

وَالْكَلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَرْبُطُ الشُّفْنِ بِالْبَصَرَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا.

[وَجِبَ] * فِيهِ: «صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ». وَجَّ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ.

وقيل: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِحِصُونِهَا. وقيل: اسْمُ وَاحِدٍ مِنْهَا، يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ، وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمَهُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نُسِخَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

[وَجِبَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوَجَّحٌ»^(١). وَفِي رَوَايَةٍ^(٢): «فَلَا يُصَلُّ مُوَجَّحًا، قِيلَ: وَمَا الْمُوَجَّحُ؟ قَالَ: الْمُرْهَقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ». يُقَالُ: وَجَّحَ يُوَجِّحُ وَجْحًا، إِذَا التَّجَّأَ. وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ فَهُوَ مُوَجَّحٌ، إِذَا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ وَيَمْنَعُهُ. وَثُبْتُ مُوَجَّحٌ: غَلِيظٌ كَثِيفٌ. وَالْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُخْفِي الشَّيْءَ، مِنَ الْوَجَّاحِ^(٣)، وَهُوَ الشُّرُّ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُخْتَنُّ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ.

قال الزمخشري^(٤): الْمَحْضُوظُ فِي الْمَلْجَأِ تَقْدِيمٌ^(٥) الْحَاءُ عَلَى الْجِيمِ، فَإِنْ

(١) كَذَا فِي «الْفَائِقِ».

(٢) وَهِيَ رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ، فِيهِ: «مُوَجَّحًا».

(٣) انْظُرْ «الْفَائِقِ» (٤٥/٤)، وَهَذَا النُّقْلُ الَّذِي عَزَاهُ الْمَصْنُفُ إِلَى الزَّمَخْشَرِيِّ لَيْسَ بِالْفَاعِلِ فِي الْفَائِقِ، وَهُوَ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي اللِّسَانِ عَزَا إِلَى الْأَزْهَرِيِّ.

(٤) مِثْلُ الْوَاوِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «بِتَقْدِيمِ» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ.

صَحَّحَتِ الرِّوَايَةَ فَلَعَلَّهُمَا لُغَتَانِ^(١).

وَيُرَوَّى الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ.

[وَجَدَ] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَاجِدُ». هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً: أَيِ اسْتَغْنَى غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ». أَيِ الْقَادِرِ عَلَى قَضَاءِ دَيْنِهِ^(٢).

* وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: «إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ». أَيِ لَا تَغْضَبْ مِنْ سُؤَالِي. يُقَالُ: وَجَدَ^(٣) عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً^(٤).

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ». وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا.

* وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: «إِنِّيهَا النَّاشِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ». يُقَالُ: وَجَدَ ضَالَّتَهُ يَجِدُهَا وَجِدَانًا^(٥)، إِذَا رَأَاهَا وَلِقِيَهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنٍ: «وَاللَّهُ مَا بَطَّنُهَا بِوَالِدٍ، وَلَا زَوْجَهَا بِوَاكِدٍ». أَيِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّهَا. يُقَالُ: وَجَدْتُ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا، إِذَا أَحْبَبْتُهَا حُبًّا شَدِيدًا^(٦).

* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِغْهُ». أَيِ أَحَبَّهُ وَاعْتَبَطَ بِهِ.

[وَجَرَ] (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: «فَوَجَرْتُهُ بِالسِّيفِ وَجْرًا». أَيِ

(١) ثُمَّ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْجَعَ أَيِ أَوْضَحَ.

(٢) وَمِثْلُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٠١/١)، وَقَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٢/٣): هُوَ مِنَ الْوَجْدِ وَالْجِدَّةِ.

(٣) بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٤) فِي الْقَامُوسِ: «يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً» وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ: «وَجِدَانًا».

(٥) فِي الْقَامُوسِ: «يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا، وَجِدَةً، وَمَوْجِدَةً» وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ: «وَجِدَانًا».

(٦) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٢/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ. «الْفَائِقِ» (٤٦/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

طَعَنَتْهُ. وَالْمَعْرُوفُ فِي الطَّعْنِ: أَوْجَزْتُهُ الرُّمَحَ^(١)، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ^(٢).

* وفي حديث عليّ: «وَانْجَحَرَ انْجِحَارٌ»^(٣) الضَّبَّةُ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا. هُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

(س) ومنه حديث الحسن: «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ». ذَكَرَهُ لِلْمُبَالَغَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمْعَنَ.

(س) ومنه حديث الْحَجَّاجِ: «حِثُّكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هُوَ خَطًّا، وَإِنَّمَا هُوَ: «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ». يُقَالُ: غِثْتُ جَارَ الضَّبْعِ: أَيُّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «وَحِثُّكَ فِي مَاءٍ يَجْرَى الضَّبْعُ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا».

[وجز] (هـ) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ». أَيِ اسْرِعْ وَاقْتَصِرْ. وَكَلَامٌ وَجِيزٌ: أَيِ خَفِيفٌ مُقْتَصِدٌ. وَأَوْجَزْتُهُ إِيجَازًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجس] فِيهِ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، فَقِيلَ: هَذَا بِلَالٌ». الْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ». هُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُمَا^(٤).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ»^(٥).

[وجع] * فِيهِ: «لَا تَحِلَّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ». هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً فَيَسْعَى

(١) زَادَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُنَا: وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَجْرَتِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٢/٢).

(٢) وَقَدْ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٤/٣): يُقَالُ وَجَرْتَهُ الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتَهُ: إِذَا صَبَبْتَهُ فِي وَسْطِ حَلْقِهِ، فَاسْتَعِيرَ لِلطَّعْنِ فِي الصَّدْرِ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ لِلْغَصَّةِ وَالْخَوْفِ: فِي الصَّدْرِ وَجَرٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَانْجَحَرَ انْجِحَارًا» بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ: أ، وَاللِّسَانِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤٤/٤).

(٥) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٤٣٧/٢).

فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّهَا قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ^(١)، فَيُوجَعُ قَتْلُهُ^(٢).

(س) وفيه: «مُرِّي بَيْنِكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ». أَي لَثَلًا يُوجِعُهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

[وجف]^(٣) * فيه: «لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ». الْإِيْجَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ^(٤). وَقَدْ أَوْجَفَ دَابَّتَهُ يُوجِفُهَا إِيْجَافًا، إِذَا حَكَّهَا.

* ومنه الحديث: «لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيْجَافِ».

* ومنه حديث علي: «وَأَوْجَفَ الذُّكْرُ بِلِسَانِهِ». أَي حَرَّكَ مُسْرِعًا.

* ومنه حديثه الآخر: «أَهْوَنَ سَيْرِهَا»^(٥) فِيهِ الْوَجِيفُ. هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجل] * فيه: «وَعَظَنَّا مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ». الْوَجَلُ: الْفَزَعُ. وَقَدْ وَجَلَّ يَوْجَلُ وَيَجَلُّ، فَهُوَ وَجِلٌّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وجم] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا». أَي مُهْتَمًّا. وَالْوَاْجِمُ: الَّذِي أَسْكَنَتْهُ الْهَمُّ وَعَلَّتْهُ الْكَآبَةُ. وَقَدْ وَجَمَ يَجِمُ وَجُومًا^(٦). وَقِيلَ: الْوُجُومُ: الْحُزْنُ.

(١) وَهُوَ أَخُوهُ أَوْ حَمِيمُهُ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤٣١/١) وَالزِّيَادَةُ مِنْ عَتْلِهِ.

(٣) وَفِي الْحَدِيثِ: «أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «إِيْجَافَةُ الْبَابِ: رَدُّهُ». «الْفَائِقُ» (٣٩٥/١) وَانْظُرِ «الذَّيْلَ عَلَى النَّهَائِيَةِ» مَادَّةُ «وَجَفَ».

(٤) وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ الْأَسْوَدِ مَعَ عَمْرِو: «وَنَحْنُ نُوْجِفُ حَوْلَهُ» «الْفَائِقُ» (٦٧/٤).

(٥) فِي أ: «سِيرُهُمَا».

(٦) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦/٢)، وَمِثْلُهُ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٥/٤).

[وجن] (هـ) في حديث سَطِیح^(١) :

تَرْفَعُنِي وَجَنًا وَتَهْوِي بِي وَجَنَ

الْوَجْنُ وَالْوَجَنُ وَالْوَجِينُ: الأرض الغليظة الصلبة. وَيُرَوى: «وَجَنًا». بالضم، جَمَعَ وَجِين^(٢).

وفي قصيد كعب بن زهير:

وَجَنَاءُ^(٣) فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

* وفيها أيضاً:

غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عَلَكُمْ مُذَكَّرَةٌ

الْوَجَنَاءُ: الغليظة الصلبة. وقيل: العظيمة الوجودتين.

(س) ومنه حديث سواد بن مطرف: «وَأَدَّ الذُّغَلِبَ الْوَجَنَاءُ».

(س) وفي حديث الأحنف: «أَنَّهُ كَانَ نَاتِيءَ الْوَجْنَةِ». هي أعلى الخَدِّ.

[وجه]^(٤) (هـ س) فيه: «أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنًا كُوجُوهُ الْبَقَرِ». أي يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لِأَنَّ وَجُوهُ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيرًا. أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ، لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا.

قال الزمخشري^(٥): «وعندي أَنَّ الْمُرَادَ تَأْتِي نَوَاطِحُ^(٦) لِلنَّاسِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: نَوَاطِحُ الدَّهْرِ لِنَوَائِبِهِ».

(١) في قصة ولادته ﷺ، لما جاء عبد المسيح لسطيح وأنشده أبياتاً.

(٢) زاد في «الفاقي» (٤١/٢): سكن الباء في النصب ضرورة، ويجوز أن يجعل فاعلاً.

(٣) في شرح ديوانه ص (١٣): «قَنَاء» وسبق في (قنا).

(٤) في الحديث: «حجابيه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه...» قال الزمخشري في «الفاقي» (٢٩٤/٣) وجهه: ذاته ونفسه. قلت: ترك التأويل هو الصحيح.

(٥) في «الفاقي» (٤٤/٤)، بعدما ذكر الوجه الأول.

(٦) ضبط في الأصل، وأ: «نَوَاطِحُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان، و«الفاقي» وفيه: «للناس».

* وفيه: «كانت وُجوهُ يَتُوبِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ». وَجْهُ الْبَيْتِ: الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ: أَيِ كَانَتْ أَبْوَابُ يَتُوبِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ: وَجْهُ الْكَعْبَةِ.

(س) وفيه: «لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». أَرَادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ». أَيِ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا.

* وفيه: «وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ». أَيِ أَرِيتُ وَجْهَهَا، وَأَمِرْتُ بِاسْتِقْبَالِهَا.

* ومنه الحديث: «أَيْنَ تَوَجَّهَ؟» أَيِ تُصَلِّيْ وَتَوَجَّهْ وَجْهَكَ.

* والحديث الآخر: «وَجَّهْ هَاهُنَا». أَيِ تَوَجَّهْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث أبي الدُّزْدَاءِ: «أَلَا تَقْقَهُ»^(١) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا. أَيِ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَخْتَمِلُهَا، فَتَهَابُ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث أهل البيت: «لَا يُحِبُّنَا الْأَخْدَبُ الْمُوَجَّهَ». هُوَ صَاحِبُ الْحَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامٍ^(٢).

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قَالَتْ لِعَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ: «قَدْ وَجِّهْتِ سِدَاقَتَهُ». أَيِ اخْذَلْتِ وَجْهَهَا هَتَكْتِ سِرِّكَ فِيهِ.

وَقِيلَ^(٣): مَعْنَاهُ: أَزَلْتِ سِدَاقَتَهُ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلْتِهَا أَمَامَكَ. وَالْوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كُلِّ شَيْءٍ.

* وفي حديث صلاة الخوف: «وَطَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعَدُوُّ». أَيِ مُقَابِلَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ. وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «لَا تَقْقَهُ». وَفِي اللَّسَانِ: «لَا تَقْقَهُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ: أ، وَالنَّسَخَةُ ٥١٧ وَفِيهِ: «أَلَا تَقْقَهُ» بِالتَّشْدِيدِ. قُلْتُ: وَالْمَثْبُتُ مُوَافِقٌ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٤/٤٦).

(٣) الْقَائِلُ هُوَ الْقَنَبِيُّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

وفي رواية: «ثَجَاةُ الْعَدُوِّ». والثاء بدلٌ مِنَ الْوَائِ، مثلها في ثَقَاةٍ وَثَخْمَةٍ. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عائشة: «وَكَانَ لِعَلَيٍّ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ». أي جَاهٌ وَعِزٌّ، فَقَدَهُمَا بَعْدَهَا.

باب الواو مع الحاء

[وحد] * في أسماء الله تعالى: «الواحد». هو الْفَرْدُ الذي لم يَزَلْ وُحْدَهُ؛ ولم يكن معه آخَرُ. قال الأزهري: الْفَرْقُ بين الواحد والأحد أَنَّ الْأَحَدَ يُبَيِّنُ لِنَفْسِي مَا يُذَكِّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ، تقول: ما جاءني أَحَدٌ، والواحد: اسْمٌ يُبَيِّنُ لِمُفْتَسِّحِ الْعَدَدِ، تقول: جاءني واحدٌ مِنَ النَّاسِ، ولا تقول: جاءني أَحَدٌ، فالواحد مُتَفَرِّدٌ بِالذَّاتِ، في عدم الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ، والأحد مُتَفَرِّدٌ بِالْمَعْنَى.

وقيل: الواحد: هو الذي لا يَتَجَزَّأُ، ولا يَتَشَيَّ، ولا يَقْبَلُ الانْقِسَامَ، ولا نَظِيرَ له ولا مِثْلَ. ولا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الوَصْفَيْنِ إِلَّا اللهُ تعالى.

(س) وفيه: «إِنَّ اللهَ تعالى لم يَرْضَ بالوحدانية لأحدٍ غيره، شَرَارُ أَمَتِي الْوَحْدَانِيَّةِ الْمُعْجَبِ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ». يُرِيدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ، الْمُتَفَرِّدَ بِنَفْسِهِ، وهو منسوب إلى الْوَحْدَةِ: الْإِنْفِرَادِ، بزيادة الألف والنون، للمبالغة.

* وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّةِ: «وَكَانَ رَجُلًا مُتَوَحِّدًا». أي مُتَفَرِّدًا، لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يُجَالِسُهُمْ.

(س) ومنه حديث عائشة، تَصَفُّ عُمَرُ: «اللهُ أُمٌّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ وَكَرِثَتْ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ». أي وَلَدَتْهُ وَحِيدًا فَرِيدًا، لا نَظِيرَ لَهُ^(١).

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٧٩/٢)، و«الفاائق» (١١٦/٢) للزمخشري.

• وفي حديث العيد: «فَصَلُّنَا وَخُدَانَا». أي مُتَفَرِّدِينَ، جَمْعَ وَاحِدٍ، كَرَاكِبٍ وَرُكْبَانٍ.

(س) وفي حديث حذيفة: «أَوْ لَتَصَلَّنَّ وَخُدَانَا».

• وفي حديث عمر: «مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَخِدِهِ؟».

(س) ومنه حديث عائشة تصف عمر: «كَانَ نَسِيجَ وَخِدِهِ». يُقَالُ: جَلَسَ وَخِدَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَخِدَهُ: أي مُتَفَرِّدًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْحَالِ أَوْ الْمَصْدَرِ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَوْخَذْتُهُ بِرُؤُوسِي لِإِحَادَا: أي لَمْ أَرْ غَيْرَهُ، وَهُوَ أَبَدًا مَنْصُوبٌ وَلَا يُضَافُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: نَسِيجٌ وَخِدِهِ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَجُحَيْشٌ وَخِدِهِ، وَغَيْبٌ وَخِدِهِ، وَهُمَا ذَمٌّ. وَرَبُّمَا قَالُوا: رُجَيْلٌ وَخِدِهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: نَسِيجُ أَفْرَادٍ.

[وحر] • فِيهِ: «الصَّوْمُ يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: غِشَّةٌ وَوَسَاوِشَةٌ^(١) وَقِيلَ: الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ^(٢). وَقِيلَ: الْعِدَاوَةُ. وَقِيلَ: أَشَدُّ الْغَضَبِ.

(هـ) وفي حديث الملائكة: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَخْمَرَ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». هِيَ بِالتَّحْرِيكِ: دُورِيَّةٌ كَالْعِظَاءَةِ تَلْزَقُ بِالْأَرْضِ^(٣).

[وَحش] (هـ) فِيهِ: «كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ» الْآيَاتِ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». أي رَمَوْهَا^(٤).

(١) وَلَفْظُ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ: «غِشَّةٌ وَبِلَابِلُهُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ هَذَا دَوِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ وَجَمْعُهَا وَحَرٌ، شَبِهَتْ الْعِدَاوَةَ وَالْغُلَّ بِذَلِكَ. كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٩٨/١) لابنِ سَلَامٍ وَفِي الْكَلَامِ سَقَطَ، وَهُوَ أَنَّ الْوَحْرَةَ لَا تَطَأُ شَيْئًا إِلَّا سَمَّتَهُ، وَانْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ «مَادَّةُ وَحَرٌ».

(٢) وَعِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (٤٧/٤): هُوَ الْغُلُّ يُقَالُ: وَحَرَ صَدْرُهُ وَوَحَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَحْرَةِ، وَنَظِيرُهُ تَسْمِيَتُهُمُ الْحَقْدَ بِالضَّبِّ.

(٣) «الْفَاتِقِ» (٤٧/٤).

(٤) «الْفَاتِقِ» (٤٧/٤).

(هـ) ومنه حديث علي: «أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا الشُّيُوفَ»^(١).

* ومنه الحديث: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَحَّشَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ، فَوَحَّشَ النَّاسُ بِخَوَاتِيمِهِمْ».

* والحديث الآخر^(٢): «أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِهَا»^(٣).

(هـ) وفيه^(٤): «لَقَدْ بَشَّنا وَخَشِين^(٥) مَا لَنَا طَعَامٌ». يقال: رَجُلٌ وَخَشٌ، بالسكون، مِنْ قَوْمٍ أَوْخَاشٍ، إِذَا كَانَ جَائِعاً لَا طَعَامَ لَهُ^(٦)، وَقَدْ أَوْخَشَ، إِذَا جَاعَ، وَتَوَخَّشَ لِلدَّوَاءِ، إِذَا اخْتَمَى^(٧) لَهُ.

وجاء في رواية التِّرْمِذِيِّ: «لَقَدْ بَشَّنا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَخَشَى». كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَخَشَى^(٨).

(هـ) وفيه: «لَا تَخْفِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ؛ وَلَوْ أَنَّ تُؤَنِّسَ الْوَخْشَانَ». الْوَخْشَانُ: الْمُغْتَنَّمُ وَقَوْمٌ وَخَاشَى، وَهُوَ فَعْلَانٌ، مِنَ الْوَخْشَةِ: ضِدُّ الْأُنْسِ. وَالْوَخْشَةُ: الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ. وَأَوْخَشَ الْمَكَانَ، إِذَا صَارَ وَخْشاً. وَكَذَلِكَ تَوَخَّشَ. وَقَدْ أَوْخَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوَخَّشَ.

(س) وفي حديث عبد الله: «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ وَخْشاً». أَيَّ وَخْشَةً لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «أَنَّهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخْشٍ، فِخِيفَ عَلَى

(١) «الفائق» (٤٧/٤).

(٢) الذي يرويه أنس.

(٣) أي رماها. «الفائق» (٤٧/٤).

(٤) يعني حديث سلمة لما ظاهر من امرأته.

(٥) في اللسان: «وَخَشِين».

(٦) «الفائق» (٤٨/٤).

(٧) في اللسان: وتوَحَّشَ فلان للدَّوَاءِ، إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ.

(٨) في اللسان: «جَمَاعَةٌ وَخْشِي».

نَاحِيَتِهَا». أَي خَلَاء لَا سَاكِنَ بِهِ.

* ومنه حديث المدينة: «فَيَجِدَانَهَا»^(١) وَخُشَاءً. كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ.

(س) ومنه حديث ابن المسيَّب: «وَسُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ وَهِيَ فِي وَخْشٍ مِنَ الْأَرْضِ».

(س) وفي حديث النَّجَاشِيِّ: «فَنَفَخَ فِي إِخْلِيلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ». أَي شَحِرَ حَتَّى جُنَّ، فَصَارَ يَغْدُو مَعَ الْوَخْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَطَارَ مَعَ الْوَخْشِ».

[وَحَفَ] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَنَسٍ: «تَنَاهَى وَحْفُهَا». يُقَالُ: شَعَرْتُ وَحْفًا وَوَحَفْتُ: أَي كَثِيرٌ حَسَنٌ. وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ، بِالضَّمِّ.

[وَحَلَ] (س) فِي حَدِيثِ شُرَاقَةَ: «فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ». أَي أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ، وَأَنَا فِي صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ.

* ومنه حديث أَشْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: «فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْوَحْلُ بِالتَّحْرِيكِ»^(٢): الطِّينُ الرَّقِيقُ. وَالْمَوْحَلُ، بِالْفَتْحِ: الْمُضْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ: الْمَكَانُ. وَالْوَحْلُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وَوَحَلَ، بِالْكَسْرِ: وَقَعَ فِي الْوَحْلِ. وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ. إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ. وَالْجَدَدُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

[وَحَمَ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: «فَجَعَلَتْ أَمِنَةً أُمَّ النَّبِيِّ ﷺ تَوْحَمَ». أَي تَشْتَهِي

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأُ، وَاللِّسَانُ، «فَيَجِدَانَهَا» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ، مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ)، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا، مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ (١٦١/٩): «قِيلَ: مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا خَلَاءً، أَي خَالِيَةً لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: الْوَحْشُ مِنَ الْأَرْضِ: هُوَ الْخَلَاءُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ يَجِدَانَهَا ذَاتَ وَحْشٍ، كَمَا فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ» وَانْظُرْ زِيَادَةَ شَرْحِ فِي النَّوَوِيِّ.

(٢) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَالْوَحْلُ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ لُغَةٌ فِي الْوَحْلِ، «الْفَائِقُ» (٢٥٤/١) شَارِحًا قَوْلَ الرَّجُلِ الطَّافِي لَعَمْرُكَ يَصْنَفُ النَّخْلَ: «الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ».

اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ. يُقَالُ: وَحِمَتْ تَوْحَمٌ^(١) وَحَمًا فَهِيَ وَحْمَى^(٢) بَيِّنَةُ الْوِحَامِ^(٣).

[وَحَوْح]^(٤) * فِي شَعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

حَتَّى يُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذَعْرُهُمُ الْأَسْلُ

هِيَ جَمْعٌ وَخَوْحٌ، أَوْ وَخَوَّاحٌ، وَهُوَ السَّيِّدُ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبِرُ الصُّرَاطَ حَبْنَوًّا: «رَهْمُ أَصْحَابِ وَخَوْحٍ». أَيِ أَصْحَابِ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا. وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: «هَلَكُ أَصْحَابِ الْعُقْدَةِ». يَعْنِي الْأُمَرَاءَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ بُحْوَحَةٌ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ وَالشَّغَبِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي حَشَكُمُ إِثَامَهُمُ بِالنِّصَالِ».

[وَحَا] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «الْوَحَا الْوَحَا»^(٥). أَيِ الشَّرْعَةِ الشَّرْعَةِ^(٦)، وَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ يَقَالُ: تَوَحَّيْتُ تَوْحِيًّا، إِذَا أَسْرَعْتَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَانْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَخَّحْ». أَيِ أَسْرِعْ إِلَيْهِ. وَالْهَاءُ لِلتَّكْتِ^(٧).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: «قَالَ عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سِتَّتَيْنِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنُ هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ». أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ، وَبِالْوَحْيِ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأُ «وَحِمَتْ تَوْحِمٌ» وَابْتُثَّ ضَبْطُ اللَّسَانِ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: «وَقَدْ وَحِمَتْ كَوْرُنَتْ وَوَجَلَتْ».

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٩/٣): وَفِي أَمْثَالِهِمْ: وَحِمَى وَلَا حَبَلٍ.

(٣) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٣٨/١).

(٤) فِي كَلَامِ مُعَاوِيَةَ «لَقَدْ مَنَعَتْنِي الْقِدْرَةُ مِنْ ذَوِي الْحَنَاتِ» أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/٤) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَالَ: جَمْعُ حَنَةٍ، وَهِيَ الْإِحْنَةُ - وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَلْفِ -.

(٥) فِي «الْفَائِقِ» (٢٩٩/٢) بِالْهَمْزِ فَقَطْ.

(٦) قَالَ فِي «الْفَائِقِ»: مِنْ وَحَى يَحِي وَحَاءً: إِذَا أَسْرَعَ وَعَجَلَ.

(٧) أَوْ هِيَ ضَمِيرُ الْأَمْرِ، وَجِهَانٌ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٤٨/٤).

الكتابة^(١) والمخط. يقال: وحيث الكتاب وحيأ فأنا واح.

قال أبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر: وإنما المفهوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيء تقولُه الشيعة أنه أوحى إلى رسول الله ﷺ شيء فخص به أهل البيت. والله أعلم.

وقد تكرر ذكر: «الوحي». في الحديث. ويقع على الكتابة، والإشارة، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي. يقال: وحيث إليه الكلام وأوحيث.

باب الواو مع الخاء

[وخذ] (س) في حديث وفاة أبي ذر: «رأى قوماً تخذ بهم رواحلهم». الوخذ: ضرب من سير الإبل سريع. يقال: وخذ يخذ وخذاً.

* وفي حديث خبير ذكر: «وخذة». هو بفتح الواو وسكون الخاء: قرينة من قرى خيبر الحصينة، بها نخل.

[وخر] (هـ) فيه: «فإنه وخر إخوانكم من الجن». الوخر: طعن ليس بنافذ.

* ومنه حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعون، فقال: «إنما هو وخر من الشيطان»^(٢). وفي رواية «رجز».

(هـ) وفي حديث سليمان بن المغيرة: «قلت للحسن: رأيت الثمر والبشر أيجمع

بينهما؟ قال: لا. قلت: البشر الذي يكون فيه الوخر». أي القليل من الإضطراب.

(١) «الفائق» (١٨٥/٣) وانظر ما قدمته في مادة «قرأ» في أولها.

(٢) قال في «الفائق» (٤٦/٢): الوخر والوخض والوخط أخوات وهي الطعن، وكانت العرب تسمي الطاعون رماح الجن.

شَبَّهَ فِي قَلْتِهِ بِالْوُخْزِ فِي جَنْبِ الطَّعْنِ.

[وخش] (هـ) في حديث ابن عباس: «وَلَنْ قَرْنَ الْكَبِشِ مُعَلَّقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخَشَ». وفي رواية: «إِنْ رَأْسُهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنِهِ فِي الْكَعْبَةِ وَخَشَ». أَي يَسَّ وَتَضَاعَلْ. يُقَالُ: وَخَشَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ وَخُوشَةً: أَي صَارَ رَدِيئًا. وَالْوُخْشُ مِنَ النَّاسِ: الرُّذُلُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ^(١).

[وخط] * في حديث معاذ: «كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِبَارِحِينَ^(٢) حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ». أَي خَفَّفَهَا^(٣) وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ: «فَلَمَّا سَمِعَ وَخَطَ نِعَالَنَا».

[وخف] (هـ) في حديث سلمان: «لَمَّا اخْتَضِرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ^(٤): أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرِ وَأَنْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي». أَي اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ^(٥). وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطِيمِ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ: وَخِيفَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: «يُؤَخَّفُ لِلْمَيِّتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ». وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُؤَخَّفُ فِيهِ: مِيخَفٌ^(٦).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: اكْشِفْ لِي عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقْبَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا مِيخَفٌ لَجِينٍ». أَي مُدْهَنٌ فِضَّةً: وَأَصْلُهُ: مِؤَخَفٌ. فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً لِكَثْرَةِ الْمِيمِ.

[وخم] * في حديث أُمِّ زَرْعٍ: «لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ». أَي لَا ثِقَلَ فِيهَا. يُقَالُ: وَخِمَ الطَّعَامُ، إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمَرَّ، فَهُوَ وَخِيمٌ. وَقَدْ تَكُونُ الْوَخَامَةُ فِي الْمَعَانِي.

(١) «الفاائق» (٤٩/٤ - ٥٠).

(٢) فِي أ: «بِنَازِحِينَ».

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٩/٤): وَهُوَ مِنْ وَخَطَ فِي السَّبْرِ يَخْطُ: إِذَا أَسْرَعَ.

(٤) وَاسْمُهَا بِقُبْرَةٍ، أَوْ نَقِيرَةٍ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ».

(٥) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٩/٤): وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يَضْرَبُ فِيهِ: مِيخَفٌ.

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كَمَا مَضَى.

يُقال: هذا الأمرُ وَخِيمٌ العاقبة: أي ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

* ومنه حديث العُرَيْنَيْنِ: «وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ». أي اسْتَقْلَبُوا، ولم يُوافِقْ هَوَاؤُهَا أَبْدَانَهُمْ.

(س) والحديث الآخر: «فَاسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ».

[وخا] (هـ) فيه: «قال لهما: اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَهَمَا». أي اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَصْنَعَانِهِ مِنَ الْقِسْمَةِ، وَلِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ. يُقال: تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ اتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ، وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ^(١).

باب الواو مع الدال

[ودج] (س) في حديث الشُّهَدَاءِ: «أَوْدَأَجُهُمْ تَشَخَّبَ دَمًا». هِيَ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ، وَاحِدُهَا: وَدَجٌ، بِالتَّحْرِيكِ: وَقِيلَ الْوَدَجَانُ: عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ جَانِبَيْ ثَغْرَةِ النَّخْرِ.

(س) ومنه الحديث: «كَلَّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ».

* والحديث الآخر: «فَانْتَمَخَتْ أَوْدَاجُهُ».

[ودد] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَدُودُ». هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْوَدِّ: الْمَحَبَّةِ يُقال: وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَةً وَدًّا، إِذَا أَحْبَبْتَهُ. فَاللَّهُ تَعَالَى مَوْدُودٌ: أَي مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: أَي أَنَّهُ يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَرْضَى عَنْهُمْ.

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَوَخَّ مَا تَوَخَّى صَاحِبُكَ فَإِنَّهُمَا نَكَمَا الْأَمْرَ نَكَمًا» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لابن قَتَيْبَةَ (١/٣٣٩).

* وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لَعُمَرَ». أي صديقاً، هو على حذف المضاف، تقديره: كان ذا وَدٍّ لَعُمَرَ: أي صديقاً، وإن كانت الواو مكشورة فلا يحتاج إلى حذف، فإن الود، بالكسر: الصديق.

* وفي حديث الحسن: «فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلٍ فَأَخِيهِ وَأُوْدُهُ». أي أخيه وصاحبه، فأظهر الإدغام للأمر، على لغة أهل الحجاز.

* وفيه: «عليكم بتعلم العربية فإنها تدلُّ على المروءة وتزيد في المودة». يريد مودة المُشاكلة^(١).

[ودس] (هـ) في حديث خزيمة، وذكر السنة، فقال: «وَأَيَّسَتِ الْوَدِيسَ». هو ما أخرجت الأرض من النبات. يقال: ما أحسنَ وذسها.

قال الجوهري: الودس: أول نبات الأرض.

[ودع]^(٢) (هـ) فيه: «لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ». أي عن تركهم إياها^(٣) والتخلف عنها. يقال: ودع الشيء يدعه ودعاً، إذا تركه. والثحاة يقولون: إنَّ العرب أماتوا ماضي يدع، ومصدره، واستغنوا عنه بترك. والنبي ﷺ أفصح. وإنما يُخْمَل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذ في الاستعمال، صحيح في القياس. وقد جاء في غير حديث، حتى قرئ به قوله تعالى: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى». بالتخفيف.

(س هـ) ومنه الحديث: «إِذَا لَمْ يُتَّكِرِ النَّاسُ الْمُتَّكَرَ فَقَدْ تُودِّعَ مِنْهُمْ». أي أسلموا إلى ما استحقوه من التكبر عليهم، وتتركوا^(٤) وما استحبوه من المعاصي،

(١) «الفاائق» (٥١/٤).

(٢) في كلام عمر: «هبلت الوداعي أمة» هو المنذر بن أبي حمضة، منسوب إلى وداعة بطن من همدان. «الفاائق» (٤١٧/٢).

(٣) «الفاائق» (٥١/٤) وقال: هو مصدر يدع.

(٤) في الهروي: «كَأَنَّهُمْ تَرَكُوا وَمَا اسْتَحَقُّوهُ».

حتى يَكْثُرُوا^(١) منها فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ^(٢) .

وهو من الْمَجَازِ، لِأَنَّ الْمُعْتَنِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَشُكُّ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهَ وَاشْتَرَحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا صُنَّتْهُ فِي مِيدَعٍ، يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يَنْحَفُظُ مِنْهُمْ وَيُنْصَوْنَ، كَمَا يَتَوَقَّى شِرَارُ النَّاسِ^(٣) .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَّاءَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَابْتَدِعُوهَا^(٤) سَالِمَةً». أَيِ اتْرَكُوهَا وَزَفَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَخْتِاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا، وَهُوَ افْتَعَلَ، مِنْ وَدَّعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدَعَةً: أَيِ سَكَنَ وَتَرَفَّهُ، وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدَعٌ: أَيِ صَاحِبُ دَعَةٍ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ، إِذَا تَرَكَ . يُقَالُ: اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِذْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «صَلَّى^(٥) مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنْتَيْسٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَمَزَّقٌ^(٦)» فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ، فَقَالَ: تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا. أَيِ صُنَّتْهُ بِهِ، يَرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِفَالِ وَالتَّرْتُّبِ^(٧) . وَالتَّوْدِيعُ: أَنْ تَجْعَلَ ثَوْباً وَقَايَةً ثَوْبٍ آخَرَ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَيْضاً فِي صُؤَانٍ^(٨) يَصُونُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْخَرَّصِ: «إِذَا خَرَّصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثَّلْثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثَّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ» .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ، تَوْسِيعَةٌ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَتَّى يَصْبِرُوا فِيهَا» .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْهَرَوِيِّ زِيَادَةٌ: «فَيُعَاقَبُوا» .

(٣) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٥٠/٤) .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَابْتَدِعُوهَا» بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ .

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ «سَعَى» .

(٦) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَمَزَّقَ» .

(٧) «الْفَائِقِ» (٥١/٤) .

(٨) الصُّؤَانُ، مِثْلُ الثَّوْبِ وَالصَّادِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

عليهم؛ لأنه إن أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ، فإنه يكون منه السَّاقِطَةُ والِهَالِكَةُ وما يأكله الطَّيْرُ والنَّاسُ. وكان عمر يأمر الخُرَاصَ^(١) بذلك. وقال بعضُ العلماء: لا يُترك لهم شيءٌ شائعٌ في جُمْلَةِ النَّخْلِ، بل يُفَرَّدُ لهم نَخْلَاتٌ معدودةٌ قد عِلِمَ مقدارُ ثَمَرِها بالخُرَصِ.

وقيل: معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخُرَصِكُمْ فدَعُوا لهم الثُّلُثَ أو الرَّبْعَ، لِيَتَصَرَّفُوا فيه وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ، وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَّ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُوْخَذَ حَقُّه، لا أَنَّهُ يُتْرَكُ لهم بلا عِوَضٍ ولا إخراج.

(هـ) ومنه الحديث: «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ». أي اترك منه في الصَّرْعَ شيئاً يَسْتَتِرَ اللَّبَنُ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَهُ.

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ: «لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ». أي العهود والمَوَائِقُ. يقال: تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ، إِذَا أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَهْداً أَلَّا يَغْزَوْهُ. واسم ذلك العهد: الْوَدِيعُ^(٢). يقال: أُعْطِيَتْهُ وَدِيعاً: أَي عَهْداً^(٣).

وقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا كَانُوا اسْتَوْدَعُوهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. أَرَادَ إِحْلَالَهَا لَهُمْ؛ لِأَنَّهَا مَالٌ كَافِرٍ قَدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا شَرْطٍ. ويدل عليه قوله في الحديث: «مَا لَمْ يَكُنْ عَهْداً وَلَا مَوْعِداً».

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فَلَانٍ». أي صَالَحَهُمْ وَسَلَّمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذَى. وَحَقِيقَةُ الْمُوَادَعَةِ: الْمُتَارَكَةُ، أَي يَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا هُوَ فِيهِ^(٤).

* ومنه الحديث: «وَكَانَ كَعْبُ الْقُرْظِيِّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٥).

* وفي حديث الطعام: «غَيْرُ مَكْفُورٍ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا». أي غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ. وقيل: هُوَ مِنَ الْوَدَاعِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ.

(١) ضبط في أ بفتح الخاء المعجمة.

(٢) بعد ذلك في الهروي: «قال ذلك أبو محمد القتيبي».

(٣) «الفتاوى» (٢/ ٢٨٠).

(٤) قاله الزمخشري شارحاً الحديث الآتي.

(٥) «الفتاوى» (٤/ ٥٠).

(هـ) وفي شعر العباس يمدح النبي ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مَسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

المُسْتَوْدَع: المكان الذي تُجعل فيه الودِعة. يقال: اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً، إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِثَابًا، وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ^(١). وقيل: أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ^(٢).

(هـ) وفيه: «مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». الودْع، بالفتح والشكون: جَمْعُ وَدْعَةٍ، وَهُوَ شَيْءٌ أبيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي خُلُوقِ الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ.

وقوله: «لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ»: أَي لَا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَشُكُونٍ.

وقيل: هُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْوَدْعَةِ: أَي لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ.

[ودف] (س) فيه: «فِي الْوُدَافِ الْغُسْلُ». الْوُدَاف: الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ، وَقَدْ وَدَفَ الشَّحْمُ وَغَيْرُهُ، إِذَا سَالَ وَقَطَرَ.

(هـ) ومنه الحديث: «فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ». يَعْنِي الذَّكَرَ. سَمَّاهُ بِمَا يَقْطُرُ مِنْهُ مَجَازًا، وَقَلَّبَ الْوَاوَ هَمْزَةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[ودوق] (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَتَمَثَّلَ لَهُ^(٣) جِبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ». هِيَ الَّتِي تَشْتَبِهِي الْفَخْلَ. وَقَدْ وَدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ وَاسْتَوْدَقَتْ، فَهِيَ وَدُوقٌ وَوَدِيقٌ^(٤).

(س) وفي حديث علي:

فَإِنْ هَلَكَتْ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ وَدَقَيْنٍ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(١) «الفاق» (١٢٣/٣).

(٢) وقد ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (١/١٢٨) ثم أسند عن أبي عبيدة أنه فسر قوله تعالى: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» المستودع الرحم.

(٣) أي لفرعون.

(٤) نحوه في «الفاق» (١٣٢/٣).

أَي حَرْبٍ شَدِيدَةٍ. وَهُوَ مِنَ الْوَذْقِ وَالْوِدَاقِ: الْحِرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَخْلِ؛ لِأَنَّ
الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَذْقِ: الْمَطَرُ، يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ: ذَاتُ وَذْقَيْنِ، تَشْبِيهَا
بَسَحَابِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ^(١): «فِي يَوْمِ ذِي وَدِيقَةٍ». أَي حَرٍّ شَدِيدٍ، أَشَدَّ مَا يَكُونُ
مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ^(٢).

[وَدَك] * فِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ: «وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ». هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَذَهْنُهُ
الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[وَدَن] (هـ) فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «وَعَلَيْهِ قِطْعَةُ نَمِرَةٍ قَدْ وَصَلَهَا بِإِهَابٍ
قَدْ وَدَنَهُ». أَي بَلَّاهُ^(٣) بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينُ. يُقَالُ: وَدَنْتُ الْقِدَّ وَالْجِلْدَ إِدْنَهُ، إِذَا بَلَلْتَهُ،
وَدَنًا وَوَدَانًا، فَهُوَ مَوْذُونٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ: «إِنَّ وَجْأَ كَانَتْ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ^(٤)، غَرَسُوا وَدَانَهُ». أَرَادَ
بِالْوِدَانِ مَوَاضِعَ النَّدَى وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِرَاسِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: «أَنَّهُ كَانَ مَوْذُونًا الْيَدِ».

وَفِي رَوَايَةٍ: «مَوْذَنَ الْيَدِ». أَي نَاقِصَ الْيَدِ صَغِيرَهَا^(٥). يُقَالُ: وَدَنْتُ الشَّيْءَ
وَأَوْدَنْتُهُ، إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ^(٦).

(١) لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

(٢) نَحْوُ هَذَا قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٢/٢).

(٣) وَرَطَبُهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ نَدَى، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٧/٤).

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «لِبْنِي فَلَان».

(٥) يَعْنِي قَصِيرَهَا، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ، وَأَوْرَدَ الْوَجْهَيْنِ مِنَ الرِّوَايَةِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»
(١٣٥/٢).

(٦) «الْفَائِقِ» (١٦٤/١) وَانْظُرْ بَقِيَّةَ رَوَايَاتِ هَذَا الْخَبَرِ فِي «تَلَدُن».

* وفيه ذكر: «وَدَّان». في غير موضع، وهو بفتح الواو وتشديد الدال: قرينة جامعة قريباً من الجحفة.

[ودا] (س) في حديث القسامة: «فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ». أي أعطى دية. يقال: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدِيَهُ دِيَةً، إِذَا أُعْطِيَ دِيَتَهُ، وَالدِّيَّةُ: أي أَخَذْتُ دِيَتَهُ، والهاء فيها عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ. وَجَمَعُهَا: دِيَات.

(س) ومنه الحديث: «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا». أي إِنْ شَاءُوا اقْتَصَوْا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ. وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ما يَنْقُضُ الْوَضْعَ ذَكَرُ: «الْوَدَى». هو بسكون الدال، وبكسرها وتشديد الياء^(١): الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ الْبَوْلِ. يُقَالُ: وَدَى وَلَا يُقَالُ: أَوْدَى^(٢). وقيل: التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ.

(س) وفي حديث طهفة: «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(٣). أي يَبَسَ مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ. الْوَدِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِعَاؤُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّةٌ^(٤).

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ غَرَسُ الْوَدِيِّ»^(٥). وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث ابن عوف:

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نَدَايَا

أَوْدَى: أَي هَلَكَ. وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ سَمْعِهِ.

(١) وهذا الضبط الثاني بالكسر والتشديد اعتبره الخطابي من غلط المحدثين «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٤) ثم ذكر أن السكون مع التخفيف هو اختيار أبي عبيد وأكثر أهل اللغة.

(٢) في الأصل: «... وَدِيٌّ، وَلَا يُقَالُ: وَدِيٌّ» والمثبت من أ، واللسان.

(٣) قال في «الفاثق» (٢٧٩/٢): الْوَدِيُّ: الْغَسِيلُ.

(٤) «غريب الحديث» (٢٨٤/٢) لابن سلام، ذكرها شرحاً لحديث أبي هريرة الآتي.

(٥) «غريب الحديث» (٢٨٤/٢) لابن سلام، و«الفاثق» (٥١/٤) للزمخشري.

باب الواو مع الذال

[وذأ] (هـ) فيه: «أَنَّ رجلاً قام فنال من عثمان فَوَذَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَذَّاهُ». أي زَجَرَهُ فَازْدَجَرَ^(١). وهو في الأصل: العَيْبُ والحقارة.

[وذح] * في حديث علي: رضي الله عنه: «أَمَّا وَاللَّهِ لَيْسَ لَطَنٌ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ الذِّبَالُ الْمِيَالُ، إِلَيْهِ أَبَا وَذَحَّةَ». الوَذَحَةُ بالتحريك: الْخُنْفَسَاءُ، مِنَ الْوَذَحِ: وهو ما يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجَفُّ، الْوَاحِدَةُ: وَذَحَّةٌ، يُقَالُ: وَذَحَتِ الشَّاةُ تَوَذَحَ وَتِيذَحُ وَذَحَا. وبعضهم يقوله بالخاء.

(س) ومنه حديث الحجاج: «أَنَّهُ رَأَى خُنْفَسَاءً فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قَالَ: مِنْ وَذَحِ إِبْلِيسَ»^(٢).

[وذر] (هـ) فيه^(٣): «فَأْتَيْنَا بِشَرِيدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَذَرِ». أي كَثِيرَةِ قِطَعِ اللَّحْمِ^(٤). وَالْوَذَرَةُ بِالشُّكُونِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ^(٥). وَالْوَذَرُ بِالسُّكُونِ أَيْضاً: جَمْعُهَا.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِأَخْرَجْ: يَا ابْنَ شَائِمَةِ الْوَذَرِ». هذا الْقَوْلُ مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ وَذَمِّهِمْ. وَيُرِيدُونَ بِهِ يَا ابْنَ شَائِمَةِ الْمَذَاكِيرِ، يَعْنُونَ الزَّيْنَةَ^(٦)،

(١) في الهروي، واللسان: «فانزجر» وكذا عند ابن سلام في «غريب الحديث» (١٢٤/٢)، ونحو هذا في «الفائق» (٥٢/٤).

(٢) ضبط في الأصل بفتح الذال المعجمة. والتصحيح من أ، واللسان. وهو من باب فَرَحَ، كما في القاموس.

(٣) «الفائق» (٥٣/٤) وشرح الودح بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) يعني حديث عكراش بن ذؤيب.

(٥) قاله أبو محمد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٦٦/١).

(٦) نحوه في «الفائق» (٤١١/٢).

(٧) «الفائق» (٥١/٤).

كأنها كانت تَشْمُ كَمَرًا مُخْتَلِفَةً. وَالذَّكْرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ^(١).

وقيل: أراد بها القُلْفَ، جمع قَلْفَةٍ الذَّكْرُ، لأنها تُقَطَّعُ.

* وفيه: «شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذْرَةُ الْمَذْرُوءَةُ». هي التي لَا تَسْتَحِي عِنْدَ الْجَمَاعِ.

* وفي حديث أم زَرْع: «إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذْرَهُ». أي^(٢) أَخَافُ إِلَّا أَثْرَكَ صِفَتَهُ، وَلَا أَقْطَعُهَا مِنْ طَوْلِهَا.

وقيل^(٣): معناه أَخَافُ إِلَّا أَفِيدَرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ؛ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ، وَلِلْأَسْبَابِ الَّتِي يَنْتَبِي وَيَنْتَبِي.

وَحُكْمُ «يَذَرُ». فِي التَّصْرِيفِ حُكْمُ «يَدْعُ». وَأَصْلُهُ: وَذْرَةٌ يَذَرُهُ، كَوَسِعَهُ يَسْعُهُ. وَقَدْ أُمِيتَ مَاضِيهِ وَمُضَدَّرُهُ، فَلَا يُقَالُ: وَذَرَهُ، وَلَا وَذَرَأَ، وَلَا وَادِرَأَ وَلَكِنْ تَرَكَهُ تَرْكًا، وَهُوَ تَارِكٌ.

[وَذَف] (هـ) فِيهِ^(٤): «أَنَّهُ نَزَلَ بِأَمِّ مَعْبِدٍ وَذَفَانَ^(٥) مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». أَيِ عِنْدَ مَخْرَجِهِ^(٦)، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: حَدَثَانٌ مَخْرَجُهُ، وَشُرْعَانُهُ. وَالتَّوَذُّفُ: مُقَارَبَةُ الْخَطِّ وَالْتَّبَخُّرُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ: الْإِسْرَاعُ^(٧).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ: «خَرَجَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ»^(٨).

[وَذَل] (هـ) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: مَا زِلْتُ أَرْؤُ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ». هِيَ

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١٢٣/٢).

(٢) هَذَا شَرْحُ ابْنِ السَّكَيْتِ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) الْقَاتِلُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ.

(٤) يَعْنِي حَدِيثَ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي الْهَجْرَةِ.

(٥) فِي أ: «وَذَفَانَ» بِفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٦) وَهَذِهِ عِبَارَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ، وَزَادَ: وَهُوَ مَنْ تَوَذَّفَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا «الْفَاتِقُ» (٩٦/١).

(٧) وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ، وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ: هُوَ التَّبَخُّرُ، حَكَاهُ عَنْهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ

فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٥٠/٢) شَارِحًا لِأَثَرِ الْحَجَّاجِ الْآتِي.

(٨) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٥٠/٢) لَابْنِ سَلَامٍ وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ، وَ«الْفَاتِقُ» (٥٣/٤) لِلزَّمْخَشَرِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ

الْوُجْهَيْنِ أَيْضًا الْمَاضِيَيْنِ.

جَمَعَ وَذَيْلَهُ، وَهِيَ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ^(١).

يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَّهُ وَحَسَّنَهُ^(٢).

قال الزمخشري^(٣): «أَرَادَ بِالْوَدَائِلِ جَمْعَ وَذَيْلَةٍ، وَهِيَ الْمِرَاةُ، بَلُغَةُ هُدَيْلٍ، مَثَلُ بِهَا آرَآءِهِ الَّتِي^(٤) كَانَ يَرَاهَا لِمَعَاوِيَةَ، وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ الْمَرَايَا، يَرَى فِيهَا وُجُوهَ صَلَاحِ أَمْرِهِ، وَاسْتِقَامَةِ مُلْكِهِ: أَيِ مَا زِلْتَ أَرْمَ أَمْرَكَ بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ، وَالتَّدَابِيرِ الَّتِي يُسْتَصْلَحُ الْمُلْكُ بِمِثْلِهَا».

[وذم] (هـ) فِيهِ: «أَرَيْتُ الشَّيْطَانَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى وَدَمَتِهِ». الْوَدَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ: سَيْرٌ يُقَدَّرُ^(٥) طَوْلًا، وَجَمْعُهُ: وَدَامٌ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَّعُ فِي أَغْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْبَطَ بِهَا، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكَلْبِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ، كَمَا يَتِمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَسُئِلَ عَنْ كَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ: إِذَا وَدَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ»^(٦). أَيِ إِذَا شَدَدْتَ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ^(٧).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «فَرَبَطْتُ كُمَيْهَ بِوَدَمَةٍ». أَيِ سَيْرٍ^(٨).

(١) «غريب الحديث» (١١٧/٢) لابن قتيبة.

(٢) «الفاوق» (٤٤١/٢).

(٣) بعدما حكى ما مضى.

(٤) فِي «الفاوق» «الَّتِي كَانَتْ لِمَعَاوِيَةَ أَشْبَاهَ الْمَرَايَا».

(٥) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: تُقَدَّرُ.

(٦) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ بَعْدَمَا حَكَى مَعْنَى الْوَدَمَةِ: أَرَادَ بِتَوْذِيْعِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ، وَإِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَقُلْ ذَلِكَ «غريب الحديث» (٧٢/٢).

(٧) «الفاوق» (٥٢/٤).

(٨) مِنْ سِيُورِ الدَّلْوِ، وَيَكُونُ لَغِيرِهَا، وَجَمْعُهَا وَدَمٌ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ أَذَانِ الدَّلْوِ وَالْعِرَاقِيِّ... «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٧٠/١)، أَمَّا الزمخشري فاقْتَصَرَ فِي «الفاوق» (٢٠٥/١) عَلَى مَا أورد المصنف، وَاَنْظُرْ كَلَامَهُ الْآتِي.

- * وحديث عائشة، تصف أباهما: «وَأُوذِمَ السَّقَاء»^(١). أي شدّه بالوذمة^(٢).
- * وفي رواية أخرى: «وَأُوذِمَ الْعِطْلَةُ»^(٣). تريد الدلو التي كانت مُعْطَلَةً عن الاستِقاء، لِعَدَمِ عُرَاهَا وَانْقِطَاعِ شُيُورِهَا.
- (هـ) وفي حديث علي: «لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةٍ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوُذَامِ التَّرْبَةِ». وفي رواية: «التَّرَابِ الْوُذِمَةُ»^(٤). أَرَادَ بِالْوُذَامِ الْحُزْنَ مِنَ الْكَرْشِ، أَوِ الْكِبْدِ السَّاقِطَةَ فِي التَّرَابِ. فَالْقَصَابُ يَبَالِغُ فِي نَفْضِهَا^(٥). وقد تقدم في حرف التاء مبسوطاً.

باب الواو مع الراء

- [ورب] (هـ) فيه: «وَأِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ». أي خادَعُوكَ، من الْوَرَبِ، وهو الْفَسَادُ. وَقَدْ وَرَبَ يَوْرِبُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ، وهو الدَّهَاءُ، وَقَلَبَ الْهَمْزَةَ وَآوًا.
- [ورث] * في أسماء الله تعالى: «الْوَارِثُ». هو الذي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ.
- (هـ س) ومنه الحديث: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي». أي أَبْقِهُمَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ^(٦).

(١) قال في «الفاثق» (١٦٤/٢) أي جعل له أوداماً أو شدّه بها، والوذم كل سير قد دنته طولاً.

(٢) «غريب الحديث» (١٦٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة. وهو كَفْرِحَة، كما في القاموس. وسبق في (عطل).

(٤) وهكذا هي عند الهروي وأبي عبيد ابن سلام، وقد أورد بعدها عن الأصمعي قال: سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو «الوذام التربة» والوذام واحدتها وذمة وهي الحزة من الكرش أو الكبد. . . «غريب الحديث» لابن سلام (١٣١/٢).

(٥) وقال الزمخشري: الوذمة: أي المتقطعة الأودام، وهي المعاليق، من قولهم: وذمت الدلو فهي وذمة، إذا انقطعت وذامها وهي سيور العراقي «الفاثق» (١٥٠/١) وانظر «ترب».

(٦) هذا قول ابن شميل، كما في الهروي.

وقيل: أراد بقاءَهُما وَقُوَّتُهُما عند الكِبَرِ وأنحلال القُوَى النَّفسَانِيَّةِ، فيكون السَّمْعُ والبَصَرُ وَارِثَيْ سَائِرِ القُوَى، والبَاقِيَتَيْنِ بَعْدَهَا.

وقيل: أراد بالسَّمْعِ وَعَى ما يَسْمَعُ والعَمَلُ به، وبالبَصَرِ الاعتبارَ بما يَرى.

وفي رواية: «واجعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي». فَردَّ الهَاءَ إلى الإِمْتَاعِ، فلذلك وَحَدَّهُ.

• وفيه: «أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُورَثَ»^(١) دُورَ المُهاجرين النِّسَاءِ. تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرَثَةِ، وَخَصَّصْنَهَا بِهَا؛ لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبُ لَا عَشِيرَةَ لَهُنَّ، فَاخْتَارَ لَهُنَّ الْمَنَازِلَ لِلشُّكْنَى.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ لَا لِلتَّمْلِكِ، كَمَا كَانَتْ حُجَرُ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ.

[ورد^(٢)] (هـ) فيه: «اتَّقُوا الْبِرَارَ فِي الْمَوَارِدِ». أَيِ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ^(٣)، وَاجِدْهَا: مُورِدٌ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْوُرُودِ. يُقَالُ: وَرَدْتُ الْمَاءَ أَرْدُهُ وَرُودًا، إِذَا حَضَرَتْهُ لَتَشْرَبَ. وَالْوُرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرْدُ عَلَيْهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ». أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمُهْلِكَةَ، وَاجِدَتْهَا: مُورِدَةٌ. قَالَ الْهَرَوِيُّ.

• وفيه: «كَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يَقْرَأَنِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ». الْأَوْرَادُ: جَمْعُ وَرْدٍ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ: الْجُزْءُ. يُقَالُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ حَتَّى يُعَدَّلُوا بَيْنَ

(١) فِي اللِّسَانِ: «تُورَثُ».

(٢) فِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوْرَدَا

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٣): تَوْرَدُ: تَلَوَّنَ، لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الدَّفْرِى أَسْوَدَ ثُمَّ يَصْفُرُ، شَبَّهَ بِتَلَوَّنِ الذَّئْبِ.

(٣) أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٥٤/٤) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَ عَلِيِّ لِشَرِيحٍ - لَمَّا أَخْطَأَ فِي الْحُكْمِ -:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ يَأْسَعِدُ لَا تَرَوِي بِهَذَاكَ الْإِبْلَ

وَقَالَ الْمَعْنَى كَانَ يَنْبَغِي لِشَرِيحٍ أَنْ يَسْتَفْصِيَ فِي النَّظَرِ وَالِاسْتِكْشَافِ عَنِ الْخَبَرِ...

(٤) «الْفَائِقِ» (٣١٨/٣).

الأجزاء وَيُسَوِّوْهَا. وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأُوزَادَ^(١).

* وفي حديث المغيرة: «مُتَّفَخَةُ الْوَرِيدِ». هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ يَنْتَفَخُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَهُمَا وَرِيدَانِ، يَصِفُهَا بِشَوْءِ الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ.

[ورس] (س) فيه: «وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ». الْوَرْسُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْبَغُ بِهِ. وَقَدْ أُوزِسَ الْمَكَانُ فَهُوَ وَارِسٌ. وَالْقِيَاسُ: مُورِسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَالْوَرْسِيَّةُ: الْمَصْبُوغَةُ بِهِ.

(س) وفي حديث الحسين: «أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّنٌ». هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ التُّضَارِ الْأَصْفَرِ، فَشَبَّهَ بِهِ؛ لِصَفَرَتِهِ.

[ورض] (هـ) فيه: «لَا صِيَّامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ مِنَ اللَّيْلِ». أَي لَمْ يَتَو. يُقَالُ: وَرَضْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضَيْتُهُ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[ورط] (هـ) في حديث الزكاة: «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ». الْوِرَاطُ^(٢): أَنْ تُجْعَلَ الْغَنَمُ فِي وَهْدَةٍ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى الْمُصَدِّقِ. مَأْخُودٌ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَغْشَى الْمَخْرَجُ مِنْهَا.

وقيل^(٤): الْوِرَاطُ: أَنْ يُغَيَّبَ إِبِلُهُ أَوْ غَنَمُهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ^(٥).

وقيل^(٦): هُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُم لِلْمُصَدِّقِ: عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ. فَهُوَ الْوِرَاطُ وَالْإِيرَاطُ. يُقَالُ: وَرَطَ وَأَوْرَطَ^(٧).

(١) «الفاثق» (٥٦/٤).

(٢) هنا قول أبي بكر الأنباري، كما ذكر الهروي.

(٣) في الهروي: «هُوَّة».

(٤) القائل هو شير، كما ذكر الهروي.

(٥) وهذا معنى ما قال أبو عبيد القاسم: الوراق الخديعة والغش «غريب الحديث» (١٣٢/١). وقد مضى الكلام على هذا في «خلاط».

(٦) القائل هو أبو سعيد الضرير، كما ذكر الهروي أيضاً.

(٧) وقد ذكر الزمخشري في «الفاثق» (١٦/١) الأوجه الثلاثة هذه.

* وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفَكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ».

[ورع] (س) فيه: «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعَ». الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحْرَمِ وَالْتَحَرُّجُ مِنْهُ. يُقَالُ: وَرَعَ الرَّجُلُ يَرِغُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَعًا وَرِعَةً، فَهُوَ وَرِعٌ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحِلَالِ. وَيَنْقَسِمُ إِلَى...^(١)

(هـ) ومنه حديثه عمر: «وَرَعَ اللَّصَّ وَلَا ثُرَاعِهِ». أَيِ إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَثَرِكَ فَانْكُفُّهُ وَادْفَعْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ. وَلَا ثُرَاعِهِ: أَيِ لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا وَلَا تَنْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ^(٢). وَكُلَّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ^(٣).

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أَنَّهُ قَالَ لِلسَّائِبِ: وَرَغْ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَالذَّرْهَمَيْنِ». أَيِ كُفَّ عَنِّي الْخُصُومَ، بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَتَوَبَّ عَنِّي فِي ذَلِكَ^(٤).

* وحديثه الآخر: «وَإِذَا أَشْفَى وَرِعٌ». أَيِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَغْصِيَةٍ كَفَّ.

(س) وفي حديث الحسن: «ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَبِيَّةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْيَلِيكَ». يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَاهُنَا الْاِخْتِسَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ، أَيِ لَمْ يُخْسِنُوا ذَلِكَ. يُقَالُ: وَرَعَ يَرِغُ رِعَةً، مِثْلُ وَثَقُ يَثِقُ ثِقَةً^(٥).

(س) ومنه حديث الدعاء: «وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ». أَيِ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي.

(١) بياض بالأصل وأ. وجاء بهامش الأصل: «هكذا بياض في جميع النسخ» والحديث وإن كان في كتاب أبي موسى، كما رمز إليه المصنف، إلا أنني لم أجِدْ هذا الشرح في كتاب أبي موسى المستفي «المغيث في غريب القرآن والحديث» المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث).

(٢) قاله في «الفاثق» (٥٣/٤) باختصار.

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٨٠/٢) ثم قال: وقد فسر الفقهاء قوله «ورع» يقول برّه من السرقة ولا تنهمه، يذهب به إلى الورع، وليس هذا من الورع في شيء، إنما هذا رخصة من عمر في الإقدام عليه، ثم ذكر عن ابن عمر وابن سيرين مثل معنى قول عمر.

(٤) «الفاثق» (٥٣/٤) للزمخشري، وكان قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٦٦/١) وزاد: ومنه الورع في الدين وهو الكف عن المعاصي.

(٥) «الفاثق» (٥٦/٥).

(س) ومنه حديث ابن عوف: «وَبَنَيْهِ يَرْحُونَ». أي يَكْفُونَ^(١).
 (هـ) وحديث قيس بن عاصم: «فَلَا يُورَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ». أي يَكْفُ وَيَمْنَعُ.

(هـ) وفيه: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ يُؤَارِعَانِهِ». يَغْنَى عَلَيَّ: أي يَسْتَشِيرَانِهِ. وَالْمُؤَارَعَةُ: الْمُنَاطَقَةُ^(٢) وَالْمُكَالَمَةُ.

[ورق]^(٣) (هـ) في حديث الملاعة: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعْدًا». الْأَوْرَقُ: الْأَشْمَرُ^(٤). وَالْوُرْقَةُ: الشُّمْرَةُ. يُقَالُ: جَمَلٌ أَوْرَقٌ، وَنَاقَةٌ وَرْقَاءٌ^(٥).

* ومنه حديث ابن الأكوع: «خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ».
 * وحديث قُسٍّ: «عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ: أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ». أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَشْلَهُ، تَشْبِيهًا بِوَرَقِ الشَّجَرِ، لَخُرُوجِهَا مِنْهَا. وَوَرَقُ الْقَوْمِ: أَخْدَانُهُمْ^(٦).

(س) وفي حديث عَرْفَجَةَ: «لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ (يَوْمَ الْكَلَابِ)^(٧) اخْتَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتْنَنَ، فَأَخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ». الْوَرَقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِضَّةُ^(٨). وَقَدْ تُسَكَّنُ. وَحَكَّى

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٣٩٥/١)، وزاد الزمخشري: يُقَالُ: وَرَعْتَهُ قَوْرَعٌ يَرِغُ كَوْتَقُ يَتَقُ، وَرَعًا وَرَعَةً. «الفاق» (٥٦/١).

(٢) «الفاق» (٥٥/٤).

(٣) في حديث ابن مسعود وقد ذكر الفتن قال: الزم بيتك، قيل: وَإِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ فَكُنْ مِثْلَ الْحِمَارِ الْأَوْرَقِ الثَّغَالِ... قَالَ فِي «الْفَاقِ» (٥٥/٤): هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ وَرَقَةٌ وَهِيَ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ، وَمِنْهُ: الْأَوْرَقُ لِلرَّمَادِ، وَالْوَرْقَاءُ لِلْحَمَامَةِ، وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لِحَمَاءٍ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي عَمَلِهِ وَسِيرِهِ لَضَعْفِهِ.

(٤) وعبارة الزمخشري في «الفاق» (٣٢٢/٢) الْأَوْرَقُ: الْآدَمُ.

(٥) لكن لما ذكر أبو عبيد القاسم حديث ابن مسعود «فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ» أورد عن الأصمعي قوله: هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ «غريب الحديث» (٢٠٧/٢).

(٦) هذا قول ابن السكيت، كما في الهروي.

(٧) ساقط من أ، واللسان. وفي اللسان: «فَأَتْنَنَ عَلَيْهِ».

(٨) «الفاق» (٢٧٥/٣).

الْقُتَيْبِيُّ^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفَاءً مِنْ وَرَقٍ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، أَرَادَ الرِّقَّ^(٢) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُثْنَتُنْ^(٣). قَالَ: وَكَنتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُثْنَتُنْ صَحِيحاً، حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخَبْرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُثْلِيهِ الثَّرَى، وَلَا يُضِدُّهُ الثَّدْيُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ. فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى، وَتَصْدَأُ، وَيَغْلُوها السَّوَادُ، وَتُثْنَتُنْ.

(هـ) وفيه: «ضِرْس»^(٤) الْكَافِرُ فِي النَّارِ مِثْلُ وَرِقَانٍ. هُوَ بَوْرُنٌ قَطِرَانٍ: جَبَلٌ^(٥) أَسْوَدُ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْثَةِ، عَلَى يَمِينِ الْمَارِّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

(س) ومنه الحديث: «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَانٌ، فَيُخَشِّرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»^(٦).

[ورك] (هـ) فيه: «كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكًا». هُوَ أَنْ يَرْفَعَ وَرِكَهَ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْحِشَ فِي ذَلِكَ^(٧).

وقيل: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَتَهُ بَعْقِيَّتَهُ فِي السَّجُودِ^(٨).

وقال الأزهرى: التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ ضَرْبَانِ: سُنَّةٌ وَمَكْرُوهٌ، أَمَّا السُّنَّةُ فَأَنْ يُنَحِّيَ رِجْلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرِ، وَيُلْصِقَ مَقْعَدَهُ^(٩) بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْوَرَكِ عَلَيْهَا.

(١) أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» قَالَ: قَالَ لِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ذَاكَرْتُ الْأَصْمَعِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا اتَّخَذَ... - فذكر نحوه - مع زيادات تركها المصنف (٧٧/١).

(٢) بِالْفَتْحِ، وَيَكْسَرُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) وَقَدْ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٧٥/٢) قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَيُرْوَدُ أَنَّهُ رَوَى فَاتَّخَذَ أَنْفَاءً مِنْ فَضَّةٍ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «سِن».

(٥) «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٦٠/٢) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الْفَائِقِ» (٧٥/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٦) «الْفَائِقِ» (٧٥/٤).

(٧) وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٦٧/١).

(٨) حَكَاهُ الْقَاسِمُ (٢٦٧/١) أَيْضاً وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِمُسْتَمَى.

(٩) فِي الْهَرَوِيِّ «وَيُلْزِقُ مَقْعَدَهُ».

وَالْوَرَكُ: مَا فَوْقَ الْفَخِذِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَأَمَّا الْمَكْرُوهُ فَأَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرَكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ. وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ، فِي الصَّلَاةِ». أَيِ يَضَعُ وَرَكَهَ عَلَى رِجْلِهِ. وَالْمُسْتَحِيلَةُ: الْغَيْرُ الْمُسْتَوِيَّةُ^(١).

* ومنه حديث التَّخَمِي: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ»^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ». فُسِّرَ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، وَيُعَلِّي وَرَكَهَ، لَكِنَّهُ يَقْرَجُ رُكْبَتَيْهِ، فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرَكَهَ.

(س) وفيه: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ». أَيِ حَامِلَتُهُ عَلَى وَرَكَيْهَا.

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ، فَقَالَ: ثُمَّ يَضْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضِلْعٍ». أَيِ يَضْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ؛ لِأَنَّ الْوَرَكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ^(٣).

* وفيه: «حَتَّى إِنْ رَأَسَ نَاقَتَهُ لِيَصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِهِ». الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ: الْمِرْقَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ، يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ. أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَالَغَ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ، لِيَكْفُفَهَا عَنِ السَّيْرِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وِرَاكِ صَلِيبٍ». الْوِرَاكُ: ثَوْبٌ يُسَجُّ وَخَدَهُ، يُرَيْنُ بِهِ الرَّحْلُ^(٤).

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٩/٢)، و«الفاق» (٥٥/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٤١٩/٢)، و«الفاق» (٥٥/٤) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري معناه في «الفاق» (٣٠٥/١).

(٤) وعِبَارَةُ «الفاق» (٥٤/٤): هُوَ ثَوْبٌ مَزِينٌ يَغْطِي الْمَوْرِكَةَ، وَهِيَ رِفَادَةُ قَدَامِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْبَا.

وقيل: هي الثَّمَرَةُ الَّتِي تُلبَسُ مُقَدَّم الرِّجْلِ، ثُمَّ تُثْبَتُ تَحْتَهُ.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ، فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ: «إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ». التَّوْرِيكَ فِي الْيَمِينِ: نِيَّةُ يَنْوِيهَا الْحَالِفُ، غَيْرَ مَا يَنْوِيهِ مُسْتَحْلَفُهُ^(١)، مِنْ وَرَكَتٍ فِي الْوَادِي، إِذَا عَدَلَتْ فِيهِ وَذَهَبَتْ^(٢).

[ورم] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ». أَيِ انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. يُقَالُ: وَرِمَ يَرِمُ، وَالْقِيَاسُ: يَوْرِمُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ، فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ». أَيِ امْتِلَاءً وَانْتَفَاحًا مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا^(٣). وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ، كَمَا يُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرِمَا

[ورم] (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: «قَالَ لَهُ الْحُتَاتُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَضَّيِيلٌ، وَإِنَّ أَمَّكَ لَوَرَهَاءٌ». الْوَرَهَاءُ بِالتَّحْرِيكِ: الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ^(٤). وَقِيلَ: الْحُمَقُ. وَرَجُلٌ أَوْرَهُ، إِذَا كَانَ أَخْمَقَ أَهْوَجَ^(٥). وَقَدْ وَرَهَ يَوْرَهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: «قَالَ لِرَجُلٍ: نَعَمْ يَا أَوْرَهُ».

(١) «غريب الحديث» (٢٧٩/٢) لابن قتيبة.

(٢) «الفاثق» (٥٦/٤).

(٣) كناية عن إفراط الغيظ، لأنه يردف الاغتيال الشديد أن يرم أنف المخطأ، ويتنفخ منخراه «الفاثق» (١٠٠/١).

(٤) زاد في «الفاثق» (٥٥/٤): وَقَدْ تَوْرَهَ فَلَانٌ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْمَتَسَاقِطَةِ حَمَقًا، وَلِلرَّيْحِ الَّتِي فِيهَا عَجْرَفَةٌ وَخَرَقٌ: وَرَهَاءٌ، كَقَوْلِهِمْ: هُوَ جَاءَ.

(٥) وَهَذَا الثَّانِي هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢٠/٢) حَيْثُ لَمْ يُوْرِدْ غَيْرُهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَبْعَدُ عَنِ الْأَوَّلِ.

[ورا] ^(١) (هـ) فيه: «كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَىٰ بغيره». أي ستره وكنى عنه ^(٢)،
وَوَهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ. وأصله من الوراق: أي ألقي اليبان وراء ظهره.

* وفيه: «ليس وراء الله مرمى». أي ليس بعد الله لطالب مطلب، فإليه انتهت
العقول ووقفت، فليس وراء معرفته والإيمان به غاية تقصد. والمرمى: الغرض الذي
يُنْتَهَى إليه سبهم الرامي. قال النابغة ^(٣):

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرءِ مَذْهَبٌ

ومنه حديث الشفاعة: «يقول إبراهيم: إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ». هكذا
يُرَوَّى مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْح: أي من خَلْفِ حِجَاب.

* ومنه حديث مَعْقِل: «أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ؟». أي مِمَّنْ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ.

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَىٰ مَعَهُ صَبِيًّا: هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ: ابْنُ ابْنِي
قَالَ: هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ». يقال لَوْلَدِ الْوَلَدِ: الْوَرَاءِ.

(هـ) وفيه: «لَأَنْ يَمْتَلَىٰ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَىٰ
شِعْرًا». هُوَ ^(٤) من الْوَرَى: الدَّاء؛ يقال: وَرَى يُوْرِي ^(٥) فهو مُوْرِيٌّ، إِذَا أَصَابَ
جَوْفَهُ الدَّاءُ.

(١) في الحديث: «إِنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيهِ التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَاقْرَأْهَا» - وقد تكرر ذكر التوراة
في الحديث - قال الزمخشري في «الفاق» (٢٣٦/٢): أصله من وَوَرَى، فَوَعَلَهُ مِنْ وَرَى عند
البرصيين، فابدلوا الواو قاء وقلبوا الياء ألفاً، وهذا كتسمية القرآن نوراً فتأوها للتأنيث بدليل
انقلابها في الوقف هاء، وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة والمجلة. - قلت: وانظر الخلاف في هذا في
اللسان -.

(٢) «الفاق» (٥٣/٤) وعبارة أبي عمرو الشيباني كما نقلها أبو عبيد القاسم: إِذَا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ. ثم
قال أبو عبيد: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ... «غريب الحديث» (١٢٢/١).

(٣) اللَّبْيَانِي. وصل البيت:

حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً

(٤) هذا قول أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٥) في الأصل: «وَرَى يُوْرِي» وأثبت ضبط أ، واللسان، والهروي.

قال الأزهري: الوزِي، مثال الرَّمي: داء يُدْخِلُ الْجَوْفَ^(١). يقال: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ^(٢).

وقال الفراء: هُوَ الْوَرَى، بفتح الراء.

وقال ثعلب: هو بالشُّكُون: الْمَصْدَرُ، وبالفَتْح: الاسم.

وقال الجوهري: «وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَزِيًا: أَكَلَهُ».

وقال قوم: معناه: حتى يُصِيبَ رِثَتَهُ. وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ؛ لِأَنَّ الرِّثَةَ مَهْمُوزَةٌ، وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتَ: رَأَاهُ يَزَاهُ فَهُوَ مَرْتِيٌّ.

وقال الأزهري: إِنَّ الرِّثَةَ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى، وَهِيَ مَحذُوفَةٌ مِنْهُ. يُقَالُ: وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِيٌّ، إِذَا أَصَبَتْ رِثَتَهُ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّثَةِ الْهَمْزُ.

(س) وفي حديث تزويج خديجة: «نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ». يُقَالُ: وَرَى^(٣) الزَّنْدُ يَرِي، إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ، وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ، إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَالزَّنْدُ: الْوَارِي الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعَةً.

قال الحربي: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ.

(١) زاد في «الفاق» (٢٣٨/٣) لأنه داء داخل متوارٍ - ثم نقل عن الشعبي أن المراد الشعر الذي هجي به النبي ﷺ، وذكر القول الآخر الذي وجهه أبو عبيد كما سيأتي.

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وقال: وقال أبو عبيدة في الوري مثله، إلا أنه قال: هو أن يأكل القَيْحُ جَوْفَهُ. ثم قال أبو عبيد: «وَيَمْتَلِئُ شَعْرًا» قِيلَ يَعْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هَجَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

قال أبو عبيد: وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّ الَّذِي هَجَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ كَانَ شَطْرَ بَيْتٍ لَكَانَ كَفْرًا، فَكَانَهُ إِذَا حَمَلَ وَجْهَ الْحَدِيثِ عَلَى امْتِلَاءِ الْقَلْبِ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ رَخَصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ. وَلَكِنْ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّ يَمْتَلِئُ قَلْبَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَيَشْغَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنِ ذِكْرِ اللَّهِ فَيَكُونُ الْغَالِبُ مِنَ أَيْ الشَّعْرِ كَانَ. فَإِذَا كَانَ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ الْغَالِبَيْنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ جَوْفُ هَذَا عِنْدَنَا مِمْتَلَأً مِنَ الشَّعْرِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٢/١).

(٣) ضبط في الأصل: «وَرِي» وَابْنُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ. وَهُوَ مِنْ بَابِ وَعَدَ. وَفِي لُغَةٍ: وَرَى يَرِي. بِكَسْرِهِمَا. قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ.

(هـ) ومنه حديث علي: «حتى أوزى قَبَساً لِقَابِس». أي أظهر نوراً من الحق^(١) لَطَالِبِ الْهُدَى.

(س) وفي حديث فتح أصبهان: «تَبَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُوزُّوْا». هُوَ مِنْ وَزَنْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً، إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا. وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَاناً رَأياً: سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ.

(هـ) وفي حديث عمر: «أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ كُدُوحاً فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ فَوَزَّيْتَهُ، ثُمَّ دَعَوْتَ بِمِكَتَفَةٍ^(٢) فَأَمَلْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ». وَزَّيْتَهُ: أَيِ^(٣) رَوَّغْتَهُ فِي الدَّهْنِ وَالذَّسَمِ، مِنْ قَوْلِكَ: لَحْمٌ وَارٍ: أَيِ سَمِينٍ^(٤). (هـ) ومنه حديث الصَّدَقَةِ: «وَفِي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ»^(٥) مُسِنَّةٌ. فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

باب الواو مع الزاي

[وزر] * فيه: «لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى». الْوِزْرُ: الْحِمْلُ وَالثَّقْلُ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ. يُقَالُ: وَزَرَ يَزِرُ فَهُوَ وَازِرٌ، إِذَا حَمَلَ مَا يُثْقَلُ ظَهْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنَ الذُّنُوبِ. وَجَمَعَهُ: أَوْزَارٌ.

* ومنه الحديث: «قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا». أَيِ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ.

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٧٥/١).

(٢) في الأصل، وأ: «بمكتفة» بالنون. وأثبتهُ بالثناء من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (نمل) وجاء في «الفاق» : مكتفة.

(٣) هذا شرح شير، كما ذكر الهروي والزمخشري.

(٤) «الفاق» (٥٤/٤).

(٥) أي السمين كما في «الفاق» (٢٧/٣).

• ومنه الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غَيْرَ مَأْجوراتٍ»^(١). أي آثِمَاتٍ. وقِيَّاسُهُ: مُؤْزوراتٍ.

يقال: وُزِرَ فهو مؤزورٌ. وإنما قال: مَأْزوراتٍ لللازِدِ واجٍ بِمَأْجوراتٍ. وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفي حديث السَّقِيفَةِ: «نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ». جَمْعُ وَزِيرٍ، وَهُوَ الَّذِي يُوَاظِرُهُ، فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حُمِّلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ. وَالَّذِي يَلْتَجِيءُ الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ فَهُوَ مُلْجَأٌ لَهُ وَمُنْفَعٌ.

[وزع]^(٢) (هـ) فيه: «مَنْ يَزْعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزْعُ الْقُرْآنُ». أَي مَنْ يَكْفُتُ عَنْ اِزْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَكْفُهُ مَخَافَةُ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ تَعَالَى. يُقَالُ: وَزَعَهُ يَزْعُهُ وَزَعًا فَهُوَ وَازِعٌ، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَذَرَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةِ». أَي يُرْتَّبُهُمْ وَيُسَوِّيهِمْ وَيُصَفِّهِمْ لِلْحَرْبِ، فَكَانَ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالْإِنْتِشَارِ.

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ: «إِنَّ الْمُغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ». يَرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَيْشِ، وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ^(٣).

(هـ) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ، فَقَالَ: أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ؟». الْوَزَعَةُ: جَمْعُ وَازِعٍ^(٤)، وَهُوَ الَّذِي يَكْفُتُ النَّاسَ وَيَخْبِسُ أَوْلَهُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأ: «مَأْجوراتٍ غَيْرَ مَأْزوراتٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصْبَاحِ، وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ. وَالحديث أخرجه ابن ماجه في (باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، من كتاب الجنائز) (٥٠٣/١). وجاء في الأصل وأ: «أي غير آثِمَاتٍ» وأسقطت «غير» ليوافق الشرح المتن.

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ يَرْفَعُهُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، لَأَكَلْتُمْ غَيْرَ وَزَعَاءٍ...» أَي غَيْرَ مَكْفُوفِينَ وَلَا مَمْنُوعِينَ عَنْ رِزْقِ تَرْيَدُونَهُ.

(٣) وَيردُّ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ، يَرِيدُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ هَذَا: أَنَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقْتَصْ مِنْهُ إِذَا أَذْبَحَ. قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤٧/٢) وَانْظُرْ تَمَامَ الْقِصَّةِ عِنْدَهُ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ مَا جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٦٨/٢).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٣٤/٣) وَهُمْ الْوَلَاةُ الْمَانِعُونَ مِنْ مُحَارِمِ اللَّهِ.

على آخرهم. أراد: أريد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر؟^(١) وفي رواية: «أن عمر قال لأبي بكر: أقص هذا من هذا بأنه، فقال: أنا لا أقص من ورعة الله. فأمسك».

(هـ) ومنه حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بُدُّ للناس من ورعة. أي من يكف بغضهم عن بعض. يعني السلطان وأصحابه^(٢).

(س) وفي حديث قيس بن عاصم: «لا يؤزغ رجل عن جمل يخطئه». أي لا يكف ولا يمنع^(٣).

هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي. وذكره الهروي في الواو مع الراء. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث جابر: «أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل، والنبى ﷺ ينظر إلي فلا يزغني». أي لا يزجرني ولا ينهاني.

* وفيه: «أنه خلق شجرة في الحج وورعه بين الناس». أي فرقته وقسمه بينهم. وقد ورعته أوزعه توزيعاً.

* وفي حديث الضحايا: «إلى غنيمة فتوزعوها». أي اقتسموها بينهم.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع». أي متفرقون. أراد أنهم كانوا يتنقلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين^(٤).

* ومنه شعر حسان^(٥):

بضرب كإيزاع المخاض مشاشه

(١) فحواه في كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٤/٢) لكن ثمة فارق فإن أبا عبيد حصر الوازع بمن يكف عن الشر لا مطلق كافٍ.

(٢) نحوه في «الفاقي» (٥٨/٤).

(٣) «الفاقي» (١٤٥/١) وزاد: أراد أنه بطرق الفحول كل من أراد من غير مضايقة في ذلك.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢٧٧/١)، و«الفاقي» (٥٨/٤) للزمخشري.

(٥) ضبط في الأصل: «مشاشه» بالفتح.

جعل الإيزاع مؤضع التوزيع، وهو التفريق. وأراد بالمُشاش هاهنا البؤل.

وقيل: هو بالغين المعجمة، وهو بمعناه.

(هـ) وفيه: «أنه كان مُوزِعاً بالسَّوَاك». أي مُولِعاً به^(١). وقد أوزع بالشيء يُوزَع، إذا اعتادته، وأكثر منه، وألهم.

* ومنه قولهم في الدعاء: «اللَّهُمَّ أَوْزِغْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ». أي أَلْهِمْنِي وَأَوْزِغْنِي به.

[اوزغ] (س) وفيه: «أنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ». جَمَعَ وَزْعَةً، بالتَّخْرِيك، وهي التي يُقال لها: سَامُ أَيْرَصَ^(٢). وَجَمَعُهَا: أَوْزَاغٌ وَوُزْغَان.

* ومنه حديث عائشة: «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الْأَوْزَاغُ تَنْفُخُهُ».

* وحديث أم شريك: «أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ الْوُزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ».

(هـ) وفيه: «أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مَرْوَانَ حَاكَى^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: كَذًا فَلْتَكُنْ، فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزُغٌ لَمْ يُقَارِفْهُ». أي رِغْشَةً، وهي سَاكِتَةُ الرَّأْيِ.

وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَرْغًا». فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَعْشَ^(٤).

[وزن]^(٥) (هـ) وفيه: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ». وفي رواية: «حتى

(١) زاد في «الفاثق» (٥٧/٤) ومنه قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ».

(٢) ضبط في الأصل: «أبرص» بالضم. وصححته بالفتح من أ، واللسان، والقاموس.

(٣) بين هذه المحاكاة الزمخشري في روايته فعنده: فجعل يغمز بالنبي ﷺ ويشير بإصبعه.

(٤) «الفاثق» (٥٧/٤ - ٥٨) وزاد: هو من وزغ الجنين في بطن أمه توزيعاً إذا تحرك...

(٥) أورد أبو عبيد القاسم قول ابن عباس: «ذات عرق وزان قرن» وقال: حذو ووزان بمعنى واحد، وإنما أراد محاذيتها فيما بين كل واحدة منهما وبين مكة سواء، فمن أحرم من ذات عرق، كان بمنزلة من أحرم من قرن... «غريب الحديث» (٢٩٩/٢).

يُوزَنُ. أي تُخَزَرُ^(١) وتُخَرَصُ^(٢). سماه وَزْنًا؛ لأن الخارِصَ يَخْرِصُهَا وَيُقَدِّرُهَا، فيكون كالوَزْنِ لها.

ووجه النَّهْيِ أمران^(٣): أحدهما: تَخْصِينُ الأموال، وذلك أنها في الغالب لا تَأْمَنُ العامةُ إِلَّا بَعْدَ الإدراك، وذلك أَوَّانُ الخَرَصِ.

والثاني: أنه إذا باعها قبل ظُهور الصَّلَاحِ بِشَرْطِ القَطْعِ، وَقَبْلَ الخَرَصِ سَقَطَ حقوقُ الفقراء منها، لأن الله أَوْجَبَ إخراجها وقتَ الحَصَادِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع التَّخْلِ حتى يُوَكَّلَ منه، وحتى يُوزَنَ». قال أبو البَخْتَرِيِّ: «قلت: ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُخَرَصَ»^(٤).

[وزا] * في حديث صلاة الخوف: «فَوَازَيْنَا العَدُوَّ وصَافَقْنَاهُمْ». المُوَازاةُ: المُقَابَلَةُ والمُوَاجَهَةُ. والأصل فيه الهمزة. يقال: أَرَيْتُهُ، إذا حَاضِيْتُهُ.

قال الجوهري: «ولا تَقُلْ: وَازَيْتُهُ». وغيره أجازَه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا إنما يَصِحُّ إذا انْفَتَحَتْ وانضم ما قَبْلُها نحو: جُؤُنَ وسُؤَالٌ، فيصح في المُوَازاةِ، ولا يَصِحُّ في وَازَيْنَا، إلا أن يكون قَبْلُها ضَمَّةٌ من كَلِمَةٍ أُخْرَى، كقِراءة أبي عمرو: «الشُّفَهَاءُ وَلَا إِنْهُمْ».

باب الواو مع السين

[وسد] (س) فيه: «قال لَعْدِي بن حاتم: إِنْ وَسَادَكَ إِذْنٌ^(٥) لَعَرِيضٌ».

(١) في الأصل: «تخرز» بتقديم الراء. وصححه من أ.

(٢) «الفائق» (٥٧/٤).

(٣) ذكر الزمخشري هذين الوجهين عقب حديث ابن عباس الآتي.

(٤) «الفائق» (٥٧/٤).

(٥) في أ: «إذا».

الْوَسَادُ وَالْوَسَادَةُ: الْمَخْدَةُ. وَالْجَمْعُ: وَسَائِدٌ، وَقَدْ وَسَدَتْهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَكُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ، لِأَنَّهُ مَظِئَتُهُ.

أَرَادَ إِنْ نَوَمْتَ إِذَنْ^(١) كَثِيرٌ. وَكُنِيَ^(٢) بِذَلِكَ عَنْ عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ. وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ. وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا».

وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنِيَّيْنِ بَهُمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوَسَادِ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ شُرَيْحُ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ»^(٤). يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَذْحًا وَذَمًّا، فَالْمَذْحُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَتَهَجَّدْ بِهِ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ، بَلْ هُوَ يُدَاوِمُ قِرَاءَتَهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا. وَالذَّمُّ مَعْنَاهُ: لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا وَلَا يُدِيمُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ. وَأَرَادَ بِالتَّوَسُّدِ النَّوْمَ^(٥).

* وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ: «لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَائْتَلَوْهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ»^(٦).

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسَّدًا لِلْقُرْآنِ»^(٧).

* وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ، فَقَالَ: لَأَنْ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ»^(٨).

(س) وَفِيهِ: «إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». أَيِ أَسْنِدٍ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ. يَعْنِي إِذَا سُوِّدَ وَشُرِّفَ غَيْرُ الْمُسْتَحِقِّ لِلسِّيَادَةِ وَالشَّرَفِ.

(١) فِي أ: «إِذَا».

(٢) وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٠/٤).

(٣) فِي أ: «الْوَسَادَةُ».

(٤) هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٥٩/٤).

(٦) «الْفَائِقِ» (٥٩/٤).

(٧) «الْفَائِقِ» (٥٩/٤).

(٨) «الْفَائِقِ» (٥٩/٤).

وقيل: هو من الوسادة^(١): أي إذا وُضِعَتْ وِسَادَةُ الْمُلْكِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لغير مُسْتَحِقِّهَا، وتكون إلى بمعنى اللام.

[وسط] (س) فيه: «الجالِسُ وَسْطُ^(٢) الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ». الوَسْطُ بالسكون. يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الْأَجْزَاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ، كَالنَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْأَجْزَاءِ كَالذَّارِ وَالرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ.

وقيل: كُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ يَتَنَ فَهُوَ بِالسَّكُونِ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ يَتَنَ فَهُوَ بِالْفَتْحِ.

وقيل: كُلُّ مِنْهُمَا يَقَعُ مَوْقِعَ الْآخَرِ، وَكَأَنَّهُ الْأَشْبَهُ.

وَلِأَنَّمَا لَعَنَ الْجَالِسَ وَسْطَ الْحَلَقَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَنْدِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ.

* وفيه: «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا». كُلُّ خَصْلَةٍ مَخْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسْطُ بَيْنِ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ، وَالشَّجَاعَةَ وَسْطُ بَيْنِ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ، وَالْإِنْسَانَ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ، وَتَجَنَّبَهُ بِالتَّعَرُّيِ مِنْهُ وَالْبُعْدَ عَنْهُ، فَكُلَّمَا أَرْدَادَ مِنْهُ بُعْدًا أَرْدَادَ مِنْهُ تَعَرُّيًا. وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهُمَا، وَهُوَ غَايَةُ الْبُتْدِ عَنْهُمَا، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ.

(س) وفيه: «الْوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ». أَيِ خَيْرُهَا. يُقَالُ: هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ: أَيِ خَيْرِهِمْ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ»^(٣). أَيِ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَخْسَرِهِمْ. وَقَدْ وَسْطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ.

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ: «انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا». أَيِ حَسِيًّا فِي قَوْمِهِ^(٤). ومنه

(١) فِي اللِّسَانِ: «السِّيَادَةُ».

(٢) فِي أ: «فِي وَسْطٍ».

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبْنِ قَتَيْبَةَ (١/٢٥٧).

(٤) عِبَارَةُ «الْفَاتِقِ» (٣/١٦٠): الْوَسِيطُ أَفْضَلُ الْقَوْمِ.

سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى؛ لأنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْراً، ولذلك خُصِّصَتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا.

وقيل: لأنها وَسْطُ بَيْنَ صَلَاتَيِ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيِ النَّهَارِ، ولذلك وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا، فَقِيلَ: الْعَصْرُ، وَقِيلَ: الصُّبْحُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

[وسع] * في أسماء الله تعالى: «الواسع». هو الذي وَسِعَ غِنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ، وَرَحِمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَسِعَهُ الشَّيْءُ يَسَعُهُ سَعَةً^(١) فهو وَاسِعٌ. وَوَسِعَ بِالضَّمِّ وَسَاعَةً فهو وَسِيعٌ. وَالْوِسْعُ^(٢) وَالسَّعَةُ: الْجِدَّةُ وَالطَّافَةُ.

(س) ومنه الحديث: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ». أي لَا تَسْعَ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُخْبَتِهِمْ.

(هـ) ومنه حديث جابر: «فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ، فَانْطَلَقَ أَوْسَعُ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُ». أي أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً. يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَّاعٌ، بِالْفَتْحِ: أَي وَاسِعُ الْخَطْوِ، سَرِيعُ السَّيْرِ.

(س) ومنه حديث هشامٍ يَصِفُ نَاقَةً^(٣): «إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ». أي وَاسِعَةُ الْخَطْوِ^(٤)، وَهُوَ مِفْعَالٌ، بِالْكَشْرِ مِنْهُ.

[وسق] (هـ) فيه: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». الْوَسْقُ، بِالْفَتْحِ: سِتُّونَ صَاعاً، وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ رِطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ.

وَالْأَصْلُ فِي الْوَسْقِ: الْحِمْلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقْتَهُ فَقَدْ حَمَلْتَهُ. وَالْوَسْقُ أَيْضاً: ضَمٌّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ.

(١) كَدَعَةٍ، وَزَنَةٍ. قَالَ فِي الْقَامُوسِ.

(٢) مِثْلَةُ الْوَاوِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣) بَلْ يَصِفُهَا لَهُ مِنْ أَهْدَافِهَا إِلَيْهِ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤/ ١١١ - ١١٢).

(هـ) ومنه حديث أُخِدَ: «اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الْغَنَمِ». أي اسْتَجْمِعُوا وانْضَمُّوا^(١).

(هـ) والحديث الآخر^(٢): «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُورُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ: اسْتَوْسِقُوا».

* وحديث النَّجَاشِيِّ: «وَأَسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ». أي اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ، وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ.

[وسل] * في حديث الأذان: «اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ». هي في الأصل: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُقَرَّبُ بِهِ، وَجَمْعُهَا: وَسَائِلُ. يُقَالُ: وَسَلْ إِلَيْهِ وَسِيلَةً، وَتَوَسَّلْ. والمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

وقيل: هي الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقيل: هي مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ كَمَا^(٣) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

[وسم] (س) فِي صِفَتِهِ ﷺ: «وَسِيمٌ قَسِيمٌ». الْوَسَامَةُ: الْحُسْنُ الْوَصِيفِيُّ^(٤) الثَّابِتُ. وَقَدْ وَسَمَ يَوْسُفٌ وَسَامَةٌ فَهُوَ وَسِيمٌ.

(س) ومنه حديث عمر: «قَالَ لِحَفْصَةَ: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ». أي أَحْسَنَ، يَعْنِي عَائِشَةَ. وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً^(٥).

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنْهُمَا كَانَا يَخْضِبَانِ بِالْوَسْمَةِ». هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ، وَقَدْ تُسَكَّنُ: نَبْتُ. وَقِيلَ: شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْضَبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ، أَسْوَدُ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ». هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلُّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وَسِمَ بِذَلِكَ الْوَسْمِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ،

(١) «الفاثق» (١/٣٣٣).

(٢) كَذَا قَالَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ، بَلِ الَّذِي قَبْلَهُ هُوَ تَمَامُهُ، وَانْظُرْ «الفاثق» (١/٣٣٢ - ٣٣٣).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَذَا» وَأَبْثُ مَا فِي أ، وَاللَّسَانُ.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٥) ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ أُمِّ مَعْبُدَ لَهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ.

(٥) وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ حَدِيثَ «تَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِمِسْمَهَا» أَيِ لْجَمَالِهَا «غريب الحديث»

(١/٢٥٨)، وَمِثْلُ هَذَا جَاءَ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الفاثق» (٤/٥٨).

اسمُ للزمان، لأنه معلّم لهم. يقال: وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا، إذا أثار فيه بَكَى.

* ومنه الحديث: «أنه كان يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ». أي يُعَلِّمُ عليها بالكَيِّ.

* ومنه الحديث: «وفي يَدِهِ المِيسَمُ». هي الحديدة التي يُكْوَى بها. وأصله: مِوسَم، فقلبت الواو ياءً، لكسرة الميم.

(س) وفيه: «على كل مِيسَم من الإنسان صَدَقَةٌ». هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كلِّ عَضْوٍ مِوسَمٍ بَصْنَعِ الله صَدَقَةٌ. هكذا فُسِّرَ.

(هـ) وفيه^(١): «بَسَّ لَعَمْرُ الله عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ، والشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ». الْمُتَوَسِّمُ: الْمُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشَّبَابِ^(٢).

[وسن]^(٣) * فيه: «وَتُرْقِظُ الْوَسْنَانُ». أي النَّائِمُ الذي ليس بِمُسْتَعْرِقٍ فِي نَوْمِهِ. وَالْوَسْنُ: أَوَّلُ النَّوْمِ. وَقَدْ وَسِنَ يَوْسَنُ سِنَةً، فَهُوَ وَسِنٌ، وَوَسْنَانٌ. وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ الثَّغْلُبُ وَنُسْتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ». أي يَقْضِي نَوْمَهُ. يَرِيدُ خُلُوءَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ.

(س) ومنه حديث عمر^(٤): «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ». أي تَعَشَّاهَا وَهِيَ وَشَنَى قَهْرًا: أي نَائِمَةً^(٥).

[وسوس] * فيه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ». هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ

(١) يعني حديثه مع الجنى الذي كان يفسد الطعام ويقطع الأرحام، وقد أتاه في صورة شيخ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَاللَّسَانُ، وَ«الْفَائِقُ» (٥٩/٤): «الشَّبُوحُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنَ الْهَرَوِيِّ. وَفِيهِ: «بَسَّ لَعَمْرُ الله الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمُ». وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَسِّمُ: الْمُتَفَرِّسُ. يُقَالُ: تَوَسَّطْتُ فِيهِ الْخَيْرَ، إِذَا تَفَرَّسْتَهُ فِيهِ، وَرَأَيْتَ فِيهِ وَشَمَهُ، أَيْ أَثَرَهُ وَعَلَامَتَهُ.

(٣) فِي حَدِيثٍ وَوَلَادَتِهِ ﷺ أَنَّ عَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْشَدَ: رَسُولُ قَبِيلِ الْعَجْمِ يَسْرِي لِلْوَسْنِ قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٢): لِلْوَسْنِ: أَيْ لِأَجْلِ اسْتِعْبَارِ الرُّوْيَا.

(٤) فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ أَسْنَدَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقَتِهِ ذِكْرُ الْأَسَانِيدِ فِي كِتَابِهِ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٦١/٤).

والأفكار. وَرَجُلٌ مُؤَسَّسٌ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَسةُ. وَقَدْ وَسَّسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ
وَسْوَسةً وَوَسْوَاساً، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ: الْاسْمُ، وَالْوَسْوَاسُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ،
وَوَسْوَاسٌ، إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِثْمَانَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَسَّسَ نَاسٌ، وَكُنْتُ فِيمَنْ
وَسَّسَ». يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلَامُهُ وَدَهِشَ بِمَوْتِهِ.

باب الواو مع الشين

[وَشَبَّ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْيَةِ: «قَالَ لَهُ عُزْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ: وَإِنِّي لَأَرَى
أَوْشَاباً مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَقْرَؤُوا وَيَدْعُوكَ». الْأَوْشَابُ، وَالْأَوْشَابُ، وَالْأَوْشَابُ:
الْأَخْلَاطُ^(١) مِنَ النَّاسِ وَالرَّعَاعُ^(٢).

[وَشَجَّ] (هـ) فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ». هُوَ مَا التَفَّ مِنَ
الشَّجَرِ. أَرَادَ أَنَّ الشَّجَةَ أَفْنَتُ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَتَمَكَّنْتُ مِنْ شَوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةً خِيفَتِهِ»^(٣). الْوَشِيجَةُ:
عِزُّ الشَّجَرَةِ، وَلَيْفٌ يُفْتَلُّ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ مَا يُحْمَلُ. وَالْوَشِيجُ: جَمْعُ وَشِيجَةٍ. وَوَشَجَتِ
الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ، إِذَا اشْتَبَكَتْ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَوَشَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا». أَيِ خَلَطَ وَأَلَفَ. يُقَالُ: وَشَّجَ
اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجاً.

[وَشَحَّ] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ». أَيِ يَتَغَشَّى بِهِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ
الْوِشَاحِ وَهُوَ شَيْءٌ يَنْسَجُ عَرِيضاً مِنْ أَدِيمٍ، وَرُبَّمَا رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَرَزِ، وَتَشَدُّهُ

(١) «الفاوق» (١/٣٤٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الرَّعَاعُ» بِالْكَسْرِ. وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «خَيْفَتِهِ» وَأَبْثُ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧). وَشَرَحَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ (٦/٤٢٤).

المرأة بين عاتقَيْها وكَشْحَيْها. ويقال فيه: وشاح وإشاح.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «كان رسول الله ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَيَتَأَلُّ مِنْ رَأْسِي». أي يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي^(١).

(س) وفي حديث آخر: «لَا عِدَمَتَ^(٢) رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ». أي ضَرَبَكَ هذه الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ الْوِشَاحِ.

(س) ومنه حديث المرأة السَّودَاء:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي^(٣)
كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَذَوْهُ، فَأَتَاهُمُوهَا بِهِ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ^(٤).

وفيه: «كَانَتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتُ الْوِشَاحِ».

[وشر] (هـ) فيه: «أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ وَالْمُوتِشِرَةَ». الواشرة: المرأة^(٥) التي تُحَدِّدُ أَسْنَانَهَا^(٦) وَتُرَقِّقُ أَطْرَافَهَا، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْشِبُهُ بِالشَّوَابِ^(٧) وَالْمُوتِشِرَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَكَانَهُ مِنْ وَشَرَتْ الْخَشْبَةَ بِالْمِيشَارِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، لَغَةٌ فِي أَشْرَتِ.

[وشظ] (هـ) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «كَانَتِ الْأَوَائِلُ تَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْوِشَائِظَ». هُمْ السَّيْفَلَةُ، وَاحِدُهُمْ: وَشِيطٌ^(٨).

(١) «الفاق» (٤٢/٢).

(٢) ضبط في الأصل: «عدمَتُ» بالضم. وضبطته بالفتح من اللسان.

(٣) في الأصل: «ويوم» بالفتح. وضبطته بالضم من اللسان. وفيه: ألا إنه من بلدة.

(٤) «الفاق» (٦٣/٤) وزاد: وهو ضرب من الحلبي، وجمعه وشح، وتوشح بالشوب واتشح به. قلت: وقد مضى في مادة «فلهم» أنه سخاب.

(٥) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٦) «الفاق» (٢٦/٤).

(٧) «غريب الحديث» للقاسم (١٠٤/١).

(٨) «الفاق» (٦٢/٤).

قال الجوهري: «الوشيطُ: لَقِيفٌ من الناس، ليس أصلهم واحدا». وَيَتَوَّ (١) فلان وَشِيطَةً في قَوْمِهِم: أي حَشَوُ فِهِم.

[وشع] (هـ) فيه (٢): «والمسجدُ يومئذُ وَشِيعٌ بِسَعْفٍ وَخَشَبٍ». الوشيع: شَرِيجَةٌ في السَّعْفِ تُلْقَى على خَشَبِ السَّقْفِ. والجمع: وَشَائِعٌ (٣). وقيل: هو عَرِيشٌ يُبْنَى العسكرُ يُشْرِفُ منه على عسكره.

وقيل: هو عَرِيشٌ يُبْنَى لرئيس العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره.

(هـ) ومنه الحديث: «كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الوشيع يومَ بدر». أي في العريش.

[وشق] (٤) (هـ) فيه: «أَنِّي بَوْشِيقَةٌ يَابِسَةٌ من لَحْمٍ صَيِّدٍ، فقال: إِنِّي حَرَامٌ». الوشِيقَةُ: أَن يُوْخَذَ اللحمُ فَيُغْلَى قليلاً ولا يُنْضَجُ، وَيُحْمَلُ في الأَسْفار (٥). وقيل: هي القَدِيدُ. وقد وَشَقْتُ اللحمَ وَأَشَقَّتْهُ (٦).

* ومنه حديث عائشة: «أَهْدَيْتُ لِي وَشِيقَةً قَدِيدٍ ظَبْيٍ فَرَّغَهَا» (٧). وَتُجْمَعُ على وَشِيقٍ، وَوَشَائِقٍ.

* ومنه حديث أبي سعيد: «كُنَّا نَتَزَوَّدُ من وَشِيقِ الحِجِّ».

(١) هذا قول الكسائي، كما في الصحاح.

(٢) يعني حديث الغلظة الأنصار لما دخلوا المسجد.

(٣) وعبارة «الفاق» (٦٢/٤): الوشيع: السقف يعلى خشبه بسعف وثمان، كما يفعل بالعريش. والخص يصد خصاصة بذلك. وأصل الوشيع: النسيج غير المتلاحم، ومنه قيل الوشيع بيت العنكبوت...

(٤) في حديث قارب عند البزار وأحمد والطبراني في حديث فضل المحلقين: «كانه يوشع بيده». أي يقلل فضل المقصرين.

(٥) ذكر ابن قتيبة هذا التفسير، عند شرح قول حذيفة الآتي.

(٦) وقد ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين، وظاهر كلامه اختيار الأول «غريب الحديث» (٣٩٢/١)، وأما الزمخشري في «الفاق» (٦١/٤) فإنه ذكرهما، ولم يرجح واحداً، وزاد: وأيهما كان فهو من التوشيق، وهو التقطيع والتفريق... ومنه الوشق: الرعي المتفرق.

(٧) «الفاق» (٦١/٤)، قلت: ووقع هنا عند أبي يعلى (٤٦١٦ - ٤٦١٧) وغيره، قال سفيان: الوشِيقَةُ لحم يطبخ ثم يبس، وعند أحمد: (٤٠/٦ - ٢٤٥): هو ما طُبِخَ وَقُدِّدَ.

* وحديث جَيْشِ الْخَبَطِ: «وَتَرَوُذْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاتِقٍ».

(هـ) وفي حديث حذيفة: «أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخْطَأُوا بِأَبِيهِ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِوْفِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ: أَبِي أَبِي، فَلَمْ يَقْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، وَقَدْ تَوَاشَقَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ». أَيِ قَطَعُوهُ وَشَاتِقٌ، كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمَ^(١) إِذَا قُدِّدَ.

[وشك] * قد تكرر في الحديث: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا». أَيِ يَقْرُبُ وَيَذْنُو وَيُسْرِعُ. يُقَالُ: أَوْشَكَ يُوشِكُ إِشْكَاءً، فَهُوَ مُوشِكٌ، وَقَدْ وَشَكَ وَشَكَأَ وَوَشَاكَ.

(س) ومنه حديث عائشة: «يُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْتَةُ»^(٢). أَيِ تُسْرِعُ الرَّجُوعُ مِنْهُ^(٣). والوشيك: السَّريُّ والقريب.

[وشل] * في حديث علي: «رِمَالٌ دَمِئَةٌ، وَعُيُونٌ وَشِلَّةٌ». الْوَشَلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ^(٤). وَقَدْ وَشَلَ يَشِلُّ وَشَلَانًا.

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «قَالَ لِحِفَّارٍ حَفَرَ لَهُ بَيْتًا: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟»^(٥). أَيِ أَنْبَطْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا؟^(٦).

[وشم] (هـ) فيه: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». وَيُرْوَى: «الْمُوشِمَةُ». الْوَشْمُ: أَنْ يُغْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ يُخْشَى بِكُخْلِ أَوْ نِيلٍ^(٧)، فَيَرَقُّ أَثَرُهُ أَوْ يَخْضَرُّ.

(١) «غريب الحديث» (٤٨/٢)، لابن قتيبة، وانظر أول الجذر. وكذا في «الفاق» (٦٢/٤) للزمخشري.

(٢) في الأصل: «الفَيْتَةُ»، وفي اللسان: «يوشك منه الْفَيْتَةُ»، والتصحيح من أ، ومما سبق في مادة (فيا).

(٣) «غريب الحديث» (١٦٢/٢) لابن قتيبة.

(٤) الذي يقطر، كما عند ابن قتيبة.

(٥) في «الفاق» (٢٢٤/٢) أي وجدها وشلاً وهو الماء القليل.

(٦) في الأصل: «قليلًا أم كثيرًا». والتصحيح من أ، واللسان. وغريب ابن قتيبة (٣٣٠/٢).

(٧) نحوه في «الفاق» (٢٧/٤).

وقد وَشَمَت تَشِمٌ وَشَمًا فِيهَا وَاشْمَةٌ. وَالمُشْتَوِشَةُ وَالمُوشِشَةُ: الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ^(١).

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ أَشْرَفَ مِنْ كَنَيْفٍ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُثْمَانَ مَوْشُومَةُ الْيَدِ مُنْسِكَةٌ». أَيِ مَنقُوشَةُ الْيَدِ بِالْحِثَاءِ^(٢).

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ وَشْمَةٌ». أَيِ كَلِمَةٌ. حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: «مَا عَصِيَّتُهُ وَشْمَةٌ». أَيِ كَلِمَةٌ.

[وَشُوش] * فِي حَدِيثِ سَجُودِ السَّهْوِ: «فَلَمَّا انْفَكَلَ تَوَشَّوْشَ الْقَوْمُ». الْوَشُوشَةُ: كَلَامٌ مُخْتَلِطٌ خَفِيٌّ لَا يَكَاذُ يُفْهَمُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُثَمَّلَةِ. وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ. وَالْوَشُوشَةُ: الْحَرَكَةُ الْخَفِيَّةُ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[وَشَا] (س) فِي حَدِيثِ عَفِيفٍ: «خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ». يُقَالُ: وَشَى بِهِ يَشِي وَشَايَةً، إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ، فَهُوَ وَاشٍ، وَجَمْعُهُ: وَشَاءٌ، وَأَصْلُهُ: اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالشُّوَالِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ: «كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ». أَيِ يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ^(٣)».

(١) بَلِ الْمُسْتَوْشِمَةُ الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ، كَمَا هُوَ مَفْهُومُ اللَّغَةِ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ، وَالْعَجَبُ أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ سَبَقَ ابْنَ الْأَثِيرِ لِهَذَا الْمَعْنَى، وَمَعَ مَا كَانَ قَدْ تَمَّ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٠٤/١).

(٢) وَلَمْ يَفْرُقْ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بَيْنَ هَذَا الْوَشْمِ وَالَّذِي قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَلْزَمْ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٠٤/١)، لَكِنْ قَالَ صَاحِبُ «الْمَغِيثِ» مَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْوَشْمَ بِالْحِثَاءِ يَمْحَى وَلَا يَدُومُ فَلَا يَكْرَهُ لَهْنٌ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَشْمِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ص (٦٠٦).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَيِ يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَزْيَ الْفَرَسِ، وَهُوَ ضَرْبٌ جَنَّبِيَّةٌ بِعَقَبِيَّتِهِ وَتَحْرِيكِهِ لِيَجْرِيَ. يُقَالُ: أَوْشَى فَرَسَهُ، وَاسْتَوْشَاهُ» وَقَدْ أَخَذَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ كَذَلِكَ (٤٤٨/٢)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٢/٤).

(س) وحديث عُمَرُ والمرأة العَجُوزُ: «أَجَاءَنِي النَّائِدُ»^(١) إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ. أَيِ
الْجَأَتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ^(٢).
(هـ) وفيه: «فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجَبٍ ذَنْبُهُ فَاتَّشَى»^(٣) مُخْدَوِدِبًا. يُقَالُ: اتَّشَى^(٤)
الْعَظْمُ، إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ. يَغْنِي أَنَّهُ بَرَأَ مَعَ اخْتِدَادٍ حَصَلَ فِيهِ.

باب الواو مع الصاد

[وصب] * في حديث عائشة: «أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ». أَيِ مَرَضَتْهُ فِي
وَصْبِهِ. وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ، كَمَرَضَتْهُ مِنَ الْمَرَضِ: أَيِ دَبَّرَتْهُ فِي مَرَضِهِ.
وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ، وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ.

(هـ) ومنه حديث فارعة، أختِ أمية^(٥): «قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا
تَوْصِييَا»^(٦). أَيِ فُتُورًا.

[وصد] في حديث أصحاب الغار: «فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ».
أَيِ سَدَّهُ. يُقَالُ: أَوْصَدْتَ الْبَابَ وَأَوْصَدْتَهُ، إِذَا أَغْلَقْتَهُ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ.

[وصر] (هـ) في حديث شريح: «إِنْ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضًا وَقَبِضَ وَصَرَهَا، فَلَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَجَاءَنِي النَّائِدُ» وَالصَّوَابُ مِنْ أ. وَقَدْ حَزَّرْتُهُ فِي مَادَّةِ (نَاد).

(٢) قَالَ نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤٣٥/٢) وَزَادَ: وَالْإِسْتِيشَاءُ: الْإِحْتِلَابُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «فَاتِشَى... إَيْتَشَى» بِالْيَاءِ. وَأَثْبَتَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ الْهَرَوِيِّ، وَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ.

(٤) يَرُوي «تَوْصِيْمًا» بِالْمِيمِ، وَسَبَّجِي. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَالتَّوْصِيْبُ وَالتَّوْصِيْمُ وَاحِدٌ، كَمَا يُقَالُ: دَابَّ،
وَدَامَ، وَلَا زَبَ وَلَا زِمَ» وَذَكَرَ ذَلِكَ، أَيْضًا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٤) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَفْعِيلًا مِنَ الْوَصَبِ - وَهُوَ الْمَرَضُ -.

(٥) يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الصَّلْتِ.

(٦) يَرُوي «تَوْصِيْمًا» بِالْمِيمِ، وَسَبَّجِي. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَالتَّوْصِيْبُ وَالتَّوْصِيْمُ وَاحِدٌ، كَمَا يُقَالُ: دَابَّ،
وَدَامَ، وَلَا زَبَ وَلَا زِمَ» وَذَكَرَ ذَلِكَ، أَيْضًا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤١/٤) وَزَادَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَفْعِيلًا مِنَ الْوَصَبِ - وَهُوَ الْمَرَضُ -.

هُوَ يَرْدُّ إِلَى الْوَصْرِ، وَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ^(١)». الْوَصْرُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابُ الشَّرَاءِ^(٢). وَالْأَصْلُ فِيهِ: الْإِصْرُ^(٣)، وَهُوَ الْعَهْدُ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشَّرَاءِ بِهِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُهُودِ. وَقَدْ رُوي بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ.

[وَصْع] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنَكِبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ». يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُونِهَا، وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ^(٤)، وَالْجَمْعُ: وَصْعَانُ^(٥).

[وَصْف] (هـ) فِيهِ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَوَاصِفَةِ». هُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَشْتَرِيهِ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي. قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ بَاعَ بِالْصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَاةٍ مِلْكٍ^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ». يُرِيدُ التَّوْبَ الرَّقِيقَ، إِنْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ الْجَسَدُ، فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُّ الْبَدَنَ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ حُجْمَ الْأَعْضَاءِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْصَّفَةِ.

(هـ) وَفِيهِ: «وَمَوْتُ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ». الْوَصِيفُ: الْعَبْدُ. وَالْأَمَةُ: وَصِيفَةٌ، وَجَمْعُهُمَا: وَصَفَاءٌ وَوَصَائِفُ. يُرِيدُ^(٧) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرِ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ، مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتَى. وَقَبْرُ الْمَيِّتِ: بَيْتُهُ.

(١) تمام الأثر: «فلم يجبهما بشيء حتى قاما من عنده».

(٢) وهو الصك، كما عند الزمخشري في «الفتاوى» (٦٤/٤)، وزاد: الوصر والإصر والأوصر، والوصرة: الصك، ... وقد قالوا: إنما سكت، لأنها أرض خراج وقد اختلف في جواز بيعها فتوقف.

(٣) «غريب الحديث» (١٩٨/٢) لابن قتيبة.

(٤) وقيل هو الصغير من أولاد العصافير، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢١٣/١)، وقال في موضع آخر (٦٤/٢): طائر مثل العصفور أو أصغر منه. وهذا الثاني قاله الزمخشري في «الفتاوى» (٣٢٥/٢) وزاد: وقيل: هو الصغير من الثغران.

(٥) ضبط في الأصل «وضعان» بالضم، وصوابه بالكسر، كغزلان، كما ذكر صاحب القاموس.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفتاوى» (٦٤/٤) وليس هو هكذا عندي، وإنما هو بعض المذكور، وهو أن يبيع ما ليس عنده - من دون القيد الباقي - ويؤيده الحديث «لا تبع ما ليس عندك».

(٧) هذا قول شمر، كما ذكر الهروي.

* ومنه حديث أم أيمن: «أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمُطَّلَبِ». أي أمة.

[وصل] * فيه: «من أراد أن يطُولَ عُمرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرَّحِمِ. وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين، من ذَوِي النَّسَبِ والأَصْهَارِ، والتَّعَطُّفِ عليهم، والرَّفْقِ بهم، والرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ. وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أَسَاءُوا. وَقَطَعَ الرَّحِمَ صِدْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ. يُقَالُ: وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَصْلاً وَصِلَةً، والهَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ، فَكَأَنَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصُّهْرِ.

* وفيه ذكر: «الْوَصِيلَةَ». هي الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّةً أَبْطُنَ، أُثْنَيْتَيْنِ أُثْنَيْنِ، وولَدَتْ فِي السَّابِعَةِ ذَكَراً وَأُنْثَى، قالوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَأَحَلُّوا لِبَنَاتِهَا لِلرِّجَالِ، وَحَرَّمُوهُ عَلَى النِّسَاءِ.

وقيل: إن كان السابع ذَكَراً ذُبِحَ وَأَكَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ. وإن كانت أنثى تُرِكَتْ فِي الْغَنَمِ، وإن كان ذَكَراً وَأُنْثَى قالوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا، وَلَمْ تُذْبَحْ، وَكَانَ لِبَنَاتِهَا حَرَاماً عَلَى النِّسَاءِ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا». هي الْعِمَارَةُ وَالْخِصْبُ^(١).

وقيل^(٢): الْأَرْضُ ذَاتُ الْكَلَاءِ، تَصِلُ بِأُخْرَى مِثْلِهَا.

(هـ) وفي حديث عمرو: «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: «مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ». هِيَ ثِيَابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمَانِيَّةٌ^(٣).

وقيل^(٤): أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ^(٥)، يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَدَبِّرُ أَمْرَكَ بِمَا

(١) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا وَصِيلَةٌ لِاتِّصَالِهَا وَاتِّصَالِ النَّاسِ فِيهَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٨/٢).

(٢) قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٤/٤).

(٣) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَ: «يَمَانِيَّةٌ» بِالتَّشْدِيدِ. وَصَحَّحْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْهُرَوِيِّ.

(٤) وَرَجَّحَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ. «الْفَائِقُ» (٤٤١/٢).

(٥) وَعِبَارَةُ ابْنِ قَتِيْبَةَ: الْوَصَائِلُ ثِيَابٌ يَمَانِيَّةٌ... يَرِيدُ أَنَّهُ وَصَلَهُ بِهَذِهِ الثِّيَابِ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِإِحْكَامِهِ

إِيَّاهُ وَتَحْسِينِهِ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ الصَّلَاتِ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١١٧/٢).

يجب أن يُوصَلَ به من الأمور التي لا غنى^(١) به عنها، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنَه، كأنه ألبسه الوصائل.

(هـ) ومنه الحديث: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الكعبةَ كُشُوَّةً كاملةً تُجْع، كَسَاهَا الْأَنْطَاع، ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ». أي حَبَرَ اليمين^(٢).

(هـ س) وفيه: «أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». الواصِلَةُ: التي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ زُورٍ^(٣)، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: التي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ^(٤).

ورُوي عن عائشة أنها قالت: ليست الواصِلَةُ بالتي تَعْتُون، ولا بأس أن تَعْرِى المرأةُ عن الشَّعْرِ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وإنما الواصِلَةُ: التي تكون بَغِيًّا فِي شَبِيئَتِهَا، فإذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ.

وقال أحمد بن حنبل لما ذَكَرَ له ذلك: ما سَمِعْتُ بِأَغْجَبَ مِنْ ذَلِكَ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ». هو الْأُ يُفْطِرُ يَوْمَيْنِ أَوْ إِيَّامًا.

(س) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ»، وقال: إِنَّ أَمْرًا وَاصِلًا فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كُنَّا نَدْرِي مَا الْمُوَاصِلَةُ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ عَنِ الْمُوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا: أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ: «وَلَا الضَّالِّينَ». فيقول مَنْ خَلْفَهُ «آمِينَ». معًا: أي يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ.

ومنها: أَنْ يَصَلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ.

ومنها: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ، الْأُولَى فَرَضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

(١) فِي الْأَصْل: «غَنَى» بِالتَّنْوِينِ. وَأَثَبَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أ، وَاللَّسَانِ.

(٢) فِي «الْفَاتِي» (٦٥/٤) هِيَ الْحَبْرَةُ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ، وَيُقَالُ لِثِيَابِ الْغَزْلِ: الْوَصَائِلُ.

(٣) «الْفَاتِي» (٢٧/٤).

(٤) وَالْأَصَحُّ أَنْ يَقُولَ: «تَطْلُبُ» بِدَلِّ «تَأْمُرُ» وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١٠٣/١ - ١٠٤).

ومنها: إذا كَبُرَ الإمام فلا يَكْبُرُ معه حتى يَسْبِقَهُ ولو بواوٍ.

(هـ) وفي حديث جابر: «أنه اشترى مِنِّي بَعِيرًا وأعطاني وَضَلًا من ذَهَبٍ». أي صِلَةً وَهَبَةً، كأنه ما يَتَّصِلُ به أو يَتَوَصَّلُ في مَعاشِهِ ووَصلَهُ، إذا أعطاه مَالًا. وَالصِّلَةُ: الجائزة والعَطِيَّة.

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ والمِقْدَام: «أنهما كانا أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ حتى خَرَجَا إلى عُبَيْدَةَ بن الحَارِثِ». أي أَرَبَاهُم أَنهما معهم، حتى خَرَجَا إلى المسلمين، وَتَوَصَّلَا: بمعنى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا.

(هـ) وفي حديث الثُّعْمَان بن مُقَرَّن: «أنه لما حَمَلَ على العَدُوِّ ما وَصَلْنَا كَتَبَنِيهِ حتى ضَرَبَ في القَوْمِ». أي لم نَتَّصِلْ به ولم نَقْرُبْ منه حتى حَمَلَ عليهم، من السَّرْعَةِ.

(هـ) وفي الحديث: «رَأَيْتُ سَبِيًّا وَاصِلًا من السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ». أي مَوْصُولًا، فَاعِلٌ بمعنى مفعول، كَمَا ذَاقَ. كذا شَرَحَ. ولو جُعِلَ على بابِهِ لم يَتَّعِدْ.

(هـ) وفي حديث عَلِيٍّ: «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا، وَالرِّمَاحَ بِالنُّبُلِ». أي إذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحَّقُوا. وإذا لم تَلَحَّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْزُقُوهُمْ بِالنُّبُلِ^(١).

ومن أَحْسَنَ وَأَبْلَغَ ما قِيلَ في هذا المعنى قول زُهَيْرِ^(٢):

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارِبَهُمْ فَإِذَا ما ضَارِبُوا اغْتَنَقَا

(هـ) وفي صِفَتِهِ ﷺ: «أنه كان فَعَمَ الْأَوْصَالَ». أي مُمْتَلَىءُ الْأَعْضَاءِ، الْوَاحِدُ: وَضَلٌ^(٣).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤ - ٣٦٥)، والزمخشري في «الفاق» (٢/ ١٢٧).

(٢) ديوانه ص (٥٤)، والرواية فيه:

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا ما ضَارِبُوا اغْتَنَقَا

(٣) في الأصل: «وَضَلٌ» بفتح. وفي أ: «وَضَلٌ» بفتحين. وكل ذلك خطأ. إنما هو بالكسر والضم، كما في القاموس، بالعبارة، واللسان، بالقلم.

* وفيه: «كان اسمُ نَبْلِه ﷺ الْمُوتَصِلَة». سُمِّيَتْ بِهَا تَقَاوُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ. وَالْمُوتَصِلَة، لُغَةٌ قُرَيْشٌ، فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي التَّاءِ، فَتَقُولُ: مُوتَصِلٌ، وَمُوتَفِقٌ، وَمُوتَعِدٌ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ: مُتَّصِلٌ، وَمُتَّفِقٌ، وَمُتَّعِدٌ.

(هـ) وفيه: «مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُوهُ». أَيِ مَنْ أَلْعَى دَعَاىِ الْجَاهِلِيَّةِ ^(١)، وَهِيَ قَوْلُهُمْ: يَا لَقُلَانِ. فَأَعْضُوهُ: أَيِ قُولُوا لَهُ: اغْضُضْ أَيْرَ أَيْبِكَ. يُقَالُ: وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ، إِذَا اتَّصَى.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: «أَنَّهُ أَعْضَى إِنْسَانًا اتَّصَلَ» ^(٢).

[وصم] (هـ) فِيهِ: «وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُضْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصِّمًا». الْوَصْمُ: الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ ^(٣) وَالتَّوَانِي ^(٤).

(هـ) وَمِنْهُ كِتَابُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «لَا تُوَصِّمَ فِي الدِّينِ». أَيِ لَا تَقْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْخُدُودِ، وَلَا تُحَابُوا فِيهَا ^(٥).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ فَارِعةَ، أُخْتِ أُمَيَّةَ: «قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي». وَيُرْوَى بِالْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

باب الواو مع الضاد

[وضاً] * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ: «الْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ». فَالْوُضُوءُ، بِالْفَتْحِ:

(١) «غريب الحديث» (٣٨/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٦٣/٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» (٣٨/٢) لابن قتيبة، و«الفاق» (٦٣/٤) للزمخشري.

(٣) «الفاق» (٦٣/٤).

(٤) كَذَا فِي «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١٨٤/١).

(٥) وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاقِ» (١٨/١) وَأَصْلُهُ مِنْ وَصَمَ الْقَنَاطَةَ هُوَ صَدَعُهَا.

الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُورِ وَالشُّحُورِ، لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُسَحَّرُ بِهِ، وَالْوُضُوءُ، بِالضَّمِّ: التَّوَضُّوءُ، وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: تَوَضَّأْتُ اتَّوَضَّاءً تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا، وَقَدْ أَثْبَتَ سَيِّوْنُهُ الْوُضُوءَ وَالطُّهُورَ وَالْوُقُودَ، بِالْفَتْحِ فِي الْمَصَادِرِ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ^(١).

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضَاءَةِ، وَهِيَ الْحُسْنُ. وَوُضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ يُرَادُّ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَغْضَاءِ.

(هـ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا غَبِرَتِ النَّارُ». أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ. وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ»^(٢).

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ: «مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ».

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا». الْوَضَاءَةُ: الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ. يُقَالُ: وَضَّأَتْ فِيهِ وَضِئَةً.

* وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِخَفْصَةَ: «لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ». أَيِ أَحْسَنَ.

[وَضَح] * فِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الشُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ». أَيِ الْبَيَاضِ الَّذِي تَخْتُمُهُمَا. وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهِمَا وَتَجَافِيهِمَا عَنِ الْجَنْبَيْنِ. وَالْوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(هـ) وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ^(٣): «صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ».

(١) وَالْمِيضَاءُ: مَطْهَرَةٌ كَبِيرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ، وَانْظُرِ «الْفَائِقُ» (١٥٣/٢ - ١٥٤). وَ(٤٤١/٣).

(٢) بَعْدَهُ فِي الْهَرَوِيِّ: «وَأَرَادَ التَّوَضُّؤَ الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْيَدِ». وَكُنَّا فَسَّرْنَاهُ ابْنَ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩/١).

(٣) وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَالبَزَارُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا اللَّفْظِ.

أي من الضوء إلى الضوء.

وقيل^(١): من الهلال إلى الهلال، وهو الوجه؛ لأن سياق الحديث يدل عليه. وتَمَامُهُ: «فإن خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوماً».

(هـ س) ومنه الحديث: «أمر بصيام الأواضح». يريد أيام الليالي الواضحة: أي البيض. جَمْعٌ واضحة، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر، والأصل: وواضح، فقلبت الواو الأولى همزة^(٢).

(هـ س) ومنه الحديث: «غيروا الوضح». أي الشيب، يعني اخضبه^(٣).

(س) ومنه الحديث: «جاء رجل بكفه وضح». أي برص^(٤).

(هـ) وفي حديث الشَّجَاجِ ذكر: «الموضحة». في أحاديث كثيرة. وهي التي تُبَدِّي وَضَحَ الْعَظْمِ: أي بياضه^(٥). والجمع: المَواضِح. والتي فُرِضَ فيها خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ هي ما كان منها في الرأس والوجه. فأما الموضحة في غيرهما ففيها الحُكُومَةُ.

(هـ) وفيه: «أن يهوديًا قتل جارية على أوضاح^(٦) لها». هي^(٧) نوع من الحلي يُعْمَلُ مِنَ الْفِصَّةِ^(٨)، سُمِّيَتْ بها؛ لبياضها، وإحداهما: وَضَحٌ^(٩).

(هـ) وفيه: «أنه كان يلعب مع الصبيان بعظم وضاح». هي لُغْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ^(١٠). وقد تقدم في حرف العين. ووضاح: فَعَّالٌ، من الوضوح: الظهور.

(١) قاله الزمخشري في «الفاق» (١١١/٤) وزاد: وهو في الأصل: البياض.

(٢) «الفاق» (٦٦/٤).

(٣) «الفاق» (٦٦/٤).

(٤) «الفاق» (٦٦/٤).

(٥) وعبرة «الفاق» (٦٦/٤): التي توضح عن العظم - والمعنى واحد - ثم ذكر الزمخشري في حكمها فتاوى عن عمر بن الخطاب، وآخر عن ابن عبد العزيز، وثالثاً عن الشعبي.

(٦) أي على أن يسرق أوضاحاً لها، فعلى بمعنى لأجل.

(٧) هذا شرح أبي عبيد، كما في الهروي.

(٨) ونحو هذا ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٦٦/١).

(٩) نحوه في «الفاق» (٦٦/٤).

(١٠) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٣٩/١).

(س) وفيه^(١): «حتى ما أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ». أي ما طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ^(٢)، ولا أُنْدَوْهَا، وهي إحدى ضَوَاحِكِ الأسنان^(٣) التي تَبْدُو عند الضَّحِك. يقال: من أُنْزِرَ أَوْضَحْتُ؟ أي طَلَعْتُ^(٤).

[وَضَرَ] (هـ) فيه: «أنه رأى بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَرًا مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: مَهَيْمٌ». أي لَطَخًا مِنْ خَلْقٍ^(٥)، أو طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ^(٦)، وذلك مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ. وَالْوَضَرُ: الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّيْبِ.

(هـ) ومنه الحديث: «فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَسْتَجِعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ». أي دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامَ فِيهَا.

* ومنه حديث أمّ هانئ: «فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ».

[وَضَعَ]^(٧) (هـ) في حديث الحج: «وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ». يقال: وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِيضَاعًا، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى شُرْعَةِ السَّيْرِ^(٨).

* ومنه^(٩) حديث عمر^(١٠): «إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ بِالرَّائِبِ».

(١) أي حديثه ﷺ لما ذكر زلزلة الساعة.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٤٥/١)، وذكر هذا المعنى عن الزجاج.

(٣) هكذا في الأصل، وأ. وفي النسخة (٥١٧)، واللسان: «الإنسان».

(٤) أورد في الجامع (٢٩٣/١) قوله: «الواضحة» في حديث «تركتكم على الواضحة» ثم قال: البينة، وهي صفة لمحذوف، تقديره: على الملة الواضحة الظاهرة.

(٥) أو زعفران.

(٦) وردع، كما في «الفاق» (٦٥/٤).

(٧) في حديث أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة فقال: خير موضوع. قال الخطابي في «إصلاح غلط المحذنين» ص (٢٩) يروى على وجهين: أحدهما أن يكون موضوع نعتاً لما قبله يريد أنها خير حاضر. والوجه الثاني أن يكون الخير مضافاً إلى الموضوع يريد أنها أفضل ما وضع من الطاعات وشرع من العبادات.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: والإيضاع سير مثل الخبب وهو من سير الإبل «غريب الحديث» (٤٦٠/١).

(٩) ومنه ما في قصة حنين: يا ليتني فيها جذع أحبّ فيها وأضع «الفاق» (١٣٩/١).

(١٠) أي قول الأشج لمعرو لما جادل عمر بن الخطاب، كما مضى في «سقع».

أي حملته على أن يوضع مَرْكُوبُهُ^(١).

* ومنه حديث خُذِيقَةُ بنِ أُسَيْدٍ: «شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّائِبُ الْمُوَضِّعُ». أي المُشْرِعُ فِيهَا^(٢). وقد تكرر في الحديث^(٣).

(هـ) وفيه: «مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَذَرٌ». وفي رواية: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ». أي مَنْ قَاتَلَ بِهِ، يَغْنِي فِي الْفِتْنَةِ. يقال: وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً، إِذَا أَلْقَاهُ، فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الضَّرِيَّةِ.

* ومنه قول مُدَيْقِفٍ لِلشَّفَاحِ:

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِيًّا.

أي ضَمَّ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ، وَارْفَعَ السَّوْطَ لِتَضَرِّبَ بِهِ.

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْقَهُ». أي أَنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ.

وقيل: هو كناية عن كثرة أسفاره؛ لأنَّ المُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ.

* وفيه: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ». أي تَقْرُسُهَا لِتَكُونَ نَحْتِ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى. وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

(س) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمَسِئَةِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمَسِئَةِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ». أراد بِالْوَضْعِ هَاهُنَا الْبَسْطَ. وقد صرح به في الرواية الأخرى: «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ

(١) قال في «الفاثق» (١٨٨/٢) وضع البعير وضعا ووضعاً: أسرع في سيره، وأوضعه راكبه، ... يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولي عنك ونفر مسرعاً - وانظر ما مضى في «سقع».

(٢) «الفاثق» (٣٠٨/٢).

(٣) من ذلك ما أورده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٩/١) عن الأسود قال: أفضنا مع عمر على جمل أحمر، ونحن نوضع حوله. قال ابن قتيبة: من الإيضاع وهو سير حيث دون الجهد، والإيجاف مثله، يريد أنه أوضع في الإفاضة. ثم قال: ومنه الحديث أن النبي ﷺ أوضع في وادي محسر - أول أحاديث الجذر - قلت: ومن ذلك ما أورده صاحب «الفاثق» (١٥١/٣) من أن أبا بكر أوضع في وادي محسر ثم قال: الوضع: سير سهل حيث دون الدفع، ثم رجع بعد ذلك (٦٧/٣) فذكر حديث الأسود مع عمر، وقال الوضع: ضرب من السير الحثيث.

يَدَهُ لَيْسَىءَ اللَّيْلِ». وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ، كَوَضْعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

وقيل^(١): «أراد بالوضع الإمهال، وترك المعالجة بالعقوبة. يقال: وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ. وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ: أَي يَضَعُهَا عَنْهُ، أَوْ لَأَمْ أَجَلَ: أَي يَكْفُهَا لِأَجَلِهِ. وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَضَى الْمُذْنِبِينَ بِالثَّوْبَةِ لِيقْبَلَهَا مِنْهُمْ.

(س) ومنه حديث عمر: «أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةٍ ضَبَّ، وَقَالَ: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ». وَضَعَ الْيَدَ: كِنَايَةٌ عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ^(٢).

(س) وفيه: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ». أَي يَخِمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، فَلَا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ. وقيل: أراد أَنَّهُ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ؛ لِاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ، فَوَضَعَ الْجِزْيَةَ وَتَسْقُطُ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَةً لَهُمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ^(٣).

* ومنه الحديث: «وَيَضَعُ الْعَلَمَ». أَي يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ.

* والحديث الآخر: «إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ». أَي أَشَقَطْتُهَا.

(هـ) وفيه^(٤): «مَنْ أَنْظَرَ مُغْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ». أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئًا^(٥).

* ومنه الحديث: «وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ». أَي يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دِينِهِ.

* وفي حديث سعد: «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضْعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ». أَرَادَ أَنَّ نَجْوَاهُمْ كَانَ

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٩٤).

(٢) قاله ابن قتيبة، كما في «كشاف». والزمخشري في «الفائق» (٤/٦٧).

(٣) قال صاحب اللسان: «هَذَا فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْفَرَاغَ لَا تُعْلَلُ، وَيُطْرَدُ عَلَى مَا قَالَهُ الزَّكَاةُ أَيْضًا، وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَاغِ وَالتَّعْبُدَاتِ».

(٤) وفي خطبة الحجاج: «مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي» قَالَ فِي «الفائق» (٤/١٣١): أَي مَتَى أَكْشَفْتُمْ تَعْرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ أَلْقَى الْقِنَاعَ: إِذَا كَشَفَ بِالْعِدَاوَةِ، وَيُرْوَى أَنَّهُ دَخَلَ وَقَدْ غَطَى وَجْهَهُ بِعِمَامَتِهِ أَوْ أَكْثَرَ وَجْهَهُ كَالْمُتَنَكَّرِ.

(٥) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «أَي حَطَّ لَهُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ شَيْئًا».

يَخْرُجَ بَغْرًا؛ لِيُثْبِتَهُ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ الشَّئْرِ، وَعَدَمَ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ.

(هـ) وفي حديث طهفة: «لكم يا بني نَهْدٌ وَذَائِعُ الشَّرْكِ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ». الوضائع: جمع وَضِيعَةٍ وهي الوظيفة التي تكون على الْمَلِكِ، وهي ما يُلْزَمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ؛ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ^(١): أي لكم الوظائف التي تُلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ، لَا تَجَاوِزُهَا مَعَكُمْ، وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا.

وقيل: معناه ما كان مِلْكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعَائِهِمْ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَغْنَمِ: أي لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِلْكُكُمْ وَظَفَوْهُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ لَكُمْ.

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ». هِيَ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

* وفي حديث شريح: «الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ». الْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ^(٢). وَقَدْ وُضِعَ فِي الْبَيْعِ يَوْضَعٌ وَضِيعَةٌ. يَعْنِي أَنَّ الْخَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ.

(س) وفيه: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يَقَالُ لَهُ: هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ». أي تَخْنِيطٌ^(٣).

[وَضَم] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ». الْوَضَمُ: الْخَشَبَةُ أَوْ الْبَارِيَّةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ^(٤)، تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ.

(١) وعِبَارَةُ «الْفَالِقِ» (٢/ ٢٨١): مَا وَضَعَ عَلَيْهِمْ فِي مَلِكِهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ.

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبَزَارِ «إِمَّا حَرَقَ وَإِمَّا سَرَقَ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ».

(٣) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ مَعَ عَلِيٍّ وَجَدَالَهُمْ لَهُ: «لَا تَوَاضَعُوا كِتَابَ اللَّهِ». أَي لَا تَتَنَاضَرُوا وَتَتَجَادَلُوا بِكِتَابِ اللَّهِ. وَالْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَالْمَقُولُ عَنْهُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالحديث عند أحمد (٦٥٦) وأبي يعلى (٤٧٤).

(٤) لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بِحَرْفِهِ، وَقَدْ نَسَبَهُ لِلْأَصْمَعِيِّ وَزَادَ: يَقُولُ هُنَّ مِنَ الضَّعْفِ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَذُبَّ عَنْهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْوَضَمُ كُلُّ مَا وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمُ = مِنَ الْأَرْضِ، يَقَالُ: وَضَمْتُ اللَّحْمَ أَضْمَهُ وَضَمًّا... وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَضَمْتُ اللَّحْمَ وَأَوْضَمْتُ لَهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢/ ٨٥).

وقال الزمخشري^(١): «الْوَضَمُ كُلُّ»^(٢) ما وَقَّيَتْ به اللحم من الأرض». أراد أَنَّهُنَّ فِي الضَّعْفِ^(٣) مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُذْفَعَ^(٤).

قال الأزهرى: إِنَّمَا خَصَّ اللَّحْمَ عَلَى الْوَضَمِ وَشَبَّهَ بِهِ النِّسَاءَ؛ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا نُحِرَ بَعِيرٌ لَجْمَاعَةٍ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا^(٥) وَيُوضَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَيُعْضَى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ، وَيُقَطَّعَ عَلَى الْوَضَمِ، هَبْرًا لِلْقَسَمِ، وَتَوَجُّجُ النَّارِ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ^(٦)، عَلَى ذَلِكَ الْجَمْرِ، لَا يُمْنَعُ مِنْهُ أَحَدٌ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْمَقَاسِمُ حَوْلَ كُلِّ وَاحِدٍ قِسْمَهُ عَنِ الْوَضَمِ إِلَى يَمِينِهِ، وَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ أَحَدٌ. فَشَبَّهَ عُمَرَ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَابِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضَمِ.

[وضن] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ». الْوَضِينُ: بِطَانُ مَنْسُوجٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ. أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ. يَصِفُهُ بِالْخِفَةِ وَقَلَّةِ الثَّبَاتِ، كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِينًا

أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَذَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْهَا.

هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ^(٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

(١) فِي «الْفَائِقِ» (٣/٢٦١).

(٢) لَيْسَ فِي «الْفَائِقِ».

(٣) هَكَذَا بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ بِالْفَتْحِ. قَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ: «الضَّغْفُ، بِفَتْحِ الضَّادِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ. وَيُضْمُّهَا فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ.

(٤) وَقَدْ أَخَذَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا مَضَى.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «شَجَرًا كَثِيرًا».

(٦) فِي الْهَرَوِيِّ: «شَوَايَةً بَعْدَ شَوَايَةٍ».

(٧) فِي «الْفَائِقِ» (٤/٦٨) وَقَالَ: الْوَضِينُ: بِطَانُ مَوْضُونٍ أَيْ مَنْسُوجٍ، وَإِنَّمَا قَلِقَ لَضَمِّهَا.

«المُعْجَم». عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:
إِلَيْكَ تَعْلُدُو قَلْقَاً وَضِيئَهَا

باب الواو مع الطاء

[وطأ] (هـ) فيه: «زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلاً بَنَتْ حَكِيمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُخْتَصِمٌ أَحَدَ ابْنَيْ أَبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجْهَلُونَ»^(١)، وَإِنَّكُمْ لِمَنْ رَزَحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا»^(٢) اللَّهُ بِوَجْهِ. أَيِ تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ. يَعْنِي الْأَوْلَادَ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُمْ، وَيَجُبِّنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُمْ فَيُرِيَهُمْ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيُلَاعِبُهُمْ.

وَرَزَحَانَ اللَّهِ: رَزَقَهُ وَعَطَاؤُهُ.

وَوَجْ: مِنَ الطَّائِفِ.

وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ: الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ؛ لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ يَرْجُلُهُ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بِوَجْهِ^(٣)، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ^(٤) آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ^(٥).

(١) وقد أوردنا فيما مضى خلاف الرواية في هذا الحديث، وكلام ابن قتيبة عليه، كما في «بخل».

(٢) رواية الهروي: «آخر وطأة لله بوج».

(٣) قال ابن قتيبة هذا المعنى، ثم نقل القول الآتي في تسمية آخر الغزوات عن سفيان بن عيينة، وأنه ذهب لهذا التفسير «غريب الحديث» (١٥٧/١).

(٤) والطائف هي وجْ.

(٥) قال ابن قتيبة: وفي معنى الحديث وجه آخر - ثم أسند عن كعب قال: إن رجلاً مقدساً، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض «غريب الحديث» (١٥٧/١). قلت: يريد حمل =

وَوَجْهَ تَعْلُقُ هَذَا الْقَوْلَ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِهِ، فَكُنَى عَنْهُ بِذَلِكَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»^(١). أَيِ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا.

* وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَوَطِئْنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ^(٢) الْهَزَمِ

وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَزُويهِ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ». وَالْوَطْءُ: الْإِثْبَاتُ وَالْعُمُزُ فِي الْأَرْضِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَاصِ: اخْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ. الْوَاطِئَةُ: الْمَارَّةُ وَالسَّائِلَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لَوَطِئَهُمُ الطَّرِيقَ. يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْخُرَاصِ، لِمَا يُتَوَبَّهَمُ وَيُنْزَلُ بِهِمْ مِنَ الضَّيْفَانِ.

وَقِيلَ: الْوَاطِئَةُ سَقَاطَةُ الشَّرِّ تَقَعُ قُتُوطًا بِالْأَفْدَامِ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ^(٣).

وَقِيلَ^(٤): هِيَ مِنَ الْوَطَايَا، جَمْعُ وَطِئَةٍ، وَهِيَ تَجْرِي الْعَرِيَّةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهِ: أَيِ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا، فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخُرَاصِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدَرِ: «وَأَثَارِ»^(٥) مُوطُوءَةٍ. أَيِ مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

= الْحَدِيثُ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَيُؤَيِّدُ هَذَا حَدِيثُ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَامِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٢٠٣٢) - بِسَنَدٍ فِيهِ فَقَالَ - رَفَعَهُ: «أَنْ صِيدَ وَجَّ وَعَضَاهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ».

(١) أَيِ أَشَدُّ وَقَعَتِكَ، كَمَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ حَامِلًا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مَعْنَى الَّذِي سَبَقَهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٥٧/١) ثُمَّ أورد البيت الآتي.

(٢) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: يَابَسَ.

(٣) قَالَهُ جَمِيعُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٠/٤).

(٤) الْفَائِلُ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْفُزَيْرِيُّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَارُ» بِالرَّفْعِ، وَأَثْبَتَهُ بِالْجَرِّ مِنْ أ، وَاللِّسَانِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَّائُونَ أَكْثَفًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ». هذا مثل، وحقيقته من التَّوْطِئَةِ، وهي التَّمْهِيدُ والتَّذِيلُ. وَفَرَّاشٌ وَطِيٌّ: لا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ. وَالْأَكْثَفُ: الْجَوَانِبُ. أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطِئَةً، يَتِمَكَّنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى^(١).

(هـ) وفيه: «أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاحَرُوا عِنْدَهُ، فَأَوْطَأَهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً». أَيِ غَلَبُوهُمْ وَفَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ. وَأَضْلَهُ أَنَّ مَنْ صَارَغَتْهُ أَوْ قَاتَلَتْهُ فَصَرَّغَتْهُ أَوْ أَثْبَتَهُ فَقَدْ وَطِئَتْهُ وَأَوْطَأَتْهُ غَيْرَكَ. والمعنى^(٢) أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوْطِئُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً.

* وفي حديث عليٍّ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ: «فَجَعَلْتُ أَلْبَعُ مَاخِذَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَا ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْجِ». أَرَادَ: إِنِّي كُنْتُ أَغْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرْجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَكُنِيَ عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالْإِيْهَامِ بِالوُطْءِ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ.

(س) وفي حديث النساء: «وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ إِلَّا يُوْطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ». أَيِ لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ. وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ، لَا يَعْتَدُونَهُ رِيَّةً، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهُوا عَنْ ذَلِكَ.

(هـ) وفي حديث عَمَّارٍ: «أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبٌ فَاجْعَلْهُ مُوْطَأَ الْعَقَبِ». أَيِ كَثِيرِ الْإِتْبَاعِ. دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ، فَيَسْتَبْعُهُ النَّاسُ وَيَمْسُونَ وَرَاءَهُ^(٣).

(هـ) وفيه: «إِنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَأَطْعَا الْعِشَاءَ». هُوَ افْتَعَلَ، مِنْ وَطَأْتَهُ. يُقَالُ: وَطَأْتُ الشَّيْءَ فَاطْعَا: أَيِ هَيَّأْتَهُ فَتَهَيَّأَ. أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ وَوِطَأَ بَعْضُهُ بَعْضًا: أَيِ وَاظَقَ.

(١) حكى الزمخشري في «الفاق» (٦٨/٤) نحوه عن المبرِّد.

(٢) قال هذا المعنى الزمخشري في «الفاق» (٦٩/٤).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥/٢)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٧٠/٤).

وفي الفائق^(١): «حين غاب الشفق وأتطى العشاء». قال: وهو من قول بني قيس: «لم يَأْطِ^(٢) الجدأُ. ومعناه: لم يأت^(٣) حينه. وقد اتطى يَأْطِي، كاتتلى^(٤) يَأْتَلِي». بمعنى الموافقة والمُسَاعَفة^(٥).

قال: «وفيه وَجْهٌ آخر: أنه^(٦) افتعل من الأطيع؛ لأنَّ العتمة وقت حَلْب الإبل، وهي حينئذٍ تَطُّ، أي تَحَنُّ إلى أولادها، فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعاً^(٧)».

* وفي حديث ليلة القدر: «أرى رؤياكم قد تَوَاطَتْ في العشر الأواخر». هكذا رُوي بترك الهمز، وهو من المُوَاطَأة: الموافقة. وحقيقته كأنَّ كلاً منهما وَطِىءَ ما وَطِئَهُ الآخر.

(س) وفي حديث عبد الله: «لا تَتَوَضَّأُ^(٨) من مَوْطَأٍ». أي ما يُوطَأ من الأذى في الطريق. أراد لا نُعِيدُ^(٩) الوضوء منه، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونَهُ.

(هـ) وفيه: «فأَخْرَجَ إلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ من وَطِئَةٍ». الوطِئَةُ: الغِرَازَةُ يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيره^(١٠).

* وفي حديث عبد الله بن بُسر: «أَتَيْنَاهُ بِوَطِئَةٍ». هي طعامٌ يُتَّخَذُ من التمر كالحَنَسِ. ويُرْوَى بالباء الموحدة، وقيل: هو تَصْخِيفٌ.

(١) (٦٩/٤).

(٢) قبل هذا في «الفائق» «لم يَأْطِ الشَّعْرُ بعدُ، أي لم يَطْمُنْ ولم يبلغ نِهاه ولم يستقم».

(٣) الذي في «الفائق»: «لم يَحَنَّ».

(٤) في الأصل وأ: «ابتطى... ابتلى» بالياء. وأثبتته بالهمز من «الفائق»، واللسان.

(٥) وذكر الزمخشري هنا كلاماً غير قليل وبيتاً لكثير عزة.

(٦) في «الفائق» «وهو أن الأصل: اتطَّ، افتعل».

(٧) زاد: نحو قولهم: صيد عليه يومان، وولداً له ستون عاماً، وصدن قنوين.

(٨) في الأصل، وأ: «لا تَتَوَضَّأُ» بياء، وأثبتته بالنون من اللسان.

(٩) في الأصل: «يعيد» بياء. وأثبتته بالنون من أ، واللسان.

(١٠) قاله الزمخشري في «الفائق» (٥٠/١) وزاد: سميت بذلك لأنها لا تفارق المسافر، فكانها تواطئه وتقاعده.

[وطب] * في حديث عبد الله بن بشر: «نزل رسول الله ﷺ على أبي فُقَرْنَا إليه طعاماً، وجاءه بوطبة فأكل منها». رَوَى الحُمَيْدِيُّ هذا الحديث في كتابه: «فُقَرْنَا إليه طعاماً وَرُطِبَتْ فأكَل منها». وقال: هكذا جاء فيما رأيته من نُسَخِ كتاب^(١) مُسْلِمَ «رُطِبَتْ» بالراء، وهو تَصْخِيفٌ مِنَ الرَّأْيِ. وإنما هُوَ الواو.

وذكره أبو مسعود الدَّمَشْقِيُّ وأبو بكر البَرَقَانِيُّ في كتابَيْهِمَا بالواو. وفي آخره: قال النَّضْرُ^(٢): «الْوُطْبَةُ: الْحَيْسُ، يُجْمَعُ بَيْنَ الثَّمَرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ. وَنَقْلُهُ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَّةِ بِالْوَاوِ.

قُلْتُ: وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمَ: «وُطْبَةُ». بِالْوَاوِ. وَلَعَلَّ نُسْخَ الحُمَيْدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ^(٣) كَمَا ذَكَرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ أَتَى بَوُطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ». الْوُطْبُ: الزُّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَبَنُ^(٤) وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ، وَجَمْعُهُ. أَوْطَابٌ وَوُطَابٌ^(٥).

* وَمِنْهُ^(٦) حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ ثُمْنُ خُضٍّ لِيَخْرُجَ زُبْدُهَا»^(٧).

[وطح] * في حديث غزوة خيبر ذَكَرَ: «الْوُطِيحُ». هُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: حَضْنٌ مِنْ حُصُونٍ خَيْرٍ.

[وطد] ^(٨) (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودَ: «أَتَاهُ زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ

(١) انظر رواية مسلم في صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج الثمر، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شميل، كما في النووي (٢٢٥/١٣).

(٣) قال الإمام النووي: «وهذا الذي ادعاه [أي الحميدي] على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو... ونقل القاضي عياض عن رواية بعضهم في مسلم: وَطْبَةٌ. بفتح الواو وكسر الطاء، ويعلوها همزة... والوطنة بالهمز عند أهل اللغة: طعام يتخذ من الثمر كالحيس».

(٤) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٥) زاد في القاموس: «أَوْطِبَ» قال: وجمع الجمع: أَوْطِبُ.

(٦) كذلك حديث أبي سعيد يرفعه: «إذا كنتم بقفر فرأيتكم الوطب...».

(٧) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٧٥/١).

(٨) قال ابن قتيبة: كان حماد بن سلمة يروي: «اللهم اشدد وطدتك على مضر» وغيره يقول =

فَوَطَّدَهُ^(١) إِلَى الْأَرْضِ. أَي غَمَزَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ^(٢). يُقَالُ:
وَطَّدْتُ الْأَرْضَ أَطْطُهَا، إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصَلَّبَ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: «قَالَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: طِئْنِي
إِلَيْكَ». أَي ضَمَّنِي إِلَيْكَ^(٤) وَاعْمَزْنِي^(٥).

* وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: «فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوَطَّدَهُ». أَي سَدَّهُ
بِالْهَدْمِ. هَكَذَا رَوَى. وَإِنَّمَا يُقَالُ: وَطَّدَهُ. وَلَعَلَّهُ لَفٌّ^(٦).

[وِطْس] (س) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «الآن حِمَى الْوِطِيسُ». الْوِطِيسُ: شِبْهُ الثَّوْرِ.
وَقِيلَ: هُوَ الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ^(٧).

وَقِيلَ: هُوَ الْوِطَاءُ الَّذِي يَطِسُ النَّاسَ، أَي يَدُقُّهُمْ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمَيْتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطْوُهَا. وَلَمْ يُسْمَعْ
هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ. عَبَّرَ بِهِ عَنْ اشْتِبَاكِ
الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ.

[وِطْف] ^(٨) (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ»^(٩). أَي فِي شَعْرِ

= «وِطَاتُكَ» يَرِيدُ ضِمَّةَ عَذَابِكَ لِهَمٍّ - «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣١/٢).

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَوَطَّدَهُ» بِالتَّشْدِيدِ.

(٢) حَكَى مَعْنَاهُ أَبُو عِيَادٍ الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٩٤/٢)، ثُمَّ قَالَ:
وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ أَطْرَهُ فَإِنَّ الْأَطَرَ الْعُطْفُ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ.

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٧٠/٤): وَالْمِطْطَةُ مَا يُوَطَّدُ بِهِ مِنْ خَشَبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٣١/٢) لَا بِنِ قَتِيَّةٍ.

(٥) «الْفَائِقِ» (٧٠/٤).

(٦) قَالَ الْهَرَوِيُّ: «وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ يَرَوِي: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَّدْتُكَ عَلَى مُضَرٍّ» هـ وَانْظُرْ (وِطَاءً).
قُلْتُ: وَقَدْ قَدِمْتَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ قَتِيَّةٍ قَبْلَ قَلِيلٍ.

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لَا بِنِ قَتِيَّةٍ (١٣١/١).

(٨) فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ: «أَقْوَدُ وَطْفَاءُ الرَّمْعِ» كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَغَ

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٩/١): مِنَ الْوِطْفِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ.

(٩) وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ فِي الْمَبْعَثِ: «جَسَامًا أَوِطَفَ الْأَهْدَابِ» أَي طَوِيلَهَا. «الْفَائِقِ» (١٦٠/٣).

أَجْفَانَهُ طُولٌ^(١). وَقَدْ وَطَفَ يَوْطَفُ فَهُوَ أَوْطَفُ.

[وطن] * فيه: «أنه نهى عن نَقَرَةِ الْغُرَابِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ، كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ». قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْلَفَ الرَّجُلُ مَكَانًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَسْجِدِ مَخْصُوصًا بِهِ يُصَلِّي فِيهِ، كَالْبَعِيرِ لَا يَأْوِي مِنْ عَطَنِ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قَدْ أَوْطَنَهُ وَاتَّخَذَهُ مَنَاحًا.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ مِثْلَ بُرُوكِ الْبَعِيرِ. يُقَالُ: أَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّطْتُهَا، وَاسْتَوْطَنْتُهَا: أَيِ اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا وَمَحَلًّا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن إِيْطَانِ الْمَسَاجِدِ». أَيِ اتَّخَاذِهَا وَطَنًا.

* ومنه الحديث في صِفَتِهِ ﷺ: «كَانَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ». أَيِ لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا يُعْرِفُ بِهِ.

وَالْمُوطِنُ: مَفْعِلٌ مِنْهُ. وَيُسَمَّى بِهِ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَجَمْعُهُ: مَوَاطِنُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾.

[وطوط] (س) في حديث عائشة: «لَمَّا أُخْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْوَطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا». الْوَطُوطُ: الْخُطَّافُ. وَقِيلَ: الْخُفَّاشُ^(٢).

(س) ومنه حديث عطاء: «سُئِلَ عَنِ الْوَطُوطِ يُصَيِّهُ الْمُخْرِمُ فَقَالَ: دِرْهَمٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «ثَلَاثَا دِرْهَمٌ»^(٣).

(١) قَالَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ زَادَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ أَوْطَفَ وَامْرَأَةٌ وَطَفَاءُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١/١٩٦)، وَنَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (١/٩٨).

(٢) وَالْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٤/٧١)، شَارِحًا حَدِيثَ عَطَاءِ الْآتِي.

(٣) وَهَذِهِ الثَّانِيَةُ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٤٤٤) وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنِي الْوَطُوطُ هُوَ الْخُفَّاشُ، قَالَ: وَيُقَالُ بِأَنَّهُ الْخُطَّافُ وَهَذَا أَشْبَهَ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ - وَأُورِدَ الْحَدِيثَ لِمَا ضَيَّعَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَّ الْخُطَّافَ هِيَ الْمَرَادَةُ. قُلْتُ: وَالْأَمْرُ عَلَيَّ مَا قَالَ، وَالْخُطَّافُ طَيْرٌ سَرِيعٌ الطَّيْرَانِ جَدًّا، جَنَاحَاهُ عَلَيَّ هَيْئَةُ الْهَلَالِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، لَا يَشْبَهُهَا شَيْءٌ مِنْ أَجْنَحَةِ الطَّيُورِ. رَأَيْتُهَا عِنْدَنَا فِي بِلَادِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ هَذَا وَالْقَوْلَانِ فِي «الْفَائِقِ» مَا مَضَى فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

باب الواو مع الظاء

[وظب] * في حديث أنس: «كُنْ أَمَّهَاتِي يُوَاطِبْنِي عَلَى خِدْمَتِهِ». أَي يَخْمِلُنَنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مُلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا.

وَرُوي بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمُوَاطَاةِ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْمُوَاطَاةِ» فِي الْحَدِيثِ.

[وظف] (س) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا: «فَتَرَخَ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَفَتَلَهُ». وَظِيفُ الْبَعِيرِ: حُقُّهُ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ.

باب الواو مع العين

[وعب] (هـ) فِيهِ: «إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ»^(١) جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ. أَي تَأْتِي عَلَيْهِ. وَالْإِيعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ: الْاسْتِثْصَالُ وَالِاسْتِثْقَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فِي الْأَثْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَذْعُهُ الدِّيَةُ». وَيُرْوَى: «أَوْعِبَ كُلُّهُ». أَي قُطِعَ جَمِيعُهُ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَدِيْفَةَ: «نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعِبُ لِلْمَاءِ». أَي أُخْرِجَ كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ^(٤).

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَسْتَوْعِبُ».

(٢) «الْفَائِقُ» (٧١/٤).

(٣) يَعْنِي اسْتَوْصَلَ، وَانْظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٤٧٥/١)، وَ«غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (١٧/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَقَالَ: اسْتَوْعِبَ أَي اسْتَقْصَى، وَمِثْلُ مَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢/٢) وَ(٧١/٤).

(٤) وَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٧٥/١)، وَنَحْوَهُ كَلَامُ ابْنِ قَتِيْبَةَ (٤٧/٢) وَفِيهِ =

(هـ) وفي حديث عائشة: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي التَّغِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أي يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ^(١).

* ومنه الحديث: «أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ».

(هـ) والحديث الآخر: «أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ». أي لم يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ^(٢).

[وَعَثْ] (هـ) فيه: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثِ السَّفَرِ». أي شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعَثِ، وَهُوَ الرَّمْلُ^(٣)، وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَشْقُ. يُقَالُ: رَمَلْتُ أَوْعَثْتُ، وَرَمَلَةٌ وَغْثَاءٌ^(٤).

* ومنه الحديث: «مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سَهْوَةٌ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَغْثٌ وَوَعَثٌ».

* ومنه حديث أم زَرْع: «عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَغْثٌ».

[وَعْدٌ] * فيه: «دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ». وَعِيدٌ فَخَلَّ الْإِبِلُ: هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ. وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيعَادًا.

وقد تكرر ذكرُ: «الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ». فَالْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ: الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيعَادُ وَالْوَعِيدُ. وَقَدْ أُوْعِدَهُ يُوعِدُهُ.

= بعض طول، ثم قال: ومثل هذا قول حماد: «لا يقطع» المجنابة إلا نوم أو بول» ومثل ما عند المصنف أيضاً جاء في «الفائق» (٧٢/٤).

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٥٩/٢)، والزمخشري في «الفائق» (٧٢/٤).

(٢) «الفائق» (٧٢/٤).

(٣) زاد في «الفائق» (٧١/٤)، وهو الذي يشتد فيه السير لليته، ورسوخ الأقدام فيه، ثم قيل للشدة والمَشَقَّةُ وَغْثَاءٌ عَلَى التَّمْثِيلِ.

(٤) حكى هذا أبو عبيد القاسم وزاد: فصار مثلاً في كل شيء يشق على فاعله «غريب الحديث» (١٣٤/١)، ثم رجع فقال في آخر كتابه (٤٦٠/٢) الوغْثاء: الأرض ذات الوعث، وأوعث القوم إذا صاروا في الوعث.

[وعر] (هـ) في حديث أم زرع: «لَحْمَ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى جَبَلٍ وَغَرٍّ». أي غليظ حَزَنٍ، يَضَعُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ^(١). وقد وَغَرَ بالضم وَغُورَةً. شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يُسْتَمَعُ بِهِ، وَهُوَ مَعَ هَذَا صَغَبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ.

[وعظ] (س) فيه: «وَعَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ». يَعْنِي حُجَّجَهُ الَّتِي تَنْتَهَاءُ عَنِ الدُّخُولِ فِيمَا مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ، وَالْبَصَائِرُ الَّتِي جَعَلَهَا فِيهِ.

(هـ) وفيه: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالسَّيِّعِ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ». هُوَ أَنْ يُقْتَلَ الْبَرِيُّ لِإِسْعَظَ بِهِ الْمُرِيبُ، كَمَا قَالَ الْحَبَّاجُ فِي خُطْبَتِهِ: «وَأَقْتُلُ الْبَرِيَّ» بِالسَّقِيمِ.

[وعق] (هـ) في حديث عمر، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: «وَعَقَةُ لِقَسٍّ». الْوَعَقَةُ، بِالسُّكُونِ: الَّذِي يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ^(٢). يَقَالُ: رَجُلٌ وَعَقَةٌ وَوَعَقَةٌ أَيْضًا، وَوَعَقٌ، بِالسُّكُونِ فِيهِمَا.

[وعك] (س) قد تكرر فِيهِ ذِكْرُ: «الْوَعَكِ». وَهُوَ الْحُمَّى^(٣). وَقِيلَ: أَلْمَهَا. وَقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعَكَأَ. وَوُعِكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ.

[وعل] (هـ) في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَغْلُوَ الثُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الْوُحُولُ». أَرَادَ بِالْوُحُولِ الْأَشْرَافَ وَالرُّؤُوسَ^(٤). شَبَّهَهُم بِالْوُعُولِ، وَهُمْ ثِيُوسُ الْجَبَلِ، وَاحِدُهَا: وَعِلٌّ، بِكسر العين. وَضَرَبَ الْمَثَلَ بِهَا لِأَنَّهَا تَأْوِي شَعَفَ الْجِبَالِ. وَقَدْ رُوي مَرْفُوعًا مِثْلَهُ.

(١) وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلْأَحْنَفِ: «وَيُوشِكُ أَنْ تَخْتَارَ وَغَرًّا سَيْلَهَا» وَانْظُرْ آيَاتَهَا فِي «الْفَاتِقِ» (١٦٢/٢).

(٢) عِبَارَةٌ «الْفَاتِقِ» (٢٧٧/٣): إِذَا كَانَ فِيهِ حَرَصٌ وَوُقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلٍ وَضِيقِ نَفْسٍ، وَسُوءِ خَلْقٍ، وَيَخْفَفُ فَيَقَالُ وَعَقَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالتَّسَرُّعِ...

(٣) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٣٨٨/١) وَ«الْفَاتِقِ» (١٠٦/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٤) وَهَذَا «التَّفْسِيرُ» فِي نَفْسِ الْخَبَرِ كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ (٤٣٤/١).

(س) ومنه الحديث: «في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَخْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ قيل: ثمانية أوعال. أي ملائكة على صورة الأوعال.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «في الوَحْلِ شاةٌ». يعني إذا قتله المُحْرِم.

[وَعُوع] * في حديث علي: «وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمَغْزَى مِنْ وَغُوعِ الْأَسَدِ». أي صوته. وَغُوعُ النَّاسِ: ضَجَّتُهُمْ.

[وعا] (هـ) فيه: «الاستِحياءُ من الله حَقُّ الْحَيَاءِ: أَلَّا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، وَالْجَوْفَ»^(١) وما وَهَى. أي ما جَمَعَ من الطعام والشراب، حتى يكونا من حِلِّهِمَا^(٢).

* ومنه حديث الإِشْرَاءِ: «ذَكَرَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ، فَأَوْعِثُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ». هكذا رُوي. فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَدْخَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ قَلْبِي. يقال: أَوْعِثُ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ، إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ.

ولو رُوي: «وَعِثُ» بِمَعْنَى حَفِظْتُ، لَكَانَ أَتَيْنَ وَأَظْهَرَ. يقال: وَعِثُ الْحَدِيثَ أَعِيهِ وَغِيًّا فَأَنَا وَاعٍ، إِذَا حَفِظْتَهُ وَفَهِمْتَهُ. وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ: أَيِ اخْفَظُ وَأَفْهَمُ.

(هـ) ومنه الحديث: «نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبُّ مُبْلَغٍ»^(٣) أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.

(هـ) ومنه حديث أَبِي أُمَامَةَ: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَهَى الْقُرْآنَ». أَيِ عَقَلَهُ إِيْمَانًا بِهِ وَعَمَلًا. فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه: «فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ». أَيِ اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ، مَاخُودٌ مِنَ الْوِعَاءِ.

(١) في الهروي: «وَلَا تَنْسُوا الْجَوْفَ».

(٢) قال الهروي: «وَأَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ، وَهُمَا الْأَجُوفَانِ. وَيُقَالُ: بَلِ أَرَادَ الْقَلْبَ وَالْدِمَاقَ؛ لِأَنَّهُمَا مَجْمَعَا الْعَقْلِ» هـ. وانظر (جوف).

(٣) ضبط في الأصل: «مُبْلَغٌ» بِالْكَسْرِ. وَهُوَ خَطَأٌ. انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من بلغ علما. من المقدمة) (٨٥/١).

* ومنه حديث أبي هريرة: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ». أراد الكِنَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ.

* ومنه الحديث: «لَا تُوعِي قِيَوَعِي عَلَيْكَ». أي لَا تَجْمَعِي وَتَشْحِي بِالنَّفَقَةِ، فَيُشَحَّ عَلَيْكَ، وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ.

(س) وفي مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع^(١): «حَتَّى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ». هُوَ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَغْيُهُ. وَلَا يُنْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

وقيل: الْوَعَى كَالْوَعَى: الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

باب الواو مع الفين

[وغب] (هـ) في حديث الأحنف: «إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْغَابِ». هُمُ اللَّثَامُ وَالْأَوْغَادُ^(٢). وَالْوَاَحِدُ: وَغَبٌ وَوَعْدٌ^(٣). وَيُرْوَى بِالْقَافِ.

[ووغر] * فيه: «الْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ وَغَرَ الصَّدْرُ». هُوَ بِالتَّحْرِيكِ^(٤): الْغِلُّ وَالْحَرَارَةُ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُغْرَةِ: شِدَّةِ الْحَرِّ.

* ومنه حديث مازن:

مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاغْلَمُوا وَغَرُّ

(س) ومنه حديث المغيرة: «وَاعِرَةٌ»^(٥) الضَّمِيرُ. وقيل: الْوُغْرُ: تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ.

(١) أو عبد الله بن رواحة، كما في حديث عبد الله بن عمرو - انظر «مجمع الزوائد» (١٥/٣).

(٢) وأراذل الناس «غريب الحديث» (٢١٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) نحوه في «الفاائق» (١٦٧/٢).

(٤) وبالسكون أيضاً، كما في القاموس.

(٥) قال في «الفاائق» (١٣٥/٢): من الوغر، وهو الحقْد.

(س) ومنه حديث الإفك: «فَاتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهيرة». أي في وقت الهاجرة، وَفَتْ تَوَسَّطَ الشَّمْسُ السَّمَاءَ^(١). يُقال: وَغَرَّتِ الهَاجرة وَغَرًّا، وَأَوْغَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كما يُقال: أَظْهَرَ، إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ.

وَيُزَوَّى: «مُغَوِّرِينَ». وقد تقدم.

[وغل] (هـ) فيه: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ». الإيغال: السَّيْرُ الشَّدِيدُ^(٢). يُقال: أَوْغَلَ الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا، إِذَا أَمْعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ. وَالْوُغُولُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَقَدْ وَغَلَ يَغْلُ وَغُولًا. يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ بِرَفْقٍ، وَأَبْلَغَ الْغَايَةِ الْقُضْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ، لِأَعْلَى سَبِيلِ التَّهافتِ وَالخُرْقِ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ وَتَكَلَّفْهَا مَالًا تُطِيقُ فَتَعْجَزَ وَتَتْرَكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ^(٣).

* وفي حديث عليّ: «الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ». الْوَاغِلُ: الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا بَيْنَهُمْ.

* ومنه حديث المقداد: «فَلَمَّا أَنْ وَعَلَتْ فِي بَطْنِي». أي دَخَلَتْ.

(هـ) ومنه حديث عكرمة: «مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغْلٌ». أي فَلَيْسَ لِمَنْ مَغَابِنُهُ وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ^(٤). وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْوُغُولِ: الدُّخُولِ^(٥).

(١) وعبارة «الفاق» (٧٣/٤): أي داخلين في الوغرة، وهي فورة القبط وشدة، ومنها وغر صدره، والوغير، هو اللحم المشوي على الرمضاء، ومغورين من التغوير، وهو النزول للقاتلة، شديد الطباق لهذا الموضع لولا الرواية. على أن تحريف النقلة غير مأمون، لترحل كثير منهم في علم العربية، والإنقان في ضبط العلم مربوط بالفروسية فيه. انتهى، قلت: إلا أن التشكيك في رواية الثقات، مع أن العربية وافقت ما روه، غير مقبول، وهو محض مجازفة، ومثل هذا لو ساغ لانعدمت الثقة بأكثر المرويين.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (٢٢٤/١)، ثم أورد عدة أحاديث في معنى هذا الحديث فليظروها من شاء.

(٣) نحوه في «الفاق» (٧٢/٤) وذكر بعض الأحاديث التي ذكرها ابن سلام.

(٤) ليزول صنانها وننتها، لأن القوم كانوا يعملون الأعمال الشاقة فتعرق منهم مغابنهم ويستنجون بالأحجار.

(٥) «الفاق» (٧٣/٤) والزيادة من عنده.

[وغم] (س) فيه: «كُلُوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْفَغْمَ». الْوَغْمُ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: مَا أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ. وَالْفَغْمُ: مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْفَاءِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلِإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يُسْبِقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ». الْوَغْمُ: الثَّرَةُ، وَجَمْعُهَا: أَوْغَامٌ. وَوَغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ: أَيَّ حَقَّقَ. وَتَوَغَّمَ، إِذَا اغْتَاظَ.

باب الواو مع الفاء

[وفد] * قد تكرر ذِكْرُ: «الْوَفْدِ». فِي الْحَدِيثِ وَهُمْ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ، وَاحِدُهُمْ: وَافِدٌ. وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْراءَ لَزِيَارَةٍ وَاسْتِزْفَادٍ وَاتِّجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. تَقُولُ: وَفَدَ يَقْدُ فَهُوَ وَافِدٌ. وَأَوْفَدْتُهُ فَوَفَدَ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ، إِذَا أَشْرَفَ.

(س) فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ: «وَفَدُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ».

(س) وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ: «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ».

* وَقَوْلُهُ: «أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتَ أُجِيزُهُمْ».

(س) وَفِي شَعْرِ حُمَيْدٍ:

تَرَى الْعُلَيْنِيَّ عَلَيْهَا مُوفِداً^(١)

أَيَّ مُشْرِفاً^(٢).

[وفرا]^(٣) * فِي حَدِيثِ أَبِي رِمَّةَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ

(١) فِي دِيْوَانِهِ ص (٧٧): «مُؤَكِّداً» وَفِي حَوَاشِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رَوَايَتِنَا. وَانْظُرْ (وَكَّدَ) فِيمَا يَأْتِي.

(٢) «الْفَائِقُ» (٢٠٤/٣).

(٣) فِي صَفْتِهِ ﷺ: «لَا يَجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَهُ أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٢٨/٢): وَفَرُهُ أَيَّ =

قُو وَفَرَةً، فِيهَا رَذْغٌ مِنْ حِنَاءٍ». الْوَفَرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلَا أَذْخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًا». الْوَفَرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْرُهُ الْمَنَعُ». أَيِ لَا يُكْثِرُهُ، مِنَ الْوَافِرِ الْكَثِيرِ. ^(١) يُقَالُ: وَفَرَهُ يَفْرُهُ، كَوَعَدَهُ يَعِدُّهُ.

[وَفَزَ] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «كُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَازٍ». الْوَفَزُ وَالْوَفَزُ: الْعَجَلَةُ وَالْجَمْعُ: أَوْفَازٌ. يُقَالُ: نَخْنُ عَلَى أَوْفَازٍ: أَيِ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا.

[وَفُضَ] (هـ) فِيهِ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوَضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ». هُمْ ^(٢) الْفِرَقُ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ. مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ.

وَقِيلَ ^(٣): هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ، يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ.

وَقِيلَ: هُمُ الْفُقَرَاءُ الضِّعَافُ، الَّذِي لَا دِفَاعَ بِهِمْ، وَاحِدُهُمْ: وَفُضٌّ ^(٤).

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الصُّفَّةِ ^(٥).

* وَمِنَ الْحَدِيثِ ^(٦): «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَالِي كُلُّهُ

= أَعْفَاهُ عَنِ الْفِرَقِ، يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ إِذَا تَرَكَ فِرْقَهُ لَمْ يَجَاوِزْ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا فِرْقُهُ تَجَاوَزَهَا. قُلْتُ: وَمِنَ الْحَدِيثِ: «وَفَرُوا اللَّحَى» أَيِ أَعْفَوْهَا مِنَ الْقَصِّ.

(١) فِي أ: «الْمَالُ الْكَثِيرُ».

(٢) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) الْقَائِلُ هُوَ الْفُرَاءُ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٤) هَكَذَا بِالتَّسْكِينِ فِي الْأَصْلِ. وَفِي أ «وَفُضَّ» بِفَتْحَتَيْنِ. وَأَهْمَلُ الضَّبْطِ فِي اللِّسَانِ.

(٥) وَقَدْ نَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَالثَّانِي عَنْ الْفُرَاءِ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ عَنْ شَرِيكَ رَاوِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَالَتَيْ شَتَّى، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ كَمَا قَالَ الْفُرَاءُ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٢/١) قُلْتُ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ جَمِيعُهَا ذَكَرَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٤/٤) إِلَّا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ، وَذَكَرَ مَكَانَهُمُ: الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ.

(٦) الَّذِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

صَدَقَهُ، فَأَقْتَر أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ. أَيِ افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ.

(هـ) وَفِي كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «وَمَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ فَاصْقَعُوهُ وَاسْتَوْفُضُوهُ عَامًا». أَيِ اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ وَأَنْفُوهُ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ، إِذَا تَفَرَّقَتْ^(١).

[وَفَقَ]^(٢) * فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّيْدِ: «أَنَّهُ وَفَّقَ مِنْ أَكَلِهِ». أَيِ دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَاسْتَصَوَّبَ فِعْلَهُ.

[وَفِهَ] (هـ) فِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا يُحْرِكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا وَافَةٌ عَنْ وَفَهِيتِهِ»^(٣). الْوَافَةُ^(٤): الْقِيَمُ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ صَلِيبُ النَّصَارَى^(٥)، بُلْغَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ.

وَيُرْوَى: «وَاهِفٌ». وَسِيَجِيٌّ. وَبَعْضُهُمْ وَيَزْوِيهِ بِالْقَافِ. وَالصَّوَابُ الْفَاءُ.

[وَفَا] (هـ) فِيهِ: «لَكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا». أَيِ تَمَّتِ الْعِدَّةُ بِكُمْ سَبْعِينَ. يُقَالُ: وَفَى الشَّيْءُ، وَوَفَّى، إِذَا تَمَّ وَكُمِّلَ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَمَرَزْتَ بِقَوْمٍ تُفَرِّضُ شِفَاهَهُمْ، كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ». أَيِ تَمَّتْ وَطَالَتْ^(٦).

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ». أَيِ أَتَمَّهَا وَوَفَّتْ ذِمَّتَكَ: أَيِ تَمَّتْ. وَاسْتَوْفَيْتُ حَقِّي: أَخَذْتُهُ تَامًا.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الَسْتُ تُتَجِّجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا»^(٧).

(س) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: «وَفَتْ أُوذُنُكَ وَصَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ». كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ

(١) وَالْإِسْتِيفَاضُ: التَّغْرِيبُ كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (١٨/١).

(٢) فِي كَلَامِ عَلِيِّ: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ تِفَاقُ الْكُمَةِ» أَوْرَدَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٦/٢) وَقَالَ: أَيِ حَيَالِهَا وَحِذَاءِهَا، قُلْتُ: وَمَوْضِعُ الْحَدِيثِ هُنَا، وَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ وَلَا فِي «تَفَقَّ» تَمْشِيًا مَعَ ظَاهِرِ اللَّفْظِ.

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «وَفَهِيتُهُ» يَفْتَحُ الْفَاءَ.

(٤) هَذَا شَرْحُ اللَّيْثِ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٨٤/٤) وَزَادَ: وَعَنْ قُطْرُبَ: الْوَافَةُ الْحَكَمُ.

(٦) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١٦٧/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٧٤/٤) لِلزُّمَخْشَرِيِّ.

(٧) أَيِ تَامَةِ الْأَعْيُنِ وَالْأَذَانِ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (١٦٧/١).

في السَّمْعِ كَالضَّامَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ، فلما نزل القرآنُ في تحقيق ذلك الخبرِ صارت الأذن كأنها وافيةٌ بضمانها، خارجةٌ من التَّهْمَةِ فيما أدَّته إلى اللسان.

وفي رواية: «أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ». أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه. يقال: وَفَى بالشيء وأَوْفَى وَوَفَى بمعنى.

* وفي حديث كعب بن مالك: «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ». أي أشرف وأطْلَعَ. وقد تكرر في الحديث.

باب الواو مع القاف

[وقب] (هـ) فيه: «لما رأى الشمس قد وَقَبَتْ قال: هذا حينُ حِلِّها». وَقَبَتْ: أي غَابَتْ. وَحِينَ حِلِّها: أي الوقت الذي يَحِلُّ فيه أداؤها، يعني صلاةَ الْمَغْرِبِ^(١). والوُقُوبُ: الدُّخُولُ في كل شيء^(٢).

* ومنه حديث عائشة: «تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ^(٣)». أي اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظُلَامِهِ^(٤).

* وفي حديث جَيْشِ الْخَبَطِ: «فَاغْتَرَفْنَا مِنْ وَقَبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنِ». الْوَقَبُ: هو الثُّقْرَةُ التي تكون فيها الْعَيْنُ.

(١) «الفاائق» (٧٥/٤) وزاد: يقال: وقبت عيناه إذا غارتا.

(٢) وكذا في «غريب الحديث» (٣١٣/١) لأبي عبيد القاسم.

(٣) قال في «الفاائق» (٦٧/٣): وقوبه: دخوله في الكسوف: أراد: تعوذني بالله منه عند كسوفه.

(٤) «غريب الحديث» (٣١٣/١) لأبي عبيد القاسم بن سلام. وزاد: ويجوز أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس.

* وفي حديث الأحنف: «إياكم وَحَمِيَّةُ الْأَوْقَابِ». همُ الْحَمَقَى. واحِدُهُمْ: وَثَبٌ^(١).

[وقت] * فيه: «أَنَّهُ وَقَّتْ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ». قد تكرر ذكر: «التَّوْقِيتِ وَالْمِيقَاتِ». في الحديث. والتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ: أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتُ يَخْتَصُّ بِهِ، وَهُوَ بَيَانُ مِقْدَارِ الْمُدَّةِ. يقال: وَقَّتَ الشَّيْءُ يُوْقِّتُهُ. وَوَقَّتَهُ يَقْتُهُ، إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ: مِيقَاتٌ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ: مِوَقَاتٌ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا». أَي لَمْ يُقَدِّرْ وَلَمْ يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ^(٢).

ومنه قوله تعالى: «كِتَابًا مَوْقُوتًا»، أَي مُوَقَّتًا مُقَدَّرًا، وَقَدْ يَكُونُ وَقَّتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ: أَي أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[ووقد] (هـ) في حديث عمر: «إِنِّي لِأَغْلَمَ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُذْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا، وَلَمْ يُذْرِكْهُ^(٣) الْإِسْلَامُ فَيَقْذِهِ الْوَرَعُ». أَي يُسَكِّنُهُ، وَيَمْنَعُهُ مِنْ انْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ^(٤) وَلَا يَجْمَلُ. يقال: وَقَذَهُ الْحِلْمُ، إِذَا سَكَّنَهُ. وَالْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ: الضَّرْبُ الْمُتَخِيزُ وَالْكَسْرُ.

(هـ) ومنه حديث عائشة^(٥): «فَوَقَدَ^(٦) النَّفَاقَ». وفي رواية: «الشَّيْطَانُ»^(٧). أَي كَسَرَهُ وَدَمَغَهُ.

(١) سبق بالغين المعجمة.

(٢) نحوه في «الفاثق» (٧٥/٤).

(٣) في الهروي: «ومن لم يدرك الإسلام».

(٤) زاد في «الفاثق» (٧٦/٤): قال أبو سعيد الضرير: الوقْدُ الضَرْبُ عَلَى فَأْسِ الْقَفَا، فَتَصِيرُ هَذِهِ إِلَى

الدماغ، فيذهب العقل.

(٥) تصف أباهما رضي الله عنهما.

(٦) في الهروي: «ووقد».

(٧) أي أوهنه وأضعفه، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٦٤/٢).

(هـ) وفي حديثها أيضاً^(١): «وكان وقيذ الجوانح»^(٢). أي مخزون القلب^(٣)، كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح ثجن القلب وتخويه، فأضافت الوعود إليها.

[وقر] (س) فيه: «لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة، ولكنه بشيء وقر في القلب». وفي رواية: «لسر وقر في صدره». أي سكن فيه وثبت، من الوقار: الحلم والوزانة. وقد وقر يقر وقرأً.

* ومنه^(٤) الحديث: «يوضع على رأسه تاج الوقار»^(٥).

(س) وفيه: «التعلم في الصغر كالوقرة في الحجر». الوقرة: الثقرة في الصخرة. أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه الثقرة في الحجر.

* وفي حديث عمر والمجوس: «فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق». الورق بكسر الواو: الحمل. وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار. يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة، كانوا يأكلون بها الطعام، فأعطوها ليمكّنوا من عاداتهم في الزمزمة.

(س) ومنه الحديث: «لعله أوفر راحلته ذهباً». أي حملها وقرا.

* وفي حديث علي: «تسمع به بعد الوقرة». هي المرة، من الوقر، بفتح الواو: ثقل السمع. وقد وقرت أذنه توقر وقرأ، بالسكون.

(س هـ) وفي حديث طهفة: «ووقير»^(٦) كثير الرسل»^(٧).

(١) تصف أباهما رضي الله عنهما، كما ذكر الهروي، والزمخشري «الفائق» (١١٤/٢).

(٢) قال في «الفائق» (١١٤/٢) أي وقد خوف الله قلبه.

(٣) «غريب الحديث» (١٧٦/٢) لابن قتيبة، وزاد: وإنما قالت وقيذ الجوانح لأن القلب يليها.

(٤) كذلك في حديث الحسن: «ولكن - الإيمان - ما وقر في القلب» قال في «الفائق» (٣٩٢/٣): أي أثر.

(٥) أي الكرامة والتوقير كما في «الفائق» (١٢٩/٤).

(٦) وقد جاء ذكر الوقير أيضاً في حديث عمر مع المرأة العجوز «بعد الدفع والوقير»، كما في «الفائق» (٤٣٤/٢)، وذكر أن الوقير: الغنم الكثير.

(٧) ضبط في الأصل، والهروي: «الرسل»، بكسر فسكون. وصححته بفتحين من أ، ... =

الوقير: الغنم^(١). وقيل: أصحابها وقيل: القطيع من الضأن خاصة. وقيل: الغنم والكلاب والرعاة جميعاً: أي أنها كثيرة الإرسال في المَرْعى.

[وقش] (هـ) فيه: «دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَمِغَتْ وَقَشاً خَلْفِي إِذَا بَلَالٌ». الوقشة والوقش: الحركة^(٢). ذكره الأزهري في حرف السين والشين، فيكونان لغتين.

[وقص] (هـ) فيه^(٣): «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ». أي يَتَزَوَّجُ وَيَكْبُ، وَيُقَارِبُ الْخَطُو^(٤).

* ومنه حديث أم حرام: «رَكِبْتُ دَابَّةً فَوَقَّصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ».

(هـ) وفي حديث المُخْرَم: «فَوَقَّصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ فَمَاتَ». الوقص: كسر العُنُق^(٥). وَقَصْتُ عُنُقَهُ أَقْصَاهَا وَقْصاً. وَوَقَّصْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، كَقَوْلِكَ: خُذِ الْخِطَامَ، وَخُذْ بِالْخِطَامِ. وَلَا يُقَالُ: وَقَّصْتُ الْعُنُقُ نَفْسَهَا، وَلَكِنْ يُقَالُ: وَقَّصَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُوَقَّوَصٌ.

(هـ) ومنه حديث علي: «قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالذِّبَةِ اثْنَلَاثًا». الواقِصَة: بمعنى المُوقَّوَصَة. وقد تقدم معناه في القاف^(٦).

(هـ) وفي حديث مُعَاذٍ: «أَنَّهُ أَتَى بِوَقَّصٍ فِي الصَّدَقَةِ فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ». الوقص، بالتحريك: مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ^(٧)، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الثَّنَعِ، وَعَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَالْجَمْعُ: أَوْقَاصٌ.

= «واللسان»، ومما سبق في مادة (رسل).

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٠) الغنم الكثير، قال أبو عبيدة: لا يقال للقطيع وقير حتى يكون فيه الكلب والحمار.

(٢) «الفائق» (٤/ ٧٤).

(٣) يعني حديث صلواته ﷺ على أبي الدحداح.

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/ ٧٥): التوقص: سير بين العنق والخبب.

(٥) قاله أبو عبيد بن سلام في «غريب الحديث» (١/ ٦٥)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٧٤).

(٦) والمراد التي كسرت عنقها، كما في «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٦٥)، وقد قدم المصنف تبعاً لأبي عبيد وغيره معنى هذا الحديث بتمامه في «قرص».

(٧) «الفائق» (٤/ ٧٦).

وقيل: هو ما وَجِبَتِ الْغَنَمُ فِيهِ مِنْ فَرَائِضِ^(١) الْإِبِلِ، مَا بَيْنَ الْخُمْسِ إِلَى الْعَشْرِينَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ^(٢).

(هـ) وفي حديث جابر: «وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كَيْلًا تَسْقُطُ». أَيِ انْحَنَيْتُ وَتَقَاصَرْتُ لِأَمْسِكِهَا بَعُنْفِي. وَالْأَوْقَصُ. الَّذِي قَصُرَتْ عُنْفُهُ خِلْقَةً^(٣).

[وقط] (هـ) فِيهِ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقُطَّ فِي رَأْسِهِ». أَيِ أَنَّهُ أَذْرَكَ الثَّقْلَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ: أَيِ أَثْقَلَهُ^(٤).

وَيُرْوَى بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ، كَأَنَّ الظَّاءَ فِيهِ قَدْ عَاقَبَتِ الدَّالَّ، مِنْ وَقَدْتُ الرَّجُلَ أَقْلَهُ، إِذَا انْخَسَتْ بِالضَّرْبِ^(٥).

[وقظ] * فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: «قَالَتْ لَهُ هِنْدُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَوَقَّظْتَنِي». قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، وَأُظِنَ الصُّوَابُ: «فَوَقَّذْتَنِي». بِالذَّالِ: أَيِ كَسَرْتَنِي وَهَذَّيْتَنِي.

[وقع] (هـ) فِيهِ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ». قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ شِقَّ الثَّمَرَةِ لَا يَبَيِّنُ لَهُ كَثِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، كَمَا لَا يَبَيِّنُ عَلَى شِبَعِ الشُّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ، فَلَا تَفْجِرُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ.

وقيل: لَأَن يَسْأَلَ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ، وَثَالِثًا وَرَابِعًا، فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ.

* وَفِيهِ: «قَدِمْتُ عَلَيْهِ حَلِيمَةً فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَذْبَ الْبِلَادِ، فَكَلَّمَهَا خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ».
(٢) وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٢٤٤) وَقَالَ: وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو حَفِظَ هَذَا، وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى هَكَذَا مَا قَالَ مُعَاذٌ مَا قَالَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي الْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي عَشْرِ شَاتَيْنِ...».

(٣) «الْفَائِقُ» (٦/٢).
(٤) وَمِنْهُ قِيلَ الْوَقِيطُ الَّذِي طَارَ نَوْمُهُ فَأَمْسَى مُتَكَثِرًا ثَقِيلًا.
(٥) نَحْوُهُ فِي «الْفَائِقِ» (٤/٧٦٧٥) وَمَا زِدْتَ مِنْ عِنْدِهِ.

أَرْبَعِينَ شاةً وَبَعِيرًا مُوقَّعًا لِلظَّعِينَةِ». الْمُوقَّعُ: الَّذِي يَظْهَرُ آثَارُ الدَّبْرِ، لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ^(١)، فَهُوَ ذَلُولٌ مُجْرَبٌ. وَالظَّعِينَةُ: الْهُودَجُ هَا هُنَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَخِدِهِ؟ قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ، فَقَالَ: مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُوقَّعٌ ظُهُورُهَا»^(٢). أَيُ أَنَا مِثْلُ الْإِبِلِ الْمُوقَّعَةِ فِي (الْعَيْبِ بِدَبْرِ ظُهُورِهَا)^(٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي: «قَالَ لِرَجُلٍ: لَوْ^(٤) اشْتَرَيْتُ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقَعَ». هُوَ بِالْتَحْرِيكِ: أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَهَا^(٥). يُقَالُ: وَقَعْتُ أَوْقَعَ وَقَعًا.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «ابْنُ أَخِي وَقَعَ». أَيُ مَرِيضٌ مَشْتَكٍ. وَأَصْلُ الْوَقَعِ: الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «فَوَقَعَ بِي أَبِي». أَيُ لَامَنِي وَعَنْفَنِي. يُقَالُ: وَقَعْتُ بِفُلَانٍ، إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ، إِذَا عِبْتُهُ وَذَمَمْتَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ: «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ». أَيُ يَذْمُهُ وَيَعْتَابُهُ. وَهِيَ الْوَقِيعَةُ. وَالرَّجُلُ وَقَّاعٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وَفِيهِ: «كُنْتُ أَكُلُّ الْوَجْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ». الْوَقْعَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ: السَّقُوطِ. وَأَنْجُو: مِنَ التَّنْجُو: الْحَدَثِ. أَيُ أَكُلُّ مَرَّةً وَأُخْذْتُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ.

(١) «الْفَائِقُ» (٧٥/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَقَدْ قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨٥/١) شَارِحًا قَوْلَ عُمَرَ الْآنِي وَزَادَ: أَرَادَ عُمَرُ أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الصَّبْرِ، ثُمَّ أوردَ بَعْدَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي قَدُومِ حَلِيمَةَ، وَذَكَرَ جَمِيعَ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ (٢٨٦/١).

(٢) انْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٣) تَكْمَلَةُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَفِي الْهَرَوِيِّ: «الْمُوقَّعُ: الَّذِي تَكَثَّرَ آثَارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ». أَرَادَ: أَنَا مِثْلُ تِلْكَ الْإِبِلِ فِي الْعَيْبِ، وَقَدْ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ كَمَا أوردْنَا كَلَامَهُ قَبْلَ قَلِيلٍ لَكِنْ قَالَ «الصَّبْرُ» بِدَلِ الْعَيْبِ. هَذَا وَفِي «الْفَائِقِ» (٤٢٦/٣)، مِثْلُ مَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ.

(٤) زِيَادَةُ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

(٥) زَادَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: أَوْ حَافِرُ الدَّابَّةِ فَتَغْمِزُ، - ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِيَ - «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٨/٢)، وَعِبَارَةُ «الْفَائِقِ»

(٧٧/٤): وَقَعْتُ الْقَدَمَ تَوْقَعُ وَقَعًا: إِذَا مَشَتْ فِي الْوَقَعِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ، مِنْ وَقَعِ السَّكِينِ إِذَا حَدَدَهُ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «قالت لعائشة: «اجعلي حصنك بينك، ووقاعة السُّتر قَبْرَكَ». الوقاعة، بالكسر: مَوْضِعُ وَقُوعِ طَرَفِ السُّتْرِ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُزِيلَ، وَهِيَ مَوْقَعُهُ وَمَوْقَعَتُهُ.

وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَائِ: أَي سَاحَةِ السُّتْرِ^(١).

* وفي حديث ابن عباس: «نزل مع آدم عليه السلام المِيقَعَةُ والسُّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ». هِيَ الْمِطْرَقَةُ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْمِيمِ.

[وقف] (هـ) فيه: «المؤمن وَقَّافٌ مُتَّانٌ». الوقَّاف: الَّذِي لَا يَسْتَعْجِلُ فِي الْأُمُورِ. وَهُوَ فَعَّالٌ، مِنَ الْوُقُوفِ.

(س) ومنه حديث الزبير: «أَقْبَلْتُ مَعَهُ فَوْقَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ». أَي حَتَّى وَقَفُوا. يُقَالُ: وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ. وَأَصْلُهُ: أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَ، مِنَ الْوُقُوفِ، فَقُلِبَتْ الْوَائِ يَاءً، لِلْكَسْرِ^(٢) قَبْلُهَا، ثُمَّ قُلِبَتْ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي^(٣) التَّاءِ بَعْدَهَا، مِثْلَ وَصَفْتُهُ فَأَنْصَفَ، وَوَعَدْتُهُ فَأَعْدَ.

(هـ) وفي كتابه لأهل نَجْرَانَ: «وَأَلَّا يُغَيِّرَ وَاقِفٌ مِنْ وُقُوفَاءَ». الْوَاقِفُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا. وَالْوُقُوفِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الْخِدْمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَصِيصِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ^(٤).

وقد تكرر ذكر: «الْوُقُوفِ» فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَةً وَقَفًّا، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: أَوْقَفْتُ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

[وَقُل] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «لَيْسَ يَلْبِدُ فَيَتَوَقَّلُ». التَّوَقَّلُ: الْإِسْرَاعُ فِي الصُّعُودِ. يُقَالُ: وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَتَوَقَّلَ، إِذَا صَعِدَ فِيهِ مُسْرِعًا.

(هـ) ومنه حديث ظبيان: «فَتَوَقَّلْتُ بَنَاءَ الْقِلَاصِ».

(١) «الفاق» (١٧١/٢).

(٢) عبارة اللسان: «لسكونها وكسر ما قبلها».

(٣) تكملة وضعتها ليلتم السياق. والذي في اللسان: «وأدغمت في تاء الافتعال».

(٤) «الفاق» (١٨٠/١).

* وحديث عمر: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَزْوَیَّةُ». أي أضعد فيه كما تَصْعَدُ أَنْتَى الْوُغُولُ^(١).

[وقم] * فيه ذِكر: «حَرَّةٌ وَاقِمٌ». هي بكسر القاف: أَطَمُّ من أَطَامَ المَدِينَةَ. وإليه تُنسَبُ الحَرَّةُ.

[وقه] (س) في كتاب نَجْرَانَ: «وَأَلَّا يُنْمَعَ وَاقُهُ عَنْ وَفْهِتِهِ». هكذا يُروى بالقاف، وإنما هو الفاء. وقد تقدم.

[وقا] (هـ) فيه: «فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ^(٢) النَّارَ». وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقِيهِ، إِذَا صُتَتْهُ وَسْتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى. وهذا اللفظ خَبَرٌ أريدَ به الأمر: أَي لِيَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ.

* وفي حديث معاذ: «وَتَوَقَّى كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ». أَي تَجَنَّبَهَا، لَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعِزُّ، فَخَذَ الْوَسْطَ، لَا الْعَالِيَّ وَلَا النَّازِلَ. وَتَوَقَّى^(٣) وَاتَّقَى بِمَعْنَى. وَأَصْلُ اتَّقَى: أَوْتَقَى، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، ثُمَّ أَبْدَلَتْ تَاءً وَأُدْغِمَتْ.

ومنه الحديث: «بَقَّةٌ وَتَوَقَّةٌ». أَي اسْتَبَقِي نَفْسَكَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَاتَّقِهَا.

وقد تكرر ذكر: «الِاتِّقَاءِ» فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث علي: «كُنَّا إِذَا اخْمَرْنَا الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَي جَعَلْنَاهُ وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعُدُوِّ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقَهُ مِنْ اللَّهِ وَاقِيَةً».

(١) «الفاقي» (٧٦/٤).

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «مِنَ النَّارِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَأُ: «وَتَوَقَّى».

(٤) «الفاقي» (٣١٩/١).

(س) وفيه: «أنه لم يُضدِّق امرأةً من نساته أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشْ». الأوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء: اسم لأربعين دِرْهَمًا. ووزنه: أَفْعُولَةٌ^(١)، والألف زائدة.

وفي بعض الروايات: «وُقِيَّةٌ»^(٢). بغير ألف، وهي لغةٌ عامِّيَّة. والجمع: الأواقي، مُشَدَّدًا. وقد يُخَفَّف. وقد تكررت في الحديث، مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

باب الواو مع الكاف

[وكأ] (س) في حديث الاستسقاء: «قال جابر: رأيت النبي ﷺ يُوَاكِي»^(٣). أي يَتَحَامَلُ على يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدَّعَاءِ. ومنه التَّوَكُّؤُ على الْعَصَا، وهو التَّحَامُلُ عَلَيْهَا.

هكذا قال الخطابي في: «معالم الشُّنن». والذي جاء في الشُّنن على اختلاف نُسَخِهَا ورواياتها بالباء الموحدة. والصحيح ما ذكره الخطابي.

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «الائْتِكَاءِ وَالْمُتَكِيءِ». وقد تقدَّم في حرف التَّاء، حَمَلًا على لَفْظِهِ.

[وكب] (س) فيه: «أنه كان يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيَّرَ الْمُؤَكَّبِ». الْمُؤَكَّبُ: جَمَاعَةٌ رُكَّابٌ يَسِيرُونَ بِرَفْقٍ، وَهُمْ أَيْضًا الْقَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزَّيْنَةِ وَالشَّرَّةِ. أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيهَا.

وقيل: الْمُؤَكَّبُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

(١) زاد الزمخشري في «الفاق» (٧٤/٤) في شرح الأوقية: من وقيت، لأن المال مخزون مصون، أو لأنه بقي البؤس والضر.

(٢) في الأصل: «وُقِيَّةٌ» بفتح الواو، وصححته بالضم من أ، والقاموس.

(٣) في الأصل: «يُتَوَاكِي» وفي النسخة (٥١٧): «يَتَوَاكِي» وما أثبت من: أ، واللسان. ومعالم الشُّنن (٢٥٤/١)، وفيه: «يُوَاكِي» بغير همز.

[وكت] (هـ) فيه: «لا يَخْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ وَكْتَةً فِي^(١) قَلْبِهِ». الْوَكْتَةُ: الْأَثَرُ^(٢) فِي الشَّيْءِ كَالْتَّقَطَةِ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ. وَالْجَمْعُ: وَكْتٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُشْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ تَقَطَّةٌ مِنَ الْإِزْطَابِ: قَدْ وَكَّتَ^(٣).

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ»^(٤).

[وكد] * في حديث علي: «الحمد لله الذي لا يقرُّه المنع، ولا يكِّدُه الإغطاء». أَي لَا يَزِيدُه الْمَنْعُ وَلَا يَنْقُصُه الْإِغْطَاءُ. وَقَدْ وَكَّدَه يَكِّدُه.

(س) وفي شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُؤَكِّدًا

أَي مُؤَثِّقًا^(٥) شَدِيدَ الْأَسْرِ. يُقَالُ: أَوْكَدْتُ الشَّيْءَ، وَوَكَّدْتُهُ، وَأَكَّدْتُهُ، إِكْدَادًا وَتَوَكُّيدًا وَتَأْكِيدًا، إِذَا شَدَّدْتَهُ.

وَيُرْوَى: «مُؤَفِّدًا». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفي حديث الحسن، وذكر طَالِبِ الْعِلْمِ: «قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ، وَأَعْمَدْتَاهُ

رِجْلَاهُ»^(٦). أَوْكَدْتَاهُ: أَي أَعْمَلْتَاهُ^(٧). يُقَالُ: وَكَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكِّدُهُ وَكْدًا، إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «عَلَى»، وَمَا أَثْبَتُ مِنْ: أ، وَاللَّسَانُ، وَالْهَرَوِيُّ.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْأَثَرُ الْيَسِيرُ».

(٣) وَكَذَا فَسَّرَ «الْوَكْتُ» الزَّمْخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٠/١-٢٠١) شَارِحًا لِحَدِيثِ حَذِيفَةَ الْآتِي. ثُمَّ (٧٨/٤) شَارِحًا لِهَذَا الْحَدِيثِ.

(٤) وَعِبَارَةُ ابْنِ سَلَامٍ فِي شَرْحِهِ: الْوَكْتُ أَثَرُ الشَّيْءِ الْيَسِيرُ مِنْهُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٢٩/٢)، وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢٠٤/٣).

(٦) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤١٣/٣): وَكَّدَهُ وَأَوْكَدَ وَوَكَّدَهُ بِمَعْنَى إِذَا قَوَّاهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَمَدْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَقْمَتَهُ، وَأَعْمَدْتَهُ: إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَهُ عِمْدًا، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ مَصْلَبًا مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ، وَعَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْقِيَامِ، فَوَصَفَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِذَلِكَ لِيُؤْذَنَ بِطَوْلِ أَعْمَالِهِ لَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْكَدَتَاهُ، مِنَ الْوَكْدِ، وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْجُهْدُ، وَأَعْمَدَتَاهُ مِنَ الْعَمِيدِ وَهُوَ الْمَرِيضُ، وَيُرِيدُ أَنْ دَوَامَ كَوْنِهِ سَاجِدًا وَقَائِمًا قَدْ جَهَدَهُ وَشَقَّه.

(٧) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَعْلَمْتَاهُ» بِتَقْدِيمِ اللَّامِ. وَفِي اللَّسَانِ: «حَكَمْتَاهُ».

قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ. تَقُول: مَا زَالَ ذَلِكَ وَكُنْدِي^(١): أَي ذَائِبِي وَقَصِيدِي.
[وَكُر] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَكَرَّةِ». هِيَ الْمُخَابِرَةُ. وَأَصْلُهُ الْهَمْز، مِنْ
الْمُكَرَّةِ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ، وَالْوَكْرِيَّةُ: الطَّعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ. وَالتَّوَكُّيرُ: الْإِطْعَامُ.

[وَكَزَا] (هـ) فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَوَكَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ». أَي
نَحَسَّهُ. وَالْوَكْزُ: الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْكَفِّ^(٢).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ: «إِذْ جَاءَ جَبْرِئِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ».

[وَكَسَ] (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ». الْوَكْسُ: النَّقْصُ
وَالشُّطَطُ: الْجَوْرُ.

* وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوْ الرُّبَا». قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ، إِلَّا مَا
يُحْكِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَلِكَ لَمَّا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ
صَحِيحًا فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حُكْمًا فِي شَيْءٍ بَعِيْتُهُ، كَأَنَّهُ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزٍ بُرٍّ
إِلَى أَجَلٍ، فَلَمَّا حَلَّ طَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ
الْأَوَّلِ، فَيُرَدُّانِ إِلَى أَوْكَسِهِمَا، أَيِ انْقِصَابِهِمَا، وَهُوَ الْأَوَّلُ. فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِي قَبْلَ
أَنْ يَتَقَابِضَا كَانَا مُرَبِّيَيْنِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي
لَمْ أَخِشْكَ وَلَمْ أَكْشِكَ». أَيِ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ، وَلَمْ أَنْقُصْ عَهْدَكَ^(٣).

[وَكَطَ] (س) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾:
أَيِ مُوَكَظًا». يُقَالُ: وَكَطَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَكَظَ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ.

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ: «وَكُنْدِي» بفتح الواو. وَأَبْنَيْتُ بِالضَّمِّ مِنَ الْهَرَوِيِّ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «وَيُقَالُ: مَا زَالَ
ذَلِكَ وَكُنْدِي، بِضَمِّ الْوَاوِ، أَيِ فَعَلِي وَذَائِبِي وَقَصِيدِي، فَكَانَ الْوَكْدُ اسْمًا، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ».

(٢) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ بِالْمَعَصَا».

(٣) نَحَوَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٧٩/٤) وَقَالَ: مِنْ وَكَسَ يَكْسُ وَكُسًا.

[وَكَعَ] (هـ) في حديث الْمَبْعَث: «قَلْبٌ وَكَيْعٌ وَاعٍ». أي مَتِينٌ مُخَكَّمٌ^(١).
ومنه قولهم: «سِقَاءٌ وَكَيْعٌ». إذا كَانَ مُخَكَّمُ الْخَزْرِ.

[وَكَفَ] (هـ) فيه: «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكُوفًا». أي غَزِيرَةً^(٢) اللَّبَنِ^(٣).

وقيل^(٤): التي لَا يَنْقَطِعُ لَبْثُهَا سَتَّهَا جَمِيعُهَا، وَهُوَ مِنْ وَكَفَ الْبَيْتُ وَالذَّمْعُ، إِذَا تَقَاطَرَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَاسْتَوَكَّفَ ثَلَاثًا». أي اسْتَقَطَرَ الْمَاءَ وَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥)، وَبَالَغَ حَتَّى وَكَفَ مِنْهُمَا الْمَاءَ.

(هـ) وفيه: «خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ»، قيل: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؟
قال: قَوْمٌ تُكْفَأُ مَرَاكِبُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَحْرِ. الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ: مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ
الْكَنِيفُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَرَاكِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكَافِ الْبُيُوتِ^(٦).
وَأَصْلُ^(٧) الْوَكْفِ فِي اللُّغَةِ: الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ.

(هـ) وفيه: «لَيَخْرُجَنَّ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ، بِمَا دَاهَنُوا أَهْلَ
الْمَعَاصِي، ثُمَّ وَكَّفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ». أي^(٨) قَصَرُوا وَنَقَّصُوا. يُقَالُ: مَا
عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ وَكَفَّ: أَيِ نَقَصَ.

(هـ) ومنه حديث عمر^(٩): «الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكَفٍ». وقال الزمخشري: «الْوَكْفُ:

(١) زاد في «الفاائق» (١١٨/٤): سِقَاءٌ وَكَيْعٌ أَيِ أَخْكَمَ خَزْرَهُ.

(٢) هذا قول أبي عبيد، وما بعده قول ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم أبي عبيد (١٧٧/١)، و«الفاائق» (٣٨٩/٣) للزمخشري.

(٤) قاله الزمخشري في «الفاائق» (٢٠٤/٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٣٣/١)، و«الفاائق» (٧٨/٤) للزمخشري وزاد: فغسلهما قبل ادخالهما في الإناء.

(٦) «الفاائق» (٧٧/٤ - ٧٨).

(٧) هذا قول شمر، كما ذكر الهروي أحمد بن محمد.

(٨) وهذا شرح الزُّجَّاج، كما ذكر الهروي أيضاً.

(٩) وهو يصف من يصلح للخلافه.

الْوُقُوعُ فِي الْمَأْتَمِ وَالْعَيْبِ. وَقَدْ وَكَّفَ يَوْكُفٌ وَكَفًّا^(١)، وَهُوَ مَنْ وَكَّفَ الْمَطْرَ، إِذَا وَقَعَ. وَتَوَكَّفَ^(٢) الْخَبَرُ إِذَا انْتَضَرَ وَكَفَّهُ: أَيِ وَقُوعِهِ^(٣).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ: «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ». أَيِ يَتَوَقَّعُونَهَا^(٤)، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ، وَمَا فَعَلَ فَلَانٌ^(٥)؟

[وَكَّلَ]^(٦) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَكِيلُ». هُوَ الْقَيِّمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْمُوَكَّلِ إِلَيْهِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «التَّوَكَّلِ». فِي الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ، إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ. وَوَكَّلْتُ أَمْرِي إِلَى فَلَانٍ: أَيِ أَلْجَأْتَهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ. وَوَكَّلَ فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكَفَائَتِهِ، أَوْ عَجَزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ».

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ». أَيِ صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ.

* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ.

(هـ) وَحَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَابْنِ^(٧) رِبِيعَةَ: «أَتَيْاهُ يَسْأَلَانِي السَّعَايَةَ»^(٨) فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ.

(١) وَأَوْكَفْتُهُ أَنَا: إِذَا أَوْقَعْتُهُ فِيهِ.

(٢) الَّذِي فِي «الْفَائِقِ» وَمِنْهُ تَوَكَّفَ الْخَبَرُ، وَهُوَ تَوَقُّعُهُ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٢٧٧/٣).

(٤) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٩/٢).

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٧٩/٤): تَوَكَّفَ الْخَبَرُ وَتَوَقَّعَهُ وَتَسْقَطُهُ: إِذَا انْتَضَرَ وَكَفَّهُ: أَيِ سَقُوطِهِ وَوُقُوعِهِ، مَنْ وَكَّفَ الْمَطْرَ: إِذَا وَقَعَ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَغْطَرَ الْخَبَرَ وَاسْتَوَدَّقَهُ.

(٦) فِي حَدِيثِ صَفْتِهِ ﷺ: «غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٣/٣): الْوَكَلُ: الضَّعِيفُ الثَّقِيلُ الْحَرَكَاتُ، لِأَنَّهُ يَكُلُّ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ».

(٨) فِي أ، وَاللِّسَانِ: «السَّعَايَةُ» وَمَا أُثْبِتُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْفَائِقُ وَغَرِيبُ ابْنِ قَتِيبَةَ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةِ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ).

أَيِ اتَّكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ^(١). يُقَالُ: اسْتَعْنْتُ الْقَوْمَ فَتَوَكَّلُوا: أَيِ وَكَّلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرَ: «فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ».

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقْمَانَ: «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلَّ». أَيِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ^(٢). وَأَصْلُهُ: اوتَّكَلَّ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ تَاءٌ وَأُدْغِمَتْ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَآكَلَةِ». قِيلَ: هُوَ مِنَ الْاِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ وَكَلَةٌ، إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْاِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَهَى عَنْهُ؛ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْبُوهُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خَرْفِهَا.

* وَفِيهِ: «كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ». الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ: الْبَلِيدُ وَالْجَبَانُ. وَقِيلَ: الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

* وَمِنْهُ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ: «قَالَ سِنَانٌ^(٣) قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ: وَلَيْتُ^(٤) رَأْسَهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَوَكَلْتُهُ^(٥) إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ^(٦)». يَعْنِي نَفْسَهُ.

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢١/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٨/٤).

(٢) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٢١/١)، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٧٦/١).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ»، وَهُوَ غُلَطٌ، بَلْ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ، كَمَا مَضَى فِي «وَسْرٍ» وَسَيَأْتِي فِي «هَبْرٍ».

(٤) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ وَقَدْ أَهْمَلَ فِي الْأَصْلِ ضَبْطَ التَّاءِ فِي «وَلَيْتَ»، وَجَاءَ بِحَوَاشِي اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ: وَلَيْتَ رَأْسَهُ، ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَضَمَهَا».

(٥) ضَبَطْتُهُ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ أ وَالْهَرَوِيُّ، وَضَبَطْتُ «وَوَكَلْتُهُ» بِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ.

(٦) وَالَّذِي فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٤/١): «وَوَكَلْتُهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِ وَكَلٍ» وَقَالَ: الْوَكَلُ: الْجَبَانُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

[لوكن] (س) فيه: «أَفَرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وَكُنَاتِهَا». الْوُكُنَاتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وَكْنَة، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوَكْرُهُ.

وقيل: الْوُكْنُ: ما كان في عُشٍّ، والوَكْرُ: ما كان في غَيْرِ عُشٍّ.

وقيل: الْوُكُنَاتُ: مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ^(١).

[وكا] (س) في حديث اللَّقْطَةِ: «اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا». الْوِكَاءُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ^(٢) الصُّرَّةُ وَالْكِيسُ، وغيرهما^(٣).

(س) ومنه الحديث: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ». جَعَلَ الْيَقْظَةُ لِلْإِسْتِ كَالْوِكَاءِ لِلْقَرْبَةِ^(٤)، كما أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقَرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ، كَذَلِكَ الْيَقْظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتَ أَنْ تُخْذَلَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ. وَالسَّهْ: حَلَقَةُ الدُّبُرِ. وَكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ^(٥).

(س) وفيه: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ». أَيِ شُدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ^(٦)، لئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ. يُقَالُ: أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ لِيَكَاةً فَهُوَ مُوَكَّى.

(س) ومنه الحديث: «نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى». أَيِ السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّاسِ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوكَى قَلَمًا يَقْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقَّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا^(٧).

(س) ومنه حديث أسماء: «قَالَ لَهَا: أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكِ». أَيِ لَا

(١) وقال أبو زياد الكلابي وغيره أن الصواب في الحديث هو هذا، ورواية «مكنتها» لا تعرف في كلام العرب، كما حكى ذلك عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢٨٠/١) - وانظر «مكن».

(٢) «الفائق» (٦/٣) و(٧٧/٤).

(٣) فالوكاء هنا هو الخيط الذي يربط به القفاص، كما في «غريب الحديث» (٣١٧/١) لأبي عبيد القاسم.

(٤) «الفائق» (٧٧/٤).

(٥) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٤١٤/١).

(٦) ونحو هذا المعنى في «غريب الحديث» للقاسم (١٤٥/١)، و«المغيث» لأبي موسى المدني ص(٦١٣)، و«الفائق» (٣٩٥/١) للزمخشري وزاد: وهو خيط يشد به السقاء.

(٧) قال الزمخشري معناه في «الفائق» (٤٠٧/١).

تَذْخِرُ وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدَيْكَ فَتَنْقُطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ. (هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ كَانَ يُؤْكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا». أَي لَا يَتَكَلَّمُ، كَأَنَّهُ أَوْكَى فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ^(١).

قال الأزهري^(٢): الْإِيكَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ^(٣). وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِحَدِيثِ الزُّبَيْرِ. ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّةً: مُؤْكٍ؛ لِأَنَّهُ^(٤) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَى رِجْلَيْهِ، وَأَوْكَى عَلَيْهِ^(٥).

باب الواو مع اللام

[ولت] (س) فِي حَدِيثِ الشُّورَى: «وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ». أَي تَنْقُصُوهَا. يُقَالُ: لَأَتَ يَلِيتُ، وَأَلَّتْ يَأَلِتُ. وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَوَّلَتْ يُولَتْ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُولَتْ، إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا.

قال القُتَيْبِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

[ولت] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْجَائِلِيْقِ: لَوْلَا وَلْتُكَ عَقْدٌ لَكَ لَأَمَزْتُ بِضَرْبِ عُقْنِكَ». الْوَلْتُ: الْعَهْدُ غَيْرَ الْمُحْكَمِ وَالْمُؤَكَّدِ. وَمِنْهُ وَلْتُ السَّحَابِ، وَهُوَ النَّدَى الْيَسِيرُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَلْتُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ.

(١) هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ وَاخْتِيَارُهُ، وَكَانَ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ وَجْهًا آخَرَ فَقَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَسْتَرِيحُ فِي طَوْفِهِ بَيْنَهُمَا، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٦٤/٢).

(٢) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ أَصَحُّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيكَاءَ... إلخ.

(٣) وَالْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٧٨/٤) وَعِبَارَتُهُ فِي الْقَوْلِ الثَّانِي: أَي يَسْرِعُ وَلَا يَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ، كَأَنَّهُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعْيًا، لِأَنَّ السَّقَاءَ لَا يُؤْكِي إِلَّا بَعْدَ الْمَلَاءِ، فَعَبَّرَ عَنِ الْمَلَاءِ بِالْإِيكَاءِ.

(٤) فِي الْهَرَوِيِّ: «كَأَنَّهُ مَلَأَ مَا بَيْنَ...».

(٥) وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: لَعَلَّهُ مَحْفُوظٌ (١٦٤/٢).

وقيل: الولث: الشيء اليسير من العهد.
(هـ) ومنه حديث ابن سيرين: «أنه كان يكره شراء سبي زابل^(١) قال: إن عثمان ولث لهم ولثاً». أي أعطاهم شيئاً من العهد^(٢).

[ولج] (هـ) في حديث أم زرع: «لا يولج الكف ليغلم البت». أي لا يدخل يده في ثوبها ليغلم منها ما يسئها إذا اطلع عليه، تصفه بالكرم وحسن الصُحبة.

وقيل: إنها تذكُّه بأنه لا يتفقّد أحوال البيت وأهله.

والؤلج: الدُخول. وقد ولج يلج، وأولج غيره.

* ومنه الحديث: «عرض عليّ كل شيء ثولجونه». بفتح اللام: أي تُدخلونه^(٣) وتصيرون إليه من جنّه أو نار.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إياك والمُناخ على ظهر الطريق، فإنه مثزل للولجة». يعني السبّاع والحيّات. سُميت والجة لاستتارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف، وغيرهما^(٤).

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أن أنسا^(٥) كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس». أي يدخل عليهن وهو صغير فلا يختجبن منه.

* وفي حديث عليّ: «أقرّ بالبيعة والأعى الوليجة». وليجة الرجل: بطانته ودُخلاؤه وخاصته.

(١) زابل: كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان «ياقوت» وأثبتها بالفصم، كما نص عليه ياقوت، وقد ضبطت في الأصل، وأ، واللسان بالفتح، وقد نص صاحب القاموس على أنها كهاجر.

(٢) «غريب الحديث» (٢٧٥/٢) لابن قتيبة وزاد أن الأصمعي قال: ولث لي ولثاً من عهد: إذا أعطاني عهداً غير محكم، وأما في «الفاق» (٨٢/٤) فزاد على المصنف: ومنه: ولث السحاب وهو اليسير.

(٣) ضبط في الأصل: «تدخلونه» وأثبت ضبط أ، واللسان.

(٤) من لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨/٢)، ونحوه لفظ الزمخشري في «الفاق» (٦٤/٤).

(٥) في الأصل «إنساناً» والتصحيح من أ، واللسان.

[ولد] ^(١) (س) فيه: «وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْوَلِيدِ» ^(٢). يعني الطفل، فَعِيل بمعنى مفعول. أي كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا، كما يَكَلُّا الطِّفْلَ.

وقيل: أراد بالوليد موسى عليه السلام؛ لقوله تعالى ﴿الْم نَزَّ بِكَ فِينَا وَلِيدًا﴾. أي كما وَقِيَتْ موسى شَرٌّ فِرْعَوْنَ وهو في حَجْرِهِ فَقِنِي شَرَّ قَوْمِي وأنا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.
(س) ومنه الحديث: «الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ». أي الذي مات وهو طِفْلٌ أو سِقَطٌ.

* ومنه الحديث: «لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا». يعني في الغَزْوِ، والجمع: وَلْدَانٌ، والأُنثى وَلِيدَةٌ. والجمع: الْوَلَائِدُ. وقد تُطْلَقُ الْوَلِيدَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأُمَةِ، وإن كانت كبيرة.
(س) ومنه الحديث: «تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ». يعني جاريةً.

(س) وفي حديث الاستعاذة: «وَمَنْ شَرَّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». يعني إبليسَ والشياطينَ. هكذا فَسَّرَ.

* وفيه: «فَاعْطَى شَاةَ الْوَلَدِ». أي عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّسَاجِ.

وحكى الجوهري عن ابن السَّكَيْتِ: شَاةٌ وَالِدٌ: أي حَامِلٌ.

(س) وفي حديث لَقِيطٍ: «مَا وَلَدْتُ يَا رَاعِي؟». يقال: وَلَدْتُ الشَاةَ تَوْلِيدًا، إِذَا حَضَرَتْ وَلَادَتَهَا فَعَالَجَتْهَا حَتَّى يَبِينَ الْوَلَدُ مِنْهَا. وَالْمَوْلَدَةُ: الْقَابِلَةُ. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: «مَا وَلَدْتُ». يَعْنُونَ الشَاةَ ^(٣). وَالْمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، عَلَى الْخِطَابِ لِلرَّاعِي.

* ومنه حديث الأقرع والأبرص: «فَأَتَتْجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا».

(١) في حديث رقيقة: «وَكَانَتْ لِدَّةُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ» وفيه كذلك: «وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَاتِهِ» انظر «لدا».

(٢) في «الفاائق» (٨٢/٤): «فِي الْحَدِيثِ وَكَانَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ: االلَّهُمَّ احْفَظْنِي حِفْظَ الْوَلِيدِ» ثم قال: هو الصبي الصغير لأنه لا يبصر المعاطب وهو يتعرض لها ويحفظه الله، أو لأن القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الآثم.

(٣) قال الخطابي: والرواية بالتخفيف غلط «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٥). ثم ذكر معنى ما أورد المصنف.

(هـ) ومنه حديث مُسافع: «حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ: أَنَا وَلَدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِنَا» أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً^(١).

* وفي الإنجيل: «قال لعيسى: أَنَا وَلَدْتُكَ» أَي رَيْيْتُكَ، فَخَفَّفَهُ النَّصَارَى وَجَعَلُوهُ لَهُ وَلَدًا، سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

(هـ) وفي حديث شُرَيْح: «أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوهَا^(٢) أَنَّهَا مُوَلَّدَةٌ، فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً». المُوَلَّدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ، وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ^(٣).

وقال الجوهري: «رَجُلٌ مُوَلَّدٌ: إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مَخْضٍ».

والتَّلِيدَةُ^(٤): الَّتِي^(٥) وُلِدَتْ بِيَلَادِ الْعَجَمِ، وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِيَلَادِ الْعَرَبِ.

[وُلِعَ] (س) فِيهِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا». يُقَالُ: وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْلَعٌ وَلَعًا. وَوُلُوعًا، بِفَتْحِ الْوَاوِ، الْمَصْدَرُ وَالْاسْمُ جَمِيعًا. وَأَوْلَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، وَأَوْلَعُ بِهِ فَهُوَ مُوَلِّعٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ: أَيِ مُغْرَى بِهِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مُوَلِّعًا بِالشَّوَاكِ».

(س) وَالحديث الآخر: «أَوْلَعْتُ قُرَيْشًا بِعَمَّارٍ». أَيِ صَيَّرْتُهُمْ يُوَلِّعُونَ بِهِ.

[وُلِعَ] (س) فِيهِ: «إِذَا وَلِعَ الْكَلْبُ فِي إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ». أَيِ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ. يُقَالُ: وَلِعَ يَلْعُ وَيَلْعُ وَيَلْعًا^(٦) وَوُلُوعًا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوعُ فِي السِّبَاعِ.

(هـ) ومنه حديث علي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

(١) «غريب الحديث» (٣٥٨/٢) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاوق» (٨٢/٤) للزمخشري.

(٢) في الهروي: «وشرط».

(٣) «الفاوق» (٨١/٤).

(٤) وكذا شرح الزمخشري وغيره التليده، كما مضى.

(٥) هذا شرح القتيبي، كما ذكر الهروي.

(٦) من باب نفع، كما في المصباح، وزاد: «وولع يلغ، من باتي وعد، وورث لغة، ويولع، مثل وجل يوجل، لغة أيضا».

فَاعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ». هِيَ الْإِنَاءُ: الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ، حَتَّى قِيَمَةَ الْمِيلَغَةِ^(١).

[وَلَقَى] (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «قَالَ لِرَجُلٍ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ». الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ: الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْكُذْبِ. يُقَالُ: وَلَقَى يَلْقَى وَالْقَى يَأْتِي، إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرَّةٍ^(٢).

وَقِيلَ: الْوَلَقُ: الْكُذْبُ^(٣)، وَأَعَادَهُ تَأْكِيداً لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ.

[وَلِمَ] * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ: «الْوَلِيمَةِ». وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ وَقَدْ أُولِمْتُ أُولِمُ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا أُولِمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أُولِمَ عَلَى زَيْنَبَ».

(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٤): «أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»^(٥).

[وَلُولُ] * فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَسَمِعَ تَوَلُّولَهَا تُنَادِي: يَا حَسَنَانُ، يَا حُسَيْنَانُ». الْوَلُولَةُ: صَوْتُ مُتَابِعٍ بِالْوَلِّ وَالِاسْتِغَاةِ. وَقِيلَ: هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ: «جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلَ، فِي يَدَيْهَا فَهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ».

* وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «فَانْطَلَقْنَا تَوَلُّولَانِ».

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ وَقْعَةَ الْجَمَلِ:

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ^(٦) وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ

(١) الَّتِي لَا قَدْرَ لَهَا وَلَا ثَمَنَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ إِنَّمَا يَلْغُ فِي قِطْعَةٍ مِنْ صَحْفَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ. زِيَادَةُ مِنْ

«غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٧٣/١) لِابْنِ قَتِيبَةَ، وَفِي «الْفَائِقِ» (٨١/٤) وَمِثْلُ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٠/٤): وَنَاقَةُ أَلْقَى وَوَلَقَى: أَيُّ سَرِيعَةٍ.

(٣) وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٤٧/١).

(٤) الَّذِي قَالَهُ ۞ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٦/٤): الْوَلِيمَةُ مِنَ الْوَلَمِ، وَهُوَ خِيَطٌ يَرْتَبُ بِهِ، لِأَنَّهَا تَعْقُدُ عِنْدَ الْمَوَاصِلَةِ.

(٦) فِي الْهَرَوِيِّ

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ

بَرَفَعِ الْوَلُولَ. وَانْظُرْ حَوَاشِيَ اللِّسَانِ. وَالرَّجَزُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ. كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ«الْفَائِقِ».

هو اسم سيف كان لأبيه، سُمِّيَ به؛ لأنه كان يَقْتُلُ به الرجال، فتَوَلَّوْا نِسَاءَهُمْ عليهم^(١).

[وله] (هـ) فيه: «لا تُؤَلِّهُ والدَّةٌ عن وَلَدِهَا». أي^(٢) لا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ. وَكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فِيهِ وَالِةٌ^(٣). وقد وَلِهَتْ^(٤) تَوَلَّهَ، وَوَلِهَتْ تَلَّهَ، وَلِهَاءٌ وَوَلِهَانًا، فِيهِ وَالِةٌ وَوَالِةٌ. وَالْوَلَّهَ: ذَهَابَ الْعَقْلُ، وَالتَّحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ.

* ومنه حديث نقادة الأسدي: «غَيْرَ إِلَّا تَوَلَّهَ ذَاتَ^(٥) وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا»^(٦).

* وحديث الفرعة: «تُكْفَى إِنْاءُكَ وَتَوَلَّهَ نَاقَتُكَ». أَي تَجْعَلُهَا وَالِةً يَذْبَحُكَ وَلَدَهَا. وقد أَوْلَهَتْهَا وَوَلِهَتْهَا تَوَلَّيَهَا.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلِّيَةِ وَالتَّيْرِيحِ»^(٧).

[ولا] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْوَلِيِّ». هُوَ النَّاصِرُ. وَقِيلَ: الْمُتَوَلَّى لَأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ الْقَائِمُ بِهَا.

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْوَالِي». وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا، الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا. وَكَانَ الْوِلَايَةُ تُشْعِرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْتِهِ». يَغْنِي وَلَاءُ الْعِتْقِ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ

(١) «الفاق» (٨١/٤).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٤٠٧/١)، ونحوه قول الزمخشري في «الفاق» (٧٩/٤).

(٤) قال في المصباح: «من باب تَعِبَ، وفي لغة قليلة: وَلَّهَ يَلَّهَ، من باب وَعَدَ».

(٥) في «الفاق» (٦٩/٣): «غَيْرَ إِلَّا تَوَلَّهَ ذَاتَ...».

(٦) قال في «الفاق» (٧٠/٣) أي تدعها والها أي تاكلها بفصلها عن ولدها.

(٧) «الفاق» (٧٩/٤).

الْمُعْتَقُ وَرِثَةُ مُعْتِقِهِ، أَوْ وَرَثَةُ مُعْتِقِهِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبِعُهُ وَتَهَبُهُ فَتُهَبِي عَنْهُ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ، فَلَا يَزُول بِالْإِزَالَةِ.

* ومنه الحديث: «الْوَلَاءُ لِلْكَثْرِ». أَيِ الْأَعْلَى فَا لأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ الْمُعْتِقِ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ». أَيِ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ. ظَاهِرُهُ. يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ، وَلَيْسَ شَرْطًا، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أَذِنُوا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى بُطْلَانِهِ، وَالْإِشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مَوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنَعُ. وَالْمَعْنَى: إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* ومنه حديث الزَّكَاةِ: «مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ». الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوَالِيَ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِذُ الزَّكَاةِ؛ لِإِنْفَاءِ النَّسَبِ الَّذِي بِهِ حَرُمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ.

وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي اخْتِذُهَا، لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ تَنْزِيهًا لَهُمْ، وَيَعْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ وَالِاسْتِثْنَاءِ بِسُتْنِهِمْ فِي اخْتِذَاكِ مَالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ: «الْمَوَالِي». فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، فَهُوَ الرَّبُّ، وَالْمَالِكُ، وَالسَّيِّدُ، وَالْمُنْعَمُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالنَّاصِرُ، وَالْمُحِبُّ، وَالتَّابِعُ، وَالْجَارُّ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالْحَلِيفُ^(١)، وَالْعَقِيدُ، وَالصُّهْرُ، وَالْعَبْدُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ. وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ. وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ امْرَأً أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاةٌ وَوَلِيُّهُ. وَقَدْ تَخْتَلَفَ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ. فَالْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ، فِي النَّسَبِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْمُعْتَقِ. وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ.

(١) وَمِمَّا جَاءَ بِمَعْنَى الْحَلِيفِ، مَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٢/٢٦٤) مِنْ قَوْلِ الْأَوْسِ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: «أَحْسَنُ فِي مَوَالِيكَ وَحُلَفَائِكَ» قَالَ: الْمَوَالِي الْحُلَفَاءُ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ - لِبَنِي قُرَيْظَةَ - وَبَيْنَهُ حَلْفٌ. كَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَقَدْ يَرُدُّ عَلَيْهِ بِقَاعِدَةِ مَنْعِ عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ، فَيَجَابُ بِأَنَّهُ عَطْفُ تَفْسِيرٍ وَتَبْيِينٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والوَلَاءُ، الْمُغْتَقِ وَالْمُؤَالَاةِ مِنَ وَالِي الْقَوْمِ.

(هـ س) ومنه الحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». يُخْمَلُ (١) عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ.

قال الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: يَغْنِي بِذَلِكَ وَلَاءُ الْإِسْلَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ».

* وقول عمر لعَلِيٍّ: «أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ». أَي وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

وقيل: سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ: لَسْتَ مَوْلَايَ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

(هـ) ومنه الحديث: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ» (٢). وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلِيَّهَا». أَي مَوْلَايَ أَمْرَهَا.

* ومنه الحديث: «مُرْتَبَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (٣).

* والحديث الآخر: «أَسَأَلْتُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ» (٤).

* والحديث الآخر: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ». أَي يَرِثُهُ كَمَا يَرِثُ مَنْ أَغْتَقَهُ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَخِيَاةٍ وَمَمَاتَةٍ». أَي أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يَضِيفَ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدِهِ الْمُعَاقَدَةَ وَالْمُؤَالَاةَ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَي مِنْ أَحِبَّتِي وَتَوَلَّاتَنِي فَلْيَتَوَلَّ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ: التَّابِعُ الْمُحِبُّ.

(٢) «الْفَائِقُ» (٨١/٤) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بِمَا سَيَأْتِي بَعْدَ حَدِيثِ.

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ: «قَالَ يُونُسُ: أَي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ».

(٤) وَكَلَّدَا شَرْحَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَقَالَ: وَالْمَوْلَى عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ ابْنُ الْعَمِّ خَاصَّةً، وَلَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ الْوَلِيُّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٤١/١)، وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٨٠/٤): هُوَ كُلُّ وَلِيٍّ كَالْأَبِ وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْعَمِّ وَابْنِ الْعَمِّ، وَالْعَصْبَةِ كُلِّهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ...».

وزَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَجَعَلُوا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَرَغِي الدِّمَامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ.
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْخُقُوعُ الْمَالُ بِالْفَرَايِضِ، فَمَا أَبَقَتِ السَّهَامُ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». أَيْ أَذْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَوْرُوثِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: «قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُوكَ حُدَافَةَ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: أُولَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». أَيْ قَرَّبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهِيَ كَلِمَةُ تَلْهَفُ، يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ. وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةُ تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ: قَارِبَةٌ مَا يُهْلِكُكَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: «كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ: أُولَى لِي، كَذْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ». شَبَّهَ كَادَ بَعَثَى، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ^(١).

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِيَةٍ، قُلْتُ: مَا مُوَلِيَةٍ؟ قَالَ: مُحَابِيَةٍ». أَيْ غَيْرَ مُعْطِيَةٍ شَيْئاً لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أُولِيَتْهُ^(٢).

* وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: «قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ التَّيَّمِّ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَتُؤَلِّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتَ». أَيْ نَكَلُ إِلَيْكَ مَا قُلْتَ، وَنَزْدُ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ، وَرَضِيَتْ لَهَا بِهِ.

(هـ) وَفِيهِ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلِيَةٌ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلِيَةٌ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامِ». أَيْ إِنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبَالَهَا الْإِذْبَارُ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبَارُهَا ذَهَاباً وَفَنَاءً مُسْتَأْصِلاً^(٣).

(١) قَالَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٨١/٤) بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ أُولَى كَلِمَةُ تَلْهَفُ وَوَعِيدٌ.

(٢) لَفْظُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٩١/١) وَزَادَ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ «قُلْتُ: مَا مُوَلِيَةٍ؟ قَالَ: مُحَابِيَةٍ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: وَالتَّضْيِيرَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَمِثْلُ هَذَا التَّضْيِيرِ، بَلْ هُوَ بِحُرُوفِهِ فِي «الْفَائِقِ» (٦٥/٢).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ أَفَانَتِهَا وَسُرْعَةِ فَنَائِهَا، وَهَذَا عِنْدِي كَالْمِثْلِ الَّذِي يُقَالُ فِيهَا: «إِنِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَذْبَرَتْ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ أَقْبَلَتْ» «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٤٩/١).

وقد وَلِيَ الشيءَ وتَوَلَّى، إِذَا ذَهَبَ هَارِباً وَمُذْبِراً، وتَوَلَّى عنه، إِذَا أَعْرَضَ.
(هـ) وفيه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا». هِيَ الْبَرَاذِعُ^(١). سُمِّيَتْ
بذلك لِأَنَّهَا تَلِي ظَهَرَ الدَّابَّةِ^(٢). قِيلَ: نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا
الشَّوْكُ وَالتُّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ، وَلِأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا زَيْمًا أَصَابَهُ مِنْ
وَسِخِهَا وَنَتْنِهَا وَدَمٍ عَقَرَهَا^(٣).

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «أَنَّهُ بَاتَ بِقَفَرٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ
شِبْرَانِ، عَظِيمُ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ، فَفَقَضَهَا فَوَقَعَ»^(٤).

(س) وفي حديث مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ: «تَسْقِيهِ الْأُولِيَّةُ». هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ، وَهُوَ الْمَطَرُ
الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سُمِّيَ بِهِ، لِأَنَّهُ يَلِيهِ: أَيِ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ.

باب الواو مع الميم

[ومد] (س) في حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ: «أَنَّهُ لَقِيَ الْمَشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ
وَعِمَاكِ». الْمَدَّةُ: نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِلَّةِ الْحَرِّ وَشُكُونِ الرِّيحِ.
وَيَوْمٌ وَمِدَّةٌ وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ.

[ومض] (هـ) فيه: «هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ». أَيِ هَلَّا أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشَارَةً
خَفِيَّةً. يُقَالُ: أَوْمَضَ الْبَرَقُ، وَوَمَضَ إِمَامُضًا وَوَمِضًا، إِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ
يَغْتَرِضْ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ: أَخْفَوُا أَمْ وَمِضًا؟»^(٥).

(١) بفتح الباء، تجعل تحت المجلس، وقيل هي المجلس نفسه.

(٢) «الفاائق» (٨٠/٤) وقال: الواحدة: وليَّة.

(٣) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلام (٤٢٣/١).

(٤) الولية: البرذعة «غريب الحديث» (١٥٦/٢) لابن قتيبة، و«الفاائق» (٨٠/٤) للزمخشري.

(٥) وكذا قال أبو عبيد ابن سلام في «غريب الحديث» (٤٢٤/١)، وعبارة الزمخشري في..... =

[ومق] (س) فيه: «أنه أطلع من وافد قوم على كذبة، فقال: لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشرذت بك». أي أحبك الله عليه. يقال: ومق يمق، بالكسر فيهما مقة، فهو وامق وموقوق.

باب الواو مع النون

- [ونا]^(١) * في حديث عائشة تصف أباه: «سبق إذ ونيتهم». أي قصرتم وفترتم. يقال: ونى يني ونياً، وونى يؤنى^(٢) ونياً، إذا فتر وقصر.
- * ومنه: «النسيم الواني». وهو الضعيف الهبوب.
- * ومنه حديث علي: «لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فيئوا في جدتهم». أي يفتروا^(٣) في عزهم واجتهادهم.
- وحذف نون الجمع، لجواب النفي بالفاء.

باب الواو مع الهاء

- [وهب] * في أسماء الله تعالى: «الوهاب». الهبة: العطية الخالية عن الأغراض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً، وهو من أئنيه المبالغة.

= «الفاق» (٢١٢/٣): الومض: لمعه ثم سكونه.

(١) أورد صاحب «الفاق» (٨٢/٤) في باب الواو مع النون حديث العوام بن حوشب: «حدثني شيخ كان مرابطاً قال: خرجت ليلة محروسي إلى الميناء» وقال: هو مرفأ السفن وهو مفعال من الوني وهو الفتور، لأن الريح تني فيه... وقد يقصر فيقال: ميناء، ووزنه مفعّل.

(٢) «غريب الحديث» (١٧٦/٢) لابن قتيبة.

(٣) في الأصل، وأ، واللسان: «يفترون» بإثبات النون. قال صاحب مغني اللبيب (٧١/١): وما بعد أي التفسيرية عطف بيان على ما قبلها أو بدل.

(هـ) وفيه: «لقد هَمَمْتُ إِلَّا أَتَهَبُ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ». أي لا أقبل هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ^(١)؛ لأنهم أصحاب مُدْنٍ وَقُرَى، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَلَآنَ فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ جَفَاءٌ وَذَهَابٌ عَنِ الْمُرُوءَةِ، وَطَلَبٌ لِلزِّيَادَةِ^(٢).

وَأَصْلُهُ: أَوْ تَهَبُ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ، مِثْلُ الْزَّنِّ وَالْعَدِّ. مِنَ الْوِزْنِ وَالْوَعْدِ يُقَالُ: وَهَبْتُ لَهُ شَيْئاً وَهَباً، وَوَهَباً، وَهَبَةً، وَالْإِسْمُ: الْمَوْهَبُ وَالْمَوْهَبَةُ، بِالْكَسْرِ. وَالِاسْتِيهَابُ: سَوَالُ الْهَبَةِ. وَتَوَاهَبَ الْقَوْمُ، إِذَا وَهَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ:

وَلَا التَّوَاهُبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعَةٌ

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ.

[وهز] (هـ) فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ: «شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبَاعَ». أَيِ يَخْتُونَهَا وَيَذْفَعُونَهَا^(٣). وَالْوَهْزُ: شِدَّةُ الذَّفْعِ وَالْوُطْءِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ». أَيِ نَذَفَعُهُمَا وَنَشْرَعُ بِهِمَا. وَفِي رَوَايَةٍ: «نَهْزُ بِهِمَا»^(٤): أَيِ نَذَفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، مِنَ الْهَزِّ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «حَمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقَصْرُ الْوَهَازَةِ». أَيِ قَصْرُ الْخُطَا. وَالْوَهَازَةُ: الْخُطْوُ. وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ، إِذَا وَطِئَ وَطْئاً ثَقِيلاً^(٥).

(١) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ (١٨٨/١).

(٢) مَعْنَاهُ فِي «الْفَائِقِ» (٨٣/٤).

(٣) «الْفَائِقِ» (٨٣/٤).

(٤) وَهِيَ الَّتِي فِي «الْفَائِقِ» (٨٤/٤) وَقَالَ: أَيِ نَسْرَعُ بِهِمَا وَنَذْفَعُ.

(٥) حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ لَمْ يَسْمَعْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٨٥/٢).

وقيل^(١): «الْوَهَازَةُ: مِشْيَةُ الْخَفِرَاتِ»^(٢).

[وهص] (هـ) فيه: «إِنَّ آدَمَ حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ». أي رَمَاهُ رَمْيًّا شَدِيدًا، كَأَنَّهُ غَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالْوَهْصُ أَيْضًا: شِدَّةُ الْوَطْءِ، وَكَثْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوِ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ»^(٣) إِلَى الْأَرْضِ»^(٤).

[وهط] (هـ) في حديث ذي الْمِشْعَارِ: «عَلَى أَنْ لَهُمْ وَهَاطُهَا وَعَزَاذُهَا»^(٥). الْوَهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمُطْمَئِنَّةُ، وَاحِدُهَا: وَهْطٌ. وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ، وَهُوَ مَالٌ كَانَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِالطَّائِفِ^(٦).

وقيل: الْوَهْطُ: قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ كَانَ الْكَرْمُ الْمَذْكُورُ بِهَا.

[وهف] (هـ) في كتاب أهل نَجْرَانَ: «لَا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ». وَيُرْوَى «وَهَافَتِهِ». الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ: قِيمُ الْبَيْعَةِ^(٧). وَيُرْوَى: «الْوَافَةُ وَالْوَاقَةُ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفي حديث عائشة^(٨): «قُلِّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَفَ الدِّينَ»^(٩). أَي الْقِيَامَ بِهِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ^(١٠).

(١) قاله ابن الأعرابي.

(٢) «الفاثق» (١٧٠/٢).

(٣) قال الزمخشري في «الفاثق» (٣٠٢/١): أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَهُوَ يَهْصُهُ وَهَصًا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٩٠/٢).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «عِزَاذُهَا» بِالْكَسْرِ، وَصَحْحَتُهُ بِالْفَتْحِ مِنْ أ، وَالْهَرَوِي، وَانْظُرْ (عِزَز) فِيمَا سَبَقَ.

(٦) قاله ابن قتيبة فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٤١/١)، وَ (١٢٢/٢)، وَالْزَمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (٤٣٥/٣).

(٧) أَوْ قِيمُ بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صَلِيْبُهُمْ كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٨٤/٤).

(٨) تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ قَتِيْبَةَ.

(٩) عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ: وَهَفَ الْأَمَانَةُ، وَفِي أُخْرَى: الْإِمَامَةُ، وَكَذَا فِي «الْفَاتِقِ».

(١٠) ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَزَادَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ اسْتِقْطَاقَ هَذَا الْحَرْفِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٦٣/٢)، إِلَّا أَنَّ

الزَّمَخْشَرِيَّ فِي «الْفَاتِقِ» (١٦٣/٢) ذَكَرَ أَنَّهُ رُبَّمَا أَخَذَ مِنْ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: مِنَ الْوَاهِفِ وَهُوَ قِيمُ

الْبَيْعَةِ... وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقِيَمَ بِالشَّيْءِ دَانٌ مِنْهُ، لَا يَرْخُصُ لِنَفْسِهِ فِي التَّجَافِي عَنْهُ، وَالثَّانِي:

مِنْ وَهَفِ النَّبْتِ، إِذَا أَوْرَقَ وَاهْتَزَّ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَظْهَرُ صِلَاحُهُ، فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَظْهَرُ مِنْ صِلَاحِ الشَّيْءِ بِقِيَمِهِ وَالْمَعْنَى بِشَأْنِهِ.

وفي رواية: «قَلَدَهُ وَهَفَ الْأَمَانَةَ». قيل: وَهَفَ الْأَمَانَةُ: ثَقُلَهَا.

(هـ) وفي حديث قتادة: «كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ^(١) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ». أي كُلَّمَا عَرَضَ لَهُمْ وَازْتَمَعَ^(٢).

[وهق] * في حديث علي: «وَأَغْلَقْتَ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيَّةِ». الأوهاق: جَمْعُ وَهَقٍ - بالتَّحْرِيك - وَقَدْ يُسَكَّنُ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطَّوْلِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ، لِثَلَاثَةِ^(٣).

(هـ) وفي حديث جابر: «فَانْطَلَقَ الْجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً». أي يُبَارِبُهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا^(٤). وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ: مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ.

[وَهَل] * فِيهِ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ». وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهْلُ، بِالْكَسْرِ، وَهَلًا، بِالسُّكُونِ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «وَهَلَ^(٥) ابْنُ عُمَرَ^(٦)». أي ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَى ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَاً وَغَلِطَ^(٧). يُقَالُ مِنْهُ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ، وَعَنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، يُوَهْلُ وَهَلًا، بِالتَّحْرِيكِ.

(١) رواية الهروي: «له... أخذه».

(٢) «غريب الحديث» (٢/٢٦٥) لابن قتيبة، و«الفاائق» (٤/٨٥) للزمخشري.

(٣) قال الزمخشري نحو هذا، شارحاً الحديث الآتي.

(٤) زاد في «الفاائق» (٣/٢٠٨): اشتقاقها من الوَهَق، وهو الحبل المغار يرمي به في أنشوطه فيؤخذ به الدابة والإنسان، ومنه: وهقه عن كذا أي حسبه لأن كل واحد من المتبارين يريد غلبة صاحبه وحجسه عن أن يسبقه.

(٥) من باب وَعَدَ، كما ذكر صاحب المصباح.

(٦) قال الخطابي: أي غلط، يقال: وَهَلَ الرَّجُلُ يَهْلُ وَهَلًا إِذَا غَلَطَ، وَيُقَالُ: ذَهَبَ وَهْلِي إِلَى كَذَا أَيْ وَهَمِي، فَأَمَّا وَهَلَ بِكَسْرِ الْهَاءِ فَمَعْنَاهُ فَرَعَ [إصلاح غلط المحذنين] ص (٥٦-٥٧).

(٧) والمعنيان متقاربان، ولذلك لم يعتبرهما ابن قتيبة قولين فقال: تريد: غلط والوهل أن يذهب وهمك إلى الشيء وليس كذلك... «غريب الحديث» (٢/١٧٢)، وقال الزمخشري في «الفاائق» (٤/٨٥) معنى الحديث: سَهَا وَغَلَطَ، يُقَالُ: وَهَلَ يَهْلُ، مِثْلُ وَهَمَ يَهْمُ، إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَى الشَّيْءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

* ومنه قول ابن عمر: «وَهَلْ أَنْسَ». أي غَلِطَ.

(هـ) ومنه الحديث: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ؟». يقال: تَوَهَّلْتُ فُلَانًا. إِذَا عَرَضْتَهُ لِأَنْ يَهْلَ: أي يَغْلُطَ. يَغْنِي فِي جَوَابِ الْمَلَكَيْنِ.

(هـ) وفي حديث قَضَاءِ الصَّلَاةِ وَالنُّومِ عَنْهَا^(١): «فَقُمْنَا وَهَلِينِ». أي فَرَعِينِ. الْوَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْفَرْعُ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ^(٢).

(هـ) وفيه: «فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ». أي أَوَّلَ شَيْءٍ. وَالْوَهْلَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْفَرْعِ: أي لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعَتْهَا بِلِقَاءِ^(٣) إِنْسَانٍ.

[وهم] (هـ) فيه: «أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ». أي أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا. يُقَالُ: أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَرَكْتَهُ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ، إِذَا أَسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهْمُ وَهْمًا، إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ^(٤). وَوَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا غَلِطَ^(٥).

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةَ». أي ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ.

(هـ) وَمِنَ الثَّانِيِ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ». أي لِلْغَلَطِ.

(هـ) وفيه: «قِيلَ لَهُ: «كَأَنَّكَ وَهَمْتَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا إِيْهُمْ؟». هَذَا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ، الْأَصْلُ: أَوْهَمُ، بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ، فَكَسَرَ الهمزة؛ لِأَن قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ

(١) الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو قَتَادَةَ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٥٤/٢).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ، وَفِي أ: «تَلْقَاءُ» وَفِي الْهَرَوِيِّ: «الِلْقَاءُ».

(٤) وَمِنَ ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَثَلَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَأَوْصَى بِبَيْتَةٍ أَنْجِزَ عَنْهُ بَقْرَةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمِمَّنْ صَاحِبِكُمْ؟ قِيلَ: مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ، فَقَالَ: وَمَتَى اقْتَنَتِ بَنُو رِيَّاحٍ الْبَقْرَ إِلَى الْإِبِلِ وَهُمْ صَاحِبِكُمْ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (١٧٣/٢).

(٥) هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ بِحُرُوفِهِ، نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٦٠/١)، وَمِثْلُهُ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٥٦)، وَاقْتَصَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٣/٤)، عَلَى ذِكْرِ الْوَجْهِينِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

مُسْتَقْبَلِ فَعِلَ، فَيَقُولُونَ: اِغْلَمْ، وَنَعْلَمْ، وَتَعْلَمْ. فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةً: «أَوْهَمْ». انْقَلَبَتْ
الْوَاوُ يَاءً.

[وهن] * في حديث الطَّوَّافِ: «قَدْ وَهَنْتُهُمْ حُمَّى يَتْرِبُ». أَيِ أَضْعَفْتُهُمْ. وَقَدْ
وَهَنَ الْإِنْسَانُ يَهِنُ، وَوَهَنَ غَيْرُهُ وَهْنًا، وَأَوْهَنَهُ، وَوَهَنَهُ.

* وفي حديث عليٍّ: «وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ». أَيِ ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ. وَيُزَوَّى بِالْيَاءِ.

(هـ) وفي حديث عمران بن حصين: «أَنَّ فُلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضْدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ
صُفْرٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ.
قَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا». الْوَاهِنَةُ: عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا
فَيَزِقِّي مِنْهَا.

وقيل: هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ، وَرُبَّمَا غُلِقَ عَلَيْهَا جِنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ، يُقَالُ
لَهَا ^(١): خَرَزُ الْوَاهِنَةِ. وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ.

وإنما نَهَاهُ عَنْهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى
التَّمَانِيهِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا.

[وها] (هـ) فيه: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ». أَيِ مُذْنِبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَ بِمَنْ يَهِي ثَوْبُهُ
فَيَزِقُّهُ ^(٢). وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْيًا، إِذَا بَلَى وَتَخَرَّقَ. وَالْمَرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ.
وَيُزَوَّى: «الْمُؤْمِنُ مُوهِ رَاقِعٌ». كَأَنَّهُ يُوْهِى دِينَهُ بِمَغْصَبِهِ، وَيَزِقُّهُ بِتَوْبَتِهِ.

* ومنه الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى». أَيِ
خَرِبَ أَوْكَادَ.

* ومنه حديث عليٍّ: «وَلَا وَاهِبًا ^(٣) فِي عَزْمٍ». وَيُزَوَّى: «وَلَا وَهَى فِي عَزْمٍ» ^(٤).
أَيِ ضَعِيفٍ، أَوْ ضَعْفٍ.

(١) فِي الْهَرَوِيِّ: «لَهُ».

(٢) «الْفَائِقُ» (٨٥/٤).

(٣) سَبَقَ بِالنُّونِ.

(٤) وَهَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/١) وَقَالَ: أَيِ وَلَا ضَعْفٍ فِي رَأْيٍ.

باب الواو مع الباء

[ويب] * في إسلام كعب بن زهير:

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
على أي شيء وَيَبَ غَيْرِكَ ذَلِكَ^(١)

وَيَب: بمعنى وَيَل. يقال: وَيَبَكَ، وَيَبَ زَيْدٌ. كما تقول: وَيَلَكَ، وهو منصوب على المصدر. فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ: وَيَبَ لِرَزِيدٍ، وَنَصَبْتَ مُنُونًا فَقُلْتَ: وَيَبَا لِرَزِيدٍ.

[ويح] (هـ) فيه: «قَالَ لِعَمَّارٍ: وَيَحَ ابْنُ سُمَيْةَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». وَيَحَ: كَلِمَةُ تَرْحُمُ^(٢) وَتَوَجِّعُ، تَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب، وهي منصوبة على المصدر. وقد تُرْفَعُ، وتُضَافُ وَلَا تَضَافُ. يقال: وَيَحَ زَيْدٌ، وَيَوْنَحَا لَهُ، وَيَوْنَحُ لَهُ.

(س) ومنه حديث علي: «وَيَحَ ابْنُ أُمِّ^(٣) عَبَّاسٍ». كانه أعجب بقوله. وقد تكررت في الحديث.

[ويس] * فيه: «قَالَ لِعَمَّارٍ: وَيَسَ ابْنُ سُمَيْةَ». وفي رواية: «يَا وَيَسَ ابْنِ سُمَيْةَ». وَيَسَ: كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُزَحَّمُ وَيُرْفَقُ بِهِ^(٤)، مِثْلُ وَيَحَ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا.

* ومنه حديث عائشة: «أَنَّهَا تَبِعَتْهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا، فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا

(١) الذي في شرح ديوان كعب (٣، ٤):

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
وَخَالَفْتُ سَبَابَ الْهَدَى وَتَبِعْتُهُ

(٢) «الفاقي» (٤/٨٥).

(٣) هكذا في الأصل، وأ، ونسخة من النهاية برقم (٥٢٠)، وفي نسخة أخرى برقم (٥١٧): «ابن أم سلمة». قلت: والمثبت هو الصواب.

(٤) «الفاقي» (٤/٨٥).

عالياً، فقال: وَيُسْهَى مَا لَقِيتِ اللَّيْلَةَ؟».

[ويل] (س) في حديث أبي هريرة: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ اغْتَرَزَ الشَّيْطَانُ يَمْكِي. يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ». الْوَيْلُ: الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ. وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ. وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ: يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ، فَكَانَهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَخْضُرَ، لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ، حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ «يَا وَيْلِي». كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ.

وَقَدْ يَرُدُّ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَصِيرٍ: «وَيْلُكُمْ مِسْعَرُ حَرْبٍ». تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجَرَأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ^(١).

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَيْلُكُمْ كَيْلًا بَغِيرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَاءً». أَيِ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوَاضٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَإِعْيَا^(٢).

وَقِيلَ^(٣): وَئِي: كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ، وَلَامُهُ مُفْرَدَةٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَعَجُّبُ. وَخُذِفَتْ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمِّهِ تَخْفِيفًا، وَأَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ^(٤). وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ.

(١) «الفاقي» (١/٢٨٥).

(٢) «الفاقي» (٤/٨٦).

(٣) قَاتِلُ هَذَا هُوَ الزَّمَخْشَرِيُّ عِنْدَ شَرْحِ حَدِيثِ ابْنِ بَصِيرٍ الْمَاضِي، وَالزِّيَادَةُ الَّتِي مَتَّاتِي فِي الْحَاشِيَةِ مِنْ عِنْدِهِ، وَنَحْوُ هَذَا أَيْضًا ذَكَرَ (٤/٨٦) شَارِحًا هَذَا الْحَدِيثَ لِعَلِيٍّ بَعِيْنَهُ.

(٤) وَرِيْمَا كَسَرَتْ اتِّبَاعًا لِلْمِيمِ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكَتُهَا الْأَصْلِيَّةُ.

حرف الهاء

باب الهاء مع الهمزة

[ها] (هـ) في حديث الربا: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»^(١). هُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعَيْنِ: هَاءَ^(٢) فَيُعْطِيَهُ مَا فِي يَدِهِ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «إِلَّا يَدًا بِيَدٍ». يَغْنِي مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلَسِ.

وقيل: معناه: هَاكَ وَهَاتِ: أَيِ خُذْ وَأَعْطِ.

قال الخطابي: أصحاب الحديث يَرْوُونَهُ: «هَآوَهَا». ساكنة الألف. والصواب مَدُّهَا وَفَتْحُهَا، لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ: أَيِ خُذْ، فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعُضِّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ. يُقَالُ لِلوَاحِدِ: هَاءَ، وَلِلثَّانِيْنِ: هَاؤُمَا، وَلِلْجَمِيعِ: هَاؤُمُ^(٣).

وَعَبَّرَ الْخَطَّابِيُّ يُجِيزُ فِيهَا الشُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعَوْضِ، وَتَنْتَزِلُ مَنْزِلَةً: «هَآ». الَّتِي لِلتَّشْبِيهِ. وَفِيهَا لُغَاتٌ أُخْرَى.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، لِأَبِي مُوسَى: «هَآ، وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً». أَيِ هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «هَآ، إِنَّ هَا هُنَا عَلِمَاءٌ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمْلَةً». هَا مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةٌ تَنْبِيْهُ لِلْمَخَاطَبِ، يُنْبِئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنْ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٧/٤): هَاءُ: صَوْتُ بِمَعْنَى خَذْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «هَآوُمَ اقْرَأُوا كِتَابِيهِ» وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ «أَفَاطِمُ هَآئِي السِّيفُ غَيْرُ ذَمِيمٍ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «هَآ» وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ، وَاللِّسَانُ.

(٣) انْظُرْ «إِصْلَاحَ غَلَطِ الْمُحَدِّثِينَ» ص (٤٥).

الكلام^(١) . وقد يُقسَم بها . فيقال : لا هَا الله ما فَعَلْتُ : أي لا والله ، أُبَدِّلَتِ الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبي قتادة يوم حُنين : «قال أبو بكر : لَا هَا الله إِذَا ، لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللهِ ، يُقَاتِلُ عَنْ اللهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ» . هكذا جاء الحديث : «لَا هَا الله إِذَا» . والصواب : «لَا هَا الله ذَا» . بحذف الهمزة ، ومعناه : لا والله لا يكونُ ذَا ، أولاً والله الأمرُ ذَا ، فَحُذِفَ تَخْفِيفاً . ولك في ألف : «هََا» . مَذْهَبَان : أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُذْغَمٌ ، مِثْلُ ذَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْذُفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

باب الهاء مع الباء

[هَبَب]^(٢) (هـ) فيه : «أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ : لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي هَبَبٌ» . أَي مَرَّةً وَاحِدَةً^(٣) ، مِنْ هِبَابِ الْفَخْل ، وَهُوَ سِفَاؤُهُ .

وقيل^(٤) : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اخْذَرْ هَبَةَ السَّيْفِ : أَي وَقْعَتَهُ .

(س) وفي بعض الحديث : «هَبَّ التَّيْسُ» . أَي هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ^(٥) هَبِيئاً وَهَبَاباً .

* وفي حديث ابن عمر : «فَإِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ» . أَي قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ

(١) «الفائق» (٤/٨٧) .

(٢) في كلام خالد بن الوليد :

ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم ذي هبة فتيق .

قال في «الفائق» (٢/٥٦) : هبة السيف : هزته ومضاؤه .

(٣) «الفائق» (٢/٤٣٠) .

(٤) قاله في «الفائق» .

(٥) بالكسر والضم ، كما في القاموس .

يقال: هَبَّ النَّائِمُ هَبًّا وَهُبُّوْا أَي (١) اسْتَيْقَظَ.

(هـ) وفيه: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْبُتُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهْبُتُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ». يَغْنِي رَكَعَتِي الْمَغْرِبَ (٢): أَي يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا. وَالْهَبَابُ: النَّشَاطُ.

[هبت] (هـ) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَابْنِهِ: «فَهَبْتُوهُمَا حَتَّى فَرَعُوا مِنْهُمَا». أَي ضَرَبُوهُمَا بِالسَّيْفِ (٣).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَمَّا مَاتَ عِثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ: هَبَّتْهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنَزَلَةً حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا». أَي حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي (٤). وَهَبَطَ وَهَبَّتْ أَخْوَانُ (٥).

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ (٦): «نَوْمُهُ سُبَاتٌ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ». هُوَ مِنَ الْهَبْتِ: الرِّينِ وَالِاسْتِرْحَاءِ. يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَبَّةٌ (٧): أَي ضَعْفٌ (٨).

[هيج] (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «ذُلُّونِي عَلَى مَوْضِعٍ بَثْرٍ يَقْطَعُ» (٩) بِهِ هَذِهِ الْفَلَاةُ، فَقَالَ: هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الْأَرْضَ. الْهَوْبَجَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ (١٠).

[هبد] (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأُمِّهِ: «فَزَوَّدْتَنَا مِنَ الْهَبِيدِ». الْهَبِيدُ: الْحَنْظَلُ (١١) يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ؛ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ، وَيُتَّخَذَ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

(١) ساقط من أ، والنسخة (٥١٧).

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «الْفَجْر».

(٣) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: حَيْثُ أَدْرَكُوا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٩٦/١)، وَاقْتَصَرَ فِي «الْفَائِقِ» (٣٦٧/٣) عَلَى مَا قَالَ الْمَصْنُفُ.

(٤) وَبِمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٦٢/٢).

(٥) «الْفَائِقِ» (٨٨/٤).

(٦) قَالَ لَهُ عُمَرُو بْنُ مَسْعُودٍ يَصِفُ حَالَهُ:

(٧) ضَبِطَ فِي أ: «هَبَّتَهُ» بِالضَّمِّ.

(٨) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٧٥/١).

(٩) فِي الْهَرَوِيِّ: «تَقْطَعُ».

(١٠) «الْفَائِقِ» (٨٩/٤).

(١١) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عِيْدٍ الْقَاسِمِ (٣٢/٢)، وَعِبَارَةٌ «الْفَائِقِ» (١١٠/٤): حَبُّ الْحَنْظَلَةِ.

[هبر] * في حديث علي: «انظروا شِزْراً واضربوا هَبْراً». الهَبْرُ: الضَرْب والْقَطْع. وقد هَبْرْتُ له من اللَّحْمِ هَبْرةً: أي قَطَعْتُ له قِطْعَةً.

* ومنه (١) حديث عمر: «أنه هَبَر المُنَافِقَ حتى بَرَدَ».

(هـ) وحديث الشُّرَاة: «فَهَبَرْنَاهُمْ بِالشُّيُوفِ».

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾. قال: هو الهَبْزُ». قيل: هو دُقَاقُ الزَّرْعِ، بالنَّبْطِيَّةِ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَبْرِ: الْقَطْعُ (٢).

[هبط] (هـ) فيه: «اللهم غَبْطاً لَا هَبْطاً». أي نَسَأْتُكَ الْغَبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الدَّلِّ وَالْأَنْحِطَاطِ وَالتَّرْوُلِ (٣). يقال: هَبَطَ هُبُوطاً، وَأَهْبَطَ غَيْرَهُ (٤).

(هـ) ومنه شعر العباس:

ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْ
تَ لَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقٌ

أي لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي صُلْبِهِ، غَيْرَ بَالِغِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(س) وفي حديث ابن عباس في الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ. قال: «هو الهَبْطُ». هكذا جاء في رواية بالطاء. قال سفيان: هو الدُّرُّ الصَّغِيرُ.

وقال الخطابي: أَرَاهُ وَهْمًا، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّاءِ. وقد تقدم.

* وفي حديث الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: «وَأَنَا أَتَهَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيَّةِ». أي أَتَحَدَّرُ. هكذا جاء في الرواية. وهو بمعنى أَنَهَبْتُ وَأَهْبَطْتُ.

(١) كذلك في كلام يزيد بن سنان - قبح الله وجهه -: «هبرته بالسيف هبراً» قال الزمخشري في «الفائق» (٤٢٤/١): الهبر القطع الواغل في اللحم، وانظر «دسر».

(٢) وعبارة «الفائق» (٩٠/٤): هو عصافة الزرع الذي يؤكل، يعني حطام التبن، وما تفتت من ورق الزرع، وكأنه من الهبر وهو القطع، ومنه هبرة الرأس، وهي قطع صغار في الشعر كالنخالة.

(٣) نحوه في «غريب الحديث» للقاسم (٤٦١/٢) وزاد: وهو مثل الحور بعد الكور.

(٤) في أ: «وهبط غيره» قال في القاموس: «وهبطه، كتصره: أنزله، كأنهبطه».

[هبل] * فيه: «مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ». أَي تَحِيَّهَا
وَاعْتَنَمَهَا، مِنَ الْهَبَالَةِ^(١): الْغَنِيمَةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «واِهْتَبَلُوا هَبَلَهَا».

(هـ) وحديث أبي ذر^(٢): «فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ»^(٣).

(هـ) وفي حديث الإفك: «وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ». أَي لَمْ يَكْثُرْ
عَلَيْهِنَّ^(٤) يُقَالُ: هَبَّلَهُ اللَّحْمُ، إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٥). وَيُقَالُ لِلْمُهَيَّجِ
الْمُرَبَّلِ: مُهَبَّلٌ، كَانَ بِهِ وَرَمًا مِنْ سِمَنِهِ.

(س) وفي حديث عمر، حِينَ فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ شَهْمَانَ الْخَيْلِ عَلَى الْمَقَارِيفِ،
فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: «هَبَلْتُ الْوَادِعِيَّ أُمُّهُ، لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ». يُقَالُ: هَبَلْتُهُ أُمُّهُ تَهَبُّلُهُ هَبَلًا،
بِالتَّحْرِيكِ: أَي تَكَلَّفْتُهُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ.
يَعْنِي مَا أَغْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وَيَلْمُهُ مِشْعَرُ حَرْبٍ».
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٦):

هَوْتُ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ

وقوله: «أَذْكَرْتُ بِهِ»: أَي وَلَدْتُهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا.

* ومنه حديث الآخر: «لَأَمَّاكَ هَبْلٌ». أَي تُكَلُّ^(٧).

(١) هكذا ضبط بالضم في الأصل، واللسان، وضبط في أ: «الْهَبَالَةُ» بالفتح.

(٢) في تعيين ليلة القدر.

(٣) وكذا فسره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٨٢/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٨٩/٤).

(٤) زاد في «الفاق» (٩٠/٤): «وَلَمْ يَفْثَلَهُنَّ».

(٥) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٦٤/٢).

(٦) هو كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، الصَّحَّاحَ وَاللِّسَانَ (هوى) وفيهما: «وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ».

(٧) في الأصل، واللسان: «تُكَلُّ... التَّكَلُّ» وضبطته بالضم من أ، وهو بوزن قُلْ، كما في المصباح، وذكر صاحب القاموس أنه بالضم، قال: «وَيُحَرِّكُ».

(س) وحديث الشَّعْبِيّ: «فَقِيلَ لِي^(١): لَا تُكِّمُ الْهَبْلُ^(٢)».

* ومنه حديث أم حارثة بن شُرَاقَة: «وَنَحَاكَ، أَوْ هَبِلْتُ؟». هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره ها هنا لَفَقْدَ الْمَيِّزِ وَالْعَقْلِ مما أصابها من التَّكَلُّ^(٣) بَوَلَدِهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتُ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ، حَتَّى جَعَلْتَ الْجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً؟

* ومنه حديث عليّ: «هَبِلْتُهُمُ الْهَبُولُ». أي تَكَلَّمْتُهُمُ التَّكُولَ، وهي - بفتح الهاء - من النساء التي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ.

* وفي حديث أبي سفيان: «قال يوم أُحُد: أَغْلُ هُبْلُ». هُبْلُ بضم الهاء: اسم صَنَمٍ لَهُمْ مَعْرُوفٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ^(٤).

(هـ) وفيه: «الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خُطَا^(٥)» لابن آدم وهو في الْمَهْبِلِ. هو بكسر الباء: مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ. وقيل: أَفْصَاهُ^(٦).

* وفي حديث الدَّجَالِ: «فَتَخْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمُ بِالْمَهْبِلِ». هو الْهَوَّةُ الدَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ.

[هبلع] (س) فِي شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيّ:

جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ^(٧)

(١) الْغَائِلُ: هُوَ الرَّجُلُ الْمَغْمَى عَلَيْهِ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي حَكَاهَا الشَّعْبِيُّ.

(٢) أي التَّكَلُّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٩٦/٢) لابن قتيبة، و«الْفَائِقُ» (٢٠٥/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ، وَزَادَ وَالْهَبُولُ: الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ، وَرَجُلٌ مَهْبِلٌ: يُقَالُ لَهُ كَثِيرًا هَبِلْتُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَاللِّسَانُ: «تَكَلَّلَ... التَّكَلَّلُ» وَضِطُّهُ بِالضَّمِّ مِنْ أ، وَهُوَ يَوْزَنُ قُفْلٌ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَيُحْرَكُ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٨٩/٤).

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «حَطَّ».

(٦) وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (٩٠/٤): هُوَ الرَّحِمُ، وَعَنْ أَبِي زِيَادٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطُرُ فِيهِ الذِّكْرُ بَمَنِيَّةٍ.

(٧) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ، كَمَا فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لِابْنِ هِشَامٍ (١٨٥/٣):

وَمَا بِي حِذَاؤُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَلَكِنْ حِذَايَ جَحْمُ نَارٍ مُلَقِّعٌ

وَفِي الْأَصْلِ، وَأ، وَاللِّسَانُ: «حَجَمَ»، بِتَقْدِيمِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الْمَعْجَمَةِ، وَأَثَبَتْهُ بِتَقْدِيمِ ... =

الهِبْلُغُ: الأَكُول. وقيل: إن الهاء زائدة، فيكون من البلع.

[هبتقع] (س) فيه: «مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ^(١) :

يَمْشِي اللَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبْتَقَعَةُ

هِيَ أَنْ يُقْعِي وَيَضُمَّ فَخِذَيْهِ وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ^(٢). وَالْهَبْتَقَعُ وَالْهَبْتَقَعُ: الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقُ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ: «تَمْشِي الدَّفْقَى وَتَقْعُدُ الْهَبْتَقَعَةُ»^(٣).

[ههبب] (س) فيه: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًّا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ». الْهَبْهَبُ: السَّرِيعُ: وَهَبْهَبَ السَّرَابُ، إِذَا تَرَقَّرَقَ.

[هبا] (س) فِي حَدِيثِ الصُّومِ: «وَأِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ». أَيُ دُونَ الْهَلَالِ. وَالْهَبْوَةُ: الْغَبْرَةُ، وَيُقَالُ لِدُقَاقِ الثَّرَابِ إِذَا اِرْتَفَعَ: هَبَا يَهْبُو هَبْوًا^(٤).

* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ رَعَاعٌ^(٥) هَبَاءٌ». الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ: مَا اِرْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَالشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَشَبَّهَ بِهِ أَتْبَاعَهُ^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ شَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو: «أَقْبَلَ يَتَهَبَّى كَأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمٌ». التَّهَبَّى: مَشَى

= المعجمة على المهملة من السيرة، والجحم: اضطرام النار.

وَفِي اللِّسَانِ: «هَبْلُغٌ» قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: الْهَبْلُغُ، كَعَمَلَسٍ وَقِرْطَاسٍ وَدِزْمَمِ الْأَكُولِ الْعَظِيمِ اللَّقَمِ.

(١) انظر مادة (ذال) فيما سبق.

(٢) قَالَ فِي «الْفَتَاوَى» (٣/٢) وَزَادَ: جَعَلْتُهُ ذَنْبًا مُتَّفَعَةً فِيهِ الْمَضَاءُ وَالْجَرَاءُ، ثُمَّ وَصَفْتَ حَالَ قَعُودِهِ وَمَشْيِهِ فِي إِيَّانِ الطُّفُولَةِ وَالْغُرَارَةِ، وَلَمْ تَقْصِدِ الدَّمَ.

(٣) «الْفَتَاوَى» (٣/٢).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٠٠/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَتَاوَى» (٨٨/٤).

(٥) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ: «رَعَاعٌ» بِالْكَسْرِ، وَهُوَ خَطَأٌ شَائِعٌ.

(٦) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَتَاوَى» (٤٨/٢).

المُخْتَالُ الْمُعْجَبُ، مِنْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا، إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا^(١). وَجَاءَ يَنْهَى، إِذَا^(٢) جَاءَ فَارِغًا يَنْقُضُ يَدَيْهِ.

* وفيه: «أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّاهَا». أَيِ سَوَى مَوْضِعِ الْأَصَابِعِ مِنْهَا. كَذَا رُوي وَشَرَحَ.

باب الهاء مع الناء

[هتت] (هـ) فِي حَدِيثِ إِرَاقَةِ الْخَمْرِ: «فَهَّتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ». أَيِ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ^(٣) حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيتٌ: أَيِ صَوْتٍ.

(هـ) وفيه: «أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ فَيَدْعَكُمْ هَتَاتًا». الْهَتْ: الْكُسْرُ. وَهَتْ وَرَقَ الشَّجَرِ، إِذَا أَخَذَهُ. وَالْبَتْ: الْقَطْعُ. أَيِ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ^(٤).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «وَاللَّهُ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتِينَ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيُعْقَلَ^(٥) عَنْهُمْ^(٦)». الْهَتَاتُ: الْمِهْذَارُ. وَهَتْ الْحَدِيثَ يَهْتُ هِتًا، إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ^(٧).

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٨٨/٤): كَأَنَّهُ يَشِيرُ الْهَبُوءَ بِجَرِّهِ قَدَمَهُ، وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْبَصَرِ الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَطَا مُتَهَبٌ.

(٢) هَذَا شَرْحُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٥٥/٣): الْهَتْ الصَّبُّ فِي تَتَابُعٍ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٩٢/٤).

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «فَيُعْقَلُ».

(٦) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مِهَتْ وَهَتَاتٍ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ، «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» (٢٦٧/٢).

(٧) «الْفَائِقِ» (٩٢/٤).

(س) ومنه الحديث^(١) : «كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانُ الْكَلَامَ».

[هتر] (هـ) فيه : «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»^(٢) ، قالوا : وما الْمُفْرَدُونَ^(٣) ؟ قال : الذين أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفي رواية : «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ» . يَعْنِي الَّذِينَ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : أَهْتَرَ فُلَانٌ بِكَذَا ، وَاسْتَهْتَرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ بِهِ ، وَمُسْتَهْتَرٌ : أَيُّ مُوَلِّعٍ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيره ، وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ^(٤) .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ» . كَبَرُوا فِي طَاعَتِهِ وَهَلَكَتْ أَقْرَانُهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ ، إِذَا سَقَطَ فِي كَلَامِهِ مِنَ الْكِبَرِ^(٥) .

(س) ومنه الحديث : «الْمُسْتَبْكَيْنِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ» . أَيُّ يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ^(٦) . مِنَ الْهْتَرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ^(٧) .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر : «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ» . أَيُّ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ .

(١) بل هذا قول الأصمعي ، كما ذكره ابن قتيبة عقب قول الحسن الماضي . فليس هو من شرط هذا الكتاب ، ثم إن ابن قتيبة قال عن الأصمعي : شارحاً له الهت : الصب بعضه في أثر بعض .

(٢) في الأصل واللسان : «الْمُفْرَدُونَ» بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : «الْمُفْرَدُونَ» بالفتح والتخفيف ، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

(٣) في الأصل واللسان : «الْمُفْرَدُونَ» بالكسر والتخفيف . وفي الهروي : «الْمُفْرَدُونَ» بالفتح والتخفيف ، وضبطته بالكسر مع التشديد من أ ، ومما سبق في مادة (فرد) وهي رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

(٤) زاد في «الفاق» (٩٩/٣) : أَيُّ الَّذِينَ أَوْلَعُوا بِالذِّكْرِ وَخَاضُوا فِيهِ خَوْضَ الْمُسْتَهْتَرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَهْتَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَفَ ، أَيُّ الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرَفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، أَيُّ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُمْ وَهُمْ حَتَّى بَلَغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخَةِ وَالْخَرَفِ .

(٥) واختار هذا الثاني ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٠٣/١) فذكر نحوه من هذا ، أما التفسير الأول فجعله لرواية : «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ» .

(٦) وعبارة «الفاق» (٩٢/٤) : أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَسَقَطُ صَاحِبُهُ وَيَتَنَقَّصُهُ ، مِنَ الْهْتَرِ وَهُوَ الْبَاطِلُ مِنَ الْقَوْلِ .

(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٠٣/١) .

وقيل: الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شُتِمُوا بِهِ^(١).

وقيل: أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ^(٢) بِالْدُّنْيَا.

[هتف] (س) في حديث حُئَيْن: «قَالَ: اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ». أَي نَادَاهُمْ وَادْعُهُمْ. وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا. وَهَتَفَ بِهِ هِتَافًا، إِذَا صَاحَ بِهِ وَدَعَاهُ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْر: «فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ». أَي يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ.

[هتك] * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «فَهَتَكَ الْعَرَضَ»^(٣) حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ. الْهَتَكُ: خَرَقَ الشَّيْءَ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَقَدْ هَتَكَ فَانْهَتَكَ، وَالْأَسْمُ: الْهَتَكَةُ. وَالْهَتِكَةُ: الْفُضِيحَةُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ: «كُنْتُ أَبِيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتِكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا». الْهَتِكَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: سِرْنَا هَتِكَةً مِنَ اللَّيْلِ^(٤)، كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَابًا، فَكُلَّمَا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتِكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ.

[هتم] (س) فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَتْمَاءَ». هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ^(٥).

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا». انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرَّادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٦).

(١) مِنَ الْهَتْرِ، وَهُوَ مَزَقَ الْعَرَضَ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٩١/٤) وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْقَوْلَ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) أَيِ الْمَوْلَعِينَ بِالدُّنْيَا، مِنْ اسْتَهْتَرَ فَلَانَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ بِالشَّيْءِ وَانْتَصَرَفَتْ هِمَّتُهُ إِلَيْهِ، حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ وَأَوَّلَعَ بِهِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الْعَرَضُ» وَانْظُرِ الْخِلَافَ فِيهِ فِي مَادَّةِ (عَرَضَ) فِيمَا سَبَقَ.

(٤) «الْفَائِقِ» (٩١/٤).

(٥) وَعِبَارَةُ الْأَصْمَعِيِّ: هِيَ الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (٢٩٨/٢).

(٦) «الْفَائِقِ» (٩١/٤) وَقَالَ: الْهَتَمُ: انْكَسَارُ الثَّنَايَا مِنْ أَصْلِهَا.

باب الهاء مع الجيم

[هجد]^(١) * في حديث يَحْيَى بن زَكَرِيَّا عليهما السَّلام: «فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي عِبَادِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ، إِذَا سَهَرْتُ، وَإِذَا نِمْتُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٢). وقد تكرر ذكره في الحديث.

[هجر] (س) فيه: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

(س) وفي حديث آخر: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ». الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ: الْأَسْمُ مِنَ الْهَاجِرِ، ضِدُّ الْوَصْلِ. وَقَدْ هَجَرَهُ هَاجِرًا وَهَاجِرَانًا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَتَرَكَ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ. يُقَالُ مِنْهُ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً^(٣).

وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: إِخْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، لَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرَتِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خُوَلَةَ». يَزِيهِ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَآيِنَا بِهَا». فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ، وَانْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ.

وَالْهِجْرَةُ الثَّانِيَةُ: مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَغْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ

(١) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ يَشُوصُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٩٣/٤): التَّهَجُّدُ: تَرْكُ الْهَجْوِ لِلصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ.

(٢) لَكِنْ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ بَعْدَ شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ: «تَهَجَّدْتُ إِذَا سَهَرْتُ، وَهَجَدْتُ إِذَا نِمْتُ» فَفَرَّقَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ «غَرِبَ الْحَدِيثُ» (١٨٠/١).

(٣) قَالَ فِي الْجَامِعِ (٢٤١/١): أَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْ يَتَقَلَّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْمَدَنِ وَالْقُرَى.

الهجرة، وهو المراد بقوله: «لا تَنْقُطِ الهجرة حتى تَنْقُطِ التوبة».

فهذا وجه الجمع بين الحديثين. وإذا أُطلق في الحديث ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ فإنما يُرادُ بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

* ومنه الحديث: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزُّمُّهُمْ مُهَاجِرَ إِبْرَاهِيمَ». الْمُهَاجِرُ، بفتح الجيم: موضعُ الْمُهَاجِرَةِ، ويُريدُ به الشام؛ لأنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «هَاجِرُوا وَلَا تَهَاجِرُوا». أَي اخْلِصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ، وَلَا تَتَّشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ^(١). يُقَالُ: تَهَاجَرَ وَتَمَهَجَرَ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ^(٢).

وقد تكرر ذكر هذه الْكَلِمَةِ فِي الْحَدِيثِ، اسْمًا وَفِعْلًا، وَمُفْرَدًا وَجَمْعًا^(٣).

وفيه: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ». يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ. يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ، مَا لَمْ تَظْهَرِ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ ﷺ لَمَّا خَافَ عَلَى كُفْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ التَّنَاقُ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَاجِرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا. وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُدَّةً وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ. وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مُنْسَوخٌ بِالْآخَرِ.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «مَنْ النَّاسُ مِنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا». يُرِيدُ هَاجِرَانَ الْقَلْبِ وَتَرَكَ الْإِخْلَاصَ فِي الذِّكْرِ. فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِللَّسَانِ غَيْرُ مُوَاسِلٍ لَهُ^(٥).

(١) «الفاثق» (٢٩٨/٣).

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٦٠/٢).

(٣) وفي الحديث أنه ﷺ لَقِيَ فِي مُهَاجِرَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ... قَالَ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ» (٩٢/٤): الْمُهَاجِرُ يَكُونُ مُصْلَرًا وَزَمَانًا وَمَكَانًا.

(٤) عن ابن مسعود.

(٥) معناه في «الفاثق» (٢٥٢/٢).

* ومنه حديث أبي الدرداء: «ولا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا»^(١). يريدُ التَّركَ لَهُ والإغراضَ، عنه^(٢). يقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا^(٣) إذا تَرَكْتَهُ وأَغْفَلْتَهُ.

ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابه: «ولا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هُجْرًا». بالضم. وقال: هو الْخَنَا والقَبِيحُ من القول^(٤).

قال الخطَّابي: هذا غَلَطٌ في الرواية والمعنى، فإن الصحيح من الرواية: «ولا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ». ومن رَوَاهُ: «الْقَوْلَ». فإنما أراد به القرآن، فتَوَهَّم أنه أراد به قَوْلَ الناس. والقرآنُ لَيْسَ من الْخَنَا والقَبِيحِ من الْقَوْلِ.

(هـ) وفيه: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ولا تَقُولُوا هُجْرًا». أي فُحْشًا^(٥). يقال: أَهَجَرَ في مَنَظِقِهِ يُهَجِّرُ إِنْجَارًا، إذا أَفْحَشَ^(٦). وكذلك إذا أَكْثَرَ الكلامَ فيما لا يَنْبَغِي. والاسم: الْهُجْرُ، بالضم. وَهَجَرَ يُهَجِّرُ هَجْرًا^(٧)، بالفتح، إذا خَلَطَ في كلامه، وإذا هَذَى.

(هـ) ومنه الحديث: «إِذَا طَفَقْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْفُوا وَلَا تَهْجَرُوا». يُرَوَى بالضم والفتح، من الْفُحْشِ والتخليط.

(١) في أ، واللسان: «هُجْرًا» بالضم.

(٢) قاله الزمخشري في «الفاق» (٤٠٩/١) مع ما قال ابن قتيبة بعد، ثم قال: يعني أنهم وضعوا الهجر مع موضع السماع، فسماعهم له تركه - قلت: فكانه يرد على الخطابي - ثم قال: ويجوز أن يكون بمعنى الهديان، من قولك: هجر في منطق، أي هذى، يعني لا يستنصتون له، ولا يعظمونه، كأنهم يستمعون هجراً من الكلام.

(٣) في اللسان: «هُجْرًا» بالضم أيضاً.

(٤) وعبارته المثبتة في «غريب الحديث» (٥٧/٢): الْهُجْرُ الْخَنَا في القول والفحش، يقال: أَهَجَرَ في منطق إذا جاء بالخنا والقبيح من القول.

(٥) فالهجر الأفحاش في المنطق والخنا نحوه، كما قال أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وغيرهما، ثم ذكر بعض ما أورده المصنف «غريب الحديث» (٢٤٢/١).

(٦) «الفاق» (٩٢/٤).

(٧) ضبط في الأصل: «هَجْرًا» بفتحين. وليس في المعاجم.

(س) ومنه حديث مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ: «قالوا: ما شأنه؟ أَهَجَرَ؟». أي اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام^(١). أي هل تَغَيَّرَ كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ وهذا أحسن ما يقال فيه، ولا يُجعل إخباراً، فيكون إمّا من الفُحْش أو الهَذْيَان. والقائل كان عُمَر، ولا يُظنُّ به ذلك.

(هـ) وفيه: «لو يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ». التَّهْجِير: التَّبَكُّيرُ إلى كُلِّ شيء والمُبَادَرَةُ إليه. يقال: هَجَّرَ يَهْجِرُ تَهْجِيراً، فهو مُهَجَّرٌ، وهي لُغَةٌ حجازِيَّةٌ، أرادَ المبادَرةَ إلى أوَّلِ وقت الصلاة.

(هـ) وفي حديث الجمعة: «فالمُهَجَّرُ إليها كالمُهْدِي بَدَنَةً». أي المُبَكَّرُ إليها. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «أنه كان يُصَلِّي الهَجِيرَ حين تَدَخَّضَ الشَّمْسُ». أراد صلاة الهَجِيرِ، يعني الظُّهْرَ، فحذف المضاف. والهَجِير والهَاجِرَة: اشتداد الحرِّ نصفَ النهار. والتهجيرُ، والتهَجُّرُ، والإِهْجَارُ: السَّيْرُ في الهَاجِرَة^(٢). وقد هَجَّرَ النهارُ، وهَجَّرَ الراكبُ، فهو مُهَجَّرٌ.

* ومنه حديث زيد بن عمرو: «وهل مُهَجَّرٌ كمن قال؟». أي هل مَنْ سار في الهَاجِرَة كمن أقام في القائلة^(٣)؟ وقد تكرر في الحديث، على اختلاف تصرُّفه.

* وفي حديث معاوية: «مَاءٌ نَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ». أي فاتق فاضل. يقال: هذا أَهْجَرُ من هذا: أي أفضل منه. ويقال في كل شيء.

(هـ) وفي حديث عمر: «ما له هَجِيرِي غَيْرَها». الهَجِيرُ والهَجِيرِي: الدَّابُّ والعَادَةُ والدَّيْدَنُ^(٤).

(١) نحوه في «الفاق» (٩٣/٤).

(٢) ومن ذلك حديث علي: «وهؤلاء يهجون إلي إن طردتهم...» «الفاق» (٣١٩/١).

(٣) «الفاق» (٢٩٥/٣).

(٤) ونحو هذا فشره أبو عبيد القاسم، كما في «غريب الحديث» (٦٤/٢)، والزمخشري في «الفاق» (٩٤/٣) وقال أيضاً: والأصل في الهَجِيرِي: الهَجَرُ لهذيان المبرسم، ودأبه وشأنه... ويجوز أن يكون اسماً للفعله التي يلزمها الرجل ويهجر إليها ما سواها.

(س) وفي حديثه أيضاً: «عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ». هَجَرٌ: اسْمٌ بَلَدٌ معروف بالبَحْرَيْنِ، وهو مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وإنما خَصَّصَهَا لِكَثْرَةِ وِيَائِهَا. أي إن تاجرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سواءٌ فِي الْخَطَرِ^(١).

فأما هَجَرَ التي تُنسَبُ إليها القِلَالُ الهَجَرِيَّةُ فهي قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ.

[هجرس] (هـ) فيه: «أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ فُلَانٌ^(٢): يَا عَيْنَ الْهَجْرَسِ، أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ؟». الْهَجْرَسُ: وَلَدُ الثَّعْلَبِ. ^(٣) وَالْهَجْرَسُ أَيْضاً: الْقِرْدُ^(٤).

[هجس] (س) فيه: «وَمَا يَهْجِسُ^(٥) فِي الضَّمَاثِرِ». أي مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَبَاثٌ: «وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَبَسَ فِي نَفْسِي».

(هـ) وفي حديث عمر: «فَدَعَا بِلَخْمٍ عَيْيَطٍ وَخُبِرَ مُتَهَجِسٌ». أي فَطِيرٌ^(٦) لَمْ يَخْتَرِ عَجِيئَةً. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّيْنِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

[هجع] (س) في حديث الشُّوَرَى: «طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ». الْهَجْعُ وَالْهَجْعَةُ وَالْهَجِيعُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ^(٧). وَالْهُجُوعُ: النَّوْمُ لَيْلاً.

[هجل] (هـ) فيه: «دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذَرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ، فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا».

(١) وَنَحْوُ هَذَا عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٠٨/١)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٤/٤) وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: لَا أَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَ هَذَا، وَكُلُّ مَوْضِعٍ كَثُرَ نَخْلُهُ اشْتَدَّ وِيَاؤُهُ، وَقَدْ وَرِيَ فِي الْحَدِيثِ: «الْحَمَى فِي أَصُولِ النَّخْلِ».

(٢) هُوَ أَسْتَدٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْهَرَوِيُّ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٩٤/٣).

(٣) عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ.

(٤) كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَحَكَى الْقَوْلَيْنِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٣/٤).

(٥) هَكَذَا بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ، وَأ، وَالْقَامُوسُ، ضَبَطَ الْقَلَمَ، وَنَصَّ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ.

(٦) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٩٤/٤): مِنَ الْهَجِيسَةِ وَهِيَ الْغَرِيضُ مِنَ اللَّيْلِ.

(٧) «الْفَائِقِ» (٩٤/٤).

أَي رَمَى بِهَا^(١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَغْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَعَلَّهُ نَجَلَ بِهَا^(٢).
[هَجَمَ] (هـ) فِيهِ: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ». أَي غَارَتْ^(٣) وَدَخَلَتْ
فِي مَوْضِعِهَا. وَمِنَ الْهُجُومِ عَلَى الْقَوْمِ: الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ^(٤).

* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ: «فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةً».
الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ.

[هَجَنَ] (هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «أَزْهَرُ هِجَانٍ». الْهِجَانُ: الْأَيْبُضُ^(٥). وَيَقَعُ
عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُوثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «مَرًّا بَعْدَ يَزْعَى غَنَمًا، فَاسْتَشْقَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
مَا لِي شَاءَ تُخْلَبَ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّتَاءِ فَمَا بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَجْتُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: اتَّبِنَا بِهَا». اهْتَجَجْتُ: أَي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ
حَمْلِهَا^(٧).

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «اهْتَجَجَتِ الْجَارِيَةُ، إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ». وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ
مِنَ الْبَهَائِمِ. وَقَدْ هَجَجَتْ هِيَ تَهْجِنُ^(٨) هُجُونًا. وَاهْتَجَجَهَا الْفَحْلُ، إِذَا ضَرَبَهَا
فَالْقَحَهَا.

* وَمِنَ قَصِيدِ كَعْبٍ

حَرَفُ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَجَةٍ

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٦٢/٤): هَجَلَ وَنَجَلَ وَزَجَلَ أَخَوَاتُ بِمَعْنَى رَمَى.

(٢) زِيَادَةُ مِنْ أ، وَالْهَرَوِيُّ.

(٣) «الْفَائِقِ» (٩٢/٤).

(٤) حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ وَأَبِي عَمْرٍو (٢٤/١).

(٥) «الْفَائِقِ» (١٢٩/١) وَ(١٣٨/٢).

(٦) قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩٤/١)، ثُمَّ نَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى مُخْتَصِرًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَقَالَ وَفِي
حَدِيثِ زَائِدَةَ عَنْ سَمَاكٍ: «هَاجَانُ أَقْمَرُ» وَالْأَقْمَرُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ.

(٧) لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٣/٤) وَزَادَ: وَقَالَ يَعْقُوبُ: اهْتَجَنَ الْفَحْلُ بِنْتَ اللَّبُونِ إِذَا ضَرَبَهَا
فَالْقَحَهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ، وَقَدْ هَجَجَتْ تَهْجِنُ هُجُونًا فَهِيَ هَاجِنٌ.

(٨) بِالْكَسْرِ وَالْفَسْمِ، كَمَا فِي «الْقَامُوسِ».

أَي حُمِلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا.

وقيل: أراد بالمُهَجَّجَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ كِرَامٍ. يقال: امرأةٌ هِجَانٌ، وناقَةٌ هِجَانٌ: كَرِيمَةٌ.
(س) ومنه حديث عليّ:

هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ

أَي خَالِصُهُ ^(١) وَخِيَارُهُ. هكذا جاء في رواية ^(٢). وَالْهَجِينُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا
يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا.
وَالْإِقْرَافُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ.

[هجا] (هـ) فيه: «اللهم إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ
بشَاعِرٍ، فَأَهْجُجْهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنَّهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي، أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي». أَي جَازَهُ عَلَى
الْهَجَاءِ ^(٣) جَزَاءَ الْهَجَاءِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ: «مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ». أَي يُجَازِيهِ عَلَى
مُرَائِيَّتِهِ ^(٤).

بَابُ الْهَاءِ مَعَ الدَّالِ

[هدأ] (س) فيه: «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ». الْهَذَاءُ وَالْهُدُوءُ: الشُّكُونُ
عَنِ الْحَرَكَاتِ. أَي بَعْدَ مَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الطَّرُقِ.

* ومنه حديث سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: «جَاءَنِي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ». أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ
مِنْهُ.

(١) «الفاق» (٢٨٤/٣) لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَزَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: الْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ الْخَالِصُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»
(٣٤٧/١).

(٢) انْظُرْ مَادَّةَ (جَنَى) فِيمَا سَبَقَ.

(٣) «الفاق» (٩٣/٤).

(٤) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ بِحُرُوفِهِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٢/١) وَزَادَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ».

(س) وفي حديث أم سليم: «قالت لأبي طلحة عن ابنها: هو أهدأ مما كان». أي أشكن، كنت بذلك عن الموت، تطيباً لقلب أبيه.

[هدب]^(١) (س) في صفته ﷺ: «كان أهدب الأشفار». وفي رواية: «هدب الأشفار». أي طويل شعر الأجنان^(٢).

(س) ومنه حديث زياد: «طويل العنق أهدب»^(٣).

(س) وفي حديث وفد مذحج: «إن لنا هذابها». الهذاب: ورَق الأزطى. وكل ما لم ينسبط ورَقه، كالطرفاء، والسرور، وأحدثها: هذابة^(٤).

(س) ومنه الحديث: «كأنني أنظر إلى هذابها». هذب الثوب، وهذبته، وهذابه: طرف الثوب مما يلي طرته.

(هـ) ومنه حديث امرأة رفاعه: «إن ما^(٥) معه مثل هذبة الثوب». أرادت متاعه، وأنه رخو مثل طرف الثوب، لا يغني عنها شيئاً^(٦).

(س) ومنه حديث المغيرة: «له أذن هذباء». أي متدلّية مُسترخية^(٧).

* وفيه: «ما من مؤمن يمرض إلا حطَّ الله هذبة^(٨) من خطايا». أي قطعة منها وطائفة.

(١) في حديث تميم الداري في وصف الجتاسة: «دابة أهدب القبال» قال في «الفاثق» (١٢٩/٢): أهدب: أي كثير الشعر.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٣٨٩/١)، وكذا لابن قتيبة (١٩٦/١).

(٣) «الفاثق» (١٢٠/٤).

(٤) زاد في «الفاثق» (٣٨٧/٢): أراد الشجر الذي هذا ورقه.

(٥) في الأصل: «إنما» وما أثبت من أ، واللسان.

(٦) ذكر في «الفاثق» (٤٣٠/٢) معناه.

(٧) «الفاثق» (١٣٥/٢).

(٨) في أ: «هذبة» بالكسر.

قال الزمخشري^(١): «هي مثل الهدفة، وهي القطعة، وهَدَبَ الشيءَ، إذا قَطَعَهُ، وهَدَبَ الثَّمَرَةَ، إذا اجْتَنَّاها^(٢)». يَهْدِبُهَا هَدْبًا.

(هـ) ومنه حديث خباب: «وَمِمَّا مَنْ أُنْعِثَ لَهُ ثَمَرُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا». أي يَحْنِيهَا^(٣).

[هَدَج] * في حديث علي: «إلى أن ابْتَهَجَ بها الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إليها الكَبِيرُ». الْهَدَجَانِ بالتحريك: مِشْيَةُ الشَّيْخ. وقد هَدَجَ يَهْدَجُ، إذا مَشَى مَشْيًا فِي ارْتِعَاشٍ. (س) ومنه الحديث: «فَإِذَا شَخَّحَ يَهْدِجُ».

[هَدَد] (هـ) فيه: «اللهم إني أعوذ بك من الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ الْهَدُّ: الْهَذْمُ، وَالْهَدَّةُ: الْخَشْفُ^(٤)».

* ومنه حديث الاستسقاء: «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ». الْهَدَّةُ: صَوْتُ^(٥) مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ^(٦). وَيُرْوَى «هَدَاتٌ»: أَي سَكَتَتْ.

(س) وفيه: «إِنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ: لَهْدٌ مَا سَحَرَكُمُ صَاحِبُكُمْ». لَهْدٌ: كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا^(٧). يُقَالُ^(٨): لَهْدٌ الرَّجُلُ: أَي مَا أَجْلَدَهُ! وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهْدٌ الرَّجُلُ: أَي لِنَعْمِ الرَّجُلِ، وَذَلِكَ إِذَا أَثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وَشِدَّةٍ، وَاللَّامُ لِلتَّأْكِيدِ.

وفيه لغتان: مِنْهُمْ مَنْ يُجَرِّيه مُجَرِّى الْمَصْدَرِ، فَلَا يُؤْنَثُ وَلَا يُنْثِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْنَثُ وَيُنْثِي وَيَجْمَعُ، فيقول: هَذَاكَ، وَهَذُوكَ، وَهَذَانِكَ.

(١) في «الفاائق» (٩٦/٤).

(٢) في «الفاائق» «قَطَنُهَا».

(٣) «الفاائق» (٩٦/٤) للزمخشري، وكذا في «غريب الحديث» (١٣/٢) لابن قتيبة، وقد ذكر بعد ذلك نحو ما قلّم المصنف من تصريف فعل هَدَبَ.

(٤) «الفاائق» (٩٦/٤).

(٥) ومن هذا حديث عبد الله بن عمرو في قصة حفر الخندق ففيه: «فسمعت هَذَّةً» أي صوتاً قوياً.

(٦) في «الفاائق» (٢١٨/٣): قال أبو زيد: الْهَدَّةُ: بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْهَدَاةُ مَهْمُوزٌ، صَوْتُ الْحَبْلِ، وَرَوَى هَدَاتٌ عَلَى تَشْبِيهِ الرِّعْدِ بِصُرْخَةِ الْحَبْلِ.

(٧) أي لنعم ما سحركم.

(٨) كما ذكر الأصمعي، وحكاها عنه صاحب «الفاائق» (٩٦-٩٧) مع معنى الحديث.

[هذر] (س) فيه: «أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ، فَتَذَرَ سِنَّهُ فَأَهْزَرَهُ». أي أَبْطَلَهُ. يقال: ذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا وَهَذَرًا، إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بَثَّارَهُ.

(س) ومنه الحديث: «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ^(١) بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَذَرَتْ عَيْنُهُ». أي إِنْ فَقَّأُوا ذَهَبَتْ بَاطِلَةٌ لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ. يقال: هَذَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ^(٢) هَذَرًا: أي بَطَلَ. وأَهْزَرَهُ السُّلْطَانُ.

* وفيه: «هَذَرَتْ فَأُطْنِبَتْ»^(٣). الهَدِيرُ: تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ.

* وفي حديث مُسَيْلِمَةَ ذَكَرُ: «الْهَذَّارُ». هو بفتح الهاء وتشديد الدال: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلُدٌ مُسَيْلِمَةً.

[هذف] (هـ) فيه: «كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». الِهْدَفُ: كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ^(٤).

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لِكَيْتَكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ». يقال: أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ، إِذَا دَنَا مِنْهُ وَانْتَصَبَ لَهُ مُسْتَقْبَلًا^(٥). وَضِفْتُ عَنْكَ: أَيِ عَدَلْتُ وَمِلْتُ^(٦).

* ومنه حديث الزبير: «قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ». وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ^(٧).

[هذل] (س) في حديث ابن عباس: «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ

(١) زيادة من أ، وهي في مسند أحمد (٢/٣٨٥، ٤١٤، ٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) بالكسر والضم، والمصدر: هَذَرًا، وَهَذَرًا، كما في القاموس.

(٣) في أ: «فَأُطْنِبَتْ» بياء مشاة تحتية.

(٤) «الفائق» (٤/٩٥).

(٥) «الفائق» (٤/٩٧).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٨).

(٧) «الفائق» (٤/٩٧).

أَهْدَلُ^(١) الشَّفَتَيْنِ. الأَهْدَالُ: المُسْتَرْخِي الشَّفَّةُ السُّفْلَى الغَلِيظُهَا. أي وإن كان الآخِذُ
أَشْوَدَ حَبَسِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا.

والضمير في: «أَعْطِهِمْ». لِلْوَلَاةِ وَأُولِي الْأَمْرِ^(٢).

* ومنه حديث زياد: «أَهْدَبُ أَهْدَلُ»^(٣).

* وفي حديث قُسٍّ: «وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلُ أَغْصَانُهَا». أي تَدَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ، لِثِقَلِهَا
بِالشَّجَرَةِ.

(س) وحديث الأحنف: «مِنْ ثِمَارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»^(٤).

[هدم] (هـ) في حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ: «بَلِ الدَّمِ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ». يُزَوَّى بِسَكُونِ
الدَّالِ وَفَتْحِهَا، فَالْهَدْمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْقَبْرُ، يَغْنِي لِي أَنِّي أَقْبِرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ. وقيل: هو
الْمَنْزِلُ: أَي مَثَرِلُكُمْ مَنْزِلِي^(٥)، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَات مَمَاتُكُمْ». أي لا أَفَارِقُكُمْ.

وَالْهَدْمُ بِالسَّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً: هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ يُقَالُ: دِمَاؤُهُمْ يَنْتَهِمُ هَدْمٌ: أَي
مُهْدَرَةٌ. وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمُكُمْ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي،
لَا سِتْحَكَامَ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ لِلْعَرَبِ، يَقُولُونَ: دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
هَدْمُكَ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ^(٦).

* وفي حديث الشُّهَدَاءِ: «وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ». الْهَدَمُ بِالتَّحْرِيكِ: الْبِنَاءُ
الْمُهْدُومُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَبِالسَّكُونِ: الْفِعْلُ نَفْسُهُ.

(١) في أ: «أَهْدَلُ» بِالتَّصْبِيبِ.

(٢) «الْفَاتِقُ» (٩٧/٤).

(٣) أي متولي الشفة، كما في «الفاثق» (١٢٠/٤).

(٤) أي مسترخية متعطفة، كما في «غريب الحديث» (٢١٧/٢) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاثق» (٢٦٨/١).

(٥) وهذا تفسير أبي عبيدة معمر، ولفظه: «حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم» نقله عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٩٢/١) ثم ذكر الوجه الثاني بمعناه.

(٦) وقد ذكر الزمخشري في «الفاثق» (٢٥٢/١) هذه الأوجه جميعها.

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ». أي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ، لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرْكِيئُهُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْدَمِينَ». هو أَنْ يَنْتَهَزَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ، أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ. وَالْأَهْدَمُ: أَفْعَلٌ، مِنَ الْهَدَمِ، وَهُوَ مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِيهَا.

(س) وفي حديث عمر: «وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ». الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا: هِدْمٌ بِالْكَسْرِ^(١): وَهَدَمْتُ الثُّوبَ، إِذَا رَقَعْتَهُ.

* ومنه حديث علي: «لَيْسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى».

(س) وفيه: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ^(٢) وَسَدَمَهُ». أَي بُغِيَّتَهُ وَشَهْوَتَهُ. هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالْمَحْفُوظُ: «هَمَّهُ وَسَدَمَهُ».

[هَدَنَ] (هـ) فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ: «هَدَنَةُ عَلَى دَخْنٍ». الْهَدَنَةُ: الشُّكُونُ^(٣). وَالْهَدَنَةُ: الصُّلْحُ^(٤) وَالْمُؤَادَعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ^(٥)، وَبَيْنَ كُلِّ مُتَحَارِبَيْنِ. يُقَالُ: هَدَنْتُ الرَّجُلَ وَأَهْدَنْتُهُ، إِذَا سَكَنْتَهُ، وَهَدَنَ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً: صَالِحَةً، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا: الْهَدَنَةُ.

(س) ومنه حديث علي: «عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهَدَنَةِ»^(٦). أَي لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ

(١) «الفاثق» (٤٣٤/٢).

(٢) فِي الْأَصْلِ «هَدَمَهُ» بِالسُّكُونِ، وَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَوَّلِ الْبِلَى.

(٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ قَوْلَهُ «هَدَنَةُ عَلَى دَخْنٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ» وَالْهَدَنَةُ السُّكُونُ بَعْدَ الْهَيْجِ، وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى هَذَا «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٥١/١).

(٤) وَالْمَعْنَى ذَكَرَهُمَا ابْنُ قَتِيْبَةَ عِنْدَ شَرْحِ قَوْلِ عَلِيِّ الْآتِي فَاَنْظُرْهُ.

(٥) زَادَ فِي «الْفَاتِقِ» (٩٥/٤): يُقَالُ: هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا وَمَهْدَنَةً.

(٦) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَاتِقِ» (١٧/٢): الْهَدَنَةُ السُّكُونُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَغْتَرٌّ بِمَا أَصَابَ مِنْ تَسْلِيمِ الْجَهْلَةِ لَهُ، وَتَشْهِيْ أَمْرِهِ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ، وَذَهَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَطَّنَ لَهَا هُوَ مَذْخَرٌ لَهُ إِذَا زَالَتْ هَذِهِ الْحَالُ وَقَوَّتْ الْأُمُورُ قَرَارَهَا، وَدَفَعَ إِلَى قَوْمٍ أَوَّلِيْ بَصِيرَةٍ فِي الدِّينِ مِنَ الْإِفْتِضَاحِ الشَّاكِنِ، وَبَدَوْا الْعَوَارِ، فَسَقَى الْحَالَةَ الْمَسْخُوطَةَ فِتْنَةً، وَالْمَرْضِيَّةَ هَدَنَةً.

من الشرِّ، ولا ما في السكون من الخير^(١).

(هـ) ومنه حديث سلمان: «مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ». مَغْنَاهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَلَغَا فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَسْتَقِظْ فِي آخِرِهِ لِلتَّهَجُّدِ وَالصَّلَاةِ، أَيْ نَوْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ يَسَبِّبُ سَهْرَهُ فِي أَوَّلِهِ. وَالْمَلْغَاةُ وَالْمَهْدَنَةُ: مَفْعَلَةٌ، مِنَ اللَّغْوِ وَالْهُدُونِ: الشُّكُونُ: أَيْ مَظَنَّةٌ لَهُمَا.

(س) وفي حديث عثمان: «جَبَانًا هِدَانًا». الْهِدَانُ: الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ.

[هذه] (س) فيه: «إِذَا كَانَ بِالْهَدَاةِ بَيْنَ عُشْفَانِ وَمَكَّةَ»^(٢). الْهَدَاةُ بِالتَّخْفِيفِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ: هَدَوِيَّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ. فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ. وَقِيلَ: هِيَ هِيَ.

[هدهد] (هـ) فيه: «جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى بِلَالٍ فَجَعَلَ يُهْدِهْدُهُ»^(٣) كَمَا يُهْدِهْدُ الصَّبِيَّ. الْهَدْهَدَةُ: تَخْرِيبُ الْأُمِّ وَلِدَهَا لَيْتَامٌ^(٤).

[هذا]^(٥) (٦) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْهَادِي». هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَةَ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَفْرَوْا بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ وجودِهِ.

* وفيه: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّنْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». الْهَدْيُ: السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ خِصَالِهِمْ، وَأَنَّهَا

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/٣٦١) وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(٢) فِي يَاقُوتَ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ.

(٣) يُرِيدُ ﷺ أَنَّ الشَّيْطَانَ هَدَهْدَ بِلَالًا لِأَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَقُمْ لَهَا، أَفَادَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(٤) «الْفَائِقُ» (٤/٩٦).

(٥) فِي كَلَامِ سَلْمَانَ لَمَّا سُئِلَ: مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتَيْهِ؟ قَالَ: «مَنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ» قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي

«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/٥٠): يُرِيدُ إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ بِالْمَجِيءِ مَعَكَ حَتَّى يَقْفِكَ

عَلَى الطَّرِيقِ.

(٦) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ: «بَاغُ وَهَادٍ» وَانْظُرْ «بَغَا».

جُزء مَعْلُوم من أجزاء أفعالهم. وليس المَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَنْجِزًا، ولا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هذه الخِلَالَ كان فيه جُزء من النُّبُوَّةِ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا هي كَرَامَةٌ من الله تعالى.

ويجوز أن يكون أرادَ بِالنُّبُوَّةِ ما جاءت به النُّبُوَّةُ ودَعَتْ إليه، وتَخْصِيصُ هذا العَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ بِمَعْرِفَتِهِ.

* ومنه الحديث: «وَاهْدُوا هَذِي عَمَّارَ». أي سِيرُوا بِسِيرَتِهِ ^(١) وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. يقال: هَدَى هَذِي فُلَانٍ، إِذَا سَارَ بِسِيرَتِهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ».

(هـ) والحديث الآخر: «كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَذِيهِ وَدَلَّهِ». وقد تكرر في الحديث ^(٢).

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: سَبَّلَ اللَّهُ الْهَدْيَ». وفي رواية: «قُلْ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهَدْيِ هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادَ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ». الْهَدْيُ: الرَّشَادُ وَالذَّلَالَةُ، وَيُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ. يُقَالُ: هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هَدًى. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هَدَايَةً: أَي عَرَفْتُهُ. وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهَدْيَ فَأَخْطَرَ بِقَلْبِكَ هَدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَسَلَّ اللَّهُ الْاسْتِقَامَةَ فِيهِ، كَمَا تَنْحَرَاهُ فِي شُلُوكِ الطَّرِيقِ؛ لِأَنَّ سَائِلَكَ الْفَلَاةَ يَلْزِمُ الْجَادَّةَ وَلَا يُفَارِقُهَا، خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ. وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَأَخْطَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّهْمِيِّ ^(٣).

* ومنه الحديث: «سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ». الْمَهْدِيُّ: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ. وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ. وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ بِسِيرَتِهِمْ.

(١) «الفاائق» (١٩٩/٤) والهدي السيرة السوية.

(٢) كما جاء في وصف عمر أنهم كانوا يرحلون إليه فينتظرون إلى سمته ودلّه وهديه، قال في «الفاائق» (١٩٩/٢) الهدي: السيرة السوية، ومنه «اهدوا هدي عمار».

(٣) وعبرة «الفاائق» (٩٦/٤): يريد ليكن ما تسأل الله من الهدي والسداد في الاستقامة والاعتدال بمنزلة الطريق الناهج الذي لا يضلّ سالكه، والسهم السديد الماضي نحو الغرض لا يعدل.

(س) وفيه: «من هَدَى زُقَاقاً كان له مثل عِثْقِ رَقَبَةٍ». هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ: أي من عَرَفَ ضالاً أو ضَريراً طَرِيقَهُ.

وَيُزَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَإِنَّمَا لِلْمُبَالَغَةِ، مِنَ الْهِدَايَةِ، أَوْ مِنَ الْهَدْيَةِ: أي من تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ: وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ.

(هـ) وفي حديث طهفة: «هَلَكَ الْهَدْيِيُّ وَمَاتَ الْوَدْيِيُّ». الْهَدْيِيُّ: بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ^(١)، وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِتَنْحَرَهُ، فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِيّاً، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ يَبْعِضُهُ. يُقَالُ: كَمْ هَدْيٍ بَنِي فُلَانٍ؟ أَيْ كَمْ إِبِلُهُمْ. أَرَادَ هَلَكَتِ الْإِبِلُ وَبَسَّتِ التَّخِيلُ.

وقد تكرر ذكر: «الْهَدْيِ وَالْهَدْيِيِّ». فِي الْحَدِيثِ. فَأَهْلُ الْحِجَازِ وَيَبْنُو أُسْدٍ يُخَفِّفُونَ، وَيَتِمُّ وَشَفْلَى قَيْسٍ يُثْقِلُونَ. وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا^(٢). وَوَاحِدُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيِيِّ: هَذِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ. وَجَمْعُ الْمُخَفَّفِ: أَهْدَاءٌ.

* وفي حديث الجمعة: «فَكَانَمَا أَهْدَى دَجَاجَةً، وَكَانَمَا أَهْدَى بَيْضَةً». الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «أَهْدَى بَكَّةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاةً». أَتْبَعَهُ بِالدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ، كَمَا تَقُولُ: أَكَلْتُ طَعَاماً وَشَرَبْتُ، وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُتَّقِلِدَا سَيْفَا وَرُؤْمَحَا^(٣)

وَالْتَقِلْدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ.

(س) وفيه: «طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ». يَغْنِي أَوَائِلُهَا^(٤). وَالْهَادِي وَالْهَادِيَّةُ: الْعُثْقُ؛

(١) «الفاق» (٢٧٩/٢) وزاد: أراد الإبل فسماها هدياً لأنها تكون منها، أو أراد هلك منها لأن ما أعد يكون هدياً واختير لذلك.

(٢) ذكر الزمخشري مما قرئ مثلاً: «والهدي معكوفاً» «الفاق» (٢٧٩/٢).

(٣) صدره كما في الصحاح (قلد):

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا.

(٤) وانظر الآتي من كلام أبي عبيد.

لأنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ، وَلِأَنَّهَا تُهْدِي الْجَسَدَ.

(هـ) ومنه الحديث: «قَالَ لُضْبَاعَةُ: ابْتَغَيْ بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ». يَغْنِي رَقَبَتَهَا^(١).

(هـ) وفيه: «إِنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ». أَي يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ، مِنْ تَهَادَّتِ الْمَرَأَةُ فِي مَشْيِهَا^(٢)، إِذَا تَمَائِلَتْ، وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث محمد بن كعب: «بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ^(٤) قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ - وَقَدْ أَثَّرَ صَلَاةُ الطُّهْرِ - أَكَانُوا يُصَلُّونَ^(٥) هَذِهِ الصَّلَاةُ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَمَا هَدَى مِنَّا رَجْعٌ». أَي فَمَا يَبِينُ، وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَسَكَتَ. وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ، فَلَمْ يَجِءَ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَحُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ.

وَهَدَى بِمَعْنَى يَبِّنُ، لُغَةً أَهْلُ الْغَوَرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيُقَالُ: بَلَغْتَهُمْ نَزَلْتُ «أَوَّلَمَ يَهْدِ لَهُمْ»^(٦).

باب الهاء مع الدال

[هذب] (هـ) فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: «إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذَّبُوا». أَي أَسْرِعُوا السَّيْرَ^(٧). يُقَالُ: هَذَّبَ وَهَذَّبَ وَأَهَذَّبَ، إِذَا أَسْرَعَ.

(١) وعبارة الأصمعي وغيره: الهادي من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل أقبلت هوادي الخيل: إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا: «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِلْقَاسِمِ (١٥٣/١). وَنَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (٩٥/٤).

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (٩٥/٤): وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْهَدْيِ وَهُوَ السَّكُونُ.

(٣) قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ، وَعِزَّاهُ لِلْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، كَمَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٠٧/١).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «سَلَيْطٌ» بضم ففتح، وَضَبَطْتُهُ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ، وَانْظُرِ الْمَشْتَبِهَ (٣٦٧).

(٥) فِي «الْفَائِقِ» أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ مَعَ عَثْمَانَ وَعَمَرَ.

(٦) لَفْظُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْفَائِقِ» (٩٨/٤).

(٧) «الْفَائِقِ» (٢٣٣/٣).

* ومنه حديث أبي ذر: «فَجَعَلَ يَهْدُبُ الرُّكُوعَ». أي يُسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابَعُهُ^(١).

[هذد] (هـ) في حديث ابن مسعود: «قال له رجل: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ، فقال: أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ؟». أَرَادَ أَنَّهُ الْقُرْآنَ هَذَا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَمَا تُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ؟. وَهَذَا: شُرْعَةُ الْقَطْعِ^(٢). وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

[هذر] (هـ س) في حديث أم مَعْبُد: «لَا نَزْرُ وَلَا هَذْرُ»^(٣). أي لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ^(٤). وَالْهَذْرُ. بِالتَّحْرِيكِ: الْهَذْيَانُ، وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ وَيَهْذِرُ هَذْرًا بِالسُّكُونِ، فَهُوَ هَذِرٌ، وَهَذَا وَمِثْلُهُ: أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَالاسْمُ الْهَذْرُ، بِالتَّحْرِيكِ.

(س) وفي حديث سلمان: «مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَهُوَ مِنَ الْهَذْرِ: السُّكُونِ. وَالرِّوَايَةُ بِالتَّوْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٥).

* وفي حديث أبي هريرة: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكِبَرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحَتْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا». أَي تَتَوَشَّعُونَ فِيهَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ^(٦).

وَرُوي: «تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا». وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. يَعْنِي تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا، أَوْ تُسْرِعُونَ إِنْفَاقَهَا^(٧).

* وفيه: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً». هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذْرِ مِنَ الْكَلَامِ^(٨). وَالْيَاءُ^(٩) زَائِدَةٌ.

(١) «الفائق» (٤٠/٣).

(٢) «الفائق» (٩٨/٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ: «هَذْرٌ» بِالسُّكُونِ، وَأَثْبَتَهُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (نَزْر).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٩٦/١).

(٥) انظر (هذد).

(٦) عِبَارَةٌ «الفائق» (٩٨/٤): تَفَرَّقُونَهَا وَتَبْذُرُونَهَا فِي كَثْرَةِ وَسْعَةٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَذَرَ فُلَانٌ فِي مَنْطِقَةٍ يَهْذِرُ...

(٧) «الفائق» (٩٨/٤) لَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، فَهَذَا مِنْ اخْتِيَارِ الْمُصَنِّفِ وَالْخَطَّابِيِّ.

(٨) «الفائق» (٢٧٢/٢).

(٩) فِي الْأَصْلِ، وَآ، وَاللِّسَانِ: «وَالْمِيمُ» وَلَا مِيمَ هُنَا. وَالزَّائِدُ هُوَ الْيَاءُ، كَمَا أَشَارَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ.

[هذرم] (هـ) في حديث ابن عباس: «لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة كما تقرأ^(١) هذرمة».

وفي رواية: «قيل له: أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول هذرمة». الهذرمة: الشرعة في الكلام^(٢) والمشي. ويقال للتخليط: هذرمة.

* وأخرج الهروي حديث أبي هريرة: «وقد أصبختم تهذرمون الدنيا». وقال: أي تتوسعون فيها. ومنه هذرمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه.

[هزم] (س) فيه: «كل مما يليك، وإياك والهزم». كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهيدام: الأكل. قال أبو موسى: أظن الصحيح بالذال المهملة، يريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها، وهو من الهزم: ما تهزم من نواحي البئر.

باب الهاء مع الراء

[هرب] (هـ) فيه: «قال له رجل: مالي ولعالي هارب ولا قارب غيرها». أي مالي صادر عن الماء ولا وارد سواها^(٣)، يعني ناقته^(٤).

[هرت] (هـ) فيه: «أنه أكل كنفاً مهيئة». أراد قد تقطعت من نضجها. وقيل:

(١) في الأصل: «تقرأ» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، وفي اللسان: «تقول».

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢٩٤)، و«الفاثق» (٤/٩٩) للزمخشري.

(٣) «الفاثق» (٤/٩٩).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: إنما هذا مكل، يقول: ليس لي بشيء، وأصل الهارب الذي قد هرب في الأرض «غريب الحديث» (١/٤٦٦) وانظر مادة «قرب».

إنما هو : «مَهْرَدَةٌ». بالذال (١). وَلَحْمٌ مَهْرَدٌ، إِذَا نَضِجَ حَتَّى تَهْرَأَ (٢).

(س) وفي حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ: «لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارَاتٍ». أَيِ مُتَشَدِّقٍ مِثْكَارٍ، مِنْ هَرَاتِ الشَّدَقِ، وَهُوَ سَعَتُهُ (٣)، وَرَجُلٌ أَهْرَتْ.

[هَج] (هـ) فيه: «بَيْنَ يَدَيِ الشَّاعَةِ هَرْجٌ». أَيِ قِتَالٍ وَاجْتِلَاطٍ. وَقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ (٤) هَرْجًا، إِذَا اجْتَلَطُوا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَأَصْلُ الْهَرْجِ: الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ وَالِاتِّسَاعُ.

(هـ) ومنه حديث عُمَرَ (٥): «فَذَلِكَ حِينِ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ». أَيِ قَوِيٍّ وَاسْتَسْعَ. يُقَالُ: هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ، إِذَا كَثُرَ جَرْيُهُ (٦).

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَّاحِ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ وَلَا يَنْبَغُ حَتَّى يُنْخَرْ». أَيِ يَنْخَبِرُ وَيَسْدَرُ. يُقَالُ: هَرَجَ الْبَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا (٧)، إِذَا سَدَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَثَقَلَ الْحِمْلُ.

(س) وفي حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «إِنَّمَا هُمْ هَرْجَاءُ مَرْجَاءً». الْهَرْجُ: كَثْرَةُ النِّكَاحِ. يُقَالُ: بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا.

(س) ومنه حديث أَبِي الدُّدَاءِ: «يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ». أَيِ يَتَسَافَدُونَ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ (٨). وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَيِ يَتَسَاوَرُونَ (٩).

(١) وفي «الفاق» (٩٩/٤): هَرَتْ اللَّحْمُ وَهَرَدَ وَهَرَأَ بِمَعْنَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧): «تَهْرَى» وَمَا أُثْبِتَ مِنْ أ، وَالْقَامُوسُ (هـ).

(٣) «الفاق» (١٠٣/٤).

(٤) «الفاق» (١٠٣/٤).

(٥) لَمَّا كَلَّمَهُ عَلِيٌّ فِي قَتْلِ سَبْعَةِ قَتَلُوا وَاحِدًا.

(٦) نَحْوُهُ فِي «الْفَاقِ» (١٠١/٤).

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٨٥/٢) لَا بِنَ قَتِيَّةٍ.

(٨) وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ هَذَا الشَّرْحَ لِلْأَصْمَعِيِّ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ»

(٢٠٥/٢).

(٩) الَّذِي فِي «الْفَاقِ» (١٠١/٤): «أَيِ يَتَسَافَدُونَ» وَفِي الدِّرِّ الشِّبْرِ: «يَتَاوَرُونَ».

[هرد] (هـ) في حديث عيسى عليه السلام: «أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ». أَي فِي شَقَتَيْنِ، أَوْ حُلَّتَيْنِ. وَقِيلَ: الثَّوبُ الْمَهْرُودُ: الَّذِي يُصْبَغُ بِالْوَرَسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ.

قَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّقْلِ. وَأَرَاهُ: «مَهْرُودَتَيْنِ»: أَي صَفْرَاوَيْنِ^(١). يُقَالُ: هَرَيْتُ الْعِمَامَةَ إِذَا لَبَسْتُهَا صَفْرَاءَ. وَكَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ: هَرَوْتُ^(٢)، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظاً بِالذَّالِ فَهُوَ مِنَ الْهَرْدِ: الشَّقُّ^(٣)، وَخُطِئَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي اسْتِدْرَاكِهِ وَاسْتِقْفَاهُ^(٤).

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي الْحَدِيثِ: «بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ». يُرْوَى^(٥) بِالذَّالِ وَالذَّالُ: أَي بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ. وَكَذَلِكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَمْ تُسَمَّعْ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ. وَالْمُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ. وَقِيلَ: الْمَهْرُودُ: الثَّوبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالْعُرُوقِ، وَالْعُرُوقُ يُقَالُ لَهَا: الْهَرْدُ.

(س) وَفِيهِ: «ذَابَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ». جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَهَا الْعَدَسَةُ».

[هرذل] (س) فِيهِ: «فَأَقْبَلْتُ هَرْدَلًا». أَي تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا.

[هرر] * فِيهِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَثَمَنِهِ». الْهَرُّ وَالْهَرَّةُ: السَّبَّوْرُ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ كَالْوَحْشِيِّ الَّذِي لَا يَصُحُّ تَسْلِيمُهُ، فَإِنَّهُ يَنْتَابُ الدَّوْرَ وَلَا يُقِيمُ فِي مَكَانٍ

(١) الَّذِي عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٥): مَلَاءَتَيْنِ صَفْرَاوَيْنِ.

(٢) وَذَكَرَ مَا هُنَا شِعْراً وَكَلَاماً تَأْيِيداً لِقَوْلِهِ.

(٣) زَادَ هُنَا: كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ شَقَتَيْنِ، وَالشَّقَّةُ نِصْفُ الْمَلَاءَةِ فِي الْعَرَضِ... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٤٦).

(٤) عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤/١٠٠): مَهْرُودَتَيْنِ: أَي حُلَّتَيْنِ مَصْبُوغَتَيْنِ بِالْهَرْدِ، وَهُوَ صَبْغٌ شَبَّهِ الْعُرُوقَ، قَالَ الْأَسَدِيُّ: الْهَرْدُ: صَبْغٌ أَصْفَرُ يُقَالُ إِنَّهُ الْكَرْكَمُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ، يَعْنِي فِي مَشَقَّتَيْنِ، وَنَحْوَهُ مَا رَوَى أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ مَمَصَّرَتَيْنِ، وَقَالَ أَبُو حَدَّادٍ: أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ مِنْ أَعْرَابِ بَاهِلَةَ أَنَّ الثَّوبَ يَصْبَغُ بِالْوَرَسِ، ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْدَانَةِ فَذَلِكَ الثَّوبُ الْمَهْرُودُ، وَرَوَى بِالذَّالِ وَالذَّالُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقَدْ رَأَى ابْنُ قَتِيبَةَ أَنَّ الْمُرَادَ... فَذَكَرَهُ - ثُمَّ قَالَ: وَالصَّوَابُ أَلَّا يَمَرَّجَ عَلَى رَأْيِهِ.

(٥) فِي: «وَيُرْوَى».

واحد، وإنْ حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَمَع به، ولثلاً يَتَنَازَع الناسُ فيه إذا انْتَقَلَ عنهم.

وقيل: إنما نُهي عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ.

* وفيه: «أنه ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وصَاحِبُ الصَّدَقَةِ، فقال رجل: يا رسول الله أَرَأَيْتَكَ^(١) النَّجْدَةَ التي تَكُونُ في الرَّجُلِ، فقال: لَيْسَتْ لَهَا بِعِذْلٍ، إِنَّ الْكَلْبَ يَهْرُؤُ من وراءِ أَهْلِهِ». معناه أن الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةً في الإنسان، فهو يَلْقَى الحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعاً وَحِمِيَّةً لِحِسْبَةٍ^(٢)، فَضَرَبَ الْكَلْبَ مَثَلاً، إِذْ كَانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهْرُؤَ دُونَ أَهْلِهِ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ. يُرِيدُ أَنَّ الْجَهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا بِمِثْلِ الْقِرَاءَةِ وَالصَّدَقَةِ. يقال: هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُؤُ هَرِيرًا، فهو هَارٌّ وَهَرَّارٌ، إِذَا نَبَحَ وَكَشَرَ عَن أَنْيَابِهِ. وقيل: هو صَوْتُهُ دُونَ نَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث شُرَيْح: «لَا أَغْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ». أي إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ كَلْبَ آخَرٍ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئاً إِذَا كَانَ نَبَّاحاً؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي بِنَبَاحِهِ.

(س) ومنه حديث أَبِي الْأَسود: «الْمَرْأَةُ التي تُهَارُؤُ زَوْجَهَا». أي تَهْرُؤُ فِي وَجْهِهِ^(٣) كَمَا يَهْرُؤُ الْكَلْبُ.

* ومنه حديث خُزَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْمَطِيُّ هَارًّا». أي يَهْرُؤُ بَعْضُهَا فِي وَجْهِ بَعْضٍ مِنَ الْجَهْدِ. وَقَدْ يُطْلَقُ الْهَرِيرُ عَلَى صَوْتِ غَيْرِ الْكَلْبِ.

* ومنه الحديث: «إِنِّي سَمِعْتُ هَرِيرًا كَهَرِيرِ الرَّحَا». أي صَوْتَ دَوْرَانِهَا.

[هرس] (هـ) فيه: «أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أَحَدٍ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ بِمَاءٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ، فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ». الْمِهْرَاسُ: صَخْرَةٌ مَنقُورَةٌ^(٤) تَسْعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهَا حِيَاضٌ لِلْمَاءِ.

(١) في الأصل: «أَرَأَيْتَكَ» بالضم، وهو خطأ، انظر مادة (رأى).

(٢) «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٣) «الفائق» (٢/١٠٩).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٢٣) مستطيلة، يتوضأ منه، شبيه بالهاوون الذي يهرس فيه، والهرس: الدق الشديد.

وقيل: المِهْرَاسُ في هذا الحديث: اسم ماءٍ بأخِذ. قال^(١).

وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ

(هـ) ومن الأول: «أنه مرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجَادَوْنَهُ»^(٢). أي يَخْمِلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ^(٣).

* وحديث أنس: «فَقَمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهُ بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ».

(هـ) وحديث أبي هريرة^(٤): «فَإِذَا جِئْنَا مِهْرَاسَكُمْ»^(٥) هَذَا كَيْفَ نَصْنَعُ؟^(٦).

(س) وفي حديث عمرو بن العاص: «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ». هو شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ، وَهُوَ مِنْ أَخْرَارِ الْبَقُولِ.

[هرش] * فيه: «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ». أي يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ. وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَّخْرِيشِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ». هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ. وَهُوَ فِي: «مُشْنَدُ أَحْمَدَ». بِالْوَاوِ بِكَالِ الرَّاءِ وَالتَّهَارُشُ: الْإِخْتِلَاطُ.

(س) وفيه ذكر: «ثِنْيَةُ هَرَّاشِي». هِيَ ثِنْيَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.....

(١) هو شبل بن عبد الله، مولى بني هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب، وكان دُفِنَ بِالمِهْرَاسِ. وصدر البيت:

وَاذْكُرُوا مَضْرِعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ

الكَامِلِ، لِلْمَبْرَدِ، ص (١١٧٨).

ونسب ياقوت في معجم البلدان (٦٩٧/٤) هذا الشعر لشديف بن ميمون. والرواية عنده: وَاذْكُرْنَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ.

(٢) في الأصل، وأ: «يَتَحَاوَنَهُ» بِالحاء المَهْمَلَةِ، وَصَحَّحَتْهُ بِالمعجمة من الهروي، واللسان، ومما سبق في مادة (جدا)، ومن «الفائق» (٢٣/٢).

(٣) «الفائق» (٢٣/٢).

(٤) لما قال له قين الأشجعي.

(٥) في الهروي، واللسان: «إِلَى مِهْرَاسِكُمْ» وَفِي «غَرِيبِ ابْنِ سَلَامٍ» (٢٧٤/٢)، مَا أَثْبَتْنَا.

(٦) وعِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ فِي شَرْحِهِ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ النَّاسُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْرِيكِهِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٧٤/٢) وَقَدْ عَزَا الْقَوْلَ هَذَا لِلأصمعي وغيره، ومثل أبي عبيد قال الزمخشري في «الفائق» (١٠٢/٤) وَلَمْ يَعْزِ الْقَوْلَ لِأَحَدٍ.

وقيل: هَرَشَى: جَبَلٌ قُرْبُ الْجُحْفَةِ.

[هرف] (ه) فيه: «أَنَّ رُقُقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرُقُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ». أَي يَمْدَحُونَهُ وَيُطِيبُون فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ^(١).

* ومنه المثل: «لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ». أَي لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ.

[هراق] (س) في حديث أم سلمة: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ». كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ. أَي تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمُ. وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَلَهُ نَظَائِرُ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تُهْرَاقُ مُجْرَى: نَفِسَتْ الْمَرْأَةُ غُلَامًا، وَنَتَجَ الْفَرَسُ مُهْرًا.

وَيَحُوزُ رَفْعَ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرٍ: تُهْرَاقُ دِمَاؤُهَا، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾. أَي عُقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا.

وَالِهَاءُ فِي هَرَاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ^(٢) يُقَالُ: أَرَاقَ الْمَاءُ يُرِيقُهُ، وَهَرَاقَهُ يُهْرِيقُهُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، هِرَاقَةً. وَيُقَالُ فِيهِ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقُهُ إِهْرَاقًا، فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هراقل] (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: «لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً». أَرَادَ أَنَّ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ. وَهِرْقَلُ: اسْمُ مَلِكِ الرُّومِ^(٣). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هرم]^(٤) (س) فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ، الْبِنَاءِ وَالْبُتْرِ». هَكَذَا

(١) وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ وَزَادَ: «وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: لَا تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ» «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٤/١)، وَكَذَا جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (٩٩/٤) لَكِنْ لَفْظُ الْمَثَلِ عِنْدَهُ: «لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفَ».

(٢) وَقَالَ صَاحِبُ «الْفَائِقِ» (١٦١/٢) يُقَالُ: هَرَاقَ بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَأَهْرَاقَ بِزِيَادَتِهَا، كَمَا زَيْدُ السَّيْنِ فِي اسْتَطَاعَ فَهِيَ فِي مَضَارِعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ، وَفِي مَضَارِعِ الثَّانِي سَاكِنَةٌ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ «الْفَائِقِ» (١١/٣).

(٣) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٢/٤): هُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبَيْعَةَ.

(٤) فِي الْجَامِعِ (٢٣٣/١) (الْهَرَمَةُ): الْمَسِيَّةُ، الْكَبِيرَةُ السَّنُّ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ. وَقَدْ اسْتَدْرَكَاهَا عَلَيْهِ.. =

رَوِيَ بِالرَّاءِ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفيه: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ ذَاةً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ». الْهَرَمُ: الْكِبَرُ. وَقَدْ هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ. جَعَلَ الْهَرَمَ ذَاةً تَشْبِهَا بِهِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ.

(س) ومنه الحديث: «تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً». أَي مَظَنَّةٌ لِلْهَرَمِ^(١). قَالَ الْقَتِيبِيُّ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَلَسْتُ أَذْري أَرْسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ؟

[هروِل] * فيه: «مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». الْهَرْوَلَةُ: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ.

[هرا] (س) فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ: ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلٌّ بِالثُّفُوسِ». قِيلَ: لَمْ يُسَمَّعِ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَالْهَرَاءُ فِي اللُّغَةِ: السَّمْحُ الْجَوَادُ، وَالْهَذْيَانُ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمَ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَعَظُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ». أَي شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ. شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ، وَهِيَ الْعَصَا^(٢)، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

* ومنه حديث سَطِيعٍ: «وُخِّرَجَ صَاحِبُ الْهِرَاوَةِ». أَرَادَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنْسِكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا. وَكَانَ يُمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَغَرَّرَ لَهُ فَيَصَلِّي إِلَيْهَا.

= فِي «الذَّيْلِ عَلَى النَّهَايَةِ» ص (٥٣٧).

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٠/٤) وَزَادَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ: تَرَكُ كَالْعِشَاءِ يَلْهَبُ بِلَحْمِ الْكَافَةِ.

(٢) «الْفَائِقُ» (١٠٠-٩٩/٤).

باب الهاء مع الزاي

[هزج] فيه: «أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ». وفي رواية «وَزَجٌ»^(١) الهَزَجُ: الرَّثَّةُ، وَالْوَزَجُ دُونُهُ، وَالْهَزَجُ أَيْضاً: صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي، وَيَخْرُ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ.

[هزر] (س) في حديث وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ». الْهَزْرُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ.

(س) وفيه^(٢): «أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنِ يُخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَفَّيَيْنِ». مَهْزُورٌ: وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فَمَوْضِعٌ شَوْقِي الْمَدِينَةِ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(٣).

[هززا] (هـ) فيه: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ». الْهَزُّ فِي الْأَصْلِ: الْحَرَكَةُ. وَاهْتَزَّ، إِذَا تَحَرَّكَ. فَاسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَى الِازْتِياجِ. أَيِ اِزْتِاجٍ بِصُعُودِهِ^(٤) حِينَ صُعِدَ بِهِ، وَاسْتَبَشَّرَ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ. وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَازْتِاجَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ.

وقيل: أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ.

وقيل: أَرَادَ بِالْعَرْشِ سَرِيرَهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى الْقَبْرِ.

* ومنه حديث عمر: «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطَيْنِ»^(٥) نَهْرٌ بِهِمَا. أَيِ نُسْرِعَ السَّيْرِ بِهِمَا. وَيُزَوَّى «نَهْرٌ»، مِنَ الْوَهْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) في الأصل: «وَزَجٌ» بالتثوين. وأثبتته مخففاً من أ، واللسان.

(٢) من حديث عامر بن ربيعة عند الطبراني في الكبير.

(٣) «الفاثق» (١٠٣/٤).

(٤) في الهروي: «بروحه».

(٥) في اللسان: «بالسَّقَطَيْنِ».

(س هـ) وفيه^(١): «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيرًا كَهَزِيرِ الرِّيحِ». أَي صَوْتٌ دَوْرَانِهَا^(٢).

[هزع] * فيه: «حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ». أَي طَائِفَةٌ مِنْهُ، نَحْوُ ثُلُثِهِ أَوْ رُبُعِهِ.

* وفي حديث علي: «إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الْأَخْلَاقِ وَتَصَرْفُهَا». هَزَعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيعًا: كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ.

[هزل]^(٣) (س) فيه: «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ». قِيلَ: هِيَ الرَّايَةُ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا، كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا. وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ^(٤).

* وفي حديث عُمر وأهل خَيْبَر: «إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ». تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزْلِ، ضِدُّ الْجِدِّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

* وفي حديث مازن: «فَاذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ، وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ». أَي أَضْعَفْنَا. وَهِيَ لُغَةٌ فِي هَزَلٍ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ. يُقَالُ: هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزَالًا، وَهَزَلْتُهَا أَنَا هُزَلًا، وَأَهْزَلْتُ الْقَوْمَ، إِذَا أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزِلَتْ. وَالْهَزَالُ: ضِدُّ السَّمَنِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هزم] (هـ) فيه: «إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَبِئُوا هَزَمَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا: أَي تَشَقُّقٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَزْمَةٍ، وَهُوَ الْمُتَطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ^(٥).

(١) يعني حديث عوف بن مالك لما فقد النبي ﷺ في بعض الأسفار.

(٢) «الفائق» (٢/٢٠٠).

(٣) في كلام أنس: «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَلًا فِي جِوْفِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْسِكُ الْمَاءَ فَلَا تَمُطِرُ السَّمَاءُ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ حَتَّى يَنَالُ ذَلِكَ أَحْنَأَشُ الْأَرْضِ وَالْهَوَامِّ، وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَصْبَرَ عَلَى الْمَاءِ وَالْجُوعِ... «غريب الحديث» (٢/١٢٩) ثُمَّ قَالَ: وَدَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ الْحَبَارِيَّ لَيَمُوتُ هُزَلًا بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ...» وَخَصَّتِ الْحَبَارِيَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيُورِ نَجْعَةً.

(٤) ملخص من كلام الزمخشري في «الفائق» (٤/١٠٤).

(٥) «الفائق» (٤/١٠٣).

(هـ) ومنه الحديث: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَازِمٍ بِيَاضَةٍ»^(١). هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

(هـ) وفيه: «إِنْ زَمَزَمَ هَزْمَةٌ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢). أَيْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَتَبَعَ الْمَاءُ. وَالْهَزْمَةُ: الثَّقَرَةُ فِي الصَّدْرِ، وَفِي الثَّقَاحَةِ إِذَا غَمَزَتْهَا بِيَدِكَ. وَهَزَمْتُ الْبُتْرَ، إِذَا حَفَرْتَهَا.

(س) وفي حديث الثَّغْبِيَّةِ: «مَخْزُونُ الْهَزْمَةِ»^(٣). يَعْْنِي الْوَهْدَةَ^(٤) الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ. أَيْ إِنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ، مِنَ الْحُزْنِ وَالْكَأَبِ^(٥).

(س) وفي حديث ابن عمر^(٦): «فِي قِدْرِ هَزْمَةٍ». مِنَ الْهَزِيمِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ. يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا^(٧).

باب الهاء مع الشين

[هشش] * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «لَا يُخْبِطُ وَلَا يُغْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هُشُوا هَشَاءً». أَيْ انْتَرَوْهُ نَكَارًا بِلَيْلٍ وَرَفَقٍ.

* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ».

(١) «الْفَائِقُ» (١٠٣/٤).

(٢) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٣/٤): مِنْ هَزَمَ الْأَرْضَ هَزْمَةً: إِذَا شَقَّ شَقًّا.

(٣) وَرَوَى «اللَّهْزَمَةُ».

(٤) أَوْ الْوَقْبَةُ.

(٥) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٣٥/٢) نَحْوَهُ.

(٦) كَذَا هُنَا فِي الْأَصُولِ وَاللَّسَانِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ عَمِيرٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ، كَمَا فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٢)، وَقَدْ أَمَّ الْمَصْنُفُ أَطْرَافًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي «سَمٍ» وَ«شَبِيمٍ» وَ«رَذَمٍ» وَ«خَذَمٍ» وَ«ضَمَنٍ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) نَحْوَهُ فِي «الْفَائِقِ» (٢٠٤/٢).

فجاءت سابقةً فلَهَشْ لَذلك وأعجَبَه. أي فلقد هَشَّ، واللام جوابُ القسم المَحذوف، أو للتأكيد. يقال: هَشَّ لهذا الأمرِ يَهَشُّ^(١) هَشاشَةً، إذا فَرَحَ به واستَبَشَّرَ^(٢)، وازتَحَّ له وخَفَّ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «هَشِشْتُ يوماً فَقَبَلْتُ وأنا صائمٌ»^(٣).

[هشم]^(٤) * في حديث أخذ: «جُرَحَ وجه رسول الله ﷺ وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ». الهَشْمُ: الكَسْر. والهَشِيمُ من النَباتِ: الْيَاسُ^(٥) الْمُتَكَسِّرُ. وَالْبَيْضَةُ: الْخُوْذَةُ.

باب الهاء مع الصاد

[هصر] (س) فيه: «كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ». أي ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَضْلُ الْهَصْرِ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَشِيْبَهُ إِلَيْكَ وَتَغْطِفُهُ.

(س) ومنه الحديث: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ». أَي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ.

(هـ) وفيه: «لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُبَاءَ رَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ». أَي أَضَافَهُ وَأَمَالَهُ^(٦).

(١) من يَأْيِي تَعِبَ وَضُرِبَ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَسْتَبَشَّرَ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧).

(٣) «الْفَائِقُ» (١٠٤/٤) وَشَرَحَ الْحَدِيثَ بَنَحْوِ مَا أوردَ الْمُصَنِّفُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) فِي سَوَالِ دَغْفَلٍ لِأَبِي بَكْرٍ: «فَمَنْكُمْ هَاشِمٌ الَّذِي هَشِمَ الشَّرِيدَ؟» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٤٢٥/٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، لَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْمُهُ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ فَبَعَثَ عَيْرًا إِلَى الشَّامِ وَحَمَلَهَا كَمَكَاً، وَنَحَرَ جُزُورًا وَطَبَخَهَا، وَأَطْعَمَ النَّاسَ الشَّرِيدَ.

(٥) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَلْدُرُو الرُّوَايَةَ ذُرُوءُ الرِّيحِ الْهَشِيمِ...» قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٧/٢): الْهَشِيمُ: النَّبْتُ الْيَاسُ، أَيِ يَسُرُّ الرُّوَايَةَ بِسُرْعَةِ كُلِّ رِيحٍ.

(٦) قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٥/٤) وَزَادَ: قَالَ اللَّيْثُ: الْهَصْرُ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.

(س) وفي حديث ابن أنيس: «كَأَنَّهُ الرَّبَابُ الْهَـصُورُ». أي الأسد الشديد الذي يَفْتَرِسُ وَيَكْسِرُ. وَيُجَمِّعُ عَلَى: هَوَاصِرَ.

* ومنه حديث عمرو بن مَرْثَةَ:

وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ

(هـ) وفي حديث سَطِيح^(١):

فَرُبَّمَا رُبَّمَا^(٢) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الْأَسَدُ الْمَهَاصِرُ جَنَعَ مَهْصَارٍ^(٣)، وهو مِفْعَالٌ منه.

[هَضَب] (هـ) فيه^(٤): «أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَأَمَّلُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ: أَهْضِبُوا لِكَيْ يَتَّبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ. أَيْ تَكَلَّمُوا وَامْضُوا. يُقَالُ: هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَاهْضَبَ، إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ^(٥)، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَقِظَ بِكَلَامِهِمْ^(٦)».

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «فَازْمَلِ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ». أي مَطَرٍ^(٧)، وَيُجَمِّعُ عَلَى أَهْضَابٍ، ثُمَّ أَهَاضِيبٍ، كَقَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ^(٨).

* ومنه حديث علي: «تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَزَرٌ أَهَاضِيهِ».

(١) يعني حديث ولادته ﷺ، لما بعث كسرى برسوله عبد المسيح لسطيح، فقال عبد المسيح أبايتاً فيها.

(٢) ساقط من الأصل، وأ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وقد تُرِكَ مكانه بياض، وقال مصححه: إنه هكذا بالأصل. وقد استكملته من اللسان مادة (سطح)، ومن «الفائق» (٣٩/٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٤٢/٢): والهمز والهمص أخوان: وهما أن تميل الشيء إلى نفسك وتكسره، وقيل للأسد: الهصير والهمص - أو الهيصر والهميص -.

(٤) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٥) وهضبت السماء: إذا وقع مطرها وقعاً شديداً.

(٦) «الفائق» (٤٤٨/١) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (١٠٦/٤).

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٢٩/١).

* وفي حديث قُسٍّ: «مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ». الهَضْبَةُ: الرَّايَةُ، وَجَمْعُهَا: هَضْبٌ^(١) وَهَضْبَاتٌ، وَهَضَابٌ.

(س) ومنه حديث ذي الْمِشْعَارِ: «وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ». وَالْجَنَابُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَوْضِعٍ^(٢).

(س) وفي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ: «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ». قِيلَ: أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطَرِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الرَّايَةَ.

[هضم] (ه) فيه: «أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَا هَضْمَ الْكَشْحَيْنِ». أَيِ مُنْضَمَّتُهُمَا. الْهَضْمُ بِالتَّحْرِيكِ: انْضِمَامُ الْجَنَيْنِ^(٣) وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَامْرَأَةٌ هَضْمَاءُ. وَأَصْلُ الْهَضْمِ: الْكَسْرُ. وَهَضْمُ الطَّعَامِ: خِفَّتُهُ. وَالْهَضْمُ: التَّوَاضُّعُ.

* ومنه حديث الحسن، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ». أَيِ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا.

(س) وفيه^(٤): «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغِيْطَانِ». هِيَ جَمْعُ هَضْمٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَسْفَلُ مِنَ الْأُودِيَةِ، مِنَ الْهَضْمِ: الْكَسْرِ، لِأَنَّهَا مَكَايِرُ^(٥).

ومنه حديث عليٍّ: «صَرَعَى بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ، وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ».

(١) فِي الْأَصْلِ: «هَضْبٌ» وَفِي أ: «هَضْبٌ» وَأَثْبَتَهُ بِكَسْرِ فَتْحٍ مِنَ الْقَامُوسِ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: وَالْجَمْعُ: هَضْبٌ، وَهَضْبٌ، وَهَضَابٌ.

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٢٤١/١)، وَ«الْفَائِقُ» (٤٣٤/٣) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٣) تَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَفِضٍ الْخَصْرَ، وَهَذَا مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ، وَالْكَشْحُ الْخَصْرُ، «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٨٧/١)، وَمَعْنَى هَذَا جَاءَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٦/٤) لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

(٤) يَعْنِي كِتَابَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِلْحِجَّاجِ.

(٥) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٨٧/٣).

باب الهاء مع الطاء

[هطع] * في حديث عليّ: «سِرَاعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ». الإِهْطَاعُ: الإسراعُ فِي الْعَدُوِّ. وَأَهْطَعَ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ.

[هطل] (هـ) فِيهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ». أَيِ بَكَاءَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ^(١). وَقَدْ هَطَلَ الْمَطَرُ يَهْطِلُ، إِذَا تَتَابَعَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: «إِنَّ الْهَيَّاطِلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهِمْ». هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ^(٢). وَالْيَاءُ زَائِلَةٌ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ. وَالْهَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ.

[هطم] (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامُهُمْ». الْهَطْمُ: سُزْعَةُ الْهَضْمِ^(٣). وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ، وَهُوَ الْكَشْرُ، فَقُلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

باب الهاء مع الفاء

[هفت] (هـ) فِيهِ: «يَتَهَفَّتُونَ فِي النَّارِ». أَيِ يَتَسَاقُطُونَ، مِنَ الْهَفْتِ: وَهُوَ السَّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَفُّتُ فِي الشَّرِّ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «وَالْقَمْلُ يَتَهَفَّتُ عَلَى وَجْهِهِ». أَيِ يَتَسَاقَطُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(١) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٧/٤): هَطَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَلَتْ وَهَتَّتْ بِمَعْنَى.

(٢) «الْفَائِقِ» (١٠٧/٤).

(٣) وَفِي «الْفَائِقِ» (١٠٧/٤): هَضَمَ وَحَطَمَ وَهَطَمَ: أَخْرَافَتْ.

[هفف] (هـ) في حديث عليّ، في تفسير السّكينة^(١): «هي رِيحٌ هَفَّافَةٌ». أي سَرِيعَةُ المُرُورِ في هُبُوبِهَا.

وقال الجوهري: الرِّيحُ الهَفَّافَةُ: السّاكِنَةُ الطّيِّبَةُ. والهَفِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، والخِفَّةُ وقد هَفَّ يَهْفُ.

(هـ) ومنه حديث الحسن، وذَكَرَ الحَجَّاج: «هَلْ كَانَ إِلَّا حِمَارًا هَفَّافًا؟ أي طَيَّاشًا»^(٢) خَفِيفًا.

(س) وفي حديث كعب: «كَانَتِ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ». أي قَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ، قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ هِفٌّ: أي خَفِيفٌ.

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: «وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سُفَّةٌ». الهِفَّةُ: السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ وَالسُّفَّةُ: مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ: أي لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ وَلَا مَأْكُولَ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الهِفُّ، بِالْكَسْرِ، سَحَابٌ^(٣) رَقِيقٌ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ.

(هـ) وفيه: «كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيهَا». هو بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ. وَقِيلَ: هُوَ الدُّعْمُوصُ^(٤). وَهِيَ دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ.

[هفك] (س) فيه: «قُلْ لَأُمِّتِكَ فَلْتَهْفِكُهُ فِي الْقُبُورِ». أي لِثَلْقِهِ فِيهَا. وَقَدْ هَفَّكَ، إِذَا أَلْقَاكَ. وَالتَّهَفُّكُ: الاضطراب والاشتراء في المَشْيِ.

[هفا] (هـ س) في حديث عثمان: «أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِيَّ». أي الْإِبِلَ الضُّوَالَ، وَاحِدُتُهَا: هَافِيَةٌ، مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو، إِذَا ذَهَبَ^(٥).....

(١) التي في قوله تعالى: «وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ» كما ذكر الهروي.

(٢) زاد في «الفاثق» (١٠٧/٤): من الرِّيحِ الهَفَّافَةِ وَهِيَ السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ.

(٣) في الصَّحاح: «السَّحَابُ الرَقِيقُ».

(٤) في الهروي: «قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْهِفُّ: كِبَارُ الدُّعَامِصِ»، ومثل هذا عند الزمخشري في «الفاثق» (١٠٧/٤) وعزاه للمبرِّد أيضًا.

(٥) «الفاثق» (١٠٧/٤) للزمخشري وقد نقل هذا عن الأسدي.

وَهَذَا الطَّائِرُ، إِذَا طَارَ. وَالرَّيْحُ، إِذَا هَبَّتْ.

* ومنه حديث علي: «إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَافِي الرِّيحِ». جَمْعُ مَهْفَى، وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِهَا فِي الْبَرَارِيِّ.

(س) وفي حديث معاوية: «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبٍ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ». يَعْنِي بَيَّسًا تَهْبُ مِنْ جَانِبِهِ رِيحٌ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ.

باب الهاء مع القاف

[هقع] (س) في حديث ابن عباس: «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الْجُوزَاءِ». الْهَقْعَةُ: مَنْرَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَثَافِيِّ: أَيِ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ.

باب الهاء مع الكاف

[هكر] * في حديث عُمر وَالْعَجُوزُ: «أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ». هُمَا جَبَلَانِ^(١) مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ.

[هكم] * في حديث أسامة: «فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي». أَيِ يَسْتَهْزِي بِي وَيَسْتَخِفُّ^(٢).

(هـ) ومنه حديث عبد الله بن أبي حذرد: «وَهُوَ يَمْشِي الْفَهْقَرَى وَيَقُولُ: هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، يَتَهَكَّمُ بِنَا»^(٣).

(١) «الفاثق» (٢/٤٣٥).

(٢) «الفاثق» (١/١٨٨).

(٣) «الفاثق» (٤/١٠٨).

(هـ) وقول سُكَيْتَةَ لهشام: «يا أخول، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَهَكِّمُ بِنَا»^(١).
* ومنه الحديث: «ولا مُتَهَكِّم».

باب الهاء مع اللام

[هلب] (هـ) فيه: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَانِي وَهَلْبِي». الهَلْبَةُ: ما فَوْقَ الْعَانَةِ إلى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَةِ.

(هـ) وفي حديث عمر: «رَحِمَ اللهُ الْهَلُوبَ، وَلَعَنَ اللهُ الْهَلُوبَ». الْهَلُوبُ: الْمَرْأَةُ^(٢) الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ، وَتَتَّبَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْهَلُوبُ أَيْضاً: الَّتِي لَهَا خِذْنٌ تُحِبُّهُ وَتُطِيعُهُ وَتُعْصِي زَوْجَهَا. وَهُوَ مِنْ هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي، إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلاً شَدِيداً، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِذْنِهَا^(٣) فَتَرْحَمُ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ^(٤).

(هـ) وفي حديث خالد: «مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ لَيْلَةٍ بِهَا وَأَنَا مُتَرَسِّسٌ بِتُرْسِي وَالسَّمَاءُ تَهْلِينِي». أَيِ ثُمَطْرُنِي. يُقَالُ: هَلَبْتَ السَّمَاءَ، إِذَا مَطَرْتَ^(٥) بِجَوْدٍ^(٦).

(س) وفيه: «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الْفَرَسِ». أَيِ شَعْرَاتٍ، أَوْ خُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ، وَاحِدَتُهَا: هَلْبَةٌ. وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ. وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنْبِ وَغَيْرِهِ^(٧).

(١) «الفاائق» (١٠٨/٤).

(٢) هذا شرح ابن الأعرابي، كما ذكر الهروي.

(٣) أَوْ مِنْ هَلَبٍ يَهْلَبُ: إِذَا تَابَعَ، يُقَالُ هَلَبْتَ الرِّيحَ: إِذَا تَابَعْتَ الْهَيْبُوبَ، وَهَلَبَ الْفَرَسُ: إِذَا تَابَعَ الْجَرِي، لِأَنَّهَا تَتَابَعُ أَمْرَيْنِ مُحَبَّةً وَنَفَاراً.

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٠/٤)، وَالزَّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ.

(٥) فِي الْهَرَوِيِّ: «أَمَطَرْتُ».

(٦) «الْفَائِقِ» (١١١/٤).

(٧) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٦٤/٢) لِابْنِ قَتِيْبَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: الدَّابَةُ الْهَلْبَاءُ هِيَ الَّتِي =

* ومنه حديث معاوية: «أَفَلَتَ^(١)» وانحصَرَّ الذَّنْبُ، فقال: كَلَّا، إِنَّهُ لِبَهْلِهِ. وِفَرَسُ أَهْلَبَ، وَدَابَّةُ هَلْبَاءَ.

* ومنه حديث تَمِيم الدَّارِي: «فَلَقِيَهُمْ دَابَّةُ أَهْلَبَ». ذَكَرَ الصِّفَّةُ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

(س) ومنه حديث ابن عمرو^(٢): «الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ». يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ.

* ومنه حديث المغيرة: «وَرَقَبَةُ هَلْبَاءَ». أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ^(٣).

(س) وفي حديث أنس: «لَا تَهْلُبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ». أَي لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزْرِ وَالْقَطْعِ. يُقَالُ: هَلَبْتُ الْفَرَسَ، إِذَا نَتَقْتُ هَلْبَهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ.

[هلِس] (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ: «وَلَا يَنْهَلِسُ». الْهَلَّاسُ: السُّلَّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ^(٤) هَلْسًا. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ: أَي مَسْلُوبُهُ.

* ومنه حديثه أيضاً: «نَوَازِغُ تَقْرِغُ الْعِظَمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ».

[هلِع] (هـ) فِيهِ: «مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شَيْءٌ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ». الْهَلَعُ: أَشَدُّ الْجَزَعِ وَالضُّجْعِ^(٥). وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٦).

(س) وفي حديث هشام: «إِنَّهَا لَمِشْيَاعٌ هِلَوَاعٌ». هِيَ الَّتِي فِيهَا خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ^(٧).

= كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

(١) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللَّسَانُ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٤/٢)، وَسَبَقَ فِي مَادَّةِ (حَصَصَ): «أَفَلَتَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عَمْرٍو: وَالدَّابَّةُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ.

(٣) «الْفَائِقُ» (١٣٥/٢).

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَأَ: «يَهْلِسُهُ» بِالضَّمِّ، وَأَثْبَتَهُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٥) «الْفَائِقُ» (١٠٨/٤).

(٦) وَعِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: الْهَالِعُ الْمَحْزُونُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزَعِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ: وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْهَلَاعُ وَهُوَ أَسَدُ الْجَزَعِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٥٢/١).

(٧) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» رَقْمُ (٣٢٢/٢)، وَهُوَ قَوْلٌ =

[هلك] (هـ) فيه: «إذا قال الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». يُرَوَّى بِفَتْحِ الكافِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلاً مَاضِياً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَالِبِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ: هَلَكَ النَّاسُ: أَيِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ بِشُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أُوجِبَ لَهُمْ لَا اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْهِيَاكِ فِي الْمَعَاصِي، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ.

وَأَمَّا الضَّمُّ^(١) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ: أَيِ أَكْثَرَهُمْ هَلَاكاً. وَهُوَ الرَّجُلُ يُوَلِّعُ بَعِيْبَ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُنْجَباً، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ، وَذَكَرَ صِفَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَكِنَّ الْهَلْكَ»^(٢) كُلُّ الْهَلْكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَفِي رَوَايَةٍ: «فَإِنَّمَا هَلَكْتُ هَلْكَ»^(٣) فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. الْهَلْكَ: الْهَلَاكِ. وَمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى: الْهَلَاكِ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّجَّالِ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَوَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنْزَهُ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ^(٤).

وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ: فَهَلْكَ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - جَمْعُ هَالِكٍ: أَيِ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَفْعَلْتُ كَذَا إِذَا هَلَكْتُ هَلْكَ، وَهَلْكَ، بِالتَّخْفِيفِ، مُتَوْنًا وَغَيْرَ مُتَوْنٍ، وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ^(٥): أَيِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

= الزمخشري في «الفاثق» (١١١/٤).

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفاثق» (١٠٨/٤)، وقد فسر الحديث بما ذكره المصنف.

(٢) في الأصل، واللسان: «ولكن الهلك» وأثبتته بالنصب من أ، والهروي، و«الفاثق» (١٣٧/٢).

(٣) في الهروي: «فإنما هلك كل الهلك» وفي اللسان: «فإنما هلك الهلك» ويوافق ما عندنا «الفاثق» (١٣٨/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد هنا: «فالهلك كل الهلك أنه أعور، والناس يعلمون أن الله عز وجل ليس بأعور، فبذلك يهلك ويبطل ما يدعيه» (٩٥-٩٤/١) ثم ذكر ابن قتيبة نحو الباقي من كلام المصنف.

(٥) في الأصل، وأ: «تخيَّلْتُ» وما أثبت من اللسان و«الفاثق»، قال في الأساس: «واقعل ذلك على ما تخيَّلْتُ: أَيِ عَلَى مَا أَرْتَكُ نَفْسُكَ وَشَبَّهْتُ وَأَوْهَمْتُ».

وَهُلْكَ: صِفَةُ مُفْرَدَةٍ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ، كَنَاقَةِ شُرْجٍ، وَامْرَأَةٍ عُطْلٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ^(١).

(هـ) وفيه: «مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتُهُ». قِيلَ: هُوَ حَضُّ عَلَى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ.

وقيل: أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَّالِ عَنْ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا.

وقيل: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا.

(س) وفي حديث عمر: «أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ». أَيِ هَلَكْتُ عِيَالِي^(٢).

* وفي حديث الثَّوْبَةِ: «وَتَرَكَهَا بِمَهْلَكَةٍ». أَيِ مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ، وَجَمْعُهَا: مِهَالِكٌ، وَتَفْتَحُ لِأَمْهَا وَتُكْسَرُ، وَهَمَّا أَيْضًا: الْمَفَازَةُ.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «هُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمِهَالِكِ». أَيِ فِي الْحُرُوبِ، فَإِنَّهُ لِيَقْتَنَهُ بِشَجَاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ.

وقيل: أَرَادَتْ أَنَّهُ لِيُغْلِبَهُ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ.

(هـ) وفي حديث مازن: «إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ». هِيَ الْفَاجِرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَهَالِكُ: أَيِ تَتَمَائِلُ وَتَتَشَّى عِنْدَ جَمَاعِهَا. وقيل: هِيَ الْمُتَسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ.

(س) ومنه الحديث: «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ^(٣)». أَيِ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَعْتُ.

(١) مِثْلُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٣٨/٢) وَزَادَ: وَلَوْ رَوَى «فَمَا هَلَكْتَ هَلَكٌ» عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ: افْعَلْ ذَلِكَ إِنَّمَا هَلَكْتَ هَلَكٌ، لَكُنَّا وَجْهًا قَوِيًّا.

(٢) «الْفَائِقِ» (١١٠/٤).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ، وَاللَّسَانُ.

[أهلل] ^(١) (هـ) قد تكرر في أحاديث الحج ذكر: «الإهلال». وهو رفع الصوت بالتلبية ^(٢). يقال: أهلَّ المُحْرِم بالحج يُهَلُّ إِهْلَالًا، إذا لَبَّى ورفع صَوْتَهُ. والمُهَلُّ، بضم الميم: مَوْضِع الإِهْلَالِ، وهو الميقات الذي يُخْرِمُونَ منه، ويقَع على الزَّمان والمصدر.

* ومنه: «إِهْلَالُ الْهِلَالِ وَاسْتِهْلَالُهُ». إذا رُفِعَ الصَّوْتُ بالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ ^(٣).

وَاسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ: تَضْوِيَتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ ^(٤). وَأَهْلُ الْهِلَالِ، إِذَا طَلَعَ، وَأَهْلُ وَاسْتِهْلَالٍ، إِذَا أَبْصَرَ، وَأَهْلَلْتُهُ، إِذَا أَبْصَرْتُهُ.

(س) ومنه حديث عمر: «أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ: إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ الْهِلَالَ إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ». أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ ^(٥).

(هـ) وفيه: «الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلِلَ صَارِخًا» ^(٦).

* ومنه حديث الجَنِينِ: «كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَلَ». وقد تكرر فيهما الأحاديث.

* وفي حديث فاطمة: «فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ». أَي اسْتَبَارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ الشَّرُّورِ.

(هـ) وفي حديث النابغة الجعدي: «فَنَيْفَ عَلَى الْمَاءِ، وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ الْمَنْهَلُ».

(١) في حديث سفينة عند البزار (١٥٦٧) في قصة الذي رأى رؤيا: «فاستهلها رسول الله ﷺ...» أي رآها وعبرها، فكانه رأى الرؤيا أهلَّت وقد حان وقت حصولها.

(٢) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن الأصمعي وغيره «غريب الحديث» (١/١٧٢). وهو قول صاحب «الفاثق» (١٠٩/٤).

(٣) «الفاثق» (١٠٩/٤).

(٤) «الفاثق» (١/٣٩٣) و(١٠٩/٤) وذكر حديث «الصبي إذا ولد لم يرث...».

(٥) نحوه في «الفاثق» (١١٠/٤).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: وإنما يراد من هذا الحديث أن يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً، فإذا لم يصح ولم يسمع منه صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل فهو مثل الاستهلال (١/١٧٣).

كُلُّ شَيْءٍ أَنْصَبَ فَقَدْ اِنْهَلَّ^(١). يُقَالُ: اِنْهَلَّ الْمَطَرُ يَنْهَلُ اِنْهَالًا، إِذَا اشْتَدَّ اِنْصِبَابُهُ^(٢).

* ومنه حديث الاستسقاء: «فَأَلَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتْنَا». هكذا جاء في رواية لمسلم. يُقَالُ: هَلَّ السَّحَابُ، إِذَا مَطَرَتْ بِشِدَّةٍ.

* وفي قصيدة كعب:

لَا يَفْعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ^(٣) عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أَي نُكُوصٍ وَتَأْخُرُ. يُقَالُ: هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ.

[هلم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «هَلَمْ»^(٤). وَمَعْنَاهُ تَعَالَى^(٥). وفيه لُغَتَانِ: فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُطْلِقُونَهُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَالْأَثْنَيْنِ وَالْمُؤَنَّثِ^(٦) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ: وَيَبْنُو تَمِيمَ^(٧) تَتَّى وَتَجْمَعُ وَتُؤَنَّثُ، فَتَقُولُ: هَلَمْ وَهَلْمِي وَهَلْمَا وَهَلْمُوا^(٨).

[هلا] * في حديث ابن مسعود: «إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعَمْرٍ». أَي فَاقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ. وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَحَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ. وَفِيهَا لُغَاتٌ.

(هـ) وفي حديث جابر: «هَلَّا بِكَرًّا ثَلَاثَهَا وَثَلَاثِيكَ». هَلَّا بِالتَّشْدِيدِ، حَرْفَ مَعْنَاهُ الْحَكُّ وَالتَّخْضِيعُ.

(١) وفي «الفائق» (٢/٢٨٢): «المنهل»: المنصب، أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورويقه.

(٢) زاد الهروي، قال: «وسمعت الأزهري يقول: انهل السماء بالمطر هلالاً، قال: ويقال للمطر: هَلَّلٌ وَأَهْلَلٌ».

(٣) في شرح ديوانه ص (٢٥): «ما إن لهم».

(٤) ذكر الهروي فيه حديثاً، وهو: «لَيْدَاكَ عَنْ حَوْضِي رِجَالٌ فَأَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلَمْ» قال: أَي تَعَالَوْا.

(٥) زاد في الجامع (١/٢٥٦) وهات.

(٦) زاد في الجامع (١/٢٥٦) والمذكر.

(٧) بلحقونها علامة ما اقترنت به، الجامع (١/٢٥٦).

(٨) نحوه في «الفائق» (٤/١٠٩).

باب الهاء مع الميم

[همج] (هـ) في حديث علي: «وسائر الناس همج رعاء». الهمج: رذالة الناس. والهمج: ذباب^(١) صغير يسقط على وجوه الغنم والحُمير. وقيل: هو البعوض، فشبه به رعاء الناس^(٢). يقال: هم همج هامج، على التأكيد.

* ومنه حديثه أيضاً: «سُبْحان مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ». هي واحدة الهمج.

[همد] * في حديث علي: «أخرج به من هوامد الأرض النِّبَاتِ». أرض هامة: لا نبات بها ونبات هامد: يابس. وهمدت النار، إذا خمدت^(٣)، والثوب، إذا بلي.

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ». أَي يَهْلِك^(٤).

[همز] (هـ) في حديث الاستعاذة من الشيطان: «أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ». الهمز: النَّخْسُ والعَمَزُ، وكلُّ شيء دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمْزْتَهُ^(٥). والموتة: الجُنُونُ^(٦). والهمز أيضاً: الغيبة والوقيعة في الناس، وذكر عيوبهم. وقد هَمَزَ يَهْمُزُ^(٧) فهو هَمَّازٌ، وهَمْزَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ. وقد تكرر في الحديث.

[همس] * فيه: «فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ».....

(١) هذا شرح ابن السكيت، كما ذكر الهروي، وقبله: «الهمج: جمع همجة، وهو...».

(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٥٤/١)، ومثله قول الزمخشري في «الفاق» (٢٩/٢) وزاد: الهمج جمع همجة.

(٣) من يابس نصر وسمع، كما في القاموس.

(٤) من همد الثوب إذا بلي، كما في «الفاق» (٢٠/٢) و(٣٨٠/٢).

(٥) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلام أبي عبيد (٤١٢/١).

(٦) هذا شرح أبي عبيدة، كما ذكر الهروي، وهو قول الزمخشري في «الفاق» (١١٢/٤).

(٧) بالضم، والكسر، كما في القاموس.

الهِمْسُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يَكَاذُ يُفْهِمُ.

* ومنه الحديث: «كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ».

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَهَمْسِهِ». هُوَ مَا يُوشِوْشُهُ فِي الصُّدُورِ.

(س) وفي حديث ابن عباس:

وَهْنٌ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا^(١)

هُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ^(٢).

(س) وفي رَجَزِ مُسْلِمَةَ: «وَالذُّبُّ الْهَامِسُ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ». الْهَامِسُ: الشَّدِيدُ.

[هَمْط] (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ: «سُئِلَ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمُطُونَ النَّاسَ، فَقَالَ: لَهُمُ الْمَهْطُ، وَعَلَيْهِمُ الْوَزْرُ»^(٣). أَي يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ. يُقَالُ: هَمْطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ، وَاهْتَمَطَ^(٤)، إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

* ومنه حديثه الآخر: «كَانَ الْعُمَّالُ يَهْمُطُونَ، ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ». يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَةً^(٥)، إِذَا لَمْ يَتَّعِينَ الْحَرَامَ^(٦).

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله: «لَا غَرَوْ إِلَّا أَكَلَةً بِهَمْطَةٍ». اسْتَعْمَلَ الْهَمْطَ فِي الْأَخْذِ بِخَرْقٍ^(٧) وَعَجَلَةً وَنَهَبَ.

(١) انظر مادة (رفث).

(٢) «الفاائق» (١١٤/٤).

(٣) أورد ابن قتيبة نحو هذا عن ابن مسعود وقال: رخص في أكل طعام هؤلاء، وأكثر الناس على التنزه مما فيه شبهة «غريب الحديث» (٢٨٣/٢).

(٤) «الفاائق» (١١٤/٤) وأشار لحديث ابن مسعود.

(٥) «الفاائق» (١١٤/٤) بنحوه.

(٦) «غريب الحديث» (٢٨٣/٢) لابن قتيبة.

(٧) في الأصل: «بِخَرْقٍ» بفتحين. وأثبتته بضم فسكون من أ، واللسان، وكلا الضبطين صحيح، كما في القاموس.

[همك] (س هـ) في حديث خالد بن الوليد: «إِنَّ النَّاسَ انْتَهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ». الانْتَهَمَاكُ: التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ.

[همل] ^(١) * في حديث الحَوْضِ: «فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ». الْهَمَلُ: ضَوَالُّ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا: هَامِلٌ، أَيْ إِنْ النَّاجِي مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ.

* ومنه حديث طَهْفَةَ: «وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ». أَيْ مُهْمَلَةٌ لَأَرْعَاءِ لَهَا، وَلَا فِيهَا مَنْ يُضْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا ^(٢)، فَهِيَ كَالضَّالَّةِ.

(هـ) ومنه حديث شُرَاقَةَ: «أَتَيْتُهُ يَوْمَ خُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ ^(٣)».

(هـ س) ومنه حديث قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ: «عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً». هِيَ الَّتِي أَهْمِلَتْ، تَرْعَى بِنَفْسِهَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ ^(٤)، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

[همم] (هـ) فِيهِ: «أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثُ ^(٥) وَهَمَامٌ». هُوَ فَعَّالٌ، مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ^(٦).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ:

شَمَّرَ فَإِنَّكَ مَا ضِيَّ الْهَمَّ شَمِيرٌ

(١) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ: «وَلَا تَهْمَلُ الضَّالَّةَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ كَالرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَةِ إِذَا ضَلَّتْ ضَالَّةً مِنْ غَنَمِهِ لَمْ يَدْعُهَا تَذْهَبْ، وَلَكِنَّهُ يَطْلُبُهَا حَتَّى يَرُدَّهَا... «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٩٨/١).

(٢) جَاءَ فِي شَعْرِ الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَكَى وَلَدَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «طَرَقَتْ بِهَا دُونِي فَعَيْنِي تَهْمِلُ» أَيْ تَنْهَمِرُ بِالْذَّمِّ. وَالْحَدِيثُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ.

(٣) «الْفَائِقُ» (٢٨٠/٢) وَزَادَ: وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «اخْتَطَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ» أَيْ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ: وَالصَّحِيحُ بِالْسَّقِيمِ.

(٤) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٣/٤): هِيَ ضَوَالُّ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ هَامِلٌ، كَطَالِبٍ وَطَلَبٍ.

(٥) «الْفَائِقُ» (٢٧/٣).

(٦) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ» لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ يَهْمُّ بِأَمْرِ رَشِيدٍ أَوْ غَوِيٍّ، وَانْظُرْ (حَرِثٌ) فِيمَا سَبَقَ.

(٧) «الْفَائِقُ» (٢٧٢/١).

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ اَمْضَيْتَهُ.

(س) وفي حديث قُسٍّ: «إِيَّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ». أي العَظِيمُ الْهِمَّةُ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هِمٍّ». الْهِمُّ بِالْكَسْرِ: الْكَبِيرُ الْفَانِي.

* ومنه حديث عمر: «كَانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلَّا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً»^(١).

* ومنه شعر حُمَيْدٍ:

فَحَمَلَ الْهِمَّ كِنَازًا جَلَعَدًا^(٢)

* وفيه: «كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَيَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ سَامَةٍ وَهَامَةٍ». الْهَامَةُ: كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ. وَالْجَمْعُ: الْهَوَامُّ. فَأَمَّا مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّامَةُ، كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ. وَقَدْ يَقَعُ الْهَوَامُّ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ^(٣).

(هـ) ومنه حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَتُوذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟». أَرَادَ الْقَمَلَ^(٤).

* وفي حديث أولادِ الْمُشْرِكِينَ: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ». وفي رواية: «هُمْ مِنْهُمْ». أي حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ.

[هَيْمَنَ] * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: «الْمُهِيمِنُ». هُوَ الرَّقِيبُ. وَقِيلَ: الشَّاهِدُ. وَقِيلَ: الْمُؤْتَمَنُ. وَقِيلَ: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ: مُؤَيِّنٌ، فَأُبْدِلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهِمَّةِ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ.

(١) «الْفائق» (١١٣/٤) للزمخشري، وشرحه بما مضى وقال: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن بَدَنَهُ هُمٌّ أَيْ أَذِيبُ وَأَضْيِي.

(٢) فِي دِيوَانِ حَمِيدٍ ص (٧٧):

فَحَمَلَ الْهِمَّ كِلَازًا جَلَعَدًا

وَانْظُرْ «جَلَعَدًا» وَ«كِلَازًا».

(٣) وَعِبَارَةُ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ: الْهَامَةُ الْوَاحِدُ مِنَ هَوَامِّ الْأَرْضِ، وَهِيَ دَوَابُّهَا الْمُؤَيِّدَةُ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٤٣٦/١).

(٤) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٢/٤): لِأَنَّهُمَا تَهَمُّ هَيْمَاءً، أَيْ تَدْبُ دَبِيبًا.

* وفي شعر العباس :

حتى اختوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
أي بيتك الشاهد بشرفك

وقيل : أراد بالبيت نفسه ، لأن البيت إذا حل فقد حل به صاحبه .

وقيل : أراد ببيت شرفه . والمهيمن من نفعه ، كأنه قال : حتى اختوى شرفك الشاهد بفضلك علياً الشرف ، من نسب ذوي خندف التي تحتها النطق .

(س) وفي حديث عكرمة : «كان عليّ أعلم بالمهيمنات» . أي القضايا^(١) ، من الهيمنة ، وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لها ، وهو لأربابها القوامين بالأمور^(٢) .

(هـ) وفي حديث عمر : «خطب فقال : إني متكلم بكلمات فهمثوا عليهن» . أي أشهدوا . وقيل : أراد أمثوا ، فقلب^(٣) الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء ، كقولهم : إنما ، في إمّا^(٤) .

(هـ) وفي حديث وهيب^(٥) : «إذا وقع العبد في ألهاينة الرب ومهيمنة الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه» . المهيمنة : منشوب إلى المهيمن ، يريد أمانة الصديقين ، يعني إذا حصل العبد في هذه الدرجة لم يغفبه أحد ، ولم يحب إلا الله تعالى^(٦) .

(١) في «الفاثق» : بالقضاء .

(٢) قاله الزمخشري (١١٣/٤) وزاد : وقيل هي المهيئات - وستأتي في باب الهاء مع الياء - .

(٣) عبارة الهروي : «فقلب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء» وفي اللسان : «قلب إحدى حرفي التشديد في «أمثوا ياء» فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء» فقال : هيمنوا .

(٤) ذكر الزمخشري الوجوهين في «الفاثق» (١١٣/٤) واستدل للوجه الأول بقوله تعالى «ومهيماً عليه» ، وزاد ثالثاً فقال : وقيل : أي راعوهن وحافظوا عليهن ، من هيمن الطائر إذا رفرغ على فراخه .

(٥) ابن الوردة .

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٤٧/٢) .

(س) وفي حديث الثُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنْدَ: «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَخْفِيكُمْ، وَأَسْأَعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ». الهَمَائِنُ: جمع هَمْيَانٍ^(١)، وهي المِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ^(٢)، والأَخْفِي: جَمْعُ حَفْوٍ، وهو مَوْضِعُ شَدِّ الإِزَارِ.

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام: «حَلَّ الهَمْيَانِ». أي تَكَّةُ السَّرَاوِيلِ^(٣).

[همهم] (س) في حديث ظَنِيانَ: «خَرَجَ فِي^(٤) الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمَمَةً». أي كلاماً خَفِيّاً لَا يُفْهَمُ. وَأَصْلُ الهَمَمَةِ: صَوْتُ البَقْرِ.

[هما] (س) فيه: «قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الإِبِلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». الهَوَامِي: الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَةٌ^(٥)، إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا. وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٌ. * ومنه: «مَعَى الْمَطَرُ»^(٦). وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ هَامٌ يَهِيمُ.

باب الهاء مع النون

[هنا] * في حديث سجود السهو: «فَهَنَاءُ وَمَنَاءُ». أي ذَكَرَهُ الْمَهَانِيُّ وَالْأَمَانِيُّ. والمراد به ما يَغْرُضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ. يُقَالُ: هَنَانِي الطَّعَامُ يَهْنُونِي، وَيَهْنُونِي، وَهَنَانِي. وَهَنَاتُ الطَّعَامِ: أي تَهَنَاتٌ بِهِ. وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَنِيءٌ. وَكَذَلِكَ الْمَهْنَاءُ وَالْمُهْنَاءُ: وَالْجَمْعُ: الْمَهَانِيُّ. هَذَا هُوَ

(١) وهو على حد عبارة الزمخشري في «الفاق» (١/٣٨٤) الذي تجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو فعلان من همى، لأنه إذا أفرغ همى بما فيه، وسميت به المِنْطَقَةُ، لأنها تشد مشدّه والمراد هنا المناطق.

(٢) «غريب الحديث» (٢/١٤٩) لابن قتيبة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/١٤٩) لابن قتيبة.

(٤) في أ: «إلى».

(٥) وعبارة «الفاق» (٤/١١٢): هي التي هَمَّتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرْعِي أَوْ لَغِيْرَةٍ، هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيّاً.

(٦) «الفاق» (٤/١١٢)، وليس بحديث ولا أثر.

الأصل بالهمز. وقد يُخَفَّف. وهو في هذا الحديث أشبه، لأجل مَنَاء.

* وفي حديث ابن مسعود، في إجابة صاحب الرِّيا إذا دعا إنساناً وأكل طعامه: «قال: لك المَهْنَةُ وعليه الوزرُ». أي يكون أَكْلُكَ له هَنِيئاً، لا تُؤَاخِذُ به، وَوزَرُهُ على مَنْ كَسَبَهُ^(١)

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ في طعام الْعُمَّالِ الظَّلَمَةِ: «لَهُمُ الْمَهْنَةُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ»^(٢).

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «لأنَّ أَزَاحِمَ جَمَلًا قد هُنِيَءٌ بِالْقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ^(٣) أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً». هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ، إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ^(٤).

* ومنه حديث ابن عباس، في مال اليتيم: «إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْبَاهَا». أي تعالجُ جَرْبَ إِبِلِهِ بِالْقَطْرَانِ.

(س) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ؛ لَا أَرَى لَكَ هَانِئًا». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: «مَاهِنًا». وَهُوَ الْخَادِمُ^(٥)، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ، مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هَنَاءً، إِذَا أُعْطِيَتْهُ. وَالْهِنْءُ بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ. وَالتَّهْنِئَةُ: خِلَافُ التَّغْزِيَةِ. وَقَدْ هَنَأْتُهُ بِالْوِلَايَةِ.

[هَنْبُث] (هـ) فيه: «أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) انظر ما مضى في مادة «هبط».

(٢) انظر ما مضى في مادة «هبط».

(٣) في الهروي: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ كَذَا».

(٤) والذي أورده أبو عبيد القاسم عن الكسائي: «هْنِيءٌ طَلِيٌّ» وهذا أصح لأنه لو كان هو الطلاء بالقطران لما كان لذكر القطران من حاجة، وانظر «غريب الحديث» (٢٠٦/٢). هذا، والمثبت عند المصنف قد قاله صاحب «الفائق» (١١٦/٤).

(٥) وقد أورد الزمخشري الروایتين في «الفائق» (٤٠٥/٢) وقال: الماهن والهانئ: الخادم، وأصل الهنيء الإصلاح والكفاية، ومنه الهناء لأنه يصلح الجري ويشفيها...

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ^(١)

إِنَّا فَقَدْ نَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَإِبِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغِبْ

الْهَنْبَةُ^(٢): واحدة الهَنَابِثِ، وهي الأمور الشَّدَاذُ الْمُخْتَلِفَةُ. وَالْهَنْبَةُ: الاختِلَاطُ فِي الْقَوْلِ. وَالْهُونُ زَائِلَةٌ.

[هَنْبِر] (س) فِي حَدِيثِ كَعْبٍ، فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «فِيهَا هَنْابِيرُ مِثْلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الْمُثِيرَةَ». هِيَ الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ، وَاحِدُهَا: هُنْبُورٌ، أَوْ هُنْبُورَةٌ^(٣). وَقِيلَ: هِيَ الْأَنْبَابِيرُ، جَمْعُ أَنْبَارٍ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً^(٤)، وَهِيَ بِمَعْنَاهَا^(٥).

[هَنْبُط] (س) فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: «إِذْ نَزَلَ الْهُنْبَاطُ^(٦)». قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

[هَنْع] (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خَالِدًا، فَقَالَ: هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنْعٌ». أَيِ انْحِنَاءٍ^(٧) قَلِيلٌ. وَقِيلَ: هُوَ تَطَايُنُ الْعُنُقِ^(٨).

[هَنْن] ^(٩) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيِّ: «فَتَجَدَّعَ هَذِهِ وَتَقُولُ: صَرَزَيْ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ بِحَيْرَةٍ». الْهَنْ وَالْهَنُّ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: كَنَايَةٌ عَنْ

(١) فِي اللِّسَانِ، وَ«الْفَائِقُ» (٦٦/١) وَ(١١٦/٤): «لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ»، إِلَّا أَنَّهُ فِي «الْفَائِقِ» فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ كَلَامِ مَعَاوِيَةَ، وَفِي الثَّانِي مِنْ كَلَامِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَقَدْ نَبَّهَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ يَرَوْنَ عَنْ الْاِثْنَيْنِ مَعًا، وَلِلذَلِكَ رَجَعَ فَأَعَادَ الْبَيْتَيْنِ عَنْهَا (١١٦/٤) فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

(٢) إِثْرَةُ الْفَتْنَةِ، وَهِيَ مِنَ الثَّبْتِ وَالْهَاءِ زَائِلَةٌ، وَيُقَالُ لِلْأُمُورِ الشَّدَاذِ هَنْابِثٌ، يَرِيدُ مَعَاوِيَةَ مَا وَقَعَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْفَتَنِ بَعْدَ عُمَرَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٦٦/١).

(٣) وَهِيَ مِمَّا قَلَبَ وَالْأَصْلُ نَهَابِيرُ، وَاحِدُهَا نَهْبُورٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَنْابِيرُ - أَوْ - أَنْبَابِيرُ... (٤) «الْفَائِقُ» (١١٦/٤).

(٥) كَمَا يُقَالُ: هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١٩٦/٢)، وَالزِّيَادَتَانِ مِنْ عِنْدِهِ.

(٦) هَكَذَا ضُبُّهُ فِي الْأَصْلِ، وَضُبُّهُ فِي أ بِالْكَسْرِ، وَفِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي (هَبْط): «الْهَيْبَاطُ» بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ، وَصَوَّبَهُ الشَّارِحُ بِالنُّونِ.

(٧) هَذَا قَوْلُ شَمِرٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٨) «الْفَائِقُ» (١١٦/٤).

(٩) لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنُفُ جُلْدَ «هَنْمٍ» وَفِيهِ كَلَامٌ يَأْتِي فِي الْهَاءِ مَعَ الْيَاءِ فِي «هَيْنَمٍ».

الشيء لا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ، تَقُولُ: أَتَانِي هُنَّ وَهَنَهُ، مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا، وَهَنَتْهُ أَهْنُهُ هَنًا، إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ هَنًا^(١). يَرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ أَذْنَهَا أَوْ تَصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَائِهَا.

قَالَ الْهَرَوِيُّ: عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ. وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَتَهْنُ هَذِهِ»: أَيْ تُضْعِفُهُ. يُقَالُ: وَهَنْتُهُ أَهْنَهُ وَهَنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ.

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي». يَعْنِي الْفَرْجَ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا». أَيْ قُولُوا لَهُ: عَضُّ أَيْرِ أَيْكَ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «هَنْ مِثْلُ الْخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي». يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ؛ فَيَكُونُ قَدْ قَالَ: أَيْرُ مِثْلُ الْخَشَبَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْكِي كَنَى عَنْهُ.

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ لَيْلَةُ الْجَنِّ فَقَالَ: «ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيِضٌ طَوَالٌ». هَكَذَا جَاءَ فِي: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ». فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقْبِلًا، وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَ^(٢) فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهَنَاءِ^(٣):

(س) وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: «فَإِذَا هُوَ بِهِنَيْنِ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ». ثُمَّ قَالَ: جَمَعَهُ جَنْعُ السَّلَامَةِ، مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ.

[هنا] * فِيهِ: «سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ». أَيْ شُرُورٌ وَفَسَادٌ. يُقَالُ: فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ. أَيْ خِصَالٌ شَرٌّ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ، وَوَاحِدُهَا: هَنْتٌ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَوَاتٍ. وَقِيلَ: وَاحِدُهَا: هَنَةٌ، تَأْنِيثُ هَنْ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جَنْسٍ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيطٍ: «ثُمَّ تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ»^(٤). أَيْ شِدَائِدُ أُمُورٍ عِظَامٌ.

(١) وَبِعِبَارَةِ صَاحِبِ «الْفَائِقِ» (٢/٢٩٥): تَهْنُ هَذِهِ أَيْ تَصِيبُ شَيْئًا مِنْهَا يَعْنِي الْأَذْنَ، وَهُوَ مِنَ الْهَنَانِ بِمَعْنَى الْهَنْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، «ذَكَرَهُ» وَمَا أَثْبَتَ مِنْ أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧).

(٣) وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (هنا).

(٤) وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا فِي الْأَحَادِيثِ.

* وفي حديث عمر: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرِظٍ». أَيِ قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ.

* وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: «قَالَ لَهُ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ». أَيِ مِنْ كَلِمَاتِكَ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيْزِكَ^(١). وَفِي رَوَايَةٍ: «مِنْ هُنَاتِكَ». عَلَى التَّصْغِيرِ. وَفِي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهَاتِكَ». عَلَى قَلْبِ الْبَاءِ هَاءٌ.

(س) وَفِيهِ: «أَنَّهُ أَقَامَ هُنَيْةً». أَيِ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنَةٍ. وَيُقَالُ: هُنَيْهَةٌ، أَيْضًا.

* وَمِنَ الْحَدِيثِ: «وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِرَانِهِ». أَيِ حَاجَةٍ، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «قُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ». إِي يَا هَذِهِ، وَتُفْتَحُ التَّوْنُ، وَتُسَكَّنُ: وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ. وَفِي التَّشْبِيهِ: هَتَانِ، وَفِي الْجَمْعِ: هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ، وَفِي الْمَذَكَّرِ: هَنْ وَهَنَانٍ وَهَنُونَ. وَلَكِ أَنْ تُلْحِقَهَا الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، فَتَقُولَ: يَا هَنَةً، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرَ أَلِفًا فَتَقُولَ: يَا هَنَاهُ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ، فَتَقُولَ: يَا هَنَاهُ أَقْبَلُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ».

وَقِيلَ: مَعْنَى يَا هَتَاهُ: يَا بَلَاهُ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ.

* وَمِنَ الْمَذَكَّرِ حَدِيثُ الصُّبَيْيِّ بْنِ مَعْبُدٍ: «فَقُلْتُ: يَا هَنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ».

(١) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١١٥/٤): وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ.

باب الهاء مع الواو

[هوا] (هـ) فيه: «إذا قام الرَّجُلُ إلى الصَّلَاةِ وكان قلبه وهَوُّهُ إلى الله انصرف كما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». الْهَوُّ بِوَزْنِ الضُّوئِ: الْهَيْمَةُ. وَفُلَانٌ يَهَوُّ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي: أَي يَرْفَعُهَا^(١) وَيَهْمُ بِهَا.

[هوت] (هـ) فيه: «لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ بَاتَ يَهْوُ^(٢). أَي يُنَادِي عَشِيرَتَهُ. يُقَالُ: هَوَّتْ بِهِمْ وَهَيْتَ، إِذَا نَادَاهُمْ^(٣). وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ.

وقيل: هو أَنْ يَقُولَ: يَا يَا. وَهُوَ نِدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ. وَيَهْيَهُتُ بِالْإِبِلِ، إِذَا قُلْتُ لَهَا: يَا يَا.

(س) وفي حديث عثمان: «وَدِدْتُ أَنْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةٌ لَا يُدْرِكُ فَعَرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ. أَرَادَ بِذَلِكَ حِرْصاً عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٤)، وَحَذْراً مِنَ الْقِتَالِ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تُوقَدُ، يَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَنَاكُلُ مَا دُونَهُ^(٥).

[هوج] (س)^(٦) في حديث عثمان: «هَذَا الْأَهْوَجُ الْبَنْجَابُ». الْأَهْوَجُ: الْمُسْتَسْرِعُ

(١) «الفائق» (١١٧/٤).

(٢) قال في «الفائق» (٦٤/٢): يُقَالُ: هَيْتَ هَيْتَ، وَهَوَّتْ هَوَّتْ أَي أَسْرَعَ، وَهَيْتَ وَهَوَّتْ إِذَا صَوَّتَ بِذَلِكَ.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١٥١/١).

(٤) «الفائق» (١١٩/٤).

(٥) زاد ابن قتيبة: «لَا يَأْتُونَنَا وَلَا نَأْتِيهِمْ»، وَكَانَ نَقَلَ قَبْلَ مَا حَكَى هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلَهُ أَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْهَوْتَةِ، «غريب الحديث» (٣٢٧/١).

(٦) في حديث أبي موسى الأشعري: «قَالُوا: هَوَيْجَةٌ تَنْبِتُ الْأَرْضَ» قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٨٧/٢): الْهَوَيْجَةُ الْمَوْضِعُ الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

إلى الأمور كما يَتَّقُ. وقيل: الأَخْمَقُ القَلِيلُ الهِدَايَةِ.

* ومنه حديث عمر: «أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ أَهْوَاجَ جَرِيئًا».

(س) وفي حديث مكحول: «مَا فَعَلْتَنِي فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ؟». يُرِيدُ الْحَاجَةَ، لِأَنَّ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً^(١)، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ، أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْحَاءِ هَاءٌ.

[هود] (هـ) فيه: «لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ». أَي لَا يَسْكُنْ عِنْدَ وَجُوبِ حَدِّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُحَاطِي فِيهِ أَحَدًا. وَالْهَوَادَةُ: الشُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْمُحَابَاةُ.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أَتَيْتُ بِشَارِبٍ، فَقَالَ: لَا بُعْثُكَ إِلَى رَجُلٍ^(٢) لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ»^(٣).

(هـ) وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُم بِي فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى». هُوَ الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ الْمُتَانِي، مِثْلُ اللَّيْبِ وَنَحْوِهِ، مِنَ الْهَوَادَةِ^(٤).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِذَا كُنْتُ فِي الْجَذْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تُهَوِّدْ»^(٥). أَي لَا تَقْتَرْ^(٦).

[هور] (هـ) فيه: «مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَاةَ عَلَيْهِ». أَي لَا هَلَكَ. يُقَالُ: اهْتَوَرَ الرَّجُلُ، إِذَا هَلَكَ^(٧).

(هـ) ومنه الحديث: «مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَفِيَ الْهَوَرَاتِ». يَعْنِي الْمَهَالِكُ، وَاحِدَتُهَا: هَوْرَةٌ^(٨).

(١) في «الفاثق» (١٢١/٤): كَانَ أَعْجَمِي الْأَصْلُ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ...

(٢) هُوَ مَطْبَعُ بَنِ الْأَسْوَدِ الْعَبْدِيِّ، كَمَا مَضَى فِي «قِصَص».

(٣) أَي لَيْنٍ، كَمَا فِي «الْفَاتِق» (١١٩/٤).

(٤) «الْفَاتِق» (١٢٠/٤)، قَالَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣٣٢/٢)، وَنَحْوَهُ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةٍ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) قَالَ فِي «الْفَاتِق» (٦٤/٤): التَّهْوِيدُ: الْمَشْيُ الرَّوِيدُ، مِنَ الْهَوَادَةِ.

(٦) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ: «التَّهْوِيدُ السُّكُونُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَوَادَةٌ» «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢٨/٢) ثُمَّ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ - الْمَاضِي - أَي: لَا تَمْشُوا مَشْيًا رَوِيدًا.

(٧) «الْفَاتِق» (١٢١/٤).

(٨) «الْفَاتِق» (١٢١/٤).

(س) وفي حديث أنس: «أنه خطب بالبصرة فقال: مَنْ يَتَّبِعِي اللَّهَ لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ. فلم يَذُرُوا مَا قَالَ، فقال يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَيُّ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ».

(هـ) وفيه: «حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ». أي ذهب أكثره، كما يَتَهَوَّرُ الْبِنَاءُ إِذَا تَهَدَّمُ^(١).

* ومنه حديث ابن الصَّبْغَاءِ: «فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ بِمَنْ عَلَيْهِ». يقال: هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ، وَتَهَوَّرَ، إِذَا سَقَطَ.

(هـ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ: «تَرَكْتُ الْمُخَّ رَارًا وَالْمَطِيَّ هَارًا». الهَارُ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ. يقال: هُوَ هَارٍ، وَهَارٌ، وَهَائِرٌ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ الْأَصْلُ، مِنْ هَارَ يَهْوَرُ. وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ. وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ، فَعَلَى نَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا^(٢) بَعْدَ الرَّاءِ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكِ السَّلَاحِ: شَاكِي السَّلَاحِ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ بِالْمَنْقُوصِ، نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ.

وَيُزَوَّى: «هَارًا». بالتشديد، وقد تقدم^(٣).

[هوش] (هـ س) في حديث الإسراء: «فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ». الهَوْشُ: الْإِخْتِلَاطُ^(٤): أَي يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ^(٥).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «إِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتٍ^(٦) الْأَسْوَاقِ»^(٧). وَيُزَوَّى بِالْإِيَاءِ. أَي فِتْنَهَا وَهَيْجَهَا^(٨).

(١) حكاه أبو عبيد بن سلام عن الأصمعي في «الغريب» (٥٨/١)، ونحوه في «الفاق» (١٣٦/١) للزمخشري.

(٢) تكملة يلثم بها الكلام.

(٣) وسيجيء: «هَامًا».

(٤) «الفاق» (٢٤٣/٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١٣٦/١) وزاد: ولا يستقرون.

(٦) قال ابن قتيبة: يروى في الحديث: «ليس في الهيشات قود» يعني الفتنة والاختلاط، وروى في موضع آخر بالواو - «ليس في الهوشات قود» - وانظر «هيش» -.

(٧) عند ابن قتيبة «إِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ اللَّيْلِ».

(٨) واختلاطها كما قال أبو عبيدة معمر، فيما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢١٠/٢) وهو قول الكسائي كما في «الفاق» (١١٩/٤) للزمخشري ثم نقل عن الأسدي: هاش يهيش إذا عاث فيهم وأفسد.

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم: «كُنْتُ أَهَاطِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». أَي أَخَالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَاد^(١).

(هـ) وفيه: «مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاشِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ». هُوَ كُلُّ^(٢) مَالٍ أَصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ^(٣) وَلَا يُذْرَى مَا وَجْهُهُ^(٤). وَالْمَهَاشُ بِالضَّمِّ: مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ؛ كَأَنَّهُ جُمِعَ مَهَاشُ^(٥)، مِنْ الْمَهَاشِ: الْجَمْعُ وَالخَلْطُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَيُزَوَّى: «نَهَاشُ». بِالثُّونِ^(٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيُزَوَّى بِالثَّاءِ وَكسر الواو، جَمْعُ نَهَاشٍ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ^(٧).

[هوع] (س) فيه: «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ: أَغْ أَغْ، كَأَنَّهُ يَنْهَوِّغُ». أَي يَنْقَبِأُ. وَالْمَهَاشُ: الْقِيَاءُ.

(س) ومنه حديث علقمة: «الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ». أَي إِذَا اسْتَقَاءَ^(٨).

[هوك] (هـ) فيه: «أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ فِي كَلَامٍ: أُمْتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوِّكُتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ جِئْتُ بِهَا^(٩) يَبَضَاءَ نَقِيَّةً».

التَّهَوُّكُ كَالْتَّهَوُّرِ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ. وَالْمُتَهَوِّكُ^(١٠): الَّذِي يَقَعُ فِي

(١) «الفائق» (٣٢/٤).

(٢) هذا شرح أبي عبيد، كما ذكر الهروي.

(٣) كالسرقة والخيانة، كذا في «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٢١٠)، ونحوه في «الفائق» (٤/١١٨) وزاد: من التهويش وهو التخليط.

(٤) وقال ابن قتيبة: المهاش الفتن والاختلاط «غريب الحديث» (٢/١١٥)، وقال في موضع آخر (٢/١٥٤): كل شيء هوشته فقد خلطته.

(٥) «الفائق» (٤/١١٨).

(٦) قال أبو عبيد القاسم: ولا أعرف هذا، والمحموظ عندنا بالميم «غريب الحديث» (٢/٢١٠).

(٧) وقد ذكره ابن قتيبة بالثاء المشاة من فوق وقال: والواو مضمومة مصدر تهاش القوم إذا اختلطوا في الفتن واضطربوا، وأكثرهم يرويه مهاش - بالميم - «غريب الحديث» (١/١٣٦).

(٨) «الفائق» (٤/١٢٠).

(٩) الضمير للحنيفية كما في «الفائق» (٤/١١٧).

(١٠) هذا قول الأصمعي كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٤/١١٧) مع ما قبله ثم قال: وقيل: التهوك والتهفك: الاضطراب في القول، وأن يكون على غير استقامة.

كُلُّ أَمْرٍ. وقيل^(١): هُوَ التَّحْيِيزُ.

* وفي حديث آخر^(٢): «أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَغَضِبَ وَقَالَ: أُمْتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟».

[هول]^(٣) (س) في حديث أبي سفيان: «إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَتَاكَرَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ». هي جَمْعُ هَوْلٍ، وهو الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وقد هَالَهُ يَهْوُلُهُ، فهو هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ^(٤).

(س) ومنه حديث أبي ذر: «لَا أَهْوَلُكَ». أي لَا أُخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي^(٥).

(س) ومنه حديث الوُخْي: «فَهَلْتُ». أي خِفْتُ وَرَعَبْتُ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ^(٦).

(س هـ) وفي حديث الْمُبَعَّث: «رَأَى جِبْرِيلَ يَنْشُرُ^(٧) مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرَّ وَالتَّهَاقِيلَ». أي الْأَشْيَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ الْأَلْوَانِ^(٨). ومنه يُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ فِي الرِّيَاضِ مِنَ الْأَوَانِ الزَّهَرُ: التَّهَاقِيلُ، وكذلك لِمَا يُعْلَقُ عَلَى الْهَوَاجِ مِنَ الْأَوَانِ الْعِهْنِ وَالزُّيْنَةِ^(٩). وَكَانَ وَاحِدَهَا تَهْوَالًا. وَأَصْلُهَا مِمَّا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيُخَيِّرُهُ.

(١) وهو الصواب، وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، ولذلك اختاره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٣٨٠/١) ولم يورد سواه.

(٢) كذا قال وهو الحديث الماضي نفسه.

(٣) في حديث أبي سعيد الخدري في سؤال القبر وعذابه: «مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلِكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هِيلَ» أي خاف وفزع.

(٤) «الفاق» (٢٤/٤) وانظر ما مضى في «نكر».

(٥) عبارة «الفاق» (٣٩/٣): أي لَا أَهْمَتَكَ، وَلَا أَشْغَلَن قَلْبَكَ، استعير من الهول وهو المخافة من الأمر لَا يَدْرِي مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، لِأَنَّ الْمَهُولَ لَا بَدَأَ أَنْ يَهْتَمَّ وَيَشْتَغَلَ قَلْبًا.

(٦) نحوه في «الفاق» (١١٧/٤) ووقع في نسخته تصحيف.

(٧) في الأصل، وأ: «يتشتر» بالشين المعجمة، وأثبت بالثناء المثلثة من اللسان، ومن تصحيح بحواشي الهروي، ويؤيده ما في مسند أحمد (٤١٢/١، ٤٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٨) عبارة «الفاق» (١١٧/٤): هي الزين والألوان المختلفة، وقد هَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِحُلِيِّهَا وَزِينَتِهَا: إِذَا رَاعَتِ النَّظَرَ إِلَيْهَا.

(٩) قاله ابن قتيبة، لكن قيد الألوان في المواضع الثلاثة بالأحمر والأصفر والأخضر «غريب الحديث» (١٤١/١).

[هوم] (ه) فيه: «اجتَبُوا هَوْمَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ»^(١). كذا جاء في رواية. والمشهور بالرّأى. وقد تقدّم. وقال الخطّابي: لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ. وقال غَيْرُهُ^(٢): هَوْمُ الْأَرْضِ: بَطْنٌ مِنْهَا، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(ه) وفي حديث رُفَيْقَةَ: «فَبَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوَّمَةٌ»^(٣). التّهويم: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ^(٤).

(ه) وفيه: «لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ». الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، وَاسْمُ طَائِرٍ. وَهُوَ الْمُرَادُّ فِي الْحَدِيثِ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشَاءُ مُنْ بَهَا. وَهِيَ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبُؤْمَةُ. وَقِيلَ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بِتَأْرِهِ تَصِيرُ هَامَةً، فَتَقُولُ: اسْقُونِي، فَإِذَا أُدْرِكُ بِتَأْرِهِ طَارَتْ.

وقيل: كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ، وَقِيلَ رُوحُهُ، تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ^(٥)، وَيُسَمُّونَهُ الصَّدَى^(٦)، فَتَفْهَمُ الْإِسْلَامَ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ^(٧).

وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ.

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَائِيُّ: «أَمِنْ هَامِهَا أَمْ مِنْ لَهَا زِمِهَا؟». أَيِ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَمْ مِنْ أَوْسَاطِهَا؟ فَسَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ: الرَّأْسِ.

* وفي حديث صَفْوَانَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَغْرَابِي بِصَوْتِ جَهْوَرِي: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ». هَاؤُمْ: بِمَعْنَى تَعَالِ،

(١) وقد تكرر ذكر الْهَوَامِ فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ أَيْضاً: «أَخِينَا الْهَوَامُ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٦/٣): هِيَ الْعِقَارِبُ وَالْحَيَاتُ أَيِ اقْتُلُوهُنَّ.

(٢) هُوَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٠٤/٤) وَلَفْظُهُ: «الْهَوْمُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ: بَطْنَانِ الْأَرْضِ».

(٣) قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (١٦٠/٣): هَوْمُوا وَتَهَوَّمُوا: إِذَا هَزُوا هَامَهُمْ مِنَ النَّعَاسِ.

(٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ «فَهَوِّمْتَ تَهْوِيمَةً».

(٥) هَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ فِي «الْفَائِقِ» (٣٩٩/٢).

(٦) حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٍ، وَقَالَ: وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ (٢٧/٢٦/١).

(٧) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْهَامَةُ مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ، وَاحِدَةُ الْهَوَامِ وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ وَقَالَ: وَلَا أَرَى أَبَا زَيْدٍ حَفِظَ هَذَا، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى.

ويعنى خُذْ. ويقال لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِي﴾، وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْبُطُ عَمَلُهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ فَعَلَّاهُ لِجَهْلِهِ، وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ، لِفَرْطِ رَافَتِهِ بِهِ ^(١).

[هون] (هـ س) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ: «يَمْشِي هَوْنًا». الْهَوْنُ: الرَّفَقُ ^(٢) وَاللَّيْنُ وَالتَّيَبُّثُ. وَفِي رَوَايَةٍ: «كَانَ يَمْشِي الْهُونِيًّا». تَصْغِيرُ الْهُونَى، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنَ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

(هـ) وَمِنْهُ ^(٣) الْحَدِيثُ: «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا». أَيُّ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ. وَإِضَافَةٌ: «مَا» إِلَيْهِ تَقْيِيدُ التَّقْلِيلِ. يَعْني لَا تُشْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالبَغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا، وَالبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونْ قَدْ أَشْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبَغْضِ فَتَسْتَحْيِي.

[هوه] (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «كُنْتُ الْهُوَاهَةَ الْهُمَزَةَ». الْهُوَاهَةُ: الْأَخْمَقُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «رَجُلٌ هُوَهَةٌ بِالضَّمِّ: أَيُّ جَبَانٍ».

(س) وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: «هَاهُ هَاهُ». هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِبْعَادِ، وَفِي حِكَايَةِ الضُّحْكِ. وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مُبَدَّلَةً مِنْ هَمْزَةِ آءٍ، وَهُوَ الْأَلْيُسُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. يَقَالُ: تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ، آهَةً وَهَاهَةً.

[هوا] * فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ: «كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ». أَيُّ يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِشْيَةُ الْقَوِيِّ مِنَ الرِّجَالِ. يَقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالْفَتْحِ، إِذَا هَبَطَ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا، بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا أَيْضًا، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.

(١) ذَكَرَ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ هُنَا لَفْظَةَ فَاتِ الْمَصْنُفِ ذَكَرَهَا، وَفَاتَتْنَا فِي الذَّلِيلِ، فَقَدْ رَوَى بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثَقَاتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عِيْدَةَ: الْهُوَامِي: الْمَهْمَلَةُ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ...، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ، (٢٥-٢٤/١).

(٢) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيْبَةَ (١/٢١٣)، وَ«الْفَائِقُ» (٢/٢٣٠) وَزَادَ: أَيُّ غَيْرِ مُخْتَالٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

(هـ) ومنه حديث البراق: «ثم انطلق يَهْوِي». أي يُسْرِعُ^(١).

(س) وفيه: «كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوَىَّ مِنَ اللَّيْلِ». الْهَوَىُّ بِالْفَتْحِ: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ^(٢). وقيل: هو مُخْتَصَرٌ بِاللَّيْلِ.

(س هـ) وفيه: «إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَوَىَّ^(٣) الْأَرْضِ». هكذا جاء في رواية، وهي جَمْعُ هَوَاً، وهي الْحُفْرَةُ^(٤) وَالْمُطَمِّتُ مِنَ الْأَرْضِ. ويقال لها الْمَهْوَاةُ أَيْضاً.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «وَوَصَفْتُ أَبَاهَا قَالَتْ: وَامْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاةِ». أَرَادَتْ الْبِشْرَ^(٥) الْعَمِيقَةَ. أي أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْهُ غَيْرُهُ.

(س) وفيه: «فَاهْوَى بِيدِهِ إِلَيْهِ». أي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ. يقال: أَهْوَى يَدَهُ وَيَبْدَهُ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بَيْعِ الْخِيَارِ: «يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَىَّ». أي مَا أَحَبَّ. يقال مِنْهُ: هَوَى بِالْكَسْرِ، يَهْوَى هَوَاً.

* وفي حديث عاتكة:

فَهْنٌ هَوَاً وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أي خَالِيَةٌ بَعِيدَةُ الْعُقُولِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاً».

(١) وفي «الفاق» (١١٧/٤): أي يصعد بي، يقال: هوى في الجبل هَوَاً - بالضم -.

(٢) وعبارة «الفاق» (١١٩/٤): الْهَوَىُّ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، يقال: مضى هَوَىٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَهَزِيعٌ، كَأَنَّهُ سَمِّيَ بِالمَصْدَرِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ يَهْوِي كُلَّ سَاعَةٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ: انْهَاضِ اللَّيْلَ وَتَقَوَّضِ، وَانْتِصَابِهِ عَلَى الظَّرْفِ.

(٣) في أ: «هَوَى».

(٤) زاد في «الفاق» (١٠٣/٤): تشرف عليها أسناد غلاظ.

(٥) وقال ابن قتيبة: المهواة البشر، ... وما بين أسفل البشر وأعلاها، ومنه قيل هوى يهوي ... «غريب الحديث» (١٦٧/٢)، واقتصر الزمخشري في «الفاق» (١٦٤/٢) على أن المهواة البشر.

باب الهاء مع الياء

[هيا] ^(١) (س) فيه: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ». هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَّرِّ، فَيَبْرُلُ أَحَدُهُمُ الرَّئِئَةَ.

وَالْهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ. وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا، وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ.

[هيب] (هـ) في حديث عبيد بن عمير ^(٢): «الْإِيمَانُ هَيْبٌ». أَيُ يُهَابُ أَهْلُهُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَخَافُونَهُ.

وقيل: هو فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: أَيُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَتَّقِيهَا ^(٣). يُقَالُ: هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ، إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَرَهُ وَعَظَّمَهُ ^(٤).

* وفي حديث الدعاء: «وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ». يُقَالُ: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة: «وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْنِهِ». أَيُ دَعَاهُمْ إِلَى تَشْوِيَّتِهِ ^(٥).

(١) في حديث عمر أنه قال للحادي في جوف الليل: هَيَّئِ الْآنَ، أَيُ تَنَبَّهْ أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ طَلَعَ وَحَانَ أَوَانُ الذِّكْرِ، وَتَرَكْ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدَاءِ، وَانْظُرْ سِيَاقَ الْحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ (١٦٦٨).

(٢) في «الفاثق» عن ابن عباس.

(٣) والقولان في «الفاثق» (١٢٤/٤).

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر الوجه الأول: وليس بشيء، ولو كان كذلك لقليل مهيب، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة، إن لم يكن في الحديث إلا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويله: المؤمن هيب يهاب الذنوب... - ثم ذكر من القرآن والآثار ما يؤيد هذا الاختيار - «غريب الحديث» (٣٧٨/٢).

(٥) زاد في «الفاثق» (٧٥/٢): «وحقيقة أهاب بها: أي صيرها ذات هية وفزع - يعني للإبل إذا صوت بها لتنفق - لأنها تهابه فتنفق».

[هيج^(١)] (٢) * في حديث الاعتكاف: «هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطَرْنَا». أي تَغَيَّبَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا. وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا، وَاهْتَاَجَ: أَي نَارَ. وَهَاجَهُ غَيَّرَهُ.
* ومنه حديث المَلَاعِنَةِ: «رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَلَمْ يَهْجِهِ». أي لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُتَفَرِّقْهُ.

* وفيه: «تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهِيْجَ». أي تَتَيَسَّرَ وَتَصْفَرَّ. يُقَالُ: هَاجَ الثَّبْتُ هَيْجًا، إِذَا يَسَّ (٣) وَاضْفَرَّ. وَاهَاجَتِ الرِّيحُ.

* ومنه الحديث: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِغَضَنِ قِطْعٍ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ».

(هـ) وحديث عليٍّ: «لَا يَهِيْجُ عَلَى الثَّقْوَى زَرْعٌ قَوْمٍ» (٤). أَرَادَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ، كَمَا يَهِيْجُ الزَّرْعُ فِيَهْلِكَ.

* وفي حديث الدِّيَّاتِ: «وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ رَخِصَتْ وَنَقَصَتْ قِيَمَتُهَا». هَاجَ الْفَحْلُ، إِذَا طَلَبَ الضَّرَابَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ.

(س) وفيه: «لَا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ». أي لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ. وَالْهَيْجَاءُ تُمُدُّ وَتُقْصَرُ.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ

[هيد] (هـ) فيه: «كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيْدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ». أي لَا تَنْزَعِجُوا

(١) في الحديث: نفى ﷺ مخشين يسمى أحدهما هيتاً، والآخر... قال في «الفاثق» (١٢٢/٤): قال ابن الأعرابي: إنما هو هنب بالنون والباء الموحدة - فصحفه أصحاب الحديث، وقال الأزهري: رواه الشافعي وغيره: هيت، وأظنه الصواب.

(٢) في حديث مجاهد لما ذكر داود عليه السلام وبكائه على خطيئته قال: فنجب نحبه هاج ما ثم من البقل، قال في «الفاثق» (١٢٤/٤): أي يس.

(٣) قاله ابن قتيبة عند شرح قول عليّ الآتي «غريب الحديث» (٣٦١/١).

(٤) «غريب الحديث» (٣٦١/١) لابن قتيبة.

لِلْفَجْرِ الْمُسْتَعِطِلِ فَكَمَتَعُوا بِهِ عَنِ الشُّحُورِ^(١)، فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الْكَاذِبُ. وَأَصْلُ الْهَيْدِ:
الْحَرَكَةُ، وَقَدْ هَدَتْ الشَّيْءَ أَهَيْدُهُ هَيْدًا، إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَزَعَجَتْهُ^(٢).

(هـ) ومنه حديث الحسن: «مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ،
فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى لِلَّهِ فَلَا تَهْيِدُنَهُ الْآخِرَةُ». أَي لَا تُحَرِّكُهُ وَلَا تُزِيلُنَّهُ عَنْهَا^(٣).
وَالْمَعْنَى: إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوَسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا
الرَّيَاءَ، فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ عَنْ فِعْلِهِ^(٤).

(هـ) ومنه الحديث: «قِيلَ لَهُ فِي مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ، فَقَالَ: بَلْ عَرَّشُ
كَعْرَشِ مُوسَى». أَي^(٥) أَصْلِحْهُ^(٦). وَقِيلَ^(٧): هُوَ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ^(٨).

(هـ) ومنه الحديث: «يَا نَارُ لَا تَهْيِدِيهِ». أَي^(٩) لَا تُزْعِجِيهِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هِدْتُهُ»^(١٠).

(س) وفي حديث زَيْنَب: «مَا لِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ: هَيْدٌ هَيْدٌ قِيلَ: هَذِهِ

عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. هَيْدٌ بِالْكَسْرِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ، وَضَرْبٌ مِنَ الْخُدَاءِ. وَيُقَالُ
فِيهِ: هَيْدٌ هَيْدٌ، وَهَادٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَأَ، وَاللِّسَانُ: «الشُّحُورُ» بِالْفَتْحِ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (سَحَر) فِيمَا سَبَقَ.

(٢) أَصْلُ الْهَيْدِ، قَالَه ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٩/١).

(٣) وَلَا تَصَرَّفَتْهُ، قَالَه أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٣٤/٢)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»
(١٢٤/٤) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعْنَى الَّتِي أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ.

(٤) وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَادِيثٌ وَأَثَارٌ ذَكَرَ مِنْهَا شَيْئًا أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرَحْنَا إِلَيْهِ.

(٥) هَذَا شَرْحُ ابْنِ قُتَيْبَةَ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٦) وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ هَذَا التَّعْسِيرَ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ ثُمَّ قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَادَ بِهِ
الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكَتُهُ فَقَدْ هَدَتْهُ تَهْيِيدُهُ هَيْدًا، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنْ يَهْدِمَ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ
بِنَاوِهِ وَيُصْلِحُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٤٥٧/١).

(٧) الْقَاتِلُ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ، كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ.

(٨) وَالْقَوْلَانِ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٢/٤).

(٩) وَهَذَا شَرْحُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا.

(١٠) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ: أَي مَا حَرَّكَتُهُ، «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/٢)، وَمِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ
فِي «الْهَدْمِ»، وَكَلَّا فَشَرَّهَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (٣٣٧/٣).

[هيدر] (س) فيه: «لا تَزَوِّجَنَّ هَيْدَرَةً». أي عَجُوزاً أذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا. وقيل: هو بالذال المعجمة، من الهَدَر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

[هيس] (هـ) في حديث أبي الأسود: «لا تُعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلَاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُهُ، وَعَرَّفُوا عَلَيْكُمْ فُلَاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ». الأَهْيَسُ: الَّذِي يَهُوسُ: أي يَدُور. يعني أنه يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ، فَإِذَا حَصَلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ^(١). والأصل فيه الواو، وإنما قال بالياء لِتَزَاوَجِ أَلْيَسَ.

[هيش] (هـ) فيه: «لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قَوْدٌ». يريدُ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ. ويقال بالواو أيضاً^(٢).

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود: «إِنَّا كُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ»^(٣).

[هيض] (هـ) في حديث عائشة: «لَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِي لَهَاضَهَا». أي كَسَرَهَا: وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ^(٤). وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ^(٥). وقد هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهْيِضُهُ.

* ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

يَهْيِضُهُ حِيناً وَحِيناً يَصُدَّعُهُ

أي يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشُقُّهُ أُخْرَى.

(١) قاله ابن قتيبة، وذكر الشرح عن الأصمعي، «غريب الحديث» (٢/٢٤٥)، ونحو هذا وقع في «الفاثق» (٤/١٢٤) للزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٥٤)، وانظر «هوش».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٥٤)، وانظر «هوش».

(٤) «الفاثق» (١/١٠٠).

(٥) قاله الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١١).

(هـ) وحديثه الآخر: «قِيلَ لَهُ^(١): خَفُضْ^(٢) عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا يَبْيَضُّكَ»^(٣).

(هـ) ومنه حديث عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤): «اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَضِّهْ».

[مهيح]^(٥) (هـ) فيه: «خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْسِكٌ بِعَيْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا». الهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ^(٦). وَقَدْ هَاضَ يَهْيِجُ هَيْجًا^(٧) إِذَا جَبَنَ^(٨).

(هـ) ومنه الحديث: «كُنْتُ^(٩) عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ. يَغْنِي الصَّبِيحَ وَالضُّجْعَةَ»^(١٠).

[مهيح] (هـ) فِي حَدِيثِ أَحَدٍ: «انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فِي كَبِيَّةٍ كَأَنَّهُ هَيْجٌ يَقْدُمُهُمْ». الْهَيْجُ: ذَكَرُ النَّعَامِ^(١١). يُرِيدُ شُرْعَةً ذَعَابِهِ.

[مهيح] (هـ) فِيهِ: «أَنْ قَوْمًا شَكَوْا إِلَيْهِ شُرْعَةً فَنَاءَ طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ؟ قَالُوا: نَهِيلُ، قَالَ: فَكِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا». كُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِزْسَالًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ

(١) والقائل هو عبد الرحمن بن عوف.

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ: «خَفَّفَ عَلَيْكَ فَإِنَّ هَذَا مِمَّا يَبْيَضُّكَ»، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، كَمَا أوردته فيما مضى من حرف الخاء المعجمة مع الفاء.

(٣) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْكُشُكَ إِلَى مَرَضِكَ «الْفَاتِقُ» (١٠٠/١).

(٤) وَهُوَ يَدْعُو عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، لَمَّا كَسَرَ سَجْنَهُ وَأَقْلَتَ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

(٥) فِي كَلَامِ مَعَاوِيَةَ لِسُلَيْمَةَ بِنِ الْخَطَلِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ بِمُهَيْجَةٍ... قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (١٢٣/٤): هِيَ الْجَحْفَةُ مِيقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّهْيِجِ وَهُوَ الْإِنْبِسَاطُ، وَمِنْهُ طَرِيقُ مَهْيَجٍ: أَيُّ وَاسِعٍ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ الْهَاءِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ الْمَوْضِعَ هُنَا، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، كَمَا فَعَلَ صَاحِبُ «الْفَاتِقِ».

(٦) نَقَلَهُ أَبُو عِيْدٍ الْقَاسِمُ، عَنْ أَبِي عِيْبِدَةَ مَعْمَرٍ، (١٦/١) وَزَادَ: وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْجَزَعِ.

(٧) زَادَ الْهَرَوِيُّ: «وَهَيْجَانًا».

(٨) وَضَعَفَ، كَمَا نَقَلَ أَبُو عِيْبِدَةَ عَنْ أَبِي عِيْبِدَةَ (١٦/١)، وَنَحْوُ هَذَا جَاءَ فِي «الْفَاتِقِ» (١٢١/٤).

(٩) الْقَائِلُ: هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(١٠) وَعِبَارَةٌ «الْفَاتِقِ» (٥٦/٣): الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَالْهَيْعَةُ مِثْلُهَا، مِنْ هَاضَ يَهْيِجُ إِذَا تَبَسَّطَ لِأَنَّ الصَّوْتَ أَشَدَّ وَأَرْفَعَهُ أَشْيَعُهُ وَأَذْهَبُهُ.

(١١) وَهُوَ الظَّلِيمُ كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (١٢٢/٤).

تُرَابٍ أَوْ رَمْلٍ فَقَدْ هَلَّتْ هَيْلًا^(١). يقال: هَلَّتْ الْمَاءُ وَأَهَلَّتْ، إِذَا صَبَبَتْ وَأُرْسِلَتْ.
(هـ) ومنه حديث العلاء^(٢): «أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: هَيَلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَخْفِرُوا لِي»^(٣).

(هـ) ومنه حديث الخندق: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهِيلًا». أي رَمَلًا سَائِلًا^(٤).

[هيم] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اغْبَرْتُ أَرْضَنَا وَهَامَتْ دَوَائِبُنَا». أي عَطِشَتْ.
وَقَدْ هَامَتْ نَهِيمٌ هَيْمَانًا، بِالتَّخْرِيكِ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أَنَّ رَجُلًا بَاعَهُ إِبِلًا هَيْمًا». أي مَرَضًا، جَمَعَ أَهِيمَ،
وهو الذي أَصَابَهُ الْهَيْامُ، وَهُوَ دَاءٌ يَكْسِبُهَا الْعَطَشُ فَتَمُصُّ الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَرَوِي.

* ومنه حديث ابن عباس: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾. قَالَ: هَيْامُ
الْأَرْضِ. الْهَيْامُ بِالْفَتْحِ: تُرَابٌ يُخَالِطُهُ رَمْلٌ يُنْشَفُ الْمَاءُ نَشْفًا.

وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ، جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ خُفِّفَ
وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَذْهَبَ إِلَى الْمَعْنَى، وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرَوِي.
يَقَالُ: رَمْلٌ أَهِيمٌ^(٥).

* ومنه حديث الخندق: «فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهِيمًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ:
«أَهِيلًا». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه الحديث: «فَدَفِنَ فِي هَيْامٍ مِنَ الْأَرْضِ».

(١) قَالَ أَبُو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (١/١٥٣)، والزمخشري في «الفاق»
(١٢٢/٤).

(٢) يَعْنِي: ابْنُ الْحَضَرَمِيِّ.

(٣) «الفاق» (١٢٢/٤).

(٤) زَادَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَالْأَهِيلُ وَالْمَنْهَالُ وَاحِدٌ «غريب الحديث» (١/١٣٤)، وَاقْتَصَرَ فِي «الفاق»
(٢٤٨/٣) عَلَى قَوْلِهِ: «الْأَهِيلُ: الْمَنْهَالُ».

(٥) جَمِيعُهُ لَفْظُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي «الفاق» (١٢٣/٤).

* وفي حديث خزيمة: «وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَامًا»^(١). هي جَمْعُ هَامَةٍ، وهي التي كانوا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِظَامَ الْمَيِّتِ تُصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ مِنْ قَبْرِهِ. أو هو جَمْعُ هَائِمٍ، وهو الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ الْمَرْعَى مَاتَتْ مِنَ الْجَذْبِ، أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا.

(هـ) وفي حديث عكرمة: «كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهِينَاتِ». كَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ. يُرِيدُ دَفَاتِقَ الْمَسَائِلِ الَّتِي تُهَيِّمُ الْإِنْسَانَ وَتُحِيرُهُ»^(٢). يُقَالُ: هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ، إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ. وَيُرْوَى: «الْمُهِينَاتِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[هين] (هـ) فيه: «الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ لَيْثُونَ». هُمَا تَخْفِيفُ الْهَيِّنِ وَاللَّيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيِّنِ اللَّيْنِ، مُخَفَّفَيْنِ، وَتَذُمُّ بِهِمَا مُثْقَلَيْنِ. وَهَيِّنٌ: فِعْلٌ، مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسَّهُولَةُ، فَعَيْتُهُ وَآؤُ. وَشَيْءٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ: أَيَّ سَهْلٍ. * وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «النِّسَاءُ ثَلَاثٌ، فَهَيْئَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ»^(٣).

(س) وفيه: «أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ». أَيَّ عَلَى عَادَتِهِ فِي الشُّكُونِ وَالرَّفَقِ. يُقَالُ: امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ: أَيَّ عَلَى رِسْلِكَ.

* وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ». يُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ. وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ: الْاسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالْإِسْتِخْقَارِ. وَالْإِسْمُ: الْهَوَانُ. وَهَذَا بَابُهُ.

[هينم] (هـ) فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ: «مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ؟». هِيَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ^(٤). وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ^(٥).

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: «هَيْئَتِي فِي الْمَقَامِ». أَيَّ قَرَأَ فِيهِ قِرَاءَةً خَفِيَّةً.

(١) سبقت «هَامًا».

(٢) «الفاثق» (١١٣/٤).

(٣) خَفَّفَ كَمَا فِي «الفاثق» (١٢٢/٤).

(٤) وَهِيَ أَخْفَى مِنَ اللَّذْنَةِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١٥٨/١).

(٥) فَالْمَوْضِعُ فِيمَا مَضَى مِنَ الْهَاءِ مَعَ النَّونِ، وَقَدْ أوردَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ وَقَالَ: الْهَيْئَةُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَالْهَيْئَانُ وَالْهَيْئُومُ وَالْهَيْئُومُ مِثْلُهَا، «الفاثق» (١١٥/١ - ١١٦).

[هيه] (س) في حديث أمية وأبي شفيان: «قال: يا صَخْرُ هِيَه، قُلْتُ: هِيَهَا». هِيَه بِمَعْنَى إِلَيْهِ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءٌ. وَإِيَه: اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ. تَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِلَيْهِ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا اسْتَرْذَنَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَغْهُودَ بَيْنَكُمَا، فَإِنْ نَوَّنْتَ: اسْتَرْذَنَ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرِ مَغْهُودٍ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّكْثِيرِ، فَإِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ: إِلَيْهَا، بِالنُّصْبِ^(١). فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِيَّةً قَالَ لَهُ: زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو شَفِيَانَ: كُفَّ عَنْ ذَلِكَ.

* وقد تكرر في الحديث ذكر: «هَيْهَاتَ». وَهِيَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ. وَنَاسٌ يَكْسِرُونَهَا. وَقَدْ تُبْدَلُ الْهَاءُ هَمْزَةً، فَيَقَالُ: أَيْهَاتَ، وَمَنْ فَتَحَ وَقَفَ بِالنَّاءِ، وَمَنْ كَسَرَ وَقَفَ بِالْهَاءِ.

(١) وهذا معنى ما قاله الزمخشري في حديث ابن الزبير لما قال له أهل الشام: «يا ابن ذات النطاقين» أراد: زيدوا في نداي بذلك، فإن ذلكم مما يزيدني فخراً ويكسبني ذكراً جميلاً - علي رواية: إِلَيْهِ - وأما بالتثنية فإنه أراد زجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزراء به جهلاً وسفهاً، فكانه قال: كفوا عن جهلكم كفأً، «الفاوق» (٣/٤٤٤-٤٤٥).

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

[ياجج] فيه ذكر: «بَطْنُ يَاجِجٍ». هُوَ مَهْمُوزٌ بِكسْرِ الجِيمِ الأولى: مَكَانٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ مِنْ مَكَّةَ. وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

[يأس] (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «لَا يَأْسَ مِنْ طُولٍ». أَيِ أَنَّهُ لَا يُؤَيَّسُ مِنْ طُولِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْقِصَرِ^(١).

وَالْيَأْسُ: ضِدُّ الرَّجَاءِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ اسْمُ نَكْرَةٍ مَفْتُوحٌ بِلَا الثَّانِيَةِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ: «لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ». وَقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا مَيُّوْسٌ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ: أَيِ لَا يَيَّأَسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ لِإِفْرَاطِ طُولِهِ، فَيَأْسُ بِمَعْنَى مَيُّوْسٍ، كَمَا دَافَقَ، بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ.

[يافخ] * فِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ: «وَتُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ». هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِ الطِّفْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَافِيخٍ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «وَأَنْتُمْ لَهَا مَيِّمُ الْعَرَبِ، وَيَافِيخُ الشَّرَفِ». اسْتِعَارَ لِلشَّرَفِ رُؤُوسًا وَجَعَلَهُمْ وَسْطَهَا وَأَعْلَاهَا.

[يأل] * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «أَغْيَلِمَةُ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلُ لَهُمْ أَنْ يَقْقَهُوا». يُقَالُ: يَأَلُ لَهُ أَنْ يَقْعَلَ كَذَا يَوَلًا، وَيَأَلُ لَهُ إِيَالَةً: أَيِ أَنَّ لَهُ وَابْنَتَيْنِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَوَلُّكَ أَنْ تَقْعَلَ كَذَا، وَنَوَلُّكَ أَنْ تَقْعَلَ: أَيِ ابْنَتَيْنِ لَكَ.

(١) لَكِنْ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/١٩٦) قَوْلَهَا «لَا يَأْسَ مِنْ طُولٍ» هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَأَحْسَبُهُ: «لَا بَائِنَ مِنْ طُولٍ» يَعْنِي لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنَ.

باب الباء مع التاء

[يتم] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الْيَتِيمَ، وَالْيَتِيمَةَ، وَالْأَيْتَامَ، وَالْيَتَامَى». وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ. الْيَتِيمُ فِي النَّاسِ: فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ، وَفِي الدَّوَابِّ: فَقَدْ الْأُمُّ. وَأَصْلُ الْيَتِيمِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْإِنْفِرَادُ^(١). وَقِيلَ: الْغَفْلَةُ. وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ، بِالْكَسْرِ، يَتِمُّ فَهُوَ يَتِيمٌ، وَالْأُنْثَى يَتِيمَةٌ، وَجَمْعُهَا: أَيْتَامٌ، وَيَتَامَى. وَقَدْ يُجْمَعُ الْيَتِيمُ عَلَى يَتَامَى، كَأَسِيرٍ وَأَسَارَى. وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَجَازاً بَعْدَ الْبُلُوغِ، كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ كَبِيرٌ: يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ، لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا». أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ، مَجَازاً. وَقِيلَ: الْمَرْأَةُ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ فَضَحِكَ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ: النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى». أَيِ ضَعَائِفُ^(٢).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَافٍ الْغِفَارِيَّةُ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُؤْتِمَةٌ^(٣) تَوْفِي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ». يَقَالُ: أَيْتِمَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُوتِمٌ وَمُوتِمَةٌ، إِذَا كَانَ أَوْلَاؤُهَا أَيْتَاماً^(٤).

[يتم] (س) فِيهِ: «إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ الْمَيْتِينَ، وَلْيَمِرَّ عَلَى

(١) وَهَكَذَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٥/٤) فِي مَعْنَى الْأَصْلِ، وَذَكَرَ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٢) زَادَ فِي «الْفَائِقِ» (١٢٥/٤): وَقَالُوا: يَلْزِمُ الْمَرْأَةَ اسْمُ الْيَتِيمِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ اسْمُ الْيَتِيمِ عَنْهَا.

(٣) كَذَا بِالتَّسْهِيلِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، وَقَدْ وَقَعَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ مَهْمُوزًا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا خَطَبَهَا: «إِنِّي امْرَأَةٌ مُوتِمَةٌ...» أَيِ ذَاتُ أَيْتَامٍ، «الْفَائِقُ» (٢٨٦/٢).

(٤) «الْفَائِقُ» (١٢٥/٤).

البراجم». قيل: هي بواطن الأفخاذ. والبراجم: عكس^(١) الأصابع.

قال الخطابي: لست أعرف هذا التأويل. وقد يَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بِتَقْدِيمِ التَّاءِ على الياء، وهو من أسماء الذُّبُر. يُريد به غَسْلُ الْفَرْجَيْنِ.

وقال عبد الغافر: يَحْتَمِلُ أن يكون المُتَنِّين، بَنُونَ قَبْلِ التَّاءِ، لأنَّهما مَوْضِعُ التَّنِّينِ والمِيمِ في جميع ذلك زائدة.

(س) وفي حديث عمر: «مَا وَلَدَنِي أُمِّي بِتَنَاءٍ». اليَتَنُ: الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَقَدْ أُيِّنَتِ الْأُمُّ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا.

باب الباء مع التاء

[يثرب] * فيه ذكر: «يثرب». وهي اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَدِيمَةٌ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاها: طَيْبَةً، وَطَابَةً، كَرَاهِيَةً لِلتَّيْرِبِ، وَهُوَ اللَّؤْمُ وَالتَّعْيِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ.

باب الباء مع الدال

[يد]^(٢) (هـ) فيه: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ». الْفُسْطَاطُ: الْمِصْرُ الْجَامِعُ. وَيَدُ اللَّهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالِدَّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْمِصْرِ،

(١) في الأصل: «عَكْسُ» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، وانظر (برجم) فيما سبق.

(٢) قال أبو عبيد في حديث الذي قتله علي بالنهروان ويدهى ذا الثدية قال: وبعضهم يقول: «ذو الثدية» - تصغير يد - قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى الأصل كان إلا هذا، ولكن الأحاديث تنابت بالتاء، «غريب الحديث» (١٣٦/٢)، قلت: وما استظهره أبو عبيد ليس بصواب، لما ثبت في الروايات من سؤال علي عن الثدية، وثبوت رويتها فيه.

(٣) في كلام حلقمة للأسود: يا أبا عمرو، قال: لييك، قال: لتي يديك... أورده سيبويه وقال: أي أطبعك، وأنصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تصرفه بيدك كيف شئت... ذكره في كلام لرد قول ابن حبيب أن لييك اسم مفرد «الفاثق» (٢٩٦/٣) وانظر «مادة» «لب» من النهاية.

كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَاقِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ.

* ومنه الحديث الآخر: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ». أَي أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَوَقَائِهِ^(١) فَوْقَهُمْ، وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ.

وَأَصْلُ الْيَدِ: يَدْنِي، فَحُذِفَتْ لَامُهَا.

(هـ) وفيه: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». الْعُلْيَا: الْمُعْطِيَةُ. وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى: السَّائِلَةُ. وَقِيلَ: الْمَانِعَةُ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبَّهُ: وَهَذِهِ يَدِي لَكَ». أَي اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ، كَمَا يُقَالُ^(٢) فِي خِلَافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ^(٣).

(هـ) ومنه حديث عثمان: «هَذِهِ يَدِي لِعِمَّارٍ». أَي أَنَا مُسْتَسَلِّمٌ^(٤) لَهُ مُنْقَادٌ، فَلْيَخْتِكُمْ عَلَيَّ.

(هـ) وفيه: «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤَهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ». أَي هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، لَا يَسْعَهُمُ التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ^(٥)، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً، وَفَعَلَهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا^(٦).

* وفي حديث ياجوج وماجوج: «قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يِقَاتِلُهُمْ». أَي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ. يُقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ، لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالذَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ، لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ.

* ومنه حديث سلمان: «وَأَعْطُوا الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ». إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطِي،

(١) فِي أ: «وَوَاقِيَتِهِ».

(٢) نَحْوُ هَذَا فِي «الْفَائِقِ» (١٢٦/٤).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَقُولُ» وَأَثَبْتُ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ.

(٤) «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتِيبَةَ (٣٢٨/١).

(٥) «الْفَائِقِ» (٢٦٥/٣).

(٦) وَنَحْوُ هَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عِيْدٍ الْقَاسِمِ (٢٦٤/١).

فالمعنى: عَنْ يَدِ مُوَاتِيَةٍ مُطِيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أَرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ، فالمعنى: عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ مُشْتَوْلِيَةٍ، أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكَ أَزْوَاجِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ.

(هـ) وفيه: «أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَسْرِعُكُنَّ لِحَوْقِ ابْنِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». كُنِيَ بِطَوْلِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يُقَالُ: فَلَانُ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ^(١) تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ.

(س) ومنه حديث قَيْصَةَ: «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ». أَيْ عَنْ إِنْعَامِ ابْتِدَاءٍ مِنْ غَيْرِ مَكَاافَةٍ^(٢).

(هـ) وفي حديث عليٍّ: «مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: بِكُمْ الْيَدَانِ». أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْشُطُونَ بِهِ أَيْدِيَكُمْ^(٣)؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ: أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي.

* ومنه حديثه الآخر: «لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ». هَذِهِ كَلِمَةُ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُمِيَ عَلَيْهِ بِالشُّوْءِ، مَعْنَاهُ: كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ: أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ.

* وفيه: «اجْعَلِ الْفُسَاقَ يَدًا يَدًا، وَرِجَالًا رِجَالًا، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَشَوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ بِالْشَّرِّ». أَيْ فَرَّقْ بَيْنَهُمْ^(٤).

* ومنه قولهم: «تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا^(٥)»، وَأَيَادِي سَبَا^(٦). أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

(١) الذي في الهروي: «فَكَانَتْ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

(٢) «الْفَاتِقُ» (١٢٧-١٢٦/٤) وَزَادَ: وَكَانَ يُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ، وَطَلْحَةُ الطَّلِحَاتِ، وَكَانَتْ غَلَّتْ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَافٍ.

(٣) فِي «الْفَاتِقِ» (١٢٦/٤) مَعْنَاهُ.

(٤) «الْفَاتِقُ» (١٢٧/٤) وَزَادَ: وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقِبَالِ حَرْبٌ وَشَرٌّ.

(٥) يَنْوَنُ وَلَا يُنَوِّنُ، انْظُرِ اللِّسَانَ.

(٦) يَنْوَنُ وَلَا يُنَوِّنُ، انْظُرِ اللِّسَانَ.

(هـ س) وفي حديث الهجرة: «فَاخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ». أي طريقَ السَّاحِلِ^(١). (٢).
 [يدع] * فيه ذِكْرُ: «يَدِيع». هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَكسَرَ الدَّالَ: نَاحِيَةً بَيْنَ فَدَكَ
 وَخَيْبَرٍ، بِهَا مِيَاءٌ وَعُيُونٌ، لِبَنِي فَزَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

باب الياء مع الراء

[يرر] (هـ) فيه: «ذِكْرُ لَهُ الشُّبْرُمُ فَقَالَ: إِنَّهُ حَارٌّ يَارَّ». هُوَ بِالتَّشْدِيدِ: إِتْبَاعُ
 لِلْحَارِّ. يُقَالُ: حَارٌّ يَارَّ، وَحَرَّانُ يَرَّانُ^(٣).

[يربوع] * في حديث صيد المُخْرَمِ: «وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ». الْيَرْبُوعُ: هَذَا
 الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ. وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ. وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ.

[يرع] (هـ) في حديث خُزَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْبِرَاعُ مُجْرَثِمًا». الْبِرَاعُ: الضُّعَافُ مِنَ
 الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَالْأَصْلُ فِي الْبِرَاعِ: الْقَصَبُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْجَبَانُ وَالضَّعِيفُ، وَاحِدُهُ:
 يِرَاعَةٌ.

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ يِرَاعٍ». أَيِ قَصَبَةٍ
 كَانَ يُزْمَرُ بِهَا.

[يرمق] * في حديث خالد بن صفوان: «الدَّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، وَيَكْسُو

(١) «الفاق» (١/٣٦١).

(٢) ذكر أبو عبيد القاسم عند شرح حديث «لِيَ الْوَاحِدُ يَحِلُّ عَرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ» حديثاً آخر هو «الصاحب
 الحق اليد واللسان» ثم قال: سمعت محمد بن الحسن يقسّر اليد بالزوم واللسان بالتقاضي
 (١/٣٠١).

(٣) وعطشان نطشان، وجائع نافع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام، وإنما سُمِّيَ إِتْبَاعاً لَأَنَّ الْكَلِمَةَ
 الثَّانِيَةَ تَابِعَةٌ لِلأَوَّلَى عَلَى وَجْهِ التَّوَكِيدِ لَهَا، وَلَيْسَ يَتَكَلَّمُ بِهَا مَنْفُودَةً «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لِابْنِ سَلَامٍ
 (١/٣٦٠)، وَاقتصر صاحب «الفاق» (١/٢١٩) على ما أورد المصنف.

الْيَزْمَقُ». هكذا جاء في رواية، وفسّر اليزْمَقُ أنه القَبَاءُ، بالفارسيّة، والمعروف في القَبَاءُ أنه اليلْمَقُ، باللام، وأنه مُعَرَّبٌ، وأما اليزْمَقُ فهو الدُّزْمُ، بالثُرْكِيّة. وروى بالنون. وقد تقدّم.

[يرمك] * فيه ذكر: «اليزْمُوك». وهو موضِع بالشَّام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والرُّوم، في زمن عُمَر بن الخطاب، رضي الله عنه.

[يرنأ] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْيَرْنَاءِ^(١)، فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ؟ فَقَالَتْ: مِنْ خَنَسَاءَ». قال القُتَيْبِيُّ^(٢): الْيَرْنَاءُ: الْحِنَاءُ، وَلَا أُغْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَثْنَةِ مَثَلًا^(٣).

باب الباء مع السين

[يسر]^(٤) * فيه: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ». ضِدُّ الْعُسْرِ. أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمَحٌ قَلِيلُ الشَّدِيدِ. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه الحديث: «يُسْرُوا وَلَا تُعْسِرُوا».

(هـ) والحديث الآخر: «مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ». أي سَاهَلَهُ^(٥).

* والحديث الآخر^(٦): «كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ؟ فَقَالَ: تَيْسَرْتُ».....

(١) في الأصل: «الْيَرْنَاءُ» بفتح الياء. وأثبتته بالضم من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان، والقاموس، وفيه: «قال ابن يَرْى: إِذَا قُلْتَ: الْيَرْنَاءُ، بفتح الياء همزت لا غير، وَإِذَا ضَمَمْتَ جاز الهمز وتركه».

(٢) في الأصل: «الخطابي» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

(٣) في الأصل: «وَرْنَاءُ» وأثبت ما في أ، والنسخة (٥١٧) واللسان.

(٤) في حديث سلمة الهمداني يرفعه: «وَأَعْطَيْتُكَ مِنْ ذُرَّةِ يَسَارٍ مَاتِي صَاعٍ» رواه أبو يعلى. ويسار: جبل في اليمن.

(٥) وساعده، ورجل يسر: لَيْسَ مِنْقَاد. كذا في «الفاقي» (١٢٧/٤).

(٦) في صفة مكة.

أَيِ اخْصَبَتْ. وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ^(١).

* والحديث الآخر: «لَنْ يَغْلِبَ عَشْرُ يُسْرَيْنِ». وقد تقدّم معناه في العين^(٢).

(هـ) ومنه الحديث: «تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ». أَي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُغَالُوا^(٣).

* ومنه حديث الزكاة: «وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا». اسْتَيْسَرَ: اسْتَعْلَى، مِنَ الْيُسْرِ: أَي مَا تَيْسَرَ وَسَهَّلَ.

وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بِبَدَلٍ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ، لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكَةِ. وَإِنَّمَا هُوَ تَغْوِيضٌ شَرْعِيٌّ، كَالْغُرَّةِ فِي الْجَيْنِ، وَالصَّاعِ فِي الْمُصْرَاةِ. وَالسَّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تُؤْخَذُ فِي الْبَرَارِيِّ، وَعَلَى الْمِيَاهِ، حَيْثُ لَا تُوجَدُ شَوْقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، فَحَسُنَ مِنَ الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْئاً يَقْطَعُ النَّزَاعَ وَالتَّشَاوُرَ.

(هـ) وفيه: «اعْمَلُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». أَي مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ.

* ومنه الحديث: «وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ طَهُورٌ». أَي هُمَيَّةٌ لَهُ وَوَضِعٌ.

* ومنه الحديث: «قَدْ تَيْسَرًا لِلْقِتَالِ». أَي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ.

(س) وفي حديث عليّ: «اطْغَنُوا الْيُسْرَ». هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَشُكُونِ السِّينِ: الطَّغْنُ حِدَاةُ الْوَجْهِ^(٤).

(هـ) وفي حديثه الآخر: «إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَتُغْرِي بِهِ لِثَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ». الْيَاسِرُ: مِنَ الْمَيْسِرِ^(٥)، وَهُوَ الْقِمَارُ^(٦).

(١) «الفاق» (٢/٤٠٤).

(٢) وذكرت هناك ما قال الزمخشري.

(٣) «الفاق» (٤/١٢٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٥)، و«الفاق» (٢/١٢٦) للزمخشري.

(٥) وهو اللاعب بالقنداح كما في «الفاق» (٤/١٢٨).

(٦) وكلذا قال شيوخ أبي عبيد القاسم: الأصمعي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عبيدة معمر وغيرهم، =

يُقَالُ: يَسَرَ الرَّجُلُ يَسَرًا، فَهُوَ يَسَرٌ وَيَسِرٌ وَالْجَمْعُ: أَيْسَارٌ.

* ومنه حديثه الآخر: «الشُّطْرُنُجُ مَيْسَرُ الْعَجَمِ». شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسَرِ، وَهُوَ الْقِمَارُ بِالْقِدَاحِ. وَكُلُّ^(١) شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسَرِ، حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانَ بِالْجَوْزِ.

(هـ) وفيه: «كَانَ عُمَرُ أَغْسَرَ أَيْسَرَ». هَكَذَا يُرْوَى. وَالصُّوَابُ: «أَغْسَرَ يَسَرًا»^(٢). وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَيُسَمَّى الْأَضْبَطَ^(٣).

* وفي قصيد كعب:

تُخْلِدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ^(٤)

الْيَسَرَاتُ: قَوَائِمُ النَّاقَةِ، وَاحِدُهَا: يَسَرَةٌ.

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ». الْيُسْرُ بِالضَّمِّ: عُودٌ يُطْلَقُ الْيَوْلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عُودٌ أُشْرِيَ لَا يُسَرُ. وَالْأَشْرُ: اخْتِبَاسُ الْيَوْلِ.

= وذكروا لصفته شيئاً مفصلاً يقع في نحو ورقه، قال أبو عبيد القاسم: ولم أجد علماءنا يستقصون معرفة علم هذا ولا يدعون كنهه، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء لعلمه، وذكر أبو عبيدة معمر أنه سأل الأعراب عن ذلك فقالوا: لا علم لنا بهذا لأنه شيء قد قطعه الإسلام... «غريب الحديث» (١٤٨/٢)، هذا وقد تعقبه أبو محمد ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٤٧) فيما وصف وأطال ثم أحال على كتاب «الميسر» له، وحيث لا يهمننا أغفلنا ذلك كله اللهم إلا ما ذكر من أن قولهم: أن المنيج هذا الذي لا حظ له، غلط.

(١) هذا قول مجاهد، كما ذكر الهروي.

(٢) في الأصل: «أَغْسَرَ يَسَرَ» وفي أ: «أَغْسَرُ يَسَرًا» وأثبت ما في الهروي.

(٣) وهذا كلام أبي عبيد القاسم وترجيحه كما في «غريب الحديث» له (٦١/٢)، وقال في «الفاق» (٢٩٨/٣): قال أبو عبيد: كلام العرب: أعسر يَسَرُ، وهو في الحديث أيسر، وهو العامل بكلتا يديه، وفي كتاب «العين»: أعسر يَسَرُ، وعن أبي زيد: رجل أعسر يسر وأعسر أيسر والأعسر من العسرى وهي الشمال، قيل لها ذلك، لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمنى، وأما قولهم اليسرى فقليل: إنه على التناؤل.

(٤) في أ والنسخة (٥١٧): «لَاهِيَةٌ» والمثبت من الأصل، ويوافق ما في شرح الديوان ص (١٣).

باب الباء مع الطاء

[يطب] * فيه: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْبَعُ». هي لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ فِي أَطْيَاهُ، كَجَذَبَ وَجَبَذَ.

باب الباء مع العين

[يعر] (س) فيه: «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ».

* وفي حديث آخر: «بِشَاةٍ تَيَعَّرُ». يُقَالُ: يَعَرَّتِ الْعَنْزُ تَيَعَّرُ، بِالْكَسْرِ، يُعَارَا، بِالضَّمِّ: أَي صَاَحَتْ.

(س) ومنه كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ». أَي مَالَهُ يُعَارُ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَغَزِ.

(س) وفي حديث ابن عمر: «مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ». هَكَذَا جَاءَ فِي: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ»، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ: الصَّوْتِ^(١)، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ: «الْعَاثِرَةُ». وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا.

(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ: «وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْبَيْعَةِ». هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ: الْعِنَاقُ، وَالْيَعْرُ^(٢): الْجَذْيُ. وَالْفَيْقَةُ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ.

* وفي حديث خُرَيْمَةَ: «وَعَادَ لَهَا الْيُعَارُ مُجَرَّثِمًا». هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَفُسِّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ.

[يعسوب] * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَا يَعْشُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْشُوبُ الْكُفَّارَ».

(١) الَّذِي لَهَا، كَمَا فِي «الْفَاتِقِ» (٢٤/٢).

(٢) هَذَا شَرَحَ أَبِي عُبَيْدٍ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ.

وفي رواية: «المنافقين». أي يَلُودُ بي المؤمنون، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أو المنافقون، كما تَلُودُ النَّحْلُ يَغْسُوها. وهو مُقَدِّمُها وَسَيِّدُها. والياء زائدة. وقد تَقَدَّمَ: «الْيَغْسُوبُ». في حرف الْعَيْنِ في أَحَادِيثِ عِدَّةٍ (١).

[يعفر] * فيه: «ما جَرَى الْيَغْفُورُ». هو الْخِشْفُ (٢) وولَدَ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ (٣).
وقيل: هُوَ تَيْسُ الظَّبَاءِ. وَالْجَمْعُ: الْيَعَافِيرُ. والياء زائدة.

[يعقب] * في حديث عُمر: «حتى إِذَا صَارَ مِثْلَ عَيْنِ الْيَغْقُوبِ أَكَلْنَا هَذَا وَشَرَبْنَا هَذَا». الْيَغْقُوبُ: ذَكَرُ الْحَجَلِ (٤). يُرِيدُ أَنَّ الشَّرَابَ صَارَ فِي صَفَاءٍ عَيْنِهِ. وَجَمَعَهُ: يِعَاقِبُ.

(س) وفي حديث عثمان: «صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيِعَاقِبُ» (٥) وهو مُخْرِمٌ. وقد تكرر في الحديث (٦).

[يعل] * في قصيد كعب بن زهير:

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ يِضْ يَعَالِيلُ

الْيِعَالِيلُ: سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، الْوَاحِدُ: يَغْلُولُ.

وقيل: الْيِعَالِيلُ: الثَّمَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ. والياء زائدة.

[يعوق] * قد تكرر في الحديث ذَكَرُ: «يَعُوقُ». وهو اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِقَوْمِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ.

(١) وقد قدمنا الكلام على ذلك هناك.

(٢) الْخِشْفُ، مِثْلُ الْخَاءِ: وَلَدُ الظَّبْيِ.

(٣) وَاكْفَى ابْنُ قَتِيْبَةٍ بِقَوْلِهِ: هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٤٠/١).

(٤) وَهَذَا ابْنُ قَتِيْبَةٍ: الْقَبْجَةُ وَهِيَ وَاحِدٌ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٣٣٥/١)، ذَكَرَ ذَلِكَ عِنْدَ شَرْحِ حَدِيثِ عُثْمَانَ الْأَنْثَرِيِّ.

(٥) قَالَ فِي «الْفَاتِقِ» (١٥/٣): جَمَعَ يِعْقُوبُ، وَهُوَ ذَكَرُ الْقَبْجِ.

(٦) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَلِيفَةٍ: «وَإِذَا صَرْتُمْ تَمْشُونَ الرِّكَبَاتِ كَأَنَّكُمْ يِعَاقِبُ حَجَلٌ...» «الْفَاتِقِ» (٨١/٢) وَانْظُرْ «رَكِبَ».

باب الباء مع الغين

وكذلك: «يُنْفُوثُ». بالغَيْن المعجمة والطاء المثناة: اسم صنم كان لهم أيضاً، والياء فيهما زائدة.

باب الباء مع الفاء

[يفع] (هـ) فيه: «خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ». أَيْفَعَ الغلامُ فهو يَافِع، إذا شارَف الاختِلَامَ وَلَمَّا يَخْتَلِمُ، وهو من نَوَادِر الأَنْبِيَةِ. وَغُلَامٌ يَافِعٌ وَيَقَعَةٌ. فَمَنْ قَالَ يَافِعٌ ثَنَى وَجَمَعَ، وَمَنْ قَالَ يَقَعَةٌ لَمْ يَثْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ.

* وفي حديث عمر: «قيل له^(١): إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَفَاعًا لَمْ يَخْتَلِمِ». هكذا زُوي، ويُريدُ به اليافع. واليَفَاع: المُرْتَفِع من كُلِّ شَيْءٍ. وفي إطلاقِ اليَفَاعِ على الناسِ غَرَابَةٌ.

* وفي حديث الصادق: «لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا وَلَدُ الْمُيَافَعَةِ». يقال: يَافِعُ الرَّجُلُ جَارِيَةً فَلَان، إِذَا زَنَى بِهَا.

[يفن] * في كلام علي: «إِيَّهَا الْيَفْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ». الْيَفْنُ بِالشَّخْرِيكِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

باب الباء مع القاف

[يقظ] * قد تكرر في الحديث ذِكْرُ: «الْيَقَظَّة»، وَالْإِسْتِيقَاطُ. وهو الْإِنْبَاءُ من

(١) تكملة من أ، والنسخة (٥١٧)، واللسان.

النَّوْمُ. وَرَجُلٌ يَقْظُ، وَيَقْظُ، وَيَقْظَانُ، إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ.

[يقق] * في حديث ولادة الحسن بن علي: «وَلَقَّه فِي بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْيَقَقُ». الْيَقَقُ: الْمُتَنَاهِي^(١) فِي الْبَيَاضِ. يُقَالُ: أَبْيَضُ يَقَقُ. وَقَدْ تُكْسَرُ الْقَافُ الْأُولَى: أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ.

باب الياء مع اللام

[يللم] * فِيهِ ذِكْرُ: «يَلْمَلَمَ». وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَتَانِ. وَيُقَالُ فِيهِ: «الْمَلَمَ». بِالْهَمْزَةِ بَدَلِ الْيَاءِ.

[يليل] (هـ) فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ذِكْرُ: «يَلِيلَ». وَهُوَ بَفَتْحِ الْيَاءَيْنِ وَشُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى: وَادِي يَنْبُعُ، يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ.

باب الياء مع الميم

[يمم]^(٢) * فِيهِ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَضْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ». الْيَمُّ: الْبَحْرُ.

* وَفِيهِ ذِكْرُ: «الْيَمِّمُ لِلصَّلَاةِ بِالتُّرَابِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ». وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ: الْقَصْدُ. يُقَالُ: يَمِّمْتُهُ وَيَمِّمْتُهُ، إِذَا قَصَدْتَهُ. وَأَصْلُهُ التَّعَمُّدُ وَالتَّوَخُّيُّ. وَيُقَالُ فِيهِ: أَمَّمْتُهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «التَّنَاهِي» وَاتَّبَتْ مَا فِي أ، وَالنَّسْخَةُ (٥١٧)، وَاللِّسَانُ.

(٢) فِي الْأَثَرِ أَنَّ عِثْمَانَ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمَرَةَ بِصَحِيرَاتِ الْيَمَامِ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» (٢٨٧/٢): هُوَ شَجَرٌ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحَرَاءِ، وَكَانَ الْمُصَنِّفُ نَقَلَ مِثْلَ هَذَا عَنْ أَبِي مُوسَى فِيمَا تَقَدَّمَ فِي «صَخْرٍ»، وَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ الْيَمَامُ شَجَرًا، وَأَنَّهُ طَيْرٌ فَقَطْ.

وتَأَمَّنَتْ بِالْهَمْزَةِ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى صَارَ التَّيْمُّ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالْثَّرَابِ.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «يَمَّمْتُ بِهَا التُّورَ». أي قَصَدْتُ. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «اليمامة». وهي الصُّفْعُ المعروف شَرْقِيَّ الْحِجَازِ. ومَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجَرُ الْيَمَامَةِ.

[يَمَنُ] ^(١) (هـ) فيه: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» ^(٢). إنما قال ذلك لأنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةَ، وَتِهَامَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَلِهَذَا يُقَالُ: الْكُفْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ.

وقيل: إنه قال هذا الْقَوْلَ وَهُوَ يَتَبَوَّكُ، وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ يَوْمئِذٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَرِيدُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ^(٣).

وقيل ^(٤): أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلَ الْأَنْصَارَ لِأَنَّهُمْ يَمَانُونَ، وَهُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّوْهُمْ، فَتَنَسَّبَ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ ^(٥).

* وفيه: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». هذا الْكَلَامُ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَعَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ

(١) في كلام عامر بن ربيعة يصف ابن عمير: «يَذِيلُ يَمَنَهُ الْيَمَنِ» قال في «الفاق» (٢٠/٢): الْيَمَنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ بَرُودِ الْيَمَنِ.

(٢) في الأصل: «يَمَانِيَّةٌ» بِالتَّشْدِيدِ. وَأَثْبَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أ، وَالْهَرَوِي، وَهُوَ الْأَشْهُرُ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(٣) والقولان ذكرهما أبو عبيد القاسم ثم عقب على الثاني فقال: «وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَاشْ، إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا: «الرَّكْنُ الْيَمَانِي»، فَتَنَسَّبَ إِلَى الْيَمَنِ وَهُوَ بِمَكَّةَ لِأَنَّهُ مَا يَلِيهَا...» (غريب الحديث) (٢٩٤/١).

(٤) واقتصر عليه الزمخشري في «الفاق» (١٢٨/٤).

(٥) قال أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا الوجه، وهذا أحسن الوجوه عندي - ثم استدلل بما ليس صريحاً في صحة اختياره - «غريب الحديث» (٢٩٥/١).

اليَمِينِ لِلْمَلِكِ، حَيْثُ يُسْتَلَمَ وَيُلْتَمَ (١).

(س) ومنه الحديث الآخر: «وَكِلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ». أَي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ، لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّ الشَّمَالَ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ.

وَكُلَّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي، وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ. وَاللَّهُ مُتَرَدِّدٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ: «يُعْطَى الْمُلْكُ يَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ». أَي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ. فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالَ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا (٢).

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْفَقْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَانَّهُ وَأَخْتَاهُ خَرَجَا يَزْعِمَانِ نَاصِحًا لِهَمَّا قَالَ: «لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقَبَتْهَا وَزَوَّدَتْهَا يُمَيْتَيْهَا مِنَ الْهَيْدِ كُلِّ يَوْمٍ». قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: هَذَا (٣) الْكَلَامُ عِنْدِي: «يُمَيْتَيْهَا». بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ، وَهُوَ يُمَيْتٌ، بِلَا هَاءٍ. أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا يَمِينِهَا (٤).

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَةٌ، عَلَى أَنَّهُ تَشْبِيهُ يَمْنَةً. يُقَالُ: أَعْطَى يَمْنَةً وَسِرَّةً، إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْشُوطَةً، فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَهُمَا تَصْغِيرُ يَمَيْتَيْنِ (٥). أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْنَةً.

(١) لَفْظُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٩٦/٢) بِحُرُوفِهِ إِلَّا أَنَّ عِنْدَهُ «تَمَثِيلٌ وَتَشْبِيهُ».

(٢) «الْفَائِقُ» (١٢٨/٤).

(٣) فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ: «وَجْهَ الْكَلَامِ».

(٤) كَذَا فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لَهُ (٣١/٢) بِأَبْسَطِ مَا هُنَا.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يُمَيْتَيْنِ» فِي الْهَرَوِيِّ: «يَمِينَيْنِ» وَفِي اللَّسَانِ: «يُمَيْتَيْهَا» وَأَثَبْتُ مَا فِي أ، وَالنَّسَخَةُ (٥١٧)، غَيْرَ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِمَا مَضْمُومَةٌ.

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ يُمَيْتَيْهَا تَصْغِيرُ يُمْنَيْنِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ الْأُولَى تَاءً، إِذْ كَانَتَا لِلتَّأْنِيثِ».

وقال الزمخشري^(١): «الْيَمِينَةُ: تَصْغِيرُ الْيَمِينِ عَلَى التَّزْجِيمِ، أَوْ تَصْغِيرُ يَمَنَةٍ». يعني كما تقدم^(٢).

(هـ) وفي تفسير سعيد بن جبّير: «في قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ، عَزِيزٌ صَادِقٌ». أراد اليباء من يمين. وهو من قَوْلِكَ: يَمَنَ اللهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ^(٣) يَمَنًا، فَهُوَ مَيْمُونٌ. وَاللهُ يَأْمَنُ وَيَمِينُ، كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ.

وقد تكرر ذكر: «الْيَمْنِ». في الحديث. وهو البركة، وَضِدُّهُ الشُّومُ. يقال: يُمْنٌ فَهُوَ مَيْمُونٌ. وَيَمْنُهُمْ فَهُوَ يَأْمَنُ.

* وفيه: «أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْيَمْنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ». التَّيْمُنُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى، وَالرَّجُلِ الْيُمْنَى، وَالْجَانِبِ الْأَيْمَنَ.

(هـ) ومنه الحديث^(٤): «فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عَنِ الْغَمِيمِ». أي يأخذوا عنه يَمِينًا^(٥).

* ومنه حديث عديّ: «فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ». أي عَنْ يَمِينِهِ.

(هـ) وفيه: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ». أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا خَلَفْتَ لَهُ.

(هـ) وفي حديث غزوة: «لِيَمْنُكَ، لِيَنْ أَبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَلَعِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ»^(٦). لِيَمْنُ، وَأَيْمَنُ: مِنَ الْفَاطِ الْقَسَمِ. تَقُولُ: لِيَمْنُ اللهُ لِأَفْعَلَنَّ، وَأَيْمَنُ اللهُ

(١) في «الفاق» (١١٠/٤).

(٢) ثم قال: والمعنى أعطت كل واحد كفاً واحدة يمينها، فهما يمينان، أو أراد اليمين فغلب.

(٣) في الأصل: «يَمِينُهُ»، بفتح الميم. وأثبت بضمها من أ، وهو من باب قتل، كما ذكر في «المصباح».

(٤) في غزوة الحديبية.

(٥) «الفاق» (٣٤٥/١).

(٦) قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله، فقطعت رجله فلم يتحرك «الفاق» (١٢٩/٤).

لأَفْعَلَنَّ، وإِنَّمِ (١) الله لأَفْعَلَنَّ، بِحَذْفِ النُّونِ (٢)، وفيها لغات غير هذا. وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ: أَيُّمَنُ: جَمْعُ يَمِينٍ: الْقَسَمُ، وَالْأَلِفُ فِيهَا أَلِفٌ وَضَلٍ، وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ (٣). وقد تكررت في الحديث.

(س) وفيه: «أنه عليه الصلاة والسلام كَفَّنَ فِي يُمْنَةٍ». هي بِضَمِّ الْيَاءِ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

باب الباء مع النون

[يَنْبَغ] * هي بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ، بِهَا حَضَنٌ عَلَى سَنَعٍ مَرَّاحِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ (٤).

[يَنْع] (هـ) في حديث المَلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِه أَحْيَمِرٌ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَيِّهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ». الْيَنْعَةُ بِالتَّحْرِيكِ: خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ، وَجَمْعُهَا: يَنْعٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَدَمٌّ يَنْعٌ: مُخَمَّاءُ (٥).

(هـ) وفي حديث خَبَّابٍ: «وَمِمَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا». أَيْنَعَ الثَّمَرُ يُونَعُ، وَيَنْعَ يَنْعُ (٦)، فَهُوَ مُونَعٌ وَيَانَعُ، إِذَا أَذْرَكَ (٧) وَنَضِجَ. وَأَيْنَعُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا.

(١) في الأصل: «وَأَيْنَمُ» بِالْفِ الْقَطْعِ، وَأَيْنَمَ بِالْفِ الْوَصْلِ مِنْ أ، وَقَدْ نَصَّ الْمُصَنِّفُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ أَلِفٌ وَصَلٌ.

(٢) نحوه في «الفاق» (١٢٩/٤).

(٣) وقال أبو عبيد القاسم عقب هذا: وفيها لغات سوى هذه كثيرة «غريب الحديث» (٤١٩/٢).

(٤) وقد قدمتها في حرف النون مع الباء، كما فعل الزمخشري، وكيف جاءت في الحديث، فانظرها.

(٥) «الفاق» (١٢٩-١٣٠/٤).

(٦) من باب مَنَعَ وَضَرَبَ، وَالْمَصْدَرُ: يَنْعًا، وَيَنْعَاءُ، وَيَنْوَعًا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٧) «غريب الحديث» (١٣/٢) لابن قتيبة.

* ومنه^(١) خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ: «إِنِّي أَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْتَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا». شَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ لاسْتِحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِشِمَارٍ قَدْ أَذْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تُقْطَفَ^(٢).

باب الباء مع الواو

[يُوح] (هـ) في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: «هَلْ طَلَعَتْ يُوح؟». يَعْنِي الشَّمْسَ. وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا، كَبَرَّاحٍ، وَهُمَا مَتْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ. وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ «يُوحَى». عَلَى مِثَالِ فُعْلَى. وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ لظُهُورِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَاحَ بِالْأَمْرِ يُيَوِّحُ.

[يَوْم]^(٣) * في حديث عمر: «السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا». أَي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٤).

* وفي حديث عبد الملك: «قَالَ لِلْحَجَّاجِ: سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ، طَوِيلَ الْيَوْمِ». يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ. وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقاً.

* ومنه الحديث: «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ»^(٥). أَي وَقْتُهُ. وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ.

(١) كذلك قوله ﷺ في جوابه لطهفة: «وابعث راعيها في الذُّنُرِ بِيَانِغِ الثَّمَرِ»، «الفاقق» (٢/ ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤) لابن قتيبة، ونحوه في «الفاقق» (٤/ ١٣٠).

(٣) في كلام لقمان بن عاد: «إِذَا جَاءَ يَوْمُهُ قُدِّمَتْ قَبْلُهُ» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي جَاءَ وَقْتُ وَفَاتِهِ وَأَجَلُهُ. «الفاقق» (١/ ٧٦)، وفي حديث الراعي الأسلمي الذي كَلَّمَهُ الذُّنْبُ قَالَ: «مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ...» قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي مَا سَمِعْتُ أَعْجُوبَةً كَأَعْجُوبَةِ الْيَوْمِ فَحَلَفَ الْمُوصُوفُ، وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ... «الفاقق» (١/ ٢٨٤).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ مَعَ بَقِيَّةِ كَلَامِ تِرَاهُ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (٢/ ٩٤-٩٥).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْهَرَجُ» بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَأَثْبَتَهُ بِسُكُونِهَا مِنْ أ، وَالصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ.

باب الباء مع الهاء

[يهب] * فيه ذكر: «يهاب». ويُرْوَى: «أهاب». وهو موضع قُرب المدينة.

[يهم] (هـ) فيه: «أنه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الأيهمين». هما السيل والحريق؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ الْعَمَلِ فِي دَفْعِهِمَا^(١).

وقال ابن السكيت^(٢): الأيهمانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الصَّوُولُ^(٣) الْهَائِجُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ.

وَالْأَيْهَمُّ: الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ. وَالْيَهْمَاءُ: الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِطَرَفِهَا، وَلَا مَاءَ فِيهَا، وَلَا عِلْمَ بِهَا^(٤).

(س) ومنه حديث قُس.

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا
أَزَقَلْنَهَا قِلَاصُنَا إِزْقَالَآ.

باب الباء مع الياء

[يعث] * فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَقْوَالٍ شَبَوَةٌ ذَكَرَ: «يَيْعُثُ». هِيَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، جَعَلَهُ لَهُمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «الفائق» (٤/١٣١) وزاد: من الفلاة اليهماء: وهي التي لا يهتدى فيها، لأنه لا أثر يستدل به،...

وقيل: اليهم الجنون ومنه الأيهم: الفحل المغتلم.

(٢) حكاية عن أبي عبيدة، كما في «إصلاح المنطق» ص (٣٩٦).

(٣) ليس في «إصلاح المنطق»، وهو في الصحاح عن ابن السكيت أيضاً.

(٤) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (١/٤٣١).

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	حرف اللام
٥	باب اللام مع الهمزة
٧	باب اللام مع الباء
١٩	باب اللام مع التاء
١٩	باب اللام مع الثاء
٢١	باب اللام مع الجيم
٢٥	باب اللام مع الحاء
٣٧	باب اللام مع الخاء
٣٩	باب اللام مع الدال
٤٢	باب اللام مع الذال
٤٣	باب اللام مع الزاي
٤٤	باب اللام مع السين
٤٥	باب اللام مع الصاد
٤٦	باب اللام مع الطاء
٤٩	باب اللام مع الظاء
٥٠	باب اللام مع العين
٥٥	باب اللام مع الغين
٥٨	باب اللام مع الفاء
٦٣	باب اللام مع القاف
٧١	باب اللام مع الكاف
٧٣	باب اللام مع الميم
٨٠	باب اللام مع الواو
٨٨	باب اللام مع الهاء

الموضوع	رقم الصفحة
باب اللام مع الياء	٩٣
حرف الميم	٩٨
باب الميم مع الهمزة	٩٨
باب الميم مع التاء	١٠٢
باب الميم مع الثاء	١٠٦
باب الميم مع الجيم	١١٠
باب الميم مع الحاء	١١٦
باب الميم مع الخاء	١٢١
باب الميم مع الدال	١٢٤
باب الميم مع اللال	١٢٩
باب الميم مع الراء	١٣٣
باب الميم مع الزاي	١٤٨
باب الميم مع السين	١٥٢
باب الميم مع الشين	١٦٠
باب الميم مع الصاد	١٦٤
باب الميم مع الضاد	١٦٨
باب الميم مع الطاء	١٧٠
باب الميم مع الظاء	١٧١
باب الميم مع العين	١٧٢
باب الميم مع الغين	١٧٨
باب الميم مع الفاء	١٨٠
باب الميم مع القاف	١٨٠
باب الميم مع الكاف	١٨٣
باب الميم مع اللام	١٨٦
باب الميم مع الميم	٢٠٢
باب الميم مع النون	٢٠٣

٢١١	باب الميم مع الواو
٢١٨	باب الميم مع الهاء
٢٢٣	باب الميم مع الياء
٢٣١	حرف النون
٢٣١	باب النون مع الهمزة
٢٣٢	باب النون مع الباء
٢٤٣	باب النون مع التاء
٢٤٦	باب النون مع الثاء
٢٥٠	باب النون مع الجيم
٢٦٣	باب النون مع الحاء
٢٦٨	باب النون مع الخاء
٢٧٣	باب النون مع الدال
٢٧٩	باب النون مع الذال
٢٨٠	باب النون مع الراء
٢٨٠	باب النون مع الزاي
٢٨٦	باب النون مع السين
٢٩٦	باب النون مع الشين
٣٠٩	باب النون مع الصاد
٣١٩	باب النون مع الضاد
٣٢٦	باب النون مع الطاء
٣٣١	باب النون مع الظاء
٣٣٤	باب النون مع العين
٣٤٣	باب النون مع الغين
٣٤٦	باب النون مع الفاء
٣٦٤	باب النون مع القاف
٣٨١	باب النون مع الكاف

الموضوع	رقم الصفحة
باب النون مع الميم	٣٨٨
باب النون مع الواو	٣٩٤
باب النون مع الهاء	٤٠٩
باب النون مع الياء	٤١٩
حرف الواو	٤٢٣
باب الواو مع الهمزة	٤٢٣
باب الواو مع الباء	٤٢٥
باب الواو مع التاء	٤٢٩
باب الواو مع الثاء	٤٣٣
باب الواو مع الجيم	٤٣٥
باب الواو مع الحاء	٤٤٥
باب الواو مع الخاء	٤٥٠
باب الواو مع الدال	٤٥٢
باب الواو مع الذال	٤٥٩
باب الواو مع الراء	٤٦٢
باب الواو مع الزاي	٤٧٢
باب الواو مع السين	٤٧٦
باب الواو مع الشين	٤٨٢
باب الواو مع الصاد	٤٨٧
باب الواو مع الضاد	٤٩٢
باب الواو مع الطاء	٥٠٠
باب الواو مع الظاء	٥٠٧
باب الواو مع العين	٥٠٧
باب الواو مع الغين	٥١١
باب الواو مع الفاء	٥١٣
باب الواو مع القاف	٥١٦

٥٢٤	باب الواو مع الكاف
٥٣١	باب الواو مع اللام
٥٤٠	باب الواو مع الميم
٥٤١	باب الواو مع النون
٥٤١	باب الواو مع الهاء
٥٤٧	باب الواو مع الياء
٥٤٩	حرف الهاء
٥٤٩	باب الهاء مع الهمزة
٥٥٠	باب الهاء مع الباء
٥٥٦	باب الهاء مع التاء
٥٥٩	باب الهاء مع الجيم
٥٦٥	باب الهاء مع الدال
٥٧٤	باب الهاء مع الذال
٥٧٦	باب الهاء مع الراء
٥٨٣	باب الهاء مع الزاي
٥٨٥	باب الهاء مع الشين
٥٨٦	باب الهاء مع الصاد
٥٨٩	باب الهاء مع الطاء
٥٨٩	باب الهاء مع الفاء
٥٩١	باب الهاء مع القاف
٥٩١	باب الهاء مع الكاف
٥٩٢	باب الهاء مع اللام
٥٩٨	باب الهاء مع الميم
٦٠٣	باب الهاء مع النون
٦٠٨	باب الهاء مع الواو
٦١٦	باب الهاء مع الياء

٦٢٤	حرف الياء
٦٢٤	باب الياء مع الهمزة
٦٢٥	باب الياء مع التاء
٦٢٦	باب الياء مع الثاء
٦٢٦	باب الياء مع الدال
٦٢٩	باب الياء مع الراء
٦٣٠	باب الياء مع السين
٦٣٣	باب الياء مع الطاء
٦٣٣	باب الياء مع العين
٦٣٥	باب الياء مع الغين
٦٣٥	باب الياء مع الفاء
٦٣٥	باب الياء مع القاف
٦٣٦	باب الياء مع اللام
٦٣٦	باب الياء مع الميم
٦٤٠	باب الياء مع النون
٦٤١	باب الياء مع الواو
٦٤٣	فهرس الموضوعات